

در اصفهان - کتابخانه حضرت شاه عباس - کتاب کتب خطی

۱۵۹  
فب

کتاب  
۱



۵۲۱  
اسکوری  
۲۶/۵۸۱۸

عدد اوراق دوست و کتب هفت ورق میباشد  
جلد اول سهام العالم مجلسی

بسم الله الرحمن الرحيم  
دخل في نوبة العالم المجلس  
الظهير الامير علي  
مينا والداثي الخامس  
فمن شوال المنكر في

س ۱۲ نه عالم

۱۳۲۵

حسب الترتيب في حكمة  
اقل طراز به حمد و ثناء  
نور افشای از المهدی

لاش هفت

بسم الله والحمد لله والصلوة  
وعبد هذا هو المجلد الاول  
منه النجار وكنى عن التلمذ  
ومن الكتب بجميع اجزاء  
والمنقول من راجع المذهب  
العالم آرياني والفاصل  
مودنا ان ملحق صاحب القلب  
محرم بن محمد بن محمد بن  
بجاء التبر في عزة  
عنهم جميعا عن  
انني سره الازلي





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله خالق الارض والسموات وسامك المسوكات وداحي المدحوات ومخرج عباده الى النور من الظلمات  
 مخرج الاباء العلويين امهات السفليات ومثمر المواليدين ارحام الاسطقات ونظم الانواع المتوالدة والمو  
 من مشايخ القابليات والصلوق على شرف الخلائق والبريات وعين اعيان المكونات وافضل نتائج الاباء والامهات  
 محمد المصطفى واهل بيته الاقدسين الذين بهم حوت جميع النعم على الكائنات ونور يهدي الى مناهج السعادات  
 ويذكر شفاعتهم شفي غليل صدور رباب الجرائم والسيئات **باب** فيقولون افسدوا العباد للعبادة العورة العار محمد بن محمد  
 المدعو بابا في رتبة السعادة في اليوم الاخر وثبت اقدامها في المراتب والمعاشرة هذا هو المجلد الرابع عشر من كتاب بحار  
 الانوار المسمى بكتاب السماء والعالم لا سيما على كشف الغطاء عن غوامض اسرار الالات والروايات المتعلقة بخلق اللوح  
 والقلم والعرش والكرسي والحجب والرادفات والسموات واصناف الملائكة والكواكب والنجوم وصفاتها واحكامها و  
 اثارها والارضين والعناصر والمواليدين المعادن والنباتات والحيوانات وخواصها وحلها وحرمتها وصيد  
 وذبحها ومنافع الادوية والثمار والحشايش والعقاقير وخواصها وفوائدها واحوال الانسان والنفس والروح و  
 شرح الابدان وعلم الطب واحوال البقاع والبلدان والاصقاع وسائر ما يتعلق بتلك الاعيان وهذا ما لم يستبقني اليه  
 احد من علمائنا والمخالفين وارجو ان يفضله سبحانه ان يكون ما تقر به عين المؤمن ويحكي عيون المنافقين والمخوفين واستمد  
 المعونة في ذلك من رجل شانه ثم موالي الاكرمين وحسبنا الله ونعم الوكيل **الجواب** كليات احوال العالم وما يتعلق  
 بالسموات **باب** حدود العالم وبدو خلقه وكيفيته وبعض كليات الامور **الآيات البقرة** هو الذي خلق لكم ما في الارض  
 جميعا ثم استوى الى السماء فسوحن سبع سموات وهو بكل شئ عليم **الانعام** الحمد لله الذي خلق السموات والارض وحصل  
 الظلمات والنور **الاعراف** ان ربكم اسر الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش **يونس** انه تكلم  
 اسر الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامور وهو الذي خلق السموات والارض في  
 ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم احسن عملا **الكهف** ما اتهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كانت تتخذ  
 المصلين عضدا **الانبيا** اولهيرا الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي افلا  
 يؤمنون **الفرقان** الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خيرا **التبريل** الله  
 الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش **الحج** قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في





وتجعلون له انداد ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربع ايام سواء  
للساكنين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انبسطوا وكرها قالنا ائينا طاب عين ففضلهن سبع سموات <sup>من</sup> في الو  
لوحي في كل سما امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم **وقد خلقنا السموات والارض في  
بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب الحمد** هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش **البارئ** ثم  
اشد خلقا ام السماء بينهما رفع سمكها فسوها واغطينا لها واجمع صمغها والارض بعد ذلك دحها اخرج منها ماءها و  
موسها والجبال ارسنها متناعلا لكم ولانعامكم **الاعلى** سبع اسماء لك الاعلى الذي خلق فسوى فالد الذي قد رضى **تفسير** هو الذي  
خلق لكم ما في الارض جميعا امتنانا على العباد بخلق ما يتوقف عليه بقاؤهم وتيميمهم بمعاشهم ومعنى لكم لاجلكم وانما علم في دينكم  
استعما لكم بما في مصالح ابدانكم بوسط او غير وسط وفي دينكم بالاستدلال والاعتبار والتعرف بما لا يعلمها من ذات الاخرة والاعمال  
وهذا مما يستدل به على ابا جميع الاشياء الاما اخرج الدليل وما يعلم ما في الارض والارض اذا اريد برحمتها لفضل كما يرد  
بالسما جنة العلو وجميعا حال الموصول الثاني ثم استوى الى السماء اي قصدا اليها بارادة من قولهم استوى ليراد اقصده بقدا  
مستويا من غير ان يلوى على كل شيء وقيل استوى اي استولى وملك وقال الشاعر قد استوى لغيري العروق من غير سيف ودم مهمل  
وللادب السما الاجرام العلوية اجزاء العلو كما قيل فسوق لحي اى عذيقه وخلقهن قصور من العرج والفتور وقيل هن ضمير  
السما ان فسرت بالاجرام لانه جمع او في معنى الجمع والافهم بفسره ما بعده كقولهم ربه رحلا سبع سموات بدلا وتفسير السبع  
يتا في النسخ التي اشتوها اصحاب الارصاد اذا التافوا التاسع مسميان في لسان الشريعة بالكسرى والعريش وهو بكل شيء عليم قيل  
فيه تعليل كما نزل قال ولكوننا عالمنا بتلك الاشياء كلها خلقنا ما خلقنا هذا النمط الاكمل والوجوه الانفع واستدلال بان من كان فاعل  
على هذا النسق العجيب والترتيل لا ينفى كان عالما وتدل على احد وثا السموات بالارض ايضا كما سياتي بيانه الحمد الذي خلق  
السموات والارض اجزائا بانه تعالى حقيق بالحدوثية عما انه المستحق لرحمة هذه النعم الجسام جدا ولم يجد ليكون حجة على الذين هم  
بربهم يعدلون وجمع السموات دون الارض وهي مثلها لان طبقاتها مختلفة بالذات متفاوتة بالاثار والحركات وقد مر ان  
علومها وجعل الظلمات والنور اى انشاها والوق بين خلق وجعل الذي لم يقوله واحدا خلق فيه معنى التقدير  
جعل فيه معنى التضمن ولذلك عبر عن احداث النور والظلمة بالجعل بينهما على انها لا تقومان بانفسها كما نرى عن التنوير وجمع  
الظلمات بكثرة اسبابها والاجرام الحاملة لها وان المارد بالظلمة الضلال في النور الهدى والهدى واحد والضلال متعد  
وتقديمها لتقدم الاعداد على الملكات في ستة ايام المشهور ان المارد بالايام مقدار ايام الدنيا وروى عن عباس الهازم  
الاخرة كل يوم منها الف سنة مما تعدون اقول ويبدل هذا الجبد لا يمكن صرف الالباب عظامها ثم ان سبحانة انما خلق في هذه  
مع انه كان قادرا على خلقها في طرفة عين اما لغيره من خلقها من الملائكة والاعتبار في التدريج والترتيب في الخبر او ليعلم  
انها صادرة من قادر مختار عالم بالمصالح ووجوه الاحكام اذ لو حصلت من مطبوع او موجب لحصلت في مائة واحدة او ليعلم



الناس الثاني في الامور وعدم الاستعجال فيها كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام ولوثنا ان يخلقها في اقل من مائة الف سنة ولكن  
 جعل الامانة والمدارة متا لا متاثر والنجاة بالنجمة على خلفه وادوردها اشكال وهو ان اليوم انما يحصل بحركة الشمس وطلوعها  
 وغروبها فاما في اليوم ههنا ويمكن ان يجاب بوجه الاول ان مناطنا الايام وتقدرها انما هو حركة الفلك الاعلى دون  
 السموات السبع والمخلوق في الايام المتمايزة انما هو السموات السبع والارض وما بينهما دون ما فوقها ولا يلزم من ذلك الخلاء  
 لتقدم الماء الذي خلق منه الجميع على الجميع الثاني ان المراد بالايام الاوقات كقوله تعالى ومن يولم يومئذ به الثالث ان  
 المراد في مقدار سنة ايام ورجع الجميع الى واحد اذ قبل وجود الشمس لا يتصور يوم حقيقة فالمادة اما مقدار من الزمان مطلقا  
 او مقدار حركة الشمس هذا القدر على التقديرين اما مبني على كون الزمان امراموهوما متزنا من بقاءه سبحانه او من <sup>جاء</sup> ولما  
 المخلوق كاللواء او من الارواح المخلوقة قبل الاجسام على القولين ابراهيم ومن الملازمة كما هو ظاهر الجذالات واما بالقول المخلوق  
 فلك يتحرك ذلك بناء على القول بوجود الزمان فانه مقدار حركة الفلك فان التجرد والتفصيل والنسب الذي هو متناه يتحقق  
 الزمان عندهم في الجميع متصور وقال بعض الصوفية للزمان المادي زمان مجرد كالنفس المجردة والمكان المادي مكان مجرد وهما  
 للمجرات ولا يمكن فهمه وخارج عن طور العقل كما يدعيانهم واقوالهم وعلى حال هذه الالوية وما سياتي من اشباهها تدل على  
 حدوث السموات والارض وما بينهما لان الحادث في اليوم الاخير مثلا مسبقا بغيره ايام فيكون متناه في البقاء مستطع الوجود  
 في جهة الماضي والوجود في اليوم الاول زمان وجوده ازيد على الاخير بقدر متناه فالجميع متناه في الوجود حادث فيرد على الحكماء  
 كون الزمان ايضا حادثا متناهيا لانهم عندهم مقدار حركة الفلك واما ما ذكره الرازي في تفسيره ان المبدأ يستمر ايام سنة  
 احوال وذلك لان السما والارض وما بينهما ثلثة اشياء ولكل واحد منها ذات وصفة فنظر الى خلف صفاتها اخرى ذات اخرى  
 والى صفاتها كذلك ونظر الى ذات ما بينهما والى صفاتها اخرى فهي متناه في متناه احوال وانما ذكره الايام لان الانسان اذا  
 دأب الى الخلق راه فعلا والفعل طرفة الزمان والايام اشهر الارض من ولا قبل السموات لم يكن ليل ولا نهار وهذا مثل ما يقول القائل  
 لغيره ان يوما ولد في كان يوما مباركا وقد يجوز ان يكون ولد ذلك ليلا ولا يخرج عن مراده لان المراد الزمان الذي هو  
 طرف ولا دثر انتهى فهو تكلف بعيد مستغنى عنه وما ذكرنا اقرب الى لفظ الالوية الكريمة ولادفن بالمبدأ وسياق معنى العرش  
 والاستواء عليه وكان عرشه على الماء قال البيضاوي قبل خلقها لم يكن جابل بينهما لانه كان موضوعا على متن الماء واستدل  
 به على امكان الخلاء وان الماء اول حادث بعد عرش عز وجل هذا العالم وقيل كان الماء على متن الريح واسر علم بذلك انتهى  
 وقال الطبري رحمه الله في هذا دلالة على ان العرش والماء كانا موجودين قبل خلق السموات والارض وكان الماء قايما بقدره  
 اسر على غير موضع قارب بل كان اسر كيكركا بقدرته وفي ذلك اعظم الاعتبار لانكاره وقيل المراد بقوله عرشنا ووه عليه السلام  
 وما يعرفون اي يدعون فالحق وكان بناؤه على الماء فان الماء ابدع وأعجب عن ان يسلّم انتهى وقال الرازي في تفسيره قاي  
 كعب خلق اسر فكانا قوتنه خضراء ثم نظر اليها بالهيئة فصارت ماء برقعت ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها ثم وضع العرش على الماء



قال ابو بكر الاصم ومعه قوله وكان عرشه على الماء كقولهم السما على الارض وليس ذلك على سبيل كون احدهما ملصقا بالآخر وكيف كان  
الواقعة فذلك يدل على ان العرش والماء كانا قبل السموات والارض قالنا المعتزلة وفي الازمنة لا يكون وجود الملائكة قبل خلقها  
لانه لا يجوز ان يخلق ذلك ولا احد ان يتفوق بالعرش والماء انتهى في بعض الاخبار ان الملائكة حمل علمه ودينه الما ورعا يا اولي الافق  
بالهوى الماء بها ليلوكم ايكم احسن عملا اي خلقين حكمنا بالعرش وهي ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم فيما يفتنون النعم ويكلفهم  
وبعضهم ثواب الاخرة ولما استبعد ذلك اخبار المخبر قال ليلوكم اي ليفعل بكم ما يفعل المثل لاي احوالكم كيف تعلمون وعن الصادق  
ليس بغير اكثركم عملا ولكن اصبوكم عملا وانما الاصل في خشية الله والصدق في ما شهدتم خلق السموات والارض قال الطبري  
اي ما احضرت الميسر وذرية خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم مستعينا بهم عباد الله على استغنى بهم بعضهم على خلق بعض  
وهذا اخبار عن كمال قدرته واستغناؤه عن الاضمار والاعوان ويدل عليه قوله وما كنت متخذ للصالحين عضدا اي الشياطين الذين  
يضلون الناس لعوانا بعضه ونفى عليه وكثيرا ما يستعمل العضد بمعنى العون وقيل المعنى انكم انتصبتكم الشياطين كما تبع من يكون عنده  
علم الاينال الامن جهنم وانما اطاعتهم على خلق السموات والارض ولا على خلق انفسهم ولم اعطهم العلم بانه كيف يخلق الاشياء فمن اين يتبعونهم  
وقيل معناها ما احضرت شركاء العبد هؤلاء الكفار خلق السموات والارض ولا بعضهم خلق بعض بل لم يكونوا موجودين فخلقهم في اين  
اين قالوا ان الملائكة نبات اسروا من اين ادعوا ذلك انتهى مراد الرازي وجهين اخرين احدهما ان الضمير عابدا المالك والكفار الذين قالوا  
له صلا اسر عليه والرازي لم تطرد عن مجلسك هؤلاء الفقهاء فلا توثق بك فكاره تعا قالان هؤلاء الذين اتوا بهذا الاقتراح الفاسد والتعسف  
الباطل ما كانوا شركاء في خلق العالم وتبديل الدنيا والاخرة بل هم كسائر الخلق فلم اقدموا على هذا الاقتراح فظلم ان من اقترح عليك اقتراحا  
عظيما فانك تقبله لست سلطان البلد ولا وزير الملك حتى يقبل منك هذه الاقتراحات وثانيها ان يكون المراد هؤلاء الكفار ايضا  
ويكون المعنى انهم جاهلون بما جرى به القلم من احوال السعادة والشقاوة فكيف يمكن ان يحكموا لانفسهم بالرفعة والكمال والعلو  
لغيركم بالذل والدناءة انتهى وروى العياشي عن الباقر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اللهم اعزل الاسلام بعمر بن الخطاب  
او يا جبريل هبهم فانك انت اسر هذه الاية بعينها وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان اسر تلك لم يزل ينفرد ابو جعفر في خلق محمد او  
عليه وفاطر فقتلوا الف درهم ثم خلق جميع الاشياء فاشهدتم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امرها اليهم الخبر وهذا الخبر يبرح في  
حدوث جميع اجزاء العالم واولم ير الذين كفروا قال الطبري استغفاهم يريد به التبرع والمغفاه ولم يعلمون ان اسر سحابة الذي  
يفعل هذه الاشياء ولا يقدر عليها غيره فهو الاخر المستحق للعبادة دون غيره ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقد  
كانتا ذواتا يرتقي والمغفاه كانتا ملقنتين معسنتين ففضلنا بينهما بالهوى وعن ابن عباس وغيره وقيل كانت السموات مرتقنة  
مطبقة ففتقناها سبع سموات وكاننا الارض كذلك ففتقناها سبع ارضين عن مجاهد والسدي وقيل كانت السموات رتقا لا  
الارض رتقا لا تبت ففتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات عن عكرمة وعيسى وابن زيد وهو المروي عن الجعفي والعباس  
عليه السلام انتهى وقال الرازي المروي ما معنى الاضمار والعلم والاول مشكل لان القوم ما رواها وقوله تعا ما شهدتم والناس



المكبرين

ايضا مشكل ان الاجسام قابضة للوقت والفتق في نفسها فالحكم عليها بالرتق او بالفتق ثانيا لا سبيل اليه الا السمع والمناظرة مع الكفار  
للمسألة فكيف يجوز مثل هذا الاستدلال ودفع الاستحال بعد اختيار الثاني بوجوه احدها انا ثبتت نبوة محمد صلى الله عليه واله  
المعجزات ثم نستدل بقوله ثم جعلها دلائل على حصول المصالح في العالم واشقا الفساد عندها ان يحمل الرتق والفتق على مكانها  
والعقل يدل عليه لان الاجسام يصح عليها الاجتماع والافتراق فاختصاصها بالاجتماع دون الافتراق او بالعكس يستدعي مخصصا  
وثالث ان اليهود والنصارى كانوا عالمين بذلك فانه جاء في التوراة ان الله خلق جوهره ثم نظر اليها بعين الهيبة فصار  
ماء ثم خلق السموات والارض وفتح بينهما وكان بين عبدة الاوثان وبين اليهود نوع صداقة بسبب اشتراك في عداوة محمد صلى الله  
عليه واله فاجتمع الله تعالى عليهم هذه الحجة الثانية على انهم يقولون قول اليهود في ذلك ثم قالوا اختلف المفسرون في المراد من الرتق والفتق  
على اقوال لاحدها وذكر الوجه الاول بوجوه الطبري ثم قال هذا القول يوجب ان خلق الارض مقدم على خلق السماء لا العكس فاضل  
بينما ترك الارض حيث هي وصعد الاجرام السماوية قال كعب بن جراح خلق الله السموات والارضين ملتصقين ثم خلق ريحا تو سطها ففتقنا  
لهما ثم ذكر الثاني والثالث بوجوه اخرى والثالث بقوله تعالى والسموات والارض ذات الرفع والارض ذات الصدع وبقوله سبحانه وجعلنا من الماء كل  
شيء حي ثم قال ورابعها قول ابن مسعود انهم قالوا بالفتح والايحاد ولاظهار كقولنا فاطر السموات والارض فاجتمع  
الايحاد بلفظ الفتق وعن الحال قبل الايجاد بلفظ الرتق قولنا وتحقيق ان عدم تقي محض فليس فيه ذوات متميزة واعيان متباينة  
بل كانت امر واحد متصل متشابه فاذا وجدت الحقايق فعند الوجود والتكوين يتميز بعضها عن بعض فهذا الطريق جعل الرتق مجازا  
عن العدم والفتق عن الوجود وخامسها ان الليل ما بيني على النهار بقوله واينزلهم الليل نسج منسج النهار فكانت السموات والارض مظلمة  
ففتقها الله باظهار النهار المصطفى انتهى وقول سيبك في الاخبار ما يؤيد الوجه الثالث ويومئى بعض خطباء امير المؤمنين عليه السلام في بيان  
ستعرف وروى الكليني في الروضة عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قال  
نافع ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قالان الله تبارك وتعالى  
اهبط ادم الى الارض وكانت السموات ونفا لا غطش شيئا وكانت الارض رتقا لا تبت شيئا فلما اتانا بسبع وعشرين على ادم صلى الله  
عليه واله السما فتفطرت بالغمام ثم امرها فانحدرت عنها ثلثا من الارض فانبت الاشجار واثرت الثمار وتفهقت بالانهار وكان  
ذلك رتقها وهذا فتقها فقالنا في صدقنا بان رسول الله صلى الله عليه واله هذا يدل على الثالث وجعلنا من الماء كل شيء حي  
وقال الطبري اي واحيينا بالماء الذي نزل من السماء كل شيء حي قبل وخلقنا من النطفة كل مخلوق والاولا صحيح وروى ايضا في  
باسناده عن الحسين بن علوان قال سئل ابو عبد الله عن قوله تعالى والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال سئل عن قوله تعالى والارض  
سبحانه وجعلنا من الماء كل شيء حي وقيل معناه وجعلنا من الماء حيوة كل ذي روح ونما اكل تام فيدخل فيه الحيوان والنبات  
والاشجار عن ابي مسلم افلا يؤمنون اي فلا يصدقون بالقران وما يثبت هدون من الدليل والبرهان الرحمن قبل خبر الذين  
ان جعلنا من الماء كل شيء حي او بديل المستكن في استوى وقرئ بالوجهين للحي فاسئل به خيرا اي فاسئل



عما ذكره الخلق والاستواء عالمنا بحجج حجة وهو اسرارها او جبريل او روحه في الكتب المتقدمة لصدقك فيه وقيل الضمير للرحمن  
والمعنى ان الكروا اطلافا على اسرارها من بحرك من اهل الكتاب يعرفوا ما يولد في كتبهم وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدا  
والجبر ما بعده والسؤال كما بعدى عن تضمنه معنى التفتيش بعدى بالياء التضمنه معنى الاعناء وقيل ان صلة خبر انكم تكفرون بالذى  
الارض في يومين قال لا البيضاء وى مقدار يومين او يومين وخلق في كل نوبة ما خلق في اسرع ما يكون ولعل الملامد بالارض ما في  
حجج السفلى من الاجرام البسيطة ومن خلقها في يومين ان خلقها اصلا مشركا ثم خلق لها صور لا صادت لها انواعا وكفرهم به  
في ذنوب صفاته وتجعلون له اندادا ولا يصح ان يكون له ند ذلك الذي خلق الارض في يومين رب العالمين خالق جميع ما وجد  
من المركبات ومبناها وجعل فيها راسا يستيناف غير معطوف على خلق للفصل بها هو خارج على صلة من فوقها من تفتقر عليها  
ليظهر للنظار ما فيها من الوجوه الاستنباط فيكون منها فاعلموا للطلاب قول وقال الرازي اذ جعلت تحتها اوهام لك  
انها اساطين عتسكها فجعلها فوقها ليرى لان ان الارض واجبالا انقال على انقال وكلها مفتقرة الى ممسك وحافظ وليس  
ذلك الا اسراجا وبارك فيها قال البيضاء وى واكثر خيها بان خلق فيها انواع النبات والحيوانات وقدر فيها اقواتها  
اي اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلح ويعيش به واقواتا تنشا منها بان خضر حدوت كل قوت بقطر اقطارها وقوى و  
قسم فيها اقواتها في اربعة ايام اي في ثمانية ايام كقولك صرت من البصرة الى بغداد في عشرة والى الكوفة في خمسة عشرة ولعله  
قال ذلك ولم يقل في يومين للاشعار بانها لها اليومين الاولين والى التفرغ على القدركه افود وقد جعل على ان الملامد اربعة اوقات  
وسمى الخنجج اسرها اقوات العالم من الناس والبهائم والطيور وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات  
والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهو اربع والصف والحريف والاشياء اقوات الخنجج بعده عن البساق سوا اي استوى  
سواء بمعنى استواء والجملة صنف ايام ويدل عليه قراءة يعقوب بالجزم وقيل حال من الضمير في اقواتها او في فيها وقوى بالرفع على سى  
سواء للتأنيين متعلق بمجذوف تقديره هذا الحصر للتأنيين من خلق الارض وما فيها او بقدر ما فيها الاقوات للطلاب  
ثم استوى الى السماء فصدقوها وقولهم استوى الى مكان كذا اذا توجهوا ليرتجوا لا يلوى على غيرهم وهي دخان قال البيضاء  
اي اوطأ الى ولعله اراد بمرادها ولاجاء المتصوفة التي ركب منها وقال الطبرسي قال لا بعين كان تحتها الارض وقيل  
معناه ثم استوى امره الى السماء وقال الرازي وذكر صاحب الاشارة عرش الله على الماء منذ خلق السموات والارض فاحدث  
اسر في ذلك الماء نحو شرفا وتقع من زبد ومنه دخان فبقي على وجه الماء فخلق اسرارها في السبعين سنة واحدة من الارض وما  
الدخان فان ترفع وعلا فخلق اسر من السموات واعلم ان هذه القصص غير موجودة في القرآن فان دل عليه دليل صحيح قبل ولا  
فلا وهذه القصص مذكورة في اول الكتاب الذي نزع اليهود انه التوراة وفيه ان خلق السما فاجزاء مظلمة وهذا هو  
المعقول لانا قد لنا في المعقولات على ان الظلمة ليست كغيره وجود بل هي عبارة عن عدم النور فاسراجا لما خلق  
الاجزاء التي لا تجري فيقبل ان يخلق فيها كغيره الضوء كانت مظلمة غير النور ثم اذ ركبها وجعلها سموات وكواكب وشمسا



واحدت صفة لضيق فيها في صارت مستترة فثبت ان تلك الاجزاء حين مقاديرها ان يخلق منها السموات والارض والشمس والقمر  
مظلمة فصح تسميتها بالدخان لانها لا مفعول للدخان الا اجزاء متفرقة غير متواصلة غير النور فقال لها وللارض انما قالوا البياض  
اي ما خلقت فيكم من النور والثابت والبارز او دعكم من الاوضاع المختلفة والكائنات المتوعدة والاثبات في الوجود على ان  
الخلق السابق في التقدير والترتيب للترتيب والاحبار والاثبات السما حدودها واثبات الارض ان تصير مدحوة اوليات  
كل منها الاخرى في حدود ما اريد توليد منها وتوليد قواة واثبات المواناة اي ليوافق كل واحدة منها اختلافا  
اروت منها طوعا او كرها شتادلك واثباتها والملاذ اظهر كما لا قدره وجوب وقوع حادثة لا اثبات الطوع والكفر  
لها وهما مصدران وقعا موقع الحال قالنا اتينا طائعين اي منقادين بالذات فلا ظهر ان الملائكة تصوريها تشر قد نرى  
فيها وتأثرها بالذات عنها وتمثيلها بما في المطاع واجابة المطيع الطائع كقولهم كن فيكون وما قيل ان تلكا طائعا  
اقدرها على الجواب انما يصور على الوجه الاول ولا خيرة انما قال طائعين على المعنى باعتبار كونها مخاطبتين كقول  
ساجدين وقالوا لطريق قدس سره قال ان عباس بن عثمان السلمي ما فيها من الشمس والقمر والنجوم واثبات الارض على انها  
ولا اشجار والثمار وليس هناك امر بالقول حقيقة ولا جواب لذلك القول بل اخبر سبحانه عن اختراع السموات والارض  
والثبات لها وغير تعدد ولا كلفة ولا مشقة غير انما يقال ان فعله في فعله غير تلبث ولا توقف ولا ثبات في غير ذلك  
بالامر والطاعة وهو كقولهم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وانما قال طائعين ولم يقل طائعين  
لان المعنى اتينا عن فينا عن العقل فقلب حكم العقل وقيل انما هو طين خطاب بعقل جميع من يعقل كما قال وكل  
في ذلك يسبحون ففضاهن سبع سموات قال البضاوي اي فخلقهن خلفا ابداعيا وتقينا امرهن والضمير للسماء على المعنى  
او مبهم وسبع سموات حال على الاول وتبين على الثاني في يومين قبل خلق السموات يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم يوم  
واحد في كل سماء امرها شانها وما يتا من بان عليها علمها على حيتا لا وطبعها وقيل اوحى الى اهلها باوامر وزينا السماء  
الدنيا بمصابيح فاذا الكواكب كلها ترى كأنها تتلأعلىها وحفظا اي وحفظناها والافات او الحسرة وحفظا  
مفعول له على المعنى كأنه قال وحفظنا السماء الدنيا بمصابيح زينة وحفظا ذلك تقديرنا لغزنا العليم البالغ في القدرة  
والعلم وما مسنا من لغوب قال الطبرسي اي تعب ونصب كذا بلسانها هذا اليهود فانهم قالوا استراح اسر يوم السبت  
فلذلك لا تعمل فيه شيئا وقالوا في تفسيره قال بعض المفسرين المارد في الآية رد على اليهود حيث قالوا ان الله خلق  
العالم يوم الاحد وفتح من في ستة ايام اخرها يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستوى على عشرة فقال لها وما مسنا من  
لغوب في اعليهم والظاهر ان المارد على المشرك اي ما تعبنا بالخلق الاول حتى لا نقدر على المعادة ثانيا واما ما قاله اليهود  
ونقلوه من التورية فهو ما تحريف منهم ولم يعلموا انا ولبه وذلك لان الاحد والاثنتين اربعة متميزة بعضها عن بعض فلو كان  
خلق السموات ابتداء يوم الاحد لكان الزمان متحققا قبل الاجسام والزمان لا ينفك عن الاجسام فيكون قبل الاجسام اجسام



فلزم القول بقدوم العالم وهو مذهب الفلاسفة انتهى قولنا تعيين تلك الأيام موجودة في الاخبار المعتمدة كما ستعرف وما توهم  
لزوم قدوم العالم خطأ كما عرفت سابقا انه يمكن تصحيح بوجه متعده لشي منها لا يستلزم ذلك واما تعيين فيمكن ان يقدر <sup>الارض</sup>  
بحيث يكون بعد خلق الشمس وحركة الافلاك وتعيين الايام تلك الزمان الماضي موافق لهذه الايام السنه بحيث اذا كانت  
الشمس ما تحرك فيها كانت تلك الايام بعينها فامل انتم انتم خلقا قال البضاوي اصعب خلقا ام السما ثم بين كيف خلقها  
فقال بنيتها ثم بين البناء فقال رفع سمكها اى جعل مقدار ارتفاعها عن الارض وثخنها اذا غلبت العلوية فتسورها اى صدها  
او جعلها مستوية او قسمها بما به يتم كالحاظر الكواكب والتدوير وغيرها من قولهم سوى فلان امره اذا اصلحه واعطى ليلها  
اى اظلم من قوله عن عطش الليل اذا اظلم واذ اضاء اليها لانه يحدث بحركتها واخرج صحتها اى ما برز من ثوبها كقولهم والشمس وضحاها  
يريد النهار والارض بعد ذلك دحها بسطها ومهد لها السكنى واخرج منها ماءها بتجفيف العيون ومريها اى ورعها وهو  
في الارض لمواضع الرعى وتجريد الجبل عن العاطف لانها حال باضمار قد اورد بيان لدحو الجبال لارضها اى ثبوتها متاعا لكم ولاكم  
تسبعا لكم ولما شئكم الذى خلق من شئ سوى خلقه بان جعل لعمارة سائر كماله ويتم معاشه والذى قد ادى قد اجاب  
الاشياء وانواعها وانما صفاها ومقاديرها وصفاتها وفعالها واجاها لهدى فوجه الالفاء لطفها واختيار الخلق للميل  
الالهامات ونصب الدلائل وانزال الايات **تحقيقه في دفع شبهة** اعلم ان بعض الملاحدة اوردوا تناقضا بين ايات سورة البقرة  
والنزل وبين ايات سورة النازعات حيث يزعمون ان الاية الاولى تدل على تقدم خلق الارض على السماء والاخرة على العكس واجيب  
بوجه احدها ان خلق الارض قبل السماء الا ان دحوها متاخر عن خلق السماء واستكمل بوجهين الاول ان الارض جسيم عظيم فاشتغ  
انفكاك خلقها عن التدحير فاذا كانت التدحير متاخرة عن خلق السماء كان خلقها لا محالة ايضا متاخر عن خلق السماء والثاني ان  
الاية الاولى تدل على ان خلق الارض وخلق كل ما فيها مقدم على خلق السماء وخلق الاشياء في الارض لا يكون الا بعد ما كانت مدحوة  
واجيب عن الاول باننا اسلم امتناع انفكاك خلق الارض عن دحوها ولنا فشر في اطلاق خلق الارض على الجباد ما غير مدحوة  
متاخرة الفطيرة وعن الثاني بان قوله تعالى ولا تظن انك قد خلق الارض بعد ذلك دحها يقتضى تقدم خلق السماء على دحو الارض ولا يقتضى تقدم خلق السماء  
على دحو الارض فبان ان يكون تسوية السماء متاخرة عن دحو الارض فيكون خلق الارض قبل خلق السماء وخلق السماء قبل دحو الارض  
ودحو الارض قبل تسوية السماء فان رفع الثاني ويرد عليه ان الاية الثانية تقتضى تقدم التسوية السماء على دحو الارض والثانية  
تقتضى تقدم خلق الارض على تسويتها سبع سموات وخلق ما في السموات الارض قبل دحوها مستبعد ويمكن ان يجاب بان المراد  
بالخلق في الاية الاولى التقدير وهو شائع في العرف واللفظ او بان المراد بخلق ما في الارض خلق موادها كما ان خلق الارض قبل  
عبارة عن مثل ذلك فتكون تسوية السماء متقدمة على دحو الارض كما هو ظاهر هو الاية الثانية لانه يفرق بين تسويتها المذكورة في  
الثانية وبين تسويتها سبع سموات كما في الاولى فقتوتها مطلقا متقدمة على دحو الارض وتسويتها سبعا متاخرة عنه وهذا  
او في الجمع او بان يقال الثاني قوله تعالى فتسويتها سبع سموات والمشار الى ذلك في قوله تعالى ولا تظن انك قد خلق الارض بعد ذلك دحها هو بناء السماء وخلقها



لا يجمع ما ذكر قبله اذ بان يقال كذا ثم في الاولى للترتيب المذكور وتقديم خلق ما في الارض في معرض الامتنان لمزيد الانخفاض فيكون خلق  
ما في الارض بعدد حواها كما هو الظاهر وتساوي السما مقدره عليه وعلى حوا الارض كما هو ظاهر الاية الثانية لتكون هذا لا يخرج عن نوع من  
لظاهر الايات الثانية وقد وردنا بعض التوجيهات لها في شرح بعض الاخبار لا سيما وقال البصارى كذا ثم في اتي النعم والسبح  
لتفاوت ما بين الخلقين فضل خلق السما على خلق الارض كقوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا الا للتواخي في المودة فانه غاية لظاهر  
قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها فانه يدل على تأخر دحا الارض المقدم على خلق ما فيها من خلق السما وتساويها الا ان يستأنف  
دحاها مقدار النصف من دحا الارض فعلا اخر له عليه انتم اشد خلفا مثل تعرف الارض وتبدل احوالها بعد ذلك لكنه خلاف الظاهر انتهى  
والوجه الثاني ما قد اجيب عن اصل الاشكال ان يقال كلمة بعد في الاية الثانية ليست للمناخ الزمان انما هو على جهة تقدير النعم  
والادكار لها كما يقول الله تعالى عظمك وفعلت بك كذا وكذا وبعد ذلك خلقتك وربما يكون بعض ما تقدم في اللفظ متاخرا بحسب  
الزمان لانه لم يكن الغرض الاخبار عن الاوقات والارضية بل المراد ذكر النعم والتبشير عليها وربما انقضت الحال اياما كالكلام على هذا  
الوجه والثالث ما ذكره الرازي وهو ان لا يكون معنى دحاها مجزوا البسط بل يكون المراد انه بسطها بسطاً مهيئاً لبنات الاقوا  
وهذا ينبغي بقوله اخرج منها ماءها وموعينها وذلك لان الاستعداد لا يحصل للارض الا بعد وجود السما فان الارض كالام  
السما كالباب وما لم يحصل لم يتولد اولاد المعادن والنبات والحيوان والبرايح ما ذكره ايضا وهو ان يكون قوله ولا الارض بعد ذلك  
اي مع ذلك كقوله عتق بعد ذلك زعيم اي مع ذلك وكقولك للرجل انت كذا وكذا ثم انت بعدها كذا لا يريد الترتيب وقال ثقاتك  
رقبة الى قوله ثم كان من الذين آمنوا والمعنى وكان وهذا تقرير بانقل عن ابن عباس وغيره قالوا في قوله ولا الارض بعد ذلك دحاها اي مع  
شهادة دحاها اقول وهذا قريب من الثاني ثم المتيقن ان خلق الارض قبل خلق السما وهو ظاهر وقيل بالعكس نقل الواحد في البسط  
عن مقاتل انه قال خلق الله السما قبل الارض وتاويل قوله ثم استوى الى السما ثم كان قد استوى ومي دحاها قبل ان يخلق الارض فاضمن  
فيه كان كما قال تعالى قالوا ان يسوق فقد سرق لراح من قبل معناه ان يكن سرق وقال الرازي المختار عندي ان يقال خلق السما  
مقدم على خلق الارض يعني ان يقال كيف تأويل هذه الاية يعني ان السجدة فتقول الخلق ليس عبادة عن التكوين واليجاد والدليل  
عليه قوله تعالى ان مثل عبس عنده كمثل ادم خلقة تراب ثم قال له كن فيكون فلو كان الخلق عبارة عن اليجاد والتكوين لصار معنى الاية  
او جد من تراب ثم قال له كن فيكون وهذا محال لانه يلزم انه تعالى قد قال شي وجد كن واذا ثبت هذا فنقول قوله خلق الارض في يومين  
معناه انه قضى بحدوثه في يومين وقضاء الله بان يحدوث كذا في مدة كذا لا يقتضي حدوث ذلك الشيء في الحال فقضاء الله بحدوث  
الارض في يومين تقدم على حدوث السما ولا يلزم من تقدم حدوث الارض على حدوث السما شي ولا ينبغي ما فيه وسنطلع على حقيقة  
الامر في ضمن شرح الاخبار انشاء الله تعالى البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له المعروفة بعنبر واية والحال في روضة الذي  
لم يزل قائما دائما لا سيما ذات ابراج ولا حجب ذات ابراج ولا ليل ولا بحر ساج ولا جبل ذو فجاج ولا مروج ذوا عوجاج ولا ارض ذات  
مهاد ولا خلق ذوا اعتماد ذلك مستبدع الخلق ووارثه والخلق ورازقه **توضيح** من غير وراي تكون لانه يستلزم الجهل السابق وحدث



فيه لم يكن ولا يستحال بعد النقص الذي لم يزل قائما اي بذاته او باحوال الخلق وقد مر مرارا دائما اي با قيامه بذاته من غير علة ذاتا براج اي  
بدروج او كواكب نيرة والحجب جمع الحجاب المراد هنا ما سياتي من الحجب النوراني تحت العرش والسموات عبر عنها بلفظين والارواح  
في بعض النسخ بغير الحجة مصدر ارج الباب اي غلقة وفي بعضها بالفتح جمع رنج بالتحريك وارج بالكسر والاولا الباب العظيم والثاني  
الباب المغلق او الذي عليه باب صغير الدارج المظلم والساجي الساكن والنجاج جمع النجج بالفتح وهو الطريق الواسع بين الجبلين والمياه  
بالكسر العراش واعتمدت على الشيء انكاث عليه وكل حي يعتمد على جمل في الشيء على غيرها ويمكن ان يادبر القوف والتصرف وابدعت الشيء  
ابتدعته اي استخرجته واحدته ولا ابتدع الخلق على غير مثال وارثه اي الباقي بعد فناءهم والمالك لما ملكوا ظاهرا ولا يخفى صراخه في  
حدوث العالم النسخ قال عليه السلام الاول قبل كل اول والاخر بعد كل اخر **باب** العرض اثبات الاول والآخر الحقيقيين لربهم وظاهر  
الاول وحدوث ما سواه واستدراك الثاني على ما ذهب اليه كثير المتكلمين من انعدام العالم باسمه قبل قيام الساعة ويمكن ان يكون الاخر  
باعتبار ان كل ما عداه في التغيير والتحول حال الى حال كما ورد في الرواية وقيل اوله بغير الحجاج واخره بغير الفهم والاخر في سلسلة  
الافتقار لا يحتاج الكل اليه سبحانه النسخ قال عليه السلام الحمد لله الذي خلقنا من غير خلق ولا من غير غير خلق ومنه قال عليه السلام الحمد لله الذي  
العباد وساطح المهادر وسيل الوهاد ومجيب الحاجد ليس ولا ولا لغيره انقضاء هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل ولا غير علم  
لم يخلق الاشياء اصولا لغيره ولا فروعا ولا بدية بل خلق ما خلق فاقام حده وصورة ما صور فاحسن صورته **باب** الساطح الباسط المسيل  
المجري والوهاد جمع الوهدة وهي الارض المنخفضة والخصيب ارض اي جعلها كثيرة الغش والكلال والنجاد بالكسر جمع نجدا بالفتح  
هو المرفوع من الارض ولا لغيره انقضاء اي في جانب الابد اي لا لغيره انقضاء ولا بدية ويمكن ان يكون اشارة الى ان الاز  
تستلزم الابدية اذا ما ثبت قدر امتنع عدرا وفي جانب الاز لا نارجع الوهم اليه ولا يخفى ذلك لان تلك الفقرات على اختصاصها بالاز  
به وحدوث ما سواه اذ ذكر الصفات المشتركة بينه وبين خلقه لا يناسب مقام المدح ثم صرح عليه السلام بذلك بقوله لم يخلق الاشياء اول اصل  
ان لغيره دأما عن الحكايف الهيولى لا القديمة ونحو ذلك والابد بالتحريك الدهر والديم والقديم الازلي كما ذكره في القاموس  
قيل الزمان الطويل الذي ليس بمجود والظاهر انه تأكيد وتفسير للفقرة الاولى ويحتمل ان يكون المراد الامثلة التي يخلق الله تعالى  
الاشياء على حدودها وفي بعض النسخ بدية والبدية كوضي الاول فاعلها ايل سا بقا ايجادها شرح لخلق المكبدى ورد في الخبر ان  
تعالى اذا دخل في السماء والارض خلق جوهر اخضر ثم ذوبه فصار ماء مضطربا ثم اخبر من جارا كالدهان فخلق من ارضه مكنة ثم بسط  
الارض كلها من تحت الكعبة ولذلك تسمى مكنة ام القرى لانها اصل جميع الارض ثم شق من تلك الارض سبع ارضين وجعل بين كل  
سما وسما مسير خمسمائة عام وكذلك بين كل ارض وارض وكذلك بين هذه السما وهذه الارض ثم بعث ملكا من تحت العرش حتى  
نقل الارض الى منكبة وعنفروا بها ليدفن بلفظ احدها الى المشرق والآخر الى المغرب ثم بعث لقرار قدم ذلك الملك بقوله  
الجنة كان لها اربعون الف قرن واربعون الف جلد ويد بعث يا قوتان من الفردوس الى اهل الجنة يوضع بين سنام تلك البقرة واذ  
فاستقر قدماء ذلك الملك على السنام واليا قوت وان قوتون تلك البقرة المرتفعة من اقطار الارض الى تحت العرش وان متاخرا فوفها



بانها الارض فاذا انتقلت النقرة من الجوز اذا قبضت انفسها جزء الجوز ذلك ثم خلق لقرار قوايم تلك النقرة صفحة حتى التي على امه عن فن  
 في قوله فكان في صفحة فيز يد مقدار سبعة تلك الصفحة سبع مرات على مقدار سبع سموات وعلى مقدار سبع ارضين ثم خلق حوتا وهو الذي اقسم  
 اسر فقال لمن والعلم والنون الحوت دام ثلثا موضع تلك الصفحة على ظهر ذلك الحوت وجعل ذلك الحوت في الماء واسكن الماء على الريح  
 ويحفظ اسر الريح بقدرته النبع والاحتجاج الدال على قدره بحدوث خلقه وحدث خلقه على وجوده الى قوله عليه السلام مستشهد بحدوث  
 الاشياء على ان لبيد على ان علته الفاقة الى الموتر الحدوث وان لا يفعل التاثير في الازل الى القديم الاحتجاج النبع في خطبة  
 مشهورة لا تصح الاوقات ولا ترفده الادوات سبق الاوقات كونها والعدم وجوده ولا ابتداء ازلها والقول لا يحوي عليه السكون  
 والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو بداه ويحدث فيه ما هو احدثه اذ التفاوت في ذاته ولتجزئته لا يمنع من ان  
 معناه الى قوله عليه السلام يقول لما اراد كون كنه فيكون لا بصوت يقع ولا نداء قبل سميع وانما كلمة سبحانه فعل من انشاءه وقوله لم يكن من قبل  
 ذلك كائنا ولو كان قدما لكان الها ثانيا لا يقال كان بعد ان لم يكن فتجوز عليه الصفات المحذرات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا  
 له عليها فصل فليستوى الصانع والمصنوع ويتكافا المستبدع والبديع خلق الخلاق على غير مثال خلا غيره ولم يستعن على خلقها باحد  
 من خلقه وانما الارض فامسكها من غير اشتغال وارهاها من غير قرار واقامها بغير قوايم ورفعها بغير دعائم وحصنها من الادود  
 الاعوجاج ومنعها من التهاون والانفراج ارسا اوقادها وضرب بسدادها واستفاض عيونها وخذاد ديتها فلم يهن ما يناه ولا  
 ضعف ما قواه الى قوله عليه السلام هي المفضي لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فينا الدنيا بعد ابتداءها باعجب من  
 انشاها واختراعها الى قوله عليه السلام وانما سبحانه بعبود بعد فنا الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتداءها كذلك يكون بعد فناها  
 بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدم عند ذلك الآجال والاقاوت وزوال السنون والساعات خلاشي الا الواحد  
 القهار الذي لم يصير جميع الامور بلا قدره منها كان ابتداء خلقها وبغير متناهي منها كان فناؤها ولو قدر على الامساح  
 لعدم بقاؤها لم يتكاد صنع شيء منها اذ صغر ولم يوده منها خلق ما يراه وخلق لم يكرها لتشد يد سلطان ولا خوف من رها  
 ونقصان ولا الاستعانة بها على انما كانت ولا للاحتراز بها من ضار ولا لالازم ديا ولها في ملكه والمكانة شريك في شكر  
 ولا لوجسته كانت منه فاراد ان يستأنس اليها لم هو يقينها بعد كونها لا سام دخل عليه في تصرفها وتبديلها ولا لاحتوا  
 البر ولا لتقل شيء منها عليه لم يملك ملول بقاؤها وتدعو الى سر غنائها لكنه سبحانه بديتها بلفظه وامسكها بامره واتقنها بقدرته  
 ثم يعيدها بعد الفناء غير حاجز من اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا انصرف حال وحشر الى حال استيناس ولا  
 من حال جهل وعي الى علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعف الى عز وقدره ايضا الدال على قدره بحدوث  
 خلقه فيرو فيما بعده ولا في غيره على ان علته الفاقة الى الموتر الحدوث وان لا يفعل التاثير في الازل الى القديم وكذا قوله مستشهد  
 بحدوث الاشياء على ان لبيد لا تصح الاوقات بحمل وجهين احدهما نفى المصاحبة على الدوام بل وجوده سابق على الازمان كما  
 كما قال سبق الاوقات كونها ثانيا فيها نفى الزمان في غير سبحانه مطلقا كما ذهب اليه الحكماء وان الزمان نسبة المتغير الى المتغير



ولا يكون فيما لا تغير فيه أصلا فالمراد بسبق كونه على الأوقات عدم حوتها واستناع مقارنته سبحانه لها وعبارة لا بد ذلك بقوله علم  
وكيف يحرك عليه ما هو جازم فانه علم استدلال على عدم جريان السكون والحركة عليه بانه موجودها فلا يكونان وصفاته الكاملة لان  
الفعل لا يكون كمالا للفاعل وانما بهما الاعمال وجبر الكمال بوجوب التغير والنقص وهذا جاء في الزمان ايضا وكذا قوله ويعود  
ما هو ابداه اي اظهره ففعل المعنى انه سبحانه اظهر الحركة والسكون فكانا متاخرين عن هذا انا فلو كانا وصفاته لزمان يعود المتأخر  
ويصير مقدما لان صفاته سبحانه عن ذاته فلا يجوز خلوه عنها في مرتبة الاظهار والابحاج ويحدث فيه ما هو احدته لان الشيء لا يكون  
فاعلا وقابلا لشي واحد ولا موزع ولا مستكمل بغيره والنقص ذاته اذا التفاوت ذاته يحصل الاختلاف والتغير ذاته  
والنحو الكهف اي كانت حقيقة ذاته اجزاء واعمال لان الحركة والسكون مستلزمان للتغير المستلزمان للجسمانية او لكان في مابرة بالقوة  
ما به بالفعل ولا متغير ولا لا زل معناه اي ذاته المقصودة من اسمائه الحسن والامتناع فلا زال الجسمانية وحدوث ما لا ينفك عن الحركة  
والسكون لا يصون بغير اي يقع الاسماع والفرع الدق وفي بعض النسخ عابنا المجمول اي يحصل من فرع شئ ومثله اي قام وقيل الباء  
تعاملا القراء الجبريل بالكتابة في اللوح ويقال مثله بين يدي اي حضرته فلما كان استعلا فعلا القرآن واضحا بينا كان قد منتهى  
انتهى والظاهر ان المراد ان قوله كن فيكون ليس المراد به الكلام الحقيقي الذي له صوت بل كناية عن تعلق الارادة وتيسر الحصول  
بمحض اذانه بلا تأخر ولا توقف على امر ولو كان قديما لكان آلهة ثانيا هذا صريح في ان الامكان لا يجامع القدم وان الجبراد انما يكون  
لما هو مسبق بالعدم فالقول بتعديا القدماء مع القول باسكان بعضها قول بالنقيضين فتجري على المعلوم وفي بعض النسخ على الجبر  
عليه الصفات المحذرة في اكثر النسخ الصفات معترضة باللام فالمحذرة صفته وفي بعضها بدون اللام على الاضافة وهو نائب  
اي لو كان محذرة لجز على صفات الاجسام المحذرة فلم يكن بينه وبينها فرق والفصل القطع والحاجز بين الشئ وبينه وبينه في بعض  
النسخ على صيغة الفاعل وفي بعضها على صيغة المفعول فعلى الاول بمعنى المبدع عابنا المفعول وعلى الثاني بمعنى المبدع عابنا الفاعل  
على غير مثال خلا اي مضى وسبق غير استغلا اي لم يشغله اسما لها عن غير من الامور وادساها اي ثبثها على غير قرار اي مزمع يمكن عليه  
قامت بامر لا عاين غير قوام اي لا كدابة تقوم بقوايمها والدعامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه وحصة حصينا اي جعله  
سيفا والاورد بالتحريك الاعوجاج والعطف للتفسير والتهافت التناقض قطع قطع او تادها اي جبالها التي لا تدرى غنى  
الاوراد وضرب سددها السد بالفتح وما انضم الجبل والحاجز بين الشئ وبينه بالضم ما كان مخلوقا له تعالى بالفتح ما كان  
من فعلنا وضرب الاسداد بضمها يقال ضربت الخيمة اي بضميتها او بضمها كضرب الحاج والعل المعنى خلق الجبال فيها والانهار اليه  
هي كحدودها لثبوت بعضها عن بعضها على حسب اقتضا الحكمة الكاملة وقال الجوهرى السد ايضا واحد السدود وهي السدود  
السود عن الازيد واستفاض عيونها اي جعلها فابضة جارية وخلا وديها اي ثقبها وضرب الاخدود اي الحفرة للمنطقة  
في الارض حتى يصير موجودها كمنقودها لعل المراد بالمفقود ما لم يوجد اصلا اي حتى يصير كما لم يكن ويحتمل ان يكون الكائن  
زايدة وقوله كن كما كان قبل ابتدائها الاخر الكلام صريح في حدوث ما سوى مرتكزا وظاهرة نفي الزمان ايضا قبل العالم



وعدم زياتة سبحانه الا ان يحل على الارض العينة من اللبالي والايام والشهور والسنين ويدل على فناء جميع اجزاء الدنيا بعد كونها  
وهذا بنا في القدم لانهم اطلقوا على ما ثبت قدرا متغيرا وقاما عليه الراهب العقلية لم يتكاثر في اكثر النسخ على  
التفاعل وفي بعضها عاصفة الفعل وكلاهما بمعنى نفس المشقة وفي بعض النسخ لم يتكاثر ده عاصفة التفاعل على الكثرة  
فعل الامر على كثره وتكاثره اي عاصفة وعدم الرضا والغرض ان سبحانه لم يكن محبوا مكرها في خلق الاشياء واده الامر  
ثبوته انقله وبرا به اي خلفه وتشديد السلطان احكام السلطنة وحفظها عن نظوق الخل فيها والندبا كسر الخلق قالوا  
ولا يكون الندبا مخالفا والمكانة الغالبة بالكثرة والصدى لكسر النظر والكفر وقيل منى الشئ وخلافه وهو الاضداد  
والثوري بالنسخ الهيجان والوشب وثناوره اي واشبه بالترك بالكسر الاسم من شئ كعلمته في البيع والميراث شئ وفي بعض  
النسخ في شئ كثر بالثام منع الضم والاستيناس اخذ الانيس عند الاستيناس والاسام بالتحريك الملا والضمير في التغيير  
تحويل الشئ من حال الى حال ومن وجه الى وجه والتقليل بالكسر كما في بعض النسخ وكعصب كما في بعضها ضد الحفزة ولم عليه على صيغة  
الافعال اي لم يجعله شئا وفي بعض النسخ لا يعلو وذكر السرعة لان الافشاء لا يستدعي زمانا طويلا اذا كان غفيرة كما ملته  
اولا نرا اذا عن ملا لثمن البقاء يكون سرعة وانقضاء حكمها والالتماس لطلب المارد طلب محمول والصيغة بالنسخ والكسر الخطا  
الدرج عند الرفع والضمير قوله عليه علم بعيدا راجع الى الدنيا كالضماير السابقة وجوز بعض شئ حتى النسخ عودها الى الامور  
في قوله علم اليه مصر جميع الامور وعلى اي حال ظاهره انعدام جميع المخلوقات حتى الارواح والملائكة ثم عودها فبدل على قوله  
اعادة المعلوم وقد سبق الكلام فيه في مجلدنا ثلث العيون والنوحيد عن محمد بن عيسى ما جيلو به عن عمر بن الخطاب الفاسم عن  
ابي سمينة عن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال هو ابن الاين كان ولاين وهو كيف الكيف كان ولا كيف الخبر لا يحتاج  
عن صفوان بن يحيى قال سالتني ابو حمزة المحدث ان دخل علي ابي الحسن عليه السلام فاستاذن فاذن له فدخل فسلم فسلم  
فكان فيما سالت اخبرني جعلني الله فداك عن كلام اسر موسى وساق الكلام الى ان قال فما تقول في الكتب فقال نعم التورية و  
الانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام اسر لنزله للعالمين نورا وهدى ومي كلها محدثة ومي غير اسر فقا  
ابو حمزة فقل يعني فقال ابو الحسن عليه السلام اجمع المسلمون على ان ما سوى اسرفان وما سوى اسر فعل اسر والتورية والانجيل والزبور  
والفرقان فعل اسر لم تسمع الناس يقولون رب القرآن وان القرآن يقول يوم القيمة يا رب هذا فلان وهو اعرف به  
قدا طمان نهاره واسر من ليله فشفعتني فيه وكذلك التورية والانجيل والزبور كلها محدثة ومي بنها حديثا من ليس كمثل  
شئ هو يقيم يقولون فمن زعم انهم لم يزلوا فقد اظهرنا اسر ليس باول قديم ولا واحد وان الكلام لم يزل معد وليس له  
بذل وليس بالربان وليس له بداي ليس الكلام علم لان القديم لا يكون مصنوعا وليس بالاراي والحال انه ليس باله فكيف لم يخف  
الى الصانع والصانع يلزم ان لا يكون الها لوجود الشريك معترف القدم وفي بعض النسخ وليس باله لاراي يلزم ان لا يكون  
اسر الها للكلام لكونه معد دائما الملح باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن جابر بن جابر بن سالم عن الحسن بن عمار



عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليه السلام قال علمي رسول الله صلى الله عليه واله هذا الدنيا فذكر له فضلا كثيرا الحمد لله الذي لا اله الا هو الملك الحق المبين المبدئ والمعيد ولا خلق من عباده سيدنا الاول غير مصروف طائفي بعدتنا الخلق العظيم الرب بنور السموات والارضين وانما هذا فوق الماء ثم علا ربنا في السموات العلى الرحمن على العرش استوى ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى الى قوله وانما الله الا انت كنت اذا لم تكن سما مبنية ولا ارض موحية ولا شمس مضيئة ولا ليل مظلمة ولا نهار مضى ولا بحر ملح ولا جبل راس ولا نجم سار ولا قمر منير ولا ريح تهب ولا سحب يسكب ولا برق يلعب ولا روح تنفس ولا طائر يطير ولا نار تنوق ولا نار يطير ركنك قبل كل شئ وكونك كل شئ وان بعدت كل شئ الى اخر الدنيا ومنبرها سايند ذكرها الى ان عبد الله وعبد الله بن جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام في الدنيا اليها الى المعروف وانت الجبار القدير الذي لم تزل اذينا في العيوب وحدك ليس فيها غيرك ولم يكن لها سوان ومن في دعا عليه جبرئيل النبي صلى الله عليه واله الاول والاخر والكان قبل كل شئ والكان لكل شئ والكان بعدتنا كل شئ التوحيد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن سليمان بن الجعفر قال قال الله تعالى علم المشيئة صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس هو **بيان** لعل الشك باعتبار ان الله اذا كان الاضافة والمشيئة اذ لتيان فالمراد بالشيء يكون ولا يعقل الا في القديم فكذلك الهاتان شائيا كما هو مراد وانها لما لم يكونا عن الذات فكونها دائما مع سبحانه يوجب الهيئتين اخريين بتقريبهما مريد الاول ما رواه في التوحيد ايضا عن عاصم بن محمد عن ابي عبد الله قال قلت لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون الا المراد معه بل لم يزل عالما قادرا ثم اراد التوحيد باسناد عن سلمان قال سال الجائلي امير المؤمنين عليه السلام اخبرني عن الرب في الدنيا هو اول الاخرة قال علمي لم يزل ربنا قبل الدنيا هو مبدئ الدنيا وعالم بالاخرة وباسناده عن ابي عبد الله قال الحمد لله الذي كان قبل ان يكون كان لم يوجد لوصفه كان ثم كان اذ لم يكن شئ ولم ينطق في زمانه فكان اذ كان لهج وخطبته له عليه السلام وكان من قدر جبروته وبديع لطايف صنعته اذ جعل من الارض والسموات المتراكم متعاصف بسا جامدا ثم نظر منه اطبا فافتقها سبع سموات بعد ارتفاعها فاستمكت بامره وقامت على حده يحملها الاخضر المنعرج والقمقام المسخر قد دل لامره واذ عن الهيئته ووقف الجارى من خشية وجبل جلا مبدعها ونشوز متونها واطوار فارسيها والزمها قوارها فضت روضها في الهواء ورست اصولها في الماء فالهذبها لها غريبتها واساخ قواعدها في متون اقطارها ومواضع انصابها فاستنق قللها واطال انشائها وجعلها للارض عمارا وارزها فيها اوتادها فسكنت على حكمها من ان يعتد باهلها او يستنح بجلها او تنزل عن مواضعها فسبحان من مسكها بعد موجان مياهها واجدها بعد طغيان اكثافها فجعلها خلفها داو بسطها لهم فاشا فوق البحر لحي راكدا لبحري وقايم لا يبرى تذكره الرياح العواصف تمنحه الغمام الذوار فان في ذلك لعبرة لمن يخشى **بيان** الاقتدار على الشئ القدير عليه والجبروت فعلوث الجبروت وهو الغنى والبديع بمعنى المبدع بالفتح واللطيف الدقيق ونزح البحر كنع اي غلا وارفع والمتراكم المجمع بعضه فوق بعض وتعاصف البحر تقاتل امواجه وقال ابن الجوزي ليس بالبحر لك مكان يكون رطبا ثم يلبس قالا سرقا فاضرب لهم طريقا في البحر يسا واليدى بالسوا



اليابس خلفه يقال خطب ليس هكذا يقوله اهل اللغة وفيه كلام لان الخطب ليس يا بيا خلفه بل كان طيبا وقيل فالاصوب  
 ان يقال لا تكون هذه اللفظة محركة الا في المكان خاصه انشؤ والجامد ضد الذات المراد باليابس الجامد الارض والقطر <sup>لغته</sup>  
 الحلي والانشاء والاطيان بالفتح جمع طين بالتحريك وهو غطاء كل شئ والطين ايضا كل شئ ما سواه وقوله عليه السلام ففتقها  
 اشارة الى قوله سبحانه ولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقد عرفت الوجه في تفسيرها وهذا  
 مما يؤيد بعضها فتذكر ويدل على حدوث السموات وكونها اول طبقات منفصلة في الحقيقة منفصلة في الصورة بعضها فوق بعض  
 ففتقها وفتقها وباعد بعضها عن بعض فحصلت سبع سموات متباعدة بينها اقضية للملازمة والاستتمات الاحتباس والاعتصام و  
 الفرض عدم تفرقها كان بعضها معضم ببعض قياها على واحد كناية عن وقوعها على ما حدها من المكان والمقدار والشكل والهيئة  
 والنهايات والطابع وعدم خروجها عن تلك الضمة في حده راجع الى امر او الى اليس وقال المكيد على الاضمار والعرب تصغر  
 بالحصر والمتعج على صيغة اسم الفاعل كما في النسخ السائل من ماء اودع وفتح الجيم وسط الجوه ليعني الجوه يشبه ذكره الفريدي  
 وقال الجزري حديث علي عليه السلام حملها الاضطر المتعج هو كرم وضع في الجوه والميم والنون زائدتان ومنه حديث ابن عباس في اهل النار  
 في علم على كراهة في النسخ القراءة القدير الصغير والتمقام بالفتح كما في النسخ وقديم الجوه يكون بمعنى السيد والامر العظيم والعدد الكثير  
 والمنح في بعض النسخ بالحاء المعجمة وبعضها بالجيم في الفا موسى سبحانه تراه وتجيها وتجيها وتجيها وتجيها وتجيها وتجيها وتجيها  
 اليابس الجامد فيكون الدخان الذي خلق من السموات منفعلا منه في اسمك الى الاطباء والى ما يرجع اليه الضمير في حملها وهو اليابس الجاهل  
 والثاني لان المراد بالارض ما ذكره في خضع وانقاد والجاري من اى السائل بالطبع فوفور عدم جريان طبعها بالاردن سبحانه او  
 السائل من قبل رادنه وامر بالجود وجبل كضر وضرب الى خلق والجلد بالفتح والجلد بالضم الجح العظيم الصلب النسخ بالفتح المكان  
 المرتفع والجح النشور بالضم والتمن ما صلب من الارض وارتفع والطود بالفتح الجبل او العظيم من السما ينزاجه الى الارض المعبر عنها  
 باليابس الجامد وارساها اي انشأ في عراسها اي مواضعها المعينة بمقتضى الحكم الاطهر والقراءة موضع القواعد وسبب اي ثبت وفي  
 بعض النسخ سبب يقال سبب كضر انه هب الى اسفل واذ اثبت وقيل لهدى الجاريز كنع ونهري كعب اشرف والسهل والارض  
 ضد الخزن وساخت قواير في الارض تسوخ وتسخى دخلت فيها وغابت واساها عينيها وقواعد البيت اساسه والقطر بالضم التا  
 اي عيب قواعد الجبال في متون نواحي الارض وقيل اي جوانب قطارها والنصب بالفتح وحرك العلم المنسوب وبالضم وبضمين كل  
 ما جعل علما وكل ما عبد من دون الله والمراد بالانصاف الجبال وبما وضعها الامكنة الصالحة للجبال بمقتضى الحكمة والقلال بالفتح جمع قلعة  
 بالضم وهي على الجبال واعلى كل شئ والانشاء هي المتعج اي جبل قلاها من نفعه والحالة الانشاء موكدة لها والعمارة بالفتح الحشنة التي  
 تقوم عليها البيت والابنية الوضوء والظاهر ان المراد يجعلها للارض عمارا اما يستفاد من الفقر الثاني وقيل الماد جعلها <sup>موضع</sup>  
 وفيه في الارض واد بقديم للمهمة كضر وضرب وعلم اي ثبت واد بقديم للجزء اي اثبت وذا كثر النسخ بالتحقيق وفتح العين  
 وفي بعضها بالتشديد يقال في النهاية في كلام علي عليه السلام رها فيها او ادا اي انشأ ان كانت الارض مخففة في ارض الشجر تاردا



[illegible]







بسمع وبصير فقال عليه السلام وقال ذلك وادان به فقد اتخذ مع اسرارها اخرى وليس ولا يتنا عايشي العيون والنوح جعفر بن محمد بن احمد  
الفقيه القمي الحسن بن محمد بن عابد بن محمد بن عبد العزيز بن النضر بن محمد بن الحسن بن محمد بن النوفلي قال قال عمران الصليبي  
عليه السلام اخبرني عن الكاين الاول وعما خلق قال عليه السلام فافهم اما الواحد فلم واحد كما ناسنا لاشي مع بلا حدود ولا اعراض ولا  
كذلك ثم خلق خلفا متبدا مختلفا باعراض وحدود مختلفة ولا في شئ اقامه ولا في شئ حده ولا عايشي حذاه فمما لم يجعل بعده ذلك الخلق  
صفوة وغير صفوة واختلافا وتبلافا والوانا وذوقا وطعما لا حاجة كانت من ان ذلك ولا افضل منزلة ثم يبلغها الى البر ولا الى النسر  
فيما خلق زيادة ولا نقصان بفعل هذا عمران قال نعم واسر اسدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق حاجته لم يخلق الا  
يستعين به عما حاجته وكان ينبغي ان يخلق اصناف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة عمران لا يستعمل ان لم  
يحدث من الخلق شيئا الا حدث فيه من حاجته اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق حاجته ولكن نقل بالخلق الحاج <sup>بعضهم</sup> الى بعض فضل  
عما بعض بلا حاجة من ان فضل ولا نقه من عمران ان لخلق خلق قال عمران يا سيدى لا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها و  
كم نوع تكون قال قد سالت فافهم ان حدود خلقه عاشر انواع ملو من وموزون ومنظور الى وما لا ذوق له وهو الروح ومنها <sup>منظور</sup>  
الى وليس له وزن ولا لمس ولا حصر ولا لون والتقدير والاعراض والصوب والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي توضع الاشياء  
وتعلمها وتغيرها وحوال الى حال وزيدتها ونقصها واما الاعمال والحركات فانها تطلق لانه لا وقت لها اكثر فقدر ما يحتاج اليها فاذا  
فرغ من التي انطلق بالحركة وتبقى الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب بغير اثره قال عمران يا سيدى لا تخبرني عما اذا كان واحدا  
لا شئ غيرهم ولا شئ مع ليس قد تغير بخلق الخلق فقال له الرضا عليه السلام لم يتغير رجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغيره قال عمران يا سيدى  
الا تخبرني عن امر رجل هل يوجد حقيقة او يوجد وصف قال عليه السلام ان اسر لم يدى الواحد الكاين الاول لم يزل واحدا لاشي معززا  
لاناني معر لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شئنا يقع عليه اسم شئ ولا اشياء ولا وقت كان ولا الى  
وقت يكون ولا شئ قام ولا الى شئ يقوم ولا الى شئ استند ولا في شئ اسكن وذلك كله قبل الخلق لاشي غيره وما اوقف الكل  
فهو صفات محدثة وتوحيده بغيرهم بها فافهم واعلم ان الابداع على المشيئة لا لادة مغناها واحدا واسما وهائلا وكذا اول الابداع  
ادادته ومشية الحروف التي جعلها اصلا لكل شئ ودليل على كل مدرك وفاصلا لكل شكل وتلك الحروف تفرق كل شئ عن اسم حتى  
باطل او فعل او مفعول او مفعول او غير مفعول وغيرها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعها مفعول غير انفسها بتنا ولا وجود  
لانها مبدعها بالابداع والنود في هذا الموضع اول فعل اسر الذي هو الهمزة والارض والحروف هي المفعول بذلك وهي الحروف التي  
عليها الكلام والعبارة كلها امر اسر وجعل عليها خلفه ومي ثلثه وثلاثون حرفا منها ثمانية وعشرون حرفا تدل على اللغات العبرية  
الثمانية والعشرين اثنا عشر حرفا تدل على اللغات السريانية والعبرانية منها خمسة احرف تحذف في سائر اللغات من العجم لا قاليم  
اللغات كلها وهي خمسة احرف تحذف في الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصار الحروف ثلثه وثلاثين حرفا فاما الخمسة المختلفة  
فيحذف لا يجوز ذكرها اكثرها ما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا من كقولهم رجل كذا فليكون ولكن من صنع <sup>يكون</sup> و







غير الفارة كالاعمال والحركات التي تذهب من تقي آثارها ويمكن تصور التقسيم بوجوه اخرى تركناها لمن تفكر فيه هل يوجد حقيقة بالحق الملة  
المشدة اي هل يتأتى توحيدك مع تعقل كنه حقيقته وانما يوجد مع تعقله بوجوه وجوه وصفاته وانما بعض النسخ بالجيم  
الوجدان اي يعرف وهو ظاهر فاجاب عليهم بانهم سبحانه انما يعرف بالوجوه التي هي محدثة في اذهاننا وهي مغايرة لحقيقته تعالى  
وما ذكره او البيان انه قديم اذ لا تقدم بخالف المحدثان في الحقيقة وكل شيء غيره فهو حادث وقوله عليه السلام لا معلوم ما تفصيل  
وتعيم للثاني اي ليس من غيره لا معلوم ولا مجهول والمراد بالحكم ما يعلم حقيقته وبالتسا بصنعه ويحتمل ان يكون اشارة الى ان في قول  
وقال يقدم القرآن فان الحكم والتسا به يطلقان عما ايزه ولم يجعل للحروف ابداعا لها معنى اي انما خلق الحروف المفردة التي  
ليس لها موضع غير انفسها ولم يجعل لها وضع ولا معنى ينتمي اليه ويوجد ويعرف بذلك الحرف ويحتمل ان يكون المراد بالمعنى الصفة  
اي اول ما خلقها كاذ غير موصوف بمعنى وصفه ينتمي اليها ويوجد لانها كانت سبعة من بعض الابداع ولم يكن هناك شيء غير الابداع  
والحروف حتى يكون معنى للحروف وصفها والمراد بالنور الوجود اذ به تظهر الاشياء كما تظهر الموجودات للحسوس بالنور فالابداع  
هو النشأ والحروف هي الاشياء موجودة بالناشئ وبعبارة اخرى الحروف فعل النشأ وعبر عنه بالمفعول والفعل والاشياء هي الوجود  
فاما الخمسة المختلفة كذا في اكثر النسخ اي انما حدثت باسباب وعلل من الحروف لطيات الخلق واختلاف منطقتهم لا ينبغي ذكرها و  
في بعضها في الحاشية من النسخ في العلة في الصوت والاطهر انه عليه السلام ذكر تلك الحروف فاشتبه على الرواة وصحفوها فاحتمل ان  
الفارسي في قولهم بكون اي تكلم والجيم المنقوطة ثبتت فقط كما في قولهم جيم مكي في قوله في قولهم فالله والياء في قولهم بيا له وبيانه  
والنا الهذلي في قوله كالحروف ولا يجد بها الاشياء او جعلها فعلا من كذا قال انما هو اذا اراد شيئا ان يقول لم يكن فيكون لكن صنع والجارح  
وما يوجد به المصنوع فالوادع عندها هو اليجاد وهو مع لا وزن له ولا حركة وليس يجمع ولا ملون ولا محسوس والخلق الثاني في  
الحروف غير موزون ولا ملون لكنها موصوفة ولا يمكن ايجادها والخلق الثالث وهو ما وجد هذه الحروف في السموات والارض  
وغيرها محسوس ملون موزون موصوف فانه مقدم بوجوه على الابداع الذي هو الخلق الاول لانه ليس شيء قبله حتى يستقبله  
ولا كان شيء دافعا له والابداع مقدم على الحروف لوجودها به ومعنى كون الحروف غير الابداع في غير نفسها هو ان الحروف المفردة  
انما وصفت للنزكيب ليس لها معنى تولد عليه الابداع لانه كيب قول عليه السلام بل خلق ما كان اي نسبوا واصنافه بين العلة والمعلول فكانت  
فيها او عرض قائم لمجل لا يمكن مفارقتها وقوله لا يدرك بالسكون اي احوالها في اعتباري ينزعه العقل ولا يشار اليه في الخارج فلا  
يدرك بالحواس ولا كان ما يتعلق به من الحيات وانما قلنا ان خلق لان هذه النشأ والنشأ غير ثلثا وهو محدث ولا يمكن تقي  
الوجود عن راسا لانه شيء حادث بعد ان لم يكن فله خروج عن كنه العدم ودخول في نحو الخاد الوجود وكل محدث ومعلول فلا يتوهم  
انه خلق محتاج الى ناشر اخر وهكذا حتى يلزم التسلسل بل ليس الحقيقة الا الرب وخلق الله الذي اوجبه واليجاد معنى صادقا  
لوجود المعلوم تاتيه ثلثا فكل شيء خلقه الله لم يعد ولم يتجاوز ان يصدق عليه ان ان خلقه فهذا هو معنى الابداع لا غير وهذا المعنى  
يقع عليه حد وكل ما يقع عليه حد فهو خلق اسر او يقال اشارة بقوله واسر الذي احدثه الى رفع توهم انه مع كونه موجودا حادثا لا يوجد ان



الى ان لا نخرج بحجبان يتعلق بربا بداع اخر وهكذا الى غير النهاية واستناد كل هذه التسلسل موقوف على استناد سابق فلا يحصل الا بعد تحقق  
 الامور الغير المتناهية وهو محال فلذلك الموقوف عليه فاشتب عليه علم والا استناده اليه تعالى وخبر ان الحادث يتبعه حادث اخر في مرتبة من  
 محو لا يتصور ان يكون مستندا الى غيره ثم ايدى ثانيا بنفي ثالث بينها صاحب لان يستند اليه كما هو المفروض ثم أكد ثانيا بنفي ثالث صاحب  
 لذلك مطلقا باننا ان الكلام في مطلق الابداع وافراده الابداع الاول الذي لا يتصور تقديره شيء عليه سوى استناده لافراد كذا ذلك لعدم  
 ضرورة ثم وتفرعا بعد دفع توهم بعيد هو ان يكون مستندا اليه ولا يكون مخلوقا له بلاشارة الى ان الاستناد وكل ما يعبر به هذا المعنى يرجع  
 الى معنى الخلق فلا يمكن ان يكون خلقه فمجازا وكونه مخلوقا له ثم احكمها ما بدفع شبهة لزوم التسلسل الى الفرق بين حقائق الموجودات و  
 تفاوت مراتبها في الغضائيات وعدم جواز قياس بعضها على بعض في جميع الحالات ليسهل به التصديق بخبر ان يكون حكم الموجودات في الرباط  
 مخالفا لحكم الموجودات الحقيقية فلا يلزم من شئ من ابداع لها شبهة للرابطة ايضا كما اشتران الاداة ليست لها اداة اخرى فلا يلزم التسلسل  
 ويمكن ان يحل على الاشارة الى دفع مثل هذا التسلسل باعتبار الفرق المذكور ما روي في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم  
 خلق الامثيا بالمشية ثم افاض عليه علم سادسا خطا بطر وعلا من معرفة خلقه ثم انتمى للمعصية وقابل لهيئة بان كل وجوده حاد لم يكن قبله موجودا  
 فلا بد له وان يكون مخلوقا له تعالى الثبوت لا مكان ولزوم الاحتياج قوله عليه السلام وكان الذي خلق خلقين اثنين لعلم اشارته الى الخلق الاول و  
 هي الحروف ففي خلقها خلق شيان حرف وتحديد وتقدر قيام به وليس شيء من الحروف والعرض القائم بهذا الوزن ووزن وذوق وجعل احدها  
 يدرك بالآخرى الحرف يعرف بالحدود القائمة فيعرف بان شيء محدد والمعنى انه لو لم يكن محدد لم يكن مدركا بالحواس وجعل الحروف وحد  
 كليهما مدركين بنفسها لا بانها فان الامور المحسوسة انما تدرك بانفسها لا بانها وانها لم تخلق شيئا فربا عن الحدود والتقديران قائما بنفسه  
 دون غيره اي غير ان يخلق مع غيره كالحروف لا ان اراد ان يكون حروفا واصلات في الوجودات واثبات وجوده وما لا يكون ولا على المعاني  
 هياكل الناس الى المعرفة لا يكون محسوسا وكل محسوس يكون محددا او المعنى ان اراد ان يكون محددا ليدل بكونه على هذه الحروف اعلم ان  
 اقتضاه الى الصانع فيكون وجوده بنفسه لا على الصانع لا باعتبار مدلوله ويحتمل ان يكون المراد بالتقدير والابداع ايضا والمحدث انما  
 يدرك ويظهر بالابداع وفي كل خلق يحدث شيان مبدع وابداع متعلقين لكن في تطبيق ما بعده عليه يحتاج الى نوع غناية نظير ما في التام  
 الصادق وقد سبق الخبر تمامه مع شرحه في المجلد الرابع وانما وردنا هنا ما يناسب المقام العيون والنوحيد بالاستناد المتقدم عن الحسن  
 محمد النوفلي في خبر طويل يذكر فيه مناظرة الرضا عليه السلام المروي قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال نعم يا سليمان فاردت غيره قال نعم فان  
 فقد اثبت مع شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت فقال عليه السلام في حديثه يا سليمان فانا الشئ اذا لم يكن اذ لم يكن كان شيئا واذا لم يكن كان شيئا  
 ان ليا وجري المناظرة الى ان قال عليه السلام يا سليمان لا تخبرني عن الارادة فعل شيء ام غير فعل قال بلى في فعل قال في حديثه لانا الفعل لم يحدث  
 قال لست بفعل قال فغير غيره لم يزل قال سليمان انها مصنوعة قال في حديثه وساقا الكلام الى ان قال قال سليمان انما عرفت انه فعل على سر  
 لم يزل قال عليه السلام لا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقد عينا حديثا في حاله واحدة فلم يجز جوابا ثم اعاد الكلام الى ان قال عليه السلام انما لم يزل لا  
 يكون مفعولا قال سليمان ليس لا شيئا اراده ولم يرد شيئا قال عليه السلام وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة



[illegible]



وهو وقت معتدل بارد فيخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم ينجى بعده وقت الصيف وهو حار فيخرج الثمار ويصلب  
الحبوب التي هي اقوان العباد وجميع الحيوان ثم ينجى بعده وقت الخريف فيطير ويبرده ولو كان الوقت طريشا واحدا لم يخرج النبات  
والارض لانه لو كان الوقت كله ربيعيا لم تنضج الثمار ولم تبلغ الحبوب لو كانت الوقت كله صيفا لاحتق كل شئ في الارض ولم يكن للحيوان  
معاش ولا قوت ولو كان الوقت كله خريفا لم يتقدم شئ في هذه الاوقات لم يكن شئ يتقوت به العالم فيجعل من هذه الاوقات في  
هذه الاربع الاوقات في الشتاء والربيع والصيف والخريف فقام به العالم واستوى وبقي وبقي من هذه الاوقات با ما سوا تلك  
يقع المحتاجين لان كل محتاج سائل في العالم فخلق الله تعالى من هذه الاوقات ما يحتاج اليه من سائلون وان لم يسألوا وقوله ثم استوي  
الى السماء اي دبرها وخلق الله تعالى من هذه الاوقات ما يحتاج اليه من سائلون وان لم يسألوا وقوله ثم استوي  
قالنا اننا انما نبتا طاعين فقضاها في خلقها سبع سموات في يومين في وقتين ابتداء وانقضاء ووجه كل شئ منها وهذا وجه  
نقد وتبيين **بيان** هذا التأويل الذي اخرج مما هو عليه بطون الهلوك في ظاهرها قولنا اي انزل وبقية اي المراتب بالتقدير  
الدايمي قوله وان لم يسألوا اي هم سائلون بلساننا فقارهم واضطارهم واراد سبحانه تبيينه في سبع فيضه وفضلهم وحمايتهم ولسان  
الحال بلغ لسان المقال التوحيد على هذا الدفاق من الحكمة في دفع الحديث ان ابي العوجا حين كلم ابو عبد الله عليه السلام عا دالير  
اليوم الثاني ثم اليوم الثالث فقال اما الدليل على حدوث الاجسام فقال اني ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا اذا فاضم اليه مثله  
صار اكبر وفي ذلك زوال واشتغال بالحالة الاولى ولو كان قد عا ما زال ولا حاله ان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويصل  
فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث وفي كونه في الارزاد دخول في القدم ولن يتجمع صفة الزوال والعدم في شئ واحد فقال عبد  
الكريم هبك علمك في جري الحاليتين والزمانين ما ذكرت واستدللت على حدوثها فلو بقيت الاشياء على صغرها من ان كان ذلك ان تستدل  
على حدوثها العالم فقال عليه السلام انما شكك في هذا العالم المصنوع فلو فقهناه ووضعناه عالما اخر كان لا شئ ادلى على الحدث من وضعنا  
اياه ووضعنا غيره ولكن اجبتك من حيث قد فشان تلوينا ونقول ان الاشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم ان يمتد ما من شئ  
الى مثله كان اكرو في جوار التغيير عليه خروجه من القدم كما ان في تغييره دخول في الحدث ليس لك وراء شئ يا عبد الكريم فانقطع وخرى  
الكافي والاحتجاج موقوف على مثل في الاحتجاج ولن يتجمع صفة الحدث والقدم في شئ **بيان** قد مر الجواب بطوله وشرح في كتاب  
التوحيد وفيه اجمال ويحتمل ان يرد فيه بكل من الحدث والقدم الثاني او الزمان فان كان المبدأ الاول كانا الفرض ثابتا في  
ممكنة الوجود مصنوعة معلولة تحتاج الى صانع يصنعها ويوجد لها وعلى الثاني يكون مبنية على ما سبق في الاخبار والكثرة ان كل قديم  
لا يكون الا واجبا بالذات والمعلول لا يكون حادثا بالزمان وهو اظهر وهكذا في الصدوق واورده في باب حدوث العالم في عقير  
بالدليل المشهورة عند المتكلمين على الحدث وقيل حاصل استدلاله عليه السلام اما راجع الى دليل المتكلمين من ان عدم الانعكاس في الجوار  
يستلزم الحدث واما الى انه لا يخلو ما ان يكون بعض تلك الاحوال ازايلة المتغيرة قديما او يكون كلها حوادث وهما محالان  
اما الاول فلما اقرر عندهم ان ما ثبت قد علم متغيرا وما الثاني فلا يستحالة التسلسل في الامور المتعاقبة ولا اول ظاهر الكتاب



وفي الكافي والاحكام قبل غيره وذلك قوله اي لم يكن احد قبل غيره يكون غيره برهانه على قبوله في الغرض اذ هو يدل على ان سبب كل غرض  
فلو كان غيره كان ذلك الغير قبل الغرض وهذا الخبر يوضح في الحدوث لا يقبل التأويل بوجوب الاحتياج وتفضيل الامام الى محمد العسكري  
عنايته عليهم السلام قال لا يخرج رسول الله صلى الله عليه واله عن الدنيا فقال ما الذي في عالم الى القول بان الاشياء لا بد لها من سبب لم يزل ولا  
تزال فقالوا لا الا الحكم الامامنا هذا ولم نجد للاشياء حدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء فحكمنا بانها لا تزال فقال  
رسول الله صلى الله عليه واله افرجتم لها قدما ام وجدتم لها بابا ابد فان قلتم انكم وجدتم ذلك انقضت لانفسكم انكم لم تزلوا على هيئكم  
وعقولكم بلا لهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم البيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما  
ولا بابا ابد بن قال رسول الله صلى الله عليه واله فلم صرتم بان يحكموا بالبقاء لقدما لما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اول من  
تأرك المتزلفا منكم فحكم لها بالحدوث والانقضاء لانقطاع لانهم لم يشاهدوها قدما وابقا ابد لا بدوا ولستم تشاهدونها الليل  
والنهار واحدها بعد الاخر فقالوا نعم فقال لا ترونهم لم تزلوا ولا يزالون الا ان قالوا نعم فقال فيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا  
لا فقال عليه السلام فان ينقطع احدها عن الاخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جارا بعبءه قالوا كذلك هو فقال قد حكمتم حدوثها عند  
ليل ونهارها ولم تشاهدوها فلا سكر ولا اسفد في ثم قال عليه السلام انقولون ما قبلكم والليل والنهار منتهاه ام غير منتهاه فان قلتم غير منتهاه  
فقد وصل اليكم اخر بلا نهاية لا دولة وان قلتم انه منتهاه فقد كان ولا شيء منها قالوا نعم قال لهم قلتم ان العالم قديم ليس بحدث وانتم عار  
بمقبي ما اقرتم به وبمقبي ما جددتم قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه واله هذا الذي تشاهدون الاشياء بعضها الى بعض فينقر لان  
لا قوام للبعض الا بما اتصل اليه كما نرى البناء محتاجا لبعض اجزائه الى بعض والام يتسحق ولم يستحق وكذلك ما يرى فان كان هذا المحتاج  
بعضه الى بعض لقوته ونعمه هو القديم فاجزؤي ان كان محدثا كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته وكيف اذا كان يكون صفته قال  
فبهتوا وعلوا انهم لا يجدون للحدث صفة يصفون بها الا وحى موجود في هذا الذي دعوا انه قديم فوجدوا وقالوا سننظر في امرنا الخبر  
ذهب الدهر الى ان العالم قديم زمانى وقالوا ان الاشياء دائمي الوجود لم تزل ولا تزال بل بعضهم انكروا الحوادث اليومية ايضا  
ذهبوا الى الكون والبروز لتصح قدم الحوادث اليومية وانكروا وجود ما لم تدركه الحواس ولما انكروا وجود الصانع لعدم ادراك الحواس  
لشئها وقالوا وجود الموجودات من الطبايع المتعاقبة الى انها لا تفرق هذا فاعلم ان الظاهر ان المطلوب ولا اثبات للحدث  
الزمانى فان الظاهر من ان الزمانى وتوحيده قوله وسبب ما يزل ولا يزال وقوله افرجتم الى قوله اتقولون ما قبلكم والليل  
والنهار ابطال لانكارهم وجود ما لا تدركه الحواس واثبات لوجود الايمان بالغيب عند قيام البرهان وذلك لانهم حكموا بالقدم  
وتقدم الليل والنهار ولازمنة الماضية وعدم اجتماعها فيها مع انهم لم يشاهدوا شيئا من ذلك فبين لهم ان يعرفوا بوجود ما يغيب  
عن حواسهم ويحكمون ان يكون الى قوله ولستم تشاهدونها الليل والنهار اثباتا للحدث الزمانى جدا بانهم كما يحكمون بالقدم لعدم مشاهدتهم  
الحدوث يلزمهم ان يحكموا بالحدوث لانهم لم يشاهدوا القدم والبقية لا ثبات الايمان بالغيب والبقية لا ثبات للحدث بالليل  
المشهور عند المتكلمين من عدم الانفكاك عن الحوادث وان الحكم بحدوث كل ليل ونهار يكفى لاحتياجها الى الصانع ولا ينفع عدم



الطبيعة وقوله اتقوا ما قبلكم الى قوله عليه السلام انما انشا الله السموات والارض والليل والنهار وحسن الماضين لا سيما لانها نيرة وهي  
انقطاع الزمان ويزم من انقطاع الحركات وحدوث الاجسام والاعراض القايض بها وقوله انما انشا الله السموات والارض والليل والنهار وحسن الماضين لا سيما لانها نيرة وهي  
لوجود الصانع فلما شانه ويحتمل ان يكون صياحه عليه السلام تدبر في الاجتماع فتزدها او لا غير من غير الاشارة الى انك انما اخذت الاحتياج  
فمن قوله اتقوا الى آخر الكلام يحتمل ان يكون دليلا واحدا حاصله لا يخرج وان يكون زمان متساويا وغير متناه وعلى الاول لا بد من  
لحدوثها من صانع فقوله فقد كان ولا شيء منها اي كان الصانع قبل وجود شيء منها ثم ابتلا الثاني بانكم انما حكمتم بقدمها للاحتياج الى  
صانع والعقل يحكم بان ما يوجب الحكم في الحادث بالاجزاء الى الصانع يحكم في القديم ايضا ويحتمل ان يكون الى آخر الكلام دليلين وقد  
فصلنا الكلام في المجلد الرابع فلا يقبله هذا ولا نرى على الحدوث على كل الوجوه ظاهرة تفسير علي بن ابيهم وهو الذي خلق السموات  
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وذلك في مبدأ الخلق ان الرب تبارك خلق الله ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب يا رب  
فقال بما هو كان ثم خلق الله والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات  
منسطا القلم على الماء فصره فاكثر الموج والزبد وجعل ثور دخان في الهواء فلما بلغ الوقت الذي اراد ان يخلق الارض فادخل في الارض  
للموج اجد فجد فجعل الزبد ارضا وجعل الموج جبلا وارض واسي للارض فلما اجد بها قال للروح والقدرة سوبا عرش على السماء فوسا  
عرشه الى السماء وقال للروح اجد فجد ثم قال اذ فرز فرز فناداهما والارض جميعا اتينا طوعا او كرها قالنا اتينا طوعا ونقصا من  
سبع سموات في يومين وفي الارض خلقنا فلما اخذ في خلق السموات والارض في يومين والارض في يومين والارض في يومين والارض في يومين  
خلق دواب البر والبحر يوم الاثنين وهو اليوم الذي انزلنا فيه نوحا بالذي خلق الارض في يومين وخلق الشجر والنبات والارض  
وانما دها وما فيها والارض في يوم الثلاثاء وخلق الجان وهو يوم الاثنين وخلق الطير في يوم الاربعاء خلق آدم في ست ساعات في يوم الجمعة  
ففي هذه الستة ايام خلق الله السموات والارض وما بينهما **بيان** يوم السبت ليس في بعض النسخ وهو ظاهر وعلى تقديره وان كان خلاف  
المشهور يمكن ان لا يكون يوم الجمعة محسوبا في السنة لانه اخره من خلق العالم او لم يخلق الجان من خلق العالم بان يكون المراد بالعبارة  
اما ياهد ويرى ويكون ذكر الملائكة استظهارا لثبوتهم او يكون بنا الحساب على التلقين بان يكون ابتداء الخلق من يوم الخميس وانها  
عند ظهر يوم الجمعة فيكون ستة ايام على حساب اهل النجوم وتوحيده قوله في ست ساعات وعلى التقديرين لا يخلو وعمر ابنه وسياق بعض  
في ذلك التفسير غير انما علمه عيسى بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج هشام بن عبد الملك حاجا ومعه  
الابريش الكوفي فلقيا ابا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقال هشام لابريش تعرف هذا قال لا قال هذا نزع الشيعة بنى من كثرة  
علمه فقال الابريش لا شئ من عسائل لا يجيبني فيها الابني اوصني بنى فقال هشام وردت انك فعلت ذلك فلقى الابريش ابا عبد الله  
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قولك ان الله لم يزل يخلق الارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات  
فلقيا فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابريش هو كما وصفته كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجد ولم يكن يومئذ خلق غيرها  
والماء يومئذ عذب فثارت فلما اراد ان يخلق الارض والرياح فصرها للماء حتى صار موجا ثم ازيد فصار زبدا واحدا فجعل في موضع



ثم جعل جبالا من زبد ثم دحا الارض من تحت فقال ام تبارك وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وكنى الله عن ما كان عليه من الالهة  
ما شاء فلما اراد ان يخلق السما والارض فصرها الجوهر حتى ازبدتها فخرج من ذلك الموج والزيد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منها  
السما وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في القللك فكانت السما خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض  
غبراء على لون الماء العذب وكانت فوق قوتين ليس لها ابواب ولم يكن للارض ابواب وهو البث ولم تغط السما عليها فتبث ففتق السما  
بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا دغفا ففتقناهما فقال الذين لا يربون واسر  
ما حدثني بهذا الحديث احد قط اعد على قاعد عليه وكان الارش محذوقا ولانا استبدانك النبي ثلث مرات ومن ان ركب امر الذي  
خلق السماوات والارض في ستة ايام قال في ستة اوقات ثم استوى على العرش على علا على العرش ومنه انكم لتكفرون بالذي خلق الارض  
في يومين اى في وقتين ابتداء الخلق وانقضاءه ومنه فقضاءهن سبع سموات في يومين يعني في وقتين ابتداءه وانقضاءه **بيان** تاويل  
الايام بالاقوات ما لعم خلق الليل والنهار بعد فاولا اليوم بمقداره او المراد باليوم النوبة والمرة فيكون خلق كل منها في  
اسرع الازمنة وعبر عنه باليوم مجازا كما قيل ويمكن ان يكون المراد بالنور نور النبي طاب ثراه عليه السلام كما ورد في اكثر الاخبار العيون  
عن محمد بن عمر بن علي البصري عن محمد بن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال كان علي في جامع الكوفة اذ قام اليه رجل من اهل الشام قال فقال اخبرني عن اول ما خلق الله قال خلق الله النور قال ثم خلق  
السماوات قال ثم خلق الماء قال ثم خلق الارض قال ثم بدا الماء قال ثم خلق الجبال قال ثم اوج البحر العيون والنوحيد  
عن ابي بصير عن ابي الحسن عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي الحسن عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام  
الحيزان ام تبارك وتعالى قديم والقدم صفته ذلك العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معترف به من غير تقديره ان لنا باقرا العاقل  
معجزة الصفته انه لا شيء قبله ولا شيء معترف به من غير تقديره ان لنا باقرا العاقل معجزة الصفته انه لا شيء قبله ولا شيء معترف به من غير تقديره  
معترف به من غير تقديره ان لنا باقرا العاقل معجزة الصفته انه لا شيء قبله ولا شيء معترف به من غير تقديره ان لنا باقرا العاقل معجزة الصفته انه لا شيء قبله ولا شيء معترف به من غير تقديره  
الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني **بيان** هذا الخبر في الحدوث معلل وقدره شرح في كتاب النوحيد العيون عن محمد بن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
المروي قال سال المامون ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام  
وكان عشرين على الماء ليلوكم ايام احسن عملا فقال اناس تبارك وتعالى خلقوا العرش والملائكة قبل خلق السماوات والارض  
في ستة ايام ليعطوا الملائكة ما يخلفونها شيئا بعد شيء فيستدل بحديث علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
اسر العرش لما جاز براية لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفته خلقه  
علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليلوكم ايام احسن عملا فانما عز وجل خلق خلقه ليلوهم تكليف طاعته وعبادته لا على سبيل المجاز  
والجبر لانه لم يزل عليهما بكل شيء فقال المامون وحيث عني يا ابا الحسن فارج ام غلتك العلل عن ابي بصير عن عبد الله بن عيسى عن محمد بن



احمد السيارى عن محمد بن عبد الله بن الحسن الكوفي عن حنان بن سعيد عن ابي عبد الله الشقي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابراهيم ان امرت بدارك  
وتعلم انزل عالم خلق الاشياء لا شيء ومن زعم ان امرت بدارك خلق الاشياء من شيء فقد كفر لا يكون ذلك الا من خلق من شيء  
قد علم في انزل وهو تبارك كان ذلك انزل بل خلق امرت بدارك الاشياء كلها لا شيء كان مما خلق امرت بدارك ايضا طينته في منها  
ماء عذبان لا لا فخرج عليها ولا يتناهل البيت فقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعين ايام حتى طبقتها وعلمت ان نصيبك الماء منها  
فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعل طين الاثني عشر ايام ثم اخذ ثقل ذلك الطين فخلق من شقيقنا الحبر المعلق في خبر اسلافنا  
اجزى عن اول يوم خلق امرت بدارك قال النبي صلى الله عليه واله يوم الاحد قال ومنهم يوم الاحد قال لا واحد محدود قال لا شيء قال  
هو اليوم الثاني من الدنيا قالوا لا شيء قال لا شيء من الدنيا قال لا شيء من الدنيا قال لا شيء من الدنيا قال لا شيء من الدنيا  
الدنيا وهو يوم الاثنين من قبله ليس ورفيع فيراد ريس قال فالحجفة قال هو يوم مجموع للناس وذلك يوم مشهود ويوم شاهد ومشهود  
قال فالتسب قال يوم مشهود وذلك قوله عز وجل في القرآن ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فحق الاحد الى الحجفة  
ستة ايام والسبت معطل **الحجفة** قال في القاموس السبب الاحتراز والقطع وقال في النهاية قبل يوم السبت لان امرت بدارك خلق العالم  
في ستة ايام اخرها الحجفة وانقطع العمل مني اليوم السابع يوم السبت الكافي عن هشام بن الحكم قال سأل الرضا ع ابا عبد الله عليه السلام  
شيء خلق امرت بدارك قال عليه السلام لا شيء قال فكيف يحيى ما لا شيء قال عليه السلام ان الاشياء لا تخلو ان تكون خلقت من شيء او غير شيء فان كان خلق  
من شيء كان معرفا ان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون حديثا ولا يفتنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء ان يكون جوهر او حادثا في ان جاء  
هذه الالوان المختلفة والحوادث الكثيرة الموجودة في هذا العالم من غير شيء ومن ان جاء الموت ان كان الشيء انشا من الاشياء  
حيا ومن ان جاء الموت الحيوان كانا الشيء ميتا ولا يجوز ان يكون حي وميت فحين لم يزل لان الحي لا يحيى من ميت وهو لم يزل حيا ولا  
يحيى ان يكون الميت قد علم لم يزل بما قبل الموت لان الميت لا قدرة له فلا يبقا قال في ان قالوا ان الاشياء انزلت من هذه مقادير  
قوم جدد وامر الاشياء فكذبوا الرسل ومقاتلهم ولا يتناهل وما ابناء واعترفتوا كتبهم اساطير الاولين ووضعوا لانفسهم دينا بآياتهم  
استحسنا ان الاشياء تدل على جودها من واد العلك بما فيه من سبعين افلاك وتحت الارض ومن عليها وانقلاب الارض من اختلاف  
الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلاء واجترار النفس الى الاجرار وان لها صانعا ومديرا ما ت  
الخلق بصيرها مضوا لعدسها والجديد بالياء وكل الى تغير فناء وساقا الحديث الى ان قال قال الرضا ع في ريعان امرت بدارك  
ومع طينته مؤذبة فلم يستطع التقضي منها الا بامتنى اجبرها ودخل فيها في تلك الطينة خلق الاشياء قال عليه السلام سبحان امرت بدارك  
بالقدرة لا يستطيع التقضي من الطينة ان كانت الطينة حبيرا ليزفكها بالهين قد عمن فامتنى جودها في العالم من انفسها فان كان ذلك  
كذلك في ان جاء الموت والفناء وان كانت الطينة متيرة فلا يبقا للميت مع الازل الى القديم والميت لا يحيى من حي هذه المقادير لا يصح  
اشد اننا نقتضيه قوله ثم قال عليه السلام في مواضع من هذا الخبر لو كانت قد علمت ان ليزم تغير حاله الى حال ولد الازل لا يتغير الايام ولا ياتي عليه  
الفناء **باب** والقديم لا يكون حديثا اي ما يكون وجوده ازليا لا يكون محدثا معلولا فيكون له واجب الوجود بذاته فلا يتغير ولا يتغير



وقد نكح بعض الحكماء ان قال المبدع الاول هو مبدع الصور فقط دون الهيولى فانه لم يزل مع المبدع فاكمل عليه سائر الحكماء وقال ان  
الهيولى لو كانت لازمة قد ينز لما قبلت الصور ولما تغيرت وحوال الى حال ولما قبلت فعل غيرها اذ الازل لا يتغير وقوله عليه السلام فمن  
ان جاء هذه الالوان المختلفة لعلم مني عما زعموا ان كل حادث لا بد من نشا ومبدأ شيئا كما رينا سبب في الذات والصفات  
فان لم يعلم بحسب معتقده او المادان الاحتياج الى المادة ان كان لعجز الصانع تعالى عن احداث شيء لم يكن فلا بد من وجود الاشياء  
بصفات منها 2 المادة حتى يخرجها منها وهذا محال استلزام كون المادة ذات حقائق متباينة واتصالها بصفات متضادة وان  
قلتم انها مشتملة على بعضها فقد حكمتم باحداث بعضها من غير مادة فليكن الجميع كذلك وان قلتم جوهر المادة يتبدل جواهر اخر واعراضها اعراضا اخر  
فقد حكمتم بغير ما هو اولى وهذا محال بحدوث شيء اخر غير شيء وهو مستلزم للمطلوب واما ما ذكره عليه السلام في الحق والموت فارجع الى  
ما ذكرنا والمختصة اما ان يكون مادة الكل حيا بذاته او ميتا بذاته او يكون الاشياء من اصلين حي بذاته والاخر ميت وهذا ايضا محال  
وجهين احدهما ان يكون كل شيء ما خوفي من كل شيء الحي والميت والثاني ان يكون الحي ما خوفي من الحي والميت والميت ما خوفي من الحي والميت فاعلم ان  
بانه لو حصل الميت بذاته عن الحي بذاته يلزم زوال الحق الازلي من هذا الجنس من المادة وقد مر اننا علمنا او تبدل الحقيقة الذي يحكم العقل  
ضرورة بامتناعه ولو قيل باعدام الحي وانشا الميت فليكن المفسدة الاولى مع اقرار بالمعنى وهو حدوث الشيء لا شيء وهذا يبطل  
الثاني وكذا الثالث لان الجزء الحي من المادة يخرج فيه ما سبق اذ حصل من حيث اشار اليه بقوله ولا يجوز ان يكون الميت قدما وبطل  
الثاني والثالث ايضا وتغريبه ان الازل لابد ان يكون واجبا لوجوده بذاته كما لا بد ان نشأه العقول بان الاحتياج والنقص  
من شواهد الامكان المحجج المؤثر والموجد فلا يكون الازل متساويا بمحل الحي في هذا الجزء الموجد والميت على الاعتبار المعنى  
والظاهر ان اكثر الكلام مني على مقدمات موضوعية مسلمة عند الخصم وقد مر الخبر تمامه وشرح في الجملة في المجلد الرابع التوحيد على سبيل  
عبدوس بن عيسى عن الفضل بن شاذان عن ابي عمير قال قال موسى بن جعفر عليه السلام هو الاول الذي لا شيء قبله والاخر الذي لا شيء بعده  
وهو القديم وما سواه مخلوق محدث تعالى عن صفات المخلوقين على اكبر ومنه عن القاسم بن ابي بصير عن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي  
عن عمارة بن زيد عن عبد الله بن العلاء عن صاحب الحج بن سبيع عن محمد بن محمد بن شعيب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
طوبى لم يخلق الاشياء من اصول الازلية ولا من ابد كانت قبله بل خلق ما خلق وانفق خلقه وصور ما صور فاحسن صورة الخلق ومنه  
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطارد عن الحسن بن الحسن بن ابيان عن محمد بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
العبدى عن ابي عبد الله انه كان يقول الحمد لله الذي كان اذ لم يكن شيء غيره وكون الاشياء فكانت كما كونهما وعلم ما كان وما هو  
كاين ومنه عن محمد بن موسى بن المتوكل بن المتوكل بن محمد بن العطارد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير  
في دعائنا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق خلق كل شيء الخيرة ومنه عن ابي المتوكل بن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عليه السلام قال يا بنى دلفان الجسم محدث واسم محدثه جسم الخيرة ومنه عن محمد بن علي بن ابي بصير عن ابي القاسم عن محمد بن علي بن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابي بصير عن الفضل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير



[illegible]







غلبت الارض من يغلبني فخلق الله عز وجل الحديد فمقتطعت به الجبال ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع ففخر الحديد وقال غلبت الجبال التي  
 غلبت الحرف من يغلبني فخلق الله عز وجل النار فالانسان الحديد وفرقت اجزاه ولم يكن عندها ديد دفاع ولا امتناع ففخرنا النار وقال  
 غلبت الحديد الذي غلب الجبال من يغلبني فخلق الله عز وجل الماء فاطفا النار ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع ففخر الماء وقال غلبت النار  
 التي غلبت الحديد من يغلبني فخلق الله عز وجل الريح فايبست الماء ففخرنا الريح وقالت غلبت الماء الذي غلب النار من يغلبني فخلق الله عز وجل  
 فصر الريح عن مجاريها بالبينات ففخر الانسان وقال غلبت الريح التي غلبت الماء من يغلبني فخلق الله عز وجل ملك الموت فاذا مات الانسان  
 الذي غلب الريح من يغلبني فقال الله عز وجل انا القهار العذاب لوها ب غلبك واعلم كل شيء بذلك قوله ليرجع الامور كلها الى الله  
 عز وجل فجمع عن جل جلاله عبد الله قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام فاستنبت في ستة ايام **بيان** لعل المعنى مقتضى ظاهر الحال  
 كانتا وعما الشهور وكون كل ما تليق يوما فاسقط الله سنة عن الشهور وجعل حركتها القمرية تسير السنة القمرية ثلثا نهارا وعمره وخمسين  
 يوما ولذا تطلق السنة في عرف الشرع وعرف العرب على الثلثة والستين مع انه لا يوافق حركتها الشمسية ولا حركتها القمرية سرع العياشي عن جابر  
 عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق السما والارض قبل السماء ستوى على العرش ليدبر الامور ومنه محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال كان الله تبارك وتعالى واصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء على الارض والارض على النار والنار على الحديد والحديد على  
 كان موضع لبنت حيث كانا الماء في قوله لو كان عرشه على الماء قال وكان حياه بيضا في درة المناقب بالاصابع الهندي ما اصل الماء قال  
 اصل الماء خشية الله **بيان** اى خشية الله وادبها بالذرة وصبر ورتها ما كاسيا في تفسير الخاطر للورام ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عليه السلام قال ان الله تعالى اول ما خلق الخلق خلق نور الله عز وجل ثم خلق من طرفة فكار قد بدا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من شيء  
 ثم خلق من الظلمة نور الله عز وجل والنور يا قوته غلظها كغلاظ سبع سموات وسبع ارضين ثم رجوا بالاقوت فاعنت طيبتة فصارن ما هو بعدا  
 فلو انزل من بعد الى يوم القيمة ثم خلق من نور وجعل على الماء للعرش عشرة الاف لسان يسبح الله كل انسان منها بعشرة الاف لغز ليس  
 فيها لغز تشبه اخرى وكان العرش على الماء ورجح الضياء في الفرات عن عبيد بن كثير معناه الحسن بن علي بن الخطاب قال شهدت ابي  
 عند عمر بن الخطاب وعنده كعب الاحبار وكان جل قد قرأ التوراة وكتب الانبياء عليهم السلام فقال له عمر يا كعب من كانا علم بني اسرائيل بعد موسى بن  
 عمران عليه السلام قال كانا علم بني اسرائيل بعد موسى بن عمران وكان وصي موسى بن عمران بعدة وكذلك كل نبي خلافة بعد  
 عمران كان وصي يقوم في امته بعده فقال له عمر بن موسى بن عمران وعلمنا ابو بكر قال وعلى ساكن لا يتكلم فقال كعب من كانا العلم في اممنا  
 افضل كانا ابو بكر جل خطي بالصلاح فقدم المسلمون لصلاحه ولم يكن بوصي فان موسى بن عمران لما توفى اوصى الى يوشع بن نون فقبلوا يوشع  
 بن اسرائيل واكرموا فضله طائفة وهي التي ذكر الله تعالى في القرآن فامنت طائفة من بني اسرائيل وكوفت طائفة فايدنا الذين امنوا عاهدوهم فاجاب  
 طاهرين وكذلك الانبياء السالف والامم الخالصة لم يكن نبي الا وقد كان له وصي يحيد قوم ويدفعون فضله فقال وحيك يا كعب من ترى وصي نبي  
 قال كعب عوف فجميع كتب الانبياء والكتب المنزلة والسلم على اخي النبي العربي صلى الله عليه واله والبعثه عامه ويوارزه عازما واواه له وجربا  
 ومنها انباء يقتلها امته من بعده ويحدون وصية كاحسب الامم اوصيا انبيائها فيدفعون حقهم ويقتلون ولده من بعده كحسب الامم الماضية



فافهم عندها وقال يا كعب ان جدك كتب كتابا بالمرسل فليلا فقد كذب كثيرا فقال كعب واسم ما كذب في كتابا بالمرسل فلو اني ساكن في امر لم يكن  
 بد من نفسي والجواب فيه فاني لا علم ان اعلم هذه الامور امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد نبينا لا لم اسئل عن شيء الا وجدت عنده كما انك  
 بر التوراة وجميع كتب الانبياء فقال له امر اسكت يا بن اليهودي واسمك لكثير النحوس كذب وقال كعب واسم ما علمت ان كذب في شيء من كتابك منذ  
 جرى على الحكم ولئن شئت لافين عليك مني علم التوراة فان فهمت فانت اعلم مني فان فهمت فانت اعلم مني فقال له امرها ان بعض هذا لك فقال كعب  
 اخبرني عن قول الله وكان عرشه على الماء فان كانت الارض وان كانت السماء وان كان جميع خلقه فقال له امر من يعلم غيب الله ما سمع رجل  
 من بني اسرائيل وكان ابا حسن لو سئل عن ذلك بشرحه بمثل ما قرأناه في التوراة فقال له امر فدونك اذا اختلف المجلس قال فلما دخل على عمر  
 اصحابه ارادوا ان يعطوا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال كعب يا ابا الحسن اخبرني عن قول الله تعالى في كتابه وكان عرشه على الماء ليس كرايم  
 عملا قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام نعم كان عرشه على الماء حتى لا يرضى من حيزه ولا من صوته ولا من سمع ولا عين تتبع ولا ملك مغرب  
 ولا نبي مرسل ولا نجم يرى ولا شيء يجرى ولا شيء يمشي ولا شيء يستحي الا اذن خلقه بغيره وقدرها كما شاء ان يكون كان ثم بداه  
 ان يخلق بخلق ففرض بالموج البحر ففنا منها مثل الدخان كما عظم ما يكون خلق الله في بيها شاموا وقعا ثم دحا الارض من موضع الكعبة وهي  
 وسط الارض فطبقها الى البحار ثم فلقها بالينيات وجعلها سباعا بعدد كانت واحدة ثم استوى الى السماء وهي دكان فخلق الله الذي نشأ  
 من تلك البحور فخلقها سباعا طباقا بكماله التي لا يعلمها غيره وجعل في كل ما ساكن من الملائكة خلقهم معصومين من نور من نور عذبه ومن نور  
 وجعل طعامهم التسبيح والتهليل والتقديس فلما قضى امره وخلق استوى على ملكه فخرج كما ينبغي ان يجد ثم قد ملكه فجعل في كل ما شأها معلقة  
 كواكب تعلق القناديل المساجد ما لا يحصى غيرها تبارك وتعالى والنجم من نجوم السماء كابر مدينة في الارض ثم خلق الشمس والقمر فجعلها شمس فلو  
 تركها تبارك وتعالى كما كان ابتدائها في اول مرة لم يعرف خلقه الليل والنهار ولا عرف الشهر ولا السنة ولا عرف الشتاء والصيف ولا عرف  
 البرسيم والخرقة ولا علم اصحاب الدين متى يحل دينهم ولا علم العامل متى يتصرف في معيشته ومتى يكون الاخر بدنه فكان امر تبارك وتعالى لا افتر  
 بعبادة نظر لهم فبعث جبرئيل عليه السلام الى احد الثميين فخرج بها حيا حرا فذهب بها الشعاع والنور وترك فيها الضوء فذلك قول وجعلنا الليل  
 والنهار آيتين فحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مصبرة لتتبعوا فضلا من ربكم وتعلموا اعداد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا و  
 جعلنا بحرا في الفلك والفلك بحري فيما بين السماء والارض مستطيل في السماء استطالة الثلث فخرج في غمرة الشمس والقمر كل واحد منها  
 على عجله يقوده ثلثا من ملك بيد كل ملك منها عروة بحرها في غمرة ذلك البحر لهم رجل بالتهليل والتسبيح والتقديس لوبرز واحد منها  
 في غمرة ذلك البحر احرق كل شيء عا وجرحى الجبال والصخور وما خلق الله من شيء فلما خلق الله السموات والارض والليل والنهار والنجوم والفلك  
 وجعل الارضين على ظهر حوت ثقلها فاضطربت فانبثها بالجبال فلما استكمل خلق ما في السموات والارض بوضوحها لم يبق فيها احد قال للملا  
 اني جاء على الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فبعث  
 جبرئيل فاخذ من الارض قبضته فحضر بالماء العذب والماء وركب فيه الطبايع قبل ان تنفخ في الروح فخلق من الارض فخلق الله سمى آدم لانه  
 لما عني بالماء اسناد فطره في الجبل كالجبل العظيم وكان ابليس يوسف خازن على السما الحامس من خلقه ثم خرج من حديد ثم بعث  
 سيد



عاطية فيقول لا اى امر خلقته لان جعلت فوقى لا اطعنك وتكون جعلت اسفل منى لا اعينك فكنت في الجنة العنصرة ما بين الان فيفجر فيه  
الروح فخلق من ماء وطين ونور وظلمة وريح من نور اسرافا ما النور فتورثه الايمان واما الظلمة فتورثه الكفر والضلالة واما الطين فتورث  
الردة والضعف فلا تشاور عند لصا بن الما فتنبه على اربع الطبائع على الدم والبلغم والموار والريح فذلك قوله تبارك وتعالى ولا تدرك  
الانسان انا خلقناه وقيل ولم يك شيئا قال فقال كعب بن عامر انما علم الله امير المؤمنين على اربعة ابطال علم فقال لا فقال كعب بن عامر  
ابى طالب وصلى الانبياء عليهم الصلوة والسلام وعلم اخاتم الاوصياء السلم واليق على الارض اليوم منقوسه الاعجاز ابطال علم  
وامر ما ذكر خلق الانسان والجن والسماء والارض والملائكة الا وقد قرأ في التوراة كما قرأت قال فما ارى غضب قط مثل غضبك ذلك  
اليوم **بيان** ثم فتبعها بالبيان لعل الماد جعل الفرج بين قطعها منها فصارت كالبيان وجعل فيها البناء والعمارة ففتبعها بالبيان على قول  
والجبل بالفتح الساخر وكان في الجبل تحقيقات وهو مثل غار موز ولعلنا استكمل في بعض اجازته في موضع تيسيرا لكافي عن محمد بن الحسن عن عبد  
ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثر عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عن قوله اسرع وجعل كما صنع الله الما فقال ما يقولون قلت يقولون ان الله  
كان على الماء والرب فوقه ففكا كذبوا فزعم هذا فقد قيل اسرع وجعل وصفر بصفة الخلق وزعم ان التي الذي يحل في فوى من قف من جعلت  
فذلك فقال انه امر حمل دينه وعلم الما قبل ان يخلق الخلق ثم سيم بين يديه فقال لهم منكم فاول من خلق رسول الله صلى الله عليه واله واميرو  
المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا ان الله ربنا محمدا العلم والدين ثم قال للملائكة هو لا حملة ديني وعلمي وامنان في خلقي ولم يخلق  
ثم قال لبي ادم افرط اسر باربي بيزه وطول لاه الفربا لولايته والطاعة فقالوا نعم بنا اقرنا فقال للملائكة استهدوا فقال للملائكة شهد  
عنان لا يقولوا عندنا انا كنا وهذا غافلون او يقولوا انما انزلنا اباؤنا وقيل وكما ذريرته من بعدهم اتملكنا بما فعل المبطلون يا داود  
ولا يتنا مكره عليهم في المشافاة التوحيد على ارجل الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جده عن ابن جابر الكندي  
**بيان** اظهر ان اسر سجانا اعطى الما حاله صار قابلا لحمل دينه وعلمه ويحمل ان يكون المعنى ان لما كان الما اول المخلوقات وكان الله تعالى جله  
قابلا لان يخرج من خلقا يكونون قابلين لعلمه ودينه وكان يهيئ اسباب خروجهم من مكانه حمل دينه وعلمه الما ومن سلك سلك الحكماء قد  
يا اول الما بالعقل وقديا ولرباط طبعه ونحو ذلك بعزل بفضلها الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود  
عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام عن اهل الشام من علمائهم فقالوا يا جعفر حيث اسلك عن مسئلة قد اعيت على ان احدا خلا  
وقد سئلت عنها ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف الاخر فقال لا ابو جعفر عليه السلام ما ذاك قال فاني  
اسلك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سألني قال القدر وقال بعضهم القلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخر  
ان امر تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان غير اول واحد كان قبله وذلك قوله سبحانه ربك رب العالمين بصفون وكان الخالق قبل  
المخلوق ولو كان اول ما خلق من خلقه لشيء من الاشياء اذ لم يكن له انقطاع ابد ولم يزل اسراذ او معرشي ليس هو يتقدمه ولكن كان ذا  
غيره وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الما الذي خلق الاشياء من جعل نسب كل شيء الى الما ولم يجعل الما نسبيا ايضا الى غيره وخلق  
الريح من الما ثم سطر الريح على الما فتشقت الريح من حتى صار من الما زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ماء بصيا







عن جادير فذل المائتم ان الريح فخرت وعصفت ولوحث اذ بالها وقال اني بعلني فخلق الانسان فبنى واحمال ولتخذ ما يستريح  
وغيرها فذلنا الريح ثم ان الانسان طغى وقال من يدني قوة فخلق اسر الموت فقهه فذل الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه فقال اسر  
غروب لاني فاني ذابك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احبك ابد فخرى او تخاف وقال ايضا والحلم يغلب الغضب والوجع  
تغلب السخط والصدق تغلب الخطيئة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وما اشبه هذا مما قد يغلب غيره **ايضا** في القاموس زخر الخ كنع زخر وزخر  
طلا وعللا والوادي مدجلا وادفعوا النبات طلا والرجل باعده فخرى والظاهر ان هذه الجمل جرت على سبيل الاستعارة التمثيلية لبيان  
ان ما سوى الحق تعالى معهود مغلوب عن غيره واسر سحابة كجند دفع الدنيا عارية كل شئ شئ يستقيم للناس للقبض فيها والمبدأ الحركي و  
الاضطراب وقال الجوهر الزفير اقرا النفس للشدة والزفير والصوت الحار والتهنى آخرة وقال الفير زابا ردي فذل النار سمع لتوقدها  
صوت قوله عليه السلام ان المائتم لعل المراد بالماء ههنا المياه التي اسكنت في الارض وخلق على وجهها ولذا قيد عليه علم المائتم في اول الخبر بالماء  
السفل وغلبت الارض انما هي عليها وذلك المياه الظاهرة فلا ينافي ما خلق هذا الماء كثر في الاشياء تقدم خلق اصل الماء وحقيقته على غيره  
ومرسله لا اشياء قوله عليه السلام وعصفت اى شذبت ولوحث اذ بالها اي دفعته وحركتها تجل وتكبر وهذا من احسن الاستعارات فخرى او  
تخاف اى لا احبك فتكون حيونك حيا اهل النار وخوف اهل الجنة وذبح الموت لعل المراد بذكر شئ على هذا الاسم ليعرف الفرقان  
دفع الموت عنها عيانا اذ لم تغلب تجسم الاعراض في تلك النشأة وبخيل هذا ايضا على الاستعارة التمثيلية الاختصاص قال بونى بن عبد  
الرحمن يوم ما موسى بن جعفر عن ابن كان ربك حيث شئت ما جنته ولا رضى مد حيزه قال كان نور في نور ونور على نور خلق من ذلك النور  
ماء منكدر فخلق من ذلك الماء ظلمة فكان عشرة على تلك الظلمة قال انا سئلتك عن المكان قال كلما قلت ابن خاين هو المكان قال وصف  
واحدت انما سئلتك عن المكان الموجود المعروف قال كان في علم لعلم فقصر علم العلم عند علمه قال انما سئلتك عن المكان قال يا كعب السرقه  
اجبتك ان كان في علم لعلم فقصر علم العلم عند علمه سعد السعدي طاب ثراه وجد في صحف ادريس عليه السلام من نسخة عترة اول بو  
خلاف اسر جل جلاله يوم الاحد ثم كان صباح يوم الاثنين فجمع اسر جل جلاله البحار حول الارض وجعلها اربع بحار الفرات والبل وسبحان و  
جحان ثم كان مساء ليلة الثلاثاء فجاء الليل بظلمة وحشنة ثم كان صباح يوم الثلاثاء فخلق اسر جل جلاله الشمس والقمر وشرح ذلك وما بعده  
طويلا وقال ثم كان مساء ليلة الاربعاء فخلق اسر الف الف صنف من الملائكة منهم على خلق الغمام ومنهم على خلق النار ومتفاوتين في الخلق والخلق  
ثم كان صباح يوم الاربعاء فخلق اسر الف اصناف البهائم والطيور وجعل خلق رزقا في الارض وخلق مساء ليلة الخميس فبرز سباع الدواب  
وسباع الطير ثم كان صباح يوم الخميس فخلق اسر ثمان جنان وجعل باب كل واحدة منهم الى بعض ثم كان مساء ليلة الجمعة فخلق اسر النور  
وفتح اسر مائة باب رحمة في كل باب جزء من الرحمة وكل باب باب لاف الملائكة الرحمة وجعل رايهم كلهم ميكانا فجعل اخرها بابا  
لجميع الخلائق تير احون برينهم ثم كان صباح يوم الجمعة ففتح اسر ابواب السماء بالغيث واهب الريح والاشا السحاب ليرسل ملائكة الرحمة  
للارض والسحاب عطشا الارض وزهرت الارض بنبتاتها وازدادت حسنا ولحج وعنى الملائكة وسمى اسر يوم الجمعة اكرام لايام كلها  
واجبها الى ثم ذكر شرا جليل لا بعد ذلك ثم قال ان الارض عرفها اسر جل جلاله فخلق منها خلقا منهم من يطير ومنهم من يعصف فاقشرت



واستعطف امرؤا لئلا يأخذ منها خلقا منهم فاعطيه وممنهم من يصير ويدخل النار وان جبرئيل عليه السلام اتاها لياخذ منها طين آدم ع  
 فسا ليرفع امرؤا لئلا يأخذ منها شيئا حتى يتضرع الى الله تعالى وتضرعت فامر الله تعالى بالانظر فيها فامر الله تعالى وميكائيل فاقشعرت  
 وتضرعت وسالت فامر الله تعالى بالانظر فيها فامر الله تعالى وسالت وتضرعت فامر الله تعالى بالانظر فيها فامر الله تعالى  
 عزرائيل فاقشعرت وتضرعت فقال قد امرني بل بامرنا ما مضى لرسلك فاك ام ساد فقبض منكم كما امرني ثم صعد بها الى موقعه فقال  
 له كما وليت قبضها من الارض وهو كاره كذلك تلي قبض ارواح كل من عليها وكما قضيت عليه الموت في اليوم الى يوم القيمة فلما غابت الشمس من  
 الحجر خلق الله النفاس فغشاه ذوات الارض وجعل النوم سباتا وسمى الليلة لذلك ليلة السبت وقال انا املاكم الان انا خالق كل  
 خلق السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى في ستة ايام من شهر نيسان وهو اول شهر شهر الدنيا وجعلت الليل والنهار و  
 جعلت النهار ثلثي واما الليل فثلثي وسكننا ثم كان صباح يوم السبت فميز الله لغات فجمع الخلائق لغز الله امر  
 جلاد في خلق امرؤا في الليل والنهار ثم كان صباح يوم الاحد الثاني اليوم الثاني من الدنيا فامر الله تعالى ملكا فجمع طين آدم فخلط بها  
 ببعض ثم خمرها اربعين من ثم جعلها لازما ثم جعلها حيا مسنونا اربعين من ثم جعلها صلاصلا كالنخاع اربعين من ثم قال للملائكة  
 بعد عشرين يوما من ثم خمر طين آدم عليه السلام الى خالق البشر اطين فاذا اسويته ونحت في من رحي فقعوا الى ساجدين فقالوا نعم فقا  
 في الصحف ما هذا النظر فخلق الله امرؤا على صورة التي صورها في اللوح المحفوظ يقول على موسى طاروس فاسقط بعض المسلمين بعض هذا  
 الكلام وقال ان الله خلق آدم على صورته فاعقد النجيم فاحاطوا المسلمون الى تاويل الحديث ولو نقله تمامه استغنى عن التاويل  
 تصديقي وهذا العقل المستقيم وقال في الصحف ثم جعلها حيا ملقى على طريق الملائكة الذي تصعد فيه الى السماء اربعين من ثم  
 ذكر تناسل الجن وفسادهم وهرب ابليس منهم الى الله وسؤاله ان يكون مع الملائكة واجابة الله وسؤاله ما وقع من الجن حتى امر الله ابليس ان  
 ينزل مع الملائكة لطرد الجن فنزل وطودهم على الارض التي افسدوا فيها وشرح كيفية خلق الروح واعضاء آدم واستوائه حاله  
 امرؤا الملائكة بالسجود والابليس كان من الجن ولم يسجد ففطم الله امرؤا فقال له يا آدم قل الحمد لله رب العالمين فقال الحمد  
 لله رب العالمين قال الله ربك امرؤا هذا خلقك لنجدني وتعبدي وتوحيدي ولا تكفر ولا تشرك بشيئا اقول قد مر  
 تمام في كتاب النبوة وكتاب الغيبة ووجدت في بعض الكتب عن الصادق عليه السلام في كلام له قال اني ما اجمع عليه اهل الصفات و  
 النفا من اصول الدين وحقايق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق فيصعب عليك وقد اجمعت الامم المختارة  
 بان الله واحد ليس كمثل شئ وان عدل في حكمه ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال له في شئ ضعف لم ولا كان ولا يكون شئ بمشيئته  
 وان قد اراد على ما يشاء صادق في وعده ووعدته وان القرآن كلامه وان قبل الكون والمكان والزمان وان احد اثره في  
 غير سواء ما اراد باحداثه هو علما ولا ينقص بغناة ملكه عن سلطانته وجل سبحانه فمن اراد عليك ما ينقص هذا الاصل فلا  
 الخبر الاخبار المسلسلات كجعفر بن احمد القمي قال حدثنا محمد بن عمار الحسين وشيك بيدي قال شريك بيدي عن عتاب بن محمد عن عتاب  
 ابوالقاسم قال شريك بيدي عن احمد بن محمد بن عمار بن عبيد الله وقال لنا شريك بيدي عن محمد بن همام العراقي قال شريك بيدي عن اسمعيل بن  
 ابراهيم



[illegible]



اصداق الجار من قلة الجبن والعقبان ونشارة الدر وحصيل الموحان ما انزل لا في جوده ولا انفسه ما عنده وكان عنده من  
دخايل الانعام ما لا تنفد مطالب الانام لا من الجواد الذي لا يغضب سبيل السائلين ولا يتجمل الحاج المحنين فانظر ايها السائل فذلك  
القرآن عليه صفة قائم بر واستغنى بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمها ليس في الكتاب عليك وصية ولا في منه النبي  
صلى الله عليه واله والرواية الهدي انه فكل علم الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حيازتك واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين هم  
عن افتحام السد المضروب وذا الغيوب لا يفرح بجزالة ما جهلوا بعينه من الغيب المحجوب قدح اسرارهم بالبحر غرنا وليمالم  
يحيطوا بعلمنا وسمى تكلم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه وسواها فاقصر عما ذلك واتقذر عظمه سبحانه عما قد عقلت فكفى  
فراها ليقولها القادر الذي اذا رمت الامور لم تدرك منقطع قدرته وحاول الفكر المبرأ من خط الوساوس ان يقع عليه  
عميقات غيوب ملكوته وتوطئ القلوب الى التبحر في كيفية صفاته وعصفت مدخل العقول من حيث لا تبلغ الصفا لتعال علم  
ردها وسمى تجوب بها وى سد الغيوب متخلصا الى سبحانه رجعت اذ جهت معرفته لا ينال بحول الاعتشاف كثر معرفته ولا يحيط ساد  
اولا روايت خاطئة من تقدير جلال عزته الذي ابتدع الخلق على غير مثال امثله ولا مقدار اخذى عليه خالق معبود كان قبله  
وارادنا من ملكوت قدرته وعجايب ما نطق بها ثارا حكمته واعترف بالحاجة الى الخلق الى ان يعقبا بمسالك قوته ما دلنا <sup>ظننا</sup>  
قيام الحجر على معرفته وطهرت في البديع التي احدها ثا وضعته واعلام حكمته صار كل ما خلق حجة له ووليلا عليه وان  
كان حلقا صامنا محجزة في التدبير ما طغى ودلائله على المبدع قائم واشهد ان في شريك تبين اعضا خلقك ولاحم  
حقاق مفاصلهم المحجزة لتدبير حكمتك لم يعقد غيب صميره على معرفتك ولم يباشر قلبه اليقين بان لا تدرك وكان لم يسمع تنوير  
الناس بعين من المتبرعين اذ يقولون تاسران كنا في ضلال مبين اذ نسوكم رب العالمين كذب العادلون بك اذ شهروك باسمهم  
ويجلون حليته المخلوقين باوهامهم وجزك بخيرة المحمات بخواطيمهم وقدرتك على الخلقة المختلفة القوى بقرائح عقولهم  
فاشهد ان رسا وان شئ من خلقك فقد عدل بك والهاد لك كما فزما تنزل برحمتك يا اناك ونطق عن شواهد  
حجج بينناك وانشاء الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في فهمها مكيفا ولا في رايها خوارها محدودا مضرا منها  
قدرا ما خلقنا فاحكم تقديره ودبره فالطف تدبيره ووجهه لو جهن فاهم بتقديره محدود من لئله ولم يعصرون الانس الى غايبه و  
لم ينصعبوا في امر بالمضي على ارادته وكيف لا تصدر في الامور غيبية من الخلق اصناف الاشياء بلا روية فكذلك الالهة ولا  
تجزع غيرة اضرع عليها ولا تجزها فادها وحوادث الدهور ولا شريك امانه على ابتداء عجايب الالهة ورفتم خلفه واذ عن  
لطا عن وايجاب الالهة عونه لم يغرضه وزير رب المبطون ولا اناه المثلث فاقام الاشياء اودها ووجه حدودها ولا لم يعقد  
بين متضادها ووصل اسباب قرائنها وقومها اجناسا مختلفات في الحدود والاقدار والغرائز والهيئات بديا باخلا  
احكم صنعها وفطرها عما ارادنا بتدبيرها منها في صفة السماء ونظم بلا تعلين وهو ان فوجها ولاحم صداغ انوارها و  
بينها وبين ازواجها وذلالها بطين بامره والصاعدون باعمال خلفه خروجه من اجابها وناداه ابعدا وهي دخان ف



عزها اجها وقتي بعد الارتاق صوامنا ابوابها واقام صدار الشهاب الثوابي على نقابها وامسكها من ان تولى خرق الهوى زائدة بالذرة  
وامرها ان تقف مستقيمة لاوه وجعل شهابا ايز مصره لها رها وقمرها ايز محو في ليلها واجراها في مناقل مجراها وقد مريرها في منا  
درجها ليمر بين الليل والنهار كما وليعلم عدد السنين والحساب بقا دبرها ثم على في حقها فكلها وناطها زينتها من خفياتها فلا  
مصايح كوكبها فدمى من شوق شهاب شهابها واجراها على ازال شجرها من ثبات ثباتها وميرابرها وصوبها وصعودها ونحوها  
وسعودها منها في صفرة الملائكة ثم خلق سبحانه لاسكان سبلته وعمارة الصفيح الاعلى ملكوتها خلقا بديعا من ملائكة ملائكة فخرج  
وحشا بهم فتوق اجوا بها وينفخ في تلك الفرج رجل مسجين منهم في خطايا القدر من ستراف الحجب سرادقات المجلد ووعاء ذلك النرج  
الذي تستك من الاسماع سبحان نور ذرع الابصار غي بلوغها فتقف حاشية عاصودها انشاهم على صور مختلفات واقدار متفاوتة  
اولا اجحز بسبع جلال غيرة لا يتجاوز ما ظهر في الخلق من صغور ولا يدعون انهم يخلقون شيئا مع ما انزله بر بعباد مكرمون لا يتبعونه  
بالقول وهم بامره يعلمون جعلهم فيما هنالك اهل امانة على جود حلم الى المرسلين ودائع اموه وهنية وعصمهم من عيب الشبهات  
فما منهم نافع غيب سبل رضائه وامدتم بقوايد المعونة فاشوق قلوبهم تواضع اجابات السكينة وفتح لهم ابوابا زلالا الى عا جوده ونصب  
لهم منادى واخبر على اعلام توحيدهم لم تنفكهم موصرات الاثام ولم تر تحلهم عقبه ليلالي ولا ينام ولم ترم الشكون بوزانها غير انما  
ولم تعرك الطنون على معاقب يقينهم ولا قد حث ناد حدة الارض فيما بينهم ولا سلبتهم الحيرة مالا في موضع من نصايرهم وسكن من عظمتهم  
هيرة جلالا لثبات صدورهم ولم تطلع فيهم الوساوس فتفرق برينها على فكرهم منهم وهوى خلق الغمام الدج وفي عظم الجبال الشخوف  
قرة الظلام الابهيم ومنهم من قد خرقنا قدامهم نحو الارض السفلى وهو كرايا من قبض قد تعذب في مخادق الهوى وتختار ربح هفافة  
عقبها على حيث انتهت من الجدد والمسا هيرة قد استفرغتهم اسقال عبادته ووسلت حقايق الالهام بينهم وبين معرفته وقطعهم لائقا  
بر الى الولاية ولم تجاوز غباهم ما عنده الى ما عنده فذا قوا حلاوة معرفته وشربوا بالحاسل الروية من حشنة وعكس في سويد  
قلوبهم وشجر خفيفه نحو البطول الطاعة اعتدل طابوهم ولم ينفذ طول الوغية اليه مادة تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الوقر رفق  
ولم يتولاهم الاعجاب فيستكروا وما سلف منهم ولا تركت لهم استكانة الاجلال نصيبا في تعظيم حسناهم ولم تجر الفترات فيهم على طول  
دوامهم ولم تقض غباهم فتخالفوا في رجاؤهم ولم تجف بطول المناجاة سلاسل السننهم ولا ملكتهم الاشغال شق طبعهم الجبر  
اليه اصلهم ولم تختلف في مقام الطاعة منابهم ولم يثقلوا الى راحة التقصير في اقوة رقا بهم لا تعروا على غيرة جدم بلادته الغفلا  
ولا تنقل في هم خداج الشهوات قد اتخذوا ذال العرش ذخرة ليوم فاتهم ويمحو عند انقطاع الخلق الى المخلوقين بوعثهم لا يتطعون  
امدغا بعبادتهم ولا يجمع بهم الاستهانة بل يوزم طاعة الى مواد من قلوبهم غير منقطعة رجاؤه ونحاشه لم تنقطع اسباب الشفقة  
منهم فيواني جدمهم ولم تاسرهم الاطماع فيوثروا وينك السعي على اجتهادهم ولم يستعظموا ما مضى من اعمالهم ولو استعظموا ذلك لنسخ  
منهم شفقات وجلهم ولم يخلقوا في سرهم باستحوا الشيطان عليهم ولم يفرقهم من التفاضل ولا تولايم على الفاسد ولا تشبههم مصار  
الربيع لا اقتسمهم خيالاتهم منهم اسوا ايمان لم يفلحهم من يقبض زنج ولا عدول ولا وف ولا تور وليس في اطباق السلف موضعها



الآو عليه ملك ساجد وساع حافدين ادون على طول الطاعن بهم علما وزداد غرة ربهم في قلوبهم عظما منها في صفته الارض ودحوها على  
المالكين الارض على مودا موح مستحقة بلح مجاز ذخرة تلطم افاض على مواجها وتصطفى منقاد فانتا جها وترعون بها كالفوا عند  
هيا جها تخضع جاج الماء المنلاطم الثقل حملها وسكن هيج ارضها اذ وطيرة بجلكلها وذل مستحدا اذ تمعكت عليه بكون اهلها فاصبح بعد  
اصطحاب مواجها مقبلا وفي حكمة الذل متقاد اسيرا وسكنت الارض مدحوق في خيرة تارة وردت من خيرة ياوه واعلانه وشيخ  
انفرو وشمل غلانه وكعتمه على كلفة جبره بعد ترقائه وبعد ريقان وثباته فلما سكن هيج الماء رخت اكنافها وجل شواهي جبال النخ  
على اكنافها فنجبا يبع العيون وعوانينها وفوقها في سوب بيدها واخاديدها وعدل حركتها بالاريايات من جلاسيدها و  
ذوات الشناخيل التي من صياخيدها فسكنت على الميدان بسوب الجبال في قطع اديمها وتعلطها مسترزة في جوبات خياشما وركوبها  
اغناق سول الارضين وجراشها ونسج بني الحوق وبينها واعدا لطي متفما ساكنها واخرج اليها اهلها على تمام مرافقها ثم لم يدع جزير  
الارض التي تقصر مياه العيون غرر وايسها ولا يجد جدا ولا الهنا في رعيه الى الموضع حتى اتيها لها ناشنة عجاب نجي موانها ونسجها  
والف غمامها بعد فراق المعروتيان فزعم اذا تخشت الحزن في الموضع في كنفه ولم يبق فيه مضير في كنفه ربابا ووتر اكم سحابا  
متداركا قداسف هيد برقر الجوبة رهاها ورفع شايير فلما الف السحاب برك يوانها ويهاع ما استقلت برقر العجب المحول عليها  
اخرج برقرها من الارض النبات ومن زرع الجبال للاعشاب فهي تهب برقرها ربابا وتزدهي على البشر في ربابا هيرها وحيلت شطط  
برقرها من اوارها وجعل ذلك بلاغا للنام ووزقا للانعام وخرقا للنجاح في افاضها واقام النار للسالكين على جوار طوقها مهد  
ارضها وانقذاهم احتار ادم عليه علم خيرة وخلفه وجعل اول جبلته واسكنه خبثه فارعد فيها اكله واغرا لير فيها الهاه واصلح ان  
في الاقدام على التوضيع للصين والمخاطرة بمنزلة فاقدم على ما منهاه عن مفارقة لسانه علم فاهبطه بعد التوبة ليعر ارضه ينسلك في  
الحزبه على عبادة ولم يحلم بعد ان قصير ما يترك عليهم حذر وبوبينه ويصل بينهم وبين معرفته بل تعا هدم بالبحر على السواخيرة فرائيا  
ومتملى ودائع رسالته قونا فقرا حتى تمت نبينا محمد صلى الله عليه والهجرة وبلغ المقطع عنده ونذره وقد را الارض ان فكرها وقلها  
وقمها على الضيق والتفرد فقد فيها ليقبلى من اداد بمسورها ومعورها ولحيز بذلك الشكر والصبر غنيها وفقيرها ثم قد رعبها  
عقابيل فانها وسلاستها طوارق فانها وبفرج افراحها غصص اتراحها وخلق الآجال فاطالها وقصرها وقدمها واخرها  
ووصل بالموت سبابها وجعل خالجا لاسطانها وقاطعا لمرائر قرانها عالم السرفضاير المصيرين ونجوى المتخافتين وخطوط  
الطنون وعقد غرائب اليقين ومسارق ايام الحفون وما ضمير اكنان القلوب وغيايات الغيوب وما اصفت لاسراف  
مصايح الاسماع ومصابيف الذر ومشاقي اللهم ورجع الحنين الى المآل وهى الاقدام ومنفج الثمة في ولاج غلف الامام ومنفع  
الوحوش من غيران الجبال واوديتها ونجى البقوض من فوق الاشجار والجنها وموزن الاوراق والاقنان ومخطط الامتاج من  
ساريل الاصلاط ناشنة الغيوم وتلاجهما ودور رطر السحاب من متراكها وما تنفى الا عاصير يد يولها وتعفو الامطار  
بسيولها وعمر نبات الارض في كتابنا ارمال ومستقر ذوات الاجنة نذرى شناخيل الجبال وتفريد ذوات المنطق في دياجير



وما اورد عن الاصداف وخصت على امواج البحار وما عتشت سدفا واذر على شارقها وما اعتقت على اطباق الدياجر وسمات  
النور وان كل خطوة وحسن كل حركة ورجع كل كفة وتحريك كل شفة واستقر كل نية وشقال ذرة وهام كل نفس هامة وما عليها من شجرة  
او ساقط ورق او قرارة نطفة او نقا غرديم ومصفى او ناشئ خلق وسلا لم تخفى في ذلك كلمة ولا غرض في حفظ ما ابتدع من  
خلق عارضه ولا اعتوى في تنفيذ الامور وتدابير المخلوقين ملائمة ولا مرة بل نفذ فيهم علم واحسانهم عذو وسعهم عدو وغرم فضلكم فيهم  
عن كنه ما هو اهل الله انت اهل الوصف الجليل والتعداد الكثير ان تخرج من جوارحهم من جلالهم وقد بسطت في ما لا يدح  
غيرك ولا شئ بر على احد سواك ولا اوجه الى معادن الخبز ومواضع الريز وعدت بسا على عدايح الارمين وانتا على المرويين المخلوقين  
اللهم ولعل من على شئ عليه من فضلك او عارضة من عطا وقد وجوبك دليل على ذخير الوحد وكنوز المعرفة اللهم وهذا مقام عزك  
بالنوحيد الذي هو لك ولم يستحق هذه الحماد والمحامد غيرك وبما قرأ اليك لا يحير مسكنها الا فضلك ولا يفتش خلقها الا امك  
وجوبك فها في هذا المقام رضاك واعتناء في ايدى الى سواك انك على كل شئ قدير النوحيد على اجد الدقائق <sup>سبى</sup> عن محمد بن جعفر  
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن اسمعيل بن عمار عن اسمعيل بن اسحق الجعفي عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام  
مع اختصار وقدم في كتاب النوحيد **بيان** قد مضى شرح اكثر اجزاء الخطبة في كتاب النوحيد وعل عضيرة علم العلم بان عرض السائل في  
سجانه بصفات الاجسام او لا نه مثال البيان كل كنه حقيقته سبحانه او وصفه بصفات ارفع والمبني ما خلقه بالكتاب لا تارة وتارة  
لا يكفي في معرفته سبحانه وتوحيد كلام الوجود بعض الفقرات وجامع من مضمونه على الحالة ان يعلم الصلوة كما حكي واحضر والصلوة على انصها  
جامع لكل الناس صبرا بقرانها على الابتداء والخبر وهذا النفا كان شاعرا في الخطوب الجلييلة وان كان اصله للصلوة لا يضر اى كنه  
المنع اى ترك العطاء لا يكيد الاعطاء لا يجعله قليل الخبر يطا فيه يقال كذب الارض اذا ابطا نباتها واكدى فلان الارض اذا جعلها  
كادية او لا تروى كثرة العطاء عبادته فيه وقوله كذب الرجل عن النفا اى رد من غروره الجوهرى وقال الكدنة الارض الصلبة والكدى  
اذ بلغ الكدنة فلا يمكن ان يخفى كدنى الرجل اذ اقل خبره واشقق يكون متقدما ولاز ما تقتصر وهذا في الفصح عا بنا المعقول والتعليل بالاجل  
باللف والنشر المرئى في المتن مطابقة الاعطاء والمنع في كل منهما وعلى التقديرين التعليل في الاولى والفقرة الثانية ليست في نسخ النوحيد  
وهو الصلوة على تقديرها في اصل الجمل والتعليل بها معا اشكال ما الاول فلا نرا ان اريد بالمنع ما كان مستحسنا او انعم فكيف يصح  
الحكم بكونه منوما وان اريد ما لم يكن مستحسنا فلا يستقيم الاستثناء ويكون انما يحيا باختيارنا في الاول لاى لاى ويقال المادى  
وان امكن ان يلحقه الذم فيصير حاصل الكلام ان كل مانع غير يمكن ان يلحقه الذم بخلافه سبحانه فانه لا يمكن ان يلحقه بالمنع ذم او يقال لما  
لا يصدق على غيره تعالى الا اذا جعلها افترض عليه فاذا اطلق عليه سبحانه يرد به مقابل المعطى والمراد بالعنوان المعنى الشامل لهما ويذكر  
عليه ما هو موافق الرضا عليه السلام انه من شئ الجواد فقال عليه السلام ان لكلامك وجهين فان كنت تسئل المخلوقين فان الجواد هو الذى  
يؤدى ما افترض الله عليه واذا اردت الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منعه منعه  
ما ليس له واما الثاني فيجوز ان يكون جملة مستقلة غير داخل تحت التعليل مسوقة لرفع توهم نبش التعليل بعدم الاشفاق <sup>عطا</sup>



فان لم نعلم ان الشيء لا يتغير بالاعطاء فلا يتغير بالمنع اصلا ولو اتصف به لكان مضموما مع ان اشياءه بجانبه المانع في  
 بان منه بجانبه ليس للاشياء بالاعطاء بل بالمنع اعطاء وعدم امتناع المصلحة له ومثل ذلك للمنع لا يستتبع العدم او استحقاقه ولو كان على  
 التعليل فيمكن ان يقال ان يكون قبل الاستدلال بعدم المعلول على عدم العلل فان الوقوع بالمنع او كلا الاعطاء علته للمنع للتأثير  
من الفاقر وهو علته لترتيب العدم من حسب لغيره نفسه ولا يتضاءل بالمنع و بما سأل فتفي العدم قد على عدم الوقوع او الاكدار المدعى  
 الجليلين المتقدمين للمتأخرين بما يكون بمعنى الانعام وبمعنى تقدير النعم والا اذا ظهر وعا يحل على الثاني فانه منه بجانبه  
 وان كان في المخلوق صفة ذم والفايدة او زيادة بمحصل للاشياء عسالا وغره والفايدة المعروف والعطف وقبل عوايد المزيد  
 والقسم معنا دها والزيد بالزيادة ولعل المراد بما لا يتوهم في استحقاق العبد القسم جمع قننه وبما لا يسمى من القننه كقننه وقننه بالقننه  
 اي جاء وعبال الرجل بالكسر اهل بغيره ومع جمع عيل وجمع عبال بغيره اذ افها او كقننه وقد اقوا انهم اي جعل لكل منهم من القوت قديرا  
 تقتضيه الحكمة والمصلحة في سبيل الراغبين الى الخير الطريق بما لا يتوهم في سبيل الصالح المعاد كان ضمان الادراك لصالح العالم  
 ويجعل الاعم الاول الذي لم يكن اقبل فليكون شي قبله فيلزم وجوده بجانبه بما لا يطلق عليه القبلي والبعدي كما يطلق على الاشياء فانما  
الاول الذي لا يصدق عليه البعدي بما لا يكن ان يكون شي ما بعده وقد يجل على وجها خر وهو ان لم يكن سبقه عدم فيقال ان سبقه  
لشي من الاشياء اما المؤخر في الزمان المقدم عليه وان ليس بذلك يكن فنا وها وعدها فليكون بعده شي من الاشياء اما الزمان او غيره  
 ويمكن ان يكون المراد بالقبلي الزمان للمتقدم سواء كان ام موجودا او موجودا وبالشي موجود من الموجودات اي ليس قبله زمان حتى تتصور  
 تقدم موجود عليه وكذا بقا موجود بعده والادع ان اسم الابصار عن ان يتا له او تذكر له الاناسي بالقننه بجمع انسان وانسان القبلي  
 المثال الذي يرى في السواد ولا يجمع على اناس كل بجمع الانسان بمعنى البشر عليه وقيل للاشياء جمع انسان العيني شده والاخر شده وبخفيف  
 وقوي واناسي كثيرا بالتحفيف وردها اي منها كنا بغيره عدم وامكان احاسها له لان بجانبه ليس بكم والاجسام اي ولا في جبهته ونكث  
 التي اصبغ واذكر كثرا وتعبر في الحق والمراد بالادراك الناهم بالادراك غيره وبخيل العكس وان يكون العكس لتغير اللفظ او  
 يكون اشارة الى الجهتين لا مستاع الرؤية فان للبشر الاشارة الى الاستلزام كونه واحدة وجما يا والادراك الى الاستلزام وجوده كثرا  
 ذاته في الاذهان وهو متنوع كما اشرها اليه في كنا بالتوحيد ما اختلف عليه ده ظاهرة في الزمان بغيره تعا وبخيل ان يراد بجانبه  
 على خلاف مراده احيانا او على فوارده احيانا حتى يلحق بالحق الخالق الشدة والرخا والنعم والنور والصحة والسم وبخيل ذلك  
 ولو وهب ما تفتت استعار لتفتت هنا لا براز المعادن ما يخرج منها كما يخرج الهاوي من تفتت الحوان وتفتت عن اي تفتت وانتفت  
 حتى ظهر وقال للتطلع حين تفتت الصحة بفتح الضاد وقد بيان لطف تلك التشبيها والفعل بكسر الفاء واللام وتشديد الزاي و  
 الحواهر العدنية كان ذهب الفضة وفي الصباح ما ينفد لكبير ما يذهب جواهر الارض واللجن من صفرة الفضة والعقبان بالكسر الذي  
 الحاضر في ثوب التي كثرت من بغير متفرقا وشارة الدم بالضم ما ثنا ثمنه والدرج جمع الدرة ومى للولو العظيمة او مطلقا وجدد الدر  
 قطعة بالمجل والحصيد المحصود والمراد بالمرحان اما اصغار اللولو وصغيرة بالجهد لعلم بنا سببا تذكره التجار ان الصدق كثيرا ما يغني



عقبة في أرض البحر فخصه الغواصون ولذا قيل ان حيوان في شبل النبات وقال بعض شراح النهج كان المراء للنبوة من الموحان كما يتبدد الحب  
المحسود ويجوز ان يعنى المحكم قولهم شئ مستحصى مستحكم قاله بروي وحسبنا المرحان والخصبنا الحضا وقال قوم هو بقى الحيا  
وانعده اى افتاه وذخاير الانعام ما بقى عنده من نعم الحيا بعد العطايا المفروضة والمطالب جمع المطلب يعنى المصدر لا يفيض  
ينفصرا وسعديا كما جاء لازما ولا يجزى الى لا يجزى لاجل افعالها ايضا تجزى لاجل افعالها اذا رماه بالبحر وروى على صيغة الافعال اى لا  
يجزى تجزى لا والتعليل بقوله ان الجراد اما للجملة النظرية شوا إليها فالوجوه في التعليل بنفى التجزى ظاهرة لو ان العطا المفروضة في  
جوده للجملة اللامحاج فانه في الحقيقة منع التاثير في الجود فتغيره على بغيره واما لبقاء ما لا ينفد المطالب في جبر التعليل انا العادة  
قد جرت بخلاف الجمل لمنا عنده بالطلب ان امكن عقلا عدمه بان يحس بكل ما عنده فتفى التجزى على نفي الانقاد فانظر اليها الباس  
الح الانعام لا اقتدا ولا اثر بالتحريك نقل الحديث ودوا شير وكلاهما البير وكلاهما وكلاهما سلم وتكره ويدل على النعم من الحق في  
صفاته سبحانه وراز الحيت عالم يرد منها في الكتاب والسنة واعلم ان الراجح في العلم الح الراجح في العلم ثابت فيه واقف المنزل  
اى دخله بغيره وغيره وروى السد جمع سدة وسمى باب الدار ضربا للباب فصوره وروى الشئ ما قرب من الوصول الىه والمعنى في الاما  
الذى يبالغ فيه ويطلب أقصى غاية وقد رتب شيى مبلغه وتقديره ان تجزى له قدره وتقديره بنفى والمعنى لا تقس عظمة اسر عظامك و  
مقداره والظاهر ان المراء باقرا الراجح في العلم ومدحهم ما تضمنه قوله سبحانه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيقعون ما تاتى من  
الى قوله وما يتذكر الا اولوا الالباب فاقر اسم قولهم اسما برك كل من عند ربنا ومدح اسر تعال اياهم ذكر كلامهم المتضمن للايمان والتسليم  
في مقام المدح او تسمية ترك تفهم رسوخا في العلم فالعطف في قوله ويسمى للتفسير والاشارة الى انهم اولوا الالباب به وروى ما يتذكر الا  
اولوا الالباب مع فاما المراء بالمتشابه ما يثبت كنهه ذاته وصفاته سبحانه مما استأثر الله به علمه وعلى هذا فالحال الوقف في الآية الاسر كما  
في المشهور بين المفسرين والقراء فتفيد اختصاص علم المتشابه به سبحانه وقوله والراجح مبتدأ يقولون خبره وهو بظاهره مناف لما  
عليه الاجابة المستفيض من انهم عليهم يعلمون تاويله تشابه من القرآن كما هو في كتاب الامامة وعلى هذا فالوقف على العلم والبره  
ايضا جماعة من المفسرين يقولون حاله الراجح واستيفان موضعنا لهم ويمكن الجمع بينهما بوجوه الاول ان يكون ما ذكره  
هنا مبني على ما اشهر بين المخالفين الزا ما عليهم لثا ان يكون للآية ظاهرا ونظما احدهما ان يكون المراء بالمتشابه مثل العلم بكنهه  
الواجب ما استأثر الله به علمه وصفاته وكنهه ذاته واما ذلك ما تفرد سبحانه بعلمه والبره بظاهره هذا الكلام وتاينها ان  
يراد به ما علم الراجح في العلم تاويله والبره في ما يراى اخباره فيكون الفارق في تخيل الوقف على كل من الموضوعين لثا ما قيل  
يمكن حمل حكاية قول الراجح على اعترافهم وتسليمهم قبل ان يعلمهم اسر تاويل ما تشابه من القرآن فكانه سبحانه من انهم لما استأثر الله  
ما انزل من الحكمات والمتشابهات ولم يتبعوا ما تشابه من كنهه في قلوبهم زيغ بالتعلق بالظاهر او بتاويل باطل فاتاى اسر  
علم التاويل وضمهم الى انفسهم والاستشاد والاستيناف في قوت رفع الاستبعاد عن مشاركتهم له تعالى في ذلك العلم وبيان انهم انما  
استحقوا افاضه ذلك العلم باعتبار فهم بالجهل وقصورهم عن الاطراف بالمتشابهات تلقا انفسهم وان علما التاويل بتعليم الالهى وقد



عن علي بن ابي طالب قال له رجل اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فقال عليه السلام ليس هو علم غيب وانما هو تعلم وروى  
 علم وقد مر بعض الكلام في كتاب التوحيد اذا رثت يقال ارتقى القوم اذا تروا بالنبال والاهام خطرات القلب في اصطلاح  
 المتكلمين احدى القول الباطنة من غير علم جولان الافكار وتعارفها بالزمام والمنقطع موضع الانقطاع وتخييل المصدر وجاز  
 الشيء اريد به الخطر بالتسكين مصدر خطر اي عرضة فليدروى من خطرات الوساوس والوسوسة حديث النفس والشيطان بالآثار  
 فيه ولا ينفق والاسم الوساوس والملكوت الغر والسفطان وتوطئتها ليرى استند عثها وحنثا ليرى والولة بالتحريك النجس وذوها  
 العقل من حزن او فرح ليخرج في كيفية صفاته اي ليجد مجرى مسلكه في ذلك وغرض الشيء بالفتح والضم اي خفي ما خذه والغامض  
 من الكلام خلاف الواضح ومداخل العقول طرق الفكر وقاعل تنال ضمير المفعول اي اذا وقت وغضت طرق العقول ووصلت  
 الى الحد لا تبلغ الصفات لدقة تلك الطرق وخفاها اذا وقت واستنتت العقول الى انها لا تغش مع ملاحظة الحق صفة صفاته  
 كما قيل طاب لبث بذلك ان تصل الى علم ذاته وفي بعض النسخ علم ذلك والاول اظهر ردعها الورد والكف والجملة جزء للسطر السابق  
 والضرب المصوب راجع الى الاهام وغيرها مما سبق وسمى تجويز اي تقطع والاول للمحال والمهاوي جمع هواة ومي الحفرة او ما بين الجبلين  
 والمراد هنا المهلكة والسدف جمع سدنة وهي القطعة من الليل المطم ويطلق على الضياء ايضا وخلصت تخلصا تجتهد في التخلص بقوله  
 متخلصت ليرى من جهتها ليرى بطلانها تنجيزا غيرها وجهه كمنعها من وجه جبهته ورويه والجور العدول عن الطريق والاعتساف  
 قطع المسافر عما غير جادة معلومة والمراد بجور اعتسافها شدة جولانها في ذلك المسلك الذي لا جادة له ولا يقص الى المقصود  
 والخطاة المتقين ما يكون مطابقا للواقع الذي ابتدئ الخلق لابتداء الانشاء والاحداث ومثال الشيء بالكسر صورة وصنفه وقوله  
 وامثلة اي تعبر ولم يتجاوز عنه واحدى عليه اي اقتدى به وقوله خالق متعلق بجدوه هو صنفه لمقدار او مثال كذا في الامثلة  
 الامثلة الامثلة لان لم يمتثل لنفسه مثالا قبل شروعه في خلق العالم ليخلق العالم على هيئته وبغنى احتذار المقدار ان لم يقدر بجان  
 كان قبله فالطرف صنفه للمثال فقط وتخييل ان يكون الثاني كالتأكيد للاول فالطرف صنفه للمثال والمقدار بها او يكون المراد  
 بالمثال ما برسم في الجنان فصوره المصنوع وهيئته وان لم يكن على حد فعل فاعلا اخر لتتفرع عن الصور والخواطر فالطرف صنفه  
 لمقدار وصف الخالق بالمعبود لان لا يراه الا من لو كان كذلك لكان هو المعبود والمسالك بالكسر ما يمشى به وفيه دلالة  
 على احتياج الباقي في بقائه الى المؤثر وقوله ماد لنا مفعول ثان لا انا واصطلاح قيام الحجارة عن افادتها العلم القطعي  
 بعد تحقق الشروط وارتفاع الموانع والطرف في قوله على معرفة متعلق بقوله دلتنا واعلام الحكمة ما يد عليها والضرب في قوله  
 تنجيزا تخييل عوده الى الخلق الصامت كالضربة كالتسوية والاشارة الى استجابتها فاستندوا في بعض النسخ بالواو يقبيل المشبهة بالحققة  
 هو الخلق وانما ادخل الناعا البتة في تبينها عما وصار الخطا في التشبيه والتلاصق والحقاق بالكسر جمع حقبة بالضم وهي  
 في الاصل وعاء خشب يحقن فيه الفواصل النورية التي تركن فيها العظام واحتج بها استنارها بالجلد واللحم وقوله لتدبر متعلق  
 بالمحجزة الى المستورة للتدبير الذي اقتضت الحكمة قبل وفكره احتج بها انها لو خلقت ظاهرة لست رباطا لها فتعذر تصرف



انصرف الجواند وكانت معرضة للآفات والقبائل والبلاد وقال بعضنا رحم النبي ومن روى المجتهد ان ما هناك المستعدة على التدبير الحكيم  
لقد سجدوا والعقد الشد وقاعل الفعل الموصول المشير وغيب مضمون على المفعول فيه وهو كل ما غاب في الضمير من اضرمت في نفسي شيئا و  
اضافة الغيب الى الضمير اضافة الصفة الى الموصوف والمراد بغير الضمير حقيقة عقيدة وباطنها لا ما يظهر منها لغيره او يظهر لغيره  
وفي بعض النسخ لم يعقد على صيغة المجهول وغيب بالرفع والمباشرة لمسئلة البتة والفاعل اليقين وفي بعض النسخ قلته بالرفع على انه الفاعل ولا  
اظهر النداء المثل وان في الآية تخفيرا عن المتكلم ويظهر كلامه على علم ان التسوية يشهد هذا التبشير ولا يخص التنوير في استحقاق العباد  
كذلك لعماد لوفد بك اي المستودع في بك غيرك او مخلوك او اعطوك حليلة الخلق في اي صفاتهم والتعبير بالتحية والحليمة لرفعهم لانها كمال  
عز وجل وجزوك اي ابتوا للناجاة وخوارهم ما يحط به اليهم من الاوهام الفاسدة وقدرتك على الخلق اي جعلوا لك قدر في العظماء المقتضى  
كقدر الخلق فابتوا لك صفاتهم وقواج عقولهم ما يستنبطون انهم والفرح في الاصل اول ما يستنبط من البر ومخالفات الايات في بعض النسخ  
وشاهدنا الحج الا دلة العقلية ونطقها كالاتها القطعية والشواهد المبيضة للحج التي هي الا دلة واصله الحج الى البيئات للمباني لعماد  
في العقول اي لم تدركك العقول بالنهاية وكنت بحيث لا تكون لك صفات ما اذكره او لم تحط بك العقول فتكون محدودة ما فيها منها ومحب  
الفكر هيوبها ولعلنا علم شدة الحركات الفكرية لهيوب الارباع والافكار بما تجمعها وتذورها من الحشايت في اشعار لا تضعفها وسقالاتها يحصل  
وقيل انما هي في العقل هو الذي يدرك العقل التي مرتما في القوى الجزئية وهي مبدء الفكر التي ترتسم فيها الصور وتزداد كالروح الهابزة نحو شي في  
مهاب الفكر جهتها منها وريبات الخواطر ما يحيط بالبال بالنظر والفكر والمحدود المحاط بالحدود والمراد بالحدود ما يلزم للاحاطة بالناموس المصفا  
والكيفيات التي لا يتقدها العلوم والمصرف القابل للتغير والحركة والحكم عليه بالتحيز والتحليل والتركيب قدرة ماخلق فاحكم تقديره اي جعل  
لكل شي مقدارا مخصوصا بالحكمة او هيكل شي لما اراد من خواصه والافعال وقدره للبقاء الاجل علوم فاحكم اي اتقن والتدبير في  
الامور النظر الى ما يؤول الى رعايته فالطف تدبيره اي اعمل فيه تدبيره في حقيقة لطيفة او كانت تدبيره متعقبة بالطف والوفى والوفى  
على عبادته ووجهه لوجهه اي جعل كلامها مربية ومديرة لما خلقه كالحبوب للاكل والادوية للركوب وكل صنف من الانسان لا من الا  
المصلحة للنظام وتجعل ان يكون اشارته الى امكنها والاولا في الظاهر والوجهة بالكسرا فاحية وكل واستقبلته وقصر السهم الحد في الا  
لم يبلغه وقصر عن الشيء اي عجزت عنه واستصعب الامر علينا اي صعب غير المنقاد ومضى الشيء مضيا وضوا اي نفذ ولم يتسع وصدر كقصد  
والصرف كرجوع الشارب الى الماء والمشارفة في غرضه مقصودهم ولما كانت الامور لا مكانها محاذية في الوجود الى مشيئة فكانا قوت حيث  
اليها رجعت فانية بمقصدها والمشيئة الارادة واصلاها المشيئة بالهجرة الى اليها اي رجوع الغريزة الطبيعية وقبح الغريزة ما  
يستنبط الذهن وقيل قوة الفكر للعقل اضر عليها اي اخفا في نفسه محتوياتها والتجربة الاختبار مرة بعد اخرى ويقال افدته ما لا  
اعطيه وافدته من ما لا اخذته وحكي الجوهر في الجبريد افدته المال اعطيه غير وافدته استفدته وابتداء الخلائق احد شأنا فتم  
خالقه بمكنان يراى بالخلق المعنى المصدري ويكون الضمير ارجعا اليه سبحانه كالضمير في طاعته ودعوته او الى ما خلق المذكور سابقا  
يكون في ادعائه واجاب راجع الى الخلق على الاستخدام او الى ما خلق ويكون ان يراى بغير المخلوق ويقام مخلوقا بانه فاضر عليها ما يلحق بها







لا ينفاد من ذلك بالكسر وهو اللين والحر من خلاف التصلب والعراج السلم والمصدر نداء السماء إشارة إلى ما مر من قول سبحانه لها وللارض  
انبتا طوعا او كرها فالنبت عري انما هي التخت الى الرقة والثامت وعري العيز من الخلق التي تضم بعضها الى بعض تشد وتقلع والشرح  
يفتح عري العيز والجمع انما هو قبل قد تطلق الانما عري العيز التي تحاط ولعل هذا الاتهام كناية عن غام خلقها ونيسان الصور في  
السموات وبعليها وفق بعد الارتفاق صوامت ابدانها فتفت الثوب فتقافضت خياطينها حتى انفضل بعضها عن بعض ورتفت الفتور فتقا  
اي سدته فارتفت ولا ابواب الصامتة والمصنعة المعلقة منها وفق صوامت الابواب كما كناية عن الجاد الابواب فيها وخرقها بعد ما كانت  
رتقا لآباب فيها وفتح الابواب المخلوقة فيها جنى ايجادها وهذه الابواب هي التي منها عروج الملائكة وصوبها وصعود اعمال العباد  
وادعيتهم وارواحهم كما قال تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء والتي نزل منها الامطار كما اشار اليه بقوله ففتحت ابواب السماء منهم واقام صدا  
هو بالتحريك جمع راصد كخدم وخادم واسم جمع كما قيل ويكون مصداقا لاصدا بالفتح والراصد القاعد على الطريق مشطرا لغيره <sup>للاب</sup>  
او اللبغ والمصادا الطريق يرصد فيه العدو وراصدته لمرأى اعدوت والثواب التي تنقب الشياطين والهوى او تنقب الجوى بعضا او  
النقاب بالكسر جمع نقب بالفتح وهو الثقب والخرق والمراد اذ ان الثواب التي تنقب الشياطين عري استراق السمع كما اشار اليه سبحانه تعالى  
وانا كنا نعد مفاعلا للسمع من سمع انما يجد له شهابا رصدا ولا صراحة فيكون ذلك المنع مقارنا لايجاد السماء حتى ينافي ما دل على حدتها  
ويحمل تحلل الرخص بين المنع والغير ومسكها من ان تورأى تخرج ونضطر والخرق يكون بمعنى الثقب الحايطة والشيء الثوب  
غيره وهو في الاصل مصدر خرقته اذا قطعته وفوقته ويكون بمعنى القفر والارض الواسعة تخرق فيها الرياح اي تهب تشد والمراد  
بالمرور خرق الهواء اما الحركة الطبيعية والعترة في الفواصل التي تحدث بحركتها في الجسم الذي هو احد العناصر لا دليل على  
انحصاره في الذي بين السماء والارض وحركتها في المكان الخالي الموهوم او الموجود طبعا او قسرا وحركتها اجزاءها فيما بين السماء والارض  
والابد بالفتح الفتق والطرف متعلق بالامساك والاستسلام لانها قيد وتجمل ان يكون الامور كناية عن تعلق الامادة كما مر ان بصرة  
الامير الاية العلامة والمبصر المدرك بالبصر وفرت البصرة في قوله تعالى وجعلنا انوار النهار مصبرة بالبين في الاضطر والمضئنة التي  
بصرها وبالبصرة للناس من البصرة فبصر بالمبصر اهله كقولهم اجبن الرجل اذا كان اهله جنبا والمحواد هاب لانها وطوس النور وفسر محو  
القمر يكون مظلما في نفسه غير مضي بذاته كالشمس ينقص ان نوره بالنظر الى الشمس ينقص نوره شيئا فشيئا الى المحاق وروى ان  
ابن الكوا سال امير المؤمنين عليه السلام عن الظلمة التي في وجه القمر فقال ذلك محو اية الليل ويكون لها مدخل في نقصان ضوء القمر  
ليتها قيل لا تبدأ الفانية او لبيان الجنس وتعلق بحجة او يجعل وقيل اراهم آيات ليها والمنقل في الاصل الطريق في الجبل والليل  
المسلوك ودرج اي شئ والدرج بالتحريك الطريق ودرجها في بعض النسخ على لفظ التثنية وفي بعضها مفرد ومنافقها ومدار جهامنا  
و درجها و الظاهر ان التميز العلم غايتان للجمع المفعول السابقة فيكونا شارة الى قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فحى بالآية  
وجعلنا انوارها مصبرة لتبينوا فضلا عن ذلك وتعلم اعداد السنين والكتاب الى قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا  
وقدر منازل لتعلموا اعداد السنين والكتاب وتجمل ان يكون التميز غايتان للاول والعلم غايتان للاخير فيكون شرعا ترتيب اللف وظاهر كلامه



تفسير لايتين المفردتين في الايز الاول بالشمس والقمر بالليل والنهار وان كان المراد باليتين والليل والنهار وقيل المراد جعلنا ذواتين  
فتكون الشمس والقمر معصودين بهما في الموضعين والمراد بالحساب حساب الاعمال والاحوال التي اليها الناس في امور دينهم ودنياهم ومقار  
مقادير سيرهم وتفاوت احوالهم على وجوها فلكها الظاهر ان كلمة ثم هنا للترتيب المذكور ولعل المعنى انه اذ فلكها في مكانه  
من الجود بقدرة وايضا في نفى التعليق في نفى الاجزاء السابقة والجو الفضاء الواسع او ما بين السما والارض والفلك بالتحريك مدار النجوم  
وقيل اراد بالفلك دائرة معدلة النهار وقيل اراد به الجنب وهو جانبها المستديرة التي تصدق عليها هذا الاسم وقيل الفلك هنا  
عبارة عن السما الدنيا فيكون على وفق قوله سبحانه اننا السما الدنيا بربنا الكواكب النجوم مشرك ولعل الاظهر ان اراد بالفلك  
ما ارتكن فيه السموات كوكب تجري بحركته وبالجو الفضاء الواسع الموهوم او الموجود الذي هو مكان الفلك ويحتمل ان يراد بفلكها  
المحيط بها الحركي بجلتها ويمكن على طريقة الاستخدام ان يراد بفضائها الذي احاط به جميع ما يكون فيه الكواكب والمدبر لها فكون فلكها  
في جوها ظاهرا ويراد بالسما الافلاك الكونية والفلك الافلاك الجزئية الواقعة في جوفها وفي بعض النسخ على وجوها فلكا دون  
الضيق هو اناس يكون الكواكب كلها في فلك واحد وناطى على والدرادى جمع درى وهو المضي كان نسب الدر تسميتها به  
لصفاته وقال الفراء الكوكب الذي عند العرب العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السبابة ولا يخفى ان وصف الدر  
بالخفيات ينافي القولين ظاهرا واسترق السمع الاستماع مخفيا يتوافق بينهما اي تهيئها التاقية تليها الى قوله سبحانه لا تحطف  
الخطفة فاتبع شهابا فبلا لادلال جميع ذلك بالكسر يقال موراس جارية اذ لها بالنصب على اذلالها اي مجازيتها ويقال عر  
عما اذ لا يرى على حاله وثبات الثواب بالنسبة الى سير السياراة والمراد بالهبط اما مقابل الشرف كما هو مصطلح المجنين والنسبة  
الى خفيض الحامل والتدوير والتدوير الى الغروب فان الهبوط حسا ويقابل الصعود والنسبة الى صعود من هذا السعد ثم خلق الظاهر ان كلمة  
ثم هنا للترتيب الحقيقي وينافي بعض الاخبار الدائرة عما تقدم خلق الملائكة على السموات ويمكن الجمع بالتخصيص ههنا سكان السموات  
الذين لا يفارقونها وعامة الملائكة جعلوا ههنا لاصدا لخراب الذي اهل له والسنج السطح وجبر كل شيء عن بعض الصنفين السما  
السما والمراد هنا سطح كل سما ويقابل الصنف الاسفل وهو الارض وفوق السما السابعة وفوق الكوسى الملكوت كرهوت الغنى  
والسلطان والفروج الاماكن الخالصة والفتح الطرفي الواسع بين جبلين وحشرنا لوسادة بالنظر جعلتها ملوثة من والفتن  
الشر والحق الفضاء الواسع وما بين السما والارض وهذا الكلام صريح في عدم تلاصق السموات وفي حجم الملائكة وان ما بين السما  
ملوثة منها وبه تدفع شبهة لزوم الخلا كما ستعرف في الفجوة والفرجة والموضع التاسع بين السنتين ورجل المسجدين صوتهم اربع  
العالى والخطية في الاصل الموضع الذي يجاط عليه لناوى لير الغنى والابل يقيها الحوا والبرد والريح والقدس بالضم وبضمين الطهر  
اسم ومصدر والستران بضمين جمع ستره وفيما يشتر به كالمسيرة والحجاب ما احتجب به والبرادق الذي يذوق حتى البيت والبيت  
والكوسف والمجد الشرف والعظمة والرجح انزل لزل ولا اضطراب من رجع الجحشستك من السماع اي تضم وفسر السحاب بالنور  
والهنا والخلل والعظمة وقيل سحابة الوجه محاسنة لانها اذا راينا الوجه الحسن قلت سبحان الله والمراد بها الانوار التي تجل  
نصار



ويعبر عنها بالحجب رد عن كسر كبر وورده والخامس الكلام غيرها المبعلا يترك ان يدنو من الناس يقال خاف الكلب اي طرد من رده والعقبة  
والضيق حدودها راجع الى السجاث وقيل اي تقف الاربعا حيث تنهش قوتها لان قوتها متناهية فاذا بلغت حدودها وقفت اولى  
اجتز تسبح جلال عزها اشارة لا قوله تعالى اولما اجتز مشى وثلاث ورباع وتبعه اكثر النسخ بالتشديد من التسبيح وهو التزبير والتقدير  
من النفاي هو الجلال العظمة والقرعة العترة والثقة والقلبة والجلبة صفة لا اولما اجتز وفي بعض النسخ تسبح بالتخفيف من التسبحة خلا  
بالحاء المعجزة المكسورة وهو وسط النشأ وجمع خلا بالتحريك وهو الفرج بين الشئين وفي بعضها خلا الحاج وعزيرة ولعل الملا المسما  
يسم في طبقات السموات وفوقها او عزوجهم ونزلهم كاداء الرسائل وغيرهم وسيرهم في مثل الغرب بالعبادة والتسبيح لا يتخلون  
اشكل النشأ وتخلوا اداعاه لنفسه وهو لغوه اي لا يدعون الربوبية لانفسهم كما يدعي البشر لهم ولا انفسهم تكون هذه الفقرة لنفي ادعا  
الاستبعاد والثانية لنفي ادعا المشارك اولا لنفي ادعائهم الحال لغيره فيما لهم مدخل وجوده بامره تعالى والثانية لنفي ذلك فيما  
خلفه اسم بجانه عجده وامره وارادته مكرومون بالتخفيف من الاكرام وقرني بالتشديد من التكريم واللام في قوله بالقول عوض عن المضاف  
البر اي لا يسبقون اي لا يقولون بل هو تعالى بقوله بجانه كان ان علمهم تابع لامره جعلهم فيما هنالك لعله مخصوص ببعض الملائكة كما قال عز وجل  
اصد يصطفى من الملائكة رسلا ويكفي النسبة الى الجميع كون بعضهم كذلك وما هنالك عبارة عن ان الملائكة او الاستغفال واما المؤمنين  
اليهم وعز اي رايها واصحابها وفي قوله عليهم علم علمهم بضمين معنى البعث او ارسال ونحوه وعصمهم هذا بضم جميعهم والرب الشك والفهم والاد  
العدول عن الحق والمضاهة ضد الخط وامداد الاعانة والتقوية والفايدة ما استفدت منه من طيرة مالا وعلم او غيرها والمعونة بفعله  
بالضم من استعان بغيره اعانة وقيل الميم اصليته ما خذ من الماعون ولعل المعنى تأييدهم باسباب الطاعات والقربات والمعارف و  
الالطاف الصا رفز لهم من المعاصي واشوق لهم اي الزمهم ما خذ من الشعار وهو ما يلبس تحت الدثار وقيل من الشوق بمعنى الادراك بقا  
اشعر الامر وبراى اعلم والنواضع التخاضع والندول واختب الرجل خضع منه خضع قلبه واستكبر الطمانينة والوقار والوزان والمهاب  
والحاصل عدم انفكاكهم عن الخوف والخشوع والذل بضمين جمع ذلول ضد الصعوب محمدة اشي عليه وعظم بالجمع للكلاله انواع  
وفتح الابواب كنائز عن الهامها وتسهيلها عليهم لعدم معارضه شيطان او نفس امارة بالنق بل خلقهم خلقهم يلتذون بها كما ورد  
ان شراهم التسبيح وطعامهم التقدس والتنزه جمع مناره وهي العلامه واصله النور ولذا اثبت لواضحه والاعلام جمع علم بالتحريك  
وهو الجبل الطويل او ما يعلم به الشيء ونصب المنار لهم على الاعلام عبارة عن غايته ظهورها لعدم معارضه الشكوك والشبهات التي يكون  
للشرك ولو فورا الدليل لهم لغيرهم من ما خذ منه وملكونه ومشاهدتهم ما يخفى عليها من انا ملك وجبروته والمؤثرات المستقلات و  
عدمها لعدمهم وعدم خلق الشهوات فيهم ووجلا البعير وارتجله خط عليه الرجل وهو مركب للبعير وفي الحديث ارتجلني ابن الحسن اي جعلني  
كالواحله فركب عظري والارحال ايض الازعاج والاستخاص والعقبة بالضم النوبه والجمع عقب كفرته وعزف والعقبة الليله والنها  
لانها تتقربان قبل اي لم يؤثر فيهم ارتحال الليالي والايام كما يؤثر ارتحال الانسان البعير في ظهوره حلا على الوجه الاول وعلى الثاني  
فالله لم ينعمهم تعا قب الليالي والايام ولم يوجب جعلهم عن دارهم والعرض منهم اي ما يعرض للشرك ضعف القرى والغرب من الموت بكره



والنوازع في بعض النسخ بالعين المهملة من نزع في القاموس اذا اخذ بها وسدها ونوازع الشكوك الشبهات وقيل اي شوائبها والثانية من الخ  
وفي بعضها بالعين المعجمة كما في النهاية من نزع الشيطان بين القوم اي افسد ويقال نزع الشيطان اي وسوس ليرد الغريزة ما وكث  
بروايك وعزمك عليه والمعترك موضع القتال والاعتراف الارواح والطن يكون بمعنى الاعتقاد والراجح غير الجازم وبمعنى الشك <sup>يطلق</sup>  
علا ما يشبهها ولعل الاخير هذا اظهر ومقتضى موضع شدة يقال عقدت الحبل والبيع والعهد ويكون صدى والحاصل في طرق <sup>الشبهة</sup>  
والشكوك الى عقايدهم اليقينية ولا تحدث بقا فصح بان ذلك كنع اي ايام الابرار وهو استخراج النار ورعا يحمل على الفصح بمعنى الطعن  
وهو بعيد والآخر جمع اخذ ومنى الحقد والغضب لا تترك الغضب بعدوان الكائنات فتشربها بينهم والحق عدم الاخذ الى <sup>الطوبى</sup>  
ولا في التي يغري لرق ومنه للبقة للصوق المداد بها والغرض في الحجة عنهم في عقايدهم وتحميل ان يكون المراد بالحجة الى الرشد  
الحجة كالمعرفة كما سياتي وفي الصحفة السجادية ولا يغفلون عن الولد اليك فالمعنى ان شدة ولهم لا توجب بعضا في معرفتهم وعظمت  
عن ملاحظة العظمة والجلال كما في البشر وانما التي تضاعف وجها وانما الامر في خلا الجمع ثني بالكثر فتخرج في بعض النسخ بالانفاد  
من الافتراء بمعنى ضرب الغريزة والاختيار فالغرض في تناوب الوساوس وتواردها عليهم وفي بعضها بالانفاد من غير عناية وعلا <sup>والاول</sup>  
انساب بالطبع والذين بانون كان بعض النسخ بالطبع والدين والتغطية وان ذنبه على قلبه دنيا اي غلب في بعضها بالانفاد الموحدة  
والكوة اعمال النظر في الشيء منهم اي مطلق الملائكة والغمام والغمام جمع الغمامة وهي السحابة والديج جمع داج وهو الثقل من  
السحاب بكثرة ما نزل والديج ان يمشي البعير بالجل وقد اقله والتأخر من الجبال المرتفع العالي والفترة بالضم بين الصايد الذي يستتر  
برعنه تصيده من خض ونحوه وجمع عاقتر مثل غيرة وغرفة ويطلق على خلفه الدرج والكوة النافذة والظلام ذهاب النور  
والابهم الذي لا يهتدى فيه ومنه فلاة بها قيل هذا النوع من الملائكة خزان المطر وزواجر السحاب اعلم شامل لمشيئتي الثلج والبرد والهابطين  
مع قطر المطر اذ انزل وان كان السحاب مكانهم قبل النزول والموكلون بالجبال للتحفظ وسائر المصالح والساكنون في الظلمات  
لهذا في الخلق وحفظهم وغير ذلك واقول بخيل ان يكون المراد تشبيههم في لطافة الجسم بالسحاب وفي عظمة الخلفة بالجبال وفي  
السواد بالظلمة بل هو عندي اظهر ونحو الارض بضم النامع لمها وحدودها وهي جمع تخم بالضم ايض وقيل واحدها تخم بالضم والفتح  
وقيل التخم حد الارض والجمع تخوم نحو فلس وفلوس وقال ابن الاعراب ابن السكيت والواحد تخوم والجمع تخوم مثل رسول ورسول والفتح  
بالضم والرائية علم الجبلين ومخادق الهوى المواضع التي تملك فيها تلك الهوىات بخلاف الهوى والرجح الهفافة الطيبة الساكنة  
قيل اي ليس بمضطرب فينتج تلك الارباب بل هي ساكنة تجسها حيث انتهت قد استقر عنهم اشغال عبادته اي جعلتهم فارغين عن  
غيرها وحدائق الايمان العقايد اليقينية التي تخون ان تسمى ايماننا والبراهين الموجزة وفي بعض النسخ وسلك بالسين المشددة  
يقال وسلك الى اسر ونسلك اي عمل عملا تقرب براية وقطعهم الايمان براية صرفة مما سوى الولد وجههم اليه وهو في الاصل التخيير  
من شدة الوجوب وذهاب العقل والمراد عدم الالتفات الى غيره سبحانه والارادة والسؤال والطلب الحرس على شيء والطعم  
فيه والمعنى ان رغبتهم وطلبهم مقتصرة على ما عنده سبحانه فرق بينه وبين ثوابه وكرامته ولعل الضائقة في تلك الفقرات ترجع الى



مطلقا للملائكة كما انفقوا لا ينزوا لبا في قوله عليه السلام بالكلية ما الاستعانة او بمعنى من ورعها بعض في الشرب معنى الاستعداد ليعتدى  
بالأبواب الكاس لانا يشرب فيرأى ما دام الشرب فيجوز في شربها روية المروية التي تزيل العطش وسواها الفلب سوداوه حشر  
الوشح في الأصل عرق الشجر يقال وشجت العروق والاعضاء أي اشتبكت وحيث الشيء أي عطفتها ونفذ الشيء أفناه ومادة النقص  
ما يدعو اليه واطلق على السير إذا حلا سره والريقة بالكسر الأصل عروة في جبل تجعل في غنى البهائم ويدها عسكها وعدم نقادها  
التضرع فيهم بعد طرقا النقص إلى علمهم بغيرهم ويرجع إليهم عن التضرع والعبادة ومع ذلك لا ينطق بالضعف  
إلى قولهم فيقدم صعودهم في مدارج الطاعة يزاد قريهم وكما إذا زاد قريهم تضاعف علمهم بغيرهم سبحانه كما ينال الإشارة إليه  
وقال تعالى أي اتخذها وليا وتولى الأمر أي تعلقه وعدم تولى العجايب كما ينبغي عدم الاستيلاء والعجايب استعظام ما بعده الهات  
فضيلة لنفسه ويقال عجب زيد بنفسه على البناء للمفعول إذا ترفع ورسمه بفضائله وعجني حسن زيدا لعجب من زيدا استكبره عدة كثيرا وما  
منهم طاعاتهم الساكنة للاستكانة الذود والخضوع واستكانة الاجلال خصوصهم للناس في ملاحظة جلال الله وعظمته والفتنة وقوة  
وهو يكون بعد صده واللين بعد شدة ودائبة امه كنعن ذوبا جود تعب غاض الماغضا ومقاصدا قل ونقص المناجاة الخاطبة  
واسلة السان طرفه ومستند قدره والطن الصوت الحنفى والحوار كغراب دفع الصوت بالدعاء والتضرع أي ليس لهم اشتغال خارج عن  
العبادة فتكون لاجلها اصلهم المرتفعة خافية ساكنة في بعض النسخ طيس الجوز في بعضها طيس الجوز وتوجيهها لا يخلو من تكلف و  
مقاوم الطاعة صفوف العبادة جمع مقام وعدم اختلاف المناكب عبادته وعدم تقدم بعضهم على بعض وعدم الخرافة وثبت الشيء  
ثباتا عطفه اثنان أي كونه وثبتا ايضا صرفته إلى حاجته وراخه التقصير الراخه الحاصلة باقلا لا العبادة او تركها بعد التعب وعدم  
عليه أي قهره وظلمه ولما راجل بلادة فهو يلبس أي غير ذلك ولا فطن واشتغل القوم وتناضلوا إذا رموا للسنن والهمزة ما هم به يوم  
ليفعل وخيايع الشوائب وما وسها الصارفة عن العبادة وانتضالها تواردها وتناهبها والفاقة الفقر والحاجة ويوم فاقته يوم  
قبض ارواحهم كما يظهر في بعض الاخبار ولا يبعد ان يكون لهم نوع من الثواب على طاعتهم بازدياد الفرق فاضلة المعارف وذكر سبحانه  
لهم وتظيمه ايام فيكون اشارة الى يوم جزائهم ونحوه أي قصده والانتظام أي احصى لوجه غيره والنو جل إليه الضمير  
وعنه ما راجع إلى الملائكة كصبر فاقته والخلق واليهام على التنازع والامد المشي وقد يكون معنى استداد المسافة ويجمع يكون  
لازما وسعدا يقول جمع زيد وجمعته انا واهنته فلان بكدا واشتهر فهو منه برة وسهته على بناء المفعول أي مولى برة لا يتحدث  
بغيره ولا يفعل غيره والمادة الزيادة المنفصلة وكل ما اغتبر بقوما في ضربا وغيره فهو مادة لهم ولعل المراد هنا بها المعين المعنى  
وكلمة في قوله وقلوبهم ابتداء ليزا إلى موادنا شين من قلوبهم غير منقطعة وفي قوله عليه السلام من جابته بيا نيز فالمراد الخوف والرجاء  
الباعثان لهم على لزوم الطاعة ويحتمل ان تكون الاولى بيا نيزا وابتداء نيزا والثانية صلة للانتظام والغرض من اثبات دوام  
خوفهم ورجائهم الموجبين لعدم انقضاءهم عن الطاعة بل ليزا دنها كما يشعر لفظ المواد والسبب في توصل به إلى غيره والشققة  
الخوف والو في الضعف والفتور ولم تأسرهم أي لم تجعلهم اسرا ولا تائب الاختيار والوشيك القريب الربيع والمعنى ليسوا



فدقيقة الطمع حتى يختار والسعي القريب في تحصيل المطوع في الدنيا الغائبة عما اجتهادهم الطويل في تحصيل السعادة الباقية كما هو شأن البشر  
واستعظام اهل العجب المنه عن تسخيش الشئ اذ لا يظن له وتغييره والملاذ بالوجاهة هنا ما تجاوز الحد المطلوب منه ويعبر عنه بالاعتدال  
وسفقات الوجع تارة ان الخوف وموانع لم يختلفوا في ربه اى في الاثبات والتنفى وفي التعيين اذ في الصفات كالنحو والتجويد والتجويد والتجويد  
العلم وغير ذلك وقبل اى في استحقاق كمال العبادات وتقال استحقاقه على استولى وهو ما جاء على الاصل من غير اعلان والتقاطيع التقادير  
وترك البر والاحسان وتوليت الامور اى قسرت وتوليت فلاننا اتخذنا وليا اى نجبا وانصارا والغفل المحقد والشعبه كل شئ الطائفة  
منه وشعبهم اى قسرتهم وفي بعض النسخ تتعبدون على التفضل والاول اظهر والرب جمع ربيز بالكسر وهو الشك وهو مع التهمز ومصارفها  
وجوها وطرفها من الامور الباطلة التي تنصرف اليها الاذهان عن الشبه ووجوه انصرف الاذهان عن الحق بالشبه والشكوك  
والشبه نفسها واقتضى المال بينهم اى تقاسموه واخفاف الهمم مختلفها واصلاها من الخيف بالتحريك وهو زبر احدى العينين وسود  
الاخرى في الفرس وغيره ومنه قبل لاخوة الام اخفاف لانا بانهم شئ والهمز بالكسر ما غنيت عليه لتفعله وقيل اول الغنم والغنم في  
الاختلاف بينهم والتقارير والتفوق بعرض الشكوك واختلاف الغلظ اوتفى الاختلاف عنهم وبيان انهم فرقوا واحدة لبراءتهم عن الكبر  
واختلاف الهمم والاربع الجور والعدول عن الحق وفي التفرع كذا لانه ان الصفات السابقة من فروع الايمان ولو ازمروا الطوبى على  
في الاصل الشئ على مقدار الشئ مطبقا له من جميع جوانبه كاللفظ له ومنه الحى المطبقه والحق في المطبوع والسموات اطباق لان كل ما طبق  
لما تحبها ولاها بكتاب الجلد والحافد المسرع والحفيف في العمل ويجمع على حفد بالحفيف ويطلق على الخدم لاسراعهم في الخدمة  
الغرة القوة والغلبة والعظم كعبت خلاف الصغر مصدرة عظم وفي بعض النسخ بالضم وهو اسم تعظم اى تكبر ودعوهها على الماء اى بسطها  
وكبس الرجل راسه في قصير اذا دخل فيه وكبس البر والزهطها بالتراب وملاها قال بعض شاعر النجيب كسب الارض اى دخلها الماء تعف  
واعناد شديد ومور الامواج اى تحركها واضطرابها واستفحل الامور تعاقم واشتد وقيل امواج مستفحلة اى هاججة هيجان الفجر  
وقيل اى صائلا في البحر بالضم معظم الماء ومنه بحر طوبى وخر البحر مد وكثر ماوه وارقت امواج والطمع ضرب الخد بالكف معقن جزو طمعت  
الامواج وتلاطمت ضرب بعضها بعضا واذى بالمد والتشديد الموج الشدي الجحج اواذى في الصفق الضرب يسمع لصوت والفرق  
والرد واصطفقت الامواج اى ضرب بعضها بعضا وردها والتقاذ والنزاع بقوة وبيح البحر بالتحريك معطمة ووسطه وقيل اصله  
ما بين الكاهل الى الظهر والملاذ اعلى الامواج والرياح الضم صوف الابل والزيد بالتحريك الذي عليه السيل وقيل زيد منصوب  
بمقدراى ترغوقا دفر زيدا والفعل المذكور من كل حيوان واكثر ما يستعمل في الابل وهاج الفعل تارة واشتهى الضرب وخضع اى  
ذل وجهاج الماء غلبا نه من حج الفرس اذ غلبا سر ولم يملكه ويهج الماء ثورانه وقورته طارعا الترامى والتقاذ في الماء  
تلاطمه واصل الوطى الدوس بالقدم والكلكل الصدر وذلى اى صار ذليلا اوزد لولا ضد الصفح في بعض النسخ كلى اى عض الكلا  
وكل السيف في المنيق والمستخدم في غير هذه في النسخ الخاصص المتفاد وقد طهر على الاصل وتعتكست ستعا من تعكك الدابة  
تمعت في الزاب والكاهل ما بين الكتفين فاصح بعد اصطحاب امواجها اصطفا بانفعال من الصفح وهو كثرة الصياح



واضطراب الاصوات والسباح الساكن والحركة حادثة في الهوام يكون على حدة الغرس في الغرس كبر ثم انزاد ودهنا اشكاله  
هو ان كلامه على علم بتغيران هيجان الماء وغليانه وموجر سكون بوضع الارض عليه وهذا خلاف ما شاهدنا وبقيت العقول ان الماء الساكن  
اذ اجعل فيه جسم ثقيل اضطرب وتوج وصعد علوا فكيف الماء المنبج يسكن بطرح الجسم الثقيل فيه واجيب بوجه الاول ان الماء اذا كان  
من قبل ليجها يجزأ ان يكون هيجان في جميعه بول بينه وبين تلك الريح ولذلك اذا جعلنا في الاناء ماء وروحناه بمرحله فانه يتحرك فان  
جعلنا على سطح الماء اجساما يلاحقها الاناء وروحناه بالمروحة فان الماء لا يتحرك لذلك الجسم قد حال بين الهواء المتجلبل والمروحة وبين  
سطح الماء فان لم يكن الماء في الاول هاججا لاجد رجا محركة له فاذا وضعت الارض عليه حال بين سطح الماء وبين تلك الريح وقد قرئ كلامه  
عليه علم ذكر هذه الريح حيث قال لا نعظم منها الى اخرها والثاني ما ذكره ابن شيم حيث قال مقتضى الكلام انه تعالى خلق الماء قبل الارض وسكن  
بها مستفحل مواجرو وهذا ما شهد به بالبرهان العقلي فان الماء لما كان حاريا لاكثر الارض كان سطحه الباطن المماس لسطحها الظاهر مكانا  
وظاهران للمكان قدما طبيعيا باعتبار ملكا الممكن فيه وان كان اللفظ يعطى تقدم خلق الماء على خلق الارض قدما زمانيا كما هو المقتضى  
عند السامعين انتهى ولا يخفى بعد مثال تلك النوايا الباردة في تلك العبارات الظاهرة الدالة على التقدم والحدوث الزماني  
كما ستعرف ان شاء الله تعالى ان عرضة علم ليس في التوج مطلقا بل في التوج الشديد الذي كان الماء اذ حملت سحابة من الريح الصفة  
والزئج الفاصلة بعد تهر الكامله وان شاء رجا المنخفض السفلى كانت كوة الماء تدفق من جميع الجوانب وترد الريح او رجا  
وساجير على ما تراه كما في كلامه على علم في الخطبة السابعة ثم لما كتب الارض بحيث لم يعط الماء جميعها فلا بد في القطاع الهبوط في التوج  
ذلك الجانب المماس للارض من الماء وايضا لما صفت الارض سبلان الماء في ذلك الجانب ذلت الارض كالهواء المتحرك الذي  
كان ينهل البرد ذلك الحدف الماء كان ذلك ايضا من اسباب ضعف التوج وقلة المنخفض من الارض وصار البحر الواحد المنبج بما استعد  
وان اتصل بعضها ببعض واحاطت السواحل بطراف البحار بحيث صفت الهبوط في الارض من السطح الظاهر سكت القوة الشديدة بذلك  
التوفي وقلة العمق وانقطاع الهبوط فكل ذلك من اسباب السكون الذي اشار عليه في اقواله ما بين ذلك اننا اذا فرضنا حوضا يكون  
في فرسخ وقدرنا بناء عمارة عظيمة في وسطه فلا بد ان يعلو ذلك امواج وكما وصل موج من جانب من الجوانب البر يرتفع ويجمع  
ان هذه الوجوه انما تبدي جريا على انواع الطبعين وخيالهم الواهية فاما بعد ما ذكره عليه السلام لاحاجتنا الى الابداء وجبريل يمكن ان  
يكون خلق الارض وكسبها في المانوع آخرها الثاني في سكونه لا تحيط بعقولنا الضعيفة وسكت الارض من حق اي سبطه ولا ينافي  
الكروية وقيل هو من الدو حكي القذف والرمح والجزع معظم الماء حمو والسا والموج وقيل اعظم الموج والجزع عفة والنخوة الاثني والتعظم  
والانفزة والخيمة والبا والرفعة والتعظم والكبرياء والاعنلا النيرة والترفع وشيخ بانفراي كبر في شيخ الجبل اذا ارتفع وسمو العلو وعلو  
الشباب والبر وشيخه والغرض بيان سكون الارض في الماء المتلاطم ومنعها اياه عن تموج هيجان وكثمت البعير في شدة فتر اذا هاج  
بالكعام ككتاب وهو شئ عجيب في فيرو الكثرة بالكسر يعزى الممنلى الطعام والجزيرة بالكسر لانه الجريان او مصدر وكثرة الجزيرة ما بين  
من الماء في جريان من الثقل وهذا الريح سكت وهو النار حودها وتزق الفرس كيمع ونفرض من ترقا وتزق ترقا وتزق ترقا



جميع قزعة بالتحريك فيها وهي القطعة من الغيم وتبينها الفرع تباعدها والمحض بالفتح تحريك السقا الذي فيه اللبن يخرج زبدته وتختص  
أي تحركت واللحز معظم الماء والمنزج جمع منز بالضم وفيها وهي الغيم وقيل السحابة البيضاء وغيره فيرجع إلى المنزج أي تحركت فيه اللجج المستوي  
فيه واستعدت للنزول والفتح البرق وطلع أي أضاء وكفجر حواسيده وجوانبه وطف كل شيء كغز بالضم وعلى الأصح كل ما استطال كحاشية  
الثوب والرمال فهو كغز بالضم وكل ما استدار كقطعة الميزان فهو كغز بالكسر ويجوز فيه الفتح ووضي البرق معانته ولم يتم أي لم ينقطع ولم  
يفز والكثور كسفر جيل قطع من السحاب كالجبال وقيل المزاكم من ذرايا السحاب لا يفيض قيل السحاب الذي تله كانز دون السحاب وقد  
يكون اسود وقد يكون ابيض جمع ربابه والمزاكم المراكم المجمع وقيل الميم بدل من الباء كانز ركب بعضه بعضا والسحاب السيلان  
فوق والمستدارك من الدرك بالتحريك وهو الحاف يقال تدارك القوم إذا اختل آخريهم ولهم واستف الطائر إذا فاعل  
وهيد برلمان يهدى من أي تدلى كأن تدلى هدى العين ومرى الناقرة يمر بها أي مسح ضرها حتى يرد بينها وعدى عنها إلى مغفولين و  
مرى بدو الضمير والجنوب بالفتح الريح مهبها فطلع سبيل الماطلغ الزاوي من المطر والدر كغز جمع بدة بالكسر المص  
الانفاق وقيل الدراد الدار كقوله تعالى رينا فيها أي قانما والخصب المطر يجمع على اخصاب ثم على اخصاب كقول داود ويلد فغز  
من المطر بالضم ما انصب من دابة يجمع شوب وهو من زفر المطر فغز شبة والبرك الصدر والبولق قوائم الناقرة وراك  
البيتة وقال بعض شراح النج بولانها بفتح النون تشبه بولان على فعال بكسر الفاء وهي عمود الخيمة والجمع بولون ومن روى بولانها إلا  
لواصفها من قولهم فوس بولانها إذا انصفت بالوتر والرواية الأولى أصح انتهى في النسخ القديمة المصححة على صيغة الجمع وفي النهاية  
فصل البولي باركان البنية وفي الفاموس بقوائم الناقرة وعلى التقادير لإضافة لادن ملاسنة وفي الكلام تشبيه السحاب بال  
المجول عليها أو الخيمة التي جرعودها والبعاغ كسحاب يغزل السحاب من المطر واستقلت أي هضت وارتفعت واستقلت برحلته  
ورفعته والعكس الحمل والتقل بكسر الجيم والطلوع من الأرض التي لا نبات بها وازعج بالتحريك قلعة الشرف في الأس يقال حل ازعج  
الازعج الموضع القليل النبات والجمع زعج بالضم كاحمد حرم المادهنا القليلة النبات من الجبال تشبهها بالزور من القليلة الشجر  
والعشب بالضم الكلاء الطيب يجمع كنع من دوح وقال بعض الشراح من دوحه بضم الهاء أراد يحسن ويحجج البهجة أي الحسن والروضة  
من العشب الموضع الذي يستنقع فيه الماء واستراخ الماء أي استنقع وتزدهى أي تنكسر وتفتخر فتعال من الزهد وهو الكبر والفخر والربط  
جمع ربطه بالفتح فيها وهي كل ملاءة لبث بلفظين أي قطعتين كلهما نج واحد وقطعة واحدة وقيل كل ثوبين يربط بين يديهما  
جمع ازها جمع زهرة بالفتح وهي النبات ونوره وقيل الاصفر من أصل الزهرة الحسن والبهجة والحليمة بالكسر ما تزين به من صوغ  
الذهبيا الفضة والمعدنيات ما سطر به أي علفت على نبات الجبل من التضييل وفي بعض النسخ الصحيح باليشن المعجزة والتميط من النبات  
ما خالط سواده النور الأبيض وأصله التمثيل بالتحريك وهو يبيض الأس بخالط سواده والنضارة الحسن والطراوة والنور بالفتح  
الزهر والأبيض من دابة بالفتح ما يتبلغ به وتوسل إلى الشيء المطلوب بالفتح الطريق الواسع بين الجبلين والنجاج جمع وخرقها  
خلفها على الهيئة المحضنة والآفاق النواحي والمنابر جمع مناره وهي العلامة والمراد هنا ما تهدي به السالكون في الجبال والبلاد



والنجوم والاولهنا اطهر والجاذبة وسطا الطريق ومعهما شئ وسعة وسطر ومعهما الامور واصلح ولعل الملائكة انما خلقوا لارض  
على ما تقتضيه المصلحة في نظام امور ساكنيها وقيل بحتم ان يرد تمهيد الارض جعلها مهادا مستورا كالمهد للصبي قال سبحانه الذ  
جعل لكم الارض مهادا وانما ذل الامر امضاؤه واجراءه والخبرة كعينة المختار والجملة تكبر الحجم والباء وتشديد اللام الخلق والطبيعة  
وقيل في قوله تعالى والجملة الاولى اي والجملة ويحتمل ان يكون من قبيل الخلق بمعنى المخلوق وقيل الجملة الجماعة من الناس والمراد  
بالجملة اول شخص من نوح الانسان وما على من قال بقدم الانواع المتوالة وارضها عن شئ اي جعلها واسعا طيبا وكل  
بضمين الورد والخط قال تعالى فكل منها عذ حيث شئنا واودعنا في فلان في فعلنا وترك اي تقدمت في المراتب التي هي في كل  
من الشجر وخاطب نفسه وما لاي اشفاها عما حظها الفاهما في ملكه والصبر في منزلة راجع الى آدم ويحتمل من غير علمه سبحانه كصبر  
معصية على الظاهر قوله موافاة قال لا يزال الحديد لا يجوز ان ينصب لانه مفعول له ليكون عذرا وعللة للفعل بل على المصديرة المحض كما  
قال فوافيا لمعصية موافاة وطالب بن بها سابقا العلم مطابقة فاهبطه بعد التوبة هو صريح في ان الاله باط كان بعد التوبة فابطله كثير  
من الايات والاختبار من عكس ذلك لعله محمول على التوبة الكاملة او على القبول ويقال بآخره عن التوبة وقد تقدمنا ويل تلك المعصية  
واضربها في المجلد الخامس ما يؤكد عليهم لعل التبعين بلفظ التاكيد لكون معرفتنا الرب سبحانه نظيرا ولو صرح بايات الصنيع في الدلالة  
على الخالف لذكره او الامرين وقاد في المغرب فمعه الضيف وتعالها اناها واصحها وحقيقة جديدة العهد بها والفرق اهل  
كل زمان ما خوذ من الاقران فكان المقدار الذي تميز فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم فقبل ان يعوذ من وقيل ثمانون  
سنة وقيل مائة وقالا الزجاج الذي عنده واما علم ان الزمان اهل كل مدة كان فيها بنى او طبقه من اهل العلم سواء قلت للسنين  
او كثرت ومقطع النثر اخره كان فطرح فيها كوعند اسر ماسين المكلفين من الاعذار في عقوبته لهم ان عصوه ونذره ما انذره  
من الخلد ونذره على سائر الوصل كذا قيل وقيل ما مصدره ان معنى الاعذار والامذار والمراد ختم الوسايل بنبينا صلى الله عليه  
والرود قد لا يذاف لما كان المبادر من العترة البسط على التساوي بين ما لاده بذكر الكثير والقليل ثم لما كان ذلك للجور دفع  
الوهم بذكر العدل ونبر على وجه الحكمة بذكر الابتداء والاختيار وروى فعد بال تشديد والتعديلا التقويم والماء واحد ولا تلاء  
الامتياز والميسور والمصور مصدران بمعنى العسر واليسر المكفون بمعنى العترة ويتبع عند سبب بر محي المصدر على مفعول قال  
الميسور الزمان الذي يغير فيه ولا يختار فيه سجا ان صورته وغنيها وفيها نثر عا ترتيب اللفظ على الظاهر والضمير فيها الى الاراد  
وفي الاضافة توسع ويحتمل عوده الى الاشخاص المعنوية من المقام او الى الدنيا او الى الارض وعلل احدهما انب بعض الضامير لانه  
والعقابيل جمع عقوبة وعقوبة بالضم ومى فروع صغار تخرج بالشفرة غلب الحمى بقايا المرض في تشبيه الفاقة ومى الفقر والماء  
او اناها بالعقابيل من اللطف لا يخفى كونها مما يقع في المنظر وتخرج العضو الذي لا يتغير بها عن الناس وتشمل على افعال خفية  
وكذلك الفقر وما يتبعه وطوارق الافات متجددات المصائب مما ياتي منها بعترة من الطرق وهي اتيان بالليل والفرج جميعا  
ومى التقضى من الهم وفرخ الحايط ايضا والفرج السرور والنشاط والغضبة بالضم ما اعترض في الخلق والسرور بالتحريك الهم والحلا



والانقطاع ايضا للاجل محزنة مدة الشئ وغايته الوقت في الموت وحلول الدين وتعلق الاطالة والتقصير على الاول واضح واما التقديم  
والتاخير فيمكن ان يكون باعتبار ان لكل مدة غايته ورجع التقديم الى التقصير والاطالة الى التاخير ويكون العطف للتفسير تأكيد  
ويحتمل ان يكون المراد بالتقديم جعل بعض الاعمار سابقا على بعض وتقدم بعض الامم على بعض مثلا فيكون تاسيسا ويمكن ان يراد  
بتقديم الاجال قطع الاعمار ببعض الاسباب كقطع الرحم مثلا كما ورد في الاخبار وتاخيرها مدتها ببعض الاسباب فيعود الضمير  
في قدمها واخرها الى الاجال بالمعنى الثاني على وجه الاستحسان او نوع من التجوز في التعليل كما مر والسبب في الاصل الجبل في قوله  
المأوخة ثم توسعا فيه واتصالا لاسباب الاجال الى اسباب انقضاها واسباب بقائها على المعنى الثاني بالموت واضح ويحتمل ان يكون  
الاسباب عبارة عن الاجال بالمعنى الاول وخالفها اي جازيا والشطن بالتحريك الجبل والاشطان الاجال التي تجذبها الموت  
على الاعمار شدة الامتطاط اطولها واستدادها والمراد بجمع مريد ومريه وهي الجبال المنقولة على الكثر طواف ذكره في النهاية قبل  
الجبال الشديدة القتل وقيل الطول الدقائق منها والاقرب جمع قرن بالتحريك وهو في الاصل جد ويجمع به البعيران ولعل المراد بملير  
قران الاجال الاعمار التي يربى امتدادها لقوة المراج والبنية ونحو ذلك وكلمة من في قوله ضماير المصيرين بياينة والضمير الضمير  
الذي فيه المكونة في المدارك والنجوى على اسم مقام المصير وهي المساق والحوادث ما يحيط في القلب من تهيؤ مر ونحو ذلك  
ورجم الطون كل ما يسنن المير الطون غير مرها ان اوسا عز والحديث المرحم الذي يدري ما حق هولاء باطل وعقده كل شئ بها  
الموضع الذي عقد منه واحكم ومساقا ليعين النظر ان الحفنة كانتا تسترقا النظر لاحفانها وامضت الحلة اذا سارت النظر  
او مضى البرقا ذالمع لمعنا حقيقا ولم يغترض في نواح القيم والجفن بالفتح عطا العيون اعلا واسفل وجمع جفون واجفنا  
والمقصود احاطة علمه سبحانه بكل معلوم جزئي وكل راعا وقصر علمه على البعض كالحياث والاكثان ولا كثر جمع الكثر والكسر وهو اسم  
لكل ما يستنير الانسان لدفع الحواير بردها لا ينيه ونحوها وستر كل شئ وقاؤه وقال تعالى وجعل لكم من الجبال لكنافا وقال  
ابن الحديد ويروي ويكثر القلوب ويغلفها واعطينها قال استرها وجعلنا على قلوبهم اكثرا ان يفقهوه وغاية البرقة  
اصغى الى السمع واصغى اليه مال بسمعته واستراق السمع الاستماع في خفية وصاخ واصاخ له الى السمع ومصلح الاسماع خروفا  
تسمع بها والذصر صغار النمل ومصانفها المواضع التي تصنف فيها اي تقيم فيها بالصفة مشتاق الى العلوم مواضع اقامتها بالثناء  
الهامة كل ذات سم تقبل وما لا يقبل فهو الساتر كما لعقب وقد يقع الهوام على ما يند من الحيوان كالحشرات والحفنة شدة البكاء  
صوت الطير عن غرضنا وفرح ورجفة ترجيع وترديده وقيل اصل الحنين ترجيع الناقرة صوتها اثر ولدها والموتها النوى  
وكلمات جيل بينها وبين اولادها وفي بعض النسخ المواثا واصل الولد والالعقل والتجيز شدة الوجد والحنين ما يكون  
مضوتا القدم او كل صوت خفي والمنفعة موضع السعة ومنفعة الثمرة موضع غوها في الاكمال ويروي تنفع بالحاء المعجمة وتشديد السين  
والثام مصدر من تنفع الثمرة اذا انقطعت والوجع الدخيل والبطانة وقال ابن الجاحظ في المواضع الساترة والاول  
والجزة وهي كالكهف يستنير فيها المادة من مطاوعه والغلف بضمه وبضمين جمع غلاف ككتابي بوجدني النسخ على وجهين والكم



وعنا الطلع وغطا النور وجمع احكام واكثر وكلمة من الاصل ما ينشأ وتبعضه وعلى الرواية صلة او بيا نيزه والمتفع على نيزه المتفعول بيا  
الانفعال موضع الاحتفا كما في اكثر النسخ وفي بعضها من باب التفعّل بمجناه والغلب جمع غار وهو ما ينشأ في الجبل شبه المغارة فاذا استعمل  
كقوله قيل الغار الجرباوى الى الوجهى او كل مطين في الارض والمختص الجبل والبعض النقي وقيل صفارها والواحدة بها وتختص البعض  
موضع احتفائه والسوق جمع ساق والاحبة جمع الحاككاه وهي قشر الشجر غرز في الارض كقشر اذخله ونيزه ومعزى الارض في موضع صلبها  
ولا فاقا جمع فنن بالتحريك وهو الغصن والخط الحذر من علو الى سفلى ولا مشاج قيل مفرد وقيل جمع مشج بالفتح او بالتحريك او مشج على فاعل  
اي المختلط قيل في قوله تكلم نطفة مشاج اي اخلاط الطبايع من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقيل من الاخلاط المختلطة في  
الاستعداد وقيل مشاج اي اطوار طور طور ونطفة نطفة ونطفة علقه وهكذا وقيل اي اخلاط من ماء الرجل وماء المرأة ونسبا في الكلام فببر وكلا  
يؤيد بعض الوجوه الادلة كما لا يخفى في المسارب للموضع التي ينسب فيها المني اي يسيل وينسب فيها المني اي ينجى من قواهم انسرب الوجهى  
اذا دخل في مجرى واخفى ويجارى المني من السرى في الطريق والمراة وعينها من الاصلاب ويجارى بها وتفسير المسارب بالاخلاط التي تولد  
منها المني كما احتمل ابن ميمون بعد ما المراد بمحط الامشاج مقدار النطفة من الرحم او من الاصلاب على بعض الوجوه في المسارب فيكون كلمة من  
تبعضه وعلل الاول ظاهر والتاثير من السحاب او ما ينشأ منه ولم يتكامل اجتماعا على المرتفع من متلاحم الغيوم والتضيق منها بعض  
والدور والسيلان والعطير بالفتح المطر الواحد قطرة والسحاب جمع سحابة ومتراكما للجمع المتكاثف منها وفي بعض النسخ وسر الكهاو  
الريح التي تهب من غير رية وريثها وجملة من الاعاصير وهو ما كسر لريح التي تهب صاعدا على الارض نحو السماء كالعمود  
قيل التي فيها نار وقيل التي فيها العصار وهو الغبار الشديد وذيولها اطرافها التي تجرها على الارض ولطف الاستعارة ظاهرة  
الريح الاثر اذا طمسته ومحوه عنى الاثر اذا انمحى بقدرى ولا يتعدى القوم السباحة وسير السفينة والابل ونبات الارض بتقديم  
الباء على ما في اكثر النسخ الحشرات والهلوم التي تكون في الارمال لعدم استقرارها تشبها بالسباحة وفي بعض النسخ بتقديم النون فالماحمة  
عومها في ارمال كارجل السليخون ايديهم في الماء والكتبان بالضم جمع الكتيب وهو انداء الرمل والمستقر موضع الاستقرار والمصعد  
وذروة الشيء بالكسر والضم علاه وغرنا الطائر كفرج وغرنا تغرلا رفع صوته وطربير وذوات المنطق من الطيور ما لم يصف وغطا  
كان غيرهم اكل لا يقدر على النطق والدياجير جمع ديجور وهو الظلام والمظلم والاضافة على الثاني من اضافة الخاص الى العام والوكبر بالفتح  
عن الطائر وما او غير الاصداف اي ما حفظه وجميعه الثاني والحفن بالكسر ما دون الاطراف الى الكعب والصدور والعصان وما  
بينهما وحفن الصبي كقوله جعليه في حضرة وما حصفته الامواج العنبر المسك وغيرها وما عشتي غيرة والتدوير بالضم الظلمة وذي  
الشمس طلعت وشرقنا الشمس وشرقنا اضاءت وما اعتقت اي تعاقبت وجاءت واحدة بعد اخرى والاطباء في جمع طبين بالفتح  
وهو غطاء كل شيء وتادان الظلمة تستر الاشياء كما لا غطية وسجانات النور وموانع وسجانات وجراسه نواره وقال ابن ابي الحديد ليس  
يعني بالسجانات ههنا ما يقع به في قوله سجانات وجراسه لان ههنا بمعنى سجانات النور اي يجرى من سيج النور  
وهو جبرير والمتعاقبان النور والظلمة اي ما تغطيه ظلمة بعد نور ونور بعد ظلمة ويحتمل ان يرد تعاقبا لانه كل منهما وانما لا تقدم علامة



التي تبقى في الارض والخطوة المشية والحق الصوت الحفي وجمع الكلمة ما ترجع به الكلام الى نفسك وتورده في فكرك واجوب  
الكلمة او ترد يد الصوت وترجيعة عند التلفظ بالكلمة او ارجاع النفس للتلفظ بكلمة بعد الوقف على كلمة والرجوع يكون لا ريب  
مستعدا والسنة محركة الانسان او كل دابة فيها روح ومستقره السنة اما الصلب والرحم والقبر ومكانه في الدنيا او في الآخرة او  
الاعم وشقال الذرة وزنها المتقال الموقوف كما قال تعالى ان الله اسير لا يعلم متقالا ذرة والهيمنة الصوت الحفي او ترد يد الصوت  
في الخلق او ترد الصوت في الصدر من الطعم كل نفس هامة اي في ان هذه تعزم على امر او لوصف لتعظيم وما عليها اي على الارض بقرينة المقام  
كقولها كل من عليها فان فمن النطفة ماء الرجل والماء الصافي قد اوكثر ويطلق على قليله ماء في دلو او قوزة والاول والآخر في المقام  
قرايتها موضعها الذي تستقر فيه والصل القارة المطهر من الارض يستقر فيه المطر وجمعها القار وقاعه كل شئ بالضم الماء الذي  
يقع فيه وقال الشراح القاعه نقره يجمع فيها الدم والمصفى بالضم القطعة من اللحم قد ما يصنع وما شئت الخلق الصورة ينتهيا  
سبحانه في البون او اروح التي تنفخها فيه والسلاية بالضم ما اسل واستخرج غرضه في الكلام اشار الى قول سبحانه ولقد خلقنا  
الانسان عسلاية عرطين الى قوله ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك امر احسن الخالق ثم الغرض من ذكر هذه الامثا التنصيص على عموم  
علمه سبحانه مع الاشارة الى اصناف خلقه وانواع بريته وعجايب برهينة فان الدليل على علمه با خلقه لها وحفظه وتربيتها لكل منها  
واظهار بدايع الحكمة في كل صفة واصفاها احوالها على احوالها كما قال سبحانه لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لم يبحر في ذلك  
الى اما العلم بالجنائات المذكورة وما خلق الامثا المذكورة قبل تفصيل المعلومات او فيها ايضا كما قلنا ان الغرض ليس يخص تعلق  
العلم بها كلفه اي شقة ولا اعرضه اي منعته والعارضة ما يستقبلك غرضه يمنعك عن سيرك ولا اعتونه احاطت به في اللغة  
اعتنوا والشيء اذا اولوه وتناوبوه في تنفيذ الامور اى اجرائها وامضائها والندب المظفر في عاقبة الامر او الفعل وفيه  
واللاد هنا امضا الامور على وفق المصلحة والعلم بالعواقب الملازمة الساترة والصبر وفزع العمل الكثير حدثه لان بعد شدة بل نفذ في علم  
اي احاط علمه بطواهرهم وبواطنهم وفي بعض النسخ تقديم على الحذف والاصال والعوض عود وفي بعض النسخ عوده وغيرهم اي غطاهم  
وسترهم وشملهم فضله وكثرة النعم بها نية وحقيقته والوصف الجميل ذكر الفضائل والتعداد بالفتح مصدر للمبالغة والكثرة وقال الكوفيون  
اصل التفعيل الذي يغني المبالغة فليت باي الفا وبالكثرة زاد ولا مل صدا لباس وخير مستبدل ومخزوف وكذلك اكرم والسط  
النشر والتوسيع وكلمة في ما زائدة او للظرفية المجازية والمفعول مخزوف اي سطر في القدرة او الكلام فيما لا مدح به غيرك الغرض  
سكوه سبحانه عما فضيلة البلاغة والعلم به سبحانه ومدح الجود والتوفيق على قصد المدح على اسر حل تنازه والحيبة الحريان والتخلو في سم  
معادها لان عطايانهم قليلة فانه مع انهم لا يعطون غنا باوهم مواضع الريبة اي التهمة والتك لعدم الوثوق باعطائهم وعدم  
الاعتماد عليهم في غاية مصلحة في المنع واسترجاعه لا يمنع الاصلح فيعود الى السائل ويدفع ذلك لاضعاف ما سئل في الدار الباقية والمتنوعة  
الثواب اجزاء المكافاة على النعم والعارفة الاحسان دليل على ذخاير الرحمة اى هاديا الى اسبابها بالتوفيق والتأييد وذخاير الوعز  
عظيم العطايا واصلا لذخيرة المختار من كل شئ او ما بعده الرجل ليوم حاجته وهذا مقام اسم مكان ويجعل المصدر والجملة يفتح العين



[illegible]



ر  
الي

قلت فلم يزلوا سرحتما قال فقال اسرعه لك اذا الحركة صفة محوثة بالفعل قال قلت فلم يزلوا سرحتما قال فقال ان الكلام صفة محوثة ليست  
بان ليز كانا سرع وجل ولا مستكلم التوحيد عن محمد بن علي ما جيلوي عن ابي ابراهيم مثله الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي الحسن عن هشام  
سالم عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان اسرعه ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه يعلمه به بعد كونه ومنه عن  
محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن علي عن ابي جعفر بن روح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسال عن سرع وجل كان يعلم الاشياء قبل ان يخلق  
الاشياء وكونها اولم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكونها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كونه بعد ما كونه فوقع بخلقها على علم  
لم يزلوا سرع لما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء التوحيد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي الحسن الكافي عن  
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسال عن مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزلوا سرع  
قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا يقول لم يزلوا سرع لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا في الارز معرفة شيئا فان رايته جعلني اسرعا ان تعلمني  
في ذلك ما افق عليه ولا اجوزة فكتب عليه السلام بخطه لم يزلوا سرع لما تبارك وتعالى ذكره **بيان** قد مر شرح هذا الخبر يدل على ان  
ما سبق في الاخبار على انه كان معلوما عند الاصحاب لا يجوز ان يكون شيء مع اسرعه في الارز ولما توهوا ان العلم يستلزم حصول صورة نفوس  
العلم في الارز لئلا يكون مع تعلقه غيره فبينا على الشاهد فلم يتغير علمه الا بطلان توهمه واثبت العلم القديم له تعلقا بالجملة هذه الاخبار  
صريحة في ان المخلوقات كلها مسبوقة بعدم علمها اسرعا في حال عدمها الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم  
محمد بن عبد الصمد بن بشر عن فضيل بن سكره قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رايته تعلمني هل كان اسرعا قبل ان يخلق  
المخلوقات وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم  
يعلم انه لا غير قبل فعل الاشياء فقالوا انا اثبتنا انه لم يزل عالما بان لا غير فقد اثبتنا معرفة غيره في ازل لانه فان رايته يا سيدي ان تعلمني ما  
اعده الى غيره فكتب ما زال عالما تبارك وتعالى ذكره التوحيد عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابي الحسن الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد  
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يزلوا سرع ما قال ان المراد لا يكون الا المراد مع علمه يزل  
اسرعا لما قادرا ثم اراد ومنه عن احمد بن محمد بن يحيى عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن موسى بن زياد عن الحسن بن علي عن عثمان بن عيسى عن ابي  
سالم عن الحسن بن علي عليه السلام قال كان اسرعا قبل ان يخلق المخلوقات قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك  
لان لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه قدرته نافذة فليس يحتاج ان يعلم نفسه كذا خفا ونفسه انما لغيره يدعوه بها الخبر  
التوحيد والعيون ومعالي الاخبار عن ابي جعفر بن محمد بن الحسين الكافي عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبد الله عليه السلام  
ان امير المؤمنين عليه السلام قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الصمد المنزه الذي لا شيء ولا شيء في خلق ما كان الى قوله عليه السلام ولم يكد  
صنع شيء كان انما قال لما شاكى فكانا ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعجب ولا نصب وكل ما نفع شيء في شيء صنع واسرعه لا شيء صنع  
ما خلق وكل عالم من بعد جهل تعلم واسرعه لم يعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها  
كعلمها بعد كونها الى قوله الواحد الصمد المبدئ لا اله الا هو الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا اذ لا قبله شيء الا هو







[illegible]







خلق خلقه من غير اصل ولا مثال بلا تعبد ولا تقصير لا تعليم ورفع السموات الموطونات بلا صاحب واعوان وبسط الارض على الماء بغير ركن علم <sup>تعليم</sup>  
وخلق بلا مثال علم بخلق قبل ان يكونهم كعلمهم بعد تكوينهم الى قول الحمد لله الذي كان اذ لم تكن ارض من جنة ولا سما من بينة ولا جبال من  
ولا شمس تجري ولا قمر يري ولا ليل يدجي ولا نهار يضي الى اخر الدعاء وبما سنده عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي عبد الله  
في غايوم عرفة انتا الكائن قبل كل شئ والمكون لكل شئ الى قول الحمد لله الذي كان عرشه على الماء حين لا شمس تضي ولا قمر يري ولا جبال  
ولا رايح تدرى ولا سما من بينة ولا ارض من جنة ولا ليل يحجب ولا نهار يكن ولا عين تنبغ ولا صوت يسمع ولا جبل عرس ولا صاحب من شئ ولا ان  
ميت ولا جن موز ولا ملك كريم ولا شيطان برحيم ولا طير ممدود ولا شئ معدود وفي دعاء اخر لسويد عرفة ذلك الحمد قبل ان تخلق شئ  
من خلقك وعلى يد ما خلقنا لا نقض خلقك وفي دعاء الاصحى بولاية مسيلة وانتا البديع قبل كل شئ <sup>من ادعية الاسويج للشيخ</sup>  
الاول قبل الاشياء والاحياء وعنا ميراثي من الحمد لله الذي لا من شئ كان ولا من شئ كونه ما كان مستشهد بحجده وشيئا على ان لا تشر  
بفطورها على قدمه كفى بايقان الصنع لراية وحجرون الفطر عليه قدم وفي دعاء لبلال السبب الاول الكائن ولم يكن شئ من خلقك  
او يعاين شئ من ملكك الى قول خلقك السموات والارض فراشا وبنا فسوت منى لا وضيفه لجلالك وقوارك وعزتك وسلطانك  
جعلت فيها كوسيك وعزتك الى قوله وانتا امر الحى قبل كل حى والعديم قبل كل قديم عن الكاظم ع كنت ولم تكن شئ عرشك على الماء  
اذ لا سما من بينة ولا ارض من جنة ولا شمس تضي ولا قمر يري ولا كوكب يري ولا نجم يري ولا صحابة منشا ولا دينا معلومة ولا اخر مفق  
وتبقى وحدك كما كنت وحدك على ما كان قبل ان يكون <sup>عليه</sup> بما سنده المتصل الى سفبان التورى عن الصادق ع ابا عبد الله ع علمهم  
قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه واله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار وقبل  
ان يخلق ادم و نوحا وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى و داود وسليمان وقبل ان يخلق الانبياء كلهم باربع مائة الف سنة  
وابيع وعشرين الف سنة الى اخر الخبر <sup>عليه</sup> بما سنده عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا تخلقنى وعليها وفاطمة والحسن  
الحسين قبل ان يخلقوا الدنيا بسبعة الاف عام قلت فابن كنتم يا رسول الله صلى الله عليه واله قال فقام العرش بسبع اسر وحجوه ونقدته ونجد  
قلت على اى مثال قال اشباح نور الخيرة تفسير علي بن ابيهم بما سنده عن ابي ذر رضى في خبر طويل في وصف المعراج ساقه الى ان قال قلت يا ملائكة  
ربهم تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا نبى الله وكيف لا نعرفكم وانتم اول ما خلق الله خلقكم اشباح نور من نوره وجعل لكم مقاعد في ملكوت  
سلطانه وعرشه على الماء قبل ان تكون السما من بينة ولا ارض من جنة ثم خلق السموات والارض في منة ايام ثم رفع العرش الى السما السابعة  
فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من نور ما اراد من النار شئ الخيرة الذي هو خيرة  
لهم يذكر فيها ابتداء خلق السموات والارض وخلق آدم ثم الحمد لله الذي لا يبلغ مدحنا القائلون ولا يحصى نعم العبادون ولا يورى  
حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهيم ولا ينال لغوص لفظن الذي ليس لصفته حد محدود ولا لغت موجود ولا وقت معدود  
لا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشأ الرياح برحمته وتبد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التقديري  
برو كمال التقديري بر توحده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفى الصفات عن شهادته كل صفة انما هي غير الموصوف وشهادته كل



انه غير الصفة في وصفها فقدرته وفن قدرته فقد شأه ورضي شأه فقد جأه وفجأه فقد جهله وشرأه الى فقد صده ووجهه  
 فقد عده ووقا له فيم فقد ضمنه ووقا له علام فقد خلاصه كائن لا غرض له وجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنه وغير كل شيء لا  
 بمنزلة فاعله لا بمقارنه الحركات والالات بصيرة لا منظورا لير خلفه متوقفا لا سكن مستانوس به ولا يستحق لعقده انشا الخلق انشا  
 واتبعه ابتداء بلا رتبة اجالها ولا نجيبة استفادها ولا حركة احدتها ولا هامة نفس اضرب فيها احوال الاشياء وقاها ولا يم  
 بين مختلفاتها وعزها عن غيرها وانما اشياها عالمها قبل ابتداءها محيطا بحدودها وانبتها عارفا بقوايتها واحسانها انشا  
 سبحانه فوق الاجيال وشق الارباب وسكانك الهوى فاجري فيها ما متلاطمتا يتار من كاد حارة حمله على متن الريح العاصفة والزعزع العاصف  
 فاموها بركة وسلطان عايشة وقرنها الى حدة الهوى من تحتها فيتنى والماني فوقها دقني ثم انشا سبحا من رجا اعظم سبها وادام  
 موتها واعصف مجراها وابتدئها فاموها بتصفين الماء الزخار وشاره موج الجان فيخضع السقا وعصف برعصفها با  
 تردا له على اخره وساجير على ما يره حتى عاب عبابه ورمي بالزبد كرامه فرفع في هوى متفق وجي متفق في هوى من سبع سموات جعلها  
 سفلا هن موجا مكفونا وعليها هن سقفا محفيا وسما موفوها بغير عديمها ولا دسار ينقطعها ثم زينها بنيز الكواكب وضياء  
 التواقي فاجري فيها سراجا مستطيرا وقرا منيرا في تلك دائر وسقف سائر وديم ما نثر ثم فوق ما بين السموات العلى ففلاهن اطوار من  
 ملائكة منهم سجدوا ليركعون وركوع لا يتصبون وصاقون لا ينزلون في سبحون لا يسامون لا يغشاهم نوم العيون ولا السقوف  
 ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على حيرة السنن الى رسله ومخلوقون بفضائله وامره ومنهم الحفظة لعباده والسنن  
 لا بواب جنانه ومنهم لائحه في الارضين السفلى اقدامهم والمارة من السما العليا اعناقهم والحارضة من الارض داركانهم والمنا  
 لغوام العرش كفافهم ناكسرونه الصبار من متلفعون تحنر باجنهم مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب لغوة واستنار القدرة  
 لا يتوهون ربههم بالتصوير واليخرون عليه صفات المصنوعين ولا يجدونه بالامكان ولا يشرفون بالانظار مطالب السوال بالانظار  
 منله بادى تغيير **الضياح** قد مضى شرح اكثر فقرات هذه الخطبة في كتاب التوحيد ونشرها الى بعض ما يناسب المقام المدح بالكر  
 الحالز التي تكون المادح عليها في مدحها والاضافة للاختصاص الخاص والمدح الدقيق بجلاله ولعل المراد بجميع القائلين في  
 اجتماعها والاضافة الى السعي البليغ في العبادة وظاهر قوله لا وقت معدود وقا اجل مديد ونفى الزمان مطلقا عنه تعالى كالمكان ويمكن  
 حملها على الارض من العبودية المتناهية ولعل الاول للماضي والثاني للمستقبل واللفظ لا ابتداء والاضراع واصلة الشق وتشر الراج  
 سطرها وكل ما جاز في القرآن بلفظ الراج فهو للرحمة وما ورد في العذاب بلفظ العود ولعل لشارة القلة العذاب وسفلة الرحمة  
 ويمكن ان يراد بالرحمة هنا المطر كما قال سبحانه وهو الذي يرسل الراج نورا بين يدي رحمة وقرى بالبا والنون وقيل عرفت  
 العرب ان السحاب لا يلفح الا من رايح مختلفة فيمكن ان المراد بالشرذلة ذلك وقال الفرزدق في الراج الطيبة البنية التي تنشق السحاب  
 والتعليم ولا في الراج كثيرة منها اللواتج ومينخ السحاب الحاطرة والحابسة لها بين السما والارض والمعاصرة لها حتى تغطيها من الجوى  
 في البحار وغيرها وندلتى بالتخفيف اع جعله محكما مثبنا بالوند والصحر وجمع الصخرة وسمى الحجر العظيم الصلب المبدان بالتحريك التحرك



والاضطراب وقد يتحقق ذلك وسيا في بعضه وكان الاخلاص له في الصفات غير لعلنا سبنا الاخلاص لغير الصفات ان الاخلاص في  
العبادة بالنظر الى عامة الخلق هو ان لا يقصد ان عبادتهم غير تكامل الخلق وبالنظر الى الخواص ان يعرفوا ما يجب بسببهم وطاعتهم  
بالوحدانية ثم بعد ذلك في عبادة سر ووجهه بغير وعيهم ان له صفات لا بد من عبادة واحد بل الهة كثيرة بل لم يعبدوا سوا صلا كما في الخبر  
وعبدوا اسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بالقباع الاسماء عليه صفات ان المعنى وصف بها نفس فقد  
عليه قلبه ونطقه بلسانه في سراه وعلايته فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع حقوا وقال ابن ميثم المدا بالعرفان الموعظة الثالثة التي  
هي غاية العارفة في مراتب السلوك واوليتها في العقل لكونها علته غائبة وبينها الترتيب بان الترتيب بان المعرفة تزداد بالعبادة  
وتلقى الاوامر بالقبول فيستعد المسالك ولا يسببها للصدق لوجوده يقينا ثم لتوحده ثم للاخلاص ثم لتفي ما عداه عن غير فوق في بنا  
بحار العظمة وكل مرتبة كالما قبلها الى ان تتم المعرفة المطلوبة له بحسب ما في وسعها وبكمال المعرفة يتم الدين وينتهي السفل الى الشفا وما كان  
انصب كما لا يخفى كان لا عن حدث وجوده لا عن عدم طاهرة الاختصاص به سبحانه وحدوثه ما سواه وكما قوله متوحدان لا سكن لسان  
يولد على حدثا العالم ولا نشأ الخلق والفرق بينه وبين لا ابتدا بان الانشا كالخلق اعلم من الابتداء قال تعالى خلق الانسان من صلصال و  
الابتداء الخلق غير سبق مادة ومثال وان لم يفهم هذا الفرق من الفرق من الفرق الحسن والتقابل وان امكن التاكيد وهما من النفس هما ما لا  
وقصدوا اليها ولا اضطراب الحركة والحركة في الهامة الانتقال من اى الى اى او قصدوا الى قصدوا الى قصدوا صورة وفي بعض النسخ  
لا همة نفس بالكل حال الا شيئا او قاتلها في اكثر النسخ بالحا المملعة اما من الاحوال المعنى التخيلى فيقول كلامها الى وقتها فاللام بمعنى التعليل  
كما قيل بعيدا اما من قولهم حال في متن فيسرى فيشبع بالهمة اى في الاشياء في افاها كما كان حال غيره على غير ما قيل ولا يخفى بعده و  
لعل معنى الحوا الى المعرفة لظهوره في بعض النسخ الصحيح بالحجيم كانه سبحانه حركة الاشياء وردها في العدم حتى حضر وقتها وفي الاحتياج اجل  
بالحجيم المشددة اى اخر ولا هم بين مختلفاتها اى جعلها ملثمة فوثق بغير كما الف بين العناصر المتخالفات في الطباع وبين النفوس والابدان  
وعز عزائرها والزمها اسما عنها الغزيرة الخلق والطبيعة والشيخ بكسر السين وسكون النون الاصل وفي بعض النسخ اشباها جمع  
الشيخ محركة اى اشخاصها وتغزيرها الغزيرة ايجادها وتخصيص كل غزيرة خاصة ومن تغزير العود في الارض ثم على ما قبل الضمير  
المنصوب في الزمها راجع الى الاشياء كما سوابي فالمعنى جعلها بحيث لا يفارقها اصولها او جعل الاشخاص لا رمة للكيانات على النسخة الا  
او راجع الى الغزيرة اى جعل كل ذى غزيرة اى كل شخص بحيث لا تغرق غزيرة غالبا او مطلقا عالما بها قبل ابتداءها العامل في عالمها  
وما بعدها اما الزم والافعال الشبهة الاخيرة على الترتيب والاربع او العامل في الجميع قوله انشا ابتداء بقرينة قوله قبل ابتداءها محط  
بحدودها وانتهائها لعل المراد بالحدود الاطراف او الشخصات او الحدود والذهنية وبلائنها الاشياء اللازمة للحدود وانقطاع الحق  
عارفا بقرانها اى ما يتوزن بها على وجير التركيب والمجاورة والعروض واضائها وجميع حواي الجانب واحدا الوادى عا طيف  
ويذكر على جواز اطلاق العارفة عليه سبحانه ونعم بعضهم ثم انشا سبحانه فتق الاجواء وشق الاريا وسكانك الحق العتق بالفتح الشق والحق  
السماء والارض وقبل الفضا الواسع ولا راجع الرجا معقودة وبلى الناحية والسكان بضمها الحق الملاقي اعنان السماء وقال في







الاشارة اليه بقوله فاجري فيها ما كان قبل الدخول وطبع على الجري الذي يقتضيه طبيعة وقواها على ضبطه كالتشديد  
وجعلها مقرونة الى انتهائه محيطه ولعل الامر بلاوهنا الامور التكوينية كما في قوله كثر فيكون وقوله كثر فيكون قال الكندي  
قوله فاجريها مجاز لان الحكيم لا يامر الجاد به الهواء من تحتها فتيق والماء فوقها دقيق اي الهواء الذي هو محل الريح مفتوح اي مفتوح  
منبسط من تحت الريح الحاملة للماء والماء دقيق فوقها اي مصبوب تدقيق والغرض ان سيجاز بقدر ضبط الماء المصبوب بالريح الحاملة  
له كما ضبط الريح بالهواء المنبسط وهو موضع العجب ثم انما سيجاز انما اعتقم مبطا وادام مرها الظاهر ان هذه الريح غيرها  
جعلها امر محلا للماء بل هي مخلوقة من الماء كما سياتي في الرواية والاعتقاد ان تحضر البرق اذا اقرب من الماء احتضرت بر صغير تقد ما تجد  
طعم الماء فان كان عذبا حضرت بغيرها ويكونا عتقم بعينها ومنها الريح العقيم وفي العين الاعتقاد الدخول في الامر قال ابن سيم  
تبع الكندي الاعتقاد السد والعقد ولم يجد في كتب اللغة والمصنف مصدر يعنى الهبوب واسم على الاول في الاسناد توسع ورب  
يالى بمعنى جمع وزاد وزم واقام قيل المعنى ان امرها اسلمها بمقدار محض من مقتضيه الحكمة ولم يرسلها مطلقا بل جعل معها ضيفا  
كما تحتقر البر الصغرى الكبير وقيل المعنى جعلها عتقة لا تلغ وهذا المنابح لو كان الاعتقاد بهذا المعنى معديا او كان معها قوت  
وفي النسخ مضبوط وقيل عاتقد يركون اعتقم بالثا الدار اخل معها والعوائق وانما اسلمها بحيث لا يعرف معها وهو كاترى  
ومعنى ادام مرها او امر جعلها ملازمة لتحريك الماء وادام هو لها وفي بعض النسخ مد بها بالدال اي جريها واعصف مجراها اي جريها  
او اسند الى المحل مجازا او بعد منشاها اي انشاها من مبدأ بعيد وعلما دخل في ثبوتها والمنشا في بعض النسخ بالهمزة على الاصل  
وفي بعضها بالالف لا زواج فاجريها تصفيق للماء الزخار الصفيق الذي يجمع له صوت والتصفيق الضيق كذلك لكن وقع  
وانا زواج البحر اي طيخه فخصه بخص السقا المحض تحريك السقا الذي فيه اللبن ليخرج زبده عصفا بالقضا اي عصفا شديدا  
لان العصف بالقضا يكون شديدا لعدم العائق والساجي الساكن والماء المتحرك يقال ما راى متورا اي متحرك وجا زهد برفقته  
تلا يوم نوى النما مورا وقال الضحك اي توجع موجا والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتقاعه وعب عبا به اي ارتفع وعب  
البنيت اذ اطال وركام الماء بالضم ما تركه من روافضه بعضه فوق بعضه فرفع في هو عنفتي اي رفع اسر ذلك الزبد بان جعل بعضه  
دخانا في هو مفتوح مفتوح بخلق ما خلق سابقا او يرفع ذلك الدخان في هو متسع الانفعا في الاتساع والانفعا قال ابن  
سيم ان القرآن الكريم نطق بان السماء تكون من الدخان وكلامهم ناطق بانها تكون من الزبد وما ورد في الخبر ان ذلك الزبد  
هو الذي يكون من الارض فلا بد من بيان وجب الجمع بين هذه الاشارتين فنقول وجب الجمع بين كلامهم وبين لفظ القرآن الكريم  
ما ذكره الباقى وهو قوله فخرج من ذلك المبعج والزبد دخان ساطع من وسطه من غير ان يخلق من السماء ولا شك ان القرآن الكريم  
لا يريد بلفظ الدخان حقيقة لانه ذلك انما يكون من النار وانفق المفسرون على ان هذا الدخان لم يكن غبارا بل غشاوة من غشاوة  
وتجبر بسبب توجع من اذنا متقاربة للبحار الصاعدة من الماء وان كان كذلك فنقول ان كلامهم مطابق للفظ القرآن الكريم  
وذلك ان الزبد غبارا صاعدا على وجه الماء غيرة حركته الا انه ماد امت الكثرة غايرة عليه وهو باق على وجه الماء لم ينفصل



بعض باسم الزبد وما لطف وغلب عليه اجزاء الهوائية فافضل حقيق باسم النجار واذ كان الزبد نجارا والنجار هو الماد بالدخان في العار  
الكريم كان مقصده ومقصود القرآن واحدا فكان النجار المنفصل هو الذي تكونت عن الارض وهو الزبد واما وجه المشابهة بين الدخان  
والنجار الذي صخر لاجل استعاره لفظة فهو ان احدهما حتى وهي الصورة المشابهة من الدخان والنجار حتى لا يكاد يفرق بينهما  
في الحس البصري والثاني معنوي وكون النجار اجزاء ما ينزخا لظن الهوى بسبب طافتها عن حلالنا فكان الاختلاف بينهما ليس الا  
بالسبب فلذلك صحت استعارته اسم احدهما لظنهما سقلا من موجا مكثوفا وعليها من سقفا محفوظا وسما مرفوعا الكلف المنعم  
والسقف معروف وقال الجوهر وغيره السقف اسم للسما والمعرف ههنا انبى سمك البيت سقفه وسك اسما سماك دفعها و  
المستوحى كما التفت اي جعل السما السفلى موجا من غير السيلان اما باسا كبقدرته او بان خلفه تحت وجوه سما جامدا يمنع عن  
الانتشار والسيلان او بان اجدها بعد ما كانت سياتر وظاهر هذا الكلام وغيره من الاخبار اختصاص الحكم بالسما الدنيا قال  
الكثير من السما الدنيا بالموج نصفانها وارتفاعها واولادها كانت في الاول موجا ثم عمدتها والمكثوف والمنوع من السقوط  
والحرقة لا بامره سبحانه ونو قال اكثر انما حين اي عن الشياطين وهو لا يناسب العليا بل السفلى فيناسب ان يكون الماد بقوله تعالى  
السما سقفا محفوظا السما العليا ويحيط بالبال وجبر آخر وهو ان يكون الماد انما جعل الجفة السفلى من كل السما موجا متحركا  
او في النظر والجفة العليا منها سقفا محفوظا تستقر عليه الملائكة ولا يمكن للشياطين خرقها فيكون ضمير نيتها وسائر الضامير اجزاء  
الحا المجمع فيناسب انما المتقدمة وقوله سبحانه وحفظا وكل شيطان فارد وقدير بالخاطر وجبر آخر يناسب قواعد الهيئته وهو ان يعلم  
شبه السما الدنيا بالموج المكثوف يكون الحركة الخاصة للقراسع من جميع الكواكب فكان دائما في الموج ومع ذلك لا تستقر وصفها  
بالمحفوظية لانه انبطوا بالحركة الخاصة فكانها محفوظا ثانيا في وعلا الطريقة السابقة يمكن ان يكون الماد بالسفلى من كل منها خارج  
مركزها وتداولها وبالعليا منها مثلا فلان اول موجا اسرع حركتها والتواني محفوظا لطولها لكن هذا الوجهان بعيدان  
عن لسان الشرع ومقاصد اصداء الوصل الاول ما ابدعنا لا يخرق قوة ولطافة غير بعدد ما ولا دسار ينظمها العدد بالتحريك جمع كثر  
لعمد البيت وكذا العدد بضمين وجه العلة اعمدة وقال الخليل في العين العدد بضمين جمع عمار ولا عدد جمع عمى من حديد او شب  
ويظهر من تكرير الفعل انما السما المجمع والدعم بالفتح ان يميل الشيء فتدعم يد عام كاندعم عرش الكرم ونحوه ليصير مساكا والدعمان  
الحشبة التي يدعم بها وفي اكثر النسخ عاينا المجرى معنوية العين وهو ظاهر وفي بعضها يدعمها بتقدير الدال على بنا الانفعال في  
جمع الامتار والدمار بالكسر المسار وجمع دسر ونظم اللؤلؤ جمعة السلك وفي بعض النسخ ينظمها وهو يفهم جبا متعديا والضمير  
المضويان راجعا الى السما والى العليا والى السفلى بقرينة قوله ثم زينها بوزن الكواكب حيث ان الظاهر ارجاع الضمير  
الى السفلى ليكون وفق بقوله تعالى انا زينا السما الدنيا بوزن الكواكب كمن بعيد لفظا وارجاع الضمير الى المجمع اظهر في بين البعض  
تزيين للمجمع وهذا مما يفرق الوجه الذي ذكرنا الا وان زينة اما مصدر واسم لما يزان به كاللينة لما يلاق به اي يصح به الماد وقال  
في الكشاف قوله تعالى بوزن الكواكب يحتملها مفعلا الاول اما ماضية المصدر الى الفاعل بان تكون الكواكب بوزن لافلاك او الى المفعول



بان زيتها الكواكب جسمها انها زيتها السما الحسنها في نفسها وعلى الثاني فاضا فيها الى الكواكب سانية وتغير الزينة كما قوتها لا يبر  
به ليس موجودا في النسخ وزينة الكواكب للسما اما لونها او لونها كالحاصل منها كالزينة والجوزاء ونحوها او باختلافها  
بحكمتها او لونها سانية ياها مضينة في الليلة الظلمة او للجمع وقوله تعالى عصبها في موضع آخر ما يؤيد بعض الوجه وسيتا في القول في  
محال الكواكب محله وضياء الثواب المراد بها اما الكواكب فيكون كالتفسير لزينة الكواكب في الكواكب ثواب اي مضينة كانها تنقب الظلمة  
بضوءها او الشهاب الذي ترمى بها الشياطين فتعبرهم والحق بحكمتها والظلمة بغيرها فاجرى فيها سراجا مستطير قرا منير وفي بعض النسخ  
واجري بالواو والمراد بالسراج الشمس كما قال تعالى سراجا وقرا منيرا قيل لما كان الليل عبادة غطت الارض وكانت الشمس سبيلنا والركا  
شبهها بالسراج في ارتفاع الظلمة به والمستطير المنتشر الضوء واستطاد تفرق وسطح وانار التي واستنار اي اضاء وقيل ما بالذات من  
النور ضوء وما بالعرض نور كما قال سبحانه وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقيل لا فان النور اضعف من الضوء والاحتمالات في الضياء  
السابقة جارية هنا وان كان الاظهر عند اكثر جوار الى السفلى في ذلك دائرة الظلمة اما بدله عن فيها فيفيد حركة السفلى والعلية او  
الجميع عما تفاديد راجع الضمير بالحركة اليومين او الحاضر والاعم واما في موضع حاله المصنوع فيمكن ان يكون المراد بالفلك  
الدائرة الافلاك الجريئة والفلك بالتحريك كل شئ دائر ومنه فلكه المعزلة بالسكينة ويقال فلك شدي الماء تغليكا اذا استدار  
ستقف ساير ورقيم ما ثا ورقيم في الاصل الكتاب فعيل بمعنى مفعول قال لا اثر من حديث علي في صفة السما سقف ساير ورقيم ما ثا  
به وثنى السما بالجوهر والماء المتحرك وليس هذا بالمور الذي قاله الاسطرلاب يوم غور السما مورا وهاتان الفقرتان ايضا يدلان على حركة  
السما لكن لا في حركة الكواكب فيها ايضا كما هو ظاهر الاية ثم تنق ما بين السموات العلوية فلا هي اطرافها من ملائكة الطاهرين كلمة ثم  
للذين تنب المعنى فيكون تنق السموات بعض خلق الشمس القمر بل بعد جعلها سبعة وخلق الكواكب فيها ويحتمل ان يكون للذين تنب المذكور  
الظان المراد بفتحها فصل بعضها عن بعض تنق بمعنى مختلفات لا في كما اشترنا اليه سابقا ويدل على بطلان ما ذهب اليه الفلاسفة اليه  
من قسمة الافلاك وعدم الفصل بينها لجهل ونحوه والاطوار جمع طور بالفتح وهو في الاصل النار قاله الاسطرلاب وقد خلقكم اطوارا قيل  
طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وقيل اي حال بعد حال وقيل اي خلقكم مختلفين في الصفات اغنيا وفقر وزمني واصحنا وعل  
الاخيرة هنا نسب وكون الملائكة مخلوقة قبل السموات كما هو ظاهر بعض الاخبار الاية فقيل فتعفا كان في مكان اخر يعلم الله منهم من  
لا يركعون وركوع لا يتصنّفون وصافون لا يتنابلون وسبحون لا يسامون السجود والركوع هنا جمع ساجد وركع وفاعل الصنف جمع  
عما فقول اذا جاء مصدره عليه ايض ولا تصاب بالقيام والصنف قوتيل الجمع عا خطا كالصنف في الصلوة والحرية قال ابو عبيدة كل شئ  
بين السما والارض لم يفرق قطيرة فهو صاف ومنه قوله تعالى والطير صافات اي نشر مشايخها وبالوجهين فسر قوله تعالى والصافات صافات  
الترابيل والتفارق والسامة الملازمة والصريح لا يقتضي نوم العيون ولا هو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان وغير  
كعله اذا جابه اي لا يعرضهم والفترة الانكسار والضعف وظاهر الكلام اختصاص الاوصاف بهذا الصنف فيمكن ان يكون التخصيص  
لها جميعا وبعضها لامر اخر غير الاختصاص ومنهم من انما عا وحيل الوجه في الاصل ان يلقى الانسان الى صاحب شيئا بالاستئذان والاختفاء



ويكون معنى الكتابة والاشارة والرسالة والسنة الى سائر الالهيم كما قلنا قلنا انهم يصطفون الملائكة رسلا ويختطفون بقضائهم  
اي بعضنا من كاياتون برفق ليله القدر وغيرها واوه اي احكامهم والامور المقدسة كما قال تعالى باذن ربهم من كل امر فلا احكام داخله  
في السابقين ويمكن تخصيص الاخير بعين الوحي المختطفون لتمشية قضائهم واوه وبسبب اسبابها ومنهم الحفظة لعباده لعل المراد غير  
الحافظين عليهم الذين ذكرهم امر في قوله وان عليهم الحافظين كما ما كاتبتين بل في ذكرهم بقوله سبحانه لم يعقبنا من سبق يدبر ومن  
خلفه يحفظون من امر الله ويمكن ان يكون المراد في كلامه الكتابين للاعمال بقدر مضاف وربما يفهم من بعض الاخبار ان اتحاد الصنفين  
السنة لا بواب الجنان هم المسئولون لامور الجنان وفيه ابوابها وعلاقتها واصل السدانة في الكعبة وبين الاضام ومنهم انما تنب  
في الارضين السفل اقدمهم وفي بعض النسخ في الارض اقدمهم وهو اظهر والجمع على الاول اما باعتبار القطعات والتتابع اولان كلا  
من الارضين السبع موضع قدم بعضهم والوصف على الاول بالقياس لاسباب الطبقات وعلى الثاني بالقياس الى السما والمارة اي الجنان  
يقال موق السهم من الرمي اذ اخرج من الجانب الاخر السما العليا اي السابقة اعناقهم والخارجة من الاقطار اي من جوانب الارض ومن جوار  
السما اسكانهم اي جوارهم فهذا بيان نفعناهم وعرضهم والمناسبة لقوام العرش كما فهم لعل المراد بالمناسبة القربا والاشباه في  
العظم ويمكن ان يراد بها التماس في الماد بهم حلة العرش ناكسة دون العرش الصارم والتاكس الطاطي من اسر والمناذ  
الى الاصابع كذا في عدم التقاطع في التكرار عينا وشما لا فتلفون تحته باجنهم للقاع ثوب يحلل به الحبد كله كساء كافا وغيره  
وتلفح بالتوبلغة الشمل بر وبين من دونهم اي سائر الملائكة والجن والانس والاعلم وفي بعض النسخ ناكسة ومضروبة وملتفتين  
بجنب الجميع لا يتقون ربهم بالنصوي يراي بان يقتبوا المودة والفرح بقديس الملائكة عن انبائهم لوازم الجمنية ولا مكان رسيما  
والفرح والفرح للشيئين من البشر والنظام يجمع نظيرة وهي المثل والشيء الاشكال والافعال والنظير المثل في كل  
وفي بعض النسخ بالنواظر اي بالاصابع لا يجوزون عليه اروتة وفي بعضها بالمواطن اي الامكنة التي في وضعية امير المؤمنين الحسين  
قال وكنت اراه واحدا وصفت نفسه ايضا في ملكه احدى ولا يزل ولا يبدل ولم يكن قبل الاشياء بل لا يزل ولا يبدل ولا يمتد  
الايات الظاهرة ففلا من كتاب الواحد عن الحسن بن عبد الله الكوفي عن جعفر بن محمد الجلي عن احمد بن حميد عن الجعفر الثمال عن ابي جعفر  
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان اسر تبارك وتعالى احد واحد في واحد ينشئ ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك  
النور محمد اصلا اسر عليه واله وخلقني فذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكننا اسر في ذلك النور واسكننا في ابدنا نحن روح اسر  
وكما نرى وبنا اجمع خلقنا فان لنا في طلة حضرة حيث لا غنى ولا فقر ولا ليل ولا نهار وعين تفرق فعبده ونقدسه ونجده ونسبحه قبل ان  
يخلق الخلق الخبز مصباح الانوار باسناده عن انس عن النبي صلى الله عليه واله قال ان اسر خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن قبل  
ان يخلق ادم حين لا سما مبنية ولا ارض مدجزة ولا ظلمة ولا نور ولا غنى ولا فقر ولا جنزة ولا جنزة فقال العباس فكيف كان بد خلقكم يا  
رسول الله فقال يا عم لما اراد اسر ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نور ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم خلط النور بالروح فخلق  
وخلق عليا وفاطمة والحسن فكلنا نسبحه حين لا شبح ونقدسه حين لا قدس فلما اراد اسر ان يخلقنا خلقنا خلقا



[illegible]



غيرنا حتى بدال في خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف شاء الملائكة وغيرهم ثم انهم علم ذلك البنا في الاطلاع اي في عالم الارواح او الدنيا  
او الذر كما عند ربنا اي موطن لا يدركه سبحانه بالفرد المعنوي اي كفا في علمه وملكه في غيبا في ظلة خضر الظلة بالضم ما ينظر في  
كالظل يستنير به من الخوا والبرود ذكر القبر ونا بادي وكان الماد ظلالا لقرش قبل خلق السموات والارض وقبل اي في نور اخضر والماء  
تعلقهم بذلك العالم لكونهم فيه ويجهل ان يكون كذا في معرفة الرب سبحانه كما سباني في باب العرش انشاء اسرى كما نوافع في  
انوار معرفة تلك المستوفين به اذ لم يكن موجود غيره وغيرهم حتى بدال في خلق الاشياء اي اراد خلقها ثم انما اي ابلغ واوصل علم ذلك  
اي حقاني تلك المخلوقات واحكامها انما الكافي عن احمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفي عن احمد بن  
علاء بن محمد بن عبد الله بن عمار بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امركا اذا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار  
الذي نور من الانوار واجرى فيه نور في نور الذي نور من الانوار وهو نور الذي خلق من محمد وعليهما فلم يزل نورين وان نور  
لا شيء كوز قبلها فلم يزل نورين في الايمان في طهرين في الاصلاط الطاهرة حتى افترقا في اظهر طاهرين عبد الله بن ابي طالب **ك** اذا كان  
يعني شيء من الملكات وكانه قصد عيسى الكاين كالقيد والقال ولعل المراد بنور الانوار ولا نور النبي صلى الله عليه واله وهو نور راح  
الخلايق بالعلوم والكمالات والدرجات والمعارف بسبب وجود الموجودات او غلة غائبة لها واجرى في نور الانوار نور  
الذي نور من نور الانوار اي نور ذاته سبحانه من افاضته وهذا بان الذي نور من الانوار كلها حتى نور الانوار المذكور او الله  
اي نور الانوار المذكور او الله لا شيء كوز قبلها او قبل نورها الذي خلقها من نور في ذلك النور او لا شيء في ذلك النور او لا شيء في ذلك النور  
في زمانها الكافي عن احمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن عمار بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امركا اذا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار  
يا جابر ان امركا ما خلق خلق محمد وعترته الهداة المهتدين فكانوا امتباح نورين بدعي امركا قلت وما الامتباح قال طلال النور  
ابدان النور لا ينزل الارواح وكان ثوبها روح واحد ومي روح القدس فيكون بعدون امركا بالصلوة والصوم والصدقة والنجاة  
والتهليل والصلوة ويجوز ويصومون اقوال قد مضى شرح تلك الاخبار وما يضا هيها في المحل السادس والثامن  
والثاسع والاعبار الدالة على ان اول الموجودات ارواحهم عليهم السلام كثيرة ويمكن الاستدلال بها على حدوث الجميع بانضمام ما سباني في  
الاخبار الدالة على الفاصل بين خلق الارواح والاصناف بزمان متناه يكون لا محالة متناهيا وقال ابو الحسن البكري في مناد الشهيد  
الثالثة في كتاب الانوار روى عن ميرزا المومنين ان قال كانا سر لا شيء معرفة ما خلق نور جدي محمد صلى الله عليه واله قبل خلق  
الماء والعرش والكوس والسموات والارض والروح والفلم والجنة والنار والملائكة وادم وحواء ابراهيم وعشرين واربعاء في عام فلما  
خلق الله تعالى نور نبينا محمد صلى الله عليه واله في الف عام بن يدعي امركا وجلوا في اسجدة وحده والحق تبارك وتعالى ينظر الى ربي  
يا عبد الله انت المراد والمريد وانت خير من خلقي وغزير وجلالي لو انا ما خلقت الافلاك فاحبك احبته ومن الفضل ان يفضله  
فتلا انوره وارفع شعاعه فخلق الله من انوار حجابها اولها حجاب العذرة ثم حجب العظمة ثم حجاب الغرة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب  
الجبروت ثم حجاب الرحمن ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الغرة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم ان



ان نور رسول الله صلى الله عليه واله ان يدخل في حجاب القدر فدخل وهو يقول سبحان الله اعلى واعلى وبقي عاذا ذلك اثني عشر الف عام ثم ان  
 ان يدخل في حجاب العظمة فدخل وهو يقول سبحان الله السر الحفي احد عشر الف عام ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول سبحان الملك  
 المئان عشرة الف عام ثم دخل في حجاب الجبر وهو يقول سبحان الله غنى لا ينفقر تسعة الاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول  
 سبحان الكريم الاكرم ثمانية الف عام ثم دخل في حجاب الرحمن وهو يقول سبحان الله العزى العظيم سبعه الاف عام ثم دخل في حجاب النور  
 وهو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون مثله الاف عام ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول سبحان الله العظيم الاعظم خمسة الاف عام  
 ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول سبحان الله العظيم الكريم اربعة الاف عام ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت  
 ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول سبحان من يزيل الامثيا ولا يزول الف عام ثم دخل في حجاب الشفاعه وهو يقول  
 سبحان من وجده الف عام قال الامام علي بن ابي طالب ع ثم ان الله تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه واله عشرين بحرا من نور في كل بحر  
 علوم لا يعلمها الا الله تعالى قال النور محمد صلى الله عليه واله انزل في بحر العرفان في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر  
 الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في بحر الحلم ثم في بحر التقوى ثم في بحر الخشية ثم في بحر الانابة ثم في بحر العبدية ثم في بحر المريدية ثم في بحر الهدى ثم في بحر  
 الصيانة ثم في بحر الحياء حتى تقلبت عشرين بحرا فلما خرج من اخرها انجوا قال الله تعالى يا جبريل يا سيد رسلي وما اول مخلوقاتي وما  
 رسلاتي الشفيع يوم الحشر فخر النور يا حاد ثم قام فغطت منه قطرات كان عدد هاما ثلثة الف اربعة وعشرين الف قطرة  
 الله تعالى كل قطرة من نوره نبياء الانبياء فلما تكاملت الانوار صار من قطوف حول نور محمد صلى الله عليه واله كما تطفى الحاج حول  
 بيت الله الحرام وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون سبحان الله هو عالم لا يحسد سبحان الله هو عليم لا يعجز سبحان الله هو غني لا يقصر فناداهم  
 الله تعالى عرفوني عن اناسبق نور محمد صلى الله عليه واله قبل الانوار و نادى اننا الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك رب  
 الارباب وملك الملوك فاذا بالندا قبل الحق انت صفي وانت جبري وخر خلفي منك حرامه اخرجت للناس ثم خلق نور  
 محمد صلى الله عليه واله حواء وفيها فسمي قطرة الى القسم الاول بعين الجبر فصار ماء عذبا ونظر الى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق  
 من العرش فاستوى على صير الما فخلق الكوسى نور العرش وخلق نور الكوسى اللوح وخلق نور اللوح القلم وقال لا اكتب  
 فبقى القلم الف عام سكران من كلام الله تعالى فلما افاق قال اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب الله الامام محمد رسول الله فلما سمع القلم  
 اسم محمد صلى الله عليه واله خسا جدا وقال سبحان الواحد القهار سبحان العظيم الاعظم ثم رفع راسه في السجود وكتب الله الامام محمد رسول  
 الله ثم قال يا رب ومن محمد الذي قرنت اسمي باسمك ذكره بذكرك قال الله تعالى له يا قلم فلو لاه ما خلقتك ولا خلقت خلفي الا انا  
 فهو بشير ونذير وسراج منير وشفيع وحيث فغند ذلك انشق القلم من صلاوة ذكر محمد ثم قال القلم السلام عليك يا رسول الله فقال الله  
 عليك السلام مني ورحمة الله وبركاته فلاجل هذا صار السلام من الرود فيضنه ثم قال الله تعالى اكتب قضائي وقدري وما انا خالق  
 الى يوم القيمة ثم خلق الله ملائكة يصلون على محمد وآل محمد ويستغفرون له من ان الله الى يوم القيمة ثم قال خلق الله تعالى نور محمد صلى  
 عليه واله الحجة وزيتها باربعين امثيا العظيم والجلالة والنخار والامانة وجعلها اوليائه واهل طاعته ثم نظر الى باقي الجوهرة







الرياح ففرق بين وجع الما حتى صار موجا ثم ازيد فصار زبدا واول ما جمعت موضع البيت ثم جعله جبلين ثم يدثم دحى الارض تحت  
وهو قول اسير وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ورواه ايضا عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام  
الدر المستور للتبسيط باسانيد عن مجاهد قال خلق الله الارض قبل السما فلما خلق الارض انار منها دخان فذلك قوله ثم استوى  
الى السما فتوهم سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع ارضين بعضهن تحت بعض ومنها ايضا بعدة طرق  
اربع عاشر وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما  
سبع سموات قال ان اكثر شئ على الماء لم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دحانا فارتفع فوق الماء فسمى عليه سماه  
سما ثم ايسر الماء فجعل ارضا واحدة ثم قسمها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد والاشين فجعل الارض على الحوت وهو الذي  
في قوله والفلم والحوت في الماء عصفاء والصفاء على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة على الريح ومنى الصخرة التي ذكرها القم  
ليست في السما ولا في الارض تحت الحوت فاصطرب قبر لزلت الارض فارسي عليها الجبال ففرت فذلك قوله وجعل لها واما ان  
عبدكم وخلق الجبال فيها واقواف اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلثا فلما رغبوا ذلك قوله انكم لتكفرون بالذي خلق  
الارض في يومين قال قوله وبارك فيها بقول انبت فيها شجرها وقدر فيها اقوانها يقول اقوانها اهلها في اربعة ايام سواء للثا  
يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السما ومضى دحان فكان ذلك دحان من تنفس الما حين تنفس فجعلها سما واحدة ثم قسمها  
سبع سموات في يومين في الخمس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لان جميع في خلق السموات والارض واوحى في كل سما امها قال خلق في كل  
خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السما الدنيا بالكوكب فجعلها زينة وحفظا والشياطين  
فلما فرغ من خلقها احب استوى على العرش وعن ابن عباس في قوله تعالى ثم استوى الى السما يعني صعوده الى السما فسوطه يعني خلق سبع  
قال اجري السما على الماء فيخرج من الماء في السبع سموات من وعنه عبد الله بن عمر وقال لما اراد الله ان يخلق الاشياء اذ كان عرشه على  
الماء واد الارض ولا سما خلق الريح فسلطها على الما حتى اضطربها مواج وثار كرام فخرج من الماء دحانا وطيا وزبدا فامر الدخان ففلا  
وسما واما تحت من السموات وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال وعن ابن هروبة قال اخذ النبي صلى الله عليه واله بيدي ففلا خلق  
اسر الزينة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكنو ويوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء  
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر عن النبي صلى الله عليه واله قال حيث الارض مكنو وكانت الملائكة تطوف  
بالبيت وهي دحان طاف به رسول الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وعن ابن عباس قال وضع البيت على الماء على اربعة اركان قبل  
ان يخلق الدنيا بالقي علم ثم جعل الارض تحت البيت وعن مجاهد قال خلق الله موضع البيت احراما فقبل ان يخلق شيئا من الارض  
بالقي ستة اركان في الارض السابعة وعن كعب بن جابر قال كانت الكعبة غشا على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض باربعين سنة  
ومنها حيث الارض وعن ابن عباس قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله رجلا هفاه فصفق الارض  
الماء فبرزت عن تحتها موضع البيت كانها قبة فذهاها الله الارض من تحتها فمادت ثم مادت فاوتداسه بالجبال فكان اول جبل



وضم فيها اربعين خلقا من النور وعجاها هذا قال الله عز وجل خلقنا الارض والسموات في ستة ايام وكان يومنا خلق  
وجمع الخلق يوم الجمعة وتهدى اليهود يوم السبت ونور يوم من السنين ايام كالف سنة مما تعدون وعن عكرمة قال ان اسراة خلق  
السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلث ساعات فخلق في ساعة منها النور في ساعة اخرى منها  
الى ربهم في الدنيا والسموات وكتب يزيد بن مسلم الى جابر بن يزيد بن سلمة عن عبد الله بن الحنفية قال قال الله عز وجل والارض والسموات في ستة ايام  
التي صلا الله عليه واله قال كان اسراة قبل كل شيء وكان عرشا على الماء وكتب في اللوح المحفوظ وكل شيء الجبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله ان اسراة قد مضى الخلق قبل ان يخلق السموات والارضين بحسين الف سنة وعشرة على الماء وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عرش  
وكان عرشا على الماء اي شيء كان الماء قال عاقتن الريح وعن مجاهد في قوله وكان عرشا على الماء قال قبل ان يخلق شيئا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عرش  
على الماء فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الماء قسمين فجعل نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور وقد تظلمت من قطرة حتى تنفخ في الصور فينزل  
عكرمة قال مثل اربعين على الليل كان قبل ام الهنا قال الليل ثم قرأ ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهذه السبعون كان بينهما  
الاظلمة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال كل شيء خلق من الماء وعن وهب بن ابي عمير قال قال الله عز وجل وما من شيء الا  
اهلوا فجعلت من سبع اسمية السموات ثم اوتى الماء فيقتن عن الزاوية اوتى الزاوية يميز من الماء فكان ذلك فميت جميع ذلك الارضين  
وجمع الماء البحار ثم خلق من الماء اعمى عن بصره ومنها اسم اذا ناسمعه ومنها النفس الحية خلق ذلك كلمة واحدة منها ما عسى الله  
ومنها ما لا يصبر على الماء خلقا مختلفا في الاجسام والالوان حبسة اجسادا وزوجسرا واجا وخلقنا اضافنا ثم خلقنا الزاوية  
والماء دواب الارض وما شئنا وسباعها منهم من عشي على بطنه ومنهم من عشي على رجلين ومنهم من عشي على اربع ومنهم العظم والصغير ثم  
زرع في ارضك كل نبات فيها بكلية واحدة ورتاب واحدة وتسمى بما واحد فجا على مشيتك مختلفا اكله ولبونه وريحه وطعمه  
من الحلو ومن الحامض والمر والطيب والحار والبارد والخن خلقك وعمل يدك خلقنا اجسادنا  
في ارحام امهاتنا وصورنا كيف تشاء بقدرتك جعلنا اركاننا وجعلت فيها عظاما وشققنا اسماءا واصبارا ثم جعلنا  
لها في تلك الظلمة لوزاد في ذلك الضيق سعة وفي ذلك النعم روحا ثم هيات لها من فضلك رزقا يعقوب على مشيتك لم تان  
في ذلك مؤنة ولم تضرب فيه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك  
وخوفك لا يرى فيه نورا الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطرقت في الظلمة فكانت الاضواء والخلق انما  
وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق السموات والارض فقال خلقنا الارض يوم الاحد والسموات في يوم الاثنين وخلق  
الجمال وما فيه من منافع يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمداين والعران والحيات في يوم الجمعة فقال تعالى انكم  
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله في اربعة ايام سواء للسالمين وخلق يوم الخميس السموات وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس  
والقمر والملائكة الى ثلث ساعات فميت من خلق في اول ساعة من هذه الثلث الاجال حين يموت من مات وفي الثانية التي لا فرق  
كل شيء مما ينتفع به وفي الثالثة خلق آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في اخر ساعة قالنا اليهود ثم ما زاد يا محمد



ثم استوى على العرش قالوا قد اصبحت لواء تحت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه واله غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض  
وما بينهما في ستة ايام وما مستنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وعن ابن جريح في قوله وبارك فيها قال كل شيء فيه منفعه لا يبادم من  
وعن ابن عباس في قوله وقد نبهنا قواها قال شق الانهار وعرض البحار ووضع الجبال واجرى البحار وجعل في هذه السبع هذه وفي هذه  
ما ليس في هذه وعن عكرمة في قوله تكلمنا وقد نبهنا قواها قال قدر في كل ارض شيئا لا يضر في غيرها وعن ابن جريح قال معاشها وعن الحسن  
قال اراها وعن ابن عباس قال خلق الله السموات من دخان ثم ابتد خلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وذلك قوله انكم تكفرون  
بالذي خلق الارض في يومين ثم قدر فيها اقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فذلك قوله وقد نبهنا قواها في اربعة ايام سواء السابطين  
ثم استوى الى السماء وهي دخان فسمى فيها بالنجوم والشمس والقمر واجراها فلكها وخلق ما شاء من خلقه وملائكته يوم الخميس والجمعة يوم  
الجمعة وخلق يوم الجمعة وخلق آدم ويوم الجمعة فذلك قوله خلق الله السموات والارض في ستة ايام وسب كل شيء يوم السبت فعظم الله يوم  
السبت لانه سبب فيه كل شيء وعظمنا انصارى يوم الاحد لاننا ابتداء في خلق كل شيء وعظم المسلمون يوم الجمعة لان امر فرخ فيه خلقه وخلق  
في الجنة رحمة وخلق فيها آدم وفيه هبط من الجنة الى الارض وفيه قبلة في الارض وفيه هبطت لها وعن عبد الله بن سلام قال ان الله ابتداء  
الخلق وخلق الارضين يوم الاحد والاثنين وخلق الاقوات والاربعاء والاربعاء وخلق السموات في الخميس والجمعة الى  
صلوة العصر وخلق فيها آدم في تلك الساعة الى ابوابها عبد في صلوة يدعوا ربنا الاستجاب لفرع ما بين صلوة العصر الى ان تغيب الشمس  
وعن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه واله ما يوم الاحد قال فيه خلق الله الارض وكسبها قالوا الاثنين قال خلق فيه وفي الثلاثاء الجبال  
والما وكذا وكذا وما شاء الله قالوا في يوم الاربعاء قال الاقوات قالوا في يوم الخميس قال في خلق الله السموات قالوا يوم الجمعة قال خلق في  
ساعات الاثني عشر في ساعتي الجنة والنار وفي ساعتي الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتي الليل والنهار قالوا السبت وذكر في الاوقات  
فقال سبحان الله فارتد ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام وما مستنا من لغوب وعن ابن عباس في الصباح وعن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه واله قال ان الله تكلم فرخ وخلق في ستة ايام اولين يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة وعن ابن عباس  
في قوله تكلمنا وللارض شيئا طوعا او كرها قال قال السما اخرجي نفسك وقولك وبجودك وللارض شقفي انهارك واخرجي غمارك فقال  
ايتيما طابعين وعن ابن عباس ان رجلا قال له ايتني في كتاب امر مخالف احديهما الاخرى فقال لا يتفق قبل ان يراك او قال قل انكم تكفرون  
بالذي خلق الارض في يومين حتى يبلغ ثم استوى الى السماء وقوله والارض بعد ذلك دحاها قال خلق الله الارض قبل ان يخلق السما ثم خلق  
السما ثم دحا الارض بعد ما خلق السما وانما قوله دحاها سبطها قال في النهاية فير كاننا لكعبة خشفة على الماء حيث منها الارض  
الخشفة اكثر لاطنة بالارض والجمع خشف وقيل هي ما غلبت عليها التهوية اي ليس بجو ولا طين وبر وخشفة بالحاء والفاء قال الخطابي الخشفة  
واحدة الخشف وهي الحفرة ثبتت في الارض بنا سروج الذهب للحوري عن عبد الله بن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام عن ابي عبد الله الحسين  
قال ان الله خلق في ستة ايام الارض بنا سروج الذهب للحوري عن عبد الله بن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام عن ابي عبد الله الحسين  
ملكوت نور وتوحيده من نور فاسخ نور من نوره فلعن قسا مضيا نه فطعن ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة  
نبتا

في يوم  
الخميس  
الجمعة  
الاربعاء

A



محمد صلى الله عليه واله فقال امر من قال ثلاث الخنجر المشجب وعندك اسودع نوري وكنوز هدايتي ومواظلتك اسطى النجا وارفع السما واخرج  
لذا واجعل الثواب والعذاب والخير والنار والنصب اهل بيتك بالهداية وايتهم من مكنون علمي ما لا يخفى عليهم دقيق ولا يعيهم خفي ولا يعلمهم  
مختر عابريتي والمبين علمي وحدانيتي ثم اخذ من سجادة الشهادة للربوبية والاطلاعي بالوحدة بغير مبعدا خذ ما اخذ من ذلك شايضا  
الخلق اشخاص محمد وادام ان الهداية مع نور النور والامانة في اهلها تقديما لسنن العدل وليكون الاعذار متقدما ثم اخفى من الخليفة  
في غير غيبها في مكنون علمه ثم نصب العوام وسط الرمان ومنح الماواتا الرزق واهاج الدخان فطعن عشرة على الماء وسط الارض  
عاطف الما ثم استجابها الى الطاغية فارغنا بالاشجانية ثم انشا الملائكة من انوار ابدعها وانوار كذا اخرها وقرن بوجده نبوة ص  
فشررت بنور في السما قبل بعثته في الارض فلما خلق اس آدم ابان فضله للملائكة وادام ما خضر من سائر العلم رخصت عندهم عند استنائه  
اياه اسما الاشياء فجعل اسامهم محرابا وكعبنة وقبلة اسجد اليها الانوار والروحانيين والابرار على منبره على مستودع فكشف له خط  
ما اثنى على ان عليه سماء <sup>ولا</sup> اما ما عند الملائكة فكان حظ ادم من الجنة ونطقه لم يستودع نورا ولم يزل له غشا نجباء النور تحت ارجائه  
اله ان فضل محمد صلى الله عليه واله في ظاهرا لقنات قد علم الناس ظاهرا وباطنا وتديم سرا وعلانا واستدعى علم النبوة على العهد الذي  
قد مر الى الذر قبل النسل ومن ذا قنات قس من مناج النور المتقدم اهتدى المسرة واستبان واضحه امه وزل البسمة الفقهرة حتى  
السنخطة ثم اسفل النور الى اعزازه ولج مع امتنا حتى انوار السما وانوار الارض فيها النجاة وما مكنون العلم والينا مصير الامور وبنا  
نقطع الحج <sup>منافط</sup> خاتم الامم ومنقذ الامم وغاية النور ومصدر الامور فحق فضل المخلوقين واصل الموحدين وحج رب العالمين فلهذا <sup>النفرة</sup>  
من نيك بولاقنا وقبض ورتنا امج الماء الى اخلطه بغيره فاخلق من الكيات بصائر المخلوقين لان يجعلهم ذوي بصائر وشلبا  
بصائرهم وعلمهم والقنات جمع قنات وقال الجوهر قنات الظاهر التي تنظم القنات استعدادا والظاهر ان فيه تصحيفا كما في كثير من القنات  
الاخر الكافي في عدة من اصحابه سهل زباني وعبد الله بن محمد بن اسمعيل بن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان اسرنا ان وتعالى خلق الدنيا في  
ايام ثم احصوا في ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربع وخمسون يوما شعبان لا يتم ابداء رمضان لا ينقص اسرا بدا ولا تكون في رمضان  
ناقصا ان اسرنا جل يقولوا لعلوا العدة وشوال تسعة وعشرون يوما وذوالقعدة ثلثون يوما والقول اسرنا جل يقولوا  
موسى ثلثين ليلة وانماها بعشر فتم ثلثين ليلة واربعة عشر وعشرون يوما والحج ثلثون يوما ثم الشهر بقدر  
شهر تام وشهر ناقص الفقيه با منادى محمد بن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي ان الناس يزودون رسول الله  
صلى الله عليه واله ما صام شهر رمضان تسعة وعشرين يوما اكثر ما صام ثلثين قال كذا يوما صام رسول الله صلى الله عليه واله الا انما  
ولا تكون الواضحة ناقصة ان اسرنا خلق السنة ثلثمائة وستين يوما وخلق السموات والارض في ستة ايام فخلقها في ثلثمائة وستين  
يوما فالسنة ثلثمائة واربع وخمسون يوما وشهر رمضان ثلثون يوما والقول اسرنا جل يقولوا لعلوا العدة والكامل تام وشوال  
تسعة وعشرين يوما وذوالقعدة ثلثون يوما والقول اسرنا جل يقولوا لعلوا العدة ثلثين ليلة فاشهر هكذا ثم هكذا الى شهر تام  
وشهر ناقص وشهر رمضان لا ينقص بها وشعبان لا يتم قال بعض المحققين في علل تخصيص السنة الايام لخلق العالم <sup>حاصل</sup>



انا فقال سبحانه سبغنا على الحكم والمصالح وان حكمنا اقتضانا نكون افعالنا بالنسبة الى مخلوقاته عاقلين قسم يصدر عنه في كل آن ارادة  
دفعه يردون توقفر عما دة او مدة وتسم لا يصدر عنه الا بعد مدة اخرى عا دة من حصول الاستعداد ما دة تترك في تلك المدة على سبيل <sup>التدريج</sup>  
وان خلق الماء الذي جعله مادة لسائر الاجسام والحيوانات وما يشهد من القسم الاول وخلق السموات والارضين وما في حكمها من القسم الثاني  
وهكذا حكم اطلق عليه جميع الملبين وكثير ففما الفلاسفة فاذكره المفسرون من ان معنى خلق السموات والارضين بداعها لا فشي ليس بشي  
ويدل عليه خطيب ميل المؤمنين وغيرهما ثم انا القسم الثاني يستدعي بالنسبة الى كل مخلوق قدر معين من الزمان كما برئنا البر يتبع الان  
المعينة التي جرت عا دة تعلقا ان يخاف فيها اصناف النبات من موادها العفوية وانواع الحيوانات من مواد تعلقها في ارحام امهاتها  
فما ذلك خلق السموات والارضين فادتها التي هي الماء بعد حصول القدر المذكور من الزمان انما هي هذا القليل واما حصول الحكم الداعي  
الاعمال عا دة تعلقا بالانسان من موادها اعلا الشئ ثم تفرق من خا و زمان محدد من افعالها ففاننا انما



ولعل جملة الاول فيما نحن فيه ان نسب اقرب تصويره على ذلك ان كل امتداد سواء كان قارا للذات كالجسم وغير قارا للذات كالزمان ينبغي  
ان يقدر بالزمان ولكل جزء من اجزاء وهكذا الى ما يحتاج التعبير عنه معين منها للتقديم بدون كلغة وذلك كقديما الفلك بالبروج  
والنهار والدرجات وتقدير الزمان بالسنين والشهور والايام والساعات فعمل هذا لا يعبدى ان الحكمة الالهية كانت انقصت  
ان يقدر للزمان المتقدم على الزمان الدنياء بل للزمان المتأخر من زمانها ايضا بمثالا ما قدره زمانها من السنين الى الساعات  
لكن مع رعاية نوع مناسبتها هذه الاجزاء الى المقدر لها فكما ان المناسب للزمان الدنياء ان يكون كل يوم من بقدر زمان دورة الشمس  
بحيث ان يكون المناسب للزمان المتقدم ان يكون كل يوم من مساويا لمجئتين الف سنة فيكون ما اجرتا بمرق الاسمين الاولين حال الزمان  
المتقدم في الثاني حال الزمان المتقدم المتأخر فلا بعد فيها يلوح ببعض الاشارات الماثورة من انية تقا كان قدر للزمان المتقدم اسما  
وسمى اولا زياريا منها بالاحد والثاني بالاثني وهكذا الى السبع وكذلك قدر له مشورا تامة كل منها ثلثون يوما سمي اولها بالحق  
او رمضان على اختلاف الروايات في اول الشهور السنة وثانيها بصفر وشوال وهكذا الى ذي الحجة او شعبان وعلى كل تقدير كان المجموع  
كاملة موافقة لثلاثين وميتين يوما ثم جعل الياام اسبعينا وشهورا موافقة لياام تلك الاسابيع والشهور المبدا والعدة والسمية وقد  
يساعد عليه ما في سورة التوبة وقوله تعالى ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتابنا بالسموات والارض منها اربعة حرم فتستقيم بذلك  
امثال ما روي ان خلق الارض والسماء في يوم الاحد وخلق الملائكة في يوم الجمعة فلا توجب اشكال وجوب تاخر اصل اليوم فضلا  
عن حصول احد خلق السموات والارض في اشكال الزوم خلق الملائكة فيما تأخر عن الملائكة من السموات والارض على ما روي في حديث اخر  
وتستقيم به ايضا امثال ما روي ان دحو الارض كان في ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة بدونا استبعادا وانقباضا للعقل وحسنه ان  
تقدم امتياز تلك الشهور بعضها عن بعضها وانضباطها بتلك الاسابيع على دحو الارض وما يتبعه خلق السموات والارض خلقا والعا  
ثم ان يلوح ما ذكره صاحب الملل والنحل بقوله قد جمعت اليهود على ان اسم تلك المانع وخلق السموات والارض على عشرة متلفين  
على قفاه واضعا احدى جلية على الماضي فقالوا فتر منهم ان السنة الياام من السنة الاولى من زمان يومنا عند ربك كالفضل مما  
تقدون بالسيرة العزى وذلك ما مضى ولقد آدم الى يومنا هذا وبرئتم الخلق ثم اذ بلغ الخلق النهاية ابتداء الامر ومن ابتداء الامر  
يكون الامتلاء على العزى والفراغ والخلق وليس ذلك ما كان مضى بل هو المستقبل اذ اعدنا الياام بالالوف انتهى ان بعضنا  
من الكتب السموية كالنونية كان متضمنا للاشارة الى ان المراد بالياام المخلوقة فيها السموات والارض هو الياام الربانية وكنى اليهود  
لم يتفطنوا بكونها سابقة على زمان الدنيا وتقدموا في تحريفها عن موضعها بنطيقها على الزمان الدنيا تصحح لما سولته لهم عنهم  
فان شريعته موسى هي اولا واهوه وشروعه في التكليف حتى لا يلزمهم الاقرار بنسخ شريعته سابقة مشكوك لا مكان وقوع مثله على  
شريعته ايضا فافهم ويظهر ما ذكره محمد بن جرير الطبري في اولنا ونحو ان عمل تلك الياام الربانية امر مقدس بين اهل الاسلام ايضا  
وقديم الياام فاننا ملنا في مدارج ماصورناه وبيناه يظهر لنا ان السموات والارض وما بينهما المعبر عنها بالدينا غير الشخص  
مخلوق من نقطة من الماء على طبق حصول استعداده بالثديج كما جرت بعبارة في مدة مديدة من حسابنا من الاف سنة



فمنه موافق لسنة ايام الربانية فبعد تمام هذه المدة التي هي غير الزمان الحاصل لها تولدت كالمزج بطالع السطان والكواكب في  
شرفها وحج اخذت الشمس والارض حركتها المعقدة لها المنوطة بها الليل والنهار ذلك كان في يوم الجمعة كما هو جدير <sup>الاسم</sup> <sup>بها</sup>  
شهر محرم الحرام ورمضان المبارك عندهما مضت ثلث ساعات واثنان عشرة دقيقة منها ولا ينافي ذلك ما ورد في  
كانت الشمس عند كينونتها في وسط السماء انما في صدق تصويره وصنعها لا ايام الدنيا <sup>الربانية</sup> وما نحن غير مني عليها فلا بد من  
هذه هو مبدأ عمل الدنيا واما مبدأ خلقها ونطقها فمقدم عليها غير ما عرفت زمان حلها فكان مبدأ اول يوم الاحد من الثلاث  
التي هي في ان لها امدام ودا واجلا محمدا وبقره احتمالا انما كان قد حلت زمانها من مبدأ خلقها الى حلولها اجلا من زمانها  
السنين الربانية فجعل سنرا ايام منها باراء خلفها والباقي من ثلثا نهارا واربعة وخمسون يوما بانها عمرها وانها كما هو سابقا <sup>الربانية</sup> ثلثا  
واربعة وخمسين الف سنة من السنين القمرية والديونية بل هو ذلك وجعل روايات وعقد اشكال الصا دفين عليهم علم منها ما روى  
عن رسول الله صلى الله عليه واله في فضل الجهاد وتوابعه ان رباط يوم في سبيل امر خير عبادته الرجل في اهل سنة ثلثا نهارا وستين يوما  
كل يوم الف سنة فان الذي يتقن الحصى منها المذكورة فيها لكل من السنة واليوم بان المراد بها غير السنة واليوم والديونية ان  
لا سنة في الدنيا بهذا العدد من الايام فان لا يوافق شمس الشمس والقمر في المعبرتين فيها ولا يوم من الايام الدنيا موافقا لذلك <sup>الربانية</sup>  
من الزمان فينطق ان هذا التعبير كناية عن طهارتها ما يتصور للاجل من العبادات وهو تمام زمان الدنيا ومنها ما رواه الصدوق في الفقيه  
الكافي في الكافي ثم اورد الروايتين فقال وجعل الله الحدين علم ما ذكرنا ان السنة الاولى في يوم من السنة ايام السنة <sup>بحسب</sup>  
ان تحمل على السنة الربانية لان شمس السنة الشمسية والقمرية والديونيتين لم يخلق ثلثا نهارا وستين يوما كما تعرف في موضع ولا تكون  
على الديونية فاما ان تحمل الايام السنة الف على الايام الديونية فغاية ما يلزم من خصالها عنها ان تكون السنة الاولى في يوم  
الدنيا ثلثا نهارا وستين يوما فلا يلزم هذا النقصان في جميع السنين واما ان تحمل على الايام الربانية فلا يتصور الا خصال المذكورة  
حج فان يوما من تلك الايام كالف سنة من تلك السنين فحق ان المراد بتلك السنة السنة الربانية عا وفوق ما بينا ان المراد بالايام  
السنة الايام الربانية واما السنن ثلثا نهارا في الحدين فيجب ان تحمل على السنة الديونية المستتعة لنقصان بعض شهورها وهبوطها  
فما هذا ما يفهم من نقيض النقصان في تلك السنة المذكورة عن راس السنة الربانية المذكورة بل وقع خلق الدنيا في زمان  
خارج عن تلك السنة متصلا بها لكانت ايام السنة الديونية ثلثا نهارا وستين وكذا بدله على ان الايام المختلة لو كانت عشرة مثلا  
لكانت ايام السنة الديونية ثلثا نهارا وستين وعلى هذا القياس يظهر بذلك ان معنى علم ان الحكمة الهية اقتضت ما واه الايام الربانية  
بعد الاختزال من السنة الربانية مع ايام كل سنة من السنين الديونية فينطق الذي من لزوم تلك المساواة بينهما بين اثنتين  
انها منسوبة الى شيء واحد فكما ان ايام السنة الديونية منسوبة الى الدنيا ومحسوبة عن عمرها كذلك الايام الباقية المذكورة  
منسوبة اليها لاجل عمرها وتوابعه انتساب ايام السنة المختلة اليها لاجل خلفها فتبين من مدارج ما قرنا من هذا الاختزال  
وكونه على النحو المذكور لا يضر فان لم يقع او وقع لا على النحو المذكور لكان يزيد الف سنة من سنن الدنيا على يوم من الايام الربانية



او يفيض عنها وهو خلاف ما اخبرنا اسرنا بزرنا وانما المبتدئة على حكمته ومصلحة بلا شبهة ثم يعلم ان كون السنة الدنيوية القمرية ثلثا  
 واربعين وخمسين يوما مبنيا على ما نعرف من سقاط الكسرات ناقصا للصدق في الحساب ما هله فلا ياتي كونها في الحقيقة راي  
 عليه يتالي ساعات مستوية وثمان واربعين دقيقة على ما هو المصطلح بالاصحاد فكل ذلك يكون بقية السنة الربانية التي ياتي  
 عمل الدنيا ايضا رايه بمثل تلك الساعات والوقايت بحكم المساواة المذكورة فبقية هذه السنة ان يكون ايام السنة القمرية المخلقة  
 الدنيا ناقصة عنها ايضا بالقد المذكور لئلا يزداد مجموعها على ثلثمائة وستين وقد اشرفنا في تصور زمان حمل الدنيا الى هذه الد  
 فتذكر ان شئ كلامه رفع المقامه ولقد احسن واجاد وحقق واقاد في ابعاء هذا الوجه الوجع فائدة بما ذكره وغيره من الاجاب  
 المتقدمة في محاهد وغيره وبما رواه الصدوق في الفقيه وغيره في غلة الصلوات الخمسة النبي صلى الله عليه واله حيث قال  
 واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تابل ما سر وجل فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تابل ما سر وجل عليه ثلثمائة  
 ايام الدنيا وفي ايام الهمزة يوم كالف سنة ما بين العصر الى الغدا وقد وردت شلة بالاسناد في المجلد الخامس وبما رواه السبطي  
 في الدر المنثور عن عكرمة قال سال جابر بن عباس ما هو الايات في كل يوم كان مقداره خمسين الف سنة وبعد الامور السما الى الار  
 ثم يرجع اليه يوم كان مقداره الف سنة ويستعملونك بالاعذاب ولا يخلف امر وعده وان يوما عند ربك كالالف سنة مما تعدونه قال  
 يوم القيمة حساب خمسين الف سنة قال بي الدنيا اولها الى اخرها يوم مقداره خمسين الف سنة لكن فيما زيف بعض الوجوه الاخر  
 نظرا ذبا لتحقيق على تحقن الزمان الموهوم قبل خلق العالم وامكان تقديره وقسمته بالايام والساعات فيمكن ان يقال بعد خلق  
 الكواكب وحركاتها وتعيين الليالي والايام والشهور والاسباع يمكن الرجوع الفهمي وتعيين جميع ذلك في الارض من الماضية بقدر  
 وتكلف التقدير مشترك بين الوجهين مع ان هذا الوجه اوفى بطولها اكثر الايات والمخبر واما ان السنة الايام لا يكون بها الف  
 في جانب القلة اذا حملت على ايام الدنيا فليس كذلك بل في خلق السموات والارض مع وفور عظمتها واشتمالها على انواع الحكم الد  
 والمصالح الا ينفر ما يعلو على غاية القدرة والعلم والحكمة واما ان كان يمكن خلقها في اقل من ذلك الزمان فيبين الضاعف الحكمة  
 في ذلك فلعله سبحانه بين الامر باني عدم الخلق دفعة وقلة الزمان رعاية للامرين معا وبما ذكره قدس سره اما محض استعارة  
 او مقايسة بعض المخلوقات ببعض وكلاهما مما لا وقع له في هذا المقام واما الاختزال فيمكن ان يكون عرضة الاشارة الى غلة شيوخ  
 هذا الاصطلاح اي اطلاق السنة في عرف النزع والعرف العام على ثلثمائة وستين مع انها لا توافق السنة الشمسية والقمرية بزمانها مطلقا  
 للسنة الاولى من خلق العالم اذا حسب من ابتداء الخلق واما السنة القمرية فهي مبنية على حركة القمر بعد وجوده والسنة المتقدمة  
 المصروفة في خلق العالم مخزنة منها وستين لذلك فريد يحقق في محله انشاء الله تعالى ثم اعلم انه قد تكلم كثير من الناس من الوفا المشتهر  
 في قدر زمان عمل الدنيا فاكثر اليهود بلبا يراهلا الكتاب بالوالي تقليد بما ورد خطا بينه لانه يتضمنها الصلوات السليمة وجمهور الهند  
 بالغوا في بكثرة بخيلات حسابية فصر عنها الطبايع المستقيمة واما ما شاهر قدما الحكماء وجاهل اعطوا الاحكاميين قد توسطوا  
 في ذلك ولكن ترقوا الى اقوال شتى وحكي ابو معشر النخعي في كتابه المسمى بربلا سرار عن بعض اهل الهند ان الدور الاصف ثلثمائة وستين



الف سنة وبعده الماد بالذو والاكبر زمان عم الدنيا والسنة الشمسية فظا بنما اعند عليه جميع ماعلام المنجمن <sup>حكا</sup>  
فارس وبالان سى العالم ثلثا سنة وستون الف سنة شمسية كل سنة ثلثا سنة وخمسة وستون يوما وخمسة عشر دقيقة واثنان و  
ثلثون ثانية واربعة وعشرون ثالثة ومستندهم في ذلك على ما نقل ابو معشر عن اهل فارس ان الكواكب السبعة في اول خلق الدنيا  
كانت مجمعة في اول الحمل ويكون انما عاها في اخر الزمان بقائها الى اخر الحوت وزيادتها بينهما ثلثا سنة وستون الف سنة وثلث  
السنين واما مستندهم في الاجتماع المذكور على ما تصوره في المقامين فغير معلوم ثم اعلم ان هذه الجبال والروايا وان لم تكن  
على اصل متين لكنها ما يرفع استبعادات الاوهام عن الاخبار الواردة في الوجيز وطول امتداداتها فانها ايضا داخل في زمان عم  
الدنيا فاذا احسبت تلك الزمان مع ما ورد في بعض الاخبار من ان من كون غير ادم واولاده في الارض يصير قريبا مما ذكر بعض هؤلاء  
الجامع والجملة كل من الارض ما يصلح ان يصير سببا لرفع الاستبعاد عن الاخر ثم ان بعض المقصد في حل بعض هذا الخبر سلك مسلكا  
اخرى واعترض حيث قال السنة في العرف تطلق على التسمية التي هي عبارة عن عود الشمس بحكمتها الخاصة لها الى الوضع الذي هي  
اولا كاول الحمل مثلا الذي يتاوى عن حلولها في زمان الليل والنهار تقريبا بعد ان كان الليل اطول في معظم العمرة وعلى الفيز  
التي هي عبارة عن عود القمر الى وضعه المفروض او مع الشمس عن الحركة اثنا عشرة مدة كل مدة تسمى شهرا وقد علم بالبحر والروايات  
زمان الاول يكون ثلثا سنة وخمسة وستين يوما وكلمة يوم وزمان الثانية ثلثا سنة واربعة وخمسين يوما وكلمة ولو فرض فاض كون  
الشمس سريع الحركة بحيث تتم دورتها في ثلثا سنة وستين بلل زيادة ونقصان والقمر فيكون مقدار السنة القمرية ايضا ثلثا سنة وستين  
ثلاثين يوما كما لا يخفى على الحاسب لم يكن اختلاف بين السنة القمرية والتسمية لكن قد جعلنا سببا زمان التسمية اكثر من ذلك  
قريب من زمان ايام وزمان القمرية انقص بخير ذلك لمصالح بقود الى مخلوقاته في السموات والارضين ينظم بها النظام الاكمل الذي  
لا يعلم كنهه الا هو فلعلم هذا هو الماد من جعل السنة ثلثا سنة وستين وعجبت السنة الايام عنها بلا ينقص العقل ان يكون الماد  
مخلوق السموات والارض في زمان ايام ذلك اعني على اختلاف نظام الحركة السماوية خصوصا البنية للذين قد رتب بها الشهر  
والاعوام والليالي والايام وغير ذلك من مصالح الانام قد رتب ذلك الاختلاف في زمان ايام في كل سنة فليتكروا خلا في ذلك انهم راوا  
عليه بوجوه الاول ان كون سرعة الشمس على الوجه المذكور مستلزم لكون السنة القمرية ايضا ثلثا سنة وستين يوما انما يكون حقا  
اذا كان زيادة ايام التسمية على ثلثا سنة وستين يوما موافقة لنقصان ايام القمرية عند حقيقتها وليس كذلك فان الاول لا يزيد  
على خمسة ايام وربع يوم في شئ من الارصاد المتداولة والثاني يزيد على خمسة ايام وخمسة اثمان يوم بالاتفاق فاقول ما به الاتفاق يزيد  
على سبع ساعات فالصواب ان تفرج عنهما بقدر نصف التفاوت بين زمان السنين حتى يتساويا بالتفاوت عما بينهما بالكلية كما هو المقصود  
وما يلزم من عدم بلوغ شئ منهما الى السنين حقيقة بل يكون اقل من نحو خمس ساعات والامر فيه سهل فانه لا ينافي اطلاق السنين عليه عرفا  
الثاني ان كون السنة ثلثا سنة وستين يوما في الحديث اخبار عن الواقع سواء حمل الخلق على معنى الابدان او المتعديروا على ما ذكره امر  
فرضي او وقع له اصلا لثان الماد بالايام المختارة في ايام السنين اكان هذه الايام فكيف تصور ان يكون بعضها لاجل الارض



وبعضها لاجل انها كما يظهر من بعض الايات بل غاية ما يتصور ان لها مدخل في النظام المقصود بالنسبة الى الجمع الرابع ان هذا المعنى لهذا  
 الامام لا يوافق متشكك الروايات مثلاً الذي عاين يوم من ايام الاسبوع خلق كل من الخلق المذكورة بجميع ابيان تفرق بين  
 ما مناده عن الاستغناء عما تم قال كنت نجاسات حيث اجتمع الضمائم والفضل من هذا المأمورة في الاموان الحرة ووضعت المائدة قدام  
 الضمائم ان جلا في اسرار الله بالمدنية فقال لها خلق قبل ام الليل فما عندكم فاداروا الكلام فلم يكن عندهم من ذلك شيء فقال الفضل  
 للضمائم اخبرنا بها اصلك اسر قال نعم من القرآن من الحساب قال له الفضل جئت لاجل ان تطلع الدنيا الطمان و  
 الكواكب مواضع شرفها فخلق في الميزان والمشرق في السطح والشمس في النور وذلك على كونه في الشمس في الحلة العاشر  
 من الطالع في وسط السماء فخلق في الليل في قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وقد سبق في النهار  
 للسيد بن طاووس ما بينه عن محمد بن ابراهيم النعماني عن محمد بن همام عن محمد بن موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد البقطيني عن ابي ذى العلقين مثله  
 باسائه الى كتاب الواحد لابن الجوزي في ما مناده مثله **توضيح** اعلم انما ورد على هذا الخبر اسكالات الاول لان الظلمة التي تحصل منها  
 الليل عدم النور الذي يحصل من النهار وعدم الحار من تقدم على وجوده والجواب ان الظلمة ليست حرة مطلقاً بل عدم ملكة اذهى علم النور  
 عما في شأن ان يكون نيراً ومثل ما يكون مقدماً ومؤخراً والحاصل هنا ان اول خلق العالم هل كان في تلك الام لبلال الثاني ان عند خلق الشمس لا بد  
 ان يكون في بعض الارض ليل في بعضها نهار فلا تقدم لاحدهما على الآخر والجواب ان السؤال عن معظم المعمورة هل كان زمان فيها ليل ام نهار  
 فلا بد ان يكون في وجود الليل فيما يقاطرها الثالث المار بطالع الدنيا فان كل نقطة من نقاط الارض لها طالع وكل نقطة من نقاط منقطة البروج  
 طالع افق في الافاق والجواب ان يمكن المار بطالع الدنيا طالع قبة الارض في موضع من الربع المسكون في وسط خط الاستواء يكون طول  
 من جانب المغرب المشهور او المشرق كما راي اهل الهند يستعين بدرجة وقد تطلعوا على موضع من الارض يكون طول نصف طول المعمورة منها في  
 ثلثة وثلاثين درجة تحتمل وخواص القبة ان اذا وصلت الشمس فيها الى نصف النهار كانت طالعها على جميع بقاع الربع المسكون نهاراً <sup>نظراً</sup>  
 الكثرة في التخصيص ويمكن ان يكون الطالع هذا بالقياس الى الكعبة لانها وسط الارض خلفاً وشرفاً والرابع كون الكعبة موضع  
 شرفها لا يستقيم على قواعد المنهج واصطلاحاً فانهم ادعوا شرفه عند من في السبيلة وشرف الشمس في الحمل ولا بعد الطارء على الشمس لهذا  
 المقدار ولقد خطا الطريق في تاريخه وغيره في ذلك فخلوا بكون عطاردهم في الدرجة الخامسة عشر السبيلة نقلاً عن جاهل الحكماء  
 والجواب انهم يمكن ان يكون نبي ذلك عما هو المقرر عنده لا ما رآه المنجون في شرف العطارداً ويقال ان عطاردهم شرف ذلك واحداً  
 عليه علم ذلك عما هو المعلوم عندهم او يقال الماد بالكون الكواكب لا ربع الفضلة اعنادا على ذكرها بعد الخامس في المقدار في كتاب <sup>كلام</sup>  
 في حجة القرائن ان السبعة كانت محفزة في اول الحمل ولو فرض انهم اخطوا في ذلك كان على الفضل وسائر الخصاص المنذر <sup>من</sup>  
 في صغرة النجوم ان سائر الارض في ذلك ويراجع في ذلك والجواب انهم ليسوا مستفيين في ذلك كما يظهر من الطبري وغيره <sup>فعل</sup>  
 الفضل وغيره من خطر المجلس كان يسلك هذا المسلك وربما يقال لعل الراوي هو اخطى في فهم كلامه وكان ما قاله لم هو ان الكواكب  
 كانت مع الشمس شرفها والضمائم شرفها كان الشمس لا الكواكب فاشبه عليه وزعم ان الضمائم الكواكب بفضل كما ترى واقول على ما ذكرنا <sup>حجة</sup>



الى تحريض الحديث ونسبته اليه الى الراوي وما ذكره ليس مستندا الى حجة واكثر اقاويلهم في امثاله ذلك مستند الى اوهام فاسدة وخيالات  
واهية كالانحياز على من يتبع ذريتهم قال ابو رعيان فيما عرفت تاريخي في بيان ذلك وبكل واحد من الاربع الكواكب اول الحمل بدأ  
عودا وكنت في اوقات مختلفة فليكن على ان الكواكب مخلوقة في اول الحمل في ذلك الوقت وعلى اجتماعها في غير هو اول العالم او اخره لتعرف دعوى  
تلك على البين فلا كان ذلك اخل في الامكان ولكن مثل هذه القضايا لا تقبل الا بحجة واضحة او بحجة الاوائل والمبادئ موقوف بقوله تنوير في  
النفس صخرة اتصال الروح والنايدين فان من الممكن ان يكون هذه الاجرام متوفرة غير متغيرة في وقت ابداع المبدع لها واحدا تاريا لها وهذا  
الحكم ثانيا في اوجب الحساب اجتماعها في نقطة واحدة في تلك المدة انتهى السادس ان الامتداد بالانزلة لا يتم اذ يمكن ان يجد قوله تعالى الليل  
سابق النهار على ان الليل لا يأتي قبل وقت المشرق و زمانه للقدرة كما ان الشمس لا تطلع قبل اوانه فكل من الليل والنهار لا يأتي احدهما قبل تمام الآخر  
كما سيأتي بيانه في تفسير الاية والجواب انهم لم يمتد لان على ما علم من قوله تعالى لا يرد في الاية وكافهم عندهم ما مونا مصدق في ذلك السابغ انما تقدم  
تفلا في السبق طي عن ابراهيم بن يونس في ذلك حيث حكم بتقدم الليل على النهار وما يتفق على التورية موافقا لذلك في الجواب في حديث ابو عبد الله  
لا يعارض به كلام الامام في القول بالاصول المعبر وكذا نقل التورية لم يثبت وثبت فاكترها محض لا يعتمد عليها وربما يجاب بان حديث  
النور انما هو بعد الظلمة مقدم على النور لكن طالع خلق الدنيا يعني طالع دحو الارض كما في السرطان والشمس في الحمل في العاشر على ما  
الامام فاول الاوقات على دحو الارض هو الظهور ولذا سميت صلوة الظهر بها لصلوة الاول كما سميت بالوسطا في عهد كثير من العلماء وانما  
طالع الدنيا بطالع الارض لا خلق الارض مقدم على السماكن دحوها مؤخرهما بين الايات انتهى واقول يمكن جعلها ابتداء خلق الكواكب فان  
حصول النهار انما هو عنده والحاصل انهم خلقوا اجزاء الدنيا حين كون السرطان على الافق الشرقي بالنسبة الى قبة الارض فاذا جئت على  
البروج وعددت من تحت الارض وتشرق فوقها كان العاشر وهو الحمل على سمت الارض فاذا كانت الشمس في كونه بالنسبة الى اكثر المجرى  
كما عرفت فانها في اول الخلق بالنسبة الى المجرى التي هي سكر اشرف الخلق مقدم على الليل ثم اني خيل ان يكون ذكر هذه المصطلحات التي لم يجر  
عادتهم في تذكرها واجزاء الكلام على قواعد النجوم التي نفوها وزيغها كما ستعلم ان شاء الله تعالى انما على الفضل المشهورة في تلك الصاغرة  
انظروا ما علمهم عليهم جميع العلوم والاصطلاحات وقد يقال ان تلك الكواكب لما كانت في ابتداء خلق العالم في مواضع مخصوصة فمضى طين بعد  
العلم اخذوا من الانبياء والنج على علم فبعد ما اخذوا من النجوم بعض ذلك عنهم ونحو انما تلك الخصوصات كانت احسن مواضع تلك الكواكب في  
شرافها ثم شتموا المواضع التي تقابلها بهبوطها توها منهم لها عند كونها فيها باطن فتركوا للنزول والارتفاع جدا واما ما فاتهم من اخذ  
عن اهل العلم كوضع عطاره فلا عيشه فعند انفسهم بخيال لا شعيرة مذكورة في كتبهم ثم ان بعض الناس توهموا ان هذا الحديث هو بناء  
لكون اليوم من الزوال الى مثل كما اعتبره المحدثون بسهولة الحساب لا يخفى هنر على اول الابواب بعد التيسار والنفق في الحديث على  
حدوث اكثر ما ينزع الحكماء قديما من اجزاء العالم بين لا يحتاج الى البيان كتاب المختصر الحسن بن سليمان ما رواه في كتاب الخطيب الغزي بن  
يحيى الجلودى قال خطب امير المؤمنين ع فقال سلوني فاني لا اسئل عن شيء دون العرش الا جئت فير لا يقبلها بعدى لاجل مدعي او كذا  
مغتر فقام رجل من حاشية مجلسه عنقرئنا بك في صحيفة وهو رجل آدم ضرب طوال جعل الشعر كانه من مودة العرف فقال انفا صوته على ايتها



ما لا يعلم والمفكر ما لا يفهم انما السائل فاجب قوتها برأى صاحب على وشيعة وكلها مائة فموزم على وقال لهم دعوه ولا تقبلوه فان البطش  
لا تقوم بهج اسر ولا به نظيرها هين اسر ثم التفت الى الرجل وقال له سل بكلماتك وما في جوابك فاني اجيبك ان اسر لا تعني عليه  
الشلوك ولا بهج ومن فقال لا الرجل كم بين المغرب والمشرق قال على مسافر الهوى قال ومساخر الهوى قال دوران الفلك قال لا الرجل وما قد  
دوران الفلك قال ميرة يوم الشمس قال لا الرجل صدقت قال في العينة قال على قدر قصور المسببة وبلغ الاجل قال لا الرجل صدقت فكم عمر الدنيا  
قال على يقا لا مائة الف ثم لا تحدد قال لا الرجل صدقت فابن بكبر فكم عمر الدنيا قال على فكم موضع البيت قال فلم عين بكبر فكم عمر الدنيا  
اسر لك الارض من تحتها قال فلم عين بكبر قال لاهاك بقابل الجبارين وعيون الذين قال صدقت وان كان اسر قبل ان يخلقوا عشرة قال على  
من لا تدرك كثر صفته حملا العرش على اقرب من انهم كبرى كرامته ولا الملائكة المقربون من العرش سبحان جلاله وبحك لا يقال ان ولا ثم ولا هم  
ولم ولا اني ولا حيث وكيف قال لا الرجل صدقت فكم مقدار ما لبثت على الارض قال الما قبل ان يخلق الارض والسموات فقال لا تحزن ان تحسب  
نعم قال لا لا تحزن قال بل اني لا احزن ان احسب قال على او اني لو كان صبي خرد في الارض حتى سد الهوى وما بين الارض والسموات ثم ان يملك  
عاصفك ان تنقل حيزه من مقدار المشرق الى المغرب ثم مقدرك واعطيت القوة على ذلك حتى تنقله واحصيته لكان ذلك لا يسر من احصاء عدد  
اعوام ما لبثت على الما قبل ان يخلق الارض والسموات فقال لا تحزن ان تحسب قال لا الرجل صدقت فكم مقدار ما لبثت على الارض والسموات فقال لا تحزن ان تحسب  
قال فخلق الرجل وشدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله على مسافر الهوى هذه التهمة في الاجابة للتفسير على عدم تكلف علم يوم  
الناس يعلمونه لا فائدة للانسان في علم حقايق الموجودات ومقاديرها كما تضع الفلاسفة فيها اعمارهم والضرب يكون اذا الرجل الحنف  
العلم عا قريبتهم اى جماعاتهم اعلم ان المقصود الاصل من هذا الباب اعني حدوث العالم لما كان من اعظم الاصول في الامانة  
لا سيما الفرقة الناجية الامامية وكان في قديم الزمان لا يسب القول بالقدم الا الى الدهرية والملاحدة والفلاسفة المنكوبين بجميع الاديان  
ولذا لم يورد الكنتي قدس سره وبعض المحدثين با ما مؤلفي كتبهم بل اوردوا في باب حدوث العالم اخبارا ثابتة الصانع ثلثا انك لا اعلم  
ان بعد الاقرار بالحق جل وعلا لا مجال للقول بالقدم اتفاقا راي بالملل عليه وفي قريب من عشرين لما وقع الناس مطالعة كتب المتفلسفين  
وعنوانها الحوض في الكتاب السنن واخبارنا من الدين وصار بعد العهد اعصارهم سببا في انارهم وطسح طوارهم واختلفت  
الحقايق الشرعية بالمصطلحات الفلسفية صارت هذه المسئلة معرك الاراء ومصطدم الالهى فان كثر من المرتبين با علم المتكلمين للعلم  
الى شبهات المضلين وروجوها بين المسلمين فضلووا واضلوا وطعنوا على اتباع الشريعة حتى ملوا وقلوا وادى الى ان بعض القاصرين منهم يفتخرون  
بالسنة ويسودون الاوراق بافلامهم ان ليس في الحدوث والاحزاب احد كان اسر ولم يكن معترضا ثم يؤمنون بما يوافق اراءهم الفاسدة فلذا  
اوردت في هذا الباب كرايات واخبارا المربحة للشك والارتباب وقيمتها بمقاصد انيفة ومباحث دقيقة تاتي ببيان شبههم وقواعد  
ويبرز صود شكوكهم من اصدها تشيد القواعد الدين وتجيبا من ساطر رب العالمين كما روى عن سيد المرسلين صلى الله عليه واله والاراد الظهور  
البدعي في امنى فليظلم العالم علمه والافعلية لغرض اسر والملائكة والناس اجمعين **المقصود الاول** في بيان معاني الحدوث والقدم المشهور ان  
للحدوث معينين الذاتى والزمانى والمستفاد من كلام الشيخ ان معنى الحدوث هو المسبوق بالعدم اما بالذات لا بالزمان وهو الحدوث



الذات واما بالزمان فهو الحضور والزمان في بردها يبدو على الاول لان ذات المعلول يوجد عليها اما ليس بوجوده في مرتبة ذات العلة  
ثم وجد المعلول بعد ذلك السلب لوجوب تقدم الوجود للعلة على وجود المعلول ولا يتصور في تقدم وجود المعلول على وجوده اما التقيد  
الذاتي المنع في التقدم بالعلة فيقوم في هذا المقام اعراضات واجوبه لا يناسب هذا الكتاب لا يراها وانها قد كرد  
في حاشي المحقق الدواني وغيره على التبرج الجديد للتجديد وبالحمل اطلاق الحروف على معنى اصطلاح لهم لا يساعده لغز ولا عرف وانما حجب الى  
الاحتية والرتبة وجود المعلول على وجود العلة اذ العقل يحكم بان وجوده وجودا ثابتا السيد العاماد وقسمانا لنا وهو الحدوث والذات  
حيث قال انما العدم للممكن ثمة الاول العدم الذي هو ليس المطلق في مرتبة الذات وهو لكل ممكن موجوده حين وجوده الثاني العلم  
وهو لكل حادث زمان في قبل وطاق وجوده والثاني العدم الصريح الدهري قبل الوجود اما الاول فلا يجمع الوجود في الواقع ويسبقه  
بحسب الذات سبعا ذاتيا واما الثاني فلا يجمع زمان الوجود ومنه رابطا تناقض في الزمانا ث وجود الزمان فانما المقابل  
لوجود العدم الصريح الذي لا يتصور فيه حد وحدان يتميز في حال وحال ثم حقق في ذلك طويلا وحاصل كلامه ان ثبت للوجودات وجودا  
اخر في سوي الزمان وهما الدهر والرمود وقال فيسبب المتغير الى المعنى في الزمان ونسبنا ثانيا الى المتغير في الزمان وهو نسبنا ثانيا  
الى ثانيا في الزمان وهو نسبنا ثانيا الى المتغير في الزمان وهو نسبنا ثانيا الى المتغير في الزمان وهو نسبنا ثانيا الى المتغير في الزمان وهو نسبنا ثانيا  
احدها الكون في الزمان وهو نسبنا ثانيا الى المتغير في الزمان وهو نسبنا ثانيا الى المتغير في الزمان وهو نسبنا ثانيا الى المتغير في الزمان وهو نسبنا ثانيا  
وفي نقض حال وجوده حال لا ثاني كون الزمان ويسمى الدهر وهذا الكون محيط بالزمان وهو كونا الفلك مع الزمان والزمان في ذلك  
الكون لان نشأته في الفلك وهو نسبنا ثانيا الى المتغير في الزمان وهو نسبنا ثانيا الى المتغير في الزمان وهو نسبنا ثانيا الى المتغير في الزمان وهو نسبنا ثانيا  
كان ويكون الماضي والحاضر والمستقبل وراى لكل شئ متى اما ماضيا او حاضرا او مستقبلا لثالث كونا ثانيا مع الثالث  
ويسمى الرمد وهو محيط بالدهر تعلين الوهم ثبت لكل شئ متى ومحال ان يكون للزمان نفسه معنى تعلين ما يكون في الشئ فانه يكون محيطا  
بذلك الشئ فهو يتغير في الثاني فالشئ الذي يكون في الزمان يتغير بتغير الزمان ويحقق جميع اعراض الزمان ويتغير عليه وقائه  
هذا الوقت الذي يكون مثلا مبدا كون او مبدا فعله غير ذلك الوقت الذي هو اخر لان زمانه يتغير ويتغير مع الشئ  
فلا يتغير بتغيره ولا تتناول اعراضه تعلين الدهر وعاء الزمان لان محيط به وبين في الشفا ايضا هذا المعنى ثم قال ولا يتوهم في الدهر  
ولا في الرمد امتداد ولا مكان مقدار الحركة ثم الزمان كعلول الدهر والدهر كعلول الرمد وقال ايضا في الشفا انه لا يكون في  
الزمان الا الحركات والمتحركا ثاما الحركة فذلك لها من تلقا جوهرها واما المتحرك في تلقا الحركة واما سائر الامور فانها ليست  
في زمان واحد كانت مع الزمان فان العالم مع الحدوث وليس في الحدوث الى اخر ما قال واستخرج في ذلك المحقق الطوسي قدوسا  
روح السيد الشريف وغيرها واعلم ان ما نحن بصدد اثباته لا يتوقف على تحقيق هذه الامور فان الذي ثبت باجماع اهل الملل  
والنصوص المتواترة هو ان جميع ما سوى الحق تعالى من وجوده في جانب لا زل متناهية لوجوده ابتداء واما الزمان وعدم انهما  
الوجود محصور بالرب سبحانه سواء كان قبل الخلق زمان موهوم او دهر كما استوفينا اثباتا المقصد الثاني في تحقيق الاول



وذلك اعلم ان اخلاف بن المسلمين بل جميع ارباب الملل في انما سوى الرب سبحانه وصفاته الكلية كل حادث بالمعنى الذي ذكرنا ولو جوده  
ابتداء بل عند ضرورتنا قال السيد الامام في القبايل عليه اجماع جميع الانبياء والاصفياء وقال صاحب الملل والخلق  
كتاب طائفة الاقدام وصحة الحق الطوي طاب ثراه مذهب اهل الحق من الملل كلها ان العالم محدث مخلوق له اول واحدنا لباري تعالى  
وابدعه بعد ان لم يكن كان اسر ولم يكن معترى ووافهم عما دلل جميع من اساطين الحكمة وقدما الفلاسفة مثلنا ليس وانكسا غور <sup>انكسار</sup>  
من اهل ملطية ومثل فينا غور وانا ذلق وسقراط وفلاطون من اهل اتين ويونان وجماعة من الشعرا والاولاد والفساك <sup>القول</sup> واما  
تقديم العالم وازلية الحركات بعد اثبات الصانع والقول بالعلية الاولى اعظم بعد رسطا ليس لان خالفنا القدماء صريحا وبك  
هذه المقالات على قياسات ظنها مجز وبهاتنا وصرح القول فيمن كان من تلامذة مثل الاسكندر الافروني واما مسطيس و  
فروريس وصف بقليل المتبقي فلاطون في هذه المسئلة كتابا او رديف هذه الشهرة وقال السيد الامام رجع اسر <sup>القول</sup> وصرح  
الصانع الصحيح المتواتر ان افلاطون والسترا الباكون من الاساطين وغيرهم من القدماء محدث عالمي الامر والخلق بجميع اجزائه <sup>سطو</sup>  
وتلامذة عاقد ما انتهى لكونا الطاهر كان مذهب فلاطون حدوثا زمانيا في قطع اشهر القول بقدم النفوس والبعث <sup>القول</sup> وعنه قال  
السيد في القبايل القول بقدم العالم نوع شرك وقال في موضع اخر من ان الحاد وقال الصدوق نور <sup>القول</sup> في كتاب النوحيد <sup>القول</sup>  
على ان اسر وجل عالم قادر حتى لنفسه لا يعلم وقدره وجوده هو غيره انه لو كان عالما بعلم لم يخل علمه احد <sup>القول</sup> امان ان يكون قدما او حادا  
فان كان حادثا من قبلنا و قبل حدوث العالم غير عالم وهذا خصائص النفوس وكل منقوص محدث بل قد مشاه وان كان قدما وجب  
ان يكون غير اسر وجل قدما وهذا كفر بالاجماع وقادرة في سياقا اطال مذاهب الشيعة فاما ما ذهب اليه ماني وابن ديسان من  
خلافتهما في الامتناع وروايت بر المجوس من حقاقتها في امر من قسدها بغير يقين فيقدم الاجسام وقد عقد هذا الكتاب بالاثبات  
الحدوث واوردها في الدلائل المشهورة التي سنشير بعضها ولم نورد هنا فحاشا لطلبة التكرار وقال ايضا قال اذا محدث هو ما كان  
بعد ان لم يكن في القديم هو الموجود لم يزل وقال في اخر الكلام هذه ادلة النوحيد الموافقة للكتاب الامانا والصحيح عن النبي والائمة صلوا  
اسر عليهم وقال السيد المرتضى في فلاح شجرة المفيد رفع اسر شأنها في الرد على البهاشم في القول بالحال فقال في ثانيا كلامه وكذا ان ثبت  
الحال شيئا فتكون موجودة او معدومة متى كانت موجودة لزم على اصلا واصولنا جميعا انها <sup>القول</sup> لا تخلو احرا القدم والحدوث وليكن  
الاخبار عنها بالقدم يخرج بذلك عن النوحيد وبصير بذلك اسو حال اصحاب الصفات وساق الكلام الى ان قال بالقول بالهوية  
الطيرة عند هؤلاء القوم ان كان لهم عند <sup>القول</sup> وعند الجميع فيما ارتكبه من الضلال لانهم يقولون ان الهوى هو اصل العالم وان لم يزل قدما  
واسر كما محدث كما يحدث الصانع من السبكية خاتما والتاسي من القول ثوبا والنجار <sup>القول</sup> لوجا الى اخر ما ورد عليهم ونقل العلامة  
في المختلف عن الشيخ المفيد كلاما يدل على ان القول بالقدم ليس من مذهب المسلمين حيث قال واما الصابون فتفردون في مذاهبهم  
عددها لان جميعهم توحد الصانع في الارز ومنهم من يجعل مع هويته في القدم صنع منها العالم فكانت عندهم الاصل ويعتقدون في الثالث  
وما فيه الحيوة والطق وانما المدير في هذا العالم والدال عليه وعظم الكواكب عبدها خردون اسر وجل وسماها بعضهم بلا كثر <sup>جعلها</sup>



بعضهم الهة وبنوا لها بيوتا للعبادات وهو لا غبار في القياس الى مشرك العرب وعبادة الاوثان اقرب الى الحق من الخرافة قال ما يثبتها  
ذكرنا وشيخنا الطائفة قدس سره لطيفة عقدت كتاب بلاغت فصولا في ان امرتها واحدا ثاني لرفي القدم واقام الدلائل على ذلك الى ان قال  
فاذا ثبت ذلك بطل اثبات قدس سره واذا بطل وجود قدس سره بطل قول الشوكة الفايدين بالنور والظلمة وبطل قول الحق والفايدين  
باسم الشيطان وبطل قول الضاري الفايدين بالتثنية على ان قول الشوكة بطل حيث للتعا على حدوث الاجسام واثبت حدوث  
الاجسام بالدلائل المشهورة عند المتكلمين والسيد المرتضى رحمه في كتاب الغزاة ودر لا يلزم ابطال القول بالهجوم القديمة وقال الشيخ  
المحقق ابو الفتح الكواجلي تلميذ السيد المرتضى قدس سره نفسها في كتاب بكترا الفوايد علم ابدك اسرار المخلوقة فربما يشكون الحوادث  
ومعناها ويقولون ان اول لوجودها لا ابتداء لها وينعمون ان اسراجا لم يزل يفعل ولا يزال كذلك وان افعالها اولها  
لا آخر فقد خالفونا في قولهم ان الافعال اولها ادكنا نفقد ان امرتها ابتداء لها واثبت وجود قبلها واثبتنا بقولهم ان اولها  
لاهم وان ذهب في ذلك الى بقا الدنيا على ما هي عليه واستمرار الافعال فيها واستمرارها فاننا نفقد دوام الافعال الى اوجها وهي تقضي  
امر الدنيا واستقال الحكم الى الآخرة واستمرار الافعال فيها نعم اهل الجنة الذي لا يقطع عن اهلها وعدا النار الذي لا ينقضي على اهلها  
فيها بافعال سر عز وجل هذا الوجه لا اخرها هو لا وهو لا ابدك اسرار الدهر في الفايدين بان الدهر سر مدبر لا اول لها ولا آخر  
وان كل حركة تحرك بها الفلك فقد تحرك قبلها بحركة قبلها بحركة غير نهاية وستحرك بعدها بحركة لا غاية ولا يوم لا اول وقد كان قبله  
ليلة ولا ليلة الا وقد كان قبلها يوم ولا انسان يكون الامن بظفر ولا ظفر يكون الامر انسان ولا طائفة الا بغير ولا بغير الامن طائفة  
ولا شجرة الا بغير ولا حيز الا بغير الامن شجرة وان هذه الحوادث لم تزل تتعاقب ولا تزال كذلك ليس للماضي منها بداية ولا للمستقبل منها نهاية  
ومع ذلك صغرة لصانع لم يتقدمها وحكمة من حكيم لم يوجد قبلها والصغرة والصانع قد يمان لم يزل انتقا اسرار الذي لا قدس سره وسواه  
الحمد على ما اسداه من معرف الحق واكلاه وانا بعونا سر او ذلك طرف اخر الادلة على بطلان ما ادعاه الملحرون وفساد ما اتهموا الدهرون  
اقول ثم اورد قدس سره وحرا دلل شافيز واجوبيز وافيز وتحقيقات متينة والامات رزينة ميثاق بعضها في محله ولم نوردها هنا  
لانا سند كرها املا نشأ سر بوجاهة خبر ثم ذكر مناظر ثم مع بعض الفايدين بالقدم وان كتب في لنا الى الشريعة المرتضى رفع اسر مفاخر ذكر  
الجواب الذي اورد به السيد في ذلك فنرا اذ الاطلاع على جميع ذلك فليرجع الى ذلك الكتاب وقال السيد المرتضى رحمه في جواب  
سوال ورد عليه في انظر في السائل واذا كانت اشباحهم قدس سره في اصل طاهرون فاي حيزا ذهب عنهم فقال السيد في  
تضايف جوابه واما القول بان اشباحهم قدس سره منكر لا يطلق في القدم في الحقيقة هو امرتها الواحد الذي لم يزل وكل ما سواه محدث  
مصنوع متبدل له اول الى اخر ما قال قدس سره ثم قال مستند اعز من فلسفي فقال لا فاقلم انما سر وحده لا شئ كان معرفة فلا مثبات المحذرين  
اي شئ كانت فقلنا لهم متبدل من شئ فقال احدتها معا او في زمان بعد زمان فقال فان قلتم معا او جدا كم انهم لم تكن معا وانها احد  
شئ بعد شئ وان قلتم احدتها في زمان بعد زمان فقد صار له شرك والجواب عن ذلك ان امرتها لم يزل واحد شئ مع ولا ثاني له في  
ابتداء ما احداث من غير زمان وليس في احدتها بعد لا اول حوادث ان يجدتها في زمان ولو جعل لها زمانا لما وجب بذلك قدم الزمان اذ ان



حركاتها تلك ويوم مقامها ما هو مقدارها في التوقيت فمما ينبغي بحسب هذا الفيلسوف ان يكون الزمان قدما اذ لم يوجد الا شيئا ضربه  
 واحدة لو لا ان لا يفعل معنى الزمان الى اخرها فادى هذا المقام وقال المحقق الطوسي طيب سرور وخر القدر في التجريد قديم سوى  
 استحقاقه وقال في وجود العالم بعد عدمه ينبغي الاحتجاب وقال رحمه الله في كتاب العضو اصل قد ثبت ان وجود الممكن في غيره محال لاجزاء  
 يكون الاستحجاب لاجزاء الوجود فيكون معدوما فوجود الممكن يسبق وجوده وهذا الوجه يسمى حدوثا والموجود محدثا فكل ما سوى الواجب  
 الموجود ان محدث واستحجاب الحوادث لا الى اولها بقوله الفيلسوف لا يحتاج الى بيان طائيل بعد ثبوت مكانها المتضمن لحدوثها ثم قال قد  
 كل مؤثر اما ان يكون اثره تابعا للقدرة والداعي ولا يكون بعد يكون مقتضى اثره لا اولي يسمى قادرا والثاني موجبا واثره القادر مسبوقا  
 لان الداعي لا يدعى الى المعدوم واثره الموجب يقاوم في الزمان اذ لا يواخره لكان وجوده في زمان دون اخر فان لم يتوقف على غيره فانه  
 مؤثرا اما ما كان ترجحا من غير مرجح وان توقف لم يكن المؤثر تاما وقد فرضنا ما هذا خلف ثم قال يتجوز الواجب المتحدث في الممكنات قادرا  
 اذ لو كان موجبا لكانت الممكنات قد غلبت واللازم باطل لما تقدمنا للزوم مثله وسال السيد ههنا بن سنان العلامة الحللي طهر الله سرور  
 جملته ما يلزم يقول سيدنا في المشيئين للذين قالوا ان الجواهر لا اعراض ليس يفعل الفاعل وان الجواهر حرة في العدم كاهي حرة  
 في الوجود فهل يكون هذا الاعتقاد القاسد موجبا للتكفير عنهم وعدم ايمانهم وافعالهم الصالحة وقبول ثوابهم ومنكبتهم ام لا يكون موجبا  
 لشي من ذلك ولا يثبت كون حكمهم في الدنيا فاجاب رحمه الله لا شك في رداة هذه المقالة وبطلان كلامها لكونها توجب تكفيرهم ولا عذر  
 قبول ايمانهم وافعالهم الصالحة واداء ثوابهم ولا تحريم منكرتهم في الدنيا والاخرة حكم المؤمنين ان الواجب للتكفير هو اعتقاد قدم الجواهر  
 وهم لا يقولون بذلك لان القديم بشرط في الوجود وهم لا يقولون بوجوده في الاول لكن حصلت لهم شبهة في الفرق بين الوجود والاشتراك  
 وجعلوا الشبهة عام في الوجود واكثر ما ينبغي المنكرين من المعتزلة والاشاعرة مشتبون فكيف يجوز تكفيرهم ثم قال السيد رحمه الله ما يقول سيدنا  
 فيمن يعتقد بفعل التوحيد والعدل وكفر بقول بقدم العالم ما يكون حكمه في الدنيا والاخرة فاجاب قدس سره عن اعتقاد قدم العالم في  
 كافر بخلاف لان الفارق بين المسلم والكافر في ذلك وحكمه في الاخرة حكم باقي الكفار بالاجماع والشيخ الجليل بن الصلاح الحلبي صرح  
 تقريب المعارف بالحدوث واقام الدلائل عليه وكذا السيد الكبير انزهة في كتاب غيثة النزوع اورد الدلائل على ذلك وقال النجاشي  
 رحمه الله في كتابه باليات في اجسام حادثة لها اذا احتضت بحضرة فهي بالانفس فيلزم من عدم الاشتغال والغير وهو ما مر من مختار  
 والمختار قولنا والموجب بطلان بطلان التسلسل فانها لا تخلو من الاعراض الحادثة لعدمها المعلوم والقديم لا بعدم لان واحدا لا يوجب  
 اذ لو كان وجوده جازيا لكان لما بالمختار وقد فرضناه قدما او بالموجب فيلزم من استمرار الوجود فالمعصية ايضا حاصل وقال العلامة  
 برد اسر صفيحة في شرح هذه المسئلة من اعظم المسائل في هذا العلم ومدار مسائلها عليها وهي المعركة العظيمة بين المسلمين وخصومهم  
 واعلم ان الناس اختلفوا في ذلك اختلفا فاعطيا وضبط اقوالهم ان العالم ما محدث الذات والصفات وهو قول المسلمين كافر والنصارى  
 واليهود والمجوس واما ان يكون قديما الذات والصفات وهو قول السطو وثا وفرطيس وثا سيطوس واثيضر واثي على من صنفها فانهم جعلوا  
 السموات قد غلبت بذاتها وصفاتها الا الحركات والاصناف فانها قد غلبت بنوعها بمعنى ان كل ذات مسبوق بمثلها لا لا يتناسى واما ان يكون



قديم الذات محدث الصفات وهو مذهب الكساعون ومن وافقهم من السقراط والتونيز ولهم اختلافات كثيرة لا يليق بهذا المختصر وإنما  
ان يكون محدث الذات قديم الصفات وذلك لما لا يقل بر أحد الاستحالة وتوقفها على سبقها في جميع اقوالهم ثم ساق حراسا الكلام  
في الدلائل المذكورة في المتن وقال حراسا في شرح الخبر يدل على ذلك ونسب القول بالحدث الى جميع ارباب الملل وقال حراسا في كتاب  
هناية الملام في علم الكلام قد اتفق المسلمون كافرنا في قديم غيرهم فكانا وغير صفاته وذهب الماينير الى ان القديم هو الله تعالى لا غير  
قال فينا ايضا القسمة العقلية منحصر في اقسام اربعة الاولى ان يكون العالم محدث الذات والصفات وهو مذهب المسلمين وغيرهم من ارباب  
الملل وبعض قدام الحكماء الثاني ان يكون قديم الذات والصفات وهو قول ارسطو وجمهور القدماء ومن المتأخرين قول ابن سينا  
والرئيسي قالوا السموات قد عجزت بداهتها وصفاتها الا الحركات والاضااع فانها قد عجزت عنهما لا بتخصها والعناصر الهلالية منها قد عجزت  
بتخصها وصورها الجسمية قد عجزت عنهما لا بتخصها والصورة النوعية قد عجزت عنهما لا بتخصها الثالث ان يكون قديم الذات  
محدث الصفات وهو قول من تقدم ارسطو بالزمان كمال الدين الملقب بالكساعون ومن وافقهم من السقراط وجميع التونيز كالماتونيز  
والديسانيز والمريونيز والماهاينيز ثم هؤلاء افرقوا فرقتين فذهب بعضهم الى ان تلك الذات القديمة كانت جساما ثم اختلفت  
فمنهم من ليس ان الملائكة قابل لكل الصور ومنهم من اذا اجتزعت ارضا واذا الطفصا رهي ومن صفق الملائكة تكونت النار ومن النار  
تكونت الدخان ومن الدخان تكونت السماء ويقال ان اخذه من التوراة لانجاء في السفر الاول من ان امره تعالى خلق جوهر اقطر نظير الهيئة  
فذا بنى اجزاءه فصار ثمانية ثم ارتفع بخارج كالدرخان فخلق من السموات وطهرها وجعل الماء ان يدخل خلق من الارض ثم راسها بالجبال و  
اما الكساعون فانهم زعم ان ذلك الجسم هو الهواء والنار تكونت من طافته والماء والارض من كثافته وتكونت الامتيا عنها بالنلطيف  
وقال آخرون ان النار والبخار وتكون الهواء والنار عجزت بالنلطيف والماء والارض بالنكثيف وذهب بنو فليطيين الى ان النار وتكونت الامتيا  
عنها بالتكثيف وحكي ايضا انه زعم ان الامتيا انما انشئت بالنجس وجوهر النجس هو نطفة عقل ينقذ في الجوهر الكلي واما الكساعون  
فانه قال ذلك الجسم هو الخلط الذي لا هائز له وهو اجسام غير متناهية وفيه من كل نوع اجزاء صغيرة فتلا في اجزاء عا طبعها الخفيف  
اجزاء عا طبعها اللين فاذا اجتمع من تلك الاجزاء شئ كثير صار بحيث يجرى طر ان حدث وهذا القابل بنى منه هياكل انكار  
المناج والاستحالة وقال بالكون والظهور وزعم بعض هؤلاء ان ذلك الخلط كان ساكنا في الارض ثم ان شئها حركه فتكون من هذا  
العالم وذهب بنو فليطيين الى ان اصل العالم اجزاء كثيرة كوزن الاشكال قابلة للقسمة الوهيدة وفي القسمة انما كثرة متحركة لذاتها  
حركات دائرية ثم اتفق في تلك الاجزاء ان تصادمت على وجه خاص فحصل نصيبا منها ذلك الوجه هذا العالم على هذا الشكل  
السموات والعناصر ثم حدثت الحركات السماوية امتزاجات هذه العناصر ومنها هذه المركبات ونقل الشئ في الشئ فاعلم انه  
قال ان هذه الاجزاء انما تختلف بالشكل وان جوهرها واحد بالطبع وانما تصد عنها افعال مختلفة لاجل الاشكال المختلفة  
قالت التونيز اصل العالم هو النور والظلمة والفرقة الثانية الذين قالوا اصل العالم ليس بجسم ومن فرقان الاول الجمانيزم  
الذين اتبعوا القدماء الجمن الباري تعالى والنفس والهوى والدم والحلا قالوا الباري تعالى في غاية التمام في العلم والحكمة لا يفرغ له



سهو ولا غفلة ويغيب عن العقل كغيب النور عن الفرح لكنها جاهلة لا تعلم الاشياء ما لم تمارسها وكان الباري تعالى عالما بان النفس تتجلى الى العقل  
 بالهوى وتعشها وتطلب اللذة الجنسية وتكره خافق الاجساد وتغيب نفسها ولما كان شأن الباري تعالى الحكمة انما هو بعد  
 تعلق النفس بها فكيف يضرها ان لا يكون العقل والحواس والاعصاب والحواسات على الوجه الاكمل والذي يغيب عنها من الفساد  
 غير ممكن الزوال ثم ان اسرها افاض على النفس غفلا وادراكا وصار ذلك سببا لتذكرها عالما وسببا لعملها بالها لا تفكر في  
 ما دامت في العالم الهوى في اذا عرفت النفس هذا وعرفت ان لها في عالمها الذات الخالصة على ما لم تشا في ذلك العالم وحيث  
 بعد المفارقة وبقيت هناك ابد لا ياب في ثمانية البحر والسعادة قالوا ولهذا الطريق في ان الشبهات الدابقة بين الفلاسفة القائلين  
 بالقدم وبين المتكلمين القائلين بالحدوث الفرق في ان اصحاب فيثاغورث وسمي الذين قالوا بالمبادى هي الاعداد المنوطة من  
 الوحدات لان تمام المركبات بالسياسة وعلى مور كل واحد منها واحد في نفس تلك الامور اما ان تكون لها جهات واما كونها وحدة  
 او لا يكون فان كان الاول كانت مركبة لان هناك تلك الماهية مع تلك الوحدة وكلامنا ليس في المركبات بل في مباديها وان كان الثاني  
 كان مجرد وحدات وعلى يد وان يكون مستقلة بانفسها والاكثاف متفرقة الى الغير فيكون ذلك الغير اقدم منها وكلامنا في المبادى  
 المطلق وهذا خلف فاذن الوحدات امور قائمة بانفسها فان عرض الوضع للوحدة صارت نقطة وان اجتمعت نقطتان حصل الخط فان اجتمع  
 خطان حصل السطح فان اجتمع سطحان حصل الجسم فظهر ان مبادى الاجسام الوحدات ونقول ايضا ان الوحدة تنقسم الى وحدة بالذات  
 غير مستفادة من الغير وهو الذي لا تقابلها كثرة وهو المبدأ الاول والوحدة وسمى مبادى الموجودات وانما اختلفت الموجودات في طياتها  
 لا اختلاف الاعداد بل في اصنافها الرابع ان يكون العالم قديم الصفات محدث الذات وهو مخالف لم يقل به احد لقضا الضرورة بطلانها  
 جالينوس فان كان متوقفا في العلم انه في انا وانه هذه المذاهب السخيفة ليعلم ان اساطين الحكماء تسكوا هذه الحقايق وتغوها بها ويتبعهم  
 اصحابهم ويعظمونهم واذا سمعوا من اصحاب النزعة شيئا مما اخذوه من كتابه ولام سيد المرسلين ولائهم صلوات الله عليهم جميعا يتكبرون  
 ويستنزفون قائلهم اني لو يكون وقال الحق في الرواية في الخوض جرد خالف في الحدوث الفلاسفة اهل الملل اثلث فان اهلها مجمعون  
 على حدوثه بل لم يشك من الحكم بحدوثه من اهل الملل مطلقا الا بعض الجورج اما الفلاسفة فالمشهور انهم مجمعون على قدمه على التفصيل الا في  
 ونقل عن افلاطون القول بحدوثه وقد اولى بعضهم بالحدوث والذاتي ثم قال فيقولون اهل الملل اثلث الى ان العالم ما سوى اسرها  
 وصفاته من الجواهر الاعراض حادث اي كان بعد ان لم يكن بعد من حقيقة لا بالذات فقط بمعنى انها في حد ذاتها لا يستحق الوجود <sup>حدها</sup>  
 من اخر غير منها بحسب الذات كما نقول الفلاسفة وسمى من الحدوث لذاتي عظاما في تقدير هذا الحدوث على وجه يظهر به تاخر الوجود  
 عن عدمه بحيث قد بينا او ردها في حاشيتنا شرح البحر يد وذهب جمهور الفلاسفة الى ان العقول والاجرام الفلكية ونفوسها قديمة وطلق  
 حركاتها واوراها وتخللها ايضا قديمة فانها لم تخل قط عن حركتها ووضع وتخلل بحركات الحركية وبعضهم يثبت لها سبب <sup>صلها</sup> استمرارها  
 المحركة من القوة الى الفعل وحدوث مناسبتها لها بمبدأها الكامل من جميع الوجوه كما لا بد من تقيض عن نفوسها من المبادى لكن محققهم على ما ذكره  
 ابو نصر وابو علي في تعليلها نقلوا عن اساطين الفلاسفة الى ان المطلوب لها نفس الحركية وبها يتم التشبيه بمباديها فانها بالافعال <sup>الذات</sup> حيث



وسائر الصفات لا ما يتعلق بالحركة من الأوضاع الجزئية فانها لا تحتل النبات بالتحقق فاستحفظ نوعها تنميا للشيء بالمبادئ التي هي بالفعل  
موجع الوجه ولما كان التفسير لا يلائم جعلها العاين المطلق باعتبار اللازم والعرضيات بموادها ومطلق صورها الجسمية والنوعية  
مطلق اعراضها فغير عديم لان مدحهم انما بالنكس تقدم الصورة الواحدة وتحدث الانسان وباتصال المنفصل تقدم الانسان وتحدث  
واحدة الاشراقون منهم على بقا الصورة الجسمية طرأ في الانفصال والاتصال ولما انشغلنا طرفة الانسان فيعصره قائل  
تقدمها وبما ينقل عن افلاطون وهذا مخالف لما ينقل عن خردوسا العالم والمتاؤون منهم ومعظم من عدمه على حدوثها وقال  
خردوسا في كتاب شرح العقائد العنصرية وقال في المبادئ من الحوادث الوجود بعد ان يكون بعد ثمرها نيز والحدوث الذي هو  
من الفلاسفة وقال والمخالف في هذا الحكم اسم الفلاسفة كان اسقاطا ليس وابتاعه ذهبوا الى قدم العقول والنسب الفلكية <sup>حسام</sup> فلا  
الفلكية بموادها وصورها الجسمية والنوعية واشكالها واضواؤها والعنصرية بموادها ومطلق صورها الجسمية لا اشخاصها <sup>اصطلاح</sup>  
النوعية قبل جسيمها فان صور حشواتها لا يجب ان تكون قد غيرت الظاهر من كلامهم قدما بانواعها ثم قال ونقل عن جالينوس  
التوقف ولذلك لم يعد من الفلاسفة لتوقف ثبوتها في اصول الحكم عندهم شيء ولكن بما اوردناه من كلام القوم في ذلك وايراد جميعها  
او اكرها يجب تلو بلاطيل ويستنبط مما اوردناه احوال الدلائل على الحوادث فان ثبت بنقل المخالف والموافق اتفاق جميع  
الملامع بتأنيها هي ثم قضت اراءهم على هذا الامر وكلامهم يدعون وصول ذلك عن صاحب الشرح اليهم وهذا مما يورث العلم العادي  
يكون ذلك صادرا عن صاحب الشرح غير ما خذوا عنه وليس هذا مثل ما يلاحظ الاجماع المتفق التي لا يعلم الملام منها وتنشأ الى واحد غير  
الآخر ولا يخفى الفرق بينهما على ذي مسكة من العقل والاضاف **المصدر الثالث** كيفية الاستدلال بما تقدم من النصوص فاقول  
اذا امعنا النظر فيما قد مضاه وملكنا ملك الاضاف في ترك غنطية التفت للاعتناء بمحصل لك القطع من الايات المطافرة  
الاخبار المتواترة الواردة بالاساليب المختلفة وعبارات متفرقة اشتمالها على ايات شافية واطرة وافيرة بالحروف والمعنى الذي  
ومن تتبع كلام العرب وموارد استعمالهم وكسب اللغة يعلم ان الاعياد والاحداث والخلق والعطر والابداع والاختراع والصنع  
والابد لا يطلق الاعمال الاعياد بعد العدم قال المحقق الطوسي عليه السلام في شرح الاشارات اهل اللغة فسر في الفعل باحداث  
شيء ما وقال ايضا الصنع ايجاد شيء مسبق بالعدم وفي اللغة الابداع الاحداث ومنها لبدء عن حدوثات الامور وفيه لخلق ما بدأ  
شيء بلا مثال سابق وقال ابن سينا في رسالة الحدود والابداع اسم مشترك لمعنيين احدهما ما يبين الشيء لا عن شيء ولا بواسطة شيء <sup>المعنى</sup>  
الثاني ان يكون الشيء وجود مطلق غيب بلا متوسط ولان في ذاته ان يكون موجودا وقد فقد الذي في ذاته افتقاداتا ما ونقل للملك  
والنحل عن تال الملطاني قال الابداع وهو ما يبين ما ليس به شيء فانما هو مبدئ الاشياء فالتالي يبين في شيء متقدم انتهى ومن يتبع الايات  
والاخبار لا يفتي في شيء ذلك كقولهم لا شيء فيبطل الاختراع ولا علم فلا يصح الابداع مع انه قد وقع التصريح بالحدوث  
بالمعنى المعهود في اكثر النصوص المتقدمة بحيث لا تقبل التاويل بانضمام الجميع بعضها مع بعض يحصل القطع بالمراد ولذا ورد  
المطالبي الاصول في الاعتقاد في كالمعاد الجسما واما من اميل الى من ينقلون ان الله عليه وآله في كلام صاحب الشرح في بعض



فاما سبب شئ يحصل الجوف بالمراد من جميعها مع انها اشتملت على ادلة تجملتها تأمل فيها بحصول القطع بالمقصود الا ترى ان قولهم  
 في مواضع لو كان الكلام قدما لكان لها ثانيا وقولهم صلوات الله عليهم فكيف يكون خالفنا لم نزل معرا شارة الى ان الجمل  
 لا يتصور في القديم لان تاثير العلة اما فاضر اصل الوجود واما افادة بقاء الوجود واستمراره جعل الاول من العلة الموحدة و  
 الثاني من الميقنة والوجود الدائم محال ان تكون له علة موحدة كما تحكم به الفطرة السليمة سواء كان بالاختيار او بالاجبار لكن الاول  
 اوضح واظهر مما ينبغي عليه ان في الحوادث المشاهدة في الآن تاثير العلة هو فاضر اصل الوجود وفي كل ان بعدة من انات زمان التي  
 تاثير العلة هو بقاء الوجود واستمراره جعل الاول فلو كان ممكن دائي الوجود فكل ان يوضع من انات زمان وجوده الغير المتناهية في  
 طرف الماضي فصور ان البقاء واستمراره لا يتحقق ان افاضر اصل الوجود يجمع زمان الوجود هو زمان البقاء لا يتحقق ان لا زمان للابدا  
 واصل الوجود قطعا فنقول في تجميع الملازمة في الخبر الاول لو كان الكلام الذي هو فعله ثقا قدما دائي الوجود لزم ان لا يحتاج  
 الى علة اصلا اما الموحدة فلما وقلا ما الميقنة فلا نهضت الموحدة فلما شفى الاول اشفى الثاني بطريق اولي والمستغنى عن العلة اصلا  
 هو الواجب الوجود فيكون لها ثانيا وهي خلاف المفروض ايضا لان المفروض انه كلام الواجب فعله سبحانه ومثله محركة في الخبر الثاني  
 ويؤيد ما روي في الكافي وغيره في حديث الرخصة عن الصادق ع حيث قال للزيد بن نمير ان ادعيت اثنين فجز ما بينهما حتى يكونا  
 اثنين ضارفا الرخصة ثانيا بينهما قدما معها فيلزمك ثلثة الخرج حيث حكم على الرخصة رخصة القدم يكون لها ثانيا واجبا الوجودا  
 نور هذا فاعلم ان علة الحاجة الى الموضح يمكن ان تكون على الامكان لا مصداق مفهوم الامكان كمنحصر في الحوادث والفرد المفروض  
 انه قديم لا يصدق عليه الامكان في نفس الامر بل في افراد المنفع لا يستلزم من التسلسل المستحيل مطلقا لما يستلزم المنفع بالذات قد يكون  
 مركبا كالجميع المركب من الصدين واليقضين ويمكن ان يكون علة الحاجة الى المؤثر هو الحدوث والامكان بشرط الحدوث قد ذهب  
 الى كل منها جماعة واحدا اخرين هو الظاهر في اكثر الاخبار كما اوثنانا اليه في بعضها ومنها حديث الرضا ع في علة خلق السموات و  
 الارض في سنة ايام ويدل عليه ما روي عن الرضا ع انه دخل عليه رجل فقال يا بن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال انك لم  
 تم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو نفسك فانا الظاهر ان مراد السائل من حدوث العالم اثبات الصانع تعالى  
 بينهما بقرينة الجواب استدلال بوجود المخاطب بعد عدم اى حدوثه الزمان في عا الصانع ثقا والدليل على الحدوث ما يدل على وجوده  
 ثقا فان الاولوية مفسرة بان رجحانه قبل كل شئ ومنها الايات والاحبار الدالة على ان جميع الموجودات وقد بعضها هاتوا بعضها  
 في المجلد الثالث وذلك بضم مقدم من مسلمة عند القائلين بالقدم وسمى ان ما ثبت قد مر استغنى عنه وقد روي في الاحتجاج في حديث  
 الذي سالا الصادق ع عن عا ما لا نزال له في ثلاثي الروح بعد خروجه عا لبرام هو بقاء قال ع ما باق الى وقت ينفع في الصلوات  
 فعند ذلك تبطل الاشياء وتغنى فلا حسن يغنى ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأ بها يدبرها وذلك ان رجعا سنة بسبب  
 الخلق وذلك بين النقيضين ويدل على حدوث السموات الايات والاحبار الدالة على انشائها وانفطارها وطبها وانتشار الكواكب  
 منها بما مر من التوراة قد مضى جميع ذلك في المجلد الثالث ومنها الايات والاحبار الدالة على خلق السموات والارض في سنة ايام لان الثا



في اليوم الآخر مسبق مخبر أيام فيكون منقطع الوجود في الماضي والوجود في اليوم الأول زمان وجوده ازبد على فان الامر  
بقدر متناه فالجميع متناه الوجود حادث فيكون الزمان الوجود الذي يتوثر ايضا متناهيا لان عدم مقدار حركة الفلك  
وقد مرنا ويل الايام وكيفيته تقديرها في تفسير الايات واذا احطت خبرا بما قلنا من الايات والاحبار المتواترة الصريحة فليحكي  
عاقلة استتم واخبر الدين ان يعرض عن جميع ذلك وينبذها ولا يظهر تقليد للفلاسفة وانكالا عما شبهها منهم الكايدة وهذا هم  
الفاضة وسفرها لها وهن من بيت العسكوت بفضل الحى الذي لا يموت قال المحقق الرواني في النور جبر بعد ما تكلم في شبهاتهم  
لا يذهب عليك انما اذا ظهر الخلل في دلائل قدم العالم وثبت بالتواتر اخبار الانبياء الذين هم اصول البرايا واجماع اهل الملل  
عما ذلك وقد نطق برالحى الالهى عاوجرا لا يقبل التأويل الا بوجه بعيد يتفرع عن الطبايع السليمة والادهان المستقيمة فلا يحصى  
عن اتباع الانبياء في ذلك ولاخذ بقولهم كيف واساطير الفلاسفة ينسبون انفسهم اليهم وينسبون اصولها لانهم على ما نرى عن  
انما ما حوذة منهم فاذن تقليد هؤلاء الاعاظم الذين اصطفاهم الله تعالى وبعثهم لتكميل العباد والارشاد الى صلاح المعاني والمعاد وقد  
ادعن لكلامهم الفلاسفة اولى واجرى تقليد الفلاسفة الذين هم معترفون برحمان الانبياء عليهم وتبركون بالاتباع اليهم  
وفى العجب العجائب ان بعض الفلاسفة يتبادون في عيهم ويقولون ان كلام الانبياء ما ولى ولم يردوا بظاهرة مع اننا نعلم انه قد نطق  
القران المجيد في اكثر المطالب الاعتقاد بوجوب لا يقبل التأويل اصلا كما قال الامام الرازي لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء به النبي صلى  
عليه واله وانكار الخلق الجباني فانه قد ورد في مواضع من القران الجبدا التصريح ببحث لا يقبل التأويل اصلا وقول لا يمكن الجمع  
بين قدم العالم والخلق الجباني ايهما لان النفوس الناطقة لو كانت غير متناهية عما مقتضى القول بقدم العالم امتنع الخلق الجباني  
عليهم لا بد في حشرهم جميعا وان ابدان غير متناهية وامكن غير متناهية قد ثبت ان الابعاد متناهية نعم التأويلات التي يتخلونها  
في كلام الانبياء على ان تباقي مثلها في كلام الفلاسفة بل اكثر تلك التأويلات في قيل المكابران للسو سطا ينز فاننا نعلم قطعنا  
ان المراد من هذه الالفاظ الواردة في الكتاب السنن معنى معانيها المتعارفة عند اهل اللسان فانما كالاتك في ان من خاطبا بالاس  
عن مسئلة الجزء الذي لا يتجزى لا يريد بذلك الاستفسار عن حال زيد مثلا في قيام مفقوده كذلك لا شك ان المراد بقوله تعالى قال  
يحيى العظام ورهي مهم تل يحييها الذي استاءها اول مرة وهو كل خلق عليم هو هذه المعاني الطاهرة لا معنى اخر في احوال المعاني  
الروحاني الذي يقول بر الفلاسفة وبالجملة فنصوص الكتاب يحيل على طاهرها والتجاوز عن هذه النسخ عن ضلال والتزامه  
طريق اهل الكمال انتهى وقد احسن واجاد لكن ما يظهر من كلامه من ان النصوص الواردة في الحدوث قابلة للتأويل البعيد ليس كذلك  
بل ان كان بعضها قابلا للجمع بعيد النطق بالمقصود ولعلنا ما قال ذلك لعدم اطلاع على نصوص الهدى عليهم ولعدم اعتقاد  
لها كما هو ظاهر حال وان اشعر لتدين بالحق في بعض المواضع واما من افاد القول بالقدم مع الخلق الجباني فانما يتم في وجه  
العدم تهاى عدد النفوس وجوب تعلق كل واحدة بالابدان لا سبيل لتساخ كما ذهب اليه ارسطو ومن تأخر عن مالوفيل  
تقدمها وحدوث تعلقها بالابدان كما ذهب اليه فلاطون ومن تعبر فانه ذهب الى قدم النفس وحدوثها وحدوث ما يرب العالم



وتناهى الابدان او قبل مجيئها تعلق نفوس واحدة بالابدان كغير متناهية على سبيل امتناع وان في المعاد يرجع النفس مع بدن واحد فلا يتم  
اصلا نعم القول بقدم النفوس البشرية بالنوع وحدوثها بحدوث الابدان على سبيل التعاقب وعدم تنافها كما ذهب اليه <sup>بعض</sup> المتأخرين  
على ما نقل عنهم المتأخرون مما لا يخفى مع التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه واله بل الانبياء عليهم السلام من وجوه اخرى ايضا الاولى التصديق  
بوجود آدم وحواء على ما نطق به القرآن والسنة المتواترة مشروحا الثاني انهم ذهبوا الى قدم هويها لعناصرها الشخصية وتعاقب صورها  
غير متناهية عليها فلا بد لهم من القول بكون الابدان غير متناهية وخصص تلك الهيولى وتعلق صور نفوس غير متناهية بكل حضرة منها  
وعندهم ايضا انه لا يمكن اجتماع صورتين في حضرة تلك الهيولى دفعة فليزعم اجتماع نفوس غير متناهية في بدن واحد اذا عرفت ان المتأخرين  
الجبالي الى غير ذلك من المفاسد تركناها وما للاختصار **المصداق الرابع** في ذكر تبذير الدلائل العقلية على هذا المقصد وان كان خاف  
عن مقصود الكتاب تشييد المقصود من كل باب بان افضى الى بعض الاطباء وهو مشتمل على مطالب المطالب الاول في ابطال التسلسل مطلقا  
وهو مقتضى التمهيد مقدما في الاول ما ذكره السيد قدس سره في القسبات وهو ان الحكم المستوعب الثبوت لكل واحد اذا صح على جميع  
الوجود لكل واحد منفردا كان عن غيره او لم يخط على الاجتماع كان سحبه يله على المجموع الحاصل ايضا من غير امتراء وان احضر كل واحد  
بنظر الانفراد كان حكم الجملة غير حكم الاحاد فانرا اذا كان سلسلة كل فرد منها ابيض فالجملة ايضا ابيض وان كان كل جزء مقدارا فللكل  
كذلك الى غير ذلك من الامثلة الشبهه على المطلوب اذا كان فرد متناهيا لم يلزم ان يكون المجموع متناهيا واذا كان كل جزء من الاجزاء لا  
يتجزئ غير منقسم لا يكون الكل غير منقسم واذا كان كل فرد من الافراد سلسلة واجبا بالذات لا يلزم ان يكون الجملة واجبا بالذات لا  
في تلك الافراد مدخلا ولا شيئا الثاني ما اشار اليه المحقق الدواني وغيره وهو ان العقل قد يحكم على الاجمال حكما كلياً بالبداهة او  
الحديث على كل فرد وعلى كل جملة سواء كانت متناهية او غير متناهية وان كان لولا حفظ التفصيل ابتداء توقف في بعض الافراد والحكم بالحكم  
العقل محملا بان كل موجود يجب ان يتقدم على الموجود غير تفصيل بين موجود نفسه وموجود غيره ثم ثبت بان المتأخرين لا يجوز ان يكون  
علته لوجودها وهذا جار في جميع كبريات الشكل الاول بالنسبة الى الاصغر انتهى وبهذه يمكن تبين اليه ان السليم بان كل بعد من الابدان  
المفروضة فيجب ان يوجد فيها فقرة فكذا الكل الغير المتناهي الثاني ان علم ان النسب لاضافات ما هي فروع اعتبار العقل واستدراك  
حتى لو لم يعتبرها العقل لم يتحقق في نفس الامر اصلا وذلك ما غاى يكون اذا كان الموصوف او الانصاف والنسبة ولاضافات اعتبارا  
محصنا يتوقف تحققه على اعتبار العقل وفرضه من الاعداد اذا كان مفروضا غير موجود فان العدد عرض لا يتحقق مع وجوده وهو المصدق  
ومن وجود الوجود لزوم اللزوم وهكذا لان الموصوف والمنفرد عنهما لا يتحقق الا بعد الاستدعاء وتوجب العقل اليه قصدا وبان  
فان الموصوف لا يتحقق الا بهذا ومنه النسب لا اعتبارية المحض والانطباقات الحاصلة بين آحاد السلسلتين اذا كانت باعتبار هذه  
الوجوه كانت اعتبارية محض تنقطع بانقطاع الاعتبار والانصافات والنسب ليس كذلك ولا يتوقف على اعتبار فرض  
بل هي متحققة في الواقع بدون فرض فارض مثل الحانم المتناهية والانصافات الخارجية والنفس الامرية فانما تجزئ بدله ان العدد  
موصوف بالزوجية والفردية والسمو موصوف بالثبوتية بالنسبة الى الارض والاب بالابوة والابن بالبنوة وان لم يفرض العقل



بلا شراغ العقل تابع لما هو متحقق في الواقع والاصح استزاج كل امرين كل شيء والمنهاش عليه كثيرة لا تحصى فظهر ان استزاج العقل  
وصححه حكمه تابع فرع للواقع وليس لغرض العقل مدخل في صحة هذه الامور وتحققها وهذا التدبر كاف في دفع الاعتراضات  
الواردة على البراهين لا يتزج ولنشر في هذا البراهين على وجه الاختصار وان كانت مذكورة في كتب النجوم الاول بها ان  
النظير وهو البراهين ولا تقديرات الاول لو تسلسلت امور متتالية الى غير النهاية باي وجوه وجوه الزيتب انفس كما ان  
الوضع والطبعي وبالطيرة او بالزمان وسواء كانت عددا او زمانا او مكانا او معدودا او حركيا او حوادث متعاقبة متفرقة  
من حيز معين منها على سبيل النفا عددا سلسلة غير متناهية من الذي من فوقها لا سلسلة اخرى ولا شك في انه يتحقق  
هناك جملتان احدهما جزئية والاخرى ولا في ان الاول على حدهما منطبق على الاول من الاخرى والثاني على الثاني في نفس الامر  
وهكذا حتى يستغرق التطبيق كل فرد بحيث لا يشك في ان كان في الواقع بان اكل واحد من الناقصة واحدة من الزيادة  
لزم تساوي الكل والجزء وهو محال ولا يكون فقد وجد في الزيادة جزء ولا يكون بان انه من الناقصة شيء فتساوى الناقصة والوا  
يلزم تساوي الزيادة ايضا لانها بقدر متناه هو ما بين المبدأين وقد فرضناهما غير متناهيتين وهذا خلف واعلم اننا  
في التطبيق الى جذب السلسلة الناقصة او رفع الناقصة وتحرركها عن موضعها حتى تحصل لنفسها الحداثة من احاد السلسلتين و  
يحصل التطبيق باعتبار هذه النسبة بالنسبة الكثيرة في الواقع متحققة بين كل واحد من احاد السلسلتين مع احاد السلسلة  
الاخرى بلا تعلل العقل فانه للاول من السلسلة الثامنة نسبه الى الاول من الناقصة وهو الخامس من السلسلة الاول بعد استقام  
اربعين واو لها والثاني من الاول الى السادس من الثانية وللثالث من الاول الى السابع من الثانية تلك النسبة بعينها وهكذا  
في جميع احاد السلسلتين على التوالي حتى يستغرق وكذا الاول من السلسلتين موصوف بالاولى والثاني والثالث والثاني والثالث  
وهكذا وباعتبار كل من تلك النسب المعاني تطبقا السلسلتان في الواقع كل جزء على نظيره على التوالي ولما كان اول الناقصة  
منطبقا على اول الزيادة وتساويها على ناهيها وهكذا على التوالي كل على نظيره حتى يستغرق الكل ولا يمكن فوات جزء من البين  
لنرتب الجملتين وتساويهما فلا بد ان يتحقق في الزيادة جزء لا يوجد في الناقصة نظيره ولا تساوي الجزء والكل فليزلم انقطاع  
الناقصة وزيادة الزيادة بقدر متناه واعترض على هذا الدليل بالنقص بمراتب العدد وكل متناه بمعنى لا يقف كاجزاء الجسم  
ومثل اللزوم ولزوم اللزوم وهكذا والامكان ونظايرهما فان الدليل يجري فيها والجواب ان غير المتساوي لا يقف فيستحيل  
وجود جميع افرادها بالفعل الاستحالة وجود غير المتساوي بل كان حقيقة لا يقف تقتضي ذلك فانه لو خرج جميع افرادها  
الى الفعل ولو كانت غير متناهية تقيف ما فرضنا انه لا يقف ويلزم في اجزاء الجسم الجزء الذي لا يتجزى وفي المراتب العديدة  
ان لا يتصور فوقه عدد آخر وهو خلاف البداهة بل مفهوم الجمع ومفهوم لا يقف متساويان كما قرره في موضعنا فان  
فتقولا العلة يكون وجود جميع افرادها خارجا وهذا مستحيل لا يمكن ملاحظتها اجمالا في ضمن الوصف المعنوي فلا يجري فيلزم لها  
ولا ياتي النسب لو ثبت ان جميع مراتب الاعداد المستحيلة المخرج الى الفعل موجودة مفصلا وتبا في الواقع وان ورا النسب يتحققها في علم



سجنا في الجواب ان علم سيجنا نزع محمول الكيفية لا يمكن الاحاطة به وانه مخالف بالنوع لعلومنا وانما يتم النقص لو ثبت تحقق جميع شرائط البرهان  
وعلم ثلثا في المعلومات باعتبار تحقيق هذا النوع العلم وهو ممنوع وفي خبر سليمان المروزي في البداية انما الرجل هذه الشهادة في خبر قد  
في المجلد الثاني والرابع الثاني وكانت الامور الغير المتناهية ممكنة لا يمكن وقوع كل واحد من احدى السلسلتين بان واحد من الاخرى  
على سبيل الاستغراق الى احد الدليل وهذا التقدير جار في غير المرتبة ايضا لكنه في المرتبة المتسعة اظهر ومنع الاحكام الذاتي مكابرة وكيفية  
يتوقف الذكي في ان القادر الذي اوجده او امره بتبني يمكن ان يوجد مرة اخرى مرتبة منطقيا وان يرتبنا الغير المرتبة وانكاره يحتمل  
ومن غير مكابرة **الثاني** في قوله الحق الطوي وهو هذا الفاضل الدواني ولا يرد عليه شيء من الابراد ان المشهورة ويكون الانطباع في غير انطباع  
برهاننا لا محال لتشكيل الوهم فيه وتقع فيه الزيادة والنقصان في الجبهة التي فرض منها عدم تناهي وهو ان يقال تلك السلسلة  
المرتبة علز ومعلولا بالنهاية في جانبها المتصاعد مثلا وما خلا المعلول الاخير علل غير متناهية باعتبار ومعلولا غير متناهية باعتبار  
فالمعلول الاخير مبدأ السلسلة المعلولة والذي فوقه مبدأ السلسلة العلوية فاذ فرضنا تطبيقها بحيث ينطبق كل معلول على علته  
ان تزيد سلسلة المعلولة على سلسلة العلوية بواحد جانب المتصاعد ضرورة ان كل علز فرضت لها معلولة وهو بهذا الاعتبار  
داخل في سلسلة المعلول والمعلول الاخير اذا في جانبها المبدأ في سلسلة المعلول وذا العلة فلما لم تكن تلك النهاية بعد النظمين  
من جانب المبدأ كانت في الجانب الاخر لا محالة لا متناهي كونها في الوسط لا تساق النظام فيلزم الانقطاع وان يوجد معلول بدو علز  
سابقه عليه اقوله نامل فيه فانه دقيق ويجري في هذا الدليل في غير سلسلة العلل والمعلولة من اجل المنة تيز فان كل جلزة فان آحادها  
موصوفة في الواقع بالسابقة والمسبوقية بأي نوع كان من السابق وبغيرها من النسب الواقعية المتضادة **الثاني** برهان التضافي وتقرير  
لو تسلسلت العلل الى غير النهاية لزم زيادة عدد المعلولة على عدد العلوية والثاني باطلا يانا للامنة ان آحاد السلسلة ما عدا  
المعلول الاخير لها علز ومعلولة فيتكا فعدد هاتين اوع فيما سواء وبقيت معلولة المعلول الاخير فايد في عدد المعلوليات  
الحاصلة في السلسلة على عدد العلويات الواقعة فيها بواحد وهذا الدليل يجري في كل سلسلة تحقق فيها الاضافة في كل فرد منها في  
الواقع لا يجب اختراع العقل وجريانه في المفادير المتصلة مشكل فان اينا ضاقت في كل احد من الحدود المفروضة فيها في الواقع مشكل  
اللهم لان يقال كل خبر من اجزاء المقدار المتصل متصف في الواقع لا يجري الفرض نصفنا حقيقة نصف باعتبارها بالتقدم والثاني  
بحسب الموضع وهما متضادان حقيقتان ويؤيد ذلك انهم قد صرحوا بان اجزاء الجسم موجودة في الواقع بوجود الكل وليست  
اجزاء الجسم من كثر العدد بل تميز وتعيين حد بين الجزئين الموجودين فيه وفيما ان يلزم انها اجزاء الجسم ويلزم الجزء الذي لا  
يتجزئ فما علم ان هذه البرهان في التسلسل في احد الجانبين فقط ظاهر واما في التسلسل في الجانبين فقد يتوهم عدم جريانه  
فيه ودفعنا اذا اخذنا معلولا معينا ثم تصاعدا او تساقطنا بحيث يكون المتضادان الواقعان في تلك السلسلة متساويين  
ويتم الدليل ضرورة ان مضان في العلوية الواقعة في تلك القطعة هو المعلولة فيها لا يافع فيما تحت القطعة من الافراد مثلا اذا  
كان زيد علز لعمرو وعمرو لغيره فزيد لا غير بل لا شان منها على التوالي متضادان تحقق بينهما



تخصيص لا يتحقق في غيرها فالمضاف للعلول الاخير لما اخذ في تلك القطعة هو علل الفريضة التي فوثر لا غير فافهم ولا اعتراضات  
الواردة على هذا الدليل من اعتبار المتضايفين وغيرها مدون غير ما عهدنا من المقدمات بعد التأمل فلا تقبل الكلام بالضرورة  
لديها **الثالث** ابداء بعض الازكيا من المعاصرين في سماء برهان العدد والمعدود وهو عندى متين وتقريره ان لو تحقق امر  
غير متناهية سواء كانت مجموعة في الوجود او لا وسواء كانت متباعدة لا تحقق لعدد لان حقيقة العدد هي مجموع الوحدات ولا يثبت تحقق الوحدة  
وتحقق مجموعها في السلسلة فنقوض العدد للجملة لا محالة اذ لا حقيقة للعدد الا يبلغ تكرار الوحدات وتظهر لنا في المقدمات ذلك المطلق  
ايضا كما لا يخفى وكل مرتبة يمكن فرضها من مراتب الاعداد على سبيل الاستغراق التمول وهي متناهية لانه يمكن فرض مرتبة اخرى فوقها والامر  
ان يقف مراتب العدد وهو خلاف البداهة بل هي محصورة بين حاصرين احدهما الوحدة والاخر تلك المرتبة المفروضة احراقا للمعدود والامر هو  
مجموع التسلسل الغير المتناهية ايضا متناهية لانه يمكن ان يعرض للمجموع بحيث لا يثبت من فرد الامر مرتبة واحدة من مراتب الاعداد وحينئذ واحدة وكل  
مرتبة يمكن فرضها في متناهية كما هو مقرر لو امكن فرض جميع المراتب لللايقينية للعدد واما تصور خروج جميع المراتب لللايقينية الى الفعل  
وامكن غرضه في مرتبة واحدة للعدد للجملة الواحدة وجهاز واحدة امكن غرض الاعداد الغير المتناهية لهذه الجملة كتر محال لانه لا يمكن اخذ  
المجموع من الامور اللايقينية ولا تصور خروج الجميع الى الفعل ولو على سبيل التعاقب والامر ان يقف وهذا خلف وقد انشأ النظام  
في اجزاء الجسم بل يقف مفهوم اللايقينية ومفهوم المجموع متان كما قرر في محله وهذا البرهان واضح المقدمات مجموع في الجملة والمتعاقبة المتناهية  
غير المتناهية بتبديل تأمل وكذا جريان برهان التطبيق والتضايف ظاهر بعد الرجوع في المقدمات الممهدة والنظر الجليل في التفرقات السابقة  
وذهب المحقق الطوسي قدس سره في التبريد الجريانا التطبيق والتضايف فيها وقال في نقد المحصل بعد تنسيق ادلة المتكلمين على اطلاق  
التسلسل في التعاقب فهذا حاصل كلامهم في هذا الموضع وانا اقول ان كل حادث موصوف يكون متعاقبا ما بعده واحقا بما قبله ولا  
مختلفان فاذا اعتبرنا الحوادث الماضية المستندة والآتية وحيت كل واحد منها سابق وقادح حيت هو بعينه لاحق كانت السوا  
واللواحق المتباينان بالاعتبار متطابقين في الوجود لا يحتاج في تطابقهما الى توهم تطبيق ومع ذلك يجب كونا السوا في اكثر اللواحق في  
الجانب الذي وقع النزاع فيه فاذا ثبت اللواحق متناهية في الماضي لوجوب انقطاعها قبل انقطاع السوا في زايدها عليها بمقدار متناهية فيكون  
متناهية ايضا انتهى واعترض عليه بان في التطبيق لا بد من وجود الاحاد على نحو التعدد والامساك واما في الخارج فليس واما في الذهن فكذلك  
لعمري الذهن عن ذلك وكذا لا يمكن للفعل تحصيل الامتياز ووجود كل واحد في الاوقات السابقة على زمانها في التطبيق لا يفيد ان يرجع  
الى تطبيق المعدوم فان الوجود ضروري عند التطبيق وايضا لا بد في الانطباق من وجود مجموع الاحاد وذلك للمجموع لا يمكن وجودها  
ذلك المجموع علم بكونه موجودا قبل الحادث الاخير وبعده لم يثبت شي من وجودها والقول بوجودها في مجموع الاوقات على سبيل التدرج كما في  
القطعة بدفعان وجود الكل في جميع الاوقات على هذا النحو يستلزم وجود الكل بدون شي من اجزائه وفيه بحث اذ يمكن لوجود هذا  
الكل وجود اجزائه في اجزاء زمان الكل انتهى والتحقيق ان الموجود قد يوجد في طرف الزمان وهو لدفعات وقد يوجد في انفس  
وهو التدرجيات والامر التدرج في مجموعها موجودة في مجموع زمان وجودها على سبيل الانطباق وليس للمجموع موجودا في بعض  
الزمان



ولأن أن الزمانات فان سلا الحركة في اليوم من وجوده في ان واثبات اليوم المفروض او شيء من سلاها فانها ليست بوجوده اصلا بل  
في مجموع اليومين وقد بين ذلك بوجوه شاف في مظان واطباق الحوادث المتعاقبة الزمانية بعضها على بعض فيسبب الثاني فالطبق موجود  
في كل الزمان الى ان فان والاطباق حكمه المنطبقين كالطباق والحركة الزمان والاطباق والحركة المسافة وهذا ظاهر لا يرى ان  
الكثرة المدحرجة على سطح مستو تنطبق دائرة محيط الكروية على المسافة خيرا وانطباقها لا يمكن ان يكون في ان لانه لا يمكن التماس بين المستوي  
والمستوي لا ينطبق نظرا ان انطباقها تدريج في كل الزمان لولا تعلم ان الحركة والزمان متطابقان تدريج في كل زمان الحركة ولو لم  
الزمان على الحركة لم يكن مقدارها سواء كانا موجودين في الخارج او لا يمكن الجواب ايضا على القول بعدم وجود الزمانات بانه لا شك  
ان احاد المتعاقبة من احدى السلسلتين منطبق في الواقع على احاد السلسلة الاخرى الى كانتاها معا في الوجود في الزمان وجودها  
حين الانطباق وليس قبل تطبيق المعلوم على المعلوم بل قبل الحكم بانطباق المعلوم في حال الحكم على المعلوم الموجود في معنى  
حال الانطباق وذلك مثل سائر الاحكام الصادرة عن الامور الماضية وقيل ايضا ان التطبيق يتوقف على الترتيب وهو يتوقف على تحقق  
اوصاف ونسب اضافات يملكها في تلك الترتيب في المتعاقبة لا يوجد ذلك فانه فيما عدا الحادث الاخير لا يوجد اطراف واحد فلا  
يتحقق النسبة ايضا ضرورة انها فرع المنسبين فان قلت لعل الاضافة في الذهن كما قالوا في اضافة اجزاء الزمان بالتقدم والتأخر  
قلت لما كانت الحوادث لا لها تيرها فلا يمكن التفضيل في الازمان والمبادئ العالوية والوجود الاجمالي غير كاف لعدم الامتياز في الزمان  
والجواب انه يخرج العقل بان حوادث زمان الطوفان في الخارج قبل حوادث زمان البعثة وقبل الحادث اليومى بلا ريب ولا يتفرع على  
اعتبار العقل كيف وهم معترفون بان الحادث المتقدم علته معدة للحادث المتأخر بالعلية والعلوية الخارجية فان العلة ما لم يجر  
في الخارج من حيثها لعلها لم يوجد العلوية في الخارج وهما متضافتان فظهر ان النسبة بالعلية والعلوية متحققة بين العلوية  
العلل المعدة ووجودها السابق وعدمها علة متحققة النسبة بين المعلوم والموجود والحق ان طرفي النسبة لا يمكن ان يكونا معدة  
بالعدم المطلق واذا تحقق نوع تحقق وان لم يجتمع في الوجود فان العقل يجوز تحقيق النسبة بينهما ولم ينقبض عن من تصور حقيقة  
وجود الاعراض لتدريج تصور كيفية النسبة بين اجزائها المتعاقبة وقد استعاده واذ عن لها ثم ان النسبة بالتقدم والتأخر  
بين اجزاء الزمان في الواقع غير فرع عن ولا اعتبار العقل وصورة واتصافها بالصفات الثبوتية والحكم بالاحكام النفسانية لا يرى  
بل الخارج المستلزم لثبوت المثبت في الواقع كما لا يشك فيه احد وليس من الاحكام المتفرعة على اعتبار العقل الحاصلة بعد  
وضعه وليس باصل بالفعل الابدل لفرق فانه لو كان كذلك لكان حكم العقل بان هذا الجزئي متقدم واذ من خارج في الخارج من الحكم  
الكاذبة لانه في الخارج ليس كذلك في الحقيقة لا ترى نزع الحكم على الدوران الغير المتناهية من الحركة والزمان بالتقدم والتأخر  
والقصر والانتزاع الاجمالي غير كاف لاتصاف كل جزئ بالتقدم والتأخر والتفضيل يخرج عن العقل عند من فكيف يكون هذه  
بعد فرض الاجزاء كاذبا ليرى وقد ذهب بعض المحققين في جواب شكهم قال لم تصف هذا الجزء الزمان بالتأخر وذلك بان  
الى ان هذه الاتصاف مستندة الى هويات الاجزاء وتخصاتها الحاصلة لها فكما ان لا يصح السؤال بان زيدا لم صار زيدا وعمره



لا يصح السؤال بان لم صار من مسدود اليوم وذهبوا ايضا الى ان اختلاف اجزاء الفلك بالقطب والمنطق مستند الى هوية الاجزاء  
ليس بغير الغرض بل بوجوده في حقيقته لكن الاجزاء وهوياتها موجودة بوجودها لكل وجود واحد وكان اجزاء الجسم ونسختها متحدة  
بوجود الجسم بوجوده كذلك اجزاء الزمان والحركة موجودة بوجودها لكل وجود تدريجي بالتفاوت والمناقشة في هذه الاشياء غير  
تصور الوجود التدريجي كما ينبغي فلما في اتصال الزمان والحركة اذا كانت موجودة بوجود واحد فان هذا النوع من الاختلاف لا  
يستلزم التفرقة بالعقل والانفصال بعد الاتحاد بوجود الكل ثم انهم قاطبة صوابا بان الصفة لا يجب تحقيرها في طرف الاتصال والحكم  
به لا يجب وجوده في الحكم مع انه نسبته وذهبوا ايضا الى تساوي نسبة الممكن الى طرفي الوجود والعدم والى جهة الانقسام فيجب ان يكون  
الامور العددية في الخارج الى غير ذلك من النظائر ولا ينبغي ان يمكن اجزاء جميع ما ذكرنا في جريان هذا الدليل في المقابلة سائر البراهين فيها فلا يظلم  
بالعرض خصوص كل منها **الرابع** ما اوردته الشيخ الكواكبي روح امر وصر في اكثر نقاد مرد برهان التطبيق بوجوه مختصرة في قوله لا دليل اخر على  
تناهي ما مضى وهو انه قد مضى ايام ولبالي وقتنا اليوم عند اخرها فلا يخلو ان يكون الايام اكثر عددا من الليالي والليالي من الايام او يكون  
في العدد سواء فان كانت الايام اكثر من الليالي تاهت الليالي لانها اقل منها وانقضت لك تاهت الايام ايضا لبطان اتصالها قبل الليالي  
بغير لبالي بينهما فيجب على هذا الوجه تاهيهما معا وان كانت الليالي اكثر من الايام كان الحكم فيها نظير ما قدمنا من تاهي الاول فتاهت الايام  
لزيادة الليالي عليها وتبقي ذلك تاهي الليالي ايضا لما قبلت تاهيهما معا وان كانت الايام والليالي في العدد سواء كان مجموعهما اكثر  
عددا من احدهما بافراده وهذا يشهد بتناهيها اذ لو كان كل واحد منهما في نفسه غير متناه ما تصورنا العقول عدد اكثر منه وقد علمنا  
الايام مع الليالي جميعا اكثر عددا من احدهما وهذا من صريح تناهيهما ولهذا الدليل يعلم ايضا تاهي جميع ما مضى من الحركات والسكنات  
والمجموعات والافراقات والطيور والنباتات والاشياء ثم اعلم ان يمكن ان يقال ما ادعوه من التسلسل في الامور  
المتعاقبة بل في غير المتتالية ايضا بوجوه اخرى نذكر بعضها انهم قالوا بالحوادث الغير المتناهية التي كل سابق منها علته معدة للاحق **عاشرون**  
وان ايجاد الواجب لكل منها مشروط بالسابق تحقيقا للاعداد ونصيح لا ارتباطا بالحدث بالقديم وانما يقال ليس بوجوب تام لواحد منها  
اذا قرر هذا فنقول لو تسلسلت العدادات على ما ذهبوا اليه لالها في لزوم ان يكون وجوب كل واحد منها وجوبا شرطيا بمعنى انه يجب كل  
منها بوجوب سابقه ولا ينتهي الى الوجوب القطعي البت الذي يكون تعاملا موجبا للعائد بدو بشرط لانه عند تمام تعاملا ليس بوجوب تام لكل واحد  
من العدادات بل الحوادث مطلقا وتاثيره تعاملا في كل منها موقوف على تاييده في معد سابق عليه لا الها في لزوم وجوب كل منها وجوبا شرطيا لا يجب  
يجب سابقه والوجوب الشرطي غير كاف لتحقيق واحد منها فانه غير لزوم قضايا بشرط غير متناهية مقدم كل والا حق قال السابق فانه عالم بشيء  
الى وضع مقدم لم ينتج متبعا وتوقف تاثير الواجب في كل حادث واجاده اياه على ايجاد حادث اخر ولم يجب لذاته تلك الابداعات لكان  
يجوز للواجب ترك ايجاد الحوادث بالكثرة وما لم يستفح هذا الاحتمال في نفس الامر لم يجب احد منها في الواقع لان وجوب كل حادث انما هو **شرط**  
ايجاد حادث اخر وهكذا الكلام في ترك الابداد راسا وما لم يستفح جميع الخيارات فاعانه وعدم تاييده في الواقع لم يجب وجوده وتوهم بعضهم  
انه لا يمكن ارتفاع جميع الحوادث لاستلزام ارتفاع الطبيعة القديمة المستندة بشرط الى الواجب كما شأنه وهو مردود باننا لانسلم **الطبيعة**



بلا شرط الى الواجب بل ثابته لان الطبيعة عندهم اذا كانت دائمة لما نحنها فانما هي مجبولة بمجعل ما هي ثابتة لمجعل واحد ولا يمكن تعلقي جعل  
 عليها بالطبيعة الكلية قطعا وجعل كل فرد في افراد الطبيعة عندهم انما هو بشرط استيقظ معدنهم لو تحقق تأثير منفرد في الطبيعة وكانا التأثير في  
 الافراد لو جاز ان يكون التأثير الواجب فيها اما ابتداء او بواسطة قد غيرة وتأثير الواجب في القديم بلا واسطة وبشرط او بواسطة  
 قد غيرة انما هو منشأ استحالة العدم القديم عندهم فظهر ان سلسلة الحوادث بحجبه وجوده على الواجب بلا شرط معدن يشق سلسله الحوادث  
 به لانه لا يجوز تقديم شرط معدن الحوادث عليه وكذا يمكن اجراء كثير من البراهين اثبات الواجب التي لا يتوقف على ابطال الدور والتمسك  
 هنا بادنى تصرف لا يخفى على الفطن البديق ان تأثير الواجب على معدنهم في كل حادث يتوقف على معدن وجود الواجب مع عدم المعدن  
 في حكم قوه فرض عدمه كالحا والعياد باس في عدم التأثير والعلة الثابته عندهم هو الواجب مع المعدن مجموع المركب من الواجب الممكن يمكن  
 فالعلة الثابته لجميع الحوادث الغير المتناهية ممكنات فكما لا ينفع التزام التسلسل في مسئلة اثبات الواجب لا ينفع التزامها ايضا اذا كان  
 الدال على اثبات الواجب بدون التمسك بابطال التسلسل بحجبه ايضا بادنى تفاوت ان نقول على تقدير تسلسل الحوادث  
 على سبيل التعاقب يلزم ان يتقدم على كل حادث غير الحادث على سبيل الاستغراق عدم اولى الحوادث حادث فالحادثة الاولى والثالثة جميعا  
 في العدم اذ يوجد في الواقع مرتبة من المراتب كانا معدومين فيها واجتمع معهما عدم الحادث الثالث ضرورة ان عدم كل حادث ثابته وان  
 عدم الحادث المتأخر وان كان اطولا متلدا من الحوادث المتقدم الا ان الكل متحقق في ظرف الزمان اذ طبيعة الزمان انما هي عندنا والعدم  
 كلها انما هي فلا بد من اجتماعها قطعا في زمان ويجمع مع هذه الاعداد اثنتي عشر الحوادث الرابع وهكذا عاشره ثابته على التوالي  
 فاما ان يستغرق هذا الاجتماع اعدام جميع الاحاد فيكون جميع الحوادث معدوما في مرتبة ما في المراتب الواقعة فخرج جميع الحوادث عن  
 تلك المرتبة الواقعة ويكون الجميع معدوما في تلك المرتبة فيكون لها مبدأ وانقطاع وهو المطلوب وان لم يستغرق فينتهي الى حادث غير  
 لا يخرج عن عدم ما قبله من الحوادث اما ان هذا الحادث لا يتبعه عدم فيكون قدما بالشخص واما ان الحادث الذي قبله لا يتبعه  
 عدم انما يكون ذلك قدما ضرورة انه لو تقدم ما عدم انما يجب اجتماعها مع ما ناهى عنها فشق سلسله الحوادث على تقدير  
 لا يقال كل جملة متناهية يخرج في العدم ويتحقق عدمها على الجميع واما جملة الحوادث الغير المتناهية فلا انما نقول قد بينا ان هذا  
 الحكم مستغرق في جميع الاحاد على التوالي وقد مر في المقدمة ان امثال هذه الاحكام على كل فرد تسمى الى الجملة فلا مجال لهذا  
 التوهم ولك ان تقول ههنا سلسلتان احدهما سلسلة وجودات الحوادث والاخرى سلسلة عدمها فانما اخذنا مجموع الوجودات  
 بحيث لا يشذ منها فرد وكذا العدم فلا شك ان جملة العدميات بحيث لا يشذ فرد متقدمة على جملة الوجودات لتقدم كل فرد منها على  
 نظيره وعديله ومنه هذا الحكم ليس على الاحاد الى الجملة ولان جملة العدميات لما كان كل فرد منها ازلية فالجملة ازلية وجملة الحوادث حادثة  
 وتقدم الازلية على الحادث ضرورة ولا يشذ في امكان اخذ الجميع بحيث لا يشذ فانه ليس في قبيل الجملة الا لا يقيف في الوجود لا يمكن فيها اخذ الجميع  
 بحيث لا يشذ وقد اخذنا جملة الممكنات في دليل اثبات الواجب فيكون ممكنا فلا يكون في تلك المرتبة ثابته من الحوادث وهو لا نقول  
 ولنا ايضا ان نقول يتقدم على كل حادث عدم اولى هو عدمها الحادث ويتقدم مع جميع ما بعده من الحوادث التي هو معدنها



هذا لعدم تنوع جميع آحاد سلسلة الحوادث وحكم الآحاد بسري إلى الجمل فلو لم يرد مجموع الحوادث لسا وانقطاعها وانفصال مجموع الحوادث  
واحد شخصي لأن كل جزء من واحد شخصي وحادث أيضا لأن جميع أجزاء حادث فليزم الانقطاع ونقول أيضا السلسلة المذكورة معدومة  
عند عدم المعد بعين وجوده وعدمه في العلول المناظر وكلاهما سابقين غير فناخذ سلسلة العدما اللاحقة السابقة على وجود العلول  
ونقول أما أن يستغرق سبب كل فرد في العدما لكل فرد من وجود الحوادث النظر على النظر فليزم تقدم سلسلة العدما إذا أخذنا  
بحيث لا يشذ منها شيء على سلسلة وجود الحوادث وهو يستلزم الانقطاع وتقدم عدم اللاحق على الموجود وهذا خلف فإن المستغنى  
فيتمنى الحذف لا يسبق عدم المعد فتقطع سلسلة المعدان على هذه التقديرات لا توجه ما قيل أن الأول ليس وقتا محذورا واجتماعه في المعد  
وغيرها بل وجهه إلى أن قيل كل حادث حادث في غير النهاية وهكذا عدم الحوادث ولا محذور فيه لأن اجتماع عدم الأول إلى الغير المتناهي  
في الماضي زمان مع عدم تنامي الزمان عندهم مع مثلها بالغام بل هو سواء كانت المعدام متناهية أم لا بطريق لا يلزمنا تعيين زمان معين  
للأزلة وكذا ما قيل في تحقق الأزلة عدم الحوادث كعدم كل حادث مقرون بوجود حادث تقدم عا ذلك الحادث أبدا فلا يتحقق وقت  
يتحقق فيه جميع الموجودات ويبقى صف من عدم وهذا مع أنه مدفوع بما قررنا لوقته فهو ضا آخر نشأ وعدم تنامي الحوادث إذ جميع المقامد  
التي ذكرنا انما نشأت من الحوادث في غير النهاية ويمكن أن يقال أيضا أن الحوادث اليومية متحقق في الواقع بمجموع المقامد  
النهاية وعدم المعد البعيدين أسطين أطول امتدادا وعدم المعد الغريب البعيدين أسطين أطول منها والمعد البعيد ثلث  
وسايط أطول من الثلثة وكما عند سلسلة المعدان تتزايد امتدادا لعدم اللاحقة للمعدان فلو ذهب السلسلة إلى غير النهاية لزم  
أن غيب عدم اللاحق لا إلى النهاية مع أنه عدم للاحق مسبق بوجود المعد واستحالة لظاهرة وهذا برهان لطيف قوي لا يرد عليه  
يرد على برهان السلم لأن جميع المعدام الغير المتناهية جزوا للعللة النامة للحادث اليومية متحققة في الواقع بمجموع وجود المعد  
متحققة في الواقع متناهية بخلاف برهان السلم لأن زيادة الانزاج هنا على سبيل اللاتيقف وموقوف على فرض النقاط في التناهي  
قال بعض المحققين أن الأمور الغير المتناهية مطلقا يستلزم الأمور الغير المتناهية المترتبة ويلزم من تنامي النفوس وحدوثها  
على بعض الوجوه كما سلف بيان أن المجموع متوقف على المجموع إذا اسقط من واحد وذلك المجموع على مجموع أقل من واحد وهكذا إلى غير  
النهاية فيجوز التطبيق والتضاف بين المجموع الغير المتناهية وهي أمور موجودة مترتبة في دفع بعض الشبهة الغلاشفة المذكورة  
على السلسلة المتناقضين والمشككين القاطعين لطريق الطالبين للحق واليقين وفيه واحد قالوا إذا احطنا الواجب للحق  
شأنه في طرف جميع ما عداه بحيث لا يشذ عنها شيء من طرف آخر فحينئذ إما أن يكون الواجب سبحانه عللة تامة لشيء ما أو لا ويكون  
أخرى جميع ما لا بد منه في وجود شيء ما سواء كان ذلك الشيء إرادة الزائدة أو غيرها أما إذا نزلنا على الأول يكون ذلك  
الشيء معناه في الأول لاستحالة تخلف العلول عن العللة التامة وعلى الثاني استحالة وجود شيء ما أبدا لاستحالة التغير في ذاته  
وبعبارة أخرى وبوجه البسط وهو أن يقال ذات الواجب تعالى إما أن يستلزم جميع شرائطنا ثابته في الأول لا ولا وعلى الأول يلزم تقدم  
الأثر بالضرورة لا متناهية الخلف عن الموجب التام وعلى الثاني توقف وجود الأثر وهو العالم على شرط حادث وتوقف الكلام التام



يلزم التسلسل اما على سبيل الاجتماع وهو باطل بما مر وايضا نقول اذا اخذنا مجموع تلك الشروط بحيث لا يشذ عنها شرط فاما ان يتوقف <sup>ها</sup>  
 على شرط اخر غير ذات الواجب <sup>على</sup> خارج عن مجموع الشروط فلم يكن ما فرضناه جميعا وهذا خلف ولا يتوقف فيكون الذات وحده مستقلا  
 بالحدوث ذلك المجموع فاما ان يكون اجتماعها في ان حدوثها لا يترتب عليه ما حدثت الواجب بالذات واما تخلف الشروط عن بعضها التام  
 وكلاهما محالان او يكون اجتماعها في الزمان فيلزم تقدم اشخاص غير متناهية في العالم هي الشروط والمشرط وجوده بها ايضا والاشد  
 تخلف المشرط عن موجب التام وهو الواجب مع جميعها اذ المفروض عدم شرط خارج عن المجموع او على سبيل التقابل تلك الشروط اما في  
 الحدوث مع اجتماعها في البقاء فيجب في البقاء فيجب في الحدوث اشياء غير متناهية مترتبة موجودة وتجرى فيها براهين ابطال التسلسل <sup>لا يتوقف</sup>  
 على ان يلزم في قدم نوع الفعل وطبيعته وهو مطلوب في الجملة واما على سبيل تعاقبها حدوثا وتعا <sup>لا يتوقف</sup> بان لا يجمع اثبات منها في الوجود في  
 زمان ولا في آن فتكون طبيعة العالم قد يمتنع حفظ تعاقب تلك الامور بالغير المتناهية وتلك الامور انما يكون تعاقبها على مادة قد  
 فيلزم ايضا قدم شخص هو المادة ولكونها لا تنفك عن الصورة يكون جسما قديما ايضا او يقال لا يجوز وجود الشرط على التعاقب  
 ايضا فان الفاعل لما توقف تأثيره في كل من الشرط على شرط اخر فهو في حد ذاته متساوي في النسبة الى طرفي الاتحاد وتكره فيساوي في  
 وجوده موجب الوجود فلا يترجح احد الطرفين على الآخر الا خارجا وتنفك الكلام اليه حتى يظهر انه يجب ان يكون بين الباري تعالى والحوادث  
 توسط امر واحد انا نكتفي اضافة انه ونسبة فيكون قديما بالذات وحادثا بالاضافة وهي الحركة فاجوب وجوده كحركة قد يترتب وجود  
 جسم قديم هو المتحرك بتلك الحركة وادعوا انها حركة الفلك الاعظم فيكون قديما وكذا ما في جوفه لا متناهي الخلال ولا في الحركة الواحدة  
 البسيطة كما لا يختلف ذاتها لا تختلف اعدادها للمادة الواحدة لتساويها في الحقيقة اشياء محتملة مختلفة وافلاكا كثيرة يحصل  
 من اجتماعها واختلافها سرعا وبطء وحيزا ووضعا مختلفة المقاربات والمقابلات والزوايا والتدريجات والتسليكات وغيرها  
 فتتظم بها سلسلة الحوادث عديم وهذه الشهيرة بتلك التفرقات قوى تكونهم وللتفصي عنها طرق <sup>اول</sup> ما هو المشهور بين المتكلمين  
 وهو ان يقال انهم يقولون بقدم العالم لانهم يزعمون انهم لا يرون في سطورهم شيئا يستلزم وجوده بين الحوادث اليومية والتقديم للذي  
 يختلف عن العلل الغائبة ونحن نقول ان الزمان لا يلزم الاقدم لكونه اما اعتبارا بالاعتناء والذات وجوده مدخل في الاستدلال  
 باسراع من موجود ممكن حتى يلزم الاقدم ايضا بل هو متوقع من بقاء تلك الاشياء انهم يصحون ربط الحوادث بالتقديم بالحركة والزمان  
 كذلك فصيح ايضا بالزمان وكون الزمان مقدارا لحركة الفلك ممنوع بل نعلم بدلالة انه اذا لم يتحرك الفلك مثلا اصلا يتوهم هذا  
 الامتداد المسمى بالزمان والقول بان له علم من يدعيه الزمان لا يصحح اليه ثم ان الزمان وان كان وهما فاعلم انه ليس وهما اخر  
 بل وهما نفس امرى ومثل هذا الوجه يصح ان يكون منشأ الامور الموجودة في الخارج لا بان يكون فاعلا لها بل وحيلا فيها مع ان  
 الفلاسفة وافقونا على كون الزمان الممتد المتصلا اما اعتبارا واما في الخيال ومخالفتنا فيها هي منشأ الاستدلال فاعلموا ان  
 امر قديم سرمد في الخارج لا امتداد له ولا تقدم واعتقد طان له جهتي استمرارية تنفك كالحركة النوسية وسواء بالان السيات <sup>ع</sup>  
 ان ذلك الامر بفعل مستمره وسيلانه في الخيال امر متصلا غير قادر الاخر في الوجود الفرضي الخارجي وفي حدوثه لا تسام <sup>الحركة</sup>



بمعنى القطع وسموه بالزمان بمعنى القطع كل ذلك غير ضرورة ولا بهان يدل على ذلك الامر البسيط في الخارج فان التسخيم لم يزد في الشفا على  
تحرير الدعوى واعادته بعبارة متكررة في فصول شتى ولا تغفل عن السابقين عليه دليل في هذا الباب واقضى المقلدون انهم يحسن الظن  
بهم وليس شعريا اذا اصفوا بالتقليد فلم يلقوا واقلدهم انهم اتبعوا تقليد مو تصدقوا على ان العقل المستقيم يتقبض وجود ذلك الامر في  
الخارج بل يمكن ابطاله ايضا بوجوه ليس هذا مقام ايرادها مع ان على هذا القول يرد عليهم ما يرد علينا وما قبل من ان الزمان هو  
لا تمايز بين اجزائه وطلب الترتيب فيما بينهما غير مفقود من نوع ما في زمانه وان لم يكن موجودا لكثرة الامور الواقعة التي يحكم العقل عليها  
بتلك الاحكام حكما واقعيما مع انه لو كان وهما محض لا يترب عليه حكم لا يتحقق الخلف ايضا اذ لم يتخلل زمان بين العلة والاول المعطولات  
اصلا حتى يخال من الترتيب بين اجزائه فيلزم الترتيب بلا مرجع ولا امتداد المنه من محض اختراع الوهم وحاصل الجواب اننا نختار ان  
ليس في الاول مستحكما للترابط الفاعل في توقف على شرط حادث قلنا هو تمام قطعة من الزمان بموقف عليها وجود العالم ويتربط الحادث  
بالقديم على نحو ما التزمه الفلاسفة في الحركة الا ان توسط الحركة يستدعي قدم الحركة التي هي سيطرة السريته بل قدم التحرك بها بل سائر الاجزاء  
عامة عرفت وفي هذا المسلك لا يلتزم شئ من ذلك لان الزمان وان كان من الامور المتخففة في نفس الامر لكنه ليس من الموجودات الخارجية ولا  
ما ينتزع من جهة او جسم حتى يلزم من تخففه في الارزاق قدم منشأ انتزاعه بل ما ينتزع وفان الاول لها وما قيل من ان حقيقة الزمان  
هي التقضي والاستمرار الممتد فلو كان انتزاعا لكان منتزعا عما يناسبه ويا سيرة ما هيته كالحركة القطعية التي هي امر تدريج متصل غير قادر  
وجود الواجب سبحانه امر ثابت لا يتصور فيه شئ من تدريج وانقسام فاي مما بينه وبين ما ينتزع من نحو ما ان ما ادعى من  
لزوم تحقق المناهضة بين كل انتزاعي ومنشأ انتزاعه حكم غير بين ولا مبين ولئن سلمنا لزومه فهو لا يخفى فيما نفهم من الزمان من معنى التجرد  
الاتصال ولعله يتحقق مناسبتا بينهما من جهة اخرى خفية نحتاج ارضا وعدم الوجود ان لا يعطى القدم الانتزاعي ان اكثر الانتزاعات كالتدريج  
والفردية والقوتية والتخييرية وغيرها ينتزع من محالها والحكم وجدانا يتحقق مناسبتا تفصيلية بين كل منتزع وما ينتزع منه وذلك اما  
العدم لزوم تحققها في الواقع والعدم اطلاعا على تفاصيلها واياما كان فليكن الامر فيما نحن بصده كذلك على انه يرد مثل ذلك  
على الفلاسفة ايضا اذا الزمان والحركة بمعنى القطع منتزعا عندهم الا ان السبيل الى الحركة النوسيطية مع مباديتها فيما ذكره المورود من الاول  
وكذا ما قيل من ان الصافي بقا يتوقف على تحقق زمانا فالمعروف من وجود امر في ان مسبق بوجود ذلك الامر في ان اخر يتقدمه  
كان الزمان منتزعا عن الذات المتصفة بالبقا لزم الدور ودفع بان هذا العبارة صدرت منهم مسامحة وانكالا على وضع الامر بل  
المنتزاع الانتزاع الزمان هو وجوده سبحانه الذي يتبع عليه باننا لعدم عين خلية هذا الواصف فلما هذا الوصف ثابتا سبحانه  
في ذاته غير توقف على اعتبار بقا او زمانا وغير ذلك لان هذا الوصف هو لازم الوجود الذاتي الذي هو عين ذاته او لا يحسن  
ثبوت الذات الى امر سوى الذات ومجرد الاستلزام بين الوصف المذكور والبقا غير كاف فيما المنع من تصدده كما لا يخفى فان انتزاع  
البقا بالمعنى المذكور عن الذات من غير شئ من هذا الوصف بل عن انتزاع الزمان ايضا واورد عليه ايضا انه لو كان منتزعا من سبحانه  
لكان منتزعا كما هو شأن سائر ما ينتزع من كمال العلم والادادة والقدرة والخلق وغير ذلك من المعاني المصدرة والثاني باطل لانه سبحانه



ما في الخلق لا يوجد في خالفه وكما يمكن فيه يتبع من صانع ولا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجزاء ويعود فيه ما هو ابتداء  
على الباقية لم يمكن له كان وامثال هذه كثيرة قد مر اكثرها فظاهر الجمع بل مرجع بعضها في كون سبحانه زمانيا وكذا يدل على ذلك كل ما ينشأ  
سبحانه المفادير فان الظاهر ان الزمان ايصار المفادير وكذا ما يدل على استحالة التغير ويحدد الحال عليه تعالى فاما يدل على خلاف ذلك  
مثل قوله تعالى كل يوم هو في شأن وقوله خلق السموات والارض في ستة ايام وامثال ذلك مما هو بعضها يمكن حملها على معنى العبارة فان  
اللغة لا يفهمون النجدة من الزمان ووصفوا الالفاظ للمعاني المتعارضة بينهم تفهيم عامرا للناس فان تصور النجدة من الزمان صعبا  
الى لطفه فخرجه واما ان يكون غير قيل قوله تعالى هو معكم انما كنتم ويكونا المعنى مع الزمان كما للمعنى مع المكان بل الكائنات واما  
ان يقال المعنى غير تعالى هو الزمان بالذات والمنسب هو الزمان بالعرض كما يفهم كلام السيد الشريف فمعنى الرد واما ان يكون  
قيل في الزمان واثبات الثمرة كافي لبيان الصفات فان الآلة مستقيمة وثمر السمع والبصر وغيرها ثابته وكذا مبدا اشتقاق الحرق  
الغضب للطف وغيرها مستقيمة وثمراتها ثابته فالزمان منفعي غير تعالى وثمرته ثابته وتوصيف افعال سجدة باوصاف الزمان  
التعاقب والترتيب وتوهم في الوجود واما في الافعال في انفسها او بالنسبة اليها لا يتغير في ذاته تعالى وتجدد  
تصريح بالنسبة الى سبحانه وكون بعضها بالفعل وبعضها بالقوة لتعالى والاستبعاد فيه فان جميع الامور الهية غير متعينة لا تد  
الافكار ولا يخطر بالاولى والرويا خاطره من تقدير جلاله ولا يصل الى الالباب للتفكير بل ترجع حاشية حيرة وطهارة علم الاله  
في العلم الاعرف بالبحر عا دراك حقيقتها وكيفيةها فليس له واما سبحانه امتداد وطول يمكن انطباقا في الزمان حقيقة كبقا الممكنات  
المنظيرة عما قطع من الزمان بلاسة تعالى فوق ما يصغر الواصفين وليس كمثل شي ويؤيد بعض هذا الوجه ما رواه الكليني والصدوق  
رحمهما الله في الكافي والمجالس باسنادهما على امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال في خطبة الوسيلة ان قيل كان فعلا تاويل الزمان  
وان قيل لم يزل فعلا تاويل في العدم وفي الكافي في خطبة له عز الله عليه المجادل افكارا ورد واما ردع لطائفة العقول قد حركته  
الابصار وتقع وجوده جوارا لاهام والنفية بضم النون وسكون الهاء اسم فاعله صدامه والمجاول جمع محو بفتح الميم وهو كذا  
الجولان او زمانه والجوائل جمع جائل من الجولان واعلم ان العقل في هذه المسئلة يخرج فكثيرا من الحقائق التي يتقوا سبحانه مكانا في  
انه موهوم متداعي نفس اوى ينتزع من يقا له سبحانه كما عرفت واكثر الحكماء والمحققين ذهبوا الى استحالة تعرض الزمان ومتى الواجب  
والعقول المجردة في الذات والفعل التي كالاتها بالفعل عازع الحكماء قال ارسطو في اثولوجيا الثاني الزمان لا يكون الا في الزمان  
الذي وافق ان يكون فيه فاما الفاعل الاول فعل كان لا ليس هناك زمان فان الشيء الملاق في الزمان المستقبل قائم هناك  
فلا محالة انه هناك انما يكون موجودا قائما كما سيكون في المستقبل فالاشياء اذن عند الباري جل ذكره كاملة تامنة زمانية كانت  
او غير زمانية وهي عنده دائما وكذلك كانت عنده او لا تكون عنده اخيرا وقال الاشياء هناك دائما لا يتغير بل على كل حال واحد  
ايضا لا ينبغي سماع قول الفيلسوف في غير شجرة فلا طوز ان ينظر الى نظرية فيثوهم عليه انه قال ان الباري خلق الخلق في زمان فانه  
انما اضطر الاوكونا لذكر زمان في بدء الخلق لانهم ارادوا وصف كون الاشياء فاضطروا ان يدخلوا الزمان في وصفهم لكون



وفي وصف الخليفة التي لم تكن في زمان التبر لان المراد اذا اراد ان يبين العلة اضطر الى ذكر الزمان لان لا بد للعلّة ان يكون قبل المعلول  
فيتوهم المتوهم ان القيل في الزمان وليس ذلك كذلك انتهى وفيه لعل لهذا الوجه وقت لا لقاط الموته للزمان في كلامنا  
اقول وكذلك صرح الشيخ بانه تعالى ليس زمان في تعليقه وانما هو كماله في القادر الى الفهم والتعليل والشرح لا انشقاق  
والعلامه الشيرازي وشارح التلويح في الدين الرازي والمحقق الرواني وقال المحقق الطوسي حجة في نقد المحصل واما الباري تعالى  
وكل ما هو علة الزمان او شرط وجوده فلا يكون في الزمان ولا مع الا في النجوم حيث يعينها الوهم الى الزمان ثبات والعقل كما ياتي عن  
اطلاقا تقدم المكان كذلك ياتي عن اطلاقا تقدم الزمان في بل يبغي ان يقال ان الباري تعالى قد ما خا جاعا على العتق وان كانا الوهم عاقل  
عن فهمه وقال ايضا في جواب الاسئلة الفروية لما نقوا عنه لكون في المكان جعلوا نسب جميع الاماكن الى نسبة واحدة متساوية ولما نقوا  
عنه لكون في الزمان جعلوا نسب جميع الازمنة حالها وماضيها ومستقبلها الى نسبة واحدة متساوية وقال رحمه الله في شرح سر  
العلم ان الزمنة كلها اثبات ما يغفل على غيره ونفي السبق فيه عن ومن تقرر للزمان والادوار السمد في بيان الازمنة فقد ساد في غيره  
في الوجود انتهى واعلم ان تسليم الحكم لهذا المصل بل تجوز العلة على سبيل الاحتمال كاف بل بعض شبهة ثم على الحدوث قبل وما يدل  
من جهة العقل على استحالة عرض الزمان له تعالى ان الزمان حقيقة تجدد شي وتقتضي شي وتقرر من هذا ظاهر عند العقل ومبين  
في الكتب وتجدد شي وانقضائي اخر محال على الاستحالة كما يدل على العقل والنقل انتهى وانما هذا مع ما نقلنا سابقا من تحقيق  
الدهر والسمد فنقول في دفع شبهة ثم على تقدير الحدوث لا نسلم لزوم التلطف عن العلة التامة وانما يتصور التلطف لو كانت العلة  
زمانية ووجدت العلة في زمان ولم يوجد المعلول معه في ذلك الزمان وهذا لعل العلة او المعلول كليهما لم يكونا زمانيين اما  
العلة فتقدم واما المعلول فالكلام في الصادر الاول وهناك لم يوجد زمان وزمان في اصلا فلا شيء الا الواحد القهار والجلل اذا  
كانت العلة والمعلول كلاهما زمانيين يجب ان يجعها آن او زمان والافلا ونظير التلطف المكان فانه لو كانا مكانيين يتصور الاجتماع  
والافراق والمماس واللاماسة واما ان لم يكن احدهما او كلاهما مكانيين ولم يتصور امثال هذه الامور وكذا انما يتصور التزجج بلا فرق  
اذا تحقق زمان وقع امر في جزء منه دون جزء ضد المعلول من العلة موه ولم يصدر مرة اخرى وقبل خلق العالم الزمان والزمان ثبات  
معدوم مطلقا ونفي صرف لا يجري فيه امثال هذه الاوهام الكاذبة المحترجة عن التأسيس من الافعال بالزمان والمكان ولعل يذهب بعض  
الى ان العلم وجد في المكان الذي فيه كان ولم يوجد فمرة او تحته او غيرها من الجهات الى غير ذلك من الاوهام والجنائات الواهية  
ولعل العلة عاجل شأنه مقدس عن امثال هذه الامور ولا يبلغ الى كبر عظمت وجلالة عقدا قل وذهن فاهن ولا يحوم حول كبريائه فكيف  
مخلوق وما قيل انما يخبر بان بعض الامور مقدم على بعض وان بعضها مع بعض ولو لم يكن الامتداد كذلك بل ولو لم يكن كذلك ولا كثر  
ولا ليل ولا نهار فمنع وهذا من قبيل الاستلزام المكان في انما يخبر بتقديم بعض الحوادث على البعض بالتقدم وانما هذا الوضع  
الربوبي ولو لم يكن جسم وممكن ويرشيتونا البعد الموهوم الغير المتناهى الذي هو الحلا ولعل توهم هذين الامتدادين مما يحكم به  
الوهم على الاف والعادة ولا اصل لهما اصلا فضا حبه هذا الملك يقول بان الزمان والحركات وسلسلة الحوادث كلها متناهية



في طرف الماضي وان جميع الممكنات ينتهي في جهة الماضي في الخارج الى عدم مطلق ولا شيء تحت الاستعداد فيزول كيم ولا تدريج ولا غارة <sup>سلان</sup>  
وقبل انتمنا الموجودات لا شيء الا الواحد القهار وقوله ينتهي الموجودات الى عدم مطلق وكذا قوله قبل انتمنا الموجودات لا شيء محض من  
ضيق العبارة ولا تنص القليلة والاشياء الى عدم حقيقة ونظيرتها هي الزمان والاستعداد الغير القارنا هي المكان والابعاد القارنا  
الابعاد القارنا والامكنة تنتمي الى عدم المطلق للابعاد والجماليات ولا يتصور ولا اخر الاجسام بعد انفسا لا بعد وجودها  
موهوم حتى ان لو متا حديد وفيه لا يتحرك به ولا يلح فيه الوجود جسم لا يمكن خرقه وعصا دم عينا بل لعدم المطلق للسعد والقضا  
وقد روى عن الصادق ع انه قال بعد عدا اجسام العالم ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم فكذلك الحال في انقطاع الزمان و  
جميع الموجودات الممكنة في جهة الماضي لا تنص في زمانها اصلا لا موجود كما في الحكم ولا موهوم كما توهم المتكلمون فلا يمكن في حكمها  
كما استدل به الحكماء على عدم تناهي الزمان بل لا شيء مطلق وعدم موهوم في الزمان بالابعاد القارنا وجميع خلف جسم تعتبر عدمه  
على بعض المتكلمين وذهب الى الابعاد الموهوم في الغل المتناهية وقال بل الخلا وكذا لما شاهدوا موجودا قبل موجودا زمانا قبل زمان  
صعب عليهم تصور الاشياء المحض فذهبوا الى الحكم الى ان تناهي الزمان الموجود وطائفة من المتكلمين الى ان تناهي الزمان الموهوم ولكن  
تصور الزمان المطلق اصعب من تصور الامكان ويحتاج الى زيادة وقدر ولطف في حيز اخول وهذا الجواب غايه المتأخر واخاره  
السيد المرتضى الشيخ اكر اجملي وغيرهما قال السيد في جواب شبهة القابل بالقديم في تصاعيف كلامه غير ان الصانع القديم يجب ان يقدم  
منعزعا اذا قدرناه اوقانا وازمانا كانت غير متناهية ولا محصورة فذلك على انه لا يقول بقديم الزمان بل بقديرو ويؤخر وقد  
مضى بغير حيز من غير حدوث الزمان وانما سبحانه ابتداء ما احدث غير زمان وان الزمان مقدار هو كانه الفلك في المقعد الثاني  
وقال الكلي اجملي جهلا من علم ان المحرقة عالم تجد حيلة تدفعها وجوب تقدم الصانع على الصغرة قال ان تقدم عليها تقدم رتبة  
لا تقدم زمان فيجب ان نظامهم بجهة تقدم الرتبة وقد سمعنا قوما منهم يقولون ان معنى ذلك ان الزمان في الاعداد فيها والمدبر لها فاساناسم  
هل تدافع ذلك عنها حقيقة الحدوث فعادوا الى الكلام الاول في كل واحد من اجزاء الصغرة محدث فاعدا عليهم ما سلف  
حتى انهم الاقرار بحدث الكل وطالبناهم بحقيقة الحدوث والقديم فلم يجدوا مهربا من القول بتقدم القديم في الوجود على الحدوث  
التقدم المعنوي المعلوم الذي يكون احدهما موجودا والاخر معدوما ولنا نقول ان هذا التقدم موجب للزمان لان الزمان  
احد الافعال واسرها مستقدم لجميع الافعال وليس ايضا من شرط التقدم والتاخر في الوجود ان يكون ذلك في زمان لان الزمان  
نفسه قد يتقدم بعضه على بعض ولا يقال ان ذلك مقتضى زمانا آخر والكلام في هذا الموضوع جليل ومن فهم الحق فيرسل قطعت  
شبهة كثيرة وقادرة بعد ايراد جواب السيد عن شبهة القابل بالقديم وجميع ما تضمنه من اطلاق القول بان بين القديم واول المحدثات  
اوقانا لا اولها فان المراد به تقدم اوقات دون ان يكون المقدرا اوقانا في الحقيقة لان الاوقات افعال وقد ثبت ان الانفسا  
اولا فلو قلنا ان بين القديم واول الافعال اوقانا في الحقيقة لنا تضاه وخلقنا في مذهب خيمنا نفوز باسرها القول بهذا ثم قال  
وقال بعض اهل العلم لا ينبغي ان نقول بين القديم وبين المحدث لان هذه اللفظة انما تقع بعد شيئين محددين والقديم كاول له



والواجب ان نقول ان وجوب القديم لم يكن من عدم وساق الكلام الى ان قال ولست نريد بذلك ان كان قبل ان يفعل مدة يزيد استلزامها  
لان هذا هو الحدوث والتجدد وهو معنى الزمان والحركة فان قال قائل ان لا يثبت في الاوهام الا هذا الاستلزام قيل ليس بحيث  
اذا ثبت في الوهم ان يكون صحيحا ليس عندهم ان ليس خارج العالم خلا ذلك غير متوهم وساق الى ان قال ثم يقال لهم ان اسمهم لو قال  
لكم قائل ليس يثبت في وهمي موجود ليس في جهة فيجب ان يكون الباري جلد وعرف في جهة ليس يكون الجواب ان يقال انما يثبت في ذلك في  
الوهم متى فرضتموه جساما وامامتي فرضتموه غير حجب كما منحرفا نرى لا يثبت في ذلك في الوهم فهكذا يكون جوابنا لكم قال ثم قال هذا المتكلم قال  
قالوا ان لم يتسوا مدة مديدة قبل الفعل فقد قلتم ان الباري سبحانه لم يتقدم فعله قبل ان يقول ان يتقدم على فعله ان وجوده قار  
عدم فعله ثم قارن وجود فعله وقولنا ثم يترتب على عدم الفعل لا غير اقول وتكلم في ذلك كثيرا الى ان قال وهذه الطريقة التي حكمتها  
معي عندي فاطعة لمادة الشبهة كافية في اثباتنا الحجة على الملوك بها وهي طائفة لا اختيار الى القاسم الطيحي لانه لا يطلق القول بان بين القديم  
والحدثات مدة ويقول ان قبلها بمعنى ان كان موجودا ثم حدث وهو معنى ما ذكره هذا المتكلم في قوله ان وجوده قار وعدم فعله  
ثم قارن وجود فعله من على هذا الوجه قبلنا فعلمنا ان ما علمنا اننا العبادات في هذه المواضع تصنع على المعاني وتدعى  
وتدعى الضرر في الى النطق بما عهد وجد في المشاهد وان لم يكن المراد حقيقة في المعارف ويجوز في ذلك اذا كان قويا في الحقيقة  
المعنى الى النفس كقولنا قبل وبعد وكان ثم فليس المعهود في الشاهد استعمال هذه الالفاظ في الاوقات والمدة فاذ قلنا ان  
تلكا كان قبل خلقه ثم اوجد خلقه فليس هذا القديم والتاخير مفيد الاوقات ومدد وقد يقدم الاوقات بعضها على بعضها بانفسها  
وعبر ان يكون لها اوقات آخر وكذلك ما يطلق به اللفظ قولنا ان وجودا من قبل وجود خلقه فليس للوجود في الحقيقة معنى غير الوجود  
وانما هو استماع في القول والمعنى مفهوم معقول انتهى وقال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المقالات الوقت هو ما جعله الوقت وقفاً  
وليس بجاذب محض من الزمان اسم يقع على حركات الفلك فذلك لم يكن الفعل محتاجا في وجوده الى وقت ولا زمان وعلى هذا  
سائر الموحدين انتهى وانما اوردت كلام هؤلاء الاجلاء لاثباتهم ان هذا القول مستحدث ومخالف لما ذهب الامامية ولم يقبل به القدر  
بلا ظاهر من كلام اكثر القدماء ذلك واسر علم حقيقة الحال ان امكان وجود المعلول معتبر وهو شرط لقبول المعلول للوجود  
لا من شرط ما ينشأ الفاعل في الناشر لكونه متمم ذات المعلول المنفرد المؤثر ويجوز ان يكون بعض انحاء الوجود بالنسبة  
الى ما هيته واحدة ممكنا دائما وبعض اخر محتجا بالذات دائما كما بين في محله ومثل هذا لا يستلزم تغييرا اصلا لا طرفيا العلولا  
وطرفا المعلول حتى يطلب له سببا بل ابد هذا النوع الوجود ممكن وذلك ممسح اذا تقرر هذا فنقول لعل الوجود الدائم لا يقبل المانع  
الممكن اصلا وقد مر في الاخبار والمؤيدان العقلية ما يؤكد وسيظهر تايدا اخر من جواب النقص عما دليهم وبالجملة يجب عليهم ان  
ان الممكن يقبل الوجود الى ان حتى يتم دليهم ودون خط القناد النقص بالحوادث اليومية فاننا نقول لو كان الواجب  
في طرف جميع ما عداه بحيث لا يشد شي في طرف اخر فاما ان يكون ذاته في كل واحد علة تامر لشي اما او لا يكون وعلى الاول يلزم قدما  
ما وعلى الثاني يلزم ان لا يوجد شيئا ابدا ثم تاخذ الصادق الاول معركتها ونقول الواجب مع هذا الصادق اما ان يكون علة تامر لشي تاما



علاهما أولا ويلزم قدم الصادر الثاني وهكذا في الصادر الثالث والماضي حتى ينتهي إلى الحادث اليوم ولا يفتقر في وسط الزمان  
والحركة والاستعدادات قال المحقق الدواني في بحث إعادة المعدوم إذا انقضت في الشيء في الزمان وجوده فيما لا يزال يلزم كونه  
موجودا في الزمان فيما لا يزال ويلزم اجتماع أجزاء الزمان انتهى وتفصيله أنه إذا أخذنا من العلة الأولى ثم لاحظنا الأشياء على سبيل  
التسلسل فلا بد من أن ينتهي بغير الإيجاد إلى الزمان والحركة لأنها حيز المكانات فلا بد من أن يكون في سلسلة العلويات ولأنك  
في كل مرتبة منها علة تامر لاحقة وقد يترجم عن فعل الزمان والحركة تامر مستقلة بلا مشاركة حادث أصلا فيلزم انقطاع  
واجتماع أجزاءها وقدم جميع الحوادث لأن العلة إذا كانت علة لجميع أجزاءها فظاهر وأما إذا لم تكن بل تكون علة لجزء ما منها ثم  
يكون ذلك الجزء معدا لجزء آخر وهكذا فلان ذلك الجزء وإن كان قصيرا جدا فهو قابل للتقسيم إلى أجزاء بعضها تقدم وبعضها تأخر  
فيلزم اجتماع أجزاء هذا الجزء ويلزم اجتماع أجزاء هذا الجزء اجتماع أجزاء الجزء والذي يليه وهكذا وإن خسرنا بالمتناهي  
الحادث اليوم على سبيل التصاعد والقول بأن كل ما في المعدوم لا يحق أن يغيره شيء من غير محض وعكس بعضهم لدفع هذا الإشكال  
بالحركة التوسيطية والآن السوال لأنها ذات جهتين الاستمرار والتجدد فمن جهة الاستمرار صدر ما على القديم ومن جهة التجدد صار ما <sup>سطين</sup>  
في صدور الحادث على القديم وفيه انزوتهم هذا لزم إمكان حدوث جميع أجزاء العالم وهو خلاف مذهبهم مع أنه لما انقلبت الكلام  
إلى جهة التجدد فإن كانت موجودة في الواقع فيعود الكلام السابق بعينه وإذا لم تكن موجودة فلا يمكن أن يصير أسطورة وقال القائل  
ردا الجوابهم أن هذه الحركة مبدأ للحوادث أما حيث أنها مستمرة فكيف صدرت من متشابه الأجزاء شيئا في بعض الأحوال وبعض  
وان كانت من حيث أنها متجددة فما سبب تجدد ما في نفسها فتحتاج إلى سبب آخر وتيسل ما عرض عليه بأن هذا التسلسل عندهم  
حايث لعدم وجوب اجتماع الأحاد ههنا وقال المحقق الدواني في شرح الفوائد دفعنا التجدد عبارة عن انقضاء شيء وحدث  
شيء آخر فإذا عدم جزئ الحركة فلا بد من عدمه من علة حادث ذلك العلة إما من موجود أو عدم أو موجودا وبعضها موجود  
وبعضها عدم أو موجودا وعلى الأول ينقل الكلام إلى علة ذلك الأمر وهكذا حتى يلزم التسلسل في الأمور الموجودة المجمعة المترتبة  
وعلى الثاني فيكون ذلك لعدم وجود جزء من أجزاء العلة وجوده ضرورة إنما لا يكون وجوده علة لوجود ما لا يكون عدمه علة لعدم  
فيلزم التسلسل في الموجودات التي هذه الأعدام أعدامها وعلى الثالث لا بد أن يكون أحد القسمين من الأمور الموجودة في تلك  
الأعدام أو كلاهما غير متناه وعلا وجهين يلزم التسلسل في الأمور الموجودة المترتبة المجمعة ما في حال وجوده السابق أو حال  
عدمه للاختلاف لأن عدمه كان سببا لوجوده أو عدمه بسبب عدمه يستلزم حدوثه أو موجوده لعدم عدمه المانع المستلزم  
المانع يلزم التسلسل في الموجودات المترتبة المجمعة الحادث في حال عدمه وإن كان بسبب عدمه أو موجوده لا يستلزم أو موجوده  
لزم التسلسل المذكور وقت وجود ذلك الحادث وقس عليه حال الشواثل فان قلت على تقدير أن يكون عدم كل جزء مستندا  
إلى عدم عدم المانع المستلزم لوجود المانع لا يلزم الترتيب بين تلك الموانع حتى يلزم التسلسل المشتمل على ما لا يلزم اجتماع تلك  
الموانع في الوجود أيضا لولا أن يكون حدوثها ولو كان كائنا في أشغالها هي ما تفرع عن تلك الموانع متعاقبة في الحدوث فما اجتمعت



في الوجود لازم التسلسل المستحيل لان آحادها متى تميز في الحدوث يجب الزمان فيجتمع في الوجود فيجوز في غير النطق ولا يقدح فيه عدم  
 تميزها بحسب الذات كما لا يخفى على ذي فطنة سليمة فانا نأخذ سلسلة المتبداءة من الحادث في اليوم ونطبقها على السلسلة  
 المتبداءة من الحادث بلامس ونسوقا البرهان وان لم يجمع في الوجود نقلنا الكلام الى علته عدمها حتى يلزم التسلسل المستحيل  
 في الموجودات الحادثة وقت عدمها او وقت وجودها فان علته عدم كل مانع اما عدم عدم المانع المستلزم لوجود المانع او عدم  
 جزء من أجزاء علته وعلى الاول يلزم وجود المانع المتشتمل في الحدوث الغير المتناهية وعلى الثاني يلزم ان يكون تحقق ذلك المتناهي  
 موقوف على امور موجودة غير متناهية متى تميز في التسلسل المستحيل في اسباب وجوده انتهى وان جدير بان على سبيل الممانعة  
 مع الحكماء لا فقد بينا وبين هو نفس ايضا بعض الوجوه التي ذكرنا ان التسلسل مطلقا محال سواء كانت متعاقبة او مجتمعة  
 فظهر ان لا مخلص للحكماء الا بالانزام ان كان غنى الوجود معتبرا في جانب العلول ولا يضر في غناية العلة فلما استحالة اجتماع أجزاء  
 الحركة والزمان لكونها غير قارنين وقع التخلف وصاروا اسطيقين بين العلة القديمة والعلول الحادثة وهو بعينه الحوادث اصل  
 الدليل والحاصل انهم باي وجه سيندون الحادث لا القديم قلنا ان سنند جميع العالم الى الواجب لها بلا فرق وقد يورث <sup>الاستغناء</sup>  
 بعبارة اخرى متى انزبر على ما قدره وكونا الحادث اليومى مرتبطا بالان لا بسبب توسط شخصي لجهنا استمرار وتجدد هو  
 الحركة التي سيطرته السردية اذ هي باعتبار استمرارها لصيد عن القديم وباعتبار تجددها لكون سببا للحادث انخرج تكون العلة  
 الثابتة لوجود الحادث امر تدل بحيا واقعا في زمان غير متناه من جانب الاول ويكون الحادث الذي هو معلول موجودا في الان  
 الذي هو طرف لذلك الزمان وما هذا الا تخلفا للعلول عن علته الثابتة اذ لا معنى للتخلف الا كون ظرف وجود المعلول مغايرا لظرف  
 وجود العلة فقد وقعوا فيما هو باعنه من لزوم التخلف واجيب عن بان التخلف المستحيل هو ما استلزم التبرجح بلا مرجح وذلك لما  
 يتصور بان يتخلل زمان بين وجود العلة ووجود معلول اذ ح يتوجه السؤال بان لم يوجد المعلول في جزء آخر من ذلك الزمان <sup>المختل</sup>  
 ووجه 2 الحلا الذي وجد فيه مع ان الامجاد الحاصل من العلة متساو والنسبة الى الزمانين وفيما نحن فيه ليس كذلك اذ لم يتخلل بين  
 وجودي العلة والمعلول زمان بل كان وجود المعلول في آن هو ظرف لزمان وجود العلة ووجه 3 لم يتوجه السؤال لما بان يقال لم لم يجد  
 المعلول في جزء آخر غير ما وجد فيه يكون ذلك الحد بعد زمان وجود العلة لا شقا زمان يتخلل في زمان وجودها ولا بان يقال لم  
 لم يوجد المعلول في آن قبل الآن الذي هو الطرف من ان زمان وجود العلة اذ في شيء من تلك الاوقات لم يخرج العلة التي هي  
 تمامها من القوة الى الفعل ووجود المعلول يتوقف على تمامها قبل ولهذا الجواب ما ان دفع الحد والمذكور فيما اذا كان المعلول  
 آتيا وعلته زمانية لكن لا تختم مادة الاشكال في المعلول الذي هو تدريجى بان ذلك ان الواسطة التي هي جبرية في قروها <sup>مستقلة</sup>  
 على اجزاء تحليلية وقطعات بحكم العقل على كل منها بالكون بعد ان لم يكن فلا بد فيها من القول بكون كل ما يقبل القطع <sup>حتى</sup> شرطه في  
 اللاحقة حتى يصح ارتباطها بالقديم وكون تلك القطع غير موجودة على سبيل الجزئية بالفعل لا يقدح فيما قلنا كما تشهد بها  
 السليمة على ان كتب الفلاسفة ملوفا بما يصرح بذلك ولا شك ان الجواب المذكور لا ينفذ لدفع التخلف ههنا اذ يتوجه بان يقال



ان القطعة السابقة اذا وجدت بما فيها في مجموع زمان وكانت تمامها علته موجبة للاحققة فلم توجد للاحققة في الزمان الذي هو طرف  
لذلك الزمان اول لم يقع في نفس الزمان الذي هو طرف لوجود علته حتى تكون القطعة في الحركة الواحدة بها علة ولاخرى على  
متطابقتين في الزمان متوافقتين في الاخذ والترك فانه كان العلة ثم تخرج من القوة الى الفعل في ثلثي الزمان لاننا في المفروض في زمان  
وجوده وكذلك المعلول فكما اننا اذا انقضى مجموع ذلك الزمان ثم وجود العلة في مجموعها كذلك بل تقدم العلة على المعلول في الزمان  
واذا لم يقع المعلول كذلك بل وجد في مجموع زمان اخر يتصل بالاول لم يكن ذلك الاختلاف والجواب بان لوجودنا القطعة للاحققة على  
احد الوجهين الذين ذكرتهما لم كون الحركة قاطبة الذات وما هي الحركة لا تخلف هذا النقيض لوجوده فلم يفرضه حركة حركة وبان الاحتمال  
الثاني يستلزم اجتماع المتين في محل واحد هو المحرك وهو محال على ما بين في موضع وقوعه بان ما يدفع التخلل المستحيل الذي حقيقة  
تحقق طرفين في نفس الامر بصورة وجود المعلول في كل منها ويكون تمامها العلة وشرايطها واجبا لها تحققت فيها بل لا تفاوت ويكون مع ذلك  
وجود المعلول واقعا في احدهما على سبيل التزج غير مرجح هو الجواب اما بالخصا والطرف في واحد كما معلول الى الواقع في طرف زمان  
العلة او ببيان مرجح مختص باحد الطرفين حتى تكون العلة في احدهما لم تقم ولم يوجب بعد وقت في الاخر لا يجتنب ثلثا لثاني فخص  
وجود المعلول بالثاني ليس الا لاستلزام الجوابين المذكورين لا يفيدان شيئا وهما يتناقضان بل ليس حاصلهما الا ان عدم وقوع  
التخلل المحال لما استلزم محالا آخر هو اجتماع المتين او انقلاب ما هي الحركة فلا تخلف وقع التخلل وانت جبر باننا استلزام عدم التخلل  
للمحالفين المذكورين لا يصير انما لوصف الاستحالة التخلل المستبعد في بداهة العقول لا يجوز الوقوع بل حاصل هذا الكلام في الحقيقة  
ليس لانما لظن الزمان كون الواقع طرفا لاحد المحال اما المذكورين والتخلل فلا يحصر في هذا الاستحالة الا بان يقال القطعة الثلاثة  
كما توقف وجودها على السابقة توقف على اخرها هو الاجزاء التعليلية المفروضة في نفس الاحقة كذا النصف وذلك النصف منها  
وبذلك يظهر انه لا يمكن وجوده للاحققة في نفس زمان السابقة لتوقفه للاحققة على اجزاء لم يشرع بعد في الخروج من القوة الى الفعل  
اصلا وفيه بعد كلام والاصل ما قد متنا وان عدم الاستحالة مشترك كما عرفت فهذا الوجه الاخير ايضا يمكن اجراءه في الزمان الموهوم كما عرفت  
ما ذكره المحققان الدواني وهو اختيارنا ان لم يكن جميع ما لا بد منه في وجوده متحققا في الاول لا بد من تعلق الارادة بوجوده في  
الاول ولم تعلق الارادة بوجوده في الاول بل بوجوده فيما لا يزال الاوقا لا تشرع لحكمة في صحتها وايرادنا التعلق الاول بجو  
اما ان يكون تمام العلة اولا على الاول بل وجوده في الاول لاستماع التخلل وعلى الثاني يحتاج المعلول الى اجزاء سوى هذا التعلق  
هو خلاف المفروض على اننا نقل الكلام الى هذا الامر لاننا نقول لا نقدره في وقتنا وفي الارادة وقد تعلق الارادة بوجوده في وقت معين  
فلا يوجد الا في وقت لا بد من اختيار واحد شقي الزيد الذي وردناه قلنا ان ادتم انه متمم لعله وجوده في الاول فتختار ان يكون  
كذلك وان ادتم انه متمم لعله وجوده فيما لا يزال فتختار ان لا يكون كذلك ولا يلزم اذ لم يشر الى امر اخر كما اننا افعل المختار اذا  
اراد الجارحيم ما على صفة معينة كالطول مثلا او القصر بوجوب المعلول هذه الصفة فكذلك ههنا لما تعلق الارادة الفاعل المختار  
بوجود الحادث لم يتصور لا كونه حادثا والحاصل ان المعلول انما يوجد بارادة الفاعل المختار على النحو الذي تعلق به ارادته سواء كان



لوجوده او متاخرا عنه وقد يقال ان الاراد فوق الزمان ومعنى كون الشيء اذ بان ان يكون سابقا على الزمان فالواجب ان يكون متساويا  
 عن الزمان لا يوصف بكونه في الزمان كما لا يوصف بكونه في المكان فلا شيء غيره في الاراد وانما يوجد ما يوجد على حسب تعلقه بالارادة  
 الاراد ليزن تخصيصها الارادى باوقاتها والزمان وحيز المكناث وقد تعلق الارادة بالاراد ليزن بوجوده المتساوي وليس بمتساويا  
 عليه بالزمان اذ الواجب ليس بزمان حتى يقال انه متقدم على غيره بالزمان فان قيل لا شبهة في ان الارادة القديمة بدأها لست  
 كافية في وجود الممكن وعلى فرض ان تكون كافية يلزم قدم الممكن فلا بد من تعلقها بالاراد لا يخلو هذا التعلق ان يكون حادثا او قديما  
 وعلى الاول يلزم التسلسل لانا نقل الكلام الى سبب هذا التعلق حتى يلزم التسلسل وعلى الثاني قدم الممكن الذي تعلق به الارادة  
 متعاقبة عن تارده بان التعلق امر عديم فلا يحتاج الى امر محصور بوقت دون وقت ولئن سلم التسلسل في الامور الاعتبارية وهي  
 التعلقات غير متعاقبة وانما تعلم ان اختصاص كل صفة سواء كانت وجودية او عدمية بوقت يحتاج الى محصور بالبدنية واما التسلسل  
 في التعلقات بان يكون محصور بوقت لا بد من تعلق الارادة بذلك الوقت بعلق الارادة في ذلك الوقت وهكذا حتى يكون ارادة  
 وجود الممكن في ذلك الوقت لا تاردا ارادة وجوده في ذلك الوقت وادار ارادة وجوده في ذلك الوقت لا تاردا ارادة  
 تلك الارادة وهكذا تسلسل تعلقات الارادة من جانب المبدأ وينتهي من الجانب الآخر الى ارادة ذلك الممكن وحيث يكون الحال  
 كما تقول به الفلاسفة متعاقبة الاستعدادات الغير المتساوية حتى ينتهي الى الاستعداد القريب الذي يلي المحلول فقد قيل عليه انه باطل  
 مع قطع النظر عن بيان التطبيق فيه لانه يلزم انحصار الامور الغير المتساوية بين حاضرين وهما نفس الارادة وتعلقها الذي يلي الممكن  
 اقول وانت تعلم انه لا انحصار هنا بين حاضرين اصلا بل ذات الارادة محصورة في جميع المراتب ويتوارد عليها تعلقات من تارده  
 غير متساوية على الاستعدادات الغير المتساوية على المادة فليست الارادة ولا المبدأ في سلسلة كالمادة فالتعلق بالارادة  
 هنا وهم ظاهر الفساد وان ظهر بعض نفعه على الاماثل لا اعتقادا بشئ واورد عليه ايرادان كاطايل في ايرادهما وسمى اوجه  
 مذكورة في الكتب ما ذكره المحقق الطوسي قدس سره في التجريد وهما ان التعلق على العلة التامة لا يتجسد اذا امكن وحيث  
 طرفين يمكن تحقيق المحلول في كل منهما ومع ذلك حضور وجود المحلول بالآخر منها غير متساوية في اجزاء العلة وشرايطها بالانسيبة  
 الى الوقتين وهما ليس كذلك اذ الوقت حيز اجزاء العالم فلا وقت قبل حدوث العالم حتى يشل عجزه ذلك الوقت وان لم يقع  
 المحلول في تلك الحدود ووقع فيما وقع فيه ولما كان هذا الوجه بعد التحقيق يرجع ما لم الى ما حترنا في الطريق الثاني لم نتعرض للسط  
 القول فيه دفع شبهة اخرى لهم وهي ان العالم ممكن فاما كونه وجودا اذ لو كان متعاقبا في الاراد وصار ممكنا لزم الانقلاب  
 المحال اذ لا يمكن وجوده في الاراد والبارى نعم قادر كامل في تارده جواد محض لا يفيد الا ما ينبغي العرض ولا تعرض فيما ان  
 العالم الاجزى الذي هو مقتضى انه فوجي ان يوجد العالم لا والواجب ان يقال ما اردت بقولك والبارى نعم قادر كامل في  
 تارده ان اردت انه لا نقص في انه وصفاته الكافية كقدرته وعلمه وادارته وفي اقتضاها انه القديمة افاضه الحيز والوجود فذلك سلم  
 ولا يلزم منه وجوب إيجاد العالم الاجزى توقف اليجاد على شرط يقتضيه العلم بالاصح وان اردت ان العالم في الاراد لا يستلزم التارده في



منع والسند ما هو والحاصل ان مقتضى كونه كمالا جوادا في ذاته ان لا ينفك عن اشراقه ما ينبغي ان لا ينفك عن وجوده في العالم في الاصل  
اذ ما ينبغي عبارة عما هو اصل بالنظام بحسب علم القديم والاصح انما هو وجود العالم في الاصل والادق ان بعض المحققين في الجواهر هذه الشهرة  
الها بغيرها استلزاما لانه لا يمكن ان يكون له وجود في ذاته وهو منع فان معنى الاول استمرار مكان الشيء وجواز وجوده ومعنى الثاني جواز  
ان يوجد الشيء وجود استمرارا لا ابد وطاهرا ان استلزام الاول للثاني ليس مما لا يطلب له دليل وامتنع عليه بانرا اذا استلزام المكان  
از لا يمكن في ذاته مانع من الوجود في شيء او اجزاء الاول فعدم معلوم مستلزم في جميع اجزاء الاول فاذا انظر الى ذلك ان جواز الوجود في الاصل  
في كل جزء منها لا بد لا فقط بدو معا ايضا وهو مكان انصافا بالوجود المستلزم الى فاز لانه المكان استلزاما مكان لازله وقدر  
نظرا في قوله ومعا ايضا ممنوع فان الاثبات يتبع وجودها في الزمان وايضا ما ذكره منقوض بالحركة التي سيطرته اخذت من هذا المعنى  
فالها ممكنة ان لا يكون لها الوجود في الوجود مجزأ لها في الشيء في قوله ويظهر من اجوبتنا سائر الشبهات اجوبتنا اخرى لهذه الشهرة  
للتأمل الفطن وفيه الشبهة التي اوردها صاحب المحاكمات وهي ان لا يجوز ان يكون فعله تكاملا معدوما ثم بوجوده في العلم المصريح  
لا يمتز فيه لا يكون اما ان الفاعل في الحادثة في بعض الاحوال او في الحادثة في بعض وحشي يكون الصدور في الفاعل في بعض الاحوال  
اولى من صدوره في بعض لو كان صدوره واجبا كان في جميع الاحوال فيلزم اما قدم الفعل او عدمه بالمرّة وهذا بالحقيقة مرد على من  
قال انما حدث في الوقت لانه كان اصل وجوده او كان ممكنا فيزويق في عدمه بالمرّة احتراز عن عدم الحادث المسبوق بالمادة  
التي كلامه والجواب انه لا شك ان جميع العلويات قديمة ما وحديثها معدوم مطلق في مرتبة وكيف تعلق الجبل بالممكنة وذا المتشكك كيف  
تعلق بالقديم وهو معدوم مطلق في هذه المرتبة وكيف تعلق الجبل بالقديم ولم تعلق بالحادث لانه بعدد غير متناهية والحادث في التمر  
العلمي في علمه تكاملا في الجميع وان كانت في الخارج معدوم من مرتبة فهو سبحانه يعلم في ذاته الجميع ممكنها ومتنعها مطلقا وعلى بعض انحاء التي  
ويريد ما اراد منها على الوجه الذي تقتضيه الحكمة والمصلحة وتوثر القدرة على الارادة في جلال العالم على النظام الذي وجد بلا تغيير  
في ذاته وصفاته الذاتية وانما التغيير والتفاوت فيما عداه بالامكان والامتناع والتقدم والتأخر والصغر والكبر وغير ذلك من وجوه  
التفاوت لا يمكن للعقول ادراك كثر تاثيراته واجادته في انفسه كما يستفاد من الخطب الاخبار والمأثورة عن الاغذية اطهارا عليهم  
والسؤال بان لم يخلق العالم قبل هذا او بعد ذلك او فوق القضا الذي هو الآن فيرا ويحترق او غيرا ويساره او قداما وخطرا او  
اصغرا واكبرا والمواد بحيث تقابل الاستعدادات على اخر في هذا السؤال وقد ظهر الفرق بين الاشياء الامكان وامكان لازله وان  
الامكان الذاتي منتميات ذات المعلول المحتاج ومنصحة المعلول ومكملات الاحتياج الى العللة على سبيل لوازم الماهية المعلولة  
ذاتياتها وليس ملحوظا في طرف العللة الثامرة المستقرة اليها وقد مر ما يمكن استنباطا من اجوبتنا اخرى من هذه الشهرة فنظن دفع شبهة اخرى  
لهم وهي ان الزمان لو كان حادثة لكان معدوما قبل وجوده قبل انفسه كما لا يجامع بحسبها القبلا البعد الواقع وهذه القبلة موروثة  
بالذات اجزاء الزمان بعضها بالنسبة الى بعض لا يوصف لها ما عدا الزمان اما بالوجود من جهة متعارفة الزمان فاذن يلزم من وجوب  
الزمان على تقدير عدمه وهذا خلف ويمكن تبديل هذا البيان بان امتناع عدم اللاحق على الزمان فنثبت من حيث هو ما يتبين هذا



فما لظنه هو ان الزمان اما ان يكون مستندا الى الواجب بلا واسطة فيكون هو الصادق الاول وهو خلاف مقتضى ما ان يكون بواسطة <sup>ممكنة</sup> <sup>علة</sup>  
ولا شك ان هذه العلة ممكنة لذاتها وبالنسبة الى الزمان الذي هو معلولها لان بالمعلول لا تجل العلة ولا تصير منشأ الوجود <sup>علة</sup> <sup>علة</sup> <sup>علة</sup>  
ان علة الزمان ممكنة بالذات وبالنسبة الى الزمان ايضا والممكن بالوصف المذكور لا يلزم فرضه محال اصلا فان فرضنا ان عدم <sup>علم</sup>  
الزمان فاما ان يبقى الزمان موجودا بلا علة يتقضى وهو محال لان علة الحاضر الى المؤثر هو مكان المعلول وحده واما ان يقدم الزمان  
ايضا وهو محال عندنا هذا الدليل فان من ذهب الى ان عدم الوجود محال بالذات على الزمان وانما الممكن بالنظر الى الزمان هو  
العدم راسا وبانعدام الوجود فلا يجوز ونزوي صرحون بامتناعه بالذات والجواب عن اصل الدليل اننا لانسلم ان عدم <sup>العدم</sup> <sup>العدم</sup>  
الذي هو زناه قبل العالم يمكن ان يتصف بشئ كيف هو في نفسه فلا شئ محض في الواقع نعم بعد وجود العالم وتحقق الوجود لا يمكن ان  
بعض هذه الاحكام الى عدمه ولو سلم فلا نسلم ان منشأ اجتماع مع الوجود الاخر هو تصافه بالسبق لا يجوز ان يكون لانها متعاقبات  
بلا يجاب بها سلب كل هذا التقابل لا يجتمعان ولو سلم فلا نسلم ان مثل هذا السبق لا يعرض في الزمان ودون اثباته خطا الفناد  
غاية ما زعموا انهم على تقدير تسليم ان هذا النوع والسبق بعض الزمان بالذات واما اثبات ان لا يعرض لغير الزمان لا بواسطة  
فلا سبيل لهم اليه والمشهور بين المتكلمين في جواب هذا الدليل اثبات قسم آخر للسبق سموه بالسبق بالذات وهو في مقام المبلغ حتى ان  
اريد اثباته فشكل قال المحقق الطوسي حراس في قواعد العقائد التقدم يكون بالذات كتقدم الموجد على ما يوجد وبالطبع كتقدم  
الواحد على الاثنين او بالزمان كتقدم الماضي على الحاضر او بالشرف كتقدم العلم على النعم او بالوضع كتقدم الاخر على الاول  
الابعد والمتكلمون يريدون على ذلك التقدم بالترتيب كتقدم الامس على اليوم وقال الرازي في الاربعين اثباتا ثانيا آخر في التقدم  
وهذه الاقسام الخمسة والدليل على اننا سددنا العقل بفعل ان الامس متقدم على اليوم وليس متقدما بالعلية وبالذات وبالترتيب  
لا بالمكان ولا يمكن ان يكون متقدما بالزمان ولا الزمان يكون ذلكا لزمان حاصل في زمان آخر ثم الكلام في الزمان الثاني كان الاول  
فيقتضي الى ان يحصل الزمان في ذاتها دفعة واحدة ويكون كل منها طرفا لآخر وذلك محال فهو تقدم خارج عن هذه الاقسام فنقول  
عدم العالم على وجوده وتقدم وجوده على وجود العالم يكون على هذا الوجه ويزول الاشكال انتهى واولهم من قبله هينار خنجر  
للمنازل فيها اورثنا وانتهى بها احطت خبرا بما حققنا وترون تقليد السادة والكبراء والنسك بالشكوك والاهل الا انك تشرب  
في قوة دلائل الحدوث وضعفت من التقدم ولو لم تكن اقوى فلا ريب في انها مستغارة فلو كانت متكافئة ايضا كيف تجزئ على مخالفة  
الكتب السماوية والاحبار المتواترة النبوية والانا والمطافاة الماثورة عن الانماط هادنة والعرة الطاهرة الذين هم معادن الحكمة  
والوحي والاهام وبغتهم اسر لتكمل الانام لشيرة وهينار عرفت بها بضعفها حيث قال الشيخ وارسطوا لها مسئلة جدنا الطريقتين  
فيا اخوان الدين وخلانا اليقين ان لم يفتحوا قلوبكم لدين فافتحوا العين وارفعوا العناد والبين وانظروا با بصائركم <sup>بصاف</sup>  
مشفين من مد النقص والاعتناء فليكونوا في اصول الدين واصحاب اليقين وتدخلوا في خرم الانبياء والاصفياء والصدقين ولا تغفروا  
على اصولكم ولا تتكلموا على عقولكم لاسيما في المقاصد الدينية والمطالب الالهية فان بدعيها العقل كثيرا ما يشبه بدعيها الوهم والمالوف



الطبيعية بالامور اليقينية والمنطق لا يفي بتجميع مواد لا يفسر وزن افكارك بمبدأ الشرح المبين ومقياس الدين المبين وما تحتق صدق  
على الامنة والاشيخ صلوفاً عليهم جميعاً لئلا يكونوا من الهالكين اعلم ان العلماء اختلفوا في اول المخلوقات واختلفت الاخبار  
ايضاً في ذلك فالحكا يقولون اول المخلوقات العقل الاول ثم العقل الاول خلق العقل الثاني والعقل الاول وهكذا الى ان انتهى  
الى العقل العاشر فهو خلق العقل التاسع وهبوا العناصر وجماعهم منهم يقول بان تلك العقول وسائط لا يحاط بها ولا تؤثر في الوجود  
الا انه وكذا ذلك مخالف لما ظهر في بين الآيات والاشياء واجمع عليها المليون وما غيرهم فقبل اولها الماء كما يدل عليه كثير الاخبار المتقدمة  
ونقلنا ذلك سابقاً على الذين الملقى في كتابه على الاشياء المنسوب ببلينا من الحكماء قال ان الخلق تبارك وتعالى كان قبل الخلق  
واراد ان يخلق الخلق فقال ليكن كذا وكذا فكانت هذه الكلمة على الخلق وسائر المخلوقات معلول وكلام اسرع وجل اعل واعظم  
اجل من ان يكون شيئاً مما تذكره الحواس لا من ليس بطبيعي ولا جوهري ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس ثم قال بعده ان اول ما حدث  
بعد كلام اسرع تلكا العقل فذلك العقل على الحركة ودل بالحركة على الحرارة ثم لما انقضت الحرارة جاء السكون عندئذها فدل بالسكون على  
البرد ثم ذكر بعده ذلك ان طبائع العناصر الاربع ما كانت هي التي تسمى بالقوى التي اعني الحرا والبرد فادرك ان الحرارة حدثت منها اللين  
والبرودة اليابس فكانت اربع قوى مفردة فامسج بعضها ببعض فحدثت من اجزاء الطبائع وكانت هذه الكيفيات قاينة  
بانفسها غير مركبة فمن امتزاج الحرارة واليبس حصلت النار ومن الطوبى البرد حدث الماء والحرارة والطوبى حدث الهواء  
ومن امتزاج البرد واليبس حصلت الارض ثم قال ان الحرارة لما تحركت طبائع الماء والارض تحرك الماء لطيفة عن ثقل الارض فالتفت  
ما اصابه من الخوضار الطيفاء هي بنا رقيقاً روحانياً وهو اول دخان طلوع من سفلى الماء وامتزج بالهواء فصار الى العلو  
ولطافته وبلغ الغاية في صعوده على قدر قوته ونفوذ من الحرارة ثم وقف فكان من العقل الاعلى وهو فلك من جمل ثم حركت الماء الى  
ايضا فطلع من دخان هو قل لطفاً ما صعدوا ولا وضعف فلما صار بخاراً سما الى العلو بحوره ولطافته ولم يبلغ فلك من جمل  
لطفته عما قبله فكان من فلك الثاني وهو فلك المشتري وهكذا بين في طلوع الدخان مرة مرة ويكون الافلاك الخمسة الباقية  
عن ثم قال الافلاك السبعة بعضها في جوف بعض فلك كن منها هي واسيع فملوا خبايا المتحرك ونقل صاحب الملل والنحل عن فلوط  
البصائر الحكما القدماء ان اول المركبات هو الماء فاذا اختلف صافياً وحدث النار واذ اختلف وفي بعض الثقل صار هواء واذ  
تكانت تلكا ميسوباً بالغا صار ارضاً وقد نقلت النورية ان مبدأ الخلق هو جوه خفياً اسرع ثم نظر النظر الجنية فذا بنا اجزاء  
فصار ثلثاً الى اخر ما مر وقريب من ما رواه العامة وعكس ان قال ان اول خلقه باقوت خضراء ثم نظر اليها بالهيئة فصار ثلثاً ماء بقيد  
ثم خلق الريح فجعل الماء على منها ثم وضع العرش على الماء كما قال تعالى وكان عرشه على الماء وقبل اول المخلوقات الماء كما دل عليه ما ذكره  
ابرهيم في تفسيره والطاهر ان اخذه من خبر لكن لا يتعارض به الاخبار الكثيرة المسندة ومع محنة يمكن الجمع بحمل اوليها الماء على التقيد  
الاضافي بالنسبة الى الاجسام المشاهدة المحسوسة التي يدركها جميع الخلق فان الهواء ليس منها وذا انكر وجوده جماعة وقبل  
اول المخلوقات النار كما مر وقد مر في بعض الاخبار ان اول ما خلق اسرار النور وفي بعضها نور النبي صلى الله عليه واله في بعضها نور



مع انوار الائمة صلى الله عليه وسلم في بعض الاخبار العاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم والاول ما خلق الله روحه فيمكن ان يكون المراد بالجميع  
او يكون خلق الارواح قبل خلق الماء وسائر الاجسام فتكون اولية الماء بالنسبة الى العناصر والافلاك فان بعض الاخبار يدل على  
تقدم خلق الملائكة على خلق العناصر والافلاك كما مرودت الاخبار الكثيرة على تقدم خلق الارواحهم وانوارهم عليهم علم على كل شيء  
وروي الكليني وغيره باسانيدهم الكثيرة عن ابي عبد الله انه قال ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الارواح بنيت من نور  
الجنة وهذا لا يدل على تقدم العقل على جميع الموجودات بل على خلق الارواح بنيت ويمكن ان يكون خلقها متأخرا عن خلق الماء والارض والما  
خبر اول ما خلق الله العقل فلم يجد في طريقه افعالا على تقديره يمكن ان يكون يراد به نفس الرسول صلى الله عليه وسلم والاول  
احداطلاقات العقل على ان يمكن حمل الخلق على التقدير في بعض تلك الاخبار كما هو احد معانيه وكذا حديث اول ما خلق الله الله يمكن  
حملها على الاولية ايضا في نسبة الى جنس الملائكة وبعض الخلق كما يدل عليه خبر عبد الرحيم القصير الذي في باب العلم ان الله  
استخار في ايات سورة السجدة حيث طاهرها كون خلق السموات والارض وما بينهما في ثمانية ايام مع ان سائر الايات تدل على خلقها  
في ستة ايام والثاني طاهرها وان كان قال سبحانه واول ما خلق الارض في يومين وقال بعد وجعل فيها راسي من فوقها وبارك فيها  
قدر فيها اقواتها في اربعة ايام وقال بعد ذلك ففوضناها في يومين فيصير الجميع ثمانية ويمكن التخصيص في ذلك بوجوه الاول  
ما هو المشهور بين المفسرين ان المراد بقوله اربعة ايام في ثمانية ايام بان يكون خلق الارض في يومين منها وتقدر بقاوت  
فيها وهي مع جعل الارواح في موضعها البركة فيها في يومين آخرين وثوبت كثير من الاخبار المتقدمة في الثاني ما ذكره بعض الافاضل  
عن كان في عصرنا قد سار في شرحه على الكافي اننا نرى محض من خلق ما على الارض والما بخلق الارواح في الثاني خلق الارض  
والثالث والرابع بخلق الاقوات التي هي عبارة عن خلق الماء والمرعي المذكورين في سورة النازعات بقوله تعالى اخرج منها ماءها  
ومرعيها وان اليومين اللذين خلق فيهما الارض متحدان مع ما خلق فيهما السموات لان الخلق في اليوم الاول متعلق باصل السموات  
والارض وفي اليوم الثاني يميز بعض اجزائها عن بعض فيصدق ان السموات مخلوقة في يومين والارض في يومين ولا தொடایام خلق  
الجميع على السنته الثاني ما ذكرناه في تاويل خبر الكافي بان يكون يوم ما خلق السموات داخلين في الاربع فذكر الرابع ما ذكره بعض  
المحققين من المعاصرين وهو ان يكون الايام الاربع بابلسمان الاخيران ايضا في سورة السجدة غير الايام الستة التي في سائر السور  
ويشبه الاسلوب بابراد لفظ الخلق في سائر الايات ولفظ الجعل والبركة والتقدير وقضا مبعث في السجدة وثوبت لفظ ما بينهما  
في آيات سورة الفرقان والشرع في حق فان سواها كان خلق الارض وبعض ما عليها في اربعة ايام وخلق السموات في يومين وخلق ما على  
الارض في اربعة ايام وخلق السموات والارض في يومين كما في التاويلين السابقين لا يستلزم خلق ما بين السموات والارض كالحق وما  
في كائنات الجو وقت يبين ان يحمل على ان خلق السموات في يومين وخلق الارض في يومين غيرها وخلق ما بينهما في يومين غير الارض  
فيبلغ ستة ايام طاهر الايات فتتم في هذه السنته ما ذكره تعالى في سورة النازعات بقوله انتم اشد خلقا ام السما بناها ريع سمكها  
فسوقها واغطين ليها واخرج منها فتيها فيكون كل ما ذكره فيها متصلا برقوله والارض بعد ذلك وحدها اخرج منها ماءها ومرعيها



والجبال ارسها في يوم آخر وايام اخر غير الستة المذكورة ويؤيد ما روي عن حواشي كان بعد خلقها بالقي منزهة ذلك لا بعد ان  
خلق ما سوى المذكور ان تقدير الاقوات وسائر المخلوقات التي لا تعد ولا تحصى ايام آخر كيف وما في السموات كالملائكة وما في تلك  
الارض كالصخرة والديك والحوت وغيرها المذكور ان في حديث زينب العطاره غير السموات والارض وما بينهما كما يروى في الحديث  
المشهور سبحان امر رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما بينهما وما تحتهن فيكون خلقها في غير الستة المذكورة فلا  
حاجة الى تكلف ادخال زمان تقدير الاقوات وجعل الروايات في زمان خلق السموات والارض وما بينهما حتى لا يزيد زمان خلق  
الجميع على ستة ايام واما الروايات التي ابدلها الناول فعملها على ان يكون المراتب التي عينها النوع في ايام خلق كل من المذكور  
فيها فلا ينافي ان يكون خلق الاشجار مثلاً في اربعاء والمياه في اربعاء اخرى وكذا خلق الشمس والقمر مثلاً في جمعة وكل من النجوم والملائكة  
وادم في جمعات آخر فلا يلزم الاتحاد الشخصي في التوالى في تلك الايام كيف لو لم تخل على ذلك لما امكن الجمع بينها وبين ما روي عن  
خلق خلق العرش والملائكة قبل خلق السموات والارض وكذا بينهما وبين ما لا ريب فيه ان خلق الملائكة والجان قبل  
خلق ادم غير طويلاً واما المنطوق من المشهور المنسوب الى امير المؤمنين ع في قوله نعم اليوم يوم السبت فقال صيدان اريد  
بلا امراً وفي الاحاد البتة ان في تدرج اسرى خلق السما حيث صرح فيها بان خلق السماء في يوم الاحد فيمكن ان يجمع بينها وبين  
الروايات الدالة على ان خلقها في يوم الخميس يكون اصل خلقها في احد ذلك اليومين وتبين بعضها عن بعضها في اليوم الاخر وما لا  
هذا الجمع وقوع السما بلفظ المفرد في المنطوق من بلفظ الجمع في الروايات وادراج لفظ الابتداء في المنطوق من دون الروايات فليس هذا  
بما ذكرنا طريق الجمع بين الروايات المتعارضة الظاهرة في هذا الباب بذكر اقوال بعض من يقول من قديم الموحدين  
ليعلم اتفاق جميع فرق المسلمين على الحدوث قال السعدي ع وكان في علم الامامية في كتاب مروج الذهب اتفاق اهل الملة جميعاً  
من اهل الاسلام على ان الله خلق الاشياء على غير مثال واستدعها من غير اصل ثم روي عن ابن عباس وغيره ان اول ما خلق الله عز وجل المائكة  
عشر عليه فلما اراد ان يخلق السما اخرج من الماد دخاناً فارفع فوق المائكة فسمى المائكة اسم الله المائكة فخلقها من ذلك  
ارضين في يومين في الاحد والاثنين وخلق الارض على حوت والحوت هو الذي ذكره اسره في كتابه والظلم وما يسطرون في الحوت  
والمائكة الصفا والصفاء على ظهر ملك والملائكة على الصخرة والريح وهي الصخرة التي في القرآن فيكون في صخرة فاصطر الخلق  
فزلزلت الارض فارسل الله عليها الجبال فوفت كما قال تعالى ان تمديدكم وخلق الجبال فيها وخلق اقوات اهلها وشجرها وما ينبت  
لها في يومين في يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء كما قال تعالى انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله ثم استوى الى السماء وهي  
فكان ذلك الدخان من نفس المائكة تنفس فخلقها اسماً واحدة ثم تنفسها فخلقها سبعة في يومين في يوم الخميس ويوم الجمعة ولما سميها  
لانهم جميع في خلق السموات والارض ثم قال تعالى وحي في كل ثما امرها الى جعل في كل ثما خلقها من الملائكة والجن والحيوان والبرية ثم قال  
وما ذكرنا من الاشارة غير يد في الخلق هو ما جاء من برا التبريز ونقل الخلق عن السلف والباقي عن الماضي غير ما نقلنا عن السلف  
من الفاظهم وجناب في كتبهم وشهادة الدلائل بحدوث العالم وايضا كما يكون ولم نعرض لوصف قولهم في ذلك وانقاد اليه



من المبدأ التاليين بالحدث فلا الرد على من سألهم عن خالف ذلك وقال بالقدم من كذا ذلك فيما سلف من كتبنا وتقدم من كتابنا  
وقد ذكر أبو يحيى البرقي في تاريخه عمداً في الدنيا وأبداه وجودها عن جماعة من المجتهدين والحكماء وقطع لها بالابتداء واستدل  
عليه فلا يظن الكلام بأبداءها وقال لا يثبت في الكلام صحيح في الخبرين رسول الله صلى الله عليه وآله والرفيعة روى عنه عباد بن الصامت  
أنه سمع يقول أن أول ما خلق الله الفلم فقال لا كتب في شيء تلك الساعة عما هو كائن وروى عن ذلك عن ابن عباس وقال محمد بن  
أول ما خلق الله النور والظلمة فجعل الظلمة ليلاً والأسود وجعل النور طهاراً ومضيئاً ولا ولا صحح وعنه ابن عباس أنه قال أن أول  
تعالى كان عشرة قبل أن يخلق شيئاً فكان أول ما خلق الفلم فجري بما هو كائن إلى يوم القيمة قال ثم خلق الله بعد الفلم الغمام وقيل ثم الكوكب  
ثم الغمام ثم اختلف فيما خلق بعد الغمام فروى الضحاك عن ابن عباس أول ما خلق الله العرش فاستوى عليه وقال آخر في خلق الله  
قبل العرش ثم خلق العرش فوضع على الماء وهو قول ابن صالح عن ابن عباس وقول ابن مسعود وهو بضمير وقيل أن الذي خلق بعد  
الفلم الكوكب ثم العرش ثم الماء ثم الطلمات ثم الماء فوضع عشرة عليه وقال وقول ابن عباس أن الماء خلق قبل العرش وأول ما خلق  
الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في خلق الله العرش قال ابن جرير عن ابن عباس أن كذا كان  
فقد خلق الله العرش وقال صحبة أن الله خلق الفلم قبل أن يخلق شيئاً بالغمام واختلفوا أيضاً في اليوم الذي بدأ الله خلق  
السموات والأرض فقال عبد الله بن سلام وكعب بن الصفاك ومجاهد بن عبد الله خلق يوم الأحد وقال محمد بن يحيى أن الله خلق يوم  
السبت وكذلك قال أبو هريرة واختلفوا أيضاً في ما خلق في كل يوم فقال ابن سلام أن الله خلق يوم الأحد خلق  
الأرضين يوم الاثنين وخلق الأقطاب والرواسخ الثلث والأربعاء وخلق السموات في الخميس والجمعة ووقع في آخر  
ساعة من الجمعة فخلق فيها آدم ثم تلك الساعة التي تقوم فيها الساعة ومثله قال ابن مسعود وابن عباس من رواه عن أبي صالح  
أنهما لم يذكرا خلق آدم ولا الساعة وقال ابن عباس في رواية علي بن طلحة عن ابن عباس أن الله خلق الأرض باقائها من غير أن يخلقها  
ثم استوى إلى السماء فسوقهن سبع سموات ثم دحا الأرض بعد ذلك فذلك قوله ولا أرض بعد ذلك دحيتها وهذا القول عندي هو  
الصواب وقال ابن عباس أيضاً في رواية عن ابن عباس أن الله وضع البيت على الماء كما أن الأرض كان قبل أن يخلق الدنيا بالغمام ثم  
دحا الأرض من تحت البيت ومثله قال ابن عباس في رواية السدي عن أبي صالح وغيره ما لك عن ابن عباس في رواية عن ابن مسعود  
قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء قال أن الله جعل مكان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً غير ما خلق  
قبل الماء إلا أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دحاناً فارتفع فوق الماء سمماً عليه فسماه سماً ثم أيسبب الأرض فجعل أرضاً واحدة ثم  
تفجها فجعل سبع أرضين في يومين يوم الأحد ويوم الاثنين فخلق الأرض على حوتها والحوت في الماء والماء على حوتها والسماء  
على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في البرج وهي التي ذكرها لقين في البيت في السماء ولا في الأرض فتحرك الحوت واضطربت  
وترزلت الأرض فارتس على الجبال فجعل على الأرض فذلك قوله تعالى وجعل فيها راسي وقال ابن عباس  
الضحاك ومجاهد وكعب بن عمرو وغيرهم كل يوم وهذه الأيام الستة التي خلق الله فيها السما والأرض كالف شهر انتهى وكلام سائر المؤرخين



جاء هذا المجيء ولا جدوى في ابراهيم **باب** العوالم من كان في الارض قبل خلق آدم ومن يكون فيها بعد انقضاء القبر واحوال جبالها  
جاء بها **الآيات الفاتحة** **الاعراف** ومن قوم موسى امة يهدون بالحن وبغيره يكونون **تفسير** جمع العالمين يؤمنون بعد العلم  
كما سياتي وان اول بان الجمعية باعتبار ما غفر من الاجناس المختلفة ومن قوم موسى امة **الطبري** قدس سره وحرى جماعة هذين  
بالحن اي يدعون الى الحن ويرشدون اليه ويريدون ان يبالحن يحكون ويعدون في حكمهم واختلفت هذه الامم من هم على اقوالها  
انهم قوم من وراء الصين بينهم وبين الصين وادجار من الرسل لم يغيروا ولم يبدلوا **ابن عباس** والسدي والبرقي والضمك وعطا  
وهو المروي عن **ابن جعفر** قالوا وليس لاحد منهم مال دون صاحب عيطون بالليل ويصيحون بالنهار ويرعون لاصول الهم من **احد**  
ولامتهم اليانوسم على الحن قال **ابن جريج** بلغني ان بني اسرائيل لما قتلوا انبياءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا تبدا سبط منهم **صنعوا**  
واعتذروا وسالوا الله ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا من الارض فساروا فيه ستة ايام حتى خرجوا من وراء الصين فها  
حنفا مسلمين يستقبلون قبلتنا وقيل ان جبرئيل اطلق بالنبي صلى الله عليه واله ليلز المعراج الهم فقرأ عليهم من القرآن عشر سور نزلت بمكة فآ  
به وصدقوه وامروهم ان يقيموا مكانهم ويتركوا السبت وامروهم بالصلاة والزكاة ولم يكن نزلت في نصية غيرهما ففعلوا **ابن عباس** وذلك  
قوله قلنا من بعدة بني اسرائيل اسكنوا الارض فاجابوا وعدا اخر فاجابكم لفيها يفرع عليهم **ابن جريج** من قوم من بني اسرائيل عيسى عليه السلام فقالوا  
امون بالمقام لسرطان اقيم بين اظهركم وثانيها انهم قوم من بني اسرائيل عسكوا بالحن وبغيره عليه ع فيكون تقدير الاية ومن قوم موسى امة  
يهدون بالحن عن الجاني وثالثها انهم الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه واله من عبد اسلام وابن صوريا وغيرهما وفي حديثنا في حجة النمل  
والحكم بن ظهران موسى لما اخذ الالواح قال رب اني اجد في الالواح امر من غير ما اخبرني الناس يا مودني بالمعروف ويهون المنكر  
فاجعلهم مني قال تلك امرا احد قال رب اني اجد في الالواح امر من غير ما اخبرني في دخول الجنة فاجعلهم مني قال تلك  
امرا احد قال رب اني اجد في الالواح امر من غير ما اخبرني في صدورهم بوقها فاجعلهم مني قال تلك امرا احد قال رب اني اجد في الالواح امر  
اذا هم بحسنه انهم لم يعلمها كتب لهم حسنه واذا علمها كتب لهم عثرانها وانهم لم يعلمها لم يكتب عليهم وان علمها كتب عليهم شين  
واحدة فاجعلهم مني قال تلك امرا احد قال رب اني اجد في الالواح امر من غير ما اخبرني بالكتاب الاول والكتاب الاخره فيقالون **ابن**  
الكذاب فاجعلهم مني قال تلك امرا احد قال رب اني اجد في الالواح امر من غير ما اخبرني المشفقون وهم المشفقون لهم فاجعلهم مني قال  
تلك امرا احد قال موسى رب اجعلني من امة احد قال لا بوجع فاعطى موسى آيتين لم يعطوها يعني امرا احد قال امير موسى اني  
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال **ابن جريج** ومن قوم موسى امة يهدون بالحن وبغيره يكونون قال فرضى موسى على الرضا  
حديث غير ابي حمزة الثمالي قال النبي صلى الله عليه واله لما خرج من خلقنا امم يهدون بالحن وبغيره يكونون هذه لكم وقد اعطى قوم موسى  
الشيء واما الاية الثانية فالشهور لها هذه الامم واول الاخبار لا كثيرة عما ان الماد بهم الامم علمهم وشيعتهم كما موني كتاب الامم  
وقال **الطبري** قال **ابن جريج** قال النبي صلى الله عليه واله هذه الاية فقال ان من امة قوم على الحن حتى ينزل عيسى بن مريم وروى **ابن**  
بامناه عن ميراثين ع انه قال والذي نفسي بيده لفرق هذه الامم على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة ونحن خلقنا



ان يهدو ذبا الحن وبه بعدون هذه التي تنجو وروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام انها قالوا نحن هم النبي واقول قالوا اراي في تفسيره  
ان بني ادم عشر الجن والجن وينوادم عشر حيوانات البر وهو لا كلام عشر الطيور وهو لا كلام عشر حيوانات البحر وهو لا كلام عشر  
الموكلين وهو لا كلام عشر ملائكة السماء الدنيا وكلها لا عشر ملائكة الثانية وعاشدا الزبيد الى السما السابعة ثم الكل في مقابل ملائكة  
الكبرى في قليل ثم كل هو لا عشر ملائكة الرادق الواحد سرادق العرش التي عددها ستان الف طول كل رادق وعرضه ثمان  
اذا قيلت به السما والارضون وما فيها وما بينهما فانهما كلها تكون شيئا يسيرا وقد اصغروا وما مقدار موضع قدم في ملك  
ساجدا وراكعا وقائم لهم رجل بالسيح والتقديس ثم كل هو لا في مقابل ملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر  
ولا يعرف عددهم الا الله ثم مع هو لا ملائكة اللوح الذين هم اشياخ اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل وهم كلهم سامعون  
مطيعون لا يغترون مشغولون بعبادته سبحانه وطاب لاسنة بذكره تقطينه بعبادته في ذلك منذ خلقهم لا يستكبرون عبادته  
اناء الليل والنهار ولا ينامون لا تحصى جناسهم وامدة اعمارهم ولا يفتر عباداتهم وهذا حقيقة حقيقة ملكونه جل جلاله اعلمها  
قال وما يعلم جنود ربك الا هو عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي الخطاب  
عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعين عالما ليس  
من اولادهم خلقهم من الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالم ثم خلق الله عز وجل ادم ابا هذا البشر وخلق ذرية من ذرية ادم  
ما خلقت الجن من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلقت النار من ارواح الكفار العصاة منذ خلقها عز وجل لعلمكم ان ارواحا  
يوم القيمة وصير الله اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير الله اهل النار مع ارواحهم في النار اذا سرت بارك وتعالى لا يعبد  
في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوجدونه بل والله يخلق من خلقه من غير خلقه ولا اناء يعبدونه ويوجدونه ويعظمونهم  
لهم ارضنا تحملهم وسماءنا تظلمهم الليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الارض والسموات وقال الله عز وجل افعيننا بالخلق الاول بل هم  
في ليس من خلق جديد عن محمد بن الحسن بن احمد بن سعيد عن عبد الله بن الحسن بن عبد الصمد عن الحسن بن علي بن عثمان قال حدثنا ابا عبد الله  
عبد الخالق عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل خلق في الف عالم كل عالم منهم اكر من سبع هواتف وسبع ارضين مائة عالم  
منهم ان الله عز وجل خلق عالما غيرهم والى الجنة عليهم لسعد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الصمد المازني السدي وعن محمد بن زهران عن الفضل  
عن محمد بن عيسى عن سعد بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شعيب عن عطاء بن زيد قال سالت ابا جعفر عن قول الله  
وجل افعيننا بالخلق الاول بل هم في ليس من خلق جديد فقال يا حبيبنا ويلك ان الله عز وجل اذا انشأ هذا الخلق في هذا  
العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم وجدد عالما من غير خلقه ولا اناء خلقا  
يعبدونه ويوجدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلمهم لعلمكم ان الله عز وجل اذا خلق هذا  
العالم الواحد وتري ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بل والله قد خلقنا الله عز وجل وتعالى الف الف عالم والاف الف ادم  
في اخر تلك العوالم واولئك الاديسين بيان قوله عز وجل افعيننا بالخلق الاول المشهور ان هذه الآية لا تاتي بالبعث وهو



[illegible]



الفصح في اثني عشر الفصح وكون لهم سور من حديد يقطع الى النافس فاسكن الفرق في الارض فيها لا يعلم اهل جابريسا بموضع اهل جابريسا  
ولا يعلم بهم اهل اوساط الارض من الجن والنسنان فكلما نشأ النمر تطلع على اهل اوساط الارض من الجن والنسنان فينتفعون بحرها  
يستضيئون بنورها ثم تفرغ عن حنظلها اهل جابريسا اذا طلعت ليلها فطلع من دونها  
وتغرب من دون جابريسا فبقيا يا امير المؤمنين فكيف يهرون ويحجون وكيف ياكلون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم فقال صلوات  
عليهم يستضيئون بنور اسرفهم في انشغاف نور الشمس ولا يرون ان امرئها خلق شيا ولا قمر ولا نجوم ولا كواكب يعرفون شيئا غيره  
فقبل يا امير المؤمنين فابن ليس عنهم قال لا يعرفون ابليس ولا سموا بذلك لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتب احد منهم قط خطين  
ولم يعرفوا ثما لا يسمون ولا يهرون ولا يموتون الى يوم القيمة يعبدون الله لا يعرفون الليل والنهار عندهم سوا وقال ان امرأه  
ان يخلق خلقا ذلك بعد ما مضى للجن والنسنان سبعة الاف سنة فلما كان في شتاء امر خلق اسرا من الجن ادم الذي اراد من التبرير والتقى  
فيما هو لكونه في السموات والارضين كنطوع اطباق السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلفي من الجن والنسنان هل فيهم  
اعمالهم وطاعتهم لما طلعت فلما اطلعوا وراوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض فغير الجن اعطوا ذلك و  
عضوا اسر واستفوا على اهل الارض ولم يملكوا عضهم وقالوا يا ربنا انت العزيز الجبار القاهر العظيم الشان وهو لا يملكهم خلقك  
الذي ليل في ارضك كلمهم يقولون في قبضتك ويعيشون بوزنك ويمتقون بعاقبتك وهم يعصونك عتلك هذه الذنوب العظام لا  
ولا تنقم منهم لنفسك بما تمنع منهم وتري وقد عظم لك علينا واكرناه فيك قال فلما سمع امرئها مقالة الملائكة قال لا انا جاعل في  
خليفتكم فيكون حجتى على خلفي في ارضي فقالت الملائكة سبحانك ربنا الخلق فيها من يعبد فيها وسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس  
لك فقال امرئها يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اخلق خلقا بديا جعل من فرشتي انبياء ورسلين وعبادا صالحين وائمة  
مهيدين واجعلهم خلفائي على خلفي في ارضي ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي  
اجعلهم حجتى عند اذننا وانني الشيطان الشياطين من ارضي واطرها منهم فاسكنهم في الهوى واقطار الارض وفي الفناء فلا  
يراهم نسل خلفي ولا يرون شخصهم ولا يجالسونهم ولا يخاطبونهم ولا يولكلونهم ولا يشاربونهم وانفردوا الجن العصاة من نسل  
بريتي وخلفي وخيرتي فلا يجاؤون خلفي واجعل من خلفي وبين الجن حجابا فلا يرى خلفي شخص الجن ولا يجالسونهم نسل ولا يشار  
ولا ينهونهم ومن عصا من نسل خلفي الذي عظمته واصطفيته واصطنعته لعيني لغيري اسكنهم مساكن العصاة واردمهم من  
ولا ابالي فقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا انت انت العليم الحكيم فقال للملائكة اني خالق بشر من صلصال من خامسوني فاذا  
سويته ونفخت فيه روعي فبقوا الساجدين قال وكان ذلك من امر تقدم من الملائكة قبل ان يخلقوا احتجا بما صنع عليهم وما كان الله  
ليغير ما يقوم الا بعد الحجرة عند اذننا فامرت بارك ولما ملكا من الملائكة فاغترف غربة بميمية فصلصها في كفة فخذت فقال الله  
عز وجل منك خلق اسياه خلفهم اي بالانس وبعضهم ببعض وبالاضافة اي اسياه خلق الملائكة في حوايا الجاهل المهمله فقال روح  
كفر اي اسره وبطروا خصال ونسب وتجنوا بالجيم والمرج بالتحريك الفساد والعلى والاختلاط والاضطراب والفعل كفر اي لا يلبسهم



[illegible]



جالينا وفي جالينا سبعون الف سنة ليس منها امرا الا مثل هذه الامم فاعصوا امرهم فزعين عما يعلون عملا ولا يقولون قولا الا لا دعا على  
 الاولين والبراة منها والولاية لا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله ومنه عن يعقوب بن اسحق ابراهيم الجري عن ابي عمير عن ابي الحسن  
 عن خذ عن ابي عبد الله قال ان من وراء ارضكم هذه ارضا ايضا صوها منها فيها خلق يعبدون اسرا لا يكون بر شيئا يتبرون من فلان  
 وفلان ومنه عن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الحنابي عن ابي جابر عن ابي عبد الله عن ابي جابر عن ابي عبد الله قال ان من وراء ارضكم هذه  
 ارض عني عني فيها خلق كثير وان من وراءكم ارض عني فيها خلق كثير لا يدرون ان اسرا خلق ادم لم يخلق الله الهوا الهاما لغنى  
 فلان وفلان ومنه عن الحسن بن الخطاب عن سليمان بن سماعه عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القيس عن سماعة بن بصرى عن ابي الحسن والجارود وذكره  
 عن ابي عبد الله قال قال الحسن بن عطاء ان من مدينة في المشرق ومدينة في المغرب على كل واحد ستون وخمسين في كل ستون سبعون الف  
 مصراع يدخل من كل مصراع سبعون الف لغة آدمي ليس منها لغة اخرى وما منها لغتنا ها وما فيها وما بينها ابن بن عيسى  
 وغيره وانا الحسن بن علي بن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن ابي الحسن عن ابي الحسن عن ابي الحسن  
 هذا النطاق ذريرة خضراء في خضرتها انما قال قلت وما النطاق قال الحجاب وسرور كل ذلك سبعون الف عالم اكثر  
 من عدد الناس والجن وكلهم يلعبون فلانا وقلنا **بيان** لعل اللاد بالنطاق الجبال المحسنة لنا وبار ذريرة جبل قاف والماد بالنطاق  
 ذلك الجبل والذريرة خلفه قال في النهاية العباسية يدوح النبي صلى الله عليه واله حتى احتوى بينك المهيمن من خذ عن علي بن الحسن  
 النطق جمع نطاق وسمى اعراض خيال بعضها فرق بعضها اى نواح واوساط منها شئت بالنطق التي تشد لها اوساط الناس انتهى  
 وفي بعض الكتب النطاق بالفتح جمع نطقة وسمى الماء الصافي اى خلف البحار فتفسيرها بالحجاب لانها مواضع من الوصول الى ما وراءها  
 بعيد جامع الاخبار قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى سأل ربه عز وجل ان يعرف الدنيا منذ كم خلقت فاعطاه الى موسى عليه السلام  
 تسلي عن غوامض علمي فقال يا ربه جلد اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف عام عشرة الاف وكانت خرابا حين  
 الف عام ثم بدأت في عمارتها فمر بها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر ياكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام  
 ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكنت عامه خمسين الف عام ثم خلقت فيها جبالا  
 البحر خمسين الف عام لا شيء مما جاز من الدنيا يشرب ثم خلقت دابة وسلطانها على ذلك البحر فشر به بنفسه واحدة ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبر  
 واكثر من البقر فسلطت في ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكنت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكنت  
 الف سنة ثم جعلت الدنيا كلها اجسام العصب فخلقت السلاحف وسلطانها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء اهلكتها في ساعة واحدة  
 فمكنت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكنت عامه خمسين الف عام ثم خلقت ثلثين ادم ثلثين الف سنة من ادم الى ادم  
 الف سنة فافينهم كلهم بفتناي وقدرى ثم خلقت فيها خمسين الف سنة من الفضة البيضاء وخلق في كل مدينة مائة الف الف  
 من الذهب الا حملا في المدن خذ لا عند الهوا بي مثل الدمن الشهد واحل من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعني جعيت  
 طعامة في كل الف سنة خبز الخبز لا كلها حتى فينت ثم خربت الدنيا فمكنت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكنت عامه خمسين الف عام ثم



خلقنا بالآدم عليه السلام بعد يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من طين محمد صلى الله عليه وآله هذه من روافد  
اوردها صاحب الجامع فاوردتها ولم اعن عليها كتاب منتخب البصائر وكتاب المختصر في سيرة ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى  
عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن القاسم بن زيد عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عن ميراث العلم ما يبلغنا جميع ما هو في هذا العلم ام  
كل شيء من هذه الامور التي تتكلم فيها فقال ان اسرعت جلد يفتين مدينة بالشرق ومدينة بالمغرب فيها قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق  
ابليس فلما سمى كل حين فيسألوننا عما يجناحون اليه ويسألوننا عن الدنيا فنعلمهم ويسألوننا عن قاعنا فنسألهم عن عبادته واجتهاد شديدهم  
ابواب ما بين المصراع الى المصراع ما نعرفهم فنجيبهم ونجيدهم ودعوا واجتهاد شديدهم لا يتقون احقرتهم علمكم يصل الى اهل منهم شديدا يرفع  
من سجدته طعامهم الشجر ولباسهم لورق ووجوههم مشرقية بالنور واذا اوا منا واحد لحسه واجتمعوا اليه واخذوا من ارضه من الارض فيكون  
برلمهم دوى اذا صلوا كاشد من دوى الريح العاصف منهم لم جامع لم يصنعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قاعنا يدعون اسرعت جلد ان  
يربهم باه احوالهم منذ اذ اراهم لا يتكلمون ولا يستكلمون ولا يطلب ما يقرهم الى اسرعت جلد اذا احتسبنا عنهم طوقا ان ذلك من خطيئنا هذا  
واقفنا التي ناتيهم فيها لا يسمون ولا يعرفون ولا يتلون كتابا من غير علمناهم وانما نعلمهم بالتواضع للناس كقولنا بر ولا يسألوننا  
اذا ورد عليهم في القرآن لا يعرفون فاذا اجزناهم الشرح صدورهم لما يستمعون منا والاولى لنا طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنز  
ل عليهم فيما نعلمهم عظيم ولهم خزي مع الامام اذا قام يستقون فيها اصحاب السلاح ويدعون اسرعت جلد ان يجعلهم في شرفهم لدنيتهم هؤلاء  
شبان اذا وا شايب منهم الكهل جلس بين يدي جليسة العبد لا يقوم حتى ياتوه لهم طريقهم اعلم بغير الخلق الى حيث يريد الامام فماذا الامر لهم الامام  
بامور قوام الية ابد حتى يكون هو الذي يامرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين الشرق والمغرب في الخلق لا تفهم في ساعة واحدة لا يفتقدونهم  
الحديد لهم سيف فخر جديد غير هذا الحديد لوضرب احدهم بسيفه جلا لفته حتى يفضلوه ويقر بهم الامام ثم الهند والديلم والكود والروم  
بربر وفارس وبين جابر الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالشرق وواحدة بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوتهم الى اسرعت جلد  
والى الاسلام والاقرار محمد صلى الله عليه وآله والنوحيد ولا يتقنا اهل البيت من اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامرنا عليه السلام من ومن  
لم يجب لم يقر محمد صلى الله عليه وآله ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقوا بالشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا من للبصائر للصغار  
عن احمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن عمار بن ابراهيم بن الحسين عن نظام عن عبد الله بن بكير عن محمد بن زيد عن هشام بن الحواري عن ابي عبد الله  
قال ان سرمد بن خلف البحر سقها مسيرة اربعين يوما للشرق فيها قوم لم يعصوا اسقط ولا يعرفون ابليس الا اخر الخبر بيان الخلق هذا الذي  
باللسان ولعل المراد به هنا بيان انهم في اخلاص العلم كانهم يريدون ان ياخذوا جميع علمه كما ان من يلحق القصة ياخذ جميع ما فيه من بعض  
النسخ فليست اى للاستفادة قوله لا يفتقدون فيهم الحديد اى لا يفتقدوا ما استفادوا من قولهم اختلج بالروح اى نغذه واشطره وتخلطه بطعنه  
اثر اخرى او يفتقدون فيهم الحديد اى لا يفتقدون فيهم شيئا قليلا وهو ظاهر والمراد بالجبل هو المحيط بالدنيا  
منتخب البصائر عن سعد بن الحسين بن عبد الصمد عن الحسن بن عمار عن ابي عبد الله عن الحسن بن عمار عن ابي عبد الله عن الحسن بن عمار عن ابي عبد الله عن الحسن بن عمار  
عن جلد مدينة بالشرق اسمها جابلقا لها اثنا الف باب في هب بين كل باب الى صاحب مسيرة فخرج على كل باب ربح فبدا عشرة الف

لا يفتقدونهم  
والقوك







فقال لما ذكر منها واشرب من لبنها فدفوف وشرب حتى رويث وكان اعذب من الشهد والبن والريد وقد اكتفيت قال هذا حسن  
 قلت يا سيدي قال تريد ان اريك احسن منها فقلت نعم يا سيدي قال يا سلمان ناد اخي يا حسنا فناديت محمدا فطو  
 مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا والياقوت الاحمر ودرهاها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر  
 من الفضة وضرعها من اللؤلؤ والطب فقل يا سلمان اشرب منها فقال يا سلمان فالتفت الضرع فاذا امرئ تجلب على صلاصيا محضا  
 فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك ولساير الشيعة من اوليائي ثم قال لها ارجعي فحسبت في الوقت وسار لي في تلك الجزيرة  
 حتى وردت الى الشجرة عظيمة عليها طعام يغوج من راحة المسك واذا بطاير في صورة النسر العظيمة قال فوثب ذلك الطير فسلم علي ورجع  
 الى موضع فقلت يا سيدي ما هذه المائدة قال هذه مفضونة في هذا الموضع للشيعة من اوليائي الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر فقال  
 ملك موكل بها فقلت وحده يا سيدي فقال يجيئنا من به الخضر في كل يوم مائة ثم قبض على يدي حتى سار بنا الى بحرينان فعبنا واولدنا في  
 عظيمة فيها قصر لبن من الذهب والبن من الفضة البيضاء وشرفه العقيق الاصفر وعلى كل كنز من القصر سبعون صنفا من الملائكة فخلينا امام  
 على ذلك الركن واقبلت الملائكة تاتي وتسلم علينا ثم اذن لهم فجمعوا الى موضعهم قال سلمان ثم دخلت الى القصر فاذا فيه اشجار  
 والهار واطيار والوان السابك فجعل الامام يمشي في حديقته حتى وصل الى اخره فوقف على بركة كانت في البستان ثم صعد الى سطح فاذا  
 كراسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشربنا من فاد الجراسود فيعطط بامواج كالجبال والاسيات ففطر ليرش راسكن من غلبانه حتى كان  
 كالذهب فقلت يا سيدي سكتنا البحر من غلبانه لما نظرنا الى خاد حبيبي الى امرئ يا امرئ يا سيدي يا سلمان اي بهذا فقلت يا سيدي  
 فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنه الله وقومر ان المدينة حلت على معاذ جناح جبرئيل ثم رموها في هذا البحر ففوت  
 تبلغ قاربه الى يوم القيمة فقلت يا سيدي هل من راف تخين فقال يا سلمان لقد سرت حسين الف فرسخ ودرت حول عشرين جزيرة  
 فقلت يا سيدي فكيف هذا فقال سلمان انا كان ذوالقرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد باب جوج وما جوج فاني تقدر على  
 وانا اخو سيد المرسلين وامير ديار العالمين ومجزة على خلقا جميعين يا سلمان ما قرأت قول الله حيث يقول عالم الغيب فلا يظفر على  
 احد الاوراق حتى من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان انا المرتضى من الرسول الذي اظهره على غيبة انا العالم الرباني انا الذي  
 هو على الشهد وطوى البعيد قال سلمان فسمعت صايجا يصيح التماسع الصوت ولا يرى الشخص يقول صدقت صدقت  
 انت الصادق ثم وثب فركب النور وركب معروصا فخلق في الهواء ثم حضرتنا بارض الكوفة هذا وما مضى الليل  
 ثلث ساعات فقال يا سلمان الويل كل الويل على من لا يعرفنا حتى معرفتنا وانكر ولا يتنا يا سلمان ايا افضل محمد صلى الله عليه واله  
 ام سليمان بن داود فقلت بل محمد صلى الله عليه واله فقال يا سلمان فهذا اصف بن برخيا قد ان يحل عرش بلقيس من اليمن الى بيت  
 المقدس في طرفة وعنده علم الكتاب ولا افعل ذلك وعندي علم ما نزل في كتاب واربعين وعشرين الف كتابا من انوارها منها  
 على تيفيز ادم حسين حفيظ وعلاء الدين ثم ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة والتورينة والابجيل والزابور فقلت صدقت  
 يا سيدي قال الامام ع اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالمزني في معرفتنا وحقوقنا وقد فرغ من امره وجل ولا



في كتابه وبين فيه ما اوجبا العبد به وهو غير مكشوف **يا** قال في النهاية كان يخطر في شئنا اي يتأمل ويبحث في شئ العجائب في القبط  
 اضطراب امواج البحر والشر في نظر الغضب ان يوقه العين واقل الجوز في غايته الزايرة ولا اعند عليه لعدم كونه ما هو ذا اصل  
 معتبر وان نسب الى الصدوق البصري عن محمد بن الحسين عن علي بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابيان الكلبى عن ابيان بن تغلب  
 قال كنت عند ابي عبد الله حيث دخل عليه رجل من علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله يا علي اني افيكم علما قال نعم قال فاي شئ يبلغ  
 من علم علمكم قال انه ليس في ليلة واحدة مسيرة شهرين نزل الطير ويقفوا الاناد فقال له فقال المدينة اعلم من عالمك قال فاي شئ  
 يبلغ من علمكم بالمدينة قال انه ليس في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس في الارض اهلها اليوم غير ما مودة ولكن اذا اكدت بقطر نارا  
 ثمنا واثنا عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني عشر دجرا واثني عشر حرا واثني عشر عالما قال فما بقي في يدك يا ابيان فماذا  
 ما بقول وكفا ابو عبد الله **لعل** المادير اليماني مسيرة شهرين الحكم بحج الجوز في ليلة واحدة على قدر مسيرة شهرين في البلاد  
 واهلها ويؤيده ان في الاحتجاج هكذا ان علمهم نزل الطير ويقفوا الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهرين للركاب الخ **ولعل** يقفوا الاثر  
 الحكم باوضاع الجوز وحركاتها ونزولها في مكان ما كان بين المغرب والامتلان بحركات واصواتها على الحوادث البصيرة والحسين  
 احمد بن سلمة عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابي جابر عن عبد الله بن ميثان قال سألت ابا عبد الله فقال لي حوض ما بين بصري الى صنعاء الخ  
 ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجلة فنظرت الى الخرجي لا تدرك حافية الا  
 الموضع الذي انا فيه قائم فانه يشبه بالجزيرة فكشانا وهو وقفا فنظرت الى الخرجي جانية ما لا يعرف من النجى وجانية هذا بين  
 ابيض من الثلج في وسطه خراج من الماء فقلت فما رايت شيئا احسن من ذلك الخرج من اللبن والماء فقلت جعلت فداك من ان يخرج  
 هذا ومجراه فقال هذه العين التي ذكر الله في كتابه الهادي في الخبر عين من ماء وغير من لبن وعين من حجر تحري في هذا النهر ورايت  
 حافية عليه شجر فيهن حور معلقا في بر ومن شجرة ما رايت شيئا احسن منها وباب هذا نيز ما رايت شيئا احسن منها لست في نيز  
 الدنيا فذنا من احد هذه فادعى بيده لتسقية فنظرت اليها وقد ما لست لتعرف من النهر فما لا الشجر معها فاغترفت فالت الشجر معها  
 ثم ولت فناولني فشربت فما رايت شيئا احسن من ذلك من ماء ولا من لبن ولا من حجر ولا من شجر فقلت في الكاس فاذا في نيز  
 الوان من الشراب فقلت جعلت فداك ما رايت شيئا احسن من ذلك من ماء ولا من لبن ولا من حجر ولا من شجر فقلت في الكاس فاذا في نيز  
 ان المؤمن اذا توفي صار الى هذا النهر ودعته رياضته وشربته شرابه وان عدونا اذا توفي صار الى  
 وادي فاخذت في عذابه واظمت من قومه واسقيت في حميمه فاستعبدوا باسره في ذلك الوادي ومنعوا احد من عذابه  
 سنان عن ابي جعفر قال اما ان ذا القرنين قد خيرا السحابين فاخترنا الذلول وذخرنا حاكم  
 المصعب قال قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب عك وصاعق وبرق فضا حكم يركبها ان سرك السحاب ويرق الاسباب  
 اسباب السحاب السبع والارض السبع خمس عوامها ثمان خرابان ومنعوا احد من عذابه فاستعبدوا باسره في ذلك الوادي ومنعوا احد من عذابه  
 مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر انه قال ان عليا عم ملك في الارض وما تحتها فغرضت له السحاب بان الصعب والذلول فاخترنا

المراد



ملك ما تحت الارض وفي الدلول ملك ما فوق الارض اختار الصبي على فدارت به سبع ارضين فوجدت تحت الارض ما ربح عظام من بعض  
موتفان القدماء في القاضى الى الحسن الطبري عن سعيد بن يعقوب عن المحدث عن البارك عن خالص بن ابي سعيد عن وهب الجاني عن عبد الله بن مسلم بن  
عنه هب الرازي عن يونس بن مسعدة عن الشيخ المعمر الرقي عن محمد بن ابي جعفر عن ابي رزق قال كنت بين يدي عيسى بن ابي امير المؤمنين ع اذ دخل  
غلام وجلس في وسط المسلمين فلما فرغ من الاحكام خفض اليه الغلام وقال يا ابا عبد الله انك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
من اجل حفظ كتاب الله من اوله الى آخره وعلم علم والاهكام وهذا بلغ منك في الكلام واحسن منك لهذا المقام فاسعد للجواب لا تعرف  
المقال فلاح الغرض في وجه امير المؤمنين ع وقال لعمرك انك جملك وطغى قبائل الكوفة وقل لهم جيبوا عليا ليدفوا الحق من اهل  
والخلاص الجاهل والصحة والسقم فركب عمار وما كان الا هشة حتى رآنا العرب كما قال الله كانت الاصح واحدة فاذا سمع من الاجناد  
الى ربهم ينسلون فضا في الجامع وتكاثفوا الناس تكاثفا الجاهل على الزرع النفس في اوانه فنصر العالم المورع والبطن الانزع  
صلوات الله عليه والرواية في المنبر التي خرجت في جميع في الجامع فقال رحم الله من سمع فوعى ايها الناس يرحم الله امير المؤمنين ع  
لا يكون الامام اماما حتى يهيى الموطأ او ينزل الزمان مطلا او ياتي بما يشاكل ذلك مما ينجي عن غيرة وفيكم من يعلم ان الآخرة الباقية والحكمة  
الناس والحجج الباقية ولقد ارسل الى معونة جاهل من جاهلته العرب عجز في مقاتلة وانتم تعلمون لو شئت لظنت عظام طحا ونبقت  
الارض من تحتها خسفها عليه خفها انا احتمال الجاهل صدقتم حجة الله واثني عليه صلى الله عليه وآله وسلم والرواية في  
الجوف مدم واقبلت غامرة وعلت سحابة وسفها في نداء ويقول السلام عليك يا امير المؤمنين يا محمد الوصيين يا امام المؤمنين ويا  
غيث المستغيثين ويا كثر المساكين ومعدن الارغبين وشار الى السحابة فذنت قال مني فرائينا الناس كلهم قد اخذتهم السكرة فرفع  
رجله وركب السحابة وقال لعمرك اني سمعتم اسعج بها ورسنها وركب عمار وعايا عا عينا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة  
حتى اطلت جامع الكوفة فالتفت فاذا اموي ع جالس على كثر القضا وعمار بين يديه وانا من جافوني ثم قام وصعد المنبر واخذ  
بالخطبة المعروفة التفت فاعرف اضربا للناس فقالوا فيه افايل مختلفه منهم من فاده اسرا يا نا وبقينا ومنهم من فاده كفا  
وطغيا نا قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجوف كما كان هشة حتى اشرقتنا على بلد كبير حوى اليها اشجار واها فخرت بنا السحابة  
فاذا نحن في مدينة كبيرة والناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب  
ففعلت ما امرت فادركنا جامع الكوفة ثم قال يا عمار انظر في السدة كنت فيها قلت بعد علم ورسول وولي قال كنا في الجيرة  
السابعة من الصين اخطبكم رايتني ان اسير تبارك وتعالى ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى كافه وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنين  
منهم الى الصراط المستقيم واسكر ما اوليتك من فخر واكرم غير اهلهم فان سرتبارك وتعالى الطافا خفية لا يعلمها الا هو ومن ارضي  
ثم قالوا اعطاك الله هذه القدر الباهرة وانت تستهين الناس لقنا معونة فقال ان تعبدتم بحاجه الكفار والمناقين و  
الناكسين والناستين والمارقين واسر لو شئت لحدث هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت لها صدر معونة بالشام  
احذيت لها من سارها وقال في حشره فذهب عمن ورحها وفيه شعرات كثيرة فتجيبون ان ذلكتم وصل الحجة بعد مدة ان معونة سقطت



في اليوم الذي كانت مدينة وعشيت عليه ثم افلق وافقد من شارب وخبز خراف بيان الاودع من الرجال الذي يملك حسنة والعجز عن  
وقلة المبالاة ويقال دمدم عليه اي كله مبغضا كما بالحين بن عثان عن ابي عبد الله قال تقول الحزب يا رب ملأنا النار كما وعدتها قاطبة  
كما وعدتني قال فيخلق الله خلقا يومئذ فيدخلهم الجنة ثم قال ابو عبد الله طوبى لهم لم يروا اهل الدنيا ولا غنى بها الدنيا المستورين  
جريح في قوله ومن قوم موسى اذ يلقون اذ بنى اسرائيل لما قتلوا انبياءهم وكفوا كانوا اثني عشر سبطا تبرأ سبط منهم ما صنعوا واخذوا  
وسالوا اسرائيل بنو قريبتهم وبينهم ففجأهم الله ففجأ في الارض مسارا فيخرجهم من ارضهم الى ارض مصر فماتوا في ارض مصر  
قبلتنا قال ابن جريح قال ابن عباس فذلك قوله وقتلوا من بعده لبي اسرائيل اسكنوا الارض فاذا اجابوا وعدا اخر فحسنا بكم لغيا واعدوا  
عيسى بن مريم قال ابن عباس ساروا في الرب منزهة ونصفا وعثمان قال ان ما فضل الله به محمد صلى الله عليه واله ان يعاين ليلته العارح من  
الذين من وراء الصين وذلك ان بنى اسرائيل حين علموا بالمعاصي وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس وعواربهم ومنهم بالارض  
المقدسة فقالوا اللهم اخرجنا من بين اظهرهم فاستجاب لهم فجعل ربنا في الارض فدخلوا فيه وجعل معهم نهارا يحرقون وجعل لهم صباحا  
من نور بين ايديهم فكلوا فيه من شدة ونصفا ذلك من بيت المقدس الى مجلسهم الذي هم فيه فاخرجهم اسرائيل الى الارض فخرج فيها الهولم والتهلكة  
والسباع مختلطين لها لئلا يذنب ولا معاصي فاناسهم النبي صلى الله عليه واله تلك الليلة ومعهم جبرئيل فامسوا برصد قوه وعلمهم الصلوة  
وقالوا ان موسى قد اتيهم برؤس السدي في قوله ووقوع موسى انه يهدون بالحزن ويريدون ان يبينكم وبينهم ففرسهم بغيره ففرسهم  
بحري وعصفوان برغم وقال هم الذين قالوا من قوم موسى انه يهدون بالحزن يعني سلطان من اباط بنى اسرائيل يوم الحجة العظمى  
ينصرون الاسلام واهلهم عن الشقي قال ابن عباس داموا في الاندلس لا يرون ان سر عصابة مخلوق رضوا منهم لدرهم الباقوت و  
جبالهم لذهب الفضلة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعلمون علامتهم شجرة على ابوابهم لها اوراق عراض يلبسهم ولهم شجرة على ابوابهم  
لها ثمر فيها باكلون وعصفوان ثمر الكوفة قال قاتم بن نوح صاحب رسول الله صلى الله عليه واله ففقدوا فيهم فسكنوا فقال ما كنتم تعلمون  
قالوا انظرنا الى الشمس فنفكرنا في غير ان تجي واين تنهب فنفكرنا في خلق الله فقال كذلك فافعلوا فنفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله  
سرتقا ورا المعزبا راضيا بياضها ونورها مسيرة الشمس بعين يومها فيها خلق من خلق الله صلى الله عليه واله ففقدوا فيهم فسكنوا فقال ما كنتم تعلمون  
ادم سم قال ما يدرون خلق آدم ام لم يخلق قبل يا بني اسرائيل ما يدرون خلق ابليس ام لم يخلق وعنه بن عباس قال دخل  
علينا رسول الله صلى الله عليه واله ونحن في المسجد فخلق خلقا قالوا فاني انتم قلنا نفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غابت قال احسنتم  
كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فان الله خلق ما شأنا وتجبى في ذلك اذ وراء قاف سبع جبال وكل جبال عام  
ومن وراء ذلك سبع ارضين يعني نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعين الف من خلق الله على امثال الطير هو وخر في الهواء لا يفترق  
عن تسخير واحدة ومن وراء ذلك سبعين الف من خلق الله من ريح قطعاهم ريح وشرابهم ريح ونباهم ريح وانباهم ريح وودعهم  
من ريح لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم بياض ادم نور واحدة ينسبوا رزقهم من  
من وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون الف من خلق الله ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ولد له ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله



ما لا يعلمون وعز ابن عباس في قوله تم ولا أرض وضعها للانام قال الانام الخلق وهم الغفلة سيما من في الجحيم وبعضنا من في البراقط او من  
 اخبار كثيرة من هذا الباب في الجليل الثاني من بابها من الجحيم على جميع العوالم وجميع المخلوقات **تدلي** اعلم ان الاخبار الواردة في هذا  
 الباب غريبة وبعضها غير معتبر الا ما يند كرويات الربى وجامع الاخبار والمأخوذ من الكتاب القديم وبعضها معتبر مأخوذ  
 من اصول القدماء وليس ما تضمنها بعد وفرة اسرتم وجابلقا وجابلسا ذكرها اللغويون على وجه آخر قال الفريز ابا دى <sup>بعض</sup>  
 نفع الماء واللام او سكوتها بلدا مغربا ليس وراءه انى وجابلقا بلدا مشرقا شتى ويقال ان فيها اوفى احدهما اصحاب القاييم  
 والصوفية والمناظر في الحكماء اولوا الكثرة الاخبار بعالم المثال قال شارح المقاصد ذهب بعض المناظرين من الحكماء  
 الى القدماء ان بين عالم الحسوس والمعقول واسطر يسمى عالم المثال ليس في نجد المجدات ولا في محالها الماديات وفيه كل موجود <sup>المحسوس</sup>  
 والاحياء والاعراض والحركات والسكنات والاصناف والحيات والطعوم والروائح مثال قائم بذاته على لافى مادة وبحل يظهر  
 للحس بمعنى غطر كالمادة والخيالات والماء والهوى ومخوذك وقد يتغير من مظهر الى مظهر وقد يبطل كما اذا فسد الماء والخيالات  
 من المتقابلين او التخييل والجلز هو عالم عظيم المشجر غير متناه يحدو هذا العالم الحسنى في دوام حركة افلاكه المتالفة وقبولها  
 وموكنها انما حركاتها افلاكه واشراقها العالم العقلي وهذا ما قاله الاقدمون ان في الوجود عالما مقاديريا عيلا العالم الحسنى لا يتناهي  
 عجائبه ولا تحصى مدنه ومن جملته تلك المدن جابلقا وجابلسا وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما الف باب لا تحصى فيها من الجلال  
 وفي هذا عالم يكون فيه الملائكة والجن والشياطين والقبائل ككوتها في قبيل المثال لا نفوس لها طعنة لمعارضة الظاهرة فيها  
 يظهر المجدات في صورة مختلفة بالحس والفهم واللطافة والكثافة وغير ذلك بحسب استعداد القابل والفاعل وليس بولاء العالم  
 الجسماني فان البدن المثالي الذي يتصرف فيه النفس حكم البدن الحسنى في جميع الحواس الظاهرة والباطنة فليكن في عالم  
 بالذات والالام الجسمانية والبصر يكون من الصور المعلقة نورانية فيها نعيم السعدا وظلمة فيها عذاب الاتقياء وكذا هو المتناهي  
 وكثير من الادراك فان جميع ما يرى في المنام والتخييل في اليقظة بل تشهد في الامراض وعند غلبة الخوف ومخوذك من الصور المقدسة  
 التي لا تخفى لها في عالم الحس كالمناظر في المثال وكذلك كثير من الغرائب بخوارق العادات كما يحكى عن بعض الاولياء انهم قاضوا  
 كان في حاضري المسجد الحرام ايام الحج طرفة ظهر من بعض جدران البيت اخرج من سدود الابواب الكواكب انما حاض بعض  
 الاشخاص الثمارة وغير ذلك من صياغة جديدة جدا في زمان في الجحيم ذلك والقائلون لهذا العالم من يدعى شجرة بالمكاشفة والتجارب  
 الصحيح ومنهم من يخبر بان ما يشاهد من تلك الصور الجبرية ليست عدما صفا ولا في عالم الماديات وهو ظاهر ولا من عالم العقل ككوتها  
 ذوات مقدار وامرئ في الاجزاء الدماغية لا متناهية ارتسام الكبيرة والصغيرة لما كانت الدعوى عاين والشبه والهيبة كما <sup>سبغ</sup>  
 لم يلقنا البر المحققون والحكماء المستكبرون ان شئ ينقل بعضهم العلم الاول في الرد على رقاى ان العالم الجسماني اكثر من واحد وقد  
 قالت متاهوا الحكماء كهرمس وانباء قلس وفيثاغورث وافلاطون وغيرهم من الافاضلة القدماء ان في الوجود عوالم اخرى <sup>بش</sup>  
 مقادير غير هذا العالم الذي نحن فيه وغير النفس والعقل وفيها العجايب الغريبة فيها من البلاد والعباد والانهار والبحار



الاشجار والصور المليحة والقيصر ما لا يتناهى ويقع هذا العالم في الاقليم الثاني الذي فيه جبالها وجاريها وهي اقليم ان النجاشي  
 ومنه وسط توتب العالم ولهذا العالم اقلان الاول وهو الاقليم الذي فيه جبالها وجاريها وهي اقليم ان النجاشي  
 والافق الاعلى على النفس الناطقة وهي كنف منها والطبقات المختلفة الانواع والطينة والكثيرة والملازمة والمبجحة والموتيرة  
 والمرجحة لا يتناهى بينهما ولا يتلك في المرد عليه وقد يتاه هذا العالم بعض الكثرة والسخرة واهل العلوم الروحانية فعليك  
 بالايان لها وابان والامكار وقال اسطو في تولد جبار في هذا العالم سماء وارض وبحر وحيوان ونبات ونبات سماويون  
 وكل في هذا العالم الجنى وليس هناك شئ ارضي الروحانيين الذين هناك ملايون للانسان الذي هناك لا يفرغ صاحبه ولا  
 يضاده بل يستريح اليه وقال صاحب الفتوحات في كل نفس خلقا من عالم يسبح الليل والنهار لا يفرون وخلقوا من حبلها  
 عالم على صورنا اذا البصرها العارف يتاهد نفس فيها وقد اشار الى ذلك عبد الله بن عباس في روى عن جدي هذه الكعبة  
 الهايت واحد من اربعين نبيا وان في كل ارض من الارضين السبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس من خلق وصدق هذه الرواية  
 عن اهل الكنف وكل منها حي باطون ومي باقية لا تغنى ولا تنبذ واذا دخلها العارفون غايروا وارواحهم لا باجا منهم كرم  
 هي اكلم في هذه الارض الدنيا ويتجددون وفيها مدين لا تحصى وبعضها تسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين الا كل مصطفى  
 مختار وكل حديث وايز ورضا عندنا مما صرنا القدر ظاهرها وجنابها على ظاهرها في هذه الارض وكل جسد شكل في الارواح  
 وملك وجن وكل صورة يرى الانسان فيها نفس في النوم في احب هذه الارض انفق اقوالا مشبه هذه المخرقات بالخرافات  
 الجنات الواهية والاهام الفاسدة ولا يتوقف تصحيح ما ذكره على القول بهذا المذهب السخيف وسبط القول في ثبوت الاطباء  
 واما الاحباب المتأثرين التي قلنا بها فليس هذا القيل كما عرفت تحقيق في المجلد الثالث واكثر اخبار هذا الباب يكن حطها على طورها  
 اذ لم يدرك سوى النبيا والاصحاب ما حول جميع العالم حتى يحكم بعدها وما قال الحكماء والباحثين في ذلك فهو على الحرف والتحقيق  
 الهادي الى الحق المبين **باب** ان لم يسم الله الدنيا دنيا والاخرة اخرة العلاء بن احمد بن محمد بن يعقوب بن علي بن محمد بن اسحاق  
 بن عمر قال اني على بن ابي طالب صلوات الله عليه هوى في ان يرسم ابل فكان فيما سألته عن الدنيا دنيا والاخرة اخرة فقال نعم انما سميت  
 الدنيا دنيا لانها ادى الى كل شئ وسميت الاخرة اخرة لان فيها الجزاء والثواب ومن فيها سائر الرزق وسلام النبي صلى الله عليه واله  
 لم يسم الدنيا قال لان الدنيا دنيا خلق من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم يسمها دنيا لانها دنيا الاخرة قال فاخبرني  
 لم يسم الاخرة اخرة قال لانها دنيا خلق من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم يسمها دنيا لانها دنيا الاخرة قال فاخبرني  
 المولد لها ادى الى كل شئ اقرح الجنا وبجانب الزنا واحسن وارذل على وفق الخبر الثاني وقوله ان فيها الجزاء لعلمنا بالمرور  
 العلة اي لما كان فيها الجزاء والجزاء متاخر عن العمل فلما جعلت بعد الدنيا وسميت بذلك قال اسعز وجل ياخذون هذا الادي  
 ايضا الدنيا من الدنيا فكل ما سجدوا لغيرهم من العذاب لادى وبالحكمة لادى والدنيا يصرفان على وجوه فتارة يعبرون بها  
 فيقابل بالاكثرة والاكبر وتارة على الارض والاخرة فيقابل بالاعلى والافضل وتارة على الاقصى وتارة على الاقل

لا يفرغ صاحبه ولا  
 يضاده بل يستريح اليه



بالآخرة **جميع ذلك** وردا تنزلا على بعض الوجوه وقال الجزء من الغيا اسم لهذا الجوه بعدد آخر عنها **باب** القلم واللوح المحفوظ  
 والكتاب المبين والامام المبين وام الكتاب **الايان هو** وما ورد ان في الارض لا علم مستورها ومستور عنها  
 كل في كتاب مبين **طه** قال العلماء عند رب في كتاب لا يضل رب ولا يفتي **الحج** لم تعلم ان امر يعلم ما في السما والارض ان ذلك  
 في كتاب ان ذلك على امير **سير النمل** ولين غايته في السما والارض الا في كتاب مبين **سبا** لا يعرف عن متقان ربي السما والارض ولا في  
 الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين **الفاط** وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمر الا في كتاب ان ذلك على امير **سير كين**  
 وكل شئ احصيناه في امام مبين **الرفو** وان في ام الكتاب لمن بنا العالم حكيم **الطه** وعندنا كتاب حفيظ **الطه** وكتاب مسطور في ربي  
 منشور **الجلد** ما اصاب من مصيئة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبهاها ان ذلك على امير **سير** كليلنا سوا على ما قام  
 ولا تفرحوا بما اتاكم **القلم** والقلم وما يسطرون **النبا** وكل شئ احصيناه كتابا **البرق** بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **تفسير** قال الطبري  
 في كتاب مبين هذا اخبار من سجانه ان جميع ذلك مكتوب في كتاب ظاهر وهو اللوح المحفوظ وانما ثبت سجانه ذلك مع امر عالم  
 لغانه عن علم شئ من مخلوقاته لما فيه من اللطف للملائكة او لمن يخبر بذلك وقالة في قوله سجانه علمها عند ربها على اعمالهم محفظة عند امير  
 يحازيهم لها والتقدير علم اعمالهم عند رب في كتاب يعني اللوح المحفوظ والمعنى ان اعمالهم مكتوبة في مشيئة عليهم وقيل المراد بالكتاب ما  
 تكبر الملائكة لا يضل رب ولا يفتي **سير** وقيل لا يخطئ رب ولا يفتي النفس او بمعنى الزك وقال اللاري في قوله تعالى ان ذلك  
 في كتاب في الكتاب قولنا أحدهما وهو قولنا ان مسلم ان معناه الكتاب الحفظ والضبط والشديقا لكتب المراتبة اذا حازتها فحفظت  
 بذلك ما فيها ومنه الكتاب من الناس حفظ ما يتعاملون به فالمراد في قولنا ان ذلك في كتاب ان محفظة عنده والثاني وهو قولنا ان  
 ان كل ما يحزن امر في السما والارض كبر في اللوح المحفوظ وهذا اولي لان القول الاول وان كان صحيحا نظرا الى الاستقفا  
 ولكن الواجب حلا للفظ على المتعارف ومعلوم ان الكتاب هو ما يكتب فيه الامور فكان حمله على اولي فان قيل يومئذ ان علم  
 مستفاد من الكتاب وايضا فائدة في ذلك الكتاب في الجواب عن الاول ان كبر فذلك في ذلك الكتاب مع كونها مطابقة للوجود  
 زاد لا لولا ان علم ان سجانه غنى في علم في ذلك الكتاب وعمل الثاني ان الملائكة ينظرون فيهم ثم يرونا الحوادث داخل في الوجود  
 وفقر صار ذلك دليلا لهم زابدا على كون سجانه عالما بكل المعلومات واما قولنا ان ذلك على امير **سير** فعنه ان كبر حيلة الحوادث مع  
 من الغيب مما يتعد على الخلق لكنها بحيث شئ ارادها امير **سبا** كان **سير** في ذلك بان **سير** وان كان هذا الوصف لا يستعمل الاضمار  
 حيث سهل ويصعب علينا الامور ويقال امر في ذلك وقال الطبري قد مر في قوله سجانه وما من غايته اي حيلة غايته في السما والارض  
 يعني جميع ما اخفاه عن خلقه وغيرهم الا في كتاب مبين اي لا هو مبين في اللوح المحفوظ لا يعرف عن ربي الا في كتاب مبين يعني  
 اللوح المحفوظ وفي قوله وما يعمر من عمر اي لا يعد في عمر ولا ينقص من عمر اي في عمر ذلك المعمر باقضا الاوقات عليه وقيل معناه ولا  
 ينقص من عمر غير ذلك المعمر وقيل هو ما يعلم ان فلانا لواطع لبقى الى وقت كذا واذا عصي نفق عمره فلا يبقى الا في كتاب **سير** ود  
 مثبت في اللوح المحفوظ وقال وكل شئ احصيناه اي احصينا وعدنا كل شئ من الحوادث في كتاب ظاهر وهو اللوح المحفوظ وقيل لا



صحائف الاعمال اقوال وقدر كثير من الاخبار ان الماد بالامام المبيح امير المؤمنين كما هو من اى القرآن في ام الكتاب اى في اللوح  
المحفوظ فانه اصل الكتب السموية لدينا ليعرف النان حكمه وحكمه بالغة كذا قيل وفي كثير من الاخبار ان الضمير يرجع الى امير المؤمنين  
والماد بالام الكتاب سورة الفاتحة فانهم مكتوب فيها في قوله تعالى اهدينا الصراط المستقيم قالوا الصراط المستقيم هو امير المؤمنين  
ومعرفته وطريقه وعندها كتاب حفيظ قال الطبرسي اى حافظ لعدتهم واسماهم وهو اللوح المحفوظ وقيل اى محفوظ عن البلى والدمر  
وهو كتاب الحفظ وكتاب بطور اى مكتوب في رقة مشورة وهو الكتاب الذى كتب الله الملائكة في السماء في رقة فير ما كان وما  
وقيل هو القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ وهو الرق المنشور وقيل هو صحائف الاعمال وقيل هو التوراة وقيل ان القرآن  
يكبر المؤمنين في رقة وينشرونه لقراءته والرق ما يكتب فيه وفي قوله تعالى ما اصاب من عبيته في الارض من مثل حظ المطر وقيل ان  
ونقص الثمرات ولا في انفسكم من الارض والشغل بالاولى كذا في كتاب اى الا وهو مثبت في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الانسان لكيلا  
عما فاتهم اى فعلنا ذلك لكيلا تفتروا على ما يقولون من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما اناكم اى بما اعطاكم الله منها والذي يوجب في الاسرار  
الفرح من هذا ان الانسان اذا علم ان ما فات منها من نعم العرش عليه الاخرة فلا ينبغي ان يحزن لذلك ولا اذا علم ان ما آتاه الله  
الشكر عليه والحقوا الواجب فيه فلا ينبغي ان يفرح به وايضا اذا علم ان شيئا منها لا ينبغي فلا ينبغي ان يفرح به بل يجب ان يفرح به لانه امره لا ينفك  
تدوم ولا ينهد قال البيضاوى من قبل ان يراها اى يخلقها والضمير للصبيته والارض وللانفس وقالة قوله لكيلا تأسوا فان  
من علم ان الكل مقدرها ان عليه الامور وقيل شعرا بان نواتها يلحقها اذا خلقت وطباعها واما حصولها وبقائها فلا بد لها من سبب  
يوجدها ويبقيها والماد منه نفي الاسرار المانع من التسليم لامل سر والفرح الموجب للبطر والاحسان ولذلك عقبه بقوله واسر اى  
كل تخال في خوراشي وقال الطبرسي قد مر من اخذ في معنى فقول هو اسم من اسماء السورة وقيل هو الحوت الذى عليه الارضون  
ابن عباس وغيره وقيل هو فرح فرح الرحمن في رايها حري عن ابن عباس قيل هو الدوان على الحن وغيره وقيل هو لوح فرح  
دروى وقوله اذا النبي صلى الله عليه واله قال هو في الجنة قال لا سر كن مداد العبد وكانا بيض من اللبن واحلى من الهند ثم قال  
للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وهو كائن الى يوم القيمة عن ابن جعفر الباقر وقيل الماد به الحوت في البحر وهو راي انما سر تكا اذا  
من الما فاذ افا رالمات كما ان حيوان البر اذا خالط المات والقلم هو الذى يكتب به اقسامه تكا به لئلا يفرح الخلق  
هو احد اسما في الانسان يؤدى غمما في جنانه ويبلغ البعيد عن ما يبلغ القريب لسانه ويرى يحفظ احكام الدين ويرى يستقيم موافق  
العلمين وقد قيل ان البيان بيان بيان للسان وبيان للسان يدبر سر الاعوام وبيان للاقلام باق على  
ما امر الالام وما يسطرون وما تكتبه الملائكة مما يوحى اليهم وما يكتبون من اعمال بني ادم وقيل ما مصدره انتهى وقال الرازي  
القلم في وجهها واحد هما ان المقسم به هو هذا الجنس وهو واقع على كل قلم في السماء والارض كما قال وربك لا كرم الذى علم بالقلم  
الانسان المقسم به هو القلم المعهود والذى جاف الجراول ما خلق الله القلم قال ابن عباس اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب ما  
هو كائن الى يوم القيمة قال وهو قلم من طول كمين السماء والارض وروى مجاهد عن قتادة ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب القدر







فاذا وقع كسب ان قد كان انما قيل ان سيكون والوجوه في ذلك ما في المصلحة والاعتبار لمن يعتقد في الملائكة الذين يشاهدون  
 اذا قابلوا ما يكون بما هو مكتوب فيه وعلوا ان يكون مع ان ذلك اهل في الصدور واعظم في النفوس حتى كان تصور وتكلم فيه  
 شاهد انهم واعلم ان الحكم في تلك الابواب خلافت شتى الى المحال انهم الى الذنوب والخرجات من هذا الباب بالديانة وادراك  
 لباسا وثوابا كثيرا لايات عار واثباتا وان زعموا تطبيقها عليها بانواع المنهج لا نضعهم بقول القلم هو العقد الاول وجميع ما هو  
 الاثبات حاصله في غير عا وجبر بسيط عفا مقدس شيا ينز كثره وتفصيل وهو صورة القضا الامر وهو هذا الاعتبار يسمى باسم الكتاب  
 ومنه ينشئ في الواح النفوس الكلية الهاوية كما ينشئ بالقلم في اللوح صورة معلومة من مضبوطة منوطه بعللها واسبابها عا وجبر كلي وهي صورة ثلثا  
 ومن هذه النفوس الكلية تنشئ في قواها المنطبعة الحياتية نفوس جزئية متشكلة باسكال وهيئات معينة على طبق ما يطرأ في الخارج وهذا  
 العالم هو لوح القدرة كما ان عالم النفوس الكلية هو لوح القضا وكل منها لهذا الاعتبار كتاب مبين الا ان الاول عني طرف الحروف والاثبات  
 والثاني كتاب الحروف والاثبات وفيه بعد الاذا القوى المنطبعة الفكرية لم تعط تفصيلا ما سقم من الامور دفعة واحدة لعدم ناهيتها بل انما  
 فيها الحوادث شتى فتنسأ وجلة فجلت مع اسبابها وعللها عالج سنه ونظام مستغنى عما يجرد في عالم الكون والفساد انما هو لوازم  
 حركات الافلاك ونتائج بركاها فمن يعلم ان كلما كان كذا ومما حصل العلم باسباب حدوثها في هذا العالم حكمت بوقوعه فينتشئ  
 فيها ذلك الحكم وعما يخر بعض الاسباب الى جزئ لوقوع الحادث على خلاف ما يوجب بقية الاسباب لولا ذلك السبب لم يحصل لها العلم بذلك  
 بعد عدم اطلاعها على سبب ذلك السبب لما جاء وانرا واطلقت عليه حكمت بخلاف الحكم الاول نحو منها نفس الحكم السابق وثبت الحكم الاخر  
 لما كان اسباب هذا التحيل تنتهي الى سببها نه نسبها اليها مع احاطة علم سببها نه بالعلل والجزئيات جميعا اولا وابتداء تفسيرها بالعلم  
 على سيرة ابن ابي عمير هشام عن ابي عبد الله قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كما ينال يوم القيمة ومنه في قوله  
 هو ان يجد في لوح محفوظ قال اللوح المحفوظ لم يطرأ طرف على العرش وطرف على جهنم اسرافيل فاذا اكتم الوحي جلد كوه بالوحى ضرب اللوح حين  
 اسرافيل فنظر في اللوح فنوحى على اللوح الى جبرائيل ومنه عن ابي عمير عن ابي عبد الله القصير عن ابي عبد الله قال ما نزل عن فون والقلم قال  
 اذا سر خلق القلم من شجرة في الجنة فقال لها الخلد ثم قال لنه في الجنة كن مواد انجوا النور وكان اشديا ضامنا من النور واحلى من الشهد قال القلم اكتب  
 قاريا رويما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كما ينال يوم القيمة فكتب القلم في قماش شديا ضامنا من الفضل واصغر من الباقوت ثم طواه فجعل  
 ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكتون الذي من النسخ كلها او سمع بها فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحكم  
 يقول الصاحب انسخ ذلك الكتاب باليسى انما ينسخ كتابا اخر من الاصل وهو قوله انا كنا ننتسخ ما كنتم تعلمون **بيان** هذا يدل على اذا وخلق  
 القلم ايضا فيرسل خلق الجنة عليه العلل قال احدنا عا بن جبرئيل يقول فيما كتب الى ابو حمزة **صلوات** زياد عن القسم براسمعة عن محمد بن مسلم عن  
 يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد الله فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل لا يلقى فاك من المظير ينال  
 الوقت العلوم واخبرني هذا البيت كيف صار فوضعه على الخلق ان ياتوه قال فالتفت اليه ابو عبد الله قال ما سالتني عن مسئلتك احد  
 قط قبلك ان اسرعت رجلا قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة مني الملائكة خرجن لذلك وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في الارض خليفة



فاجعل منار يعلو في خلفك بطاعتك فزدهم الى اعلم ما لا تعلمون ففقط الملاكمة ان ذلك سخطوا من عز وجل عليهم فلا ذبا لعلهم يطوقون  
 برقا من اسر عز وجل لهم بيت من مومسقفرا قوت حرام واساطير انزجيد يدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلون بعد ذلك الى يوم  
 المعلوم قال ويوم الوقت المعلوم يوم تنفخ في الصور نفخة واحدة فبوتنا بليس ما بين النفخة الاولى والثانية واما انون فكان نهارا  
 الجنة اشديا منا في النار واحلى من العسل قال اسر عز وجل كن مدادا فكان مدادنا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال لا يبد القوة وليت  
 بحيث تذهب اليه المشيمة ثم قال لها كوني فلما ثم قال لا اكتب فقال يا رب وما اكتب قال ما هو كانا الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه  
 وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم معالي الاخبار عن محمد بن وهب الزبجاني عن معاذ بن شاذي عن عبد الله بن اسحق عن جبرية عن صفينان  
 التوري قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله تعالى فقال نعم هي نفخة الجنة قال اسر عز وجل اجد محمد بن حصار مدادا ثم قال عز وجل للعلم  
 اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كانا الى يوم القيمة فالمداد مداد من نور القلم والقلم قلم من نور اللوح للوح من  
 نور قال صفينان فقلت لربنا بن رسول الله صلى الله عليه واله من لا امو اللوح والقلم والملا فضل بيان وعلمني ما علمك فقال يا بن عبد  
 لولا انك اهل الجوارح اجبتك فتون ملك يودي القلم وهو ملك والقلم يودي الى اللوح وهو ملك واللوحة يودي الى اسفل السفل  
 يودي الى ميكائيل وميكائيل يودي الى جبرئيل وجبرئيل يودي الى انبياء وارسل صلوات الله عليهم قال ثم قال ثم يا صفينان فلا  
 اء من عليك ومن عز احد الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسن بن علي بن ابي بريم عن محمد بن احمد الفريسي عن علي بن حاتم  
 المنقري عن ابراهيم الكوفي قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن اللوح والقلم فقال هما ملكان العياشي عن محمد بن موهان عن الصادق بن  
 ابي عمير في قوله تعالى والقلم قال في نفخة الجنة اشديا منا من اللوح قال نعم هو ملك والقلم فخرى بما هو كان وما يكون فهو بين يدي  
 ما شاء من راد فيه وما شاء نقص منه وما شاء كان وما شاء لا يكون اقول تمامه في باب الطواف للاختصاص بالانبياء صلوات الله  
 عليه واله عن والقلم قال انون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع وذلك قوله والقلم وما يسطرون قال صدقت يا محمد فاخبرني  
 ما طول وما عرض وما مداه وابن عمار قال طول القلم خمسمائة منزلة وعرضه مائة ثمانين منزلة انون من خارج المعاد من بين اسنان عرج  
 في اللوح المحفوظ بامر الله سلطانة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اللوح المحفوظ ما هو قال من زينة خضراء اجواف للؤلؤة بظلمة ازهر  
 صدقت يا محمد قال فاخبرني كم حظ الرب العالمين في اللوح المحفوظ في كل يوم ويلة قال ثلثمائة وستون لحظة العلاء عن ابي عبد الله محمد بن يحيى  
 الطاطري عن الحسن بن الحسن بن ابي محمد بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 من بدوا لنسل من ادم فقال نعم فيما قال لم يختلف فقها اهل الحجاز ولا فقها اهل العراق ان اسر عز وجل امل القلم فخرى على اللوح المحفوظ  
 بما هو كان الى يوم القيمة قبل خلق ادم بالفي عام وان كتب اسر كل ما فيها جرى في القلم منها هذه الكتب المشهورة في هذا العالم النورية  
 ولا يجبل والزبور والقوان انزل الله عز وجل المحفوظ على رسل صلوات الله عليهم جميعا في الجبر عايد الصدوق اعتقادنا في اللوح  
 القلم انها ملكا فاقول قال الشيخ المفيد في اللوح كتاب اسر كتب فيه ما يكون الى يوم القيمة وهو قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد  
 الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون واللوحة هو الذكر والقلم هو الشيء الذي احدها اسر في الكتاب في اللوح جعل اللوح اصلا



[illegible]



صعد طير الى السما فجدد في السما مكتوب في الذكر الحكيم وعن ابن عباس قال كتب في الذكر عنده كل شيء هو كائن ثم بعث الحفظة على ادم وذريته  
فالحفظة ينسخون من الذكر ما يعمل العباد ثم تراهم انا كتابنا بطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وعن ابن عباس قال اسجدوا لخلق  
العرش فاستوى عليهم ثم خلق القلم فامو ليحيى باوه وعظم القلم ما بين السما والارض فقال القلم بما اجرى ثم خلق القلم فامو ليحيى باوه وعظم  
القلم ما بين السما والارض فقال القلم بما اجرى بارب فقال بما انا خالق وكائن فخلقني من قطره من ثلثا ونفسي اوانه يعني به العمل اوانه  
اوانه يعني القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فابتنى اسرى الكتاب المكتوب عنده تحت العرش واما قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فان  
اسم وكل ملائكة يستنسخون وذلك الكتاب بكل عام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حديث الى مثله ما فعل الملائكة المتغيرة  
في عارضون به حفظا من عباد العباد كل عشية خميس فجدد ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان  
واما قوله انا كل شيء خلقناه بقدر فانا ما خلقنا كل شيء ما يشاكله من خلقه وما يصغر من رزقه وخلقنا البعير خلقا لا يصح شيء من خلقه  
على غير من الدواب وكذلك كل شيء من الدواب خلق له دواب البهائم من الارض ما يصلحها في الجحيم ذلك قوله انا كل شيء خلقناه بقدر  
وعن ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فخلق القلم من نور فقبل في الارض اللوح المحفوظ قال يا رب عباد انا عبادك انا عبادك انا عبادك  
الله الخالق وكل ما خلق الحفظة يحفظون عليهم اعمالهم فلما قامت القيمة عرضت عليهم اعمالهم وقيل هذا كتابنا بطق عليكم بالحق انا كنا  
نستنسخ ما كنتم تعملون عرض بالكتابين فكانا ساءا وعن ابن عباس قال قولنا كل يوم هو في شأن قال ان ما خلق الله من لوح محفوظ  
من دة بيضا دفناه في باقوتة حمراء فلم يدر وكتابا نور عرض ما بين السما والارض ينظر فيه كل يوم ثمانية وستين نظرة فخلق في كل  
نظرة وبرق ويحيى ويميت ويغري ويذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله كل يوم هو في شأن وعن ابن عباس قال في قوله تعالى  
القرآن كريم في كتاب مكنون قال القرآن الكريم القرآن والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يحسنه الا المطهرون قال الملائكة لم المطهرون  
من الذنوب وعن عباد الله الصالحين قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فحيى عاها  
كائنا الى الامد وعن معوية بن ربيعة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان القلم وما يسطرون قال لوح من نور وقلم من نور  
بما هو كائن الى يوم القيمة وعن ابن عباس قال ان الله خلق القلم فقال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو  
كائن الى يوم القيمة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اللوح المحفوظ والقلم من نور ما طيع وعنه النجاشي عليه السلام قال ان اول  
شيء خلق الله القلم ثم خلق النور وسمى الدواة ثم قال له اكتب فقال وما اكتب قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وذلك قوله في  
القلم وما يسطرون ثم ختم على فم القلم فلم يطق ولا يطق الى يوم القيمة ثم خلق الله القلم فقال له اكتب فقال له اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة  
فيمتد غضب وعنفاته والحسن قال المون الدواة وعن ابن عباس قال لا اثير قال خلق الله القلم فقال له اكتب فقال له اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة  
يوم القيمة ثم خلق الحوت وسمى النون فكسب عليها الارض ثم قال ان والقلم وما يسطرون وعن ابن عباس قال قول في لوح محفوظ قال  
ان لوح الذكر لوح واحد في الذكر واذ ذلك اللوح من نور وانه مسير ثمانية سنين وعن ابن عباس قال خلق الله القلم فقال له اكتب فقال له اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة  
ما نزل عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق اكتب على فخلق في حيى بما هو كائن الى يوم القيمة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله



لوحان و زجاجة خضراء جعلت تحت العرش وكتب فيه انا الله الا انا خلقت سبع عشرة و ثمان مائة خلق و جعلت منها سبع مائة  
ان لا اله الا الله دخل الجنة و عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله و ان بين يدي الرحمن تبارك و تعالى للوحان في ثمان مائة  
خمسة عشرة شريف يقول الرحمن و عزى و جلالي لا يحيطني عبد من عبادي لا ينزل بي شيئا فيرواحه مسكن الا اذ دخلت الجنة و عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله خلق الله لوها من ذرة بيضاء ففناه من ذريرة خضراء كتابا من نور لم يخط اليه في كل يوم  
ثمان مائة وستين لحظا يحيى و يميت و يرزق و يفرق و يبدل و يفعل ما يشاء **باب** العرش و الكرسي و حملتها **الآيات النبوية** و سبع مائة  
السموات و الارض **الاعراف** ثم استوى على العرش **يونس** ثم استوى على العرش يدبر الامور من شفيع الامم بعد اذن من الله و كان عرشه  
على الماء العظيم استوى على العرش **طه** الرحمن على العرش استوى **المؤمنون** قل من رب السموات السبع و رب العرش العظيم **الفرقان** ثم استوى  
على العرش الرحمن فاسئل من خبير **النمل** و رب العرش العظيم **النمل** ثم استوى على العرش **الفرقان** الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد  
ربهم و ينزون به و يستغفرون للذين امنوا **الحج** ثم استوى على العرش **الحاقة** و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية نفر **سجدة**  
السموات و الارض قال الطبرسي قدس سره اخلف فيهما اقوالا اخرها و سبع مائة السموات و الارض عن ابن عباس و مجاهد و هو الذي  
عن ابن جعفر و ابن عبد الله عليه السلام و يقال للعلماء كراسي كما يقال لهم اقاد الارض لانهم قوام الدين و الدنيا و ثابتهما ان الكرسي ههنا  
هو العرش و الحسن و انما سمي كرسيه لتركيب بعضه على بعض و ثابتهما ان الاراد بالكرسي ههنا الملك و السلطان و القدرة كما يقال جعل  
لهذا الحائط كرسيه اي عمادا يعمد به حتى لا يقع و لا يميل فيكون معناه احاطت قدرته بالسموات و الارض و ما فيها و ما بينهما ان الكرسي  
سرير دون العرش و قد روي ذلك عن ابن عبد الله عليه السلام و قريب منه ما روي عن عطاء الله قال ما السموات و الارض عند الكرسي الا خلقه خاتم  
في فلاة و ما الكرسي عند العرش الا خلقه في الفلاة و منهم من قال ان السموات و الارض جميعا على الكرسي و الكرسي تحت العرش كما العرش  
فوق السموات و روي الاصبغ بن نباته ان عليا عليه السلام قال السموات و الارض و ما فيها و مخلوق في جوف الكرسي و ساق الحديث الطاهرة كما سألني  
في رواية عن ابن عباس ابراهيم ثم استوى على العرش منهم من قال العرش ههنا بغير الملك قالوا فقال العرش في كلامهم هو السرير الذي يجلس عليه الملك  
ثم جعل العرش كناية عن نفس الملك يقال قد عرش اى اشغى ملكه و قالوا استوى على عرشه و استقر على سريره و ملكه و منهم من قال العرش  
بالجسم العظيم و الاستواء بمعنى الاستيلاء كما هو قول الرازي في تفسيره اتفق المسلمون على ان فوق السموات ههنا عظماء هو العرش و اخلف  
في المراتب بالعرش ههنا فقال ابو مسلم المراد انه لما خلق الله السموات و الارض سطحا و رفع سمكها فان كل بناء يسمى عرشا و بانه يسمى عرشا  
قال تعالى و ما يعرفون و الاستواء على العرش هو الاستعداد عليه بالهبة و المشهور بين المفسرين ان المراد بالعرش فيها الجسم العظيم الذي  
في السماء و قيل المراد من العرش الملك و ملك الله عز و جه عبادته و هو مخلوقاته و وجود مخلوقاته انما حصل بعد خلق السموات و الارض  
فلا وجه صحيح ادخاله في علية و الحاصل ان المراد استواءه على عالم الاجسام بالهبة و القدرة و التدبير و الحفظ يعني ان من فوق  
العرش الى ما تحت الارض في حفظه و تدبيره و في الاحتياج اليه فاسئل من خبير **قال الطبرسي** و قيل لا فاسئل عن خبير و انما المعنى  
والجنة ههنا هل سئل او محمد صلى الله عليه و اله قبل ان يات على اصلها و المعنى فاسئل سؤالا انما الانسان خبير بخبرك بالجن في صفة



وقلنا انما في مثل الباء في قولك لقيت بفلان لسانا اذا اوصفت شجاعته والمغارة اذا رايت النمل المشبه بان الجحير بالذين يحلوا  
 العرش قالا الطبري في عبادته مروا مثالا لآله ورحله يعني الملائكة المطهرين بالعرش وهم الكوربيون وسادة الملائكة يسبحون  
 بحمد ربهم اي ينزهون ربهم عما يصغر به هؤلاء المجادلون وقيل يسبحون بالبنسج المعبود ويحذرون على انعامه ويؤمنون بربهم ويصدقون  
 برويهم فون بوجدانهم ويستغفرون اي يستلثون اسرار المغفرة للذين امنوا من اهل الارض اي صدقوا وحدا ينزهوا عن روافد  
 بالهنة وما يجب الاعتراف به قال في قوله تعالى ويحذرون ربك فوقهم يعني فوق الخلائق يومئذ يعني يوم القيامة غايبين عن الملائكة عن ان يروا  
 وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اليوم اربعين فاذا كان يوم القيامة ايدهم باربعين اخرى فيكونون ثمانين وقيل ثمانين صنف  
 من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى عن ابن عباس قال قال الله تعالى انهم ثمانين صنف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى  
 غايبين املاك ارجلهم في تخوم الارض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم بطون يسبحون وقيل بعضهم على صورة الثور وبعضهم  
 على صورة النمر وروى ثمانين املاك على صورة احوال ما بين اطلاقها الى كبرها مسيرة سبعين عام وعن شريك بن جابر عن بعضهم  
 يقولون سبحانك اللهم وبحمدك ولك الحمد على حملك بعد علمك الخصال والمعالى والعباسى في حديث اذ روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 يا ابا ذر ما السموات السبع في الكون الا كالحفرة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكون كفضل الفلاة على تلك الحفرة العلى  
 والمجالس للصدوق وروى عن الصادق عليه السلام انه مثلهم سمي الكعبة كعبته قال لانها موعزة فقبل له ولم صارت موعزة قال لانها جنة بيت المعمور  
 وهو مبع فقبل له وصارت البيت المعمور موعزا قال لانها جنة العرش وهو مبع فقبل له ولم صارت العرش موعزا قال لان الكلام الذي نبي  
 عليها الاسلام اربع سجدة والحمد لله والكرام الله واسا كبر المنهج والفقير والتهذيب في خطبة الاستسقا الذي جعل السموات لكرسيه  
 عمادا والجبال اوتادا والارض للعباد مهادا وملائكة على ارجائها وحملته على عظامها واقام بغير اركان العرش وشرق بفضله  
 شعاع الشمس واظفا بشعاعه ظلمة العرش وفجر الارض عيوننا والقمر نورنا والنجوم هورا الاقبال على التلعكبري ما ناده الى عبد الله  
 في دعائه يوم عرفة واسئلك بكلام هلاك وكل مسئلة خفي ينتهي الى اسمك الاعظم الاعظم الاكبر العلى الاعلى الذي استوتب به على عرشك  
 واستقلت به على كرستك العقاب للصود واعتقادنا في العرش انه جملته جميع الخلق والعرش في جبراه هو العلم ومثله الصادق عليه السلام  
 عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال نعم استوى من كل شئ فليس شئ اقر منه الى شئ واما العرش الذي هو جملته جميع الخلق  
 وحملته ثمانين من الملائكة لكل واحد غمامة عين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة بني ادم بستر في اسفلها لبني ادم واحد  
 منهم على صورة الثور بستر في اسفلها لبني ادم على صورة الدب بستر في اسفلها للطيور فيهم اليوم هو الاربعين  
 فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانين واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعين من الملائكة والاولين واربعين من الآخرين فالاربعين من الاولين فوج  
 وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فالاربعين من الآخرين فمحمدا وعلى والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روى بالاسانيد الصخر  
 عن ائمة عليهم السلام في العرش وحملته وانما صار هو حملته العرش الذي هو العلم لان الانبياء الذين كانوا قبل نبينا محمد صلى الله عليه واله  
 على شرايع الاربعين من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ومن قبل هؤلاء الاربعين صاروا العلوم اليهم ولذلك صار العلم بعد



وعلى الحسن والحسين الى من بعد الحسين الائمة عليهم السلام قول قال الشيخ المفيد قدس سره العرش هو الملك قال اذا ما  
مر ان ثلث عرشهم واودن كما اودن اباد وحمير يريد اذ ما بنوهم وان هلك ملكهم وبادوا وقال آخر اظن عرشك لا يزول  
ولا يغير يعني اظن ملكك لا يزول ولا يغير وقال امر تكم الخبز واصطفى ملك ملكة ميا واوتين كل شئ ولها عرش عظيم <sup>هنا</sup>  
ملك عظيم فعرض امر تكم هو ملكه وامتواه على العرش هو امتلاه على الملك والعرب يصف الامتلاء بالامتواء قال العرش هو  
على العرش من غير سيف ودم مهران يريد به قد استولى على العرش فاما العرش الذي تحمله الملائكة فهو بعض الملك وهو عرش خلق الله  
في السما السابعة وتعبدا للملائكة بحملهم وتقسيمه كما خلق سبحانه بينا في الارض واما العرش بقصده وزيارته والحج اليه وتقسيمه وقد جاء  
الحديث ان امر تكم خلق بينا تحت العرش سماه البيت المعمور ويحجم الملائكة في كل عام وخلق في السما الرابع بينا سماه الضريح  
تعبدا للملائكة بحجهم والتقسيم له والطواف حوله وخلق البيت الحرام في الارض تحت الضريح وروى عن الصادق ع انه قال لو اني  
من العرش لوقعت على ظهر البيت المعمور ولو اني من البيت المعمور لقطعت على ظهر البيت الحرام ولم يخلقنا سر عرشا لنفسه سبحانه تعالى  
عنه ذلك كنه خلق عرشا اضافته لنفسه تكوينا واعظاما وتعبدا للملائكة بحملهم كما خلق بينا في الارض ولم يخلق لنفسه ولا يسكنه تكم  
امر ذلك لكنه خلقه خلقه وضافه الى نفسه كراما واعظاما وتعبدا لخلق بزيارته والحج اليه فاما الوصف للعلم بالعرش فهو  
في بيان العرش دون حقيقته ولا وجه لتأويل قوله تعالى العرش استوى يعني انه استوى على العلم واما الوجه في ذلك ما  
قدمناه والا حاديا التي رويت في صفة الملائكة الحاملين للعرش احاديثا حاديا ورواياتا خاديا لا يجوز القطع بها ولا العمل عليها  
والوجه الوقوف عندها والقطع على ان العرش في الاصل هو الملك والعرش المحول في الملك تعبدا لبحمل الملائكة على ما قدمناه  
العقائد اعتقادنا في الكبرياء ونعاجم جميع الخلق من العرش والسموات والارض وكل شئ خلقا امر تكم في الكبرياء وجه آخر الكبرياء  
هو العلم وقد مثل الصادق ع قولنا سر عز وجل وسع كبرية السموات والارض قال علم النوح ع محمد بن ابراهيم بن اسحق ع احمد بن محمد  
ابن معوية ع احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي ع محمد بن يعقوب العسكري واخبر معاذ بن محمد بن سنان الخطابي ع عبد الله بن عاصم  
ع عبد الرحمن بن قيس ع الحسين بن هاشم الزماني ع نادان ع سلمان الفارسي قال سال الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام خبرني عن عرشك الجليل  
او يحمل فقال نعم ان ربنا جل جلاله يحمله ويحمله قال انظر الى كيف ذلك ونحن نحمل الملائكة يحملون عرش ربك فوقهم يومئذ  
نما نيز فقال على ان الملائكة تحمله العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرب ولكن شئ محدد ومختلف مديد وربك عز وجل  
لا انه عليه كلون الشئ على الشئ واما الملائكة يحمله هم يحملون العرش بما اقدريم عليه قال انظر الى صدقت حملك اسر الكاف عذبة  
خاصا به عن احمد بن محمد البرقي ع فخر قال سال الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام فقال خبرني عن عرشك الجليل والعرش محمد  
فقال امير المؤمنين سر عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيها وما بينها وذلك قولنا سر عز وجل اننا نسيرك  
والارض ان تزولا ولن نزالنا انا مسكها من احد فبعد ان كان جليلا غفورا قال فاخبرني عن قولك ويحمله عرش ربك فوقهم  
يومئذ فما نيز فكيف قال ذلك وقلت ان يحمله العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تعالى



من انوار اربع نور احمر من احمر الحرة ونور اخضر من اخضر الحرة ونور اصفر من اصفر الحرة ونور ابيض من ابيض الحرة وهو العلم  
حكمة الحكمة وذلك نور من نور عظمته في عظمته ونوره ابيض قلوب المؤمنين وعظمته ونوره عاداه الجاهلون وعظمته ونوره  
وفي السموات والارض من جميع خلايق الاله الواسع بالاعمال المختلفة والادب المتشبهة بكل محول بحول الله وقوته وعظمته وقوته لا  
يستطيع لنفسه صرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شئ محول في ملكها الممسك لها ان تزولا والمحيط بها من شئ  
وهو حوله كل شئ ونور كل شئ سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال في خبرني عن الله عز وجل ان هو فقال لا ميل المؤمنين هو ههنا  
وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قواما يكون من محوى ثلثة الاله بهم ولا تخسر الاله سادهم ولا ادفع عن ذلك ولا  
اكثر الاله معهم انما كانوا فالكبرى محيط بالسموات والارض وما تحت الترى وان تجرد القوي فانه يعلم السرا حتى وذلك قوله تعالى  
وسبح كبريت السموات والارض ولا يؤده حفظها وهو العلي العظيم فالذين يحلون العرش هم العلماء الذين علمهم الله علمه وليس يخرج  
عن هذه الاربع شئ خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله صفاؤه وادبه خليفه صا الله عليه والى فقال وكذلك نرى  
ابوهم ملكوت السموات والارض ويكون من المؤمنين وكيف يحمل حمة العرش ويجازيه جيب قلوبهم وبنوده اهتدوا الى معرفته <sup>توضيح</sup>  
الجائلي في النصارى في بلاد الاسلام ذكره الفريز ابا دى ان تزولا اي عسكرها كراهة ان تزولا بالعدم <sup>الطلاق</sup>  
او يمنعها ويحفظها ان تزولا فان الامساك متضمن المنع والحفظ وفيرة لانها ان ابا في يحتاج في بقائها الى المؤثر اناسكها  
اي ما اسكها من احد في بعده اي في بعد اسرارها بعد الاصل في زيادة للمبا لفر في الاستغراق والثانية للابتداء فافترق في <sup>قول</sup>  
لعله توهم المناقاة وجهتين الاولى ان حمة العرش ثمانية وقلت هو سبحانه حامله والثانية ان الثمانية اذا اصلوا عشر فقد حملوا  
ايضا لانه على العرش وقلت انه حامل جميع ما سواه خلق الله من انوار اربع اقول قد تحركت الافهام في معنى تلك الانوار التي هي غوا <sup>مض</sup>  
الاسرار منهم فقال في الجواهر القدسية لعقلية التي هي وسائط وجودها وانوارها كناية عن اختلاف انواعها الذي هو سبب <sup>اختلاف</sup>  
الانواع اربعة في هذا العالم الحكي كالعناصر والاخلاط واجناس الحيوان اعني الانسان والبهائم والاسباب والطيور ومثله  
الانسان اعني الطبع والنفس الحاسة والنفس المتخيلة والعقل واجناس المولدات كالمعدن والنبات والحيوان والانس  
وقبل ان تمثل لسان تفاوت تلك الانوار بحسب القرب والبعد فوالانوار فالنور الابيض هو الاقرب والاخضر هو البعد فكانه يخرج  
بضرب من الظلة والاحمر هو المتوسط بينهما ثم ما بين كل اثنين لوان اخرى كالوان الصبح والشفق المختلفة في الوان لونها وبعدها  
من نور الشمس وقبل المراتب صفاتها كالاخضر قد شرب على الجاد الممكنات وافاضه الارواح التي هي عيون الحية ومنافع الخلق و  
الاحمر غصير وقوه على الجمع بالاعلام والتعريف والابيض رحنه ولطفه عبادته قال تعالى اما الذين ابصت وجوههم ففي جهنم  
واحسن ما سمعته في هذا المقام ما استغفر في الدنيا لعل ان رفيع اسرى الجنان مقامه ويختص ان كل شئ شها ومثالا في عالم الروايات  
العوالم التي تطلع عليها الارواح سوى عالم الحى وتظهر تلك الصور والمثبات على النفوس مختلفة بحسب اختلاف مراتبها في الكمال فبعض  
النفوس تطلعها صورة اقرب الى الصورة وبعضها بعد وثان المعبر الكامل ان ينقل من تلك الصور الى ما هي من الجاهل الى



ذلك الشهود لا يطلع عليها كما ينبغي الا انبياء واولياء عليهم علم المطلعون على مراتب سفادان الاشخاص والاعلام في النفس  
والكمال فالنور الاصفر كناية عن العباد وصورته لها كما هو المحيطة الرويا انه اذا راى العارف في المنام صفة بون بعد العباد  
هو المشاهد في وجه المتجدين وقد ورد في الخبر ان البسم من نور لما خلوا به والنور الابيض العلم كما جرت ابي في المنام  
او ما صافيا يفاض عليه علم خالص الشك والتباه والنور الاحمر المحيطة كما هو المشاهد في وجه المجدين عند طغيانها وجرت  
في الرويا والنور الاخضر المعرف وهو العلم المتعلق بذاته وصفاته سبحانه كما هو المحيطة الرويا ويروي البيهقي عن الصادق عليه السلام  
عما يروي عن محمد بن ابي اسحق عن الصادق عليه السلام في صورة الشهاب الموق في صورة ابناء ثلثين منزلة جلاله في خضرة فقال ان رسول الله صلى  
عليه واله حين نظر الى عظمة ربه كان في ههنا الشهاب الموق وسوا ابناء ثلثين منزلة فقال الراوي جعلت فداك من كانت جلاله في خضرة  
قال فان محمد صلى الله عليه واله كانا فانظر الى ربه يقبله جبريل نور مثل نور المحيطة يستبين له ما في الحجب نور من اخضر وضار من  
ابيض ومن غير ذلك لتمام الخبر ان صلى الله عليه واله كان في مقام كمال العرفان وخالصا في مجاز معرفة ارحم المنان وكانت جلاله في النور  
الاخضر وقايتا في مقام المعرفة لا يطيقها من الملائكة او البشر واعا عبرا هذه العبارات والكليات لتصور افهاما على درك  
صرف الحق كما تعرض على النفوس لتأقصة في المنام هذه الصور ونحن في مقام طويل من الغفلة عن المعارف الربانية والناس بنام فاذا  
ما تواتر انبهوا والاحوط في امثال هذه الاخبار الايمان بها بعملا وعلما اليهم صلوات الله عليهم ثم اعلم ان على الوجه الاخير الضمير في قوله  
هو العلم راجع الى النور الابيض وعما سائر الوجوه راجع الى العرش اي وقد بطلوا العرش على العلم ايضا والعرش المركب من الانوار  
هو العلم البصر فلوب المؤمنين اي ما البصر وعلما واداه الجاهلون لا يجهلون ما وقا الظلمة التي هي هذا النور والمعاداة انما تكون  
بين الصديقين كذا قيل ولا يظهر ان المراد به ان غاية ظهوره صار من سبب الحضانة كما قيل باختياره في ظاهره فانه لو لم يكن للشيء  
واقول كانا يشتهر على الناس ان ضوا النهار منها ولما كان شئ عالم الوجود في لها نيرة الاستواء والكمال ابدا وفيض جار على المواد  
القابلة وانما يتوهم المجد الجاهل لها بانفسها موجودة غيرة عن العلة او منسوب الى الدهر او الطبيعة اتبع اي طلبه لعل المعنى ان  
نوره سبحانه لما طلع على عالم الوجود واثاره سبحانه ظهر في كل موجود فليست جميع الخلق لكن بعضهم حظا وطريقا للطلب تعيين  
المطلوب فصاروا حيارى منهم من بعد الصنم توهم ان يطلب به هناك ومنهم من يعتقد الدهر او الطبيعة لو علم ان احدهما آله ومدين  
فكل منهم يطلبون اضطرارهم الى خالق ورازق وحافظ ومدين وطلبونه ويتفقوا اليه لوسيلة لكنهم لضلالهم وعمائم خاطئون عن  
الحق معصون وهذا المعنى الذي خطبنا لبال غرضنا من الاسرار ولما شهد من الاخبار وانما انا اليه على الاجمال لا بسط الكا  
يؤدي الى ابداء ما ثاب عن اذهان السقيمة لكن تستعبد بالعقول المستقيمة المسك لها الى السموات والارض والمحيط بالبحر  
عما ضير لها وبيان لراى المسك للمشي المحيط لها او متعلق بقول ان توفى له وقوله في التعميم ويجوز رفع العطف المسك ومن  
بيان الضمير لها الضمير زيادة التعميم او بيان المحذوف يعني المحيط بها مع ما حواه من شئ وهو حق كل شئ اي في الحيوانا والحي في  
الوجود والبقا مجازا ونور كل شئ اي بسبب وجوده وظهوره فالكرسى يمكن ان يكون المراد تفسير الكرسى ايضا بالعلم ولا يورده اي لا ينفصل عنهم







صادرة عن ظاهره او ينسب اليه شيء اخر على طريق الوصف بحال المتعلق بان يقال عرشه محمول على الارض تحت كذا وجها من اسفل ونحو ذلك ولا  
يفسد اللفظ لعدم الازدواج في الرفع واساؤه في الرفع وايضا هذا اسم نقص كما هو والمعنى لا يوجب نقصا وعجزا وكذا على  
كبراهون صفته اي وصفه اياه لم يزل غضبا ناعيا الشيطان وعلى اوليائه والحاصل انهم من كلامه ان الملائكة  
الحاملين للعرش قد يكونون قايين وقد يكونون ساجدين بطريقان الغضب منه وحمل الحديث على ظاهره من غير علم على خطأ ثم اذا ما  
عليه بقدر قصته لا يصح ما ذكرنا من غضبه تعالى ما علم انه لم يزل الغضب على البليين فلزم ان يكون حمل العرش من غضبه على البليين  
سجدا غير واقفين الى موافقهم فلم ان ما ذكرته فيمنه خطأ والحديث على تقدير صحته محمول على ان الملائكة بغضبه سبحانه انزال العذاب ويوجد ان الملائكة  
تقل العرش اطلاقا عليهم بطريق مقدمته واسبابه ويجوز عدم خضوعهم له سبحانه خشية وخوفا من عذابه فاذا انتهى نزول العذاب  
وظهرت مقدمات رحمة اطلاقا ورغوا في طلب رحمة بعد ان امر عليهم بذلك شرعا للاستدلال على نزولهم سبحانه مما هو في كنف  
تجزي ان نصف ملكا لا تغير من حال الاحاد وهو صفات المخلوقات والممكنات لم يزل يضم الزاء من زواله ولين في الافعال <sup>وقصر</sup>  
وجعل الاستدلال بما ذكره من مفضل في كتاب التوحيد للمفسر المشهور عن ابي ذر رضى الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه واله عن الكرسي فقال يا ابا ذر  
ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي المخلقة لقاة بارض فلاة وان فضلا العرش على الكرسي فضل الفلاة على تلك الخلفة  
وعن ابي عباس وابي سمعة قالوا السموات والارضون جوف الكرسي بين يدي العرش وعن ابي عباس قال انما سمي العرش عرشا لارتفاعه وعن  
وهب قال ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نوره والعرش ملتصق بالكرسي والملائكة في جوف الكرسي وحول العرش اربعة اركانها من نور  
يتلوه ونور من نار تلتطى ونور من بلج ابيض يلمع من الابصار ونور من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله وللعرش المنبر بعد  
المنبر الخلف كلهم مني سبحا سر ويدكره بتلك المنبر <sup>وعن الشعبي</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه واله العرش من باقون حراء ولله ملك  
الملائكة نظر اليه والى عظمته فاحسوا له الى قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك ما في  
من القوة والابخر ما شاء اسر ان يطير فوق فطر فطر فكان لم يرم وعن حماد قال خلق الله العرش من زرقه خضراء وخلق الاربع قوائم من باقون  
حراء وخلق الاربع لسان وخلق الارض الفاسر كلامه تسبح اسر لسان من السن العرش وعن ابي عباس قال ما بقدر قدر العرش الذي  
خلق من السموات في خلق الرحمن مثل فبر صحرى وعن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض الا كما تاخذ الخلفة من ارض الفلاة وعن كعب  
قال ان السموات ثمانية العرش كالقنديل معلق بين السماء والارض وعن ابي ذر رضى الله عنه قال ما الكرسي في العرش الا كخلفة من جود  
القنديل بين ظهري فلاة من الارض ووهب قال خلق الله العرش والعرش سبعين الف صاف كل صاف كاستدارة السماء والارض وعن جابر بن  
النبي صلى الله عليه واله قال اذا نزلنا احد شغل ملك من ملائكة اسر حمله العرش باين شجرة اذن انزل الى عاتق مسير سبع مائة عام وعن حسان بن  
عطيرة قال حمل العرش ثمانية اقدام من منبر في الارض السابعة وروى سم قديما وزنا السما السابعة وقروهم مثل طولها عليها العرش  
وعن ما دان قال حمل العرش ارجلهم في النجوم لا يستطيعون ان يرفعوا البصار من شمع النور وعن هرون بن رباح قال حمل العرش ثمانية  
يتحاربون بصوت شرجهم يقولون ارفع مني سبحا نك وعبدك على حملك بعد ملك وارفع مني يقولون سبحا نك وعبدك على عتوك بعد قد نك



وعنه هب قال حمزة العرش الذي يحملون لكل ملك منهم ربيعة وجبه وادعوا جحر جنانا على وجبه ان ينظر الى العرش فيصعد وجناحان يطير بهما  
في العرش والعرش على اكنافهم لكل واحد منهم وجبر ثور وجبر اسد وجبر انسان وجبر نسر وليس لهم كلام الا ان يقولوا قد ودا سر القوي ملا  
عظمته السموات والارض ومن هب قال حمزة العرش يوم اربعه فاذا كان يوم القيمة ابدوا با ربهم اخرين ملك منهم في صورة انسان يشفع  
لبنائهم فانزلهم في ملك في صورة نسر شفع للطير فانزلهم في ملك في صورة ثور يشفع للبهائم في اوزانها وملك في صورة اسد يشفع للسمك في  
ارزاقها فلما احلوا العرش وقروا على ركبهم من عظمته امر فلقوا الاحول ولا قوة الا بالاسد فاستوا قبا ما على ارجلهم وغسيرة قال لا يستطيع  
الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور وعنه ابن عباس قال حمزة العرش ما بين كعب احد من الملائكة من عظمته خمسمائة  
عام فكيف حطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب وغسيرة قال حمزة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم قد خفا العرش وخم شعاع  
لا يرفع طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السما السابعة اشد خوفا من اهل السما التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي  
تليها وعنه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله خرج على اصحابه قال ما جعلكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونفكر في عظمته فقال ان قد كرهنا التفكير  
في عظمته الا اخبركم ببعض عظمته ركبهم في ايام رسول الله صلى الله عليه واله قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل فانه ينزل في الارض على كاهله قدماه  
في الارض السابعة السفلى ورأسه في السماء السابعة العليا في مثل من خلقه ركبهم تبارك وتعالى وعنه ابن عباس في قوله ويجعل عرشك فوقهم ينفذ  
عنايته قال يقول ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله وبقا ثمانية املاك رؤسهم تحت العرش في السما السابعة واقدامهم في الارض  
السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين اصل قرن احد من املائك من عظمته ثمانية املاك رؤسهم تحت العرش في السما السابعة واقدامهم في الارض  
العرش الاسرافيل وميكائيل ليس من حملة العرش وعنه كعب قال لبيان احد ثمانية املاك حملة العرش يوم القيمة وعن مسيرم قال ثمانية املاك حملة  
التقوم رؤسهم عند العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور المهيمن في دعاء موسى بن جعفر ع يا من خاف الملائكة  
المنوقة حول كرسيه وعنه صافون سيقون طائفون خاضعون مدعوننا لدعاء الاحتياج غفها من الحكم قال سالا ان الذي في السماء  
عن الكوسى هو اعظم ام العرش فقال ع كل شئ خلق الله في جوف الكوسى خلا عرشه فانه اعظم من محيطه الكوسى تغير على ابراهيم عليه السلام  
الهيثم عن سعد بن طريف عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع سئل عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض قال السموات والارض  
وما فيها من مخلوق في جوف الكوسى وله اربع املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم ففي صورة آدميين ومضى اكرم الصور على الله  
وهو يدعى اسد ويتضرع اليه ويطلب الشفاعته والوزن لبي آدم والملك الثاني في صورة الثور وهو يدعى البهائم ويطلب اليه اسد ويتضرع  
اليه ويطلب الشفاعته والوزن للبهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو يدعى الطيور وهو يطلب اليه اسد ويتضرع اليه ويطلب  
الشفاعة والوزن لجميع الطيور والملك الرابع في صورة الاسد وهو يدعى السباع وهو يدعى البهائم وهو يطلب اليه اسد ويتضرع اليه ويطلب  
الوزن لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احدى من الثور والاسد انشا بمر من حنى اتخذ الملائكة من بني اسرائيل العجل فلما علقوا عليه  
وعبدوه فرعون اسر خفف الملك الذي في صورة الثور اسرا حتى ان اسرا من دون اسر شئ يشهد وخوف ان ينزل به العذاب  
ثم قال ان النجمل بن ابي حصيد اكله حتى دعى للوحى ولدها الوحى وجلا ان يكون له ولد فكانا دفن السموات فيفطر من منقوش الارض

٢  
السقرى  
٢  
جميع البهائم



وتنزل الجبال هذا فنفذ لك انفسوا الشجر وصادر لرسولك حذار ان يبرئ العذاب ثابا فمؤخره فاستمر رسول الله صلى الله عليه واله وعدوا عن  
وجير لا يخافون ان يتدل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الذين بدلوا نعم الله اليهم امرها على عباده وبنافان فافان **بيان** فتدل  
هو لاد الحمر على ارباب لا نفع التي قال بها افلاطون واصحابه وما يظهر صاحب الشجر لا يناسب اذهبا ليرد جبر كالاخى على العباد  
بصطلاحنا الفريقتين تفسير على ابراهيم عن ابي بصير عن النضر عن موسى بن بكير عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وسع كرسى العرش  
ولا ارض السموات ولا ارض وسعنى كرسى ام الكرسى وسع السموات والارض قال بل الكرسى وسع السموات والارض والعرش وكل شئ خلق  
امرني الكرسى **بيان** لعل سوال زرارة الاستعلام ان في قران اهلا البيت كرسى منصوبا وموضع عرش افعلى تقدير العلم بالرفع لا  
هذا السؤال لا سيما من مثل زرارة ويروى عن الشيخ انها في قدس سره انه قال سالت عن ذلك الذي فاجاب جمل امر بان ينال السؤال على  
قراءة وسع يضم الواو وسكون السين مصدرا مضافا وعلى هذا تجزى السؤال وان تصح كنى التجويد فاطرف على هذه القراءة الا هذه  
الايام وابت كتابا في هذا العلم مكتوبا بالخط الكوفى وكانت هذه القراءة فيه وكانت النسخة بخط مصنفه وقوله والعرش علم منصوب  
بالعطف على الارض وموضع بالابتداء ينزف الماد بالكوسى العلم او بالعرش فيما ورد انه يحيط بالكوسى العلم وقيل العرش معطوف على الكرسى  
اي والعرش ايضا وسع السموات والارض فالمراد بكل شئ خلا امره كما خلق فيها عن النوحيد عن احمد بن محمد بن يحيى الطاطري عن ابي بصير عن  
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد بن الحجاج عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وسع كرسى العرش والعرش  
وكل شئ في الكرسى ومنه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسن بن الحسن بن سعيد عن فضالة عن ابي بصير عن زرارة عن ابي بصير عن  
عن زرارة عن ابي بصير عن ابراهيم بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن زرارة عن ابي بصير عن زرارة عن ابي بصير  
فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي عليه السلام سلم فمن نزلت ومن كان  
في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان تصح لكم ان كانا سرريدان يقولكم وفيمن نزلت  
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فانهم الى جيل فسار فقال وددت الذي امرت بهذا واجهني به فاستلم على العنق  
من خلفه امره وكيف هو فقال انظر الى الرجل الى ابي فقال ابي ان هذا اجابك بالآيات فقال ابي لئن اجمعت فيها بعلم ونور  
كم هو وغير المدعى ولا المشغل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا فغير نزلت وفيما سيرة واما قوله فلا ينفعكم  
نصحي ان اردت ان تصح لكم ففي اية نزلت واما الاخرى ففي اية نزلت وفيما ولم يكن ارتباط الذي امرنا به وسكون ذلك منسلا  
الملايط ونسلا الملايط واما ما سأل عن العرش ثم خلفه امره فانما خلفه امره باعالم يخلق قبله امثلا امثلا الهوى والفلم والنور  
ثم خلفه من النور ان مختلف من ذلك النور نور اخضر من اخضر من الاخضر ونور اصفر من اصفر من الاصفر ونور احمر من احمر من الاحمر ونور  
ابيض وهو نور الانوار ومنه من النور انما نرى جمل سبعين الف طبق غلط كل طبق كاولا العرش الى اسفل الساطين ليس من ذلك طبق  
الا بسج محمد بن هرون ويقدر اصوات مختلفة والسنن غير متبينة لوان للسان واحد فاسمع شيئا ما تخزع لعم الجبال والمدان للصوت  
وكنت وهلك ما دورنا بنزاد كان يحل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا السجود بالليل والنهار لا يفرون ولولا



مما فوقه ما قام لذلك طرفه بين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال لغد طبع الحجاب  
 في غير مطلع اما ان في صليبه وديعته قد ذرئت لنا ربههم فيجوز اقواما من دين الله ويستطيع الانسان بها اذاج من افراح الى محن تنقذ  
 تلك الافراح من غير وقت وتطلب غير مورك ويرابط الذين امنوا وبصبرون ويصابرون حتى يحكم الله ربنا وهو خير الحاكمين النبي  
 عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن محمد عن الياس بن عمار عن الطفيل بن عبد الجعفر عن علي بن  
 الحسين قال ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا وذكر مثل اني قوله وليس بعد هذا مقالا لكنني عن جعفر بن معروف عن يعقوب بن يزيد عن  
 حماد بن عيسى عن علي بن ابراهيم عن ابي الحسن وقال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال جاء رجل الى علي  
 الحسين وذكره نحوه الاخصاص عن جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن  
 ولا يقال ان يدعي شرعية او قوله لنفسه وفي رواية لكنني بعد ذلك اما الاولان فنزلنا في ابيه واما الاخيرة فنزلت في ابي فينا  
 وكذا في الاخصاص وفيه بعده ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد على التقادير يدل على ان العمى المذكور في الآية ليس على العين بل على  
 القلب اذ العباس لم ينقل عنه بل عبد الله بن راعي في ابيه نزلت لعل الظاهر في بينه وبين ان يراد به الحسن او اول من خرج منهم اي  
 نزلت في المراتب والاشجار الذي امرنا به في دولة ذرية الملعونة فقوله عن نسلا المراتب على التكلم او بغيرهم فانهم كانوا اربعة  
 الدولة في زمن بني امية والمراد المراتب الملعونة المذكورة في الآية ويحتمل ان يكون المراد بالمراتب الخارج بالسيف والمراتب الملعونة  
 الفايه عليهم علم ومنهم اولهم او كلهم وفي القاموس بمرتبته والرباط ما ربط به والمواظبة على الامر وملازمة تفرغ العدو كما المراتب  
 والمراتب ان يربط كل من الفريقين جنودهم في ثغره وكل بعد صاحبه في المقام في الثغرة بباطا ومنه قوله تعالى وصابروا ورباطوا  
 ولو احسن في مما فوقه لعل قوله مما فوقه معقولا احسن شيئا مما فوقه وفي الاخصاص ولو احسن شيئا مما فوقه اي احسن او كل من الملأكة  
 الحاملين وفي بعض النسخ والاحسن شيء وفي بعضها ولو احسن شيئا وهو اظهر بين وبين الاحساس اي بين الملك والاحسان بين  
 احسان مما فوقه حجب الجبروت والكبرياء اي الصورة بينه وبين العنونة وليس وراءه مقالا لا يمكن وصف ما وراء هذه الحجب لغد طبع  
 الحاي راى ابن عباس وفي بعض النسخ الحايين وفي بعضها الحاسر في غير مطلع اي في امور لا ينفع طمع فيه وهو فوق مرتبة فيجوز وفي  
 الكشي يستخرجون اقواما من دين الله فواجبا كما دخلوا فيه والمراد بالاخراج السادات الذين خرجوا وقتلوا الالهة فخرجوا في غير  
 وقت الخروج وعند استقرار دولة الخلفين وتطلب غير مورك عنا بنا المعقولات لا يمكن ادراكه في الكشي غير ما ندره وقد است  
 الوجه الكثير في تاويل الانوار في كتاب التوحيد فلا يفيد هاهنا التفسير الملك على ارجائها ويجد عرش مريك فوقهم ثم  
 ثمانية يوم ثم تعرضون قال حمزة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اربعين والاولين واربعين والآخرين ثمانية اربعين والاولين  
 فخرجوا وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعون الاخرين فيجوز وعلى الحسن والحسين ومعنى حملونا العرش يعني العلم الحاصل عن محمد بن  
 الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن ابي بصير عن سليمان بن داود عن جعفر بن غياث قال سمعت ابا عبد الله يقول  
 ان حمزة العرش ثمانية لكل واحد منهم ثمانية اربعين كل عين طباقا لدنيا ومنه عن ابن الوليد عن الصفار عن حماد بن عيسى قال قال الصادق



ان حملنا العرش احدى عاصمتي ابراهيم ليرزق اسر لولادهم والثاني على صورة الديك فيسترزق للطير والثالث على صورة سحابة  
 ليرزق قاصد السباع والرابع على صورة الثور ليرزق للبهايم ونحو الثور دابة منقذ عبد بن اسرائيل العجول فاذا كان يوم القيمة  
 صارون غنائم يمكن ان يكون الذي يسترزق للطير ينسبها للذي يسترزق للبهايم فلهذا منسبها للتوحيد والحقين من اهل البيت  
 عن ابي عبد الله محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله قال الشمس من سبعين جزءا ونور الكروى من سبعين  
 جزءا ونور العرش والعرش من سبعين جزءا ونور الحجاب والحجاب من سبعين جزءا ونور السراة من سبعين جزءا ونور المعالي من سبعين جزءا  
 اسر عن القم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات  
 والارض قال علم المعالي عن احمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الحسن عن محمد بن علي بن ابي طالب عن محمد بن احمد العزمي عن علي بن حاتم  
 المنقري عن الفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عن الكرسي ماها فقال العرش في وجهه هو حجر الخلق والكرسي وعاقبه وكن  
 آخره هو العلم الذي اطلع اسر عليه انبياؤه ورسله وحججه والكرسي هو العلم لم يطلع عليه احد من انبياء ورسله وحججه عليهم ومنه عن ابي  
 سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن محبوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال في كل  
 يوم من شعبان سبعين مائة استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحمد القيوم والتوب اليه كتب في الافق المبين قال قلت وما  
 الافق المبين قال قاع بين يدي العرش فيه الهاتر قطرة فيرسل القدحان عدد النجوم التوحيد عن محمد بن الحسن بن ابي عمير عن محمد بن الحسن  
 الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال  
 يا فضل السموات والارض وكل شيء في الكرسي ومنه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر  
 احد قدومه ومنه عن ابي عبد الله عن احمد بن الحنفية عن محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 سالت ابا عبد الله عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة ليرى كل سبيح في القرآن صفته على حدة فقوله  
 رب العرش العظيم بقوله الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى بقوله على الملك احتوى وهذا ملك الكيف في الاشياء  
 ثم العرش في الوصل مفرد في الكرسي لانها بايان من الكبرياء والقيوم هما جميعا غيبان وهما في القبيح موقوفان لان الكرسي هو  
 الباطن والظاهر من الغيب الذي من مطلق البدع ومنها الاشياء كلها والعرش هو الباطن الذي يوجد في علم الكيف والكرسي  
 والقدر والحد والابن والمشيئة وصفه الادارة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والابدانها في العلم بايان فقوله  
 لا يملك العرش سوى ملك الكرسي وعلم الغيب من علم الكرسي في ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم وصفه الكرسي فيهما في  
 ذلك موقوفان قلت جعلت فداك فلم صار في الفصل جارا للكرسي قال نعم انه صار جاره لان علم الكيف في غير وفيه الظاهر من  
 الابدان والاشياء وحدتها وفتقها فهذه ان جارا ان احدهما محل صانع في الطرف وتبطل في العلم وليست له على صدق  
 لانه يخفض برحمة من انبأ وهو القوي العزيز من اختلاف صفات العرش ان قال تبارك وتعالى رب العرش رب السموات والارض



وتوم وصفة بيد بن قنار يا سرفلوز وتوم وصفة بالرجلين فقا لوا وضع حجر على صخرة بيت المقدس فنهال انتم الى السماء  
 ووصفة بالانامل فقا لوا ان محمدا قال اني وجدت برديا نامل على قلبي فمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصنع فيقول رب  
 المثل الاعلى عما به مثله وسر المثل الاعلى الذي لا يشبه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤمنوا به  
 فوايد العلم من صفواتهم بادي الامثال وشبهه بالمشاكله منهم فها جعلوا به فذلك قال وما اوتيتهم من العلم الا قليلا فليس له  
 شبر ولا مثل ولا عدد ولا اسم الحسنى التي لا يسمى لها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه لها وذروا الذين يلحدون في  
 اسماء جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فذلك قال وما يؤمن اكثرهم باسمه لا  
 وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيصنع لها غير مواضعها يا حنان اسم تبارك وتعالى امر ان يتخذ قوما وليا فم الذين  
 اعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فارسل الله رسلا من رسله صلى الله عليه واله فكان الدليل على امره بان امره وجل حتى مضى دليلا  
 هاديا فقام من بعد وصيه دليلا هاديا كما كان هو دليلا عليه من امره بربط ظاهر علمه ثم الامتزج الاشدة عليهم علم صفات  
 كثيرة اي معاني شتى واطلاقات مختلفة ملك الكيف في الاشياء اي كيفية ارتباطها بغيرها وتبديدها وعلمها ومباينتها  
 عنها ولذا وصف ذلك بالاستواء فليس شيء اقرب من شيء وحسنه وعلمه وسعوا كل شيء ويحتمل ان يكون المراد تبديص صفات الاشياء  
 وكيفياتها وادواتها واحوالها ولعل اظهر من العرش في الوصل مفردا اذا عطف احداهما على الاخر ووصل بينهما في الذكر ف  
 مفرد عن الكرسي ومباين له وفي غير ذلك قد يطلقان على معنى واحد كالعلم وهما جميعا غيبان اي مغيبان عن الحواس وقوله ان الكرسي  
 هو الباب الظاهر فظهر من غير غيبة عن صمدان المبدأ بالكرسي والعرش هاتان نوعان من علم سبحانه فالكرسي العلم المتعلق باعيان الموجودات  
 ومنه يطلع ويظهر جمع الموجودات تحتها والامور البديعة في السموات والارض وما بينهما والعرش العلم المتعلق بليقيا في الاشياء  
 ومقاديرها واحوالها وبداهها وعمودها ويمكن ان يكون احدهما عبارة عن كتاب الحروف والاشياء والآخر عن اللوح المحفوظ وقوله عليه  
 السلام الكيف في الاشياء انما صار احادين مفرقين لان احدهما عبارة عن العلم المتعلق بالاعيان والآخر عن العلم المتعلق بليقيا  
 تلك الاعيان فهما مقرونان ومن تلك الجهة صرح جعل كل منهما طرفا للآخر لان الاعيان لما كانت محال للكيان في ظرفها واقرب  
 منها ولما كانت الكيفيات محيطة بالاعيان فكانت طرفا لها واسميتها ولهذا الوجه يمكن الجمع بين الاخبار ولعل اشارة الى هذا  
 بقوله احدهما علم ما خفي في الظرف بالظن العجز اي بحسب الظرف في بعض النسخ بالمهمل اي حيث يقف طرف احدهما بصاحبه  
 قرى بالتحريك واذا قرى بالسكون فالمراد نظر القلب في علمه اي علماء اهل البيت عليهم السلام عروا هذه الامور بالعبادة  
 المتصرفين المتصرفين على سبيل التمثيل والتشبيه فتارة عروا العلم بالعرش وتارة بالكرسي وتارة جعلوا العرش وعما الكرسي  
 وتارة بالعكس وتارة ارادوا بالعرش والكرسي الجسمين العظيمين وانما عروا بالتمثيل ليستدلوا على صدق دعواهم اي دعواهم  
 لها وما ينسبون اليها وينسبون من غير اسماء واسرارها في اكثر النسخ وليستدلوا من عطف على مقدر اي لتفهم اصناف الخلق  
 وليستدلوا ولعل الاظهر دعواهم قولهم في اختلاف صفات اي معانيها قال في سورة الانبيا سبحانه اسم رب العرش عما يصنع



فالملاذ بالعرش ههنا عرش الوعدية اذهى النسيب بام التبريز في هذا المذكور قبل ذلك ام اخذوا الحزن من الارض ثم ينزرون لو  
فهيما الحزن الا انهم قد ناسجوا اسرور بالعرش عما يصفون وقال سبحانه في سورة الزخرف قل ان كان للوحى ولقد انا اول  
العابدين سبحانه رب السموات والارض رب العرش عما يصفون والمناسج ههنا عرشا لتقديس ما تنزه عن الاشياء والامثال والاول  
والعرش في كل مقام يراى بمعنى علم الراى في العلم ثم انظر طاهر الكلام يوم ان الطرف في قوله ما متعلق بالعرش وهو بعيد بل الظاهر  
تعلقه سبحانه وعلى ما قرنا عرشا لا حاجة الى ارتكاب ذلك ويدلنا الخبر على ان خطاب ما او يتم متوجرا الى ابا بلين عن الروح  
اضربهم الى النبي صلى الله عليه واله والقرآن طاهر علمنا حصى بالظاهر لان باطن علمه لا يطبقه ساير الخلق سوى وصائه عليهم السلام واعلم  
ان هذا الخبر المتشابهات ونوامض الخبيات والظاهر ان وقع الروايات والناسخ لعدم فهم معناه تصحيحا وتحييافا لغيره فلما  
احلنا الكلام فيه وما ذكرنا انما هو على سبيل الاحتمال كما لم يعلم وبجرح حقايق كلامهم صلوات الله عليهم العياشي عن الاصمعي قال مثل  
ابن المؤمنين عن قول الله عز وجل وسع كوسير السموات والارض فقال ان السماء والارض وما فيها من خلق مخلوق في جوف الكوسى  
اربع املا ان يخلو نيزاد ان اسر تفسر العسكى قال رسول الله صلى الله عليه واله ان امر ما خلقوا العرش خلقه ثلثمائة وستين الف سنة و  
خلق عند كل ركن ثلثمائة الف سنة الف سنة لو اذن الله تعالى لاصغرهم فالتقى السموات السبع والارضين ما كان ذلك بين طرفة  
كالوملة في المقارنة القضاة فقال لهم سر يا عبادى خلوا عرشى هذا مقاطوه فلم يطيقوا حمل ولا تحريك فخلق الله اسر مع كل واحد منهم  
عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله اسر بعد كل واحد منهم مثل جاعلهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميع خلقه على امرك  
بقدرتي فخلوه فامسكوا اسر عز وجل بقدرته ثم قال ثلثمائة منهم حملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطفر نحن وهذا الخلق الكثير والجميع  
فكيف نطيفر ان دونهم فقال الله عز وجل لا انا اسر المقرب للبعيد والمذل والمخفف للشديد والمسهل للعسير انما انا  
واحكم ما اريد اعلمكم كلاما تقولونها يخفف لها عليكم قالوا وما هي قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم صلى الله عليه واله الطيبين فقالوا لها فخلوه وخفف على كواهلهم كثرة نائبة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله  
عز وجل لا يرثك الا ملاك خلوا عاقلوا انما نيزع عرشى ليجلوه وطوفوا انتم حولي وسبحوني ومجدوني وقد سوت فانا اسر القادر  
على ما اريد وعلى كل شئ قدير الفضاضة الواحدة ذكره الجوهري وقال الجلال الصلاب والجلادة تقول من جلد الرجل بالضم وهو  
جلد روض الواعظين روى جعفر بن محمد عن اسير جده عليهم السلام انه قال في العرش ثمانون الف سنة ما خلق الله اسر من البر والبحر والارض  
قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وان بين القائمين قوائم العرش والقائمة الثانية خففان الطير المسرع سبل نظام والعرش  
يكسى كل يوم سبعين الف لون من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله ولا اشياء كلها في العرش كخلفة قلاية وان سر نظام ملكا  
يقال له خرفايل له ثمانون الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام فخط له خاططاهل فوق العرش شئ فزاده اسر نظام ملكا  
اجنحة اخرى فكان له ثمانون الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام ثم اوحى الله اليها الملك طر فطار مقدار  
عشرين الف عام لم ينل رأس قائم من قوائم العرش ثم صاعف امره في الجناح والقوة وامره ان يطير فطار مقدار ثلثين الف عام



لم ينزل ايضا فاحملها اليها الملك لوطا الى الفتح الصريح واجتمعتم وقوتك لم تبلغ الى ساق عرش فقال الملك سبحان ربك الاعلى فانزل  
 عز وجل سبحانه اسم ربك الاعلى فقال النبي عليه السلام اجعلوها في سجودكم وروى في طريق الخلفين في قوله ومحمد عرش ربك فوقهم يوم تذ  
 ثابته قال ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله جل ملك منهم اربع وجوه لهم قرون تكفون الوعلة واصول القرون الى منتهاتها  
 مسير خمسمائة عام والعرش عاشر واهم واقدم منهم الارض السفلى وروى في السما العليا دون العرش سبعون عجايا من نور تاولا  
 الايات الظاهرة فلام كتاب محمد بن العباس بن هارون جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن الحسين العلوي عن محمد بن خاتم عن جعفر بن محمد بن الحسين  
 عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول في قوله الذي يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمدا وعليه الحسن والحسين ونحو اولادهم  
 وموسى وعيسى اخضا عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه واله كان فيما سائر السبعة عشر وما الثمانية عشر قال ثمانية  
 صفوف الملائكة حافين من حول العرش وذلك قوله حافين من حول العرش واما الثمانية عشر فاما الثمانية عشر عجايا من نور ومعلق بين الكواكب  
 والحجب ولا ذلك لذاتهم الحبال الشواخي واحرق في الجوز والانس نور قال صدقت يا محمد في بعض الكتب عن علي بن الحسين عن ان  
 في العرش ثمانية اقسام خلق الله في دعاء ليلة الجعة اللهم رب النور العظيم ورب الكوسى الواسع ورب العرش العظيم ورب البحر  
 المسجور الدعاء في تعقيب صلوة امير المؤمنين واسئلك باسمك الذي خلقت به عرشك الذي لا يعلم ما هو الا انت الى قولك واسئلك  
 يا اسر باسمك الذي تضعض به سكان سمواتك واستقر به عرشك الى قوله واسئلك باسمك الذي اقامت به عرشك وكوسيك في اهلها  
 الى قوله واسئلك باسمك الذي دعاك به حملة عرشك فاستقرت اقدامهم وحملة عرشك وكوسيك الامن على راسك في الليل والنهار  
 شفا شوب عن الصادق ع ان بين القائمتين من قوائم العرش والقائمة الثانية خلقنا الطير عشرة آلاف عام تحقيق وتوفيق اعلم  
 ان ملوك الدنيا لما كان ظهورهم واجراء احكامهم على رعيتهم ان يكون عند صعودهم على كوسى الملك وعروجهم على عرش السلطنة  
 تظهر انوارهم وتبين اسرارهم واسرارهم لا يوصف بحل ولا مقر وليس عرش ولا كوسى يستقر عليها بل يطلق  
 على اثبات من مخلوقاته واصفاته الكائنة على وجه المنازلة الكوسى والعرش يطلقان على معان احدهما جنان عظيم خلقها الله  
 فوق سبع سموات وظاهر اكثر الاجناس اذا العرش ارفع واعظم من الكوسى ويلوح من بعضها العكس والحكاية عن ان الكوسى هو الملك  
 الثاني والعرش هو الملك الثالث وطواها الاخبار تدعى على غير ذلك من كونها معين ذاتى قوام واركان ورايات لان بالجهات  
 والحدود والصفات التي لها استحقاق التظيم والتكريم ولا حاجة لنا الى هذه التكاليف فانما يتبع بالاسمين لبروز احكامهم  
 من عندهما واحاطا لكرابين والمقرين وارواح النبين والاصفياء وعروجهم من جنانها كما ان اهل الملوك واقامهم  
 ولنا سلطنتهم وعظمتهم تبدو منها وتطيف مقربوا جنابهم وخواص ملكهم لها وايضا لما كان اعظم مخلوقاته الجمانية وفيها من الانوار  
 العجيبة والالوان الغريبة ما ليس في غيرها من الاجسام فذلك لثباتها وجوده وعلمه وقدرته وحكمته سبحانه اكثر من سائر الاجسام فذلك  
 لهذا من الاسمين من بينها وخلقها في الدنيا جماعة من الملائكة كما عرفت وفي الآخرة اما الملائكة اولوا الغمزة والانبيا مع صفوة الاولياء  
 عليهم السلام كما عرفت ويمكن ان يكون نسبة الحمل اليهم عجايا لقيام العرش بهم والقيمة وكوهم الحكماء عنده والمقرين لدير وثانيها العلم كما  
 عرفت



اطلاقها في كثير من الاخبار عليه وقد افرق بينها في خبرها في الاخبار وغيره وذلك ايضا كان منشأ ظهوره سبحانه على خلقه العلم والمعرفة  
 وبريق على العباد فكان عرشه وكوسيته سبحانه وجليلها بنينا واعتنا صلواتنا عليهم لانهم خزان علم الله في سائر الارض لا سيما ما يتعلق  
 بمعرفة سبحانه وثالثها الملك وقد اطلقها عليه في خبره في جنان والوجها وما يصورها بها الجسم المحيط بجميع ما في جوفها جميع الخلق  
 كما ذكره الصدوق رحمه الله في بعض الاخبار اذا ما من شئ في الارض ولا في السماء وما فوقها الا ومن مزايا وجوده وعلا  
 قدرته وانوار وجوده ونصير حكمته في جميع المخلوقات عرش عظمته وجلاله وبها تجلي على العارفين بصفا كما له وهذا احد المعاني التي <sup>حظ</sup>  
 بها في الفناء في قولهم عليهم السلام وارتفع فوق كل منظر قد بر وخامسها اطلاق العرش على كل صفة من صفاته الكمالية والجلالية اذ كل منها  
 مستغنى لعظمته وجلاله وبها يظهر لعباده عما قدر قائلينهم ومعرفتهم فله عرش العلم وعرش القدرة وعرش الرحمانية وعرش الرحمة وعرش  
 الوحدة وعرش الشدة كما هو في خبره في جنان وغيره وقد اوردنا في هذا الخبر الذي ورد في تفسير قوله تعالى الرحمن على  
 العرش استوى ان المعنى استوى على كل شئ اقرب اليه شئ اذ المراد بالعرش هنا عرش الرحمانية والظرف حال اي الرب سبحانه حال كونه على  
 عرش الرحمانية استوى على كل شئ اذ بالنظر الى الرحمة التي هي عبارة عن الهداية والرحمة الخاصة بالمؤمنين اقرب والمراد ان تقابل  
 صفات الرحمانية حال كونه على عرش الملك والعظمة والجلال نسبة الى كل شئ وج فائدة التقييد بالحال في قوله تعالى هذا الاستواء <sup>ينقص</sup>  
 عن عظمته وجلاله شيئا وسادسها اطلاق العرش على قلب الانبياء والوصيا عليهم السلام وكل المؤمنين فان قلوبهم مستغنى عن معرفة سبحانه  
 كما روي ان قلب المؤمن عرش الرحمن وروي ايضا في الحديث القدسي يعني سماء الارض وسعني قلب عبد المؤمن ثم اعلم ان اطلاقها  
 على بعض المعاني عند التبرج بعباده واقامته القران عليه لا ينافي وجوب الادعاء بالمعنى الاول الذي هو الظاهر من الايات والاصح  
 واسر المطلق على الاسرار **باب** الحجب الامتداد والسرادق النوراني والخصايع احدهما الحسن القطان عن احمد بن يحيى بن كرية القطان  
 عن بكر بن عبد الله عن عيسى بن عمار عن فضالة عن فضالة عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن محمد عن ابي بصير عن زيد بن وهب قال سئل عن  
 الحجب فقال اول الحجب سبع غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل  
 حجابين مسيرة خمسمائة عام حجب كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان  
 ومنها سحاب ومنها برق ومنها ريح ومنها ضوء ومنها مل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ما ومنها انهار ومنها حجب مخلقة غلظ كل حجاب  
 مسيرة سبعين الف عام ثم سرادق الجلال وهي سرادق في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام  
 ثم سرادق العرش ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجود ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق <sup>القدس</sup>  
 وهي مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامهم وسكت فقال له لا بقيت لعمري الا انك في رواية الحسن قال لا احد  
 رقة ليست هذه الحجب وروى عن الحسن عليه السلام في وصفه كان وكنتا مضروبة على العظمة العليا خلفه لئلا يقاد رقد رها غيره تبارك  
 وتعالى **باب** قوله منها ظلمة لعل المراد من ظلمة الحجب المتقدمة كما يدور عليه قوله غلظ كل حجاب ايج المعاني والخصايع احدهما حجب  
 عبد الرحمن المرقى عن محمد بن ابراهيم الحلي عن عبد الصمد بن يحيى الواسطي عن الحسن بن علي المدائني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

ومنها مطر







لا حرقته وغلبه هريه ان رجلا من اليهودي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله ارجو ان يكون من خلقك النبي غير الذي  
قال نعم بين وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من نار فارق الاستبرق وسبعون  
حجابا من زفر فاروس السندس وسبعون حجابا من زبراجيد وسبعون حجابا من زجاج واربعة وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران  
سبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران  
عظمتك اسر الذي يلبس فقال النبي صلى الله عليه واله ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبرئيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت ثم وعنه جاهد قال بن  
وسيق العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران  
سبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران وسبعون حجابا من زعفران  
قال فخرجت من سدرة المنتهى حتى وصلت الى حجاب من حجب الغرة ثم الى حجاب آخر حتى قطعت سبعين حجابا وانا على البراق وبين كل حجاب وحجاب  
حجاب سيرة خمسمائة سنة الى ان قال ورايت في عشرين نجارا وانوارا وحجابا وغيرها لولا تلك لا حرق كل ما تحت العرش من نور العرش قال  
وفي الحديث ان جبرئيل علم قال سر دون العرش سبعون حجابا لودنوها من احدها لا حرقنا سبحان وجبرئيل **فذلك** اعلم ان قد طهرت  
الاخبار العامة والخاصة في وجود الحجب السراقات وكثرها وفي الغاموس السراقات الذي يقد فوق صحن البيت والجمع سرادقات  
والبيت من الكسوف وبين سرقاته علاه واسفل مشدود وكثر في النهاية السراقات كل ما احاط بشئ من حياطة ومضربا وخبايا شئ  
وظاهر اكر الاخبار لانها تحت العرش ويلوح من بعضها الها فوقها ولا تاتي في بينها وروى طريق مخالفين عن النبي صلى الله عليه واله ان  
سرتبارك وتعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لا حرقنا سبحان وجهه مادونه وقال الجزي في ان جبرئيل قال سر دون  
العرش سبعون حجابا لودنوها من احدها لا حرقنا سبحان وجهه وفي حديث آخر حجابا لنور او النار لو كشفت لا حرقنا سبحان وجهه  
كل شئ اذكر بصر سبحان الله جلالة وعظمته ونبي في الاصل جمع سجدة وقيل اضا وجهه وقيل سبحان الوجه محاسنة لانك اذا رايت الحسن  
الوجه قلت سبحان وقيل معناه تنزهه اي سبحان وجهه وقيل ان سبحان وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفتها لا حرقنا  
كل شئ بصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه واقر في هذا كلام ان المعنى لو انك كشفت عن انوار الله التي تحجب  
العباد عن شئ لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما هو موسى صغقا وتقطع الجبال دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى انتهى وقال النوري  
في شرح صحيح مسلم سبحان بضم السين واذا اي نوره واراد بالوصف الذات وبما انتهى الى بصره جميع المخلوقات لان بصره محيط بجميعها  
اي لو زال المانع من رؤية انواره لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما هو موسى صغقا وتقطع الجبال دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى انتهى وقال النوري  
خلق العرش والكوس مع عدم احتياجها اليها كذلك خلق عندها استار وحجابا وسراقات وحشاها وانوارها لغرض الخلق لير  
ليظهر لمن يشاهدها من الملائكة وبعض النبيين ولما يسمعون من غيرهم عظمة قدرته وجلاله هيبة وسعته فيضنه وحجته ولعل اخلاف  
الاعداد باعتبار ان بعض الاطلاقا اعتبر في الانواع وفي بعضها الاصناف وفي بعضها الاشخاص او ضم بعضها الى بعض في بعض  
التعبير او الكفى بذكر بعضها في بعض الاربابا واما بطنها فلان الحجب لغرض وصول الخلق الى معرفة كنهه وذا نوره وصفاته سبحان الله



منها ما يرجع الى نقص المخلوق وقواه ومداركه بسبب المكان والافتقار والاحتياج والحدوث وما يتبع ذلك من جهات النقص والعجز والحجب  
الظلمانية ومنها ما يرجع الى نورانية وجوده وتقدمه وقدرته ووجوب وجوده وكلامه وعظمته وجلاله وسائر ما يتبع ذلك وهي الحجب النورية التي  
ارتقاع تلك الحجب بنوع غير محال فلا تفتقد لم ينشأ من غير ذات الحق شيء او المراتد بكنهها رتبتها في الجملة بالتخلي عن الصفات النورية و  
الاخلاق الحيوانية والتخلي بالخلق بالخلق والربانية بكنهها العبادات والربانية والمجاهدة وممارسة العلوم الحقة فترفع الحجب بكنهه وبنوع  
سبحانه في الجملة فيظهر عليهم انوار جلالة تعيننا لهم وارادتهم وشهواتهم فيرون بعين اليقين كالمسبحانة ونقصهم وبقايتهم  
وغنى وذلهم وغناهم وانتقارهم بل يرون وجودهم المستعار في وجودهم الكامل عما وقد لهم الناقصة في جنب قدرته الكاملة  
عجز بل يتخلون عن ارادتهم وعلمهم وقدرتهم فيخضعون لارادته وقدرته وعلمه سبحانه فلا يشاؤون الا ان يشا الله ولا يريدون سوى ما اراد  
وينصرفون في الاشياء بقدرته اسر في حق الموت ويردون في النشأ ويتقون الفناء كما قال امير المؤمنين ما قلعت باب خيرة بقوه جبرائيل  
بقوة ربانية والمعنى الذي يمكن فهمه لا ينشأ في اصول الدين من الفناء في اسرارها هذا المعنى وبعبارة اخرى الحجب النورية التي  
للعبد الوصول الى قرب وغاية ما يمكنه من معرفة سبحانه من جهة العبادات كالربا والعجالة السعة والماء واشباهها والظلمانية ما يحجب  
العاصي عن الوصول اليه فاذا ارتفعت عنه تلك الحجب تجل الله في قلبه وحق محبة ما سواه حتى ينسحق نفسه وسباب تمام القول في ذلك كما  
الايان والكفر انشا الله تعالى وكل ذلك لا يوجب عدم وجوب الايمان بظواهرها لا بما فيها من صفات صالحة وقدرتها واول  
الحاد سلوك سبيل النور غير ذلك والهادي الى سواء السبيل **باب** سورة المشي ومعنى عليين وبجانب **الآيات** ولقد  
نزلت اخرى عند سورة المشي عندها جنزة الماوي اذ يعنى السورة ما يعنى **المطهر** كلا ان كتاب الفجار لغى عجب وما ادر بك ما عجب  
الى قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لغى عليين وما ادر بك ما عليون كتاب مرقوم يشهد المقربون **تفسير** قال الطبرسي ولقد رآه ابي  
في صورة التي خلق عليها نار النار التي اخرجت من النار من على صورته عند سورة المشي هي شجرة عيسى العرش فوق  
السابعة انتهى اليها علم كل ملك عن الكلي ومقاتل وقيل اليها ينتهي ما يرجع الى السما وما يبطر فوقها فيقبض منها واليه ينتهي ما  
يعرج من الارواح فيقبض منها والمشي موضع الانتهاء وهذه الشجرة حيث تنشق الى الملائكة فاضفت اليه وقيل هي شجرة طوبى غمامة  
والسورة هي شجرة النبق عندها جنزة الماوي اي جنزة المقام وهي جنزة الخلد ومعنى السما السابعة وقيل في السما السادسة وقيل هي  
الجنزة التي كان آوى اليه ادم وقصر اليها ارواح الشهداء غرا الجاني وقاده وقيل هي التي تقصر اليها اهل الجنة عن الحسن وقيل هي التي  
ياوى اليها جبرئيل والملائكة غطاء عن عيسى السورة ما يعنى قال يعشاها الملائكة امثالا لغرابان حتى يقعن على الشجرة  
عن الحسن ومقاتل وروى ان النبي صلى الله عليه واله قال رايت على كل ورقه غرابها ملكا قائما يسبح اسم الله تعالى وقيل يعشاها والنور  
والنبا والحسن والصفاء الذي يروق الابصار ما ليس بوصف منتهى الحسن وقيل يعشاها وانتهى من ذهب عن ابي عيسى ومجاهد وكاتبها  
ملائكة عاصوة الغراب يعبدون الله تعالى والغنى ان رأى جبرئيل عاصوة في الحال التي يعشاها السورة من اسرار العجايب  
على كمال قدرته اسرها ما يعشاها وانما اهتم الامر بما يعنى لتعظيم ذلك وتخيير ان كتاب الفجار لغى عجب يعني كتابهم الذي ثبت فيه



اعمالهم والفجور المعاصي الحسن وقيل معناه انهم كانوا في كتابهم انهم يكونون في الجنة وهو في الارض السابعة السفلى عن ابراهيم وعيسى  
وقناده والضحك وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجلين اسفل سبع ارضين وقال ثمر بن عطاء بن عبيد  
الكعب الجبار فقال اخبرني عن قول الله تعالى ان كتاب الفجار لنفي يحين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها  
ثم يبطئ بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فتدخل تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى بين وهو موضع جند بلقيس والمعنى في الآية  
ان كتاب علمهم يوضع هناك وقيل ان بين الجنة مفتوح والمفتوح جنة جنة معطى رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والرسول  
اسم كتابهم وهو ظاهر التلاوة اي ما كتبه الله على الكفار بعينه او جبر عليهم هذا الكتاب المسمى عيا ويكون لفظ الجنة الذي هو السد  
عن ابى مسلم وقال لفي عليين اي وارتب عا ليرحمهم بالخلاوة وقيل في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل في سدرة المنتهى التي  
ينتهي اليها كل شئ من الارض وقيل عليون الجنة عن ابراهيم وقالوا في ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له وقيل هو لوح من ذهب جوده  
خضراء معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيها عن ابراهيم في رواية اخرى وعن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليين في السماء  
السابعة تحت العرش وقال ابراهيم ان اهل عليين لنظرون لاهل الجنة فكيف اذا اشرقت رجل منهم اشرقت الجنة وقالوا فاطلح  
رجل من اهل عليين العلاء بن محمد بن موسى بن عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد بن عيسى بن محبوب عن مالك بن عطيبة عن جدي الجعفي قال  
ابو جعفر انما هي سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة قالوا والحفظة الكرام البررة  
دون السدرة يكتبون ما برعوا اليهم الملائكة واعمال العباد في الارض فينتهي بها الى محل السدرة المحاسن عن ابراهيم بن محبوب عن تميم بن  
ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
واذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت غربة في كتاب قوسين واذا في الجوز منة قال سدرة المنتهى في السماء السابعة وخبر لما  
عندها ومن في رواية الى الجارود عن ابي جعفر قال السبعين الارض السابعة وعليون السماء السابعة **بيان** قال في النهاية فيكون  
اهل الجنة ليرآون اهل عليين كما ترون الكواكب لدرى في افي السماء عليون اسم للسماء السابعة وقيل اسم لليون الملائكة الحفظة  
ترفع اليها اعمال الصالحين من العباد وقيل اراد اهل الملائكة وانشرف الملائكة واخرها من اشرقت في دار الاخرة وتعرف بالحروف  
والحركات كقنشرين واسباها عا ارجع او واحد وقال سدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولا  
تقدها وعن ابراهيم بن سالم الكعب الجبار عن قول الله تعالى ان كتاب الفجار لنفي يحين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء  
ان تقبلها فيبطئ بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى بين وهو جند بلقيس  
لهلاكه للحساب فذلك قوله وما ادرى ما بين كتاب موقوف وقوله كذا ان كتاب البراء لفي عليين قال ان روح المؤمن اذا  
خرج بها الى السماء فتفتح لها ابواب السماء وتلقاها الملائكة بالبرى حتى ينتهي بها الى العرش وتقول الملائكة فيخرج لها من تحت العرش  
رق فيرقم ويختم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة لحساب يوم الدين وتشهد الملائكة المقربون فذلك قوله وما ادرى ما  
كتاب موقوف شهد المقربون وعبد الله بن سليمان وعبد الله بن سلام فقالا احدهما لصاحبه ان من قبلي قال لفي فاجرت



ما صنع بك ربك وان انا مت قبلك ليقبلك فاجرتك فقال عبد الله كيف هذا او يكون هذا قال نعم اذا راح المؤمن في برزخ من الارض  
تذهب حيث شاء ونفس الكافر في سجين وغرقاده كلالا ان كتاب ابرار لغني عليين قال عليون فوقنا السما السابعة عند قايمة العرش المعنى  
كتاب موقوف قال نعم لهم نجير بنفوسه المقربون قالوا المقربون من ملائكة اسرار الضحك قالوا اذا قبض روح المؤمن خرج به الى السما الدنيا <sup>مظن</sup>  
مع المقربون الى السما الثانية قالوا اطلع فقلت وما المقربون قالوا فيهم الى السما الثالثة ثم فيهم الى السما الرابعة ثم فيهم الى السما السادسة  
ثم السابعة حتى ينتهي الى سدرة المنتهى قال لا نهتني الى كل شيء خيرا من ان لا يعبدوها فيقولون رب عبدك فلان وهو اعلم بمنهم فيعبدونهم  
بصك مخمور يا منة من العذاب وذلك قوله كلالا ان كتاب ابرار لغني عليين وما ادرك ما عليون كتاب موقوف بنفوسه المقربون وعون ابن  
عباس سأل كعبا عن قوله نعم كلالا ان كتاب ابرار لغني عليين ابر قال ان المؤمن يحضر الموت ويحضره رسل ربهم فلا هم يستطيعون ان  
يؤخروه ساعة ولا يجعلوه حتى يحيى ساعة فاذا جاءت ساعة قبضت نفس فدفنوه الى ملائكة الاحرف فاروه ما شاءوا من ان يروه من  
الخير ثم عرجوا به الى السما السابعة فبعضهم بنى ايديهم لا ينظرون به صلواتهم عليهم فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا نفسه  
فيدعون له بما شاءوا امر ان يدعو فتمنى بحب ان يشهدنا اليوم كتابه فينشر كتابه في تحت العرش فيثبثون اسمه فيه وهم شهود ذلك قوله  
كتاب موقوف بنفوسه المقربون وسأل عن قوله ان كتاب النجار لغني بحسين الاية قال ان العبد الكافر يحضر الموت ويحضره رسل اسرافا  
جاءت ساعة قبضت نفس فدفنوه الى ملائكة العذاب فاروه ما شاءوا من ان يروه من الشر ثم هبطوا به الى الارض السفلى ويحيى  
ومى اخر سلطان ابلين فابتلى كتابا برئها وغر عظاما يسار وقال ليقبض جلا من حمر كان علامة في الكتب فقلت له الارض التي تحو  
عليها ما مكاتها قال هي صحرة خضراء تلك الصحرة عاكف ملك ذلك الملك قائم على ظهر حيث قلت الارض الثانية من مكاتها قال سكانها  
الريح العقيم لما اراد الله ان يهلك عادا وحويا اخذ ثنينا اذ افتحوا عليهم منها بابا قالوا يا ربنا مثل من في النار قال اذن تنكفوا الارض  
ومن عليها ففعل ذلك حتى جعل مثل حلقة الحاتم فبلغ ما حدث اسر قلنا الارض الثالثة من مكاتها قال فيها حجارة جهنم قلت الارض  
الرابعة من مكاتها قال فيها كبريت جهنم قلت الارض الخامسة من مكاتها قال فيها عتار جهنم قلت الارض السادسة قال فيها جبال  
قلت الارض السابعة من ساكنها قال تلك بحرين فيها ابلين موقوفين يدانهم ويد خلفهم وجل امامهم وجل كان لوزي الملائكة فاستغنى  
عليه فسبحي هنالك ولزما ان يرسل فير فاذا ارسل لم تكن فتنه الناس يا عني عليهم من شئ **باب البيت المعمور** **الطهور** **والبيت المعمور**  
**تفسير** قال الطبري رة البيت المعمور هو بيت في السما الرابعة يحيا الكعبة تعمره الملائكة بما يكون منها فيخرج العباد من عبادته عن ابن عباس <sup>معا</sup>  
وروي ايضا عن امير المؤمنين ع قال ويدخل كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا وعن ابي بصير عن سعيد بن المسيب عن ابي  
عمر النبي صلى الله عليه واله قال البيت المعمور في السما الدنيا وفي السما الرابعة فقال الحيوان يدخل فيه جبرئيل كل يوم طلعت  
فيل الشمس واذا خرج استقضى استقضى جبرئيل من سبعون الف قطرة يخرجها اسر كل قطرة ملكا يورون ان يؤتوا البيت المعمور فيصلى  
فيه فيفعلون ثم لا يعودون اليه ابدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله البيت الذي في السما يقال له الضريح هو  
بيتا البيت الحرام لو سقط سقط عليه ويدخل كل يوم الف ملك لا يعودون اليه ابدا وقيل البيت المعمور هو الكعبة البيت الحرام المعمور



بالبحر والعمرة على البحر وهو اول مستحدث وضع للعبادة في الارض محاسن الفم للسيد على خطاوس قدس سره نفلوا كتاب خطب  
امير المؤمنين لعبد العزيز الجلودى باسناده قال سالا بن الكواويل لمؤمنين عن البيت المعمور ما سقف المرفوع قال نعم وبذلك  
الصراح يمشى النما الرابع جبال الكعبين في كل واحد يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودوننا الى اليوم القمير فيكتنا  
اهل الخبز عن عيسى الباب يكتبون اعمال اهل الخبز وفيه كتاب اهل النار عن نسيار الباب يكتبون اعمال اهل النار بافلام سودا  
كان مقدار الف الف المليون فيسمى منها ماعدا الرجل في ذلك قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم  
تعملون **بيان** فيسمى نبي الملائكة الذين عن عيسى الباب وبساره منها اى الملكين الكاتبين هذا كتابنا قال الطبري وبعنى  
ديوان الحفظ ينطق عليكم بالحق اى يثبت عليكم بالحق والمعنى بديواننا ثانيا حتى كان ناطقا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اى  
الحفظ ما كنتم تعملون في دار الدنيا والاستنسخ الامور بالنسخ مثل الاستكتاب وقيل المراد بالكتاب الملح المحفوظ يشهد بما  
فيه خير وشرا على هذا فيكون معنى نستنسخ ان الحفظ تستنسخ الخبر ما هو مدون عندها اعمال العباد وهو قولنا عيسى بالعلل  
عن ابي سعيد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عمار عن ابي جعفر عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله قال  
انا سرور جلالنا الحجاز السود لادم من الخبز وكان البيت ديرة بضا وفعرا الى النما وتبقى اسرة فبحال هذا البيت يدخل كل يوم  
سبعون الف ملك لا يرجعون الى اربابا قاصدا ابراهيم واسماعيل بنين البيت على القواعد وانما سمي البيت العتيق لانما عنى من الفرق تفسر  
عابر ابراهيم والبيت المعمور قال هو في النما الرابع وهو الصراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودوننا الى اربابا الحجاز عن ابي جعفر  
القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابي بكر عن حماد بن زيد عن ابي جعفر عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله لم جاء  
الطواف سبعين شوطا فلاذ استبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فزدوا على استبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها  
من يفسد فيها ويهلكها قال لا بل اني جاعل في الارض خليفة فزدوا على استبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويهلكها  
استن فرحمهم وبارك عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في النما الرابع فجعله مثابة وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله  
مثابة للناس وامنا فقال الطواف سبعين شوطا واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا العلل في عللنا نعتنا الرضا عليه السلام  
بالبيت انا استبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويهلكها قال لا بل اني جاعل في الارض خليفة فقال  
وتعالى هذا الجواب فعملوا انهم اذ نبوا فذموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاجاب سرور جلالنا يعبد عيسى في ذلك العباد فوضع في  
النما الرابع بينا يسمى المعمور بجبل الصراح ثم وضع البيت بجوار البيت المعمور ثم احل ادم عن نطافير فتابا سر عليه وجرى ذلك  
في يوم القمير المشرق قال اخبرني الارزقي عن عيسى بن الحسين عن ابي جلالنا ما بعد هذا الطواف بهذا البيت لم كان  
وان كان حيث كان فعلا ما بد وهذا الطواف بهذا البيت فاذا استنطقا قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت  
الملائكة اى ربك خليفة غيرنا نحن يفسد فيها ويهلكها الدنيا وبتحاسدون ويتباغضون ويتباغضون اى ربك جعل لك الخليفة  
منافق لا يفسد فيها ولا يهلكها الدنيا ولا يتباغض ولا يتحاسدون ولا يتباغضون ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا  
نفسك



قالوا انما علم ما لا تعلمون قال فظن الملائكة انما قالوا رد على ربهم عز وجل وان قد غضب عليهم من قولهم فلا ذابا العرش فثبت  
ساعات فظن ان الله قتلهم فثبتوا احمر عليهم فوضع اسم سحابة تحت العرش بينا على اربع اساطين فربجد وغشاها بنياقون حمراء  
وسمى البيت الصراح ثم قال اسر الملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فظن الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصاروا  
عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره اسر يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان اسر ثلثا بعث ملائكة فثابت  
اسر في بيتا في الارض بمثل ما رقد في فامر اسر سحابة في الارض فخلق ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السما بالبيت المعمور  
وعن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه واله ان آدم قال اي رب اني اعرف شقوتي لا ارى شيئا من نورك فبعث الله الى اسر عليه  
المعمور عاصرا البيت وموضع من ياقوت الحزنة ولكن طوله بين السما والارض وامره ان يطوف به فاذهب عنه الهم الذي كان قبل  
ذلك ثم رفع على عهد نوح ثم وعن ابي عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله البيت المعمور الذي في السما يدخله كل يوم سبعون الف  
ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة هذا الكعبة الحرام وعن ابن جبريد عن النبي صلى الله عليه واله قال في السما بيت يقال له  
المعمور يحيا الكعبة وفي السما الراية نهر يقال لها الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينقى انفاسته ثم يخرج فينقى شفاضة فينقى  
سبعون الف قطرة فيخلق اسر كل قطرة ملكا يؤمر ان يؤتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا  
ويولى عليهم احدهم يوما ان يقف لهم في السما موقعا يسبحون اسر فيرا ان تقوم الساعة وعن ابي عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه  
واله البيت المعمور في السما يقال له الصراح على مثل البيت الحرام يحيا له لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه وان  
ارفي السما حرمه عاقد حرمه مكر وعذابه من الموت اذ جلا قال لعل ما البيت المعمور قال بيت في السما يقال لها الصراح وهو يحيا  
الكعبة حرمه في السما كحرم البيت في الارض يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وعن ابي الطيفل ان ابا الكوا  
سال عليا عن البيت المعمور ما هو قال ذلك الصراح بيت فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون  
اليه الى يوم القيمة وعن ابي عيسى قال هو بيت هذا العرش لعمرة الملائكة يصلي فيه كل ليلة سبعون الف ملك الملائكة ثم لا يعودون اليه  
وعن الضحاک قال انزل من الجنة وكان يعبره فلما كان الغد رفع اسره في السما السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك  
**بيان مقتضى الجمع بين الاخبار مع صحة جميعها القول بتحقيق البيت في جميع تلك المواضع وما في كثير من الاخبار المتعلقة بالباب في**  
**باب الملائكة باب السموات وكيفيةها وعددها والنجوم واعداها وصفاتها والمجى الآيات الانعام** وهو الذي جعل لكم النجوم  
لتبينوا بها اوقات البر والبحر قد فصلنا الايات لتقوم بها **الاعراف** ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم  
ابواب السما **الاسراء** الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسبح المشرق والغرب كل سجدة ملء يسجده لله  
بفضل الايات لعلكم تلقوا ربكم توفيقا **الحج** ولو فتحنا عليهم بابا من السما نطلقوا فيه يرحلون الى قولهم لا تفتح لنا في السما  
بروجا وزيناها لناطين وحفظنا هاهنا كل شيطان رجيم الا من اسرق السمع فاتبع سراها **مبين** **الحمل** خلق السموات والارض  
بالحق ثلثا عما يشركون وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون **طه** تنزل الامن خلق الارض والسموات العلى **الانبيا** وجعلنا السما



سقف محفوظا ومن آياتها معصون وقال تعالى ونرى السما كطي السج للكتاب **الحج** وبك السما ان تقع على الارض لا باذن **المؤمنين**  
ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وقال تعالى قل في رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون سر قل افلا  
**الفرق** تبارك الذي جعل في السما بروجا وجعل فيها سراجا وقمر امير **العقلي** خلق السموات والارض بالحق ان في ذلك لآيات **للمؤمنين**  
**الروم** ومن آيات ان تقوم السما والارض باجر **للمؤمنين** خلق السموات بغير عمد ترونها **الصافات** ورب المشارق انا زينا السما الدنيا بزين  
الكواكب حفظنا من كل شيطان ما رد الى قوله نعم فانغير شهاب ثاقب **المؤمن** اسم الذي جعل لكم الارض قرارا والسما بنا **الحج** ثم  
استوى السما وهو دخان فقال لها وللارض اني انا طوعا او كرها قالن ايتنا طاعين فقضاهن سبع سموات في يومين وادعى  
في كل سما ارضا وزينا السما الدنيا بمصابيح وحفظنا ذلك تقديرنا **الفرز** العلم **ق** انظر الى السما كيف بنيناها وزيناها  
لها من فروع **الذاريات** والسما ذات الحكمة وقال تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون وقالوا السما بنيناها بايدينا الموعود  
**الطور** والسقف المرفوع وقال تعالى يوم تمور السما مورا **النجم** والنجم اذا هوى وقال تعالى وانه هوى بالشوى **النجم** اقرب الشئ  
والشئ **الفرز** الشمس والقمر بحسبنا والنجم والشمس سجودا والسما رفعها وقال تعالى فاذا انشقت السما فكانت ردة كالدهان  
**الواقف** فلا اقم عواقع النجوم وانقسم لتعلمون عظيم **الملك** الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل  
ترى فطورا ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين  
واعندنا لهم عذاب السعير **الحاقة** وانشق السما فمرى يومئذ واهية **الملك** يكون السما كالمهل **الحج** المرزوا كيف خلقنا سبع سموات  
طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا **المرسلات** وانا المنسنا السما فوجدناها ملئت حيرا شديدا وشهبا وانا كنا نقدر  
منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا **البنا** فاذا النجوم طمست فاذا السما فرجت **التكوير** وبينا فوقكم سباع شدادا  
وجعلنا سراجا وهاجا **الانفطار** فاذا السما كستت الى قوله تعالى فلا اقم بالحنن الجوار **الانشاف** اذا السما انفطرت واذا الكواكب  
انشرت **البروج** اذا السما انشقت واذا نزل لربها وحقت **البروج** والسما ذات البروج **الطور** والسما والطارق وما ادرى بك ما  
الطارق النجم الثاقب لما قوله تعالى والسما ذات البروج **الغاشية** والى السما كيف رفعت **الشمس** والسما وما بناها **تفسير** جعل لكم  
النجوم اى خلقها لمنافع لهم فهدوا بها في ظلمات البر والبحر الى اى ظلمات الليل في البر والبحر وضافتها اليها للملازمة وفي  
الطرق سماها ظلمات على الاستعارة وهو زاد لبعض منافعها بالذكر بعد ان اجملها بقوله لكم واوتى النجوم في الاخبار **الغاشية**  
الاخبار عليهم علم فانهم الهداة في ظلمات الفتن والشبهات وايتنا في الظاهر قد فصلنا الايات بيناها فضلا لقوم **تعالى**  
فانهم المستغفون لا تقف لهم ابواب السما اى لا دعيتهم واعمالهم او لا رحمتهم كما تقف لاعمال المؤمنين وادعيتهم ويدع على ان السما  
البابا ورجا يحل على الجواز بغير عمد ترونها قال الرازي في قوله ترونها اقوال الاول ان كلام مستأنف والمعنى رفع السموات بغير  
ثم قال ترونها اى وانتم ترونها انها مرفوعة بلا عمد الثاني قال الحنفي انما ترونها بغير عمد وبما خسر تقديره رفع السموات ترونها بغير  
الثالث ان قوله ترونها صفة للعدم والمعنى بغير عمد مؤنزة الى السموات عمد ولكن لانها قالوا اولها عمد على جبل قاف وهو جبل من  
زيج



محيط الدنيا وللكلم لا تروى وهذا التأويل في غاية السقوط لا تظن انما ذكر هذا الكلام فيكون عجزا ووجود الآله الفاعل ولو كان المراد  
ما ذكره ما عتد الحجة لا يقال ان السموات كانت مستقرة على جبل فان ذلك لا يتفق فيها على وجود الآله وعند فير وجها آخر من  
من الكل وهو ان العباد ما يعتمد عليه وقد دللنا على ان هذه الاجسام انما بقيت واقعة في جو العلى بقدر ما هي فيكون عجزا ووجود الآله  
تظن ان يقال في السموات غير عجزا ورواها اي لها عجزا في الحقيقة ان تلك العبدى اسان استلحا وحفظه فديهم ولا يقال انما  
في الجو العلى وانهم لا ترون ذلك التدبير ولا تعرفون كيف ذلك الاساك اشق واقطع هذا الوجه الاخير الذي نتج به ونسب اليه  
اوردته بنحنا الطبرسي قدس سره وحرر في مجمع البيان راو با عن ابن عباس ومجاهد وسنخ الشئ والفر في انواع من الكمال على وجود الك  
الحق وحكمته وقد مر اذا اصل تلك الحركات السريعة واستمرارها وكونها على اقدار مخصوصة وكونها بعضها مشتركة وبعضها مغفيرة  
بعضها مائلة الى الشمال وبعضها مائلة الى الجنوب مما يولد ذلك تغطية على وجوده كمال في العلم والحكمة واللفظ كد  
بحر لا جل سمي قال الارز في قولنا الاول قال ابن عباس للشمس ثمانية وعشرون منزلا كل يوم لها منزلة وذلك في سنة اشهر ثم انما تقو  
منه اخرى الى واحد واحد منها في سنة اشهر مرة اخرى وكذلك القمر ثمانية وعشرون منزلا كما المراد بقوله كل بحر لا جل سمي هذا وحقيقة  
ان تلك قدر لكل واحد من هذه الكواكب سيرا خاصا الى حينها خاصة بقدر خاص من السرعة والبطء وتسمى كمالا كمالا لزمان يكون  
لها بحسب كل لحظة ولحظة حال اخرى ما كانت حاصلة قبل ذلك والثاني المراد كونها متحركة الى يوم القننة وعند محي ذلك اليوم تنقطع  
هذه الحركات كقولنا ان الشمس كوت واذا اليوم تكدرت واذا السماء انظرت وجمع الشمس والقمر يدب الامر قال البيضاوي امر  
ملكوت من الاجساد والاعدام ولا تروى غير ذلك بعض الايات ينزلها ويبيها مفصلة او يحدث الدليل بها واحد بعد واحد اعلم بقلنا  
ريكم توقنون لكي تفكروا فيها وتحققوا كمال قدره فتعلموا ان قدره عما خلق هذه الاشياء وتديرها قدره على الاعادة والجزا قوله  
تظن لو فتحنا عليهم بابا طاهر جواز الحق على الافلاك وانما يمكن ان يكون مسيل التعليق على المحال ولقد جعلنا في السما وجا  
اكثر المفسرين حملوه على البروج الاثنى عشر المعروفة وقيل على الكواكب قال الطبرسي في اي منازلة الشمس والقمر وزيناها للناظرين  
بالكواكب النيرة عن العبد اسرغم وقيل البروج بالجوز عن ابن عباس والحق وقناده وحفظنا ها اي السما وكل شيطان جرم الى حيز  
مومي الشهاب وقيل ملعون مشوم وحفظنا السما من الشيطان بالمنع حتى لا يدخلها ولا يبلغ الى موضع يمكن فيه استراق السمع باعد  
لزم الشهاب بلا استراق السمع المراد بالسمع المسموع والمعنى المرفح والاحد مسموع من السما في خفية فاستعراى الحشر شهاب مبین اي شعله  
ناظرة لاهل الارض بين من رآه ونحن في راي العين ترى كأنهم يرمون بالحجور والشهاب يعود من نور رضى ضياء النار لشد  
ضياء وروى عن ابن عباس ان كان في الجاهلية كهنة ومع كل واحد شيطان فكان يبعث من السما مقاعد للسمع فيسمع من الملائكة  
ما هو كائن في الارض فينزل ويخبر بها الكاهن نفسه الكاهن الى الناس فلما بعث الله على سفيان ثلث سموات ولما بعث محمد  
صلى الله عليه واله وسلم في السموات كلها وحسب السما بالحجور والشهاب من معجزات نبينا لانهم لم يبق من زمانه وقيل ان الشهاب  
يقطع الشياطين وقيل لا يقتلهم خلق السموات والارض بل هو امر حق هو العبادة والمعرفة او على مقدار وشكل واضاع وصفات



مختلفة قدرها وخصصها بحكمة تكافأ ما ينشأ من كونها وما يقترن في وجودها وبقائنا إليها وما لا يقدر على خلقها وعلامات عطف  
عاقلة راسخة في قوله والقي في الأرض وما حي في الأرض وجعل فيها معالم تستدل به السائل من جبل ومنها وريح ونحو ذلك  
وما ينجم من مقتضى ذلك في الليل في البراري والبحار والمراد بالبحر الخبيث قبل الزيادة والافقدان ونبات الغش والجرى وقيل <sup>الضرب</sup> ولعل  
لقرئ لا منهم كانوا كثير الأسفار للتجارة مشهورين بالاعتدال في مسايرهم بالنجوم وفي كثير من الروايات أن العلامة الأنبياء عليهم السلام  
والنجوم رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه راجع إلى العلامة باعتبار المعنى والعلى جمع العليا تأييداً لأعلى أي السموات الدنيا والآخرة  
وجعلنا السما سقفا محفوظا أي عن الوقوع بقدرته أو عن الفساد والاخلال إلى الوقت المعلوم عشرين أو عن استراق السمع <sup>بأن</sup>  
وسم على أي أحوالها الدالة على وجود الصانع ووحده وكما لا قدرته وتسامي حكمته معصون غير متفكرين يوم تطوى السما  
قالا الطيرى <sup>قوله</sup> المراد بالطير هنا هو الطي المعروف فأنما سمى بالطير من قوله السما بقدرته وقيل أي طي السما ذهابها عن الخلق كطي السجل  
للكتب السجل صحيفة فيها الكتب وقيل ملك يكتب أعلام العباد وقيل اسم كاتب كذا للنبى صلى الله عليه وآله وسلم وأقول تدل الآية  
على حدوث السموات وأماكنها وزواياها وتغيير أحوالها وأعمال الحكماء المتكبرين بجميع ذلك أن تقع على الأرض قال أيضاً  
من أن تقع أو كراهة أن تقع بأن خلقها على صورة متداخلة أي الاستسكان الأبدية أي الاستسكان وذلك يوم القيمة وفيه  
لاستسكانها بذاتها فأنما مساوية لساير الأجسام في الجملة فتكون قابلة لليل والهايط قبول غيرها انتهى مع طرأني قال لا يرى  
أي سبع سموات وإنما قيل طرأني لظن أنها كمن بعضها فوق بعض يقال طارق الرجل غليل إذا طن بغلا وطارق من نوبن إذا  
لبس ثوباً على ثوب هذا قول الخليل والزجاج وقال الزجاج هو قول سبع سموات طباق وقال عيسى بن عيسى عث بذلك لأنها  
طرأني الملائكة في العروج والهبوط والطيران وقال آخرون لأنها طرأني الكواكب فيها سيرها والوجوه فيها نفاذها عليها  
أنه تعالى جعلها موضعاً لا يرتفعنا وانزلنا المائتها وجعلها مقر الملائكة وأنها موضع الثواب وأنها مكان إرسال الأنبياء  
ونزل الوحي وما قوله وما كنا عن الخلق غافلين فغير وجه أحدهما ما كنا غافلين بل كنا للخلق حافطين من أن يستطعمهم  
السبع الطرائق فتعلمكم وتبينها أنما خلقناها فوقكم لتتنزل عليهم الأدواق والبركات منها وثالثها أن خلقنا هذه السموات  
فقد خلقنا لهم على ما كان قد منها ثم بين كمال العلم بقوله وما كنا عن الخلق غافلين يعني عن أعمالهم وأقوالهم وصمايرهم وذلك يقيد  
لهاية الزجر والإعجاز وما كنا عن خلق السموات غافلين بل نحن لها حافطون لنلا يخرج عمل التقدير الذي اردنا كونه على كثر  
تعالى ما ترى في خلق الرحمن رفقا وشفقاً الذي جعل في السما بروجاً قال الرازي البروج هي القصور العالية التي تمتد بروج  
الكواكب ببر لا فيها هذا الكواكب كل منازل لسكانها واستنفاق البرج من التبرج لظهوره وفيه قول آخر عن ابن عباس أن البرج  
هي الكواكب العظام والأولاد والسرير الشمس شيء يجره أي يحضره لادنه ورجل المشارق قبل أي يشارك الكواكب ومشارة الشمس  
في السنن وهي ثمانون سنة وستون شهراً في كل يوم في واحد وحجبها مختلف الغارب ولذلك اكتفى بذكرها مع أن الشروق والعلو  
والبعد في النعز أنما نرى السما الدنيا أي القرط منكم نرى في الكواكب أي نرى في الكواكب بلا خفا فأنما البياض والابيض على القلابة



و حفظا منصوبا باضمار فعله والعطف على زينة باعتبار المعنى كأنه قال لأننا خلقنا الكواكب زينة للسماء وحفظا من كل شيطان مارد  
خارج عن الطاعة يرحمي بالسنن فيراى مستقرا مستقروا عليه والسماء بناى وجعل السماء بناى وتقع فوقها ولوجعلها رتقا لما يمكن  
الخلق الاشتغال بما بينها كيف بنيناها اى رتقناها بلا عمد وزيناها بالكواكب والحلما من زوج اى فتوق كساها بالزينة المبغين  
الاجار والبنات بخلقها بلباس منسج وليس لها فوج ظاهرة مؤنثة فلا ينافى ابواب الكائنات فيها والا لكسالى معناه ليس فيها ثياب  
واختلاف قال الرازى قالنا الفلاسفة لا يثبت الزمان ان السماء لا تقبل الحرق وكذلك قالوا فى قوله هل ترى فطورا وقول سبعا  
وتستوفى فيه لان قوله تعالى ما لها من فوج صريح في عدم ذلك والاضمار من عدم شئ لا يكونا خبا لا عن عدم امكانه فان قال القائلان  
لا يبد على نقي امكانه ثم انهما بين خلاف قولهم بقوله واذا السماء اخضت وقوله واذا السماء انفطرت وقوله منى ينفذوا هذين  
مقابل قوله سبعا شدا وقال فاذا انشقت السماء كانت وردة كالدخان الى غير ذلك والكل فى الورد عليهم صريح بما ذكره <sup>الكلالة</sup>  
ليس بظاهر بل وليس له دلالة خفية ايضا واماد يلهم المعقول فاصنع واستخف منكم بالمتقون ذات الحجب قال البضاوي  
ذات الطلائع والمراد اما الطلائع المحسنة التى هى مثل الكواكب والمعقولة التى يسلكها النظار ويوصل بها الى المعارف والنجوم  
فان لها طرائق وانما تزينها كما تزين الموشى طلائعها التى هى جميع حبيكة كطريقه وطلائع اوصاف كمثل ومثل وقال الطبري  
ذات الطلائع الحسنه كما لا ترى تلك الحجب لبعدها عنا وقيل ذات الخلق الحسن للمستوى وقيل ذات الحسن والزينه عن على <sup>انتهى</sup>  
واقول سياتى تاويل آخر فى الرواية عن الرضا عليه السلام فى قوله اى اسباب منكم او تقديره وقيل المراد بالسماء السموات  
بالرزق المطر فان سبل القوات وما توعدون من الثواب لان الجنة فوق السماء السابعة والاعمال وثوابها مكتوبه مقدرة فى السماء  
بايدى بقوة وانا الموسعون اى لغادر ومن هو الوسع بمعنى الطاعة والموسع الفادر على الانفاق او الموسعون السماء وما بينهما وما الارض  
او الرزق وقيل اى قادر ومن على خلقها ما هو اعظم منها والسقف المرفوع وهو السماء عن على يوم تورا السماء موراى تدور ورائها  
تضطرب متوج وتتحرك والنجم والمراد جنس النجم والشمس فانها غلب فيه واورد فى بعض الاخبار ربا الرسول صلى الله عليه واله اذ اهوى  
اى غربا واستند يوم القيمة وانقض وطلع فانه يقال هوى هو بالفتح اذا سقط على الارض فاذا انما يارتفع وعلى الاخير معراج  
نزل صلى الله عليه واله وانه هوى به الشوى انما خض بالذكر لان خضاعه كانت تعيدها وانشق القمر قال الرازى المفسرون بانهم  
على ان الملائكة انشق وحصل فيه الانشقاق وذلك الاخبار الصحاح عليه وامكانه لا يشك فيه وقد اخبر عن الصادق عليه السلام  
وقوع حديث متناع الحرق والالتصام حديث اللثام وقد ثبت جواز الحرق والخبر على السموات انتهى التفسير بحسبان اى  
بحسبان الحساب معلوم مقدرة بروجها ومنزلها ويتشبه بذلك امور الكائنات السفلية وتختلف الفضول والاقا<sup>السنون</sup>ات ويعلم  
والحساب والنجم والنجم المشهور ان المراد بالنجم النبات الذى ينجم اى يطلع من الارض ولا ساق له وبالنجم الذى له ساق وقيل المراد  
بالنجم النجم السماوى سجود اى يتقادان سرهما يريد بها طبعها انقياد الساجدين طوعا والسماء رتقها مرفوعة محلا  
فانها مثلنا اقضية ومنزلها حكمه ومحل ملائكتها فاذا انشقت السماء يوم القيمة فكانت وردة اى فضاء رتقها ثم تحجب



كالدهان وهو جمع الدهن عند انقضاء الامر وقيل كل دهن الى نصب بعضها بالوان مختلفة وقيل الدهان الادمي الاحمر فلا اقسام  
اذا الامور وضع من ان يحتاج الى قسم او قسم ولا يرد لنا كبداية لاننا اقم عند المبتدأ واشبع فندام الابتداء بمواقع النجوم الى حياقتها  
وتخصيص المقادير لما في غروبها وزوالها والكل الزعلى وجود مؤثر لا يردنا اثره او عيان لها ونجارتها وقيل النجوم من القوا  
وسواقها اوقات نزولها وان لم تقسم لولا علمنا عظيم لما في المقسم به من الكلال الزعلى عظم القدرة وكالا الحكمة ونوطا لوجه طباقا اي طباقا  
بعضها فوق بعض صدر طباقنا الفعل اذا خصصها طباقا على طبق وصف به او طويت طباقا او ذات طباقا جميع طباقا كجبل وجبال وقيل  
الادب المطابقة المتشابهة اي مثبته بعضها بعضا في الاحكام والاقان ما ترى في خلق النجوم من تفاوتها في اختلاف وناقص طر يتركز  
بل ترى فعالها سواء في الحكمة وان كانت متغايرة في الصور والهيئة وقيل معناه ما ترى يا بن ادم في خلق السموات وعجب العوالم  
بل هي مستقيمة مستوية كلها مع عظمتها فارجع البصري في البصر وادرها في خلقها واستقص في النظر مرة بعد اخرى والتقدير  
انظر ثم ارجع النظر في السماء وقيل اي في نظرنا اليها الاهرام افا نظر الباهرة اخرى متماثلة فيها لتعاقبها اخبرت بفرقتها بها و  
استقامتها واستجماعها ما ينبغي لها هل ترى في ظهورها في شقوق وفنوق وقيل فيهم وخلل ثم ارجع البصر كرمين اي ثم كرر النظر في  
لان نظر في الشيء كونه بعد اخرى بان لم يكن باننا وقيل المراد بالتشبيه الكثرة والتكثير كما في بئس وسعدك ولذلك لا  
احاب الامور بقول ينقلب اليك البصر خاسئا اي بعيدا عن اصابع المطلوب كمن طرد عن طرد ابا الصغار وهو حير طيل <sup>للعادة</sup> طول  
وكثرة الملاحة ولقد رينا السماء الدنيا عجايبا يحكيها كوكب مضئ اضاءت السراج واعلم ان ههنا اشكالا مستورا وهو ان النجوم  
الهيئة على ان ليس في السماء الاولى سوى القمر وسائر السيارات كل فلك والثواب كلها في الثواب والاكبرية تدعى ان كلها في  
اكثرها في السماء الدنيا واجيب عن بوجه الاول ان النسبة اليها ان كانت ترى منها فكانت رتبة لها كما ان السراج المرئي خلف الاجا  
في ينسب لها او لا ينسب اليها كما كان يوهن فيها فكانت رتبة لها وهذا الوجه وان كان وافق باصولهم الا انه متضمن لمختلف كثير  
في الايات الثاني ما ذكره الرازي في تفسيره وهو انه لا بعد وجود كوكب تحت كوكب القمر ويكون في البطون مساوية لكوكب الثواب ويكون  
الكواكب في كوكب في المقامين مركوزة في هذه الكوكب الصغيرة او لا بعد وجود كوكبين مختلفين بالصغر والكبر مع كونها <sup>مختلفتين</sup> متشابهتين  
في الحركة على هذا التقدير لا يستغنى ان تكون هذه المصابيح مركوزة في السماء الدنيا فتنبذ في هذا الباب ضعيف  
انقوا قولهم القود في ذلك ان الحكماء اشتوا افلاكا تسعرا لهم وجدوا او بالجميع الكواكب مركوزة من المشرق الى المغرب  
وسمى اليها تحقق طلوعها وغروبها وبها تحقق الليل والنهار وسمى السمات بالحركة اليومية وبالحركة الاولى وبالحركة الكلية  
لها فلكا واحدا تشمل على الجميع ثم وجدوا الكواكب السبعة المعروفة بالسيارة مركوزة في المغرب الى المشرق في الفلك كوكب آخر  
منها في السرعة والبطون فاشتوا فلكا واحدا منها فلكا ثم وجدوا الجميع الكواكب التي هي غير السبعة مركوزة واحدة غير سبعة بطيئة جدا  
فاشتوا لها فلكا عليحدة فحصلت تسعة افلاك لتسعة حركات وسمى السمات بالا فلاك الكلي واما ترتيب السيارات فالثاني  
ان القمر في الفلك الذي هو قرب اليها ثم عطارد ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم جحل ثم فلك الثواب ثم الاطلس الذي



وتقطعت لاختلاطها وبكرة الرياح الصاعدة اليها وقربا من وقال في موضع اخر واما سما الدنيا فالحا تبت كواكبها <sup>قبل</sup>  
حبكها وتدرجها فبقيت الكواكب خاضرة متعلقة بذلك الدرج وقال عند ذكر الملائكة كان فلك القمر في ارواحين كثيرة منهم  
قليل شرورهم متعطفين على الحيوان مصلحين للنبات والحيوان في مسيرهم في ادم متعلقين بهم فلا تضالهم بخاطرهم والهم وكل موسم بلاهين  
منهم بالرحمة بهم وبالغفرانهم سلطانك كذا وولده ان يسرقوا السبع الملائكة الاعلى من الارواحين  
المتعلقين بقلب البشر وان الارواحين الموكلين بالشمس اذا طلعت الشمس شرها كان عندهم احداثا التي تحدث في العالم في ذلك  
اليوم كل شيطانك وولده يسرقون ما اوحى اليه اولئك الملائكة فاما الملائكة الذين في فلك القمر فيلجئون النجوم حتى يصيروا ثم يرجعون  
بها فيربونها منها الى اخر ما قال الرابع ان يكون المراد بالكواكب في الاثر الكونيز الشبه المنقضة منها قريبا منها ولما كانت تروح  
على السطح الثما في رتبها وتبديدها تميزها كاستغرف وجعلناها رجاويا للشياطين قال ايضا وي جعلنا لها فائدة في  
على رجاها عداكم بانقضاء الشبه المسيبة عنها وقيل معناها رجاويا وظنونا الشياطين انهم ومن المجنون فالرجوم جمع رجم بالفتح  
وهو مصدر رمى به ما يرمي به واعدا لهم عذاب السعير في الاخرة بعد الاحراق بالشبه في الدنيا انتهى واول على الاصل الرابع في  
تحتاج الى تكملة ذلك واشتقت السماء قال الا ترى لتزول الملائكة فهي ترمي من عندنا هيراى مسترخية ساطة القوة كالعين المنقوشة  
بعيدا كانت محكة شديدة كالمهل قبل كدرى اذ يرب وقيل كعكس القطر ان يسرع سمان طباقا قال الا ترى هذا يقتضي كون  
بعضها مطبقا على البعض وهذا يقتضي ان لا يكون ههنا فرج فاما الملائكة كيف يمكن والجواب ان الملائكة ارجاج وايضا المراد  
من كونها طباقا مواز ثلثا منها من جعل القمر في نورها قال ايضا وفي السموات وفي السما الدنيا وانما البين  
لما بينهن من الملائكة وجعل الشمس سراجا مثلهما براهنا تزد طلة الليل على وجه الارض كما يزد لها السراج مما حوله وانما السما  
اي طلبنا بلوغ السما وخبرها والمشي مستعار من المس للطلب كالجسم اى حرا اسم جمع كالحزم شديد قويا ومن الملائكة الذين  
يمشونهم عنها وشبهها جمع شهاب وهو المفعول في النار وانما كنا نقدر منها مقاعد للسموات مقاعد خالصة للحسد والشبه  
او صاحب الرصد والاستماع والسبع صلة لنقدا وصفة لمقاعدها بارصدا اى شهابا بارصدا لم واجله ينعبر الاستماع بها  
او ذوى شهاب بارصدين على ان اسم جميع الماصد طشت اى محقق ولذو شهابا رجاويا شقت مبعثا شادا اى سبع سموات  
اقوياء محكات لا يوثق فيها مودا لدهور وجعلنا سراجا وهاجا متلاثا وقارا او بالغا في الحرارة والملاذ الشمس واذ النجوم  
انكدرت اى انقضت واظلمت واذ السما كست اى قلعت فانزلت كما يكسها لاهاب عن الزبرج فلا اقم بالجنس الجوار الكسور  
قال الرازي فيقولنا الاول وهو المشهور لظاهرها النجوم الخفى جميع خائس والجنس لانقضاء من الاستخفاف قول خفى  
بين القوم والجنس الكسور جمع كاسر وكاسر يقال كسر اذا دخل الكناس وهو قول الوحش يقال كسنا الطبا في كناسها و  
كسنا المرأة اذا دخلت هودجها تشبه بالطير اذا دخل الكناس ثم خلت في خنوس النجوم وكنوسها على ثلثا وصره القوي  
الاظهر ان ذلك اشارة الى رجوع الكواكب الخسرة السبابة واستقامتها رجاويا هو الخنوس وكنوسها اختفاها تحت الشمس



ولاشك ان هذه حاله العجيبة ومنها اسرار عظيمة باهرة والقول الثاني ما روي عن علي بن ابي حمزة عن جميع الكواكب في خوضها عياره عن  
عينو نهار البصر في النهار وكنوسها عظمها للبصر بالليل اي تظهر اما كنهها كما لو حش في كنهها والقول الثالث ان السبعة  
السيارة تختلف مطالعها ومغاربها عما قال فيهم ريل المشرق والمغرب لاشك ان فيها مطالعا واحدا ومغربا واحدا  
هما اقرب المطالع والمغرب الى سمت الشمس انما نأخذ في الشاهد من ذلك المطالع الى سائر المطالع طول السنن ثم ترجع اليها  
فمخلى شيئا بعبارة عن ساعدها عن ذلك المطالع وكنوسها عبارة عن غروبها اليه فعلى القول الاول يكون القسم واقعا بالمخمس المحيرة  
وعلى الثاني بجميع الكواكب وعلى الثالث بالسبعة السيارة والقول الثاني انها بقية الوحش فلا يستوي الظباء على هذا المخمس  
الحش في النصف وهو صغير فانا البق في الظباء انوفها هذه الصفة والكسوف جميع كاسوس في التي تدخل الكسوف والقول هو الاول  
لان السبع بعدة فان محل قسم اسرها كان اعظم واعلا مرتبة كان اولها انتهى وقول المخمس المحيرة مع خلا الشئ في الفهرست السبعة  
وانما سميت بخمسة لكونها في مكانها الخاص نارة مستقيمة ترى تحت كثر من المغرب الى المشرق ونارة واقعة نارة راجعة كالمحيرة في اموي  
لذا اشتهر لها تداوير نظمهم عدم الاختلاف في حركات فلك واحد في تلكا السما الفطرت قالوا لاراي ان الشئ واذا الكواكب  
استقرت عند انتفاض تركيب السما لا بد من انتشار الكواكب على تخوم الارض والعلاسفة ينكرون ما كان الحق والقيام على الافلا  
ودليلنا على امكان ذلك ان الاجسام متماثلة في كونها اجساما فوجب ان يصح على كل واحد منها ما يصح على الاخر وانما قلنا انها متماثلة  
لانهم يقيمها الى السما والارض ومورد التقيمت مشرقة بين القميين فالعلويات والسفليات مشتركة في انها اجسام وانما قلنا انه  
كان كذلك وجب ان يصح على العلويات ما يصح على السفليات لان المتماثلات حكمها واحد فلما صح حكم على كل واحد منها وجب ان يصح على  
الباقي وقال في قوله سبحانه اذا السما انتفت قد مر في موضع وعلم انما انتفت في الحجة واذا انت لربها اي استفت في الوعد  
ان لم يوجد في جسم السما ما يمنع من تأثير قدره اسرى في شغلها وتوزيع اجزائها فكانت في قوله ذلك انما تتركها للعباد الطابع الذي اذا  
ولعله الامور خيرة المالك الصفة لا دغين ولم يمنع فلك قولنا اننا طائعين يد على نفوذ القدر في الاجساد والابدان  
وعليه ما نفع اصلا كما ان قولهم هذا واذ انت لربها بد على نفوذ القدر في التوزيع والاعلام والافان غير مما نفع اصلا وما قول  
وحقت فهو قولك هو محقق بكذا وحقيق برهني وهي حقيقة بان تنقاد وانتفع وذلك لان جميع ممكن لغاثة وكل ممكن لغاثة  
فان الوجود والعدم بالنسبة اليه بالتسوية وكلما كان كذلك فان ترجيح عدمه على وجوده لا يبرهان يكون بلا تأثير واجب الوجود  
وتجرح فيكون تأثير قدره في ايجادها واعدامها فذا سار يا غير مما نفع اصلا واما الممكن فليس له الا القبول ولا استعداد  
هذا الشئ حقيق برهان يكون نارة وللعدم اخرى من واجب الوجود وقال في قوله تعالى والسما ذات البروج في البروج فمثلة اقوال  
احدها انها هي البروج الاثنا عشر وانما حش القسم لها لما فيها من عجيب الحكمة وذلك لان سائر الشمس فيها ولا شك ان مصالح العالم  
السفلى مرتبة بسبل الشمس فذلك على ان لها صانعا حكيمًا وثانيها ان البروج هي منازل القمر وانما حش القسم لها لما في سائر القمر  
وحركة في الانوار العجيبة وثالثها ان البروج هي عظام الكواكب سميت بروجها لظهورها انتهى واقول في بعض الاخبار ان السما



يسيد الانبياء والبروج بالانوار التي عشر صلوات الله عليهم والسموات الطارق قال الرازي ما الطارق فهو كل ما اتاك ليلسا كان كوكبا  
او غير وما ادرك ما الطارق قال سفيان بن عيينة كل شئ في القرآن ما ادركك فقد اخبر الوعد به وكل شئ فيه ما يدرك لم يجز كقول  
يدركك لعل الساع قريب ثم قال النجم الثاني هو طارق ربيع الثاني وهو النجم الذي يهتدي به في ظلمات البر والبحر ويوقف به على  
الامطار ويوصف بكونه ثاقبا لوجوه احدوها ان شئت الظلام يصون بغيره وثانيها ان يطلع من المشرق نافذا في الهوى كالنجم الذي  
الشئ وثالثها ان الذي يرى به الشيطان فيقتل فيقتل ويحرق ويرد بها قال الفراهيدي النجم المرتفع على النجوم والعرب يقول للطارق اذا  
لحق بطن السماء ارتقا قد ثقب ما خلفه في النجم قال بعضهم اشير الى جماعة النجوم كما قيل ان الانسان له خيرة وقال اخرون ان النجم بعينه  
ابن زيد ان الثريا وقال الفراهيدي ان رجل لا يثق بنوره سمك مع سموات وقال اخرون ان الثقب الذي ترحم بها الشياطين لقوله تعالى  
فاستعجبنا ثاقبا والسموات ارجع قال الطبري اى اذ ان المطر من اكثر المصنوعين وقيل يعنى بالرجوع شمسها وقمرها ونجومها تنسب ثم تطلع  
وقيل يرجع السماء اعطاها الخ الذي يكون من جهتها حال على مر الزمان فنرجع بالغيت ما رزقا العباد وغير ذلك الشئ الاول  
لا يبعد ان يكون اشارة الى رجوع النجوم كاعرف والى السماء كيف رقت اى رغا بعد المدى بلا امساك وبغير عهد وما ينبت اى ومن ينبت  
قال الرازي علم ان منافع النجوم كثيرة منها انها زينة للسموات ومنها ما يحصل بسببها في الليل قدر الضياء وذلك فاما اذا كانت  
السحاب في الليل عظمت الظلمة وذلك بسبب السحاب تجلب انوارها ومنها ان يحصل بسببها تفاوت في احوال العصور الاربع فانهما  
عظيمة نورانية فاذا قارب الشمس كوكبا سمينا في الصيف صار اقوى جوا ومثل ما رقت الى النار اخرى فانه لا شك ان يكون الانوار الحاصل  
المجموع اقوى ومنها ان تظلم جعلها علامات يهتدى بها في ظلمات البر والبحر على ما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون ومنها ان تظلم  
جعلها رحمة للشياطين الذين يخرجون الناس من نور الايمان الى ظلمة الكفر ويرى ان السبب في ذلك ان النجم كانت تسمى نجما للسموات  
بعث محمد صلى الله عليه واله حيث السما ورصدت الشياطين فخرجوا منهم مسترقا للسمع رعى بشباب فاحرقه لئلا ينزل به الى الارض فيلقوا  
الناس فيخلط على النبي امره ويوتاى الناس من نجمة وهو السبب في انقضاء الشهاب هذا هو المارد من قوله تعالى وجعلناها رحمة للشياطين  
ومن الناس من طعن في هذا وجوه احدها ان انقضاء الكوكب مذكورة في كتب قديم الفلاسفة قالوا ان الارض اذا اختلفت بالسموات  
نجاريا بس فاذ لم يطفئ النار التي دونها فلكا احرق بها فلك الشهاب وثانيها ان هوى النجم كيف يجوز ان ينادى هوى  
والفارح منهم يسترقون السمع فيخرجون ثم انهم مع ذلك يعودون مثل صفتهم فان العاقل اذا راى الهلاك في شئ مرة ومراد استمع ان يعود  
البر غير فائدة وثالثها ان يقال في ثخن السماء مسيرة جنمات عام فهو لا يجوز ان يقدوا في جبر السما وخرقوا ايضا لانهما باطل لا تظلم  
فان يكون فيها فطور على ما قال فارجم البصر هل ترى فطورا وان كانوا لا يتفقدون في جبر السما فكيف يمكن ان يسمعوا سر الملائكة  
من ذلك البعد العظيم فلم لا يسمعون كلام الملائكة حال كونهم في الارض ورابعها ان الملائكة انما اطلعوا على الاحوال المستقبل لا لانهم  
طالعوا من اللوح المحفوظ ولا انهم يتلقونها من وحى الله تعالى عليهم وعلى القديسين فلم لا يسكروا عن ذكرها حتى لا يمكن النجم ان يوقف  
عليها وخامسها ان الشياطين مخلوقون من النار والاعوج ما النار بل تنويعها فكيف يمكن ان يقال الشيطان من جبر السما والسموات



هذه الشبهة سادسها انه ان كان هذا القذف لاجل النبوة فلم دام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه واله وسابعها ان هذه النجوم انما تحدث  
بالقرب من الارض بدليل اننا شاهدنا بها بالقرن ولو كانت قريب من الفلك لما شاهدنا بها كما شاهدنا الكواكب ما اذا ثبت  
ان هذه الشبهة تحدث بالقرب من الارض كيف يقال انها تنبع الشياطين من الوصل الى الفلك وثامنها ان طولا الشياطين لو كان عليهم  
ان ينقلوا اخبار الملائكة من الغيبات الى الكثرة فلم لا ينقلوا سرا للمؤمنين الى الكفار حتى يتوصلوا الكفار بواسطتهم وقوفهم على السر مما الى الخلق  
الضرر بهم وتاسعها لم يمنعهم اسرئاد الصعود الى السما حتى لا يحتاج في دفعهم عنها هذه الشبهة الجواب عن السؤال الاول ان الملائكة  
ان هذه الشبهة كانت موجودة قبل مبعث النبي صلى الله عليه واله وقد يوجد سبيل اخر وهو دفع الجن وجبرهم بوعده قبل للزهري كما ذكره  
في الجاهلية قال نعم قالوا ارباب قوله قلنا انما كنا معا عند السمع في بسم الله ان يجدر بها يا رسول الله ان غلطت وشدة امرها حينئذ  
النبي صلى الله عليه واله والجواب عن السؤال الثاني انه اذا جاء القدر على البصر فاذ قضى امر على طائفة منهم لم يبق طائفة منها وضللتها فيغير له  
من الدواعي المطعنة في ذلك المقصود ما عدها يقدم على العمل الفضي الى الهلاك والابواب والجواب عن السؤال الثالث ان السعد بين الارض  
والسما مسير جنس انعام واما نحن الفلك فلعلة لا يكون عظيم والجواب عن السؤال الرابع ما روي عن الزهري عن عمار بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
عن ابي عبد الله قال بنينا جاس في نوز اصحابه اذ روي عنهم فاستنار فقال ما كنتم تقولون في الجاهلية اذ حدثت هذا قالوا كنا نقول ان  
عظيم او يموت عظيم قال النبي صلى الله عليه واله فانها لا تروى لو شأنا احد من الجن ولا تروى لو شأنا احد من الملائكة اذ قضى الامر في السما بحيث حملت العرش ثم سجد اهل  
السما وسجد كل شئ حتى ينتهي التسبيح الى هذه السما ويستجيب اهل السما حملة العرش ما اذا قال لهم فخر ونعم ولا يزال ينتهي في ذلك الجبر من السما الى السما الى  
ينتهي الخبر الى هذه السما ويتخطف الجن فيرون فيما جاؤا به من حق وكنتهم يزيدون في الجواب عن السؤال الخامس ان تكون اقوى من رايه  
قالا اقوى بطل الاضعف والجواب عن السؤال السادس اننا غادام لا نرى صلى الله عليه واله جبر بطلان الكهان في علمهم بدم هذا القذف لعادت  
الكهان نزود ذلك يقدح في خيل الرسول صلى الله عليه واله عن بطلان الكهان في الجواب عن السؤال السابع ان السعد على مذهبنا غير ما نزع السما  
فالعله قلنا اجري عمارته باسهم اذا وقعوا في تلك المواضع سمعوا كلام الملائكة والجواب عن السؤال الثامن لعله قلنا قد رويهم على سماع الغيب  
عن الملائكة والعجيب عن الصالح اسرار المؤمنين الى الكافرين في الجواب عن السؤال التاسع انه قلنا يفقد ما يشاء ويحكم ما يريد فهذا ما يتقوى  
لهذا الباب على سبيل الاقتضار انتهى واقول الاصول في الجواب عن الثالث ان يقال قد ظهر للسما ابوابا يصعد منها الملائكة وصعد منها بنينا  
صلى الله عليه واله وعليه وادرس عليهم بلا احباد سائر الانبياء والاوصياء بعد وفاتهم على قول وقد روي في الاخبار ان الجن كما  
يصعدون الى الاربعين وبعد بعث النبي صلى الله عليه واله من صعدوا السما مطلقا بالشبهة فيصعدونهم اما من ابوابها او يكونونهم اجساما  
يمكنهم النفوذ في جرمها ولعل المراد بالفتور فيها ان يرى فيها شقوق وثقب وتهدم وتجد اجزاءها فلا اشكال في ذلك لعل العرش  
والخصال في خبر الشامي عن امير المؤمنين عليه السلام انه سألهم خلق السموات قالوا نجا الما وسالهم عن الدنيا ما هي قال من موبج مكفوف سأل  
كم طول الكوكب عرضة قال اثني عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسالهم عن الوان السموات السبع واسماها فقال له اسم السما الدنيا رفيع وهي  
رفيع ودخان واسم ثمانية قديم وهي على لون النحاس والسما الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الثمر والسما الرابعة اسمها ارفلون وهي







[illegible]



لما كان يختلف في الصيف والشتا وقيل في كواكب صغار مستقاربة متشاكلات لا تمايز بها بل هي شدة تكاثفها وضعفها صارت كما  
لحقات بحايزها وهذا أقرب الوجوه العلل لمحمد بن عيسى بن إبراهيم معناه انما ارتفعت في شدة السمو ومعنى الارض انها انخفضت وكل  
انخفض منها ركن فجاء اللهم من السقف المرفوع والحي المكفوف الذي جعله مغيضا لليل والنهار وعجز الشمس والفرج مختلفا  
للنجوم السيارة وجعلت سكا من سبطا من لا تملك لاسامون رغبا دنك وفي هذه الارض التي جعلتها قارا للانعام ومدججا  
للهموم والانعام وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى وبها الجبال الرواسي التي جعلتها للارض واما ما والخلق اعنا باب السقف  
المرتفع السما والحي الهوا وبابين السما والارض وكذا في جميع وصف بعض الارض وبعض الجو المكفوف بالسما ايضا والظاهر ان الماد  
هنا الهوا بين السما والارض فانه مكفوف بالسما وقد ورد في الدعا وسد الهوا بالسما وغاص لما يغيب غيبا نصيب فل يكون السما مغيضا  
للليل والنهار والشمس والفرج ظاهر لا تغيب فيها واما الهوا المكفوف فان فيه بالسما فظاهر ايضا وان فيه الهوا فلكون اثارها تظهر فيه  
وبرى بحسب الحس كذلك وقيل المراد بالهوا والغضا بين السموات فانه مكفوف بها ويمكن حمله على العبد الموجود او الموهوم الذي هو في  
الفلك وكما عودها ونبطها بالسموات ويمكن جعل الموصول صفة لجميع السقف والجو لا نصا لها بعد ما شئنا واحدا فان الجميع  
محل لتلك الاثار والاجرام في الجملة وتختلفا للنجوم السيارة قال ابن سينا الماد بالجو السما وكونه مغيضا لليل والنهار لان الفلك  
يحرك المستلزم من الحركة الشمس على وجه الارض يكون سببا لغيبها لليل وفي وجهها لغيبها للنهار فكان كالمغيض لها وقبل جعله  
اي غيضا لها ومعنى في الاصل الاجرة كما يخفى فيها الما فتسمى غيضا وينبت فيها الشجر كانه جعل الفلك كالمغيض لليل والنهار كما ان  
النبت فيها وقال الكندي في شرح المغيض الموضع الذي يغيب فيه الما اي ينصب ويقل وجعل السما والفلك مغيضا لليل والنهار وعجا  
اي ينقص سر الليل موه والسما اخرى وان زاد في الآخرة ذلك بحسب بيان الشمس وقال الجو المكفوف كانه ارا الهوا المحدث الذي  
ينتهي حده الى السما والجو ما بين السما والارض كانه كفاي منع من غدا وزحدير وقال ابو عمر والجو ما اتسع من الاودية وكل مستدير  
فهو كغز بالكر كانه ارا الهوا الذي هو على هيئة المستدير لان داخل الفلك الكروي الشكل واراها الجو الفلك العريض الواسع وبما  
كان عليه كغز من الجرف والبريات فيكون غز كغز الثوب واراها المكفوف الفلك المحكم الخلق الشديد المتبرع عن الخلل والفتور وقولهم  
عجيبه مكفوف اي مشرجه مشدودة انتهى والاختلاف الزد وحمله على اختلاف العضول بعيد والبسط بالكسر لاسره والغبيلة لاسامون  
اي لا يعلون قرار اي محل استقرار ودرج كغز اي شئ والهوام الخشرات وقال ابن سينا قال بعض الحكماء ارا ان يعرف حقيقة قوله  
مما يرى وما لا يرى فليوقد نار صغيرة في فلاة في ليلة صافية وينظر ما يجمع عليها انواع من غرائب الحيوان العجيبة الخلق لم يشاهدوها ولا غيره  
واقول يخيل ان يراها ليس من شأنه الروي لصغر او لطافتها كالملاك والجن والاعناد والانتكا والانتكا لان الجبال ساكن بعضهم  
ومنها تحصل منافعهم النفع نورا البكال عن امير المؤمنين انه قال في خطبة من ثوابه خلق السموات موطئات بلا عمد قائمات  
بلا سند عاهن فاجبت طائعات مدغيات غير متكنات ولا مبطنات ولولا اقرارهن بالربوبية وادعاهن بالطواعية لما جعلهن  
موضعا لامر شر وسكنا ملائكة ولا مصعدا للكلم الطيب العمل الصالح من خلقه جعل نجومها اعلاما ليسد بها الجيران في مختلف



فجاء الاقطار لم يمنع ضوئها ادهام بحفل الليل المظلم ولا استطاعت جلايب سواد الحنادس ان ترد ما شاع في السموات من نثار  
نور القمر الى اخر الخطبة **توضيح** الملائكة بنوا هذا الخلق ايات الابداع وعلامات التدبير المحكم او ما يشهد من الخلق بوجوده سبحانه  
وتدبيره وعلمه او ما حضر خلقه في طوره وجوده بحيث لا يمكن لاحد انكاره من علاماته التدبيرية وطلعت كوعود اطلها طلة و  
وطلتها توطيدها اذا اثبتتها بالوطى او غيره حتى تنصبت توطيد السموات احكام خلقها واقامتها في مقامها على وفق الحكمة والعدل  
بالتحريك جمع عماد بالكر وهو ما يستند وجمع عود والسند بالتحريك بالاستنداث الير والتكاث في حيايط وغيره والطابع المنقاد  
السلس وادعى ان انقاد ولم يستعص وتكاث اي توقف واعتمد والطوا غير كتمان الطاعة ولعل الملائكة المقربون  
او الملائكة منهم من يسكن الهوى ولا رضى والمنا وصعود الكلم الطيب العمل الصالح صعودا لكثرة بصحاف اعمالها العباد الى السموات  
وفيه اشارة الى قوله سبحانه البرصعد الكلم الطيب العمل الصالح يرفعوا جاهن اشارة الى قوله تعالى ثم استوى الى السماوى وما  
فقال لها ولا رضى انت يا طوعا او كرها قلنا اتينا طائعين وقد اكلنا من ثمرها ولا نلذذها ولا نكفر بها فقلنا اقرها من ارجع الى منها  
حالا المكن للحاجة الى الرب ولا نقياد حكم قدرته وظاهره لولا امكانها وانفعالها عن قدرته وتدبيره لم يكن فيها عشرة ولم يكن  
مسكن للملائكة ولا مصعدا للكلم الطيب العمل الصالح من الخلق انتهى واما تخصيص السموات بالطاعة مع اشتراك الارض لها  
في ذلك في الآية فلعله لكونها اكثر طاعة لكون مادتها اقرب اوشرفها والعلم بالتحريك ما يهدي بهر والمختلف للاختلاف في الرد  
او موضعها وهو النخلة والفرع الطريف الواسع بين الجبلين والعقل الحائس الحائز فالتدبير يستدل بها الحيارى في الزرد  
في مجامع الاقطار او في اختلاف الفجاج الموجودة في الاقطار وذهاب كل منها الى جهة غير ما يذهب اليه الاخر كما خلدوا في القوم  
في الاراء والسحب بالكر والفرع السرى والجليل بالكر ثم توسع تقطع به الملائكة شياها كالخفة وقيل هو الحمار وقيل النمر والخنزير  
كزبرج التدبير الظلمة وشاع النور يشيع اي ظهر وذاع وفشا ولا اله الا هو والبرق اي لمع كتاب الحشر في الوليد الحناط غرابي  
بصره الى عباده قال ما نزل على السموات السبع فقال سبع سموات ليس منها سما الا وفيها خلق مابينها وبين الاخرى خلق حتى انتهى  
الى السابعة قلت ولا رضى قال سبع سموات حتى فبين خلق من خلق الرب وانتقاد هوا ليس فيها شئ كتاب زبد النور على اب  
عباده قال اذا نظرنا الى السما فقد ذكر الدعا الى قوله اللهم رب السقف المرفوع والبحر المكفوف والفلك المجور والنجوم  
المحترات ورب هود بن اليسر عليا محمد وال محمد وعافى كل عقرب وحيز الى اخر الدعاء قال قلت وما هود بن اليسر قال كوكبر  
في السما خفية تحت الوسطى الثلث الكواكب التي في ثبات نفس المتفرقات ذلك امان ما قلت الدرامشود ثقلان من غير كبر  
عن ابن مسعود قال ما بين السما والارض مسير خمسمائة عام وما بين كل سمايين خمسمائة عام وغلط كل سما وارض مسير خمسمائة عام وما  
بين الكوسى والماسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء الكافى على ابن ابراهيم صالح بن السدي عن جعفر بن بشر عن عيسى بن عمار عن  
ابي جعفر عليه السلام قال اذا اسر ذكره اذا اراد فتا دولة قوم امر الفلك فاسرع السير فكانت على مقدار ما يريد **بيان** امر  
الفلك فلعله كناية عن تسبيل سباب بنزول دولتهم على الاستقارة التشكيلية ويحتمل ان يكون لكل دولة فلك سوى الافلاك المعروفة



الحركات وقد قدر لهم عدد من الدورات فاذا اراد اسرطا لزم منهم ان ينظروا في الحركة فاذا ارادوا سرعة فنانا ما سيره  
الكافي عن محمد بن محمد بن الحسين عن عبد الوحي بن الحسن هاشم عن عيسى بن يحيى بن العابد عن جابر بن ابي جعفر قال كنا عنده وذكر اسرطا  
بنو امية فقال ابو جعفر لا يخرج على هاشم احدا افضل قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فخرجنا فقال ما لكم اذا ارادوا سرعة وحديث  
اسرطا فقوم اسرطا فاسرع سير الفلك فقد روي ما يريد الخبر توحيد الفضل قال قال الصادق ع فكم يا مفضل في النجوم واختلاف  
سيرها بعضها لا تفارق واخرها من الفلك ولا تسير الا مجتمع وبعضها مطلق فتتقل في البروج وتفرق في سيرها فكل واحد منها  
يسير بين مختلفين احدها عام مع الفلك نحو الكواكب والاخر خاص بنفسه نحو المشرق كالنملة التي تدور على الرمح فالروح تدور  
ذات اليمين والنملة تدور ذات الشمال والنملة في تلك تتحرك حركتين مختلفتين احدها بنفسه فتتقربا منها والاخرى مستقلة  
مع الرمح فخذها الى خلفها فاستلزا عينان النجوم صارت على ما هي عليه بالاهمال في غير عدد واصابع لها ما منعها ان تكون  
كلها راتبة ان تكون كلها مستقلة فان الاهمال في واحد فكيف صار ياتي بحركتين مختلفتين على وزن وتقدر في هذا بنا  
ان سير الفلكين على ما سير ان عليه بعد تدبير وحكمة وتقدر وليس بالاهمال كما نرى المعطلة فان قال قائل فلم صار بعض النجوم راتبا  
وبعضها مستقلا قلنا انها لو كانت كلها راتبة لطلعت الدلائل التي يستدل بها من نقل المستقلة وسيرها في كل برج من البروج  
كما قد يستدل على اشياء مما يحدث في العالم بنقل الشمس والنجوم في منازلها ولو كانت كلها مستقلة لم يكن سيرها متنازلا لتعرف ولا  
رسم يوقف عليه لانه انما يوقف بسير المستقلة منها بتقلها في البروج الراتبة كما يستدل على سيرها على الارض المتنازلة التي يجازي عليها  
ولو كان تقلها بحال واحدة لا خلط نظامها وطبقت المآرب والاساغ لقائل ان يقول ان يكونها على حال واحدة توجه عليها  
الاهمال والجنبة التي وضعنا في اختلاف سيرها ونقربها وما في ذلك من المآرب والمصلحة اين دليل على العدم والتدبير فيها فكم  
في هذه النجوم التي تظهر في بعض السنين وتختفي في بعضها كمنكلا الزيا والجزر والشعرين وسيلها فالحال كانت باسرها تظهر في وقت  
واحد لم تكن لواحد منها على حال دلالات يعرفها الناس ويهتدون بها لبعض اموهم كعرفتهم لانها يكون من طلوع النور والجزر  
اذا اطلعت واحتجها اذا اخرجت فصار ظهور كل واحد واحتجاب في وقت غير الوقت الاخر ليتفهم الناس بما يدل عليه كل واحد منها  
على حدته وكما جعلت الزيا واشياءها تظهر حيا وتجب حيا لضرب المصلحة كذلك جعلت نبات النشوظ ظاهرة لا تغيب لضرب  
المصلحة فانها بمنزلة الاعلام التي يهتدى بها الناس في البر والبحر والطيور والحيوان وذلك لانها لا تغيب في تنواري فتم نظرونا اليها في  
ارادوا ان يهتدوا بها الى حيث شاقا وصار الامر ان جميعا على اختلافها موجهين نحو الارب والمصلحة وفيها آثار باقية علاماتها  
ودلالات على اوقات كثيرة من الاعمال كالزراعة والناس والسوق في البر والبحر واشياء مما يحدث في الارض من الامطار والرياح  
الحرب والبرد وبها يهتدى السابرون في ظلمة الليل لقطع البحار والمحيطات والالهة يلزم مع ما في تردها في كبد النما مقبله ومدة  
ومشرق ومغرب من العبر فانها تسير اسرع السير احسن اربابها لو كانت الشمس والقمر والنجوم بالقرين جدا حتى يتبين لنا سير  
سيرها بكنة ما هي عليه لم تكن تخطف الابصار بهجتها وشعاعها كما لم يحدنا جنانا في البروقاذا التوالف واضطربت في الجو وكذلك







توقدها وقول جيثنا اي سرعا وتجا في اي لم يلزم مكانه ورجح مكانه قال عنده العرش المتولد للسموات فقلنا ان تسعة عشر من كنهم عن العرش  
عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله فقال هل تدرون كم بين السما والارض قلنا اسرو رسول الله اعلم قال بينها مسيرة خمسا  
عالم من كل سما الى سما مسيرة خمسا نعام وكشف كل سما خمسا نعام من فوق السما السابعة بحجر من اعلاه واسفلها كابين السما والارض ثم  
فوق ذلك ثمانية اوعان من كبريت واظلا فمن كابين السما والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفلها واعلاه كابين السما والارض  
ورفعه كتب باسانيدهم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بين السما والارض مسيرة خمسا نعام وغلظ كل سما  
مسيرة خمسا نعام وما بين السما الى التي تليها مسيرة خمسا نعام كذلك الى السما السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السما  
الى العرش مثل جميع ذلك ولو حضرت لصاحبكم ثم دليته لوجدتم اسر من يعني علم وباسانيد اخرى عن النبي صلى الله عليه واله قال كنا  
جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه واله والرفق سحابة فقال لا تدرون ما هذه قالوا اسرو رسول الله اعلم قال هذه العيانة لسيوفها الله الى  
اهل بلدا يعبدونه ولا يشكرون هل تدرون ما فوق ذلك قالوا اسرو رسول الله اعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ  
تدرون ما فوق ذلك قالوا اسرو رسول الله اعلم قال فان فوق ذلك سما اخرى هل تدرون كم ما بينها قالوا اسرو رسول الله اعلم قال فان  
بينها مسيرة خمسا نعام حتى يبلغ سموات بين كل سماء مسيرة خمسا نعام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا اسرو رسول الله اعلم قال  
فان فوق ذلك العرش هل تدرون كم بينها قالوا اسرو رسول الله اعلم قال فان بين ذلك كابين السماين ثم قال هل تدرون ما هذه ان  
هل تدرون ما تحتها قالوا اسرو رسول الله اعلم قال الارض اخرى بينها مسيرة خمسا نعام حتى يبلغ ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسا نعام  
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بين السما والارض مسيرة خمسا نعام وما بين السما  
الى السما وجعل فوق السما العرش وجعل فوق السما الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم وعزرا بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
السما قال هذا موج مكفوف عليكم وعن ابي بصير رضي الله عنه قال قال السما الدنيا موج مكفوف والثانية من فوقه بيضا والثالثة من فوقه بيضا  
والخامسة من فضة والسادسة ذهبيا السابعة باقوتة حمراء وما فوق ذلك صحارى من غدا لا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل  
بالجبال يقال له ميطاطوش وعنه سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال السما الدنيا من زوىة خضراء اسمها ربيعة والثانية من فضة فضة اسمها  
ازفلون والثالثة من زوىة حمراء واسمها قيوم والرابعة من فضة اسمها ماعون والخامسة من فضة حمراء واسمها ديقا والثالثة  
من باقوتة صفراء واسمها دقنا والسادسة من فضة اسمها عبيا وعنه عطاء قال اسم السما الدنيا ربيع واسم السابعة الصراح وعن  
ابن عباس قال سمعنا السما التي عليها العرش وسيد الارضين التي انتم عليها وعن الشعبي قال كتب ابن عباس الى ابي الجعد حين  
سأل عن السما من اى شئ منى فكتب اليه ان السما من موج مكفوف وعن حمزة العوفي قال سمعت عليا عليه السلام يقول ان يوم خليف والذي خلق  
دخان وما وعك قبل لا السما اسد بيضا مثل اللبن وعن عتيان الثوري قال تحت الارضين حفرة بلغة ان تلك الحفرة منها خضرة  
السما وعن قتادة في قوله فسوف يهبط سبع سموات قال يصطفون فوق بعض بين كل سماء مسيرة خمسا نعام وعنه ابن جبر قال ان هرقل كتب  
الى معوية وقال ان كان بغيرهم شئ من النبوة فيجبرني عما اسألهم عنه قال وكتب اليه بالبر عن الحجة وعن القوس وعن السبعة التي لم تصبها



الساعة واحدة قال فلما اتى معوية الكتاب بالرسول قال ان هذا شيء ما كنت اظن ان اسأله عن هذا اليوم هذا قالوا ابن عباس فطوى معوية  
 كتابه فقل وبعبثه الى ابن عباس فكتب اليه ان القوم ما اهل الارض من الفرق والحجج باب السماء الذي يثب من واما البقرة التي لم تصبها  
 الشمس الاساعرة فمنازلها في البحر الذي اخرج من اسرار الله وعن ابن عباس في قوله كانت السماء واحدة ففتق منها سبع  
 سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع ارضين وعن الحسن وقيل انه قال كانت اجيالا ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال  
 السموات والارضين ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال السموات والارضين ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال السموات والارضين  
 الحبيب قال حسنها واستوانها وروى عن ابن عباس ان قال ذات البها والجبال وان بنيانها كالبرق المسلسل وفيها ثمرات خضر ذات طرائق والظلال  
 الحسن وعنه علم قال هي السماء السابعة وعنه عن ابن عباس ان قال ذات الخلق الحسن ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال السموات والارضين  
 الحبيب فقال في شرح السماء ومنها تحت ابواب السماء باسرها ثم قال ففتق الله ابواب السماء باسرها ثم قال ففتق الله ابواب السماء باسرها  
 قال انتهى وروى عن ابن عباس ان قال ذات الخلق الحسن ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال السموات والارضين  
 الى الارض والارض الى السماء في يوم واحد ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال السموات والارضين  
 حسنها عام وبين كل ارض الى ارض حسنها عام وروى عن ابن عباس ان قال ذات الخلق الحسن ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال السموات والارضين  
 بين العرشين سبع سنين ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال السموات والارضين  
 حسنها الف سنة وعن الحسن في قوله سبع سموات طباقا قال بعض من فوق بعض بين كل سما وارض خلقوا وروى عن ابن عباس ان قال ذات الخلق الحسن ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال السموات والارضين  
 عليه والرهل الى على الانسان حتى خضعها ثم قال اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اظن السماء وحق لها ان تظلم ما فيها من صغاري وبعث الله  
 الا في ملك واصنع جهنم ساجدا وروى عن ابن عباس ان قال ذات الخلق الحسن ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال السموات والارضين  
 تجارون الى امره عز وجل وعنه علم قال السقف للرفوع السماء والبحر المجور بحرية السماء تحت العرش **باب** قال في النهاية للاعول والاعوال  
 بنو الجبل واحدها وعل بكسر العين ومن الحديث في تفسير قوله تعالى ويعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية او عاشر الملائكة التي  
 قوله لوجدتم اسرتم اي تسبوا بحبائره الى العرش وتحت العرش وجميع الاماكن متساوية حيث عدم حصوله بذات في شيء منها واحاطة علمه  
 وقدره بجميعها وقال الطبيب بنيار وروى عن ابن عباس ان قال ذات الخلق الحسن ففتق الله منها سبع اجيال من اجيال السموات والارضين  
 سلطانة وفي النهاية الغيازة كل شيء اطل الانسان فوق راسه كالسحابة وغيرها انتهى موج مكشوف قال الطبيب اي مكنوع من الاسترسال  
 حفظها اسر ان تقع على الارض وهي معلقة بلا عمد كالوج المكشوف الدر المشور وعنه علم في قوله فلا اقم بالحنس قال هي الكواكب  
 بالليل والحنس بالنهار فلا ترى وعن علي م فلا اقم بالحنس قال خمسة نجوم زحل وعطارد والمشتري وزهرة لبيد الكواكب  
 شيء يقطع الحجف غيرها وعن ابن عباس قال الحنس نجوم تجرى يقطع الحجف كما يقطع الفرس وعن ابن عباس في قوله بالحنس الجوار الكنس قال  
 هي النجوم السبعة زحل وبهلام وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والفرخ وسبحان جوعها وكنوسها تغيبها بالنهار وعن الحسن في قوله  
 كان اصحاب عبد الله يقولون في قوله والسموات اثنا عشر رجب ذات العصور وعن ابن عباس في قوله ذات البروج قال النجوم العظام وعن جابر



عبد اسرا النبي صلى الله عليه واله وسلم في السما ذات البروج فقال الكواكب مثل الذي جعل في السما بروجها فقال الكواكب قبل فخرج مشقة نقا  
العقود وعرفناه في قوله السما ذات البروج قال بروجها بروجها واليوم الموعود قال يوم القيمة وشاهد وشهود قال يومان  
عظيمان عظيمهما اسرا ليام الدنيا كما أخذ ثمان الشاهدين القيمة وان المشهود يوم عرفة وعرف الحق في قوله السما ذات البروج قال حبكت  
بالخلق الحق ثم حبكت بالبحر واليوم الموعود قال يوم القيمة وعرف عباد السما ذات البروج قال ذات البحر وشاهد وشهود قال  
الشاهد ابراهيم والمشهود يوم القيمة **فايدة** اعلم ان اصحاب الجحيم قالوا بعد معرفتك الميزان كذا العالم احد واربعون الفا  
تسعة مائة وستة وثلاثون فرسخا وبعد محراب الذي هو ماس لمعرفتك عطار بزعيم خمسة وثمانون الف فرسخ وسبع مائة فرسخ وثلاث  
فراخ وبعد معرفتك الزهرة مائتان وخمسة وسبعون الف فرسخ وثلثمائة وثمانون فرسخا وبعد معرفتك الشمس الف الف فرسخ وثلثمائة  
وثمان واربعون الف فرسخ وثلثمائة وخمسة وثمانون فرسخا وبعد معرفتك الميزان الف الف فرسخ وسبعة وعشرون الف فرسخ وثلثمائة  
واربع وثلثون فرسخا وبعد معرفتك المشتري مائة الف فرسخ وسبع مائة وسبعون الف فرسخ وثلثمائة واثمان وسبعون فرسخا  
وبعد معرفتك زحل ثلثة وعشرون الف الف فرسخ وخمسة وتسعة آلاف فرسخ ومائة وثمانون فرسخا وبعد معرفتك  
التواب ثلثة وثلثون الف فرسخ واربعون الف فرسخ وثلثمائة وتسعة فرسخا وبعد محراب ذلك الاعلى اعلم احد  
الرب تبارك وتعالى ومن اوحى اليه وذكر ان قطر القمر مائة واحد وثلثون فرسخا وجرمه سدين مبع جرم الارض وقيل جزء  
من تسعة وثلثين جزءا منها وقطر العطار مائة وتسعة فرسخا وجرمه جزء من اثني عشر الف جزء وسبع مائة وتسعة وثلثين جزءا من جرم  
الارض وقطر الزهرة تسعة مائة فرسخ وخمسة وثلثون فرسخا وجرمه ثلث تسع جرم الارض وقيل جزء من تسعة وثلثين جزءا من الارض وقطر  
الشمس مائة الف فرسخ وخمسة مائة وثمانون فرسخا وجرمه ثلثمائة وتسعة وعشرون ضعف جرم الارض وقيل مائة وستة وستون ضعفا  
وقطر الميزان ثلثة الاف فرسخ وسبع مائة وخمسة وتسعون فرسخا وجرمه ثلثة اضعاف جرم الارض وقيل مثل الارض وثلثها وقطر  
اربعين الف فرسخ وخمسة مائة وتسعة وتسعون فرسخا وجرمه مائة وثمانون ضعف جرم الارض وقيل اثنان وثمانون ضعفا و  
ربعا منها وقطر زحل اربعين الف فرسخ واربع مائة وخمسة وثلثون فرسخا وجرمه مائة واثمان وثمانون ضعف جرم الارض وقيل  
سبع وسبعون ضعفا والكواكب الاخر المصودة لا يعلم عددها الا الله تعالى وحججه عليهم السلام وما رددوا منها الف واثمان وعشرون كوكبا  
فاعظمها علما ما ذكره بعضهم ثمانية وتسعون ضعفا للارض وسدسها واصغرها عشرة اضعاف وثلث الارض وعلى ما ذكره آخرون  
اعظمها مائتان واثمان وعشرون ضعفا للارض واصغرها ثلثة وعشرون ضعفا منها ورتبوا اقدارها المختلفة في شمات  
ينقص كل مرتبة عن سابقتها في القطر كالسدس فاولها اعظمها وفيها خمسة عشر كوكبا وفي الثانية عشرة واربعون وفي الثالثة عشرة  
وثمانية واثني عشر واربعين وسبعون وفي الخامسة مائتان وسبعة عشر وفي السادسة تسعون واربعون واربعين عشر خارج  
عن المائتين تسعة وخمسة تسمى مظلة وخمسة سماوية كانها قطرة عيم وقد يزداد ثلثة تسمى مغيرة ثم توهو النوف هذه الكواكب صورها تكون  
مى عليها او فيها بينها او يقرها بالصورة ثمانية واربعون احدى وعشرون وفي الشمال اثنان عشرة على المنطقة وهي صور البروج المشتهرة



وخمسة عشر في الجنوب هذا ما ذكره واستنبطه من قديم واسمها يعلم حقا في الامور وقال بعضهم سبل الفلك العظيم عقدا ما يتولد  
احد واحد الف وسبع مائة واثنين وثلاثين وخمسة مائة واسمها يعلم ما ليس بمحدود وهو سريع الحركات وحركة المشتري الى المغرب  
ويتم في يوم بليلة ودوا بالتفريق قطباه بيمينان يقطبي العالم ومنقطع تسمى بعدد النهار وهي تقطع العالم بنصفين شمالا وجنوبا  
الصغار الموازية للمنتهز تحرك النقاط عن جيلتها تسمى المدارات اليومية وسائر الحركات الخاصة للكواكب من المغرب الى المشرق  
على التوالي البروج والقطبها حركات تلك الثوابت يوافق جميع المثلثات ويقطع في كل خمسة وعشرين يوما ومائتي سنة دورا ويقطع  
في كل سنة عشرة فواح ومع ذلك لا ترى حركتها في قريب خمسين سنة بل ترى في تلك المدة كأنها ساكنة وقطباه بيمينان يقطبي البروج و  
منطقة بقطب البروج وفلك البروج وهي تقطع على نقطتين تسمى بالاعندالين الراسي والخرافي وبعدها جزاها عشرة بالانقلابين <sup>الصغير</sup>  
والشوي وغاية هذين العبدتين الجانب الاقرب يسمى بالميل الكلي وهو باصله الجديد ثلثه وعشرون جزءا وثلاثون دقيقة وتقسيم منطقة  
البروج لهذه النقاط الاربع ارباعا قطع الشمس لكل منها احد العضو الاربعين ولها دورا وصغارا كالدول تسمى بمدارات العرض وتكون  
في كل ربع من تلك الارباع نقطتين انقسم بها ثلثة اقسام متساوية تحصلت البروج الاثنى عشر فالحل والثور والحوزا ويعين والظلمة  
والاسد والسنبلة صيفيه والميزان والعقرب والقوس خريفيه والجدي والدلو والحوت شتويه فحصلت الحركات الخاصة للشمس في هذه  
البروج العضو الاربعين في كل سنة والشمس تقطع تلك البروج في سبعين وعشرين يوما وبليلة وثلاث تقريبا والطاردة والزهرة تقطعها  
في سنة تقريبا والمريخ تقطعها في سنة وعشرة اشهر واحدي وعشرين يوما وبليلة واثنين وعشرين ساعة وخمسين دقيقة والمشتري <sup>يقطعها</sup>  
في احدى عشرة سنة وستين وثلاثة عشر يوما وبليلة واحدي عشرة ساعة وتسع دقائق وقال الحق الطوسي في اثني عشرة سنة تقريبا و  
زحل يقطعها في ثلثين سنة وتصل الشمس القمر الميزان والذو الحلة والمشتري العلويان والطاردة والزهرة السفليان والمشتري والزهرة  
السعدان والذو الحلة والمريخ الحسان ثم ان القديما قالوا كل واحد من تلك الكواكب السبعة يشتمل على اقل من اربعة اجزاء من كوكبها  
متحركة بحركة اخرى غير حركتها الكلي وذلك لان بعض اجزائها في مكانها السري والبطي والنسبة بينها وكذا الوقوف والرجوع والاستقامة  
وقد تكون حركتها بعضها متساوية حول نقطة اي يحصل عندها في اربعة اشهر متساوية واما متساوية وقبيل متساوية فيزعم ان يكون بينها  
تارة ويبعد اخرى الى غير ذلك من الاختلافات فاشتبهوا فلك الشمس فلكا آخر شاملا للارض مركزه خارج عن مركزنا العالم ما يلا الى جانب  
من فلك الكلي لها بحيث يماس سطح السطح الاعلى من فلك الكلي نقطة مشتركة بينهما تسمى الاوج ومقعر سطح السطح الادنى من فلك الكلي  
نقطة مشتركة تسمى الخفيض <sup>بسم</sup> بسبب ذلك جسمان متدجا للثخن الى غايته ضعف ما بين المراكز احدها حوالا لفلك الخارج المركز  
والاخرى محو في مركزها حوالا الى الاوج وغلظه ما بين الخفيض ومركز الحوي وغلظه بالعكس يقال لكل منها المتموج من الشمس يكون  
في ثخن الخارج عند منتصف ما بين قطبيه حواس السطحية على نقطتين وافلان كل من الكواكب العلوية والزهرة كذلك الا ان لها تارة  
مكونة في خوارجها كارتكان الشمس وهي فيها يماس سطح كل سطح تدويره على نقطة وكذلك فلك القمر الا ان فلكا اخر مركزه  
العالم محيطا بالكل يسمى بالجزء وهو اما عطاردة فمركزه فلك الذي في ثخن الخارج غير مركز العالم ويسمى بالمدير وهو في ثخن فلك الكلي <sup>الذي</sup>



مركزه مركز العالم كالحاج في شجرة على الرسم المذكور فله خارجان واوجان وحصيان واربع مهاب وتسمى الافلاك العظيمة  
بالخمسة لما تلتها لمنطقة البروج في المركز والحركة والمنطقة والقطبين وتسمى الحوايج المراكز كلها سوى المدبر والحوامل وتسمى  
البعدها بعد في التداوير بالذروة والاقرب بالخصيف هذا ما ذكره القدماء في ذلك واما المناخرون فزادوا افلاكاً جديدة  
اخرى لحل بعض الاشكال من اختلاف هذا الفن لم تنقص لها ولا تذكير حركات هذه الافلاك ومقاديرها واختلافها ودورها  
ومناطها المذكورة في كتب القوم لانها لا تناسب هذا الكتاب وكل ما ذكره مبني على اوهام وخيالات يستقيم بعض الحركات لها  
تجرباً واكثر منها ولا يعلمها بحقيقتها الا خالفها من خصه بعلمها من الانبياء والارستو عليهم السلام **باب** الشمس والقمر والحوامل وصفاتها  
والليل والنهار وما يتعلق بها **الآيات النبوية** شئنا ان نذكر من الاصل في سوا قسمة الناس والحق **الآيات النبوية** تخرج الليل في النهار وتخرج النهار في  
الليل **الانعام** فانما الاصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حساناً ذلك تقدير العزيز العليم **الاعراف** يعني الليل والنهار يطبق حتماً  
الشمس والقمر والجوهر مسخران بامره هو الذي جعل الشمس والقمر نوراً وقدره منازلة تعلو عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك  
الا بالحق بفضل الايات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض الايات لقوم يتقون وقال الله هو الذي جعل  
لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصران في ذلك الايات لقوم يسمعون **الاحقاف** يعني الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الى قوله يعني الليل والنهار  
**ابراهيم** يعني الشمس والقمر اربعين سنة لكم الليل والنهار **النحل** يعني لكم الليل والنهار والشمس والقمر والجوهر مسخران بامره ان في ذلك  
لايات لقوم يعقلون **سورة** وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبينوا فضلا ربكم وتعلموا عدد  
السنين والحساب كل شئ فضلناه تفصيلاً **الكهف** حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تجري عن حمزة ووجد عندها قوماً الى قوله حتى  
اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً **الانبيا** وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون  
**الحج** ذلك بان الله يوجع الليل في النهار ويوجع النهار في الليل وان الله يسمع بصير **الزمر** ولا اختلاف الليل فلا تعلمون **التوبة** يطلب  
الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار **الفجر** الم تركيف مكا الفل ولوشا لجعلها ساكنة فجعلنا الشمس على ريل لا تهر  
تبصناه ايتها قبضاً يسيراً وهو الذي جعل الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً ولا سجانه تبارك الذي جعل في السماء  
بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً وهو الذي جعل الليل والنهار خلقاً لعلهم يذكروا فادركوا فادركوا **النور** من هديكم في ظلمات  
البر والنجوى قال تعالى اولوهيا انا جعلنا الليل للسكنى وفيه والنهار مبصران في ذلك الايات لقوم يؤمنون **النقص** قل ان اريدتم ان  
جعل الله عليكم الليل سرمداً الى يوم القيمة والبر غير اسرياً بكم بضياً فلا تسمعون قل ان اريدتم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم  
القيمة من البر غير اسرياً بكم بليلاً تسكنون فيه فلا تبصرون ومن حشر جعل عليكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتتقوا فضل ربكم بكم  
تشكرون **التكوير** ولن سألهم خلق السموات والارض وسخ الشمس والقمر ليقولوا سر فاني بكون **الروم** ومن اياته من امكم بالليل و  
النهار وابتغاكم من فضله **الفن** الم ترون ان الله يوجع الليل في النهار ويوجع النهار في الليل وسخ الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى  
وان الله يعلمون خبيراً **فاطر** يوجع الليل في النهار ويوجع النهار في الليل وسخ الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى بكم سر ربكم الملك



كبر وايز له الليل نوح من النهار فاذا اطلق الشمس يحرق مستقرها ذلك تقديرنا لعزنا لعلم والفرق بيننا من اننا حتى عادنا  
القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر في الليل سابقا النهار وكل ذلك بسجونا **النهار** والمشارق **الارض** خلق السموات والارض  
**الموت** في الليل على النهار ويكبر النهار على الليل ويحرق الشمس والقمر كل شيء لا جد يسمى الا هو لعزنا الفقار **الموت** امر الذي جعل لكم الليل  
لتسكنوا فيه والنهار بصيرا ان اسلخه وفضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون **النهار** ونوابنا في الليل والنهار والشمس والقمر لا  
تجدوا الشمس ولا القمر سجدوا الله الذي خلقهم ان كنتم اياه تؤمنون **الشمس** والقمر يحسان وقال نعم رب المستقرين **المؤمنين**  
فباي آية ربكم تكذبان **الحق** يوجب الليل في النهار ويوجب النهار في الليل **الحق** فلا اقم ربنا المشارق والمغارب **نوح** وجعل القمر  
فيه نورا وجعل الشمس سراجا **المد** كلا والقمر والليل اذا ادبر والصبح اذا اصبغ **النهار** وجعلنا نورا لكم سبائنا وجعلنا  
الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سباعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا **التقوى** اذا الشمس كورت واذ النجوم تكدر  
الى قوله ثم والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس **الفجر** والفجر بياض الشفق والوتر والليل اذا البرق والشمس وضحاها والفرقان اذا  
تلها والنهار اذا جليها والليل اذا بعثها **الفجر** والضحى والليل اذا جليها **العلق** قل اعوذ برب العلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وثق  
**نفس** يسئلك عن الاهله قالوا بياض او سواد من بعد جيل وتعلمين نعم فقال ما بال الهلال يبدر وقفا كما يحيط ثم يزيد حتى يستوي  
ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فنزلت قد سمى موافق للناس والحج انهم سألوا عن الحكم في اختلاف حال القمر وتبدل امره فامر الله ان  
يجيب بالحكمة الظاهرة في ذلك ان يكون معام الناس يوقنون لها امورهم ومعالم للعبادات الموقرة يعرف بها اوقاتها وحضوها والحج  
فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء والمواقيت جميع **تأخير الوقت** وقال في قوله تعالى توجع الليل في النهار والليل في النهار  
ادخالا حدهما في الاخر بالتعقيب والزيادة وقال في قوله تعالى فالنور الاصبح شاق عمود الصبح ظلمة الليل وعن بياض النهار او  
شاق ظلمة الاصبح وهو الغيث الذي يلبس الاصبح في الاصل مصدر اصبح اذا دخل في الصبح يسمى به الصبح وقرئ في قوله تعالى فخرج الغيث على الجمع  
جاء على الليل سكتا يكن ابر القرب بالنهار لا ستره فيز سكتا البر اذا اطمأن البر استينسا سبرا او ليكن في الخلق من قوله ليسكنوا فيه  
ويضرب بفعل دل عليه جاعل لا يبر فانه في معنى الماضي ويدل عليه قراءة الكوفيين وجعل الليل جملا على معنى المعطوف عليه فان قالوا في  
فلق ولذلك قرئ براو بر عما ان المراد منه جعل مستمرا في الازمنة المختلفة وعلى هذا يجوز ان يكون والشمس والقمر عطفان على الليل  
ويشهد له قراءتها بالجر والاحسن نصبها بجعل مقدور وقرئ بالرفع على الابتداء والجزء مجزوف فاعى محمولان حسبانا على ادراك  
مختلفة بحسبها الاوقات ويكونان على الحساب وهو مصدر حب بالفتح كما ان الحسان بالكسر مصدر حب بالكسر وقيل جمع  
كشباب وشهباين وذلك اشارة الى جعلها حسبانا اي ذلك السير بالحساب المعلوم تقديرنا لعزنا الذي قهرها وسيرها على  
الوجوه المخصوصة لعلم بتدبيرها والافعال في التداوير المكنت لها وفي قوله ثم يعني الليل والنهار فيظهر بر ولم يذكر عكس العلم براد  
اللفظ يحتملها ولذلك قرئ يعني الليل النهار بضم الليل ورفع النهار وقرئ جمره والكسائي ويعقوب بن كبر عن عامر بن النضر  
وفي الرعد الدلالة على التكوير بطلبه حيثما يعقبه سريعا كالتدوير لا يفضل بينهما شي والحيث في فعل من الحث وهو منفرد مصدر



او حال من الفاعل بمعنى جانا او المعقول بمعنى نحونا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله اي بقضائه وتصرفه ونصبها بالعطف على المراتب  
ونصب مسخرات على الحال وقلنا انما موكها بالرفع على الابتداء والخبر انتم وقالوا ان لا تروى في قوله سبحانه يطلع حقيقا اعلم ان سبحانه  
وصفه هذه الحركة بالسرعة والشدّة وذلك هو الحق لان بقا الليل والنهار انما يحصل بحركة الفلك الاعظم وتلك الحركة انما هي الحركة  
سرعة وانما هي شدة حتى اننا لما حسبنا على احوال الموجودات قالوا الانسان اذا كان في العدو والشدة الكامل فلما ان يرفع حبله  
يضعها يتحرك الفلك الاعظم ثلثة الاف ميل فاذا كان الامر كذلك كانت تلك الحركة في غاية السرعة والشدّة فلهذا السبب قال  
قلنا يطلع حقيقا ثم قال هذه الآية لطيفة فالاول ان الشمس لها نوعان من الحركة احدها حركتها في جانبها وهي انما تتم في سنة  
كاملة وبسبب هذه الحركة تحصل السنة والثاني حركتها بسبب حركتها في فلك الاعظم وهذه الحركة تتم في اليوم بليلة اذا عرفت هذا  
الليل والنهار لا يحصلان بسبب حركتها في فلك الاعظم بل بسبب حركتها في فلك الارض الذي يقال لها الارض ولهذا السبب ذكر العرش بقوله ثم استوى على  
العرش <sup>العرش</sup> رطب بقوله يعني الليل والنهار تنبها على ان سبب حصول الليل والنهار هو حركتها في فلك الارض لا حركتها في فلك الاعظم والاشارة  
تعالى لما شرح كيفية خلق السموات قال فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى في كل ثمانية اموها فذلك تلك الاية على ان سبحانه حق  
كل ذلك بلطفه فورا ينير برأيه من عالم الامر ثم قال بعد هذه الاية الخلق والامر وهو اشارة الى ان كل ما سوى امر الله من عالم الخلق فاق  
عبادة عن التقدير وكل ما كان جسيما او جسيما كان محضها بمقدار معين فكان من عالم الخلق وكل ما كان بدينا من الجحيم والمقدار  
كان من عالم الارواح ومن عالم الامر فذلك على ان سبحانه حق كل واحد من اجرام الافلاك والكواكب التي في عالم الخلق علة من الافلاك  
وسم من عالم الامر والاحاديث الصريحة مطابقة لذلك وسيما روى في الاخبار ان ملائكة كونا الشمس والقمر عند الطلوع والغروب  
كنا القول في سائر الكواكب وايضا قوله سبحانه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اشارة الى ان الملائكة الذين يقومون بحفظ  
ثمانية ثم افادتنا النظر فلتان عالم الخلق في تسخير امر وعالم الامر في تدبير امر واستيلاء الروحانيات على الجسمانيات بتقدير <sup>لهذا</sup>  
المعنى قال الله الخلق والامر ثم كونا الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله ويحمل وجوها احدها اننا قد علمنا ان الاجسام ثمانية وثم  
كان كذلك كانا خفصا صميم الشمس بذلك النور المحض والاضواء الباهرة والتحقين الشديد والتدبير العجيب في العالم العلوي  
والاسفل لا بد وان يكون لاجل ان الفاعل الحكيم والمقدر العليم خضع ذلك الجسيم لهذه الصفة فجميع كل واحد من الكواكب ما ابتدأت  
كالمنحرف في قبول تلك القوى والخواص غريبة المدبر الحكيم وثانيها ان يقال ان لكل واحد من اجرام الشمس والقمر والكواكب سيرا  
خاصا بطريق المشرق الى المغرب وسيرا آخر بها بسبب حركتها في فلك الاعظم فالحق سبحانه خضع جميع فلك الاعظم بقوة ثابتة  
على اجرام سائر الافلاك باعتبارها صارت مستوية عليها فادركها على سبيل القدر المشرق الى المغرب فاجرام الافلاك  
والكواكب صارت كالمنحرف لهذا القمر والقمر قد ذكر وجوها اخرى اطال بحثنا وفيما نقل عن ايضا مخالفا لاصول <sup>المسلمين</sup>  
ومناقشات لا تخفى على المتدبرين هو الذي جعل الشمس ضياء قال ايضا وحي ذات ضياء وهو مصدر كسبام او جمع صلو كسبا وط  
والا في منقلبه عن الواو وعن ابن كثير ضياء به تخرج كل الفرائض على القلب بتقدير اللام على العين والقمر نور اي ذو النور او سمي



نور النهار وهو عم من الضياء وقيل بالذات فهو ما بالعرض نور وقد نيز بجائز بذلك على ان خلق الشمس نيرة بناتها والقمر نيرة  
مقابلة الشمس وقد نيز منازلا الصير لكل واحد اى قدر مسير كل واحد منها منازلا او قدره ذات منازلا والقمر ونخصيص بالذكر من غير  
سير ومعانير منازله وانا طرزا احكام الشريعة بذلك عللة بقوله تعالى اعدوا السنين والحياب اى حساب الاوقات على اشهر الايام  
في معاملتكم ونصرتاكم ما خلق الله ذلك الا بالحق المستلب بالحق مواعيد في مقتضى الحكمة الباهرة بفضل الايات لقوم يعلمون فاما  
المستفوعون بالثامل فيها استدلوا في اختلاف الليل والنهار اى محي كل منها خلقا اخر واختلفوا بالزيادة والنقصان المستلزم  
لحصول العضول الاربعين وما خلق الله من السموات والارض اى من الكواكب الملاكات والموايد انواع الارزاق والنفقات  
اى دلالات على وجود الصانع تعالى وعلمه وقدرته وحكمته ولطيفه وحجته لقوم يتقون الشرك والمعاصي فانهم المستفوعون لها هو الذي  
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه اى لتسكنوا فيكم وراحتكم وراحت قلوبكم من التعب والكد والنهار مبصر اى مصيفا تبصرون فيه ونسبوا ايضا  
اليوم الحجاز لقوم يسمعون اى الحجاج سماع تدبر وتعقل ونحو الشمس والقمر قالوا لارى هذا الكلام اشتغال على نوعين من الدلائل  
الاول الاستدلال على وجود الصانع القادر بحركات هذه الاجرام وذلك لان الاجرام متماثلة فاختصاصها بالحركة الدائمة  
دون السكون لا بد له من تخصيص وايضا ان كل واحدة من تلك الحركات مختصة بكيفية معينة من الطبقات والسرعة فلا بد ايضا من تخصيص  
وايضا تقدير تلك الحركات بمقادير مخصوصة على وجه يحصل عوداتها ودوراتها متساوية بحسب المدة حاله عجيبه فلا بد من تقدير  
وبعض تلك الحركات مشرقية وبعضها مغربية وبعضها مائلة الى الشمال وبعضها الى الجنوب وهذا ايضا لا يتم الا بتدبير كامل وحكم  
بالعزة والنوع الثاني قوله كل بحسب ما جلا مسمى وفيه قولان الاول قالوا ان عباد الشمس ياتون ويثابتون منزلا كل يوم فلهذا قيل  
في سنة اشهر ثم انها تعود مرة اخرى الى واحد واحد منها في سنة اشهر مرة اخرى وكذلك القمر ثمانية وعشرون منزلا فالمراد بقوله  
كل بحسب ما جلا مسمى هذا والثاني كونها متحركة كى الى يوم القيمة وعند شق طلع تلك الحركات وقال في قوله تعالى دابرين معنى الدواب في  
اللفظ مرودا لشيء في العمل على عادة مطردة قال المفسرون معناه بدا بان في سيرها وانارتها وتاثيرها في انوار الظلمة وفي احوال  
النبات والحيوان فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلنا العضول الاربعين ولولاها لاختلف مصالح  
العالم بالكلية وقال في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين في قولان الاول ان يكون المراد من الآيتين نفس الليل والنهار  
المختلن في حالهما دليلين للخلق على مصالح الدين والدنيا اما في الدين فلان كل واحد منهما مضاف للاخر معان ذلك فكونها متعاقبة  
على الدوام من اقوى الدلائل على انها غير موجودة لذاتها بل لا بد لها من فاعل يدبرها ويقدرها بالقدرة المحصورة وما في  
الدنيا فلان مصالح الدنيا لا يتم الا بالليل والنهار فلولا الليل لما حصل السكون والاخر فلولا النهار لما حصل الكسب والتصرف  
في وجوه المعاش ثم قال نحونا اية الليل فمما هذا القول تكون الاضافة لليتين في تقدير نحونا اية النهار التي هي الليل وجعلنا  
الاية التي هي النهار مبصرا الثاني ان يكون المراد وجعلنا نيرة بالليل والنهار آيتين يريد الشمس والقمر فنحن اية الليل واليوم والقمر  
وفي تفسير نحونا قولنا الاول المراد من ما يظن في القمر الزيادة والنقصان في النور فيبدو في الامر في صورة الهلال



ثم لا يزال يترا بدوره حتى يصير كماله كما ملأ ثم ياخذ في الانقراض قليلا قليلا وذلك هو الحوال ان يعود الى المحاق وان كان المراد  
من حوال القمر الكلف الذي يظهر في وجهه بروى ان الشمس والقمر كما ناسوا في النور والضوء فارسل امر جبريل فامر جبريل على وجه القمر  
فطمس عن الضوء وسحق الحوال في اللغة اذهب الارز واقول حل الحوال الوجه الاول اولى لقوله لتبتقوا فضلا من ربكم الاية لان الحوال انما يؤثر  
في ابتغاء فضل امر اذا حملناه على زيادة نور القمر ونقصانه لان سبب حصول هذه الحالة يختلف احوال نور القمر واهل الجاهلية  
ان اختلاف احوال القمر في مقدار النور له اثر عظيم في احوال هذا العالم ومما يلحقها مثل احوال البحار والمد والجزر ومثل احوال  
اناث على ما يذكره الاطباء في كتبهم وايضا بسبب زيادة نور القمر ونقصانه وبسبب معاودة المشهور بحصول السنون العربية المتبينة على  
روية الاهل كما قالوا وتعلموا عدد السنين والحساب واقول ايضا لو حملنا الحوال على الكلف الحاصل في وجه القمر فهو ايضا براهان على  
على صحة قول المسلمين في المبدأ والمعاد ما دلالة على صحة قولهم في المبدأ فلا زجر القمر من سبب عتد الفلاسفة فوجب ان يكون  
الصفات محصورة في احوال المختلفة الحاصلة بسبب الحولية على انه ليس بسبب الطبيعة بل لاجل ان الفاعل المختار خصص بعض اجزائه  
بالنور القوي وبعض اجزائه بالنور الضعيف وذلك يدل على ان مدبر العالم فاعل مختار لا موجب بالذات واخر ما ذكره الفلاسفة في  
الاعتذار عن ارتكاز وجه القمر اجسام قليلة الضوء مثل ارتكاز الكواكب في اجرام الافلاك فلما كانت تلك الاجرام اقوى من وجه القمر  
لا جرم شوهت تلك الاجرام في وجه القمر كما لكلف في وجه الانسان وهذا لا يفيد مقصود الخصم لان جرم القمر لما كان متشابها في  
فلم ارتكزت تلك الاجرام الظلمانية في بعض اجزاء القمر دون سائر الاجزاء وعلى هذا الطريق يتم في احوال الكواكب ذلك لان  
الفلك جرم بسيط متشابه الاجزاء فلم يكن حصول جرم الكواكب في بعض جوانبها اول حصوله في سائر الجوانب وذلك يدل على ان  
ذلك الكواكب بذلك الموضع المعين من الفلك لاجل تخصيص الفاعل المختار والحكيم واما قوله وجعلنا اية النهار مبصرة فغير  
وجهان الاول ان معنى كونها مبصرة اي مضيئة وذلك لان الاضاءة بسبب حصول الاضاءة واطلاق اسم الاضاءة على الاضاءة اطلاقا  
لاسم المسبب على السبب الثاني قال ابو عبيدة يعاقدا بطلانها راذا صاد لنا من يصرون فيه كقول رجل عجبت اذا كان اصحابي  
خفتا ورجل مضطرب اذا كان واثيرضا فاكذ اقوله انهما مبصر اي اهل البصيرة لتبتقوا فضلا من ربكم اي ليسوا وكيف تقصرون  
في اعمالكم وتعلموا عدد السنين والحساب يعلم ان الحساب ينبغي على اربع مراتب الساعات والايام والشهور والسنون فالعدد  
والحساب لما دون السنين وهي الشهور والايام والساعات وبعد هذه المراتب الاربع لا يحصل الا التكرار كما انهم يتوا  
العدد على اربع مراتب الاحاد والعشرات والمئات والالوف وليس بعدها الا التكرار وكل شيء فصلناه تفصيلا اي كل شيء  
بكم اية حاضرة في مصالح دينكم ودنياكم فصلناه ونرجنا وقال في قوله سبحانه وجدها تغرب في عين حمزة قرأ ابن عامر وخمرة في  
الكتاني وابو بكر غياص في عين حاتم بالالف من غير همة اي حارة عن الذر فادكت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله على  
جمل في اي الشمس حين غابت فقالا تدري يا ابا ذر اين تغرب هذه قلنا سر رسول الله علم قال فانها تغرب في عين حاتم وهي  
قراءة ابن مسعود وطلحة وابو عمرو والباقر بن حمزة وهي قراءة ابن عباس وانفقوا ان ابن عباس كان عند عمر فقرأ معاوية



فقال انهم عباد من جنة فقال معونة بعد اسرع كيف تقرأ فقالوا امير المؤمنين ثم وجرا الى كعب الجبار وبالكيفية بعد الشمس تقرأ  
 في ما وطين كذلك نجد في التوراة والجنزة ما فيه حكمة سوداء واعلم ان لا تاتي بين الجنزة والحاوية فحاجبان يكون الماء حاما مع الكون  
 ثم اعلم ان ثبت بالدلائل ان الارض كروية وان النما محيط بها وانك ان الشمس في الفلك وايضا وجدها قوما ومعلوم ان حلو من القوم  
 في قرن الشمس غير موجود وايضا فالشمس كبر في الارض مرات كثيرة فكيف يعقل دخولها في عين من عين الارض اذا ثبت هذا فنفس  
 في تاويل وجوه الاول ان ذا القرنين لما بلغ موضعا ما في المغرب لم يبق بعده شيء من العارات وهو الشمس كالحق تعريته وهذه <sup>مظنة</sup>  
 وان لم يكن كذلك في الحقيقة كما ان راكب البحر يرى الشمس كالحق تعريته في البحر اذا لم يزل في الشطوط في الحقيقة تعريته في البحر كره الجبال  
 الثاني ان الجانب الغربي من الارض ساكن محيط البحر لها قالوا ان الشمس تخرج من تلك البحار ولا شك ان البحار الغربية  
 قوية السخونة فهي حامية وفيها حكمة كثيرة ما فيها من المياه وهي الحماة السواقي فتقول تعريته عن جنزة انارة الى ان الجانب  
 الغربي من الارض قد احاطت به وهو موضع السخونة الثالثة قالوا ان اهل الاخبار ان الشمس تعريته عن جنزة كثيرة الماء والحماة في هذا  
 في عاتر البعد وذلك اننا اذا اردنا كسوف قريبا ورأينا اهل المغرب قالوا حصل هذا الكسوف اول الليل رأينا اهل المشرق  
 حصل في اول النهار فعلمنا ان ما هو اول الليل عند اهل المغرب فهو اول النهار عند اهل المشرق بل ذلك الوقت الذي هو اول  
 الليل عندنا فهو وقت العصر في بلد وقت الظهر في بلد آخر وقت الضحى في بلد ثالث وقت طلوع الشمس في بلد رابع ونصف  
 الليل في بلد خامس واذا كانت هذه الاحوال معلومة بعد الاستقراء والاختيار وعلمنا ان الشمس طالعة ظاهرة في كل هذه الاوقات  
 كانا الذي يقال لها تعريته في الطين والحماة كلاما على خلاف اليقين وكلام اسرير في غير اليقين فلم يبق الا ان يضاف الى التاويل  
 ذكرنا والصبر في قولهم عايدا الى الشمس لان الانسان لما تخيل ان الشمس تعريته هناك فكان مكان ذلك الموضوع كانهم سكنوا بالقرب  
 من الشمس وعابدا الى العين وقال في قولهم وجدها نطلع اي وجد الشمس نطلع عما قوم لم يجعل لهم فرد ولها ستر فيه قولنا الاول انه  
 شاطئ لا جبل ولا شيء يمنع وقوع شعاع الشمس عليهم فلماذا السبب في اطلعت الشمس دخلوا في اسراب واعلن في الارض وغاصوا  
 في الماء فيكون عند طلوع الشمس يتغير عليهم التصرف في المعاش وعند غروبها يستغلون بتجصيل مهابات المعاش وحالهم بالصدق  
 واحوال سائر الخلق والقول الثاني ان معناه لا يثاب لهم ويكونوا كسائر الحيوان عراة ابداء في كتب الهيئته ان حال اكثر النجوم كذلك  
 وحال كل من سكنوا بلادا الغربية خط الاستواء كذلك وذكر في كتب التفسير بعضهم قالوا ان حجابات الصين هنالك عن  
 هؤلاء القوم قليل بينك وبينهم سبعة ايام وليلة فبلغتهم فاذا احدث من نور في احد اذيرة ويلبس الاخرى فلما قرب طلوع الشمس  
 سمعت صوتا كهنية الصلصلة فغنى عما ثم افقت فلما اطلعت الشمس اذهى فوق الماء كهنية اذيرة فدخلوا في سربا لهم فلما ارتفع <sup>البناء</sup>  
 جعلوا بصطا دون السماء ويطرحون في الشمس فيضج كل في ذلك لاني كل منها اومع النجوم بقرينة الجمع في فلك واحد وكل واحد  
 منها ومنها في فلك على حدة يسبحون اي يحيدون قالوا لا راي لا يجوز ان يقول كل فلك يسبحون الا ويدخل في الكلام مع الشمس  
 التي النجوم يشبه معنى الجمع واكمل ثم قال الفلك في كلام العرب كل شيء دائر وجمع فلاك واختلف العقلا في قولهم فقال بعضهم <sup>الفلك</sup>



ليس بحجم وانما هو مدار هذه النجوم وهو قول الفلك وقال الاكثر ان بل هي اجسام تدور النجوم عليها وهذا قول طاهر الزاوي لم يخلطوا  
في كينونته فقال بعضهم الفلك سوح مكفوف تجري الشمس والنجوم في سوح مكفوف ماء مكفوف في مجمع تجري فيه الكواكب واخرج بان  
السياحة لا تكون الا في الماء قلنا لا نسلم فانه يقال للشمس والذئبيد في الجري سواح وقال جمهور الفلاسفة واصحاب الهيئة انها اجسام  
صلبة لا خفيفة ولا ثقيلة غير قابلة للحرق والانيام والنمو والذبول والحياة لا يسيل الى معرفة السموات الابالخير واختلفنا في حركتها  
الكواكب في الوجه المكنة فيها ثلثه فانه ان يكون الفلك ساكنا والكواكب تتحرك كحركة السمكة في الماء الاكد وان يكون الفلك  
متحركا والكواكب تتحرك فيه ايضا اما مخالفا بحركة او موافقا بحركة اما بحركة مساوية لحركة الفلك في السرعة والبطء او مخالفا  
واما ان يكون الفلك متحركا والكواكب ساكنة اما الرأي الاول فقال ان الفلاسفة انه باطل لانه بوجوب حركته الفلك وهو محال وهو  
واما الرأي الثاني فحركة الكواكب انما هي في حركتها الفلك فذلك انما هو بوجوب الحركه وان كان حركتها الى حركه الفلك ان  
كانت مخالفا لها في السرعة والبطء لزم الانحراف وانا استويان في الهيئة والسرعة والبطء فالحق ايضا انهم لان الكواكب تتحرك بحركتها  
فتبقى حركتها الذاتية ساكنة فيلزم الحق فلم يبق الا القسم الثالث وهو ان يكون الكواكب مغردة في الفلك واقفا فيه والفلك يتحرك  
فتتحرك الكواكب بسبب حركه الفلك واعلم ان هذا الكلام على امتناع الحق على الافلاك وهو باطل بالحق ان الاقسام الثلثة ممكنة  
وليس لها قادر على كل الممكنات والذي يدل عليه لفظ القرآن ان تكون الافلاك واقفة والكواكب تكون حائرة فيها كما تنجلي السمكة في  
الماء واجتنب ان ينسبنا على ان الكواكب اجسام ناطقة بقولهم سيجي فانما الجمع بالواو والنون لا يكون الا للعقل والبقول بقولهم والنوم والقيامة  
وانهم لسا جدين والجبابا عما جعدوا والصبر للعقل والوصف بفعلهم وهو اسباب اخر فان قلت لكل واحد من القرنين فلكا على  
كل من قبل جميعهم سيجي في فلك قلت هذا اقولهم كاسم لامير حلة وقد علمت ايضا اي كل واحد منهم ولما اختلف الليل والنهار في  
البيضا والى ويختص برتقايتها او انتفاصل احدهما وانديا والآخر في قولهم سيجي في فلك الليل والنهار بالبراقية بينهما  
او ينتقل احدهما وينبأ هذه الاخر او يتغير احوالها بالحر والبرد والظلمة والنور وما يعم ذلك ان في ذلك فيما تقدم ذكره بقوله لا  
الابصار بل لا تدرى على وجود الصانع القديم وكما قدرته واطا طر علم ونفاذ مشيئة وتزهة الحاجزة وما ينص الى اليقين  
يرجع الى بصيرة قوله تعالى الم نزل اليك اقول للعالم في ناول هذه الاية سالك الاول الم تنظر الى صنعة ربك كيف يسطروا نظم  
الى اظلم كيف يسطرون بك فغير نظم اشعارا بان المعقول من هذا الكلام لوضوح برهانه وهو لا يحدونه وتصر في على الوجه الذي  
باسباب ممكنة على ان ذلك فعلا الصانع الحكيم كالمشاهد الى كيف بالحس من من اول ينشئ ملك الى ان ربك كيف يظلم الظلم  
فيما بين طلوع الفجر والشمس وهو اطيح احوال فان الظلمة الخالصة تنقل الطبع وتساو النظر في شعاع الشمس تسخن الجو والبرق والبرق  
ولذلك وصف بل الجنة فقال وظل محدود لو نشاء جعله ساكنا اي ثابتا في السكون او غير متقلص من السكون بان يجعل الشمس مقبلة  
على وضع واحد ثم جعلنا الشمس على دليله فانه لا يظهر الحق حتى نطلع فيسقط حقها على بعض الاجرام اذ لا يوجد ولا يتقارن في الاسباب  
حركاتها ثم قبضناه اينما ازلناه بايقاع الشعاع موقعا فيضا يسيرا في قليلا قليلا اجساما ترفع الشمس لتنظم بذلك مصالح الكواكب



ويصعد بهما إلى أقصى منافع الخلق ثم في الموضعين لتفاضل الامور وتفاضل مبادي وقا تظهروها الثاني ان المعنى هذا الظاهر الثاني  
 بلا يزود حتى الارض تحتها فالقوت عليها ظاهرا لو شاء لجعلنا ثابته على تلك الحال ثم خلق الشمس عليه دليلا اي مسلطا عليه مستقبعا اي  
 كما تتبع الدليل المدلول او دليلا لطريق من يهديه في طريقها وتجوها ثم قبضناه البيا قبضا يسيرا شيئا فشيئا الى ان  
 ينتهي غايته نقضناه وقبضاه عند قيام الساعة بقبض اسبابها اجرام المظلمة والمظلم عليها وهذا ان الوجهان ذكرهما  
 البيا وي وغيره من المفسرين الثالث ان يكون المراد بالظلال الروح كما يطلق عالم الظلال على عالم الارواح لانها ثابتة للبدن  
 كما لظلالها وتكونها اجساما لطيفة وتخرجها ان قبل ولولها لجعلنا ساكنها بعد تعلقها بالاجساد والمراد بالشمس شمس عالم الروح  
 وهو الرب يعم ان دليلا للمكانات الى الوجود وسائر الكائنات وقبض عبادته عن قبض الروح شيئا فشيئا الى ان يموت الشخص فيقول  
 ثم جعلنا الشمس نوعا الثاني الرابع ان يرد بالظلال الانبياء والاصفياء عليهم السلام لكونهم تابعين لادبهم متخلقين باخلاقهم  
 وكونهم ظلالهم على عبادهم ولولها لجعلنا ساكنها اي لم يبعثهم الى الخلق ثم جعلنا الشمس الشمس الوجود عليه دليلا اي لهم دليلا هادي  
 لهم الى كمالهم وقبضهم من بهم الى عالم القدس الخامس ان يكون المراد بالظلال الاعيان الثابتة والحقائق كما كان في مضاف  
 الصوفية ومدى عبادته عن الفيض المقدس بغيرهم اي جعلنا المشبهات منيات والشمس عبادته عن الفيض المقدس وهو قاض الحجب  
 والفيض ليس بغيرهم شارة الى تجدد الامثال لاجل عدم كل شيء واجياده في كل آن وبراولوا قوله سبحانه بل هم في ليل من خلقنا جل  
 ايضا ويرى جعلنا الظلال على عالم المثال كما هو ذوق المناهين من الحكما وهذه احتمالات في هذه الاية التي هي من المتشابهات وما يعلم  
 تأويلها الا الله والراغبون في العلم وفسر على زهيرهم الظلال بما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهو الذي جعل الليل لئلا يبالا الظلم  
 رحمه الله تعالى سائر الامثيا بالظلال كالبيا الذي قيل على لابه واسر سحابة البنا الليل وغشا نابه لنكون فيه ونستريح  
 كذا الاعمال والنوم سبانا اي راحة لا بد انكم وقطعا الاعمالكم قالا لزجاج السباثان ينقطع عن الحركة والروح في بدنه وجعل  
 النهار نشور الانشور الروح باليقظة فيه ما حوز من نشور البعث وقيل لان الناس ينتشرون فيه لطلب عوالمهم ومعايشهم فالنشور  
 بعينه الفرق لا يتقانا الرزق عن ان عباس تبارك تفاعل من البركة معناه عطفت بركانه وكثر عن ابن عباس والبركة الكثرة والخير  
 وقيل معناه تقدس وجعل عالمه بركة من الصفات ولا يزال كذلك فلا يشرك فيها غيره واصغر من بركة الطير فكان قال ثبت  
 ودائم فيها لم يزل ولا يزال اعني جميعا عن المفسرين بركة من معناه قام بكل بركة وجاء بكل بركة الذي جعل في السما بروجها يريدنا ان  
 النجوم السبعة السيارة وهي الحمل والثور والجوز والسحابة والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو  
 والحوت وقيل هي النجوم الكبار وسبع بروجها طهرها وجعل فيها سراجا اي وخلق في السما شمسا ومن قبل سراجا ان الشمس  
 والكوكب معها وقيل من اى مضينا بالليل اذا لم يكن الشمس وهو الذي جعل الليل والنهار خلقا في مختلف كل واحد منها صا  
 فيما يحتاج ان يعمل فيه ففاته عمل الليل استدركه بالنهار وفاته عمل النهار استدركه بالليل وهو قوله لئن ارا دان يذكر وي  
 ذلك عن ابن عباس قال قبض صلوة الليل بالنهار وقيل معناه ان جعل كل واحد منها فخالفا لصاحبه فجعل احدهما اسود والاخر



لما اراد ان يذكر اي تفكر ويستدل بذلك على ان لها مدبراً ومصرفاً لا يشبهها ولا يشبهها فيوجز العبادة اليه او اراد شكراً اي اراد شكره  
عليه فيها وعما القول الاول فمعناه اراد اننا فله بعدا واد الفرض ان من يهديكم في ظلمات البر والبحر قال البصائر والنجوم وعلامات  
الارض والظلمات ظلمات الليالي والاضافة الى البر والبحر للابصار او مشبهتها في الطرق ليقال طريق ظلمات وعما للفق لا تشاركها  
فيها بالنوم والقرار والنها ومبطل اصله ليصور في غير من لغ فيه جعل الا بصار حلالا في حواله المحبول عليها بحيث لا يتفك عنها مدبراً  
اي ما تامل في السرد وهو المناقبة والميم في قوله كيم كما مضى اليوم القيمة باسكان التثنية تحت الارض او تحريكها حوالا في الغابر الى  
يا تيم بضياء كان حقه هلا في ذكر عين على زعمهم ان غيره الهزاف لا تسمعون سماع تدبر واستبصار ان جعل الله اسر عليكم النهار سر مدبراً  
في وسط السما وتحريكها على مدار فوق الافق بليل لتسكن في اسرار حزم متاعا على اشتغال ولعلهم لم يصف الضياء بما يقابل لان الضياء  
نعم في ذاته مقصود بنفسه وكذلك الليل وانما في الضياء اكثر مما يقابل وكذلك في البر فلا تسمعون وبالليل فلا تبصرون لان اشتغال  
العقل من السمع اكثر من اشتغال من البصر لتسكن في في الليل ولتتغلب من فضله اي بالنها وبانواع المحاسب لعلكم تشكرون اي ولكم  
تعرفوا نعمته اسر في ذلك فتشكروه عليها ولئن سألتم المسؤولين اهل مكة ليقولوا اسر لما تقر في العقول من وجود انفسا الممكنات  
الى واحد واجب الوجود ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاكم من فضله منامكم في الزمانين لاسرار احض القوي النفاية وفي  
القوي الطبيعية وطلب معاشكم فيها او منامكم بالليل وابتغاكم بالنها ولفظ وضم بين الزمانين والفعلين معاً طيفاً اشعاراً بان كلا  
من الزمانين وانما خفف احداهما في صالح الاخر عند الحاجة وبذلك سائر الايات الواردة في كل بحر عاى كل من النيران بحري في تلك الوجد  
سمى الى الشئ معلوم التمثيل الى اخر السنن والقرآن الى اخر الشهور وقيل الى يوم القيمة وقال في قوله لاجل سمي مدة وامر ومنتهاه او يوم القيمة  
منه النهار نزيله ونكتفه عن مكانه مستعار من سطح الجبل فاذا هم ظلموا تاي اظلمت في الظلال لا تورد في الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله  
صلى الله عليه واله وظهرت الظلمة فلم يبصرها فضل اهل بيته وهو بطون الانبياء والشمس تجري على سطحها اي لحد معين ينتهي اليه دورها فتشبه  
بمسيرة المسافر اذا قطع مسيراً ولكن بعد النفاذ في حركتها في توجدها بطناً بل ورد في الروايات انها هناك ركوداً او استقرائها على سطح  
مخصوص والمشي مقدم لكل يوم من المشرق والمغرب فانها في دورها ثمانية وستين شرقاً وغرباً يطلع كل يوم من مطلع ويغرب  
في مغرب ثم لا تعود اليها الى العام القابل او لمقطع جريها عند خراب العالم وقال الطبرسي في روى عن الصادق والباقر والصادق  
عليهم السلام وابن عباس وابن سمعون وعكرمة وعطاء الاستغفار بنصيب ذلك الحري عما هذا التقدير المتضمن للحكم الذي شكل الفطن  
احصائها تقدير الغزير القالب بقدرته على كل مقدور العلم المحيط علمه بكل معلوم والقر قد رآه منار لاي قدرنا مسير منار  
او سيم في منار وسمى ثمانية وعشرون النقطين والبطون والشراب والديوان والحقعة والحقعة والذراع والشرية والطرف والجبنة  
والزبرة والصفر والعقار والسمان والعقار الزمان والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الناح وسعد بلع  
سعد السعد وسعد الاجنية ووزع الدلو المقدم ووزع الدلو المؤخر والرشا وهو بطون الحوت ينزل كل ليلة في واحدة منها فاذا كان  
في اخر منار له وهو الذي يكون فيه قبل الاجتماع دف واستقوى حتى عاد كالرجوع القديم اي كالتماثل العرج القديم والقنوق والريضاء



انه يصير كذلك سنة اشهر وسباني خرب يدقق في باب السين والشين فيبقى لها اي يجمع ويصلح لها ان تدرك القمر في سريره فان  
 ذلك يخل بتكون النبات وتعيش الحيوان او ثماره ومنافعها ومكانه بالنزول الى محله وسلطانه فيطير في فوه ولا الليل سابق النهار بان  
 يستقر فيقترن ولكن بما قبله من الابدان بها آياتها وهما البزاق والسبق سبق القمر الى سلطان الشمس فيكون عكسا للاول وقد مر عن الرضا ع  
 العياشي ان الماردين النهار خلق قبل الليل وسباني ما شعر بذلك ايضا وكل اي كلمهم والتونين عوضا المضاف اليه والضيق للشمس والافاق  
 اختلاف الاحوال بوجوب مقدار ما في الدقائق واللكواكب فان ذكرها شعورها وقدر معنى السباحة ورب المشارق قال ايضا ويحيى  
 مشارق الكواكب ومشارق الشمس في السنة وهي ثمانون وستون تشرق كل يوم في احد ويجعلها مختلفا لمخارج ولذا انك في ذكرها في  
 الشروق على القدرة والبلغ في النعمة وما قيل انها ثمانون انما تصح لو لم تختلف اوقات الانتقال ليكن الليل على النهار ويكثر  
 النهار على الليل اي يعني كل واحد منهما الامر كما نرى في الباس بالابواب ونفسه برب كما يغيب المظفوف بالفاقة او يجعله كما لا يعلم كرو  
 متتابعات كوار العامرة الا هو الغرض القادر على كل ممكن الغالب على كل شيء الفاعل حيث لم يعاجل بالعقوبة وسباني في هذه الصلح  
 من الرحمن وعموم المنفعة لتسكنوا فيه اي لتشرقوا فيه بان خلقها باردا مظلما بنودي الى ضعف المحركات وهذا الحواسر والنهار متصل  
 ببصره اوبه واسناد الابصار الى مجازا ومبا لغز ولذلك عدل برب عن التعليل الى الحال لا تسجد والشمس والقمر قال الطبرسي في وان كان  
 فيها منافع كثيرة لانها ليس باليقين والسجد والامر الذي خلقته في الضمير لان غير ما يعقل يجمع على ان في معنى الايات ان  
 كنتم اياه تعبدون اي ان كنتم تقصدون بعبادته كما ترون فاعبدوا لردون غير الشمس والقمر بحسبان اي بحسبان بحسب ما  
 لا يعدوا لها وما يدلان على عدا الشهور والسنين والاقوات عن انفسها من غير فاضح بربان وخبر لكان الكلام عليه ويحقق معنا  
 انها بربان على وتيرة واحدة وحساب بين منقضى على الدوام لا ينع في تفاوت فالشمس تقطع بروج الفلك في ثمانين وخمسة وستين يوما  
 وثاني والقمر في ثمانين وعشرين يوما فيجربان ابداء هذا الوجه وانما حصصها بالذكر كما فيها من المنافع لكثرة الناس من النور والضياء  
 موفرة لليل والنهار ونفخ النار الى غير ذلك فذكرها لبيان النعمة بها على الخلق بربان الشمس والقمر في الشمال واليمين  
 ومغربها وقيل مشرق الشمس والقمر ومغربها وجعل القمر في نور لا في ظلمة وجوه احداهما ان المعنى وجعل القمر في نور في السموات والارض  
 عن ابن عباس قال يعني ظهور ما يليق بالسموات وبضئ وجهر لا هذا الارض وكذلك الشمس وثانيها ان معنى فيمن معني وجعل القمر  
 معني اي مع خلق السموات نور لا هذا الارض وثالثها ان معنى فيمن في جهنم وان كان في واحدة منها كما تقولان في هذه الدورات لربان  
 كانت في واحدة منها لان ما كان في احد لهن كان فيهن وكما تقولان في عظيم وانما اتيت بعصم وجعل الشمس سراجا اي مصباحا يعني  
 لاهل الارض في سراج العالم كما ان المصباح سراج الانسان وقالة في قوله تعالى كلا اي حقا وقيل معناه ليس الامر على ما يتوهنون والقمر  
 اقسام بالشمس من الالامات العجيبة في طلوعه وغروبه ومسيره وزايدته ونقصانه والليل اذا ادبر قولنا فاع وخرقة وحفص ويعقوب  
 خلف اذ يغرب الف ادبر بالالف والبقا فاذ بالالف دبر بغير الالف فعلى الاول اقسام بالليل اذ اولي وذهب عنه فاده وقيل بداد اذ  
 بعد غيره وادبر اذ اول مدبر فعلى هذا يكون المعنى في اذ ادبر اذ انا الليل في اثم النهار واذ ادبر اذ اول الليل فجا الصبح عقيب



وعلى القول الاول فلما لقننا معناه اول ما نقض الصبح اذا سفل الى ارضه وبقيل معناه اذا اكشف الظلام واما الاختصاص فالقسم  
التقدير في هذه الاقسام وفي هذه الامثلة ان الذين لا يكون الا بالامر ثم انها اي السفل التي هي النار لا حوى الكبرياء لا حوى العظام  
والكبر جمع الكبري وجعلنا نومكم سبانا احرز وعز اجسادكم وقطع الاعمالكم ونصرفكم وليس مونا على الحقيقة ولا فخر جاعل الحق والادراك  
وجعلنا الليل لباسا اي غطا وستره يستر كل شئ بظلمته وسواده وجعلنا النهار معاشا اي مطلب معاش وسبقاه او وقت معاش  
لتصرفوا في معاشكم وبيننا فنومكم مبعأ اي مبع سموات شدا لا تحرك احلكننا صنعها او تقنا بنا لها وجعلنا سراجا وهاجا يعني الشمس جعلها  
سجانه سراجا للعالم مثلا لنا بالنور ليستضيئون به قال تعالى جعل في نور وحر والوهج يجمع النور والحر اذا الشمس كورت اي ذهب  
ضوها ونورها فاطلمت واضمحلت عن ابن عباس وغيره وقيل القيت ورجمها وقيل جمع ضوها ولفظ كما تلف العالم واذ النجوم انكسرت  
اي تساقطت ونثارت بقا لا تكدر الطائر الطهي واذ انقضت وقيل تغيرت والاولى له لقوله واذ الكواكب تنفث والليل اذا  
اي ادير بظلامه عن علمه وقيل قبل بظلامه وقيل لا ظلم والصبح اذا سفل اي اذا اسفل واما والمعنى امتد صوته حتى يصلحها والفرقان سجان  
بفجر النهار والفجر الصبح كل يوم وقيل فجر ذي الحجة وقيل فجر اول الحزمو وقيل فجر يوم النحر وقيل اذا بالفجر النهار واما عشر العشر  
وردي الحجة وقيل العشر الاواخر من رمضان وقيل عشر موسى للثلاثين ليلة التي اتمها امرها والليل اذا سفل اي ادير بظلامه بالليل اذا  
مضى بظلامه وقيل انما اضاف السير ليراد بالليل يسير عشر الشمس الفلك وانما لها فخر اخى الى اقصى وقيل اذا سير اذا اجا واقتل انما  
ويريد كل ليلة وقيل انها ليلة المزدلفة وقيل سيرى الحاج من عرفته اليها ويعيد منها الى منى واصل سيره حذفت لبا اكتفا بالكسر تخفيفا  
ولرعاية الفواصل والشمس وضحاها اقم سجانه بالشمس لكثرة الاشغال بها وضحاها وهو استداد ضوها وانما ساطر وقيل هو النهار كل  
وقيل حرها والقمر اذا تلبها اي تبعها فاخذ من ضوها وصار خلفها قالوا وذلك في النصف الاول من الشهر اذا غابت الشمس تلاها القمر  
في الاضاء خلفها في النور وقيل تلاها ليلة الهلال وهي اول ليلة من الشهر وقيل في الخامس عشر وقيل في الشهر كله فهو في النصف الاول تلو  
وتكون اما سر وهو راءها وفي النصف الاخير تلو غروبها بالطلوع والنهار اذا اجليها اي جلى الظلمة وكشفها او ابرز الشمس وظهرها  
والليل اذا يغشيها اي يغشى الشمس حتى تغيب في ظلم الافاق ويلبسها سواد ما قول وقد مرنا ويلبس في الاخبار بان الشمس سواد ما سر  
عليه والبر او صلا سر للناس دينهم والقمر امير المؤمنين ع تلا رسول الله صلى الله عليه واله وتغشاها بالعلم تغشا والليل اعز الجوار الذين  
استبدلوا بالامر واذ الرسول صلى الله عليه واله وحلبوا محلبا كما ذا الرسول اول بر منهم تغشوا دينهم بالظلم والجور والهمام  
من ذرير فاطمة زيا عن دينهم في تخليق المن سار وقدم شرهما وبيانها والضحى قال الطبرسي قما قسم سجانه بضو لها وكلمة قولهم  
فلان للشمس اذا اظهرها ويد عليه قول في مقابلته والليل اذا سجد اي سكن واستقر ظلامه وقيل المراد بالضحى اول ساعة من النهار وقيل  
صدر النهار في الجوار البر والشتاء والصيف وقيل معناه ورب الضحى ورب الليل سجد وقيل اذا اعطى بالظلمة كل شئ وقيل اذا اقبل ظلام  
بر رب الفلق اي بر رب الصبح وخالفه ومدره ومطلع متى شأ على ما يرى من الصلاح فيشره ما خلق من الجن والانس وسائر الحيوان  
وانما سجد الصبح فلقا لانغلاق عموده بالضياع والظلام وقيل الفلق الموالي يد وقيل جنب جهنم ومن شر غاسقا اذا وقب اي وغشى الليل



إذا دخل بظلامه فالمد من شئ ما يحدث في الليل من الشئ المكروه وإنما خص لأن العناق يقع من على العنابر بالليل وكما الهوام والسباع  
 فيراكثر الكافي عن إبراهيم وعنه أصحابه سهل بن زياد جميعاً عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح الكوفي عن الأصمعي عن ابنه قال قال  
 أمير المؤمنين ع إن الشمس ثلثمائة وستين برجاً كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتزل كل يوم على برج منها فإذا غابت انتهت إلى حد  
 بطنان العرش فلم تزل ساجدة إلى العدم ثم ترد إلى موضع مطلعها ومعهما ملكان يهتفان معها وإن وجهها لاهل السما لا حرقاً لأن  
 ومن عليها من شدة حرها ومعنى عرجها ما قال سبحانه وتعالى إلى نيرانه سجود في السموات والأرض والشمس والقمر والنجوم والحيوان  
 والنبات والدواب وكثير من الناس **توضيح** ثلثمائة وستين برجاً لعل المراد بالبرج الدرجات التي تنقل إليها بحركتها الخاصة والمدار  
 التي ينتقل إلى واحد منها كل يوم فيكون هذا العدد مبنياً عما هو الشائع بين الناس من تقدير ثلثمائة وستين برجاً وإن لم تكن مطابقة  
 لجزيرة الشمس والقمر مثل جزيرة من جزائر العرب أي نسبتها إلى الفلك نسبة جزيرة من الجزائر إلى الأرض والغرض التبيين في أصل العظمة لا  
 المقدار والمقصود بيان عز مكانها وإن كانت بطيئة بالنسبة إلى الحركة اليومية قال الفريزيابي جزيرة العرب أحاطة بحر الهند وبحر  
 ثم دخلت في العرش وما بين عدن إلى طراد الشام طولاً ومن حدة إلى ريف العراق عرضاً فإذا غابت أي بالحرارة التي ينزل إلى حد بطنان  
 العرش أي وسطه لعل المراد وصولها إلى دابة نصف النهار تحت الأرض فافها بجفائها وأساط العرش بالنسبة إلى أكثر المعمورة إذ ورد  
 في الأخبار أن العرش محاذ للكعبة فلم تزل ساجدة أي مطيعة خاضعة متقادة جارية بأمره قلما حتى ترد إلى مطلعها والمراد بظلمتها ما قد  
 أن تطلع من في هذا اليوم أو ما طلعت فيه في السنة السابقة في مثل ذلك قوله ومعنى عرجها ما يحمل أن يكون من تنزه الجنة لبيان عزه ليس المراد  
 بالسجود ما هو المصطلح لعل الأظهر كلام الكليني أو غيره من الرواة وسنأتي تفسيراً لآية في محله لنوصي الجبال للصدوق عن محمد بن موسى بن  
 المتوكل عن محمد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمار عن النعمان بن النوفلي عن السكوني عن أبي بصير عن علي بن عمار عن حماد بن عمار عن أبي  
 الغضائري قال كنت أخطأ بدار بني ربيعة فماتت جميعاً فماتت لنا منظر إلى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله إن غيب قال في الثامنة  
 ترفع من سماء إلى سماء حتى ترفع إلى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخرج ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول  
 يا رب من أين تأمرني أنا أطلع من مغرباً من مطلع في ذلك قوله عز وجل والشمس تجري مسرعة في سماءها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك  
 صنع الرب العزيز في ملكه بخلافه قال فياتها جبرئيل بحلة صوف نور العرش على مقادير ساعات النهار فيطوى في الصفيح وفي قصه في الثنا  
 أو ما بين ذلك في الخليفة والرابع قال فلبس تلك الحلة كما لبس أحدكم ثياباً ثم سفلت بها في جوف السما حتى تطلع من مطلعها قال النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم في بها قد حبست مقدار ثلث ليلاً ثم لا تكسر صفاً وتؤمر أن تطلع من موضعها فذلك قوله عز وجل إذا الشمس كورت  
 وإذا النجوم انكدرت والقمر كند ذلك من مطلعها ومجراه في أفق السما ومويرة وارتفاعه إلى السماء السابعة وسجود تحت العرش وجبرئيل  
 يأتيه بالحلة من نور الكوس في ذلك قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال أبو ذر رة ثم اعترفت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم فضلتنا المغرب **بيان** قد عجل أكثر ما ورد في الخبر على الاستعارة التيمينية والمجاز الشائع في كلام العرب أسرارهم حقائق الأمور  
 تفسير عيسى بن إبراهيم عن أبي بصير عن عبد الله بن يسار عن عوف بن زرارة عن الحكم بن المستنير عن علي بن الحسين ع قال قال الله في القرآن التي قد



للناس مما يخافون اير البحر الذي خلفه اسرى السما والارض وان اسر قدر في بحر جاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب ثم قدر ذلك كله على الفلك  
 ثم وكل بالفلك ملكا مع سبعين الف ملك يدبرون فاذا دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب مع قدر ذلك في منازلها التي قدرها اسرها  
 ليوصها وليلها واذا كثرت ذنوب العباد واراد اسر ان يستعبد بهم بانزله اياها من الملك الموكل بالفلك ان يزيد الفلك الذي عليه جاري  
 الشمس والقمر والنجوم والكواكب فياثر الملك او تلك السبعين الف الملك ان يزيدوا الفلك عن جاريه قال فيكون في قصير الشمس في ذلك البحر  
 الذي يجري على الفلك فيه فيطير في جوفها ويغير لونها فاذا اراد اسر ان يعظم الاير طغت الشمس في البحر على ما يجب اسر ان يخوف خلقه بالآية فذلك  
 شدة انكاف الشمس وكذلك يفعل بالشمس فاذا اراد اسر ان يخرجها ويردها الى مجراها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجراها  
 فيرد الملك الفلك الى مجراه فيخرج من الماء وهي كدرة والقمر مثل ذلك ثم قال على بن الحسين انه لا يرفع لها ولا يرهبها لان كان شقيقتا فان  
 ذلك فزعوا الى اسر وراحبوا قال قال امير المؤمنين الارض مسيرة حسنة عام الحارب منها سيفاربعاء عام والعمان منها مسيرة مائة  
 عام والشمس مسيرة في سبعة فرسخا والقمر ربعون فرسخا في اربعين فرسخا بطونهما قضيتان لاهل السما وظهرها لاهل الارض  
 والكواكب كما عظم اجلها على الارض وخلقنا الشمس قبل القمر وقال سلام بن المستنير قلت لابي جعفر لم صار في الشمس حر والارض بار قال لان  
 خلقنا الشمس نورا للارض وخلقنا القمر ماء طينيا وهذا طين في هذا حتى اذا صار من سبعة اطباق البها ليلسا واما في هذا لك صا  
 القمر ابرد من الشمس لكافي على ابن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي محبوب عن عبد الله بن مينا عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن مستورد عن علي بن الحسين  
 مثل الى قوله فاذا كان كذلك فافزعوا الى اسر ورجل ثم ارجعوا الى الفلك الفقيه عن عيسى بن سلام **توضيح** ان في الايات كثيرا في الفقيه وبعض  
 نسخ التفسير في بعضها الاوقات والاول صوب وفي الكافي من الاقوال ان اسبابها قدر في ارض البحر على غير محاذها لاهل الارض  
 يمكن ان يجري الكواكب في غير عند الحاجر وفي الكتابين فيها فالمراد ايضا البحر باويل الابر ويكنى رجا صر الى الايات والى السما وقد في ذلك  
 الجبان كله على الفلك اي الفلك الاعظم وفلك الكواكب الاول اظهر وفي الفقيه هكذا واما الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك الى  
 مجراه فيرد الفلك ويرجع الشمس الى مجراها فلا يخرج وفي الفقيه ما لا يرفع ولا يرهب لان كان قوله ان يستعبد بهم <sup>يطلب</sup>  
 عتابهم ورجوعهم ويحلمهم على ما يوجب ايضا وفي القاموس العتب الموحدة والعصب العتب ايضا واستعبر اعطاه العتب <sup>يطلب</sup>  
 وطلب ليل العتبى صمدان يستعبدوا خاتم المشغعين اي ان يستعبدوا بهم لم يعلم اي لم يردم الى الدنيا قوله فيطير في جوفها اي  
 بعض صقها قوله طغت الشمس اي كلما او اكثرها بحسب ما يراه في تاييدهم المصلحة قوله وهي كدرة اي بعد ما كانت كدرة او في  
 فيها كدرة قليلة بعد الخروج ايضا في زمان قليل قوله ان كان شقيقتا لانهم يؤمنون بهذا واما اكثر الخلق الذين يسندونها  
 الى حكاية الافلاك فلا يرهبون لها **تفصيل كلام لرفع او هدم** اعلم ان الفلا سفرة ذهب الى ان جرم القمر مظلم كثيف صلب  
 يقبل الشمس الضو الكثرة وينعكس عن الصفا لانه فيكون ابد المضي من جرم الكوي اكثر من النصف بتليل لكون جرمه اصغر من جرم الشمس  
 قد ثبت في الاصول انه اذا قبل الضوء صغر من كدرة اعظم منها كان المضي من الصغر اعظم نصفها وتفضل بين المضي والمظلم <sup>يرة</sup>  
 قريب من العظيمة تسمى ايرة النور وتفضل بين ما يصل اليه نور البصر من جرم القمر بين ما يصل ديرة تسمى ديرة الرؤيا وهي ايضا



قرينة على العظمة لما ثبت في ٢ من مظاهر اقليدس ان ما يرى من الكوة يكون اصغر نصفها وهاتان الدائرتان يمكن ان تقاطعا وقد تفارقا اما متوازي  
 او متقاطعتين اي لا اذا كانا قد توخذا ن عظمتين اذا تفاوت في الحيزين كل منها وبين العظمة ويجعل ما يقارب القطب في تقاطعا  
 فاذا اجتمعت الشمس والقمر صار وجه المضي اليها والمظلم النابض في الدائرتان وهو المحاق فاذا اجتمع عنها بسير انقطاع الدائرتان وهو  
 المحاق فاذا ابعدها بسير انقطاع الدائرتان على حوار ومنفرد فاذا ابعدها عنها بسير انقطاع الدائرتان وهو المحاق فاذا اجتمع عنها بسير انقطاع الدائرتان وهو  
 الدائرتان في جهز الحاربتين اللتين الى صوب الشمس وهو الهلال ولا تزال هذه القطر تزايد بتزايد البعد عن الشمس والحاربتين تعاظم والمنفرد  
 تتعاظم حتى يصير التقاطع بين الدائرتين على قوائم ويحصل التربع في عرض الوجه المضي بصفه لا يزال يزداد الى ان ياتي من المضي ويتعاظم انفراج  
 الدائرتين الاولى الى وقت الاستقبال فطابق الدائرتان مرة ثانية ويصير الوجه المضي النابض الى الشمس معا وهو البدر ثم يقع التفرق  
 فيعود تقاطع الدائرتين على المخلفات ولا ثم عاقلهم ثانيا وحصل التربع الثاني ثم ثل الحال الى التقاطع فيعود المحاق وهكذا الى ما  
 شاء الله سبحانه والكسوف عندهم حاله تعرض للشمس عدم الاستئناس والامارة بالنسبة الى الابصار حين ما يكون من شأنها ذلك بسبب توسط  
 القمر بينها وبين الابصار وذلك اذا وقع القمر على الخط الخارج من البصر الى الشمس ويسمى ذلك بالاجتماع المرئي ويكون لا محالة على احدى العقدتين  
 الاولى والثانية او يقر بها بحيث لا يكون للعرض من في بقدر مجموع نصف قطره وقطر الشمس فلا محالة يحول بين الشمس وبين البصر ويحجب نصف المظلم  
 نورها من الناظرين بالكل وهو الكسوف الكلي او البعض فالجزئي ويكون حالة تعرض للشمس في ذاتها بل بالنسبة الى الابصار وجاز ان يتغير الكسوف  
 بالنسبة الى قوم دون قوم كما اذا استرنا السراج بيدك بحيث يراه القوم وانت لا تراه وان يكون كليا لقوم جزئيا لآخرين وجزئيا للكل لكن على التقا  
 واما اذا كان عرض القمر المرئي بقدر نصف مجموع القطرين فيما بين جرم القمر وعرض شعاع الشمس فلا يكون كسوف واما حروف القمر فيكون عندهم  
 عند استقبال الشمس اذا كان على احدى العقدتين او يقر بها بحيث يكون عرضها اقل من مجموع نصف قطره وقطر عرض ظل الارض انجذب بالارض  
 عن نور الشمس فيمر ان كان فوق الارض على ظلال اصل كلاً او بعضا وذلك هو الحسوف الكلي والجزئي واما اذا كان عرضها من منطقة البروج  
 القطرين فلا ينحرف اذ عرفت هذا فالكلام في هذا الخبر عا وجوه الاول ان يقال ان هذه مقدمات حدسية ظنية وان يمكن ان تكون هذه <sup>خلال</sup> الا  
 بهذه اخرج كما قال ابن ميثم في اختلاف تشكيلات القمر انه يجوز ان يكون ذلك لان الفكرة مضنية نصفها دون نصف وانها تدور على مركز  
 نفسها بحركة مساوية لحركة فلكها فاذا كان نصف المضي النابض والمظلم لمحاق وفيما بينها يختلف قدرها تارة والمضي والبصا يمكن  
 ان يكون الفاعل المختار يحدث في نورها بحسب البادئة في بعض الاحيان ولا يحدث في بعضها فالحكم بطلان الخبر او تاويله غير مستقيم  
 الثاني انه يمكن ان يكون عند حدوث تلك الاسباب يقع المرو على الجحرا ايضا ويكون له ايضا مدخل في ذلك واستماع الحرق والاشراق  
 على الافلاك وعدم حيز حركة المستقيمة فيها واستماع اختلاف حركاتها وامثال ذلك لم يثبتها الا بشبهات واهية وخلافات <sup>سنة</sup> ف  
 لا ينبغي وهننا على من تامل بالاضاف فيها مع ان القول لها يوجب نفى كثير من رايه الدين من المعراج ونزول الملائكة وعرفهم  
 وحرق السموات وانتشار الكواكب انكسافها في القيمة الى غير ذلك مما صرح به في القرآن المجيد والاخبار المتواترة التي لا شك في  
 الصدوق في الفقيه حيث قال ان الذي يخبر به الجمهور فيستقن على ما يذكره من ليس هذا الكسوف في شيء وانما يجب الفرع <sup>المساعد</sup> فيلزم



والصلوة لانه تشرى ايات الساعة ويؤيد ما روى من وقوع الكسوف والخسوف يوم عاشوراء وليست ورواه الشيخ المفيد في كتابه  
بالمسند الى الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن ثعلبة بن ابي ذر قال قال ابو جعفر آيات تكونان قبل القيام كسوف الشمس في النصف  
من شهر رمضان والقمر في اخره قال قلت يا ابن رسول الله تنكس الشمس في نصف الشهر والقمر في اخره فقال ابو جعفر انا اعلم بما قلنا منها آيات  
لم تكونا منذ هبط آدم ورواه في الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن الحنفيل عن ابي  
قال كنت جالسا عند ابي جعفر فقال آيات تكونان قبل قيام القيام لم تكونا منذ هبط آدم صلى الله عليه وآله الى الارض تنكس الشمس في النصف  
من شهر رمضان والقمر في اخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكس الشمس في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر انا اعلم بما تنق  
ولكنها آيات لم تكونا منذ هبط آدم ولا اخبار في ذلك كثيرة او رويها في سائر المجلدات لا يتما في الثالث عشر الرابع ما اول بعض  
المتكلمين وهو ان المراد بالجزء الكسوف ظل القمر على الاستقارة ووجدت في بعض الكتب مناظرة لطيفة وقعت بين رجل من المؤمنين  
للاسلام يذكر هذا التاويل للجزء من رجل من بلاء هذه الهند قال الحق مع ذلك التاويل من لا يخلو ان يكون مراد صاحب شريعتك ما  
ذكرت ان لا بان لم يكن مراده فالويل لك حينا جرت على امره عليه وحلت كلامه على ما لم يرد واقرت عليه وان كان مراده ذلك فله عرض  
في التعبير بهذه العبارة ومطرح في عدم التصريح بالمراد لتصور افهام عامر الخلق الحقايق فالويل لك ايضا حيث نقصت غرضه وابطلت بطله  
وهكثرت شرم واقول هذا كلام سنيق وان كان قابلا على ما نقل من الكافرين لان عقول العباد قاصرة عن فهم الاسباب والمسببات وكيف يزداد  
والعقوبات فاذا سمعوا النجم يخبر بوقوع الكسوف والخسوف في الساعة الغلانية يعقب حركات الافلاك لا يتخافون عند ذلك لا يعرفون الى  
ربهم ولا يرتدعون برغم نصيحتهم ولا يبدون زنا انما غضب الله تعالى ولا يعلمون انه يمكن ان يكون الصانع القديم والقادر الحكيم لا خلق العالم  
وقدر الحركات وسبب الاسباب المسببات وعلم بعلم الكمال احوالهم وافعالهم في كل عصر وزمان وكل دهر واوان وعلم ما يستحقون من الجزاء  
والاستغفار قدر حركات الافلاك على وجه يطابق الخسوف والكسوف وفرضها من الآيات بقدر ما يستحقون بحسب احوالهم من الانذار والعقوبات  
وهذا باب دقيق يعجز عن افهام اكثر الخلق والجملة الحديث وان كان جزاء واحد غير في السند لكن لا يحسن اجراء عماره وينبغي التسليم  
لر في الجملة وان صعب على العقل فهمه فانه سبيل ارباب التسليم انما يتبين على الصراط المستقيم في العلم والارض سيرة حسنة عام لعل المراد انه  
اذا اراد انسان ان يبدو جميع الارض ويطلع على جميع بقاع الظاهرة والباطنة لا يكون الا في حسنة منزهة وكذا المعبر وغير المعبر  
اذ لو كان المراد السير على عظمه محيطه بالارض يكون ذلك في قليل من السنين ان كانت مساحتهم المذكورة في كتبهم حق لا وهم قالوا حاشا  
محيط دائرة عظمه تعرض على الارض ثمانية الاف فرسخ فيكون قطره في ثلث مئتين تقريبا وكذا الشمس مئتان فرسخا لعل بالفراخ السماوية  
المراد ان نسبتها الى فلكتها كنسبة تلك الفراخ الى الارض وكذا القمر والمراد به العدد الكثير غير هكذا تقريبا الى فهم السائل وكذا المراد  
بكون الكوكب كاعظم اجلان نسبتها الى السما كنسبة اعظم جبل الى الارض كل ذلك بناء على صحة ما ذكره اصحابنا الهنود وغيرهم  
فانهم عولوا في ذلك على مساحات وارضاد تصدى جماعة من الكفرة لتحقيقها وضبطها وخلق الشمس قبل القمر يد على حدوثها واسر تعلم حقايق  
مخلوقة وضع فيهم تلك فرجج الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن الحنفيل عن ابي جعفر



جعلت فذلك لا يثنى صارت الشمس شدة حرارة من الغمر فقال ان امر خلق الشمس نور النار وصفوا الماء طبقات وهذا وطبقا وهذا حتى اذا  
 كانت سبع طبقات البها لبا من نار فتصارت اشدة حرارة من الغمر فقلت جعلت فذلك الغمر قال ان الله نعم ذكره خلق الغمر من نور  
 النار وصفوا الماء طبقات وهذا وطبقا وهذا حتى اذا كانت سبع طبقات البها لبا من نار ثم صار الغمر ابرد من الشمس العلل  
 الحاصل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى الطمار عن محمد بن احمد الاشوي عن عيسى بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن حبان عن ابي الوفاء  
 عن محمد بن مسلم **مثل توضيح** قولي حتى اذا كانت سبع طبقات يحتمل ان يكون المعنى ان الطبقة السابعة فيها من نار فيكون حارة بها بحيث يكون  
 طبقات النار اكثر بواحدة وكون الطبقة العليا من النار ويحتمل ان يكون لبا من نار طبقة ثامنة فتكون الحرارة للجنة الثانية فقط  
 وكذا في الغمر يحتمل الوجهين ثم ان يحتمل ان يكون خلفها من النار والماء الحقيقيين وصفوها والطبقات وان يكون المراد جوه لطيفين  
 مشاهير لهما في الكيفية ولم يثبت امتناع كون العنبر في الفلك كما يبرها وقد لا نرى عمارا وقوع في مواضع شتى الاحتجاج روي القاب  
 معوية عن ابي عبد الله انه قال لما خلق الله من وجلا الغمر كنه عليه السلام الا ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو السواد الذي ترونه  
 الحاصل عن علي بن محمد بن موسى عن علي بن الحسن الطنجاني عن سعد بن كزيب عن ابي بصير عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن محمد بن عبد الله عن  
 ابي جعفر عن عبد الله بن محمد بن قلا قال رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي توفي فيه اراد عموما حتى قال فارسلوا الى علي بن محمد بن قلا وجها  
 الى الحائط وروى عليه ما ثوبا فاسترا به والناس محتشون ومراء الباب فخرج علي بن محمد بن قلا الى الناس اسرا اليك بنو اسرنا قال نعم  
 الى الف باب في كل باب الف باب وقال وعيشه قال نعم وعقله قال نعم السواد الذي في الغمر قال ان امره وجلا قال وجعلنا الليل والنهار  
 ايتين فحونا ايترا الليل وجعلنا ايترا النهار مبصرة قال له الرجل عقلت يا علي **باب** فويل اي النبي وعلى صلوات الله عليه وبقا الا حشر  
 النور على فلان اي جعلوه وسظم وبقا وعاء اي حفظوا الظاهر ان السواد كان غمر الكلفة في الغمر فاجابهم بانراغا جعل فيه ذلك  
 ليقل نوره ويحصل الفرق بينه وبين الشمس فيما في الليل من النار كما يدل عليه خبر ابن ملام فالحق في ان نوره يقلل نور الغمر باحداث الكلفة فيه  
 واعلم انهم اختلفوا في سبب الكلف فقل خيال لا يحق له واورد عليه بان يستحيل عادة توافق جميع الناس في خيال واحد لا يحق له وقيل  
 هو شيء ما ينطبع في السفلات من الجبال والبحار وغيرها وزيف بان لو كان كذلك لكان مختلف باختلاف الغمر في قربه وبعده واختلاف  
 عما ينطبع فيه وقيل هو السواد الكائن في الوجه الآخر واورد عليه بان لو كان كذلك لم يمتزجا وقيل هو سخن النار للغمر واجيب بان غمرها  
 للنار لا مركوز في تدويره في سخن حامل فيلته وبين النار بعد بعيد ولو فرض ان في حضيض التدوير كونه في حضيض الحامل لم  
 يتصور هناك مما سئل لا ينقطع واحدة وايضا فهو غير قابل للسخن عند ستم كلف ينسخ لها وقيل هو خير منه لا يقبل النور كما يراجه  
 القابلز وورد عليه انه مخالف لما ذهبوا من بساطة الفلكيات فيبطل جميع قواعدهم المبينة على بساطتها وقيل هو وجلا الغمر فانه مصور بصورة  
 انسان فله عيان وحاجبان وانف وفم واجيب بان لا فائدة في جعل هذه الاجزاء فيه وقيل هو اجسام سماوية مختلفة معروفة تدوير  
 غير قابلة للاندازة حافظ لوضعها معدا غما وهذا اقرب الوجه عندهم وكل ذلك قول بغير علم ولا تعلم من ذلك الا ان سجا من خلقه  
 كذلك والبحث عن سبب لطايل تحشر وسند ذكر وجوها آخر بعد ذلك انشا الله العيون في خبر يزيد بن سلام انه سأل النبي صلى الله عليه واله ما بال



[illegible]



تعالى والقائلون بجوده الامثال عليهم السلام بامثاله هذا الخبر لكن على ما حققنا اولاً في بابها عامدهم وانما اوقات الليل وبعض الاسرار  
فهم عوام من الاخبار وقد تم تحقيق خلق النهار قبل الليل في الباب الاول التوحيد عن الحسين بن احمد بن ابراهيم عن علي بن محمد بن عبد الجبار عن  
عنه عامه بن محمد بن عبد الله قال الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكوكبي وجزء من سبعين جزءاً من نور العرش والعرش جزء من سبعين  
جزءاً من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور السق الجبر قصص الراوي بالاسناد الى الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد  
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قال ان موسى قال يا رب اني اعلم ان الشمس في كل اسبوعها ملكا  
فقال يا موسى قد زالت الشمس فقال موسى فقال حين اخبرتك وقد سارت خمسمائة عام العياشي عن ابي بصير عن الصادق في قوله تعالى  
اية الليل قال هو السواد الذي في جوف القمر ومنه نرى في بابنا بن يوسف عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله الذي في القمر محمد بن سواد **الشمس** في قوله ان  
يكون المراد ان هذا السواد لما كان من اعظم اسباب نظام العالم كالحام والعلية الغاية خلق العالم ونظامه هو صلى الله عليه واله كان ذلك  
او انه لما دل على حكمه الصانع وعدم تقويمه ما فيه صلاح الخلق ورياسته صلى الله عليه واله اعظم المصالح فمن يدعي عليه مع انه لا حاجة الى هذه  
التكلفات ويمكن حملها على الحقيقة العياشي عن ابي جعفر عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين ع تعجب الشمس في عين حاشية في مجده ومن المدينة التي  
تلى المغرب يعني جابلقا كتاب النجوم للسيد بن طاووس باسناده الى محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الكلايل عن محمد بن همام عن محمد بن موسى بن عبد  
عنه ابراهيم بن احمد البقطيني قال حدثني ابن زياد العليني قال كنت واقفا بين يدي ذي الرياستين بخراسان في مجلس المأمون وقد حضره ابو الحسن  
الرضا ع فخر في ذكر الليل والنهار وايها خلفا قبل فخاصوا في ذلك واختلفوا ثم ان ذا الرياستين سالا الرضا ع عن ذلك وعما عده فيقول  
لا تخبان اعطيك الجواب كتابا بل اسأرك حسابك فقال لا يريد او لا يخرج الحساب فقال ليس يقولون ان طالع الدنيا السرطان ولذا كقول  
كانت في شرفها قال نعم قال فرحل في الميزان والمشرق في السرطان والمغرب في الجدي والزهرة في الحوت والقمر في الثور والشمس في وسط الثور  
في الجدي وهذا يكون لانها واقال نعم في كتابنا ما قالوا من قول امير المؤمنين ع لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار انما يستبق  
قال السيد وروياته ايضا بعدة اسانيد عن ابن جمهور العمري وكان عالما فاضلا في كتاب الوحدة قال من سأل ذي الرياستين للرضا ع عنهم  
تذكر ان بين يدي المأمون خلق الليل والنهار فنبض قال خلق الله الليل وبعض قال خلق الله الليل قبل النهار فوجعوا بالسؤال الى  
ابي الحسن ع فقال ان الله جلده ذكره خلق النهار قبل الليل وخلق الضياء قبل الظلمة فان شئتم اوجدكم من القرآن وان شئتم اوجدكم من الخبر  
فقال ذا الرياستين اوجدنا من الجهتين جميعا فقال اما النجوم فقد علمنا ان طالع العالم السرطان ولا يكون ذلك الا والشمس في بيت شرفها  
في نصف النهار واما القرآن المسموع في قوله تبارك وتعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الاية ومنه نرى في كتاب ابن جمهور ايضا باسناده  
ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما صعد المنبر وقاد سلوتي قبل ان تغدوني قال فقام اليه رجل سأل عن السواد الذي في القمر فقال له سال  
عن عينا اما سمعت امير المؤمنين ع يقول في قوله تعالى اية الليل وجميعنا اية النهار بصرة والسواد الذي قواه في القرآن امير المؤمنين ع خلق في نور عرشه  
شمسين فامر جبرئيل ع فامر جبرئيل ع الذي سبق في علم امير المؤمنين ع وجل ما اراد ان يكون من اختلاف الليل والشمس والقمر وعداد الساعات والايام والشهور  
والسنين والدهور والارحام والنزول والاقبال والادبار والهج والعمرة ومحل الدين واجرا الاجير وعدل ايام الجمل والمظلمة والمتون وعنها



وما أشبه ذلك **بيان** الذي على الذي سبق في علم أن يكون قرا والظاهر أنه كان هكذا على أحدهما الذي سبق الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن  
عمار عن محمد بن اسمعيل بن زياد عن الرضا قال قلت لمبعضي أن يوم الجمعة أفضل الأيام قال كذلك هو قلت جعلت فداك كيف ذلك قال إذا استأذنتك  
يجمع أرواح المؤمنين بركو الشمس ساعة فإذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود في رفع أسرارهم العذاب لبعض يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود في  
عن محمد بن أحمد العلوي عن أحمد بن زياد عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح الكوفي قال سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل من كان  
من في السموات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب الآية فقال لا للشمس أربع سجدة كل يوم وليلة سجدة إذا صار في طول  
بأن تطلع الشمس فجعلت فداك قال لا العجا الكاذب لأن الشمس تخرج ساجدة ومن في الأرض وإذا ارتفعت فسجدوا لها ناسا سجدة فطلع الشمس  
ودخل وقت الصلوة وأما السجدة الثانية فأنها إذا صار في عشاء العرش ركود وسجدة فإذا ارتفعت فسجدوا لها ناسا سجدة فطلع الشمس  
فدخل وقت الصلوة الرواد وأما السجدة الثالثة فأنها إذا غابت فلا تقرب ساجدة فإذا ارتفعت فسجدوا لها ناسا سجدة فطلع الشمس  
ذات وسط النهار فدخل وقتها وإذا غابت فلا تقرب ساجدة فإذا ارتفعت فسجدوا لها ناسا سجدة فطلع الشمس  
أما القمر والاضطراب فالجداث ما لم يكن لها اختيار وإرادة فهي كالشمس في الانقياد والخضوع لما أراد الرب تعميها فهي على الدوام في السجود  
والعبادة والتسبيح والتعظيم سبحانه لبنا فالله والامكان والامتقار وكذا الحيوانا فالعجم وما ذوا العقول فلما كانوا ذوا إرادة في اختيار  
فهم من خيار الامكان والامتقار والانقياد للاسوار التكوينية كالجداث في السجود والتسبيح ومن خيرة الامور الادنية والتكليفية يستقيمون بغير  
العلامات وهم جميعا معصونون ساجدون متقادون من تلك الجهة ايضا ولعل الماد بقوله في السموات والأرض هم وأما الناس فهم قسمان قسم  
مطيعون من تلك الجهة ايضا ومنهم عاصون من تلك الجهة وان كانوا مطيعون وخائفون من غيرهم فلم يأت منهم غايه ما يمكن منهم من الانقياد فلهذا قسم  
سبحانه الى قسمين فقال وكثير من الناس وكثير من عليا العذاب فإذا حققت لانه هكذا لم يخرج الى ما تكلف المفسرون من التقديران والثالث  
وسيا في بعض ما ذكره في هذا المقام وأما الخبر فلعلمه كان ثلثه سجدة وسقط الرابع والفساح فلعله بعد هذا الليل الوقت  
الطلوع او قبل زوال الليل كما في النهار وإنما خضع السجود لهذه الاوقات لانه عنده هذه الاوقات تظهر للناس انقيادها للناس  
لانها تحوّل من حاله معروف الى حاله اخرى ويظهر تغيرها في اوضاعها وايضا انها اوقات معينة ترصد بها الناس لصلواتهم وصيامهم  
وساير عباداتهم ومعاملاتهم وايضا لما كان هبوطها وانحدارها وافولها من علها لما كان وجودها كما قال الخليل عليه السلام  
الافلين فخص السجود بتلك الاحوال او بما يشرف عليها واسرهم اسرارها بان والاحبار وحججه البرار عليهم السلام الاختصاص وقال الصادق  
إذا كان عند غروب الشمس وكل امرئ لها ملكا ينادي بها الناس قبلوا عبادكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهي وملك موكل بالشمس عند طلوعها  
ينادي يا بن آدم لك اللون وابن الخراب واجمع للفناء كتاب الغارث لا بهيلم لتقضي رغبة الى ابن عمر ان الكندي قال قال ابن الكواكير  
المؤمنين عن السواد الذي في جوف القمر قال ان اسر عرجل يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا ابن الليل السواد الذي في  
جوف القمر قال فكلم بن المشرق والمغرب قال مسير يوم للشمس تطلع من مطلعها فتأتمرها من حداثك غير ذلك كدبك العلل محمد بن علي بن  
ابراهيم قال العالم عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح الكوفي قال سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل من كان







ودافع من تلك السبعين فالمد بالجذب ولا ما يصير سببا للحركة اعم وان يكون بالجذب او الدفع ان يكون نسبة الجذب الى المجموع على الجاذب  
وعلى الثاني فالجذب ان الشمس واقعة بين جاذبين سبعين الف ملك ودافع خمسة الاف وعلى الوجهين يتحمل ان يكون الماد بجذب  
الجذب الحركة اليومية السبعين على خلاف التوالي الثانية الحركة الفلكية الاطلاق التي يحصل اليوم والليل منها وبجذب الدفع حركة الفلك  
الدافع الذي فيه الشمس على التوالي الروح وهي بطيئة تقطع لها في كل سنة دورة فالجذب ان الشمس اذا طلعت جذبها الملائكة السبعين  
الى الجانب الغربي بالحركة اليومية مع ان اخذ بكل شعاع منها او بمكان كل شعاع منها خمسة الاف من الملائكة تدفعها الى الجانب المشرق  
بالحركة الخاصة فتسير الشمس بقدر فضل ما بين الحركتين حتى اذا بلغت الحق اى وسط السما مجازا وفي الاصل ما بين السما والارض و  
جاذب الكوة في بعض النسخ بدو ثانيا في القاموس الكوة ويضم والكوا الحرق في الحايطة او التذكير للكبير والتأنيث للصغير والجمع كوى  
وكواه انتهى اى خرجت اشعة الشمس الكوى المشرقة وذلك عند قرب الدويرا ياول الكوة بداية نصف النهار على الاستعداد  
قلها ملك النور عا ياول ذلك بانزلا كانت الشمس صاعدة كان الجانب الذى منها يل المشرق تحت الجانب الغربى منها فاذا اجازت  
النهار والحد من صاير الامور بالعكس وما كان على الارض اى الجانب المشرق الى السما اى الى اجزاء الفوق فلما نسب اليها الفلك لا يخفى ان  
على هذا يصير الكلام قليل الجدوى مع ان ظاهره غير متعجب والتخوم جمع التخم وهو منى كل قبة وارض ولعل الماد بفلك الحق حتى الفلك  
ما بين السما والارض والخامسة ثم انزير الاشكال على هذه الاخبار ووجه الاول ان يكون الشمس حقيقة مخالفا لما يشهد به الحسن من عدم  
التفاوت في اجزاء النهار وقطع شمس مدارات الشمس لثاني ان الشمس كل آن في نصف النهار تقوم فيلزم سكون الشمس دائما لثاني  
ان التفاوت بين يوم الجمعة وغيره مما يشهد الحسن بخلافه الرابع ان حرارة الشمس ليس باعتبار جرم حتى يقع تعذيبا لبروح المشرقة بقربها  
من عين الشمس بل باعتبار انكاس الاشعة على اجسام الكيف ولذا كلما بعد عن الارض كان تأثير الحرارة فيراخف ويمكن الجواب عن  
الاول والثالث بان يمكن ان يكون الركود قليلا لا يطرئ في الآلات التي تعرف بها الساعة ولا يمكن الحكم على التواسع والعلو  
واقل منها على اليقين وانما مبناها على التحقيق وعلى الثاني بان يمكن ان يكون الماد نصف نهار موضع خاص مكنة او المذنب او قبة  
الارض ما ورد عليه بان يلزم ان يقع الركود في البلاد الاخرى الضحا وفي العصر ولا يلتزم احد وعن الرابع بان يمكن ان يكون الشمس جارية  
حرارة فخرجت الجرم واخرى خرجت الانكاس وما قيل من ان الفلك لا تقبل تلك الكيفية لم يشهد بل قاطع وعا ياول الركود بقية  
الاول عند القوس نصف النهار بحسب الحركة الشمسية غايضا لبطون فكان ساكن فاطل الركود عليه مجازا او بانزاعه اطل عند الزوال  
في بعض البلاد فلا حركة للطلح ركود الشمس كود ظلمة وما قيل من ان الماد كودا اطل بنا على ما تقرر من ان بين كل حركتين مستقيمتين  
سكون فلا بد من سكون بين زيادتها اظلام ونقصانها فلا يخفى بعد حمل الركود على مثل ذلك جدا مع ان نسبة الحركة الى اطل مجاز بل هي  
ايجاد لبعض اجزاء الظل واعدام له وعلى تقدير كونه حقيقة فليس بحركة مستقيمة لثاني انزلا كانت ايام الارض عند الناس من غير  
الانقضاء واما الشدة طويلة فيوم الجمعة عند المشرقين قصيرة لعدم تعذيبهم عند زوال الماد بقول السائد في الجزا لثاني كيف  
ما غير ركودها فاجاب بان الماد هذا الركود والضيق المجازين وعا يحل ضيق الجمعة وقصره على ان اعمال المؤمنين فيركب في الاشهر  
التي



لها كما لا تركب في الشمس لا يحسن بعد هذه الوجه كلها والاول في امثال ذلك عدم الخوض فيها والسليم لها اي معنى صدر عنهم عما قيل  
 صحتها فانها من مشايير الاخبار ومعضلات الآثار ولا يعلم تاويلها الا الله والراي في العلم الفقيه بسنده الصحيح غير غير عبد الله  
 كنت عند ابي عبد الله فقال له جعلت فداك ان الشمس تنقض ثم تركب ساعة قبل ان تزول فقال لا انها تزلزل الام لا تزول  
**بيان** انقضاء الظاهر هو انها تقع وهذا اسرع ما يكون في طرئها والمراد هنا من حركة الشمس عند الصعود وكودها بطور حركتها  
 المتواصلة اما في الملائكة الموكلين بها او في استقارة تمثيله شبهة حال الشمس سرعتها عند الصعود وكودها ثم اسرعتها في الهبوط  
 ان سلطانا قاهرا ثم اموه هديا الى حاجته اخرى ام لا والفرق هنا ليس محض الاستعارة بل بيان ان جميع المخلوقات عمودها بغير  
 سخر لا موه وكل ما يقع منها بتقديره وتدبيره تعالى الفقيه الصادق قال لا انما سبائك وقعا وحمل موسى على ان اذا خرج عظام  
 يوسف من مصر وعده طلوع القمر فاطا طلوع القمر عليه فقال عن علم موضع قبره ليهبنا بحجر نعلم علم قبته اليها قال بحجر غياضا  
 بغير قبر يوسف قال نعم قال فاخبرني بموضع قال لا افعل حتى تعطيني خصالا تطلق رجلي وتعيد الى بصري وتود الى شايي تجعلني  
 معك في الجنة فبكر ذلك على موسى فاوحى اسرعه رجلا ليهبنا نعطى عظامها ما سالت ففعل فدفن على قبر يوسف فاستخرج جثته شاميا  
 النيل في صندوق مرموق فلما اخرج طلع القمر فحمل الى الشام اقول قد مر فقلوا ليهبونوا ايضا عليه علم قال احبيل القمر عن بني اسرائيل فاجي  
 اسرعه رجلا موسى اذا خرج عظام يوسف من مصر وعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فقال موسى عن علم موضعها وما قال الخبر  
 كما يريد ان لا يفسد على اجوان الاختلاف في حركتها الفلكيات وسننها عن الحركة بان خالق الارضين والسموات توحى للفضل  
 فكريا مفضل في مقادير النهار والليل كيف وقعت على ما فيه صلاح هذا الخلق فصار مشي كل واحد منها اذا امتد الى خمس عشرة  
 لا يحا و ذلك افراس لو كان النهار مقداره مائة ساعة ومائتي ساعة لم يكن في ذلك بوار كل ما في الارض من حيوان ونبات ما  
 الحيوان فكان لا يهد ولا يفر طول هذه المدة ولا البهائم كانت تمسك عن الرعي لودام لها ضوء النهار ولا الانسان كان يفر عن  
 العمل والحركة وكان ذلك سيهلكها اجمع وتوديعها الى التلقا ما النبات فكان يطول عليه حرا النهار ووجع الشمس حتى يحرق  
 ويحرق وكذلك الليل لو امتد مقدار هذه المدة كان يموت اصناف الحيوان والحركة والتصرف في طلب المعاش حتى يموت جوعا  
 وتجمل الحرارة الطبيعية من النبات حتى يفيض كالذي تراه يحدث على النبات اذا كان في موضع لا يطلع عليه الشمس غير هذا الحرو  
 البرد كيف يتقوا وان العالم ينصرفان هذا النقص في الزيادة والنقصان والاعتدال لا قامه هذه الارض من الاربعين السنة  
 وما فيها من المصالح ثم هما بعد باع الابدان التي عليها وفيها صلاحا فانه لو احوال البرد وتناولها الابدان لغدست واخوت  
 وانكثت ففكر في دخول احدهما على الاخر لهذا التدبير والرسالة فانك ترى احدهما ينقص شيئا بعد شيئا والاخر يزيد شيئا بعد شيئا  
 ينتهي كل واحد منهما منها في الزيادة والنقصان ولو كان دخول احدهما على الاخرى مفا جاة لاضرك بالابدان واسمها  
 كما ان احدهم لو خرج من حرام حال في موضع البرودة لضره ذلك واستقم بدونه فلم يجعل اسرعه رجلا لهذا الوصل في الحرو والبرد الا الله  
 من ضرر المفا جاة ولم جرى الامور على ما في السلام من ضرر المفا جاة لولا التدبير في ذلك فان زعم زاعم ان هذا الزلل في دخول الحرو



انما يكون لا بطا مسير الشمس في الارض وارتفاعها في الاقطاب مسير الشمس في ارتفاعها وخطوطها فان اعتدل في الاقطاب بعد ما بين  
المشرق من سطح الأرض في ذلك فلا تزال هذه المسئلة ترقى مع الارتفاع في هذا القول حتى استقر على العدد والتدبير لولا الحيل التي  
النار الجاثية المرفوعة فتتبع فتلين وتعذب حتى يتكبر بها طينها بياضه ولما البرد لما كان الاربع بفرح هكذا ويربع الربع الكثير الذي يتبع  
للقوت وما يرد في الارض للبدن فلا ترى ما في الحر والبرد من عظيم الفناء والمنفعة وكلاهما مع غنائهما والمنفعة في عدم الامان ومنها  
في ذلك عتبه لمن فكروا في انهم تدبر الحكيم في صلته العالم وما فيه **توضيح** قوله لا يجاوز ذلك اي في معظم المعمورة قال الفيزيائي  
خوت الارض هدمت والنجوم خبا المحوت فلم تظرو وقال المسكت المهور وقال الرسل الرفق والنفقة انتهى قوله بعد ما بين المشرق  
اي المشرق والمغرب كنا يزرع عظم الدابة التي يقطع عليها البروج او من راء الصيف والشتا والاول اظهر قوله الجاثية اي الصلابة حتى  
تتفكر لها اي تمنع بها والاربع النما والزيادة وقال الجوهر في معنى الجرح امضا اذا او جعلك وفيه لغز اخري معنى الجرح ولم  
الا صمعي توحيد المفضل قال قال الصادق ع فان قالوا فلم يختلف فيه اي في ذاته نعم وصفاته فيلزم لعصرها فها هم غرضي  
تعددها اقدارها في طلب معرفتها وانما تروم الاضاطره وهي تعجز عن ذلك وما دونه فذلك هذه التمثل التي تراها تطلع على العالم  
ولا يوقف على حقيقة امرها وذلك كثرة الاقاويل فيها واختلفت الفلاسفة المذكورون في وصفها فقال بعضهم هو فلك اجوف مملو  
نارا له رمح يثبت لهذا الوجه والاشعاع وقال اخرون هو سحابة وقال اخرون هو جسم زجاجي يقبل نادية في العالم ويرسل عليها  
وقال اخرون هو صفيو لطيف يغفر من النار وقال اخرون هو اجزاء كثيرة مجتمع في النار وقال اخرون هو من خواص قوى الجوهر  
الاربع ثم اختلفوا في شكلها فقال بعضهم هي غير له حقيقة بغيره وقال اخرون هي كالكرة المدحرجة وكذلك اختلفوا في مقدارها  
فزع بعضهم انها مثل الارض السواء وقال اخرون بل هي كمنزل لك وقال اخرون بل هي اعظم من الجنية العظيمة وقال اصحاب الهند  
على انها في الارض مائة وسبعون مرة فكل اختلاف هذه الاقاويل دليل على انهم لم يقفوا على الحقيقة من امرها وانما كانت  
هذه التمثل التي تقع عليها البصر يدركها الحس قد عجزت العقول عن الوقوف على حقيقتها فكيف ما لطف الحكيم في استنارة  
**بيان** قوله لعل ما ذكره ثم في قول اصحاب الهند من قول بعضهم قد ما منهم مع انهم قريب من المشهور كما عرفت ولا خلاف بين قدامتهم  
ومتاخرهم في امثاله ذلك كثرة توحيد المفضل قال قال الصادق ع فكذلك يا مفضل في طلوع الشمس وغروبها لا فائدة في انما  
والليل فلو لا طلوعها لظلام العالم كله فلم يكن للناس سيعون في معاشهم ويتصرفون في امورهم والدينا مظلمة عليهم لم يكونوا يتنزهون  
بالعيش مع فقدهم لذة النور وروحهم والادب في طلوعها ظاهر مستغن بظهوره عن الاطنا في ذكره والزيادة في شرحه بل تاثر المنفعة  
في غروبها فلو لا غروبها لم يكن للناس هذا ولا قرار مع عظم حاجتهم الى الهدى والراحة لتكون ابدانهم ومجود حواسهم وانبات القوة  
الخاصة لخصم الطعام وتنقيتها لغذاء الاعضاء ثم كما في الارض سيملمهم من اذن الهدى ومطاولته على ما يعظم تكاثره في ابدانهم فان  
كثرا من الناس لو اجتمع الليل بظلمته عليهم لم يكن هذا ولا قرار حصا على الكسب لجمع ولا اذا كان في الارض تسخى بدوام الشمس  
بضائها وتحمي كلها عليها وحسوان ونبات فقدرها اسر عكسها وتبديده تطلع وقتا وتغرب وقتا بمنزلة ما يرفع لاهل البيت



ليقتضوا حلهم ثم يغيب عنهم مثل ذلك يهدوا ويقر واضارا لنور والظلمة مع تضادها متفادين متظاهرين على ما فيه صلاح العالم وقوامه ثم يترك هذا  
 في ارتفاع الشمس وخطوطها لا قامه هذه الارض من الاربعين السنة وما في ذلك من التدبير والمصلحة في الشتاء تقود الحرارة في الشجر والنبات فينبو  
 فيها مواد الثمار ويستكشف الهواء فينبو من السحاب المطر وتشتد ابدان الحيوان وتقوى وفي الربيع تتحرك وتظهر المواد المنقولة في الشتاء فيطلع  
 النبات وتنو لا الشجر ويهيج الحيوان للسفاد وفي الصيف يجدم الهواء فينبو الثمار وتخلل ضوء الابدان ويحب وجبر الارض في الشتاء على  
 وفي الخريف يصفو الهواء ويبتلع الارض وتصح الابدان ويبدل الليل ويكون فيه بعض الاعمال الطوارى يطيب الهواء في ذلك المصالح اخرى لو نقصت تلك  
 لظال فيها الكلام فلو ان في تنقل الشمس في البروج اثنتي عشرة لافا من دور السنة وما في ذلك من التدبير وهو الدور الذي يصح من الارض من الاربعين  
 من السنة الشتاء والربيع والصيف والخريف ويستوفى فيها على التمام وفي هذا المقدار من دور السنة تدرك الغلات والثمار وتنشئ الغيايا ثم  
 ثم تقود فيسنان في الشتاء والنوا لا ترى في السنة مقدار ميل الشمس من الحمل الى الحمل في السنة واخواتها يكال ا زمان من ذلك دخلوا في العالم الى  
 وقت وعصر غابر الابدان وبها يحسب الناس الاعمار والافات للوقت وللديون والاحداث والمعاملات وغير ذلك من امورهم فيسبب الشمس في السنة  
 ويقوم حساب الزمان على الصخر انظر الى شروقها في العالم كيف يدرك ان يكون فانها لو كانت تنزع في موضع من السماء صفت لا تقدره لما وصل  
 شعاعها ومنفعتها الى كثير من الجباب ان الجبال والجبلان كانت تجبها عنها فجعلت تطلع في اول النهار من المشرق فتشرق على ما قابلها من وجه  
 المغرب ثم لا تزال تدور وتغشى حيز بعد حيز حتى تنتهي الى المغرب فتشرق على ما استر عنها في اول النهار فلا يبقى موضع من المواضع الا اخذ  
 بقسط من المنفعة والادب التي قد رث له ولو تختلف مقدار عام او بعض عام كيف كان يكون لهم مع ذلك بقا ا فلا يرى الناس كيف هذه الامور <sup>الجليلة</sup>  
 لم تكن عندهم فيها حيلة فصار يحجب على مجاريها لا تغفل ولا تختلف عن مواقيتها لصلاح العالم وما فيه بقاؤه استدل بالغم فغيره لا تجليز  
 تستعملها العامة في معرفة الشهور ويقوم عليها حساب السنة لان دوره لا يستوفى في الارض من الاربعين ونشوا الثمار ونصرها وذلك ان  
 شهور الفجر ومنه تختلف عن شهور الشمس وسينها وصار الشهور من الفجر فينقل فيكون مرة بالشتاء ومرة بالصيف فكذا تارة في ظلمة <sup>الليل</sup>  
 والادب في ذلك فانزع الحاجر الى الظلمة لهذا الحيوان وبرد الهواء على النبات لم يكن صلاح في ان يكون الليل ظلمة واجبة لا صبا  
 فيها فلا يمكن فيه شيء من العمل لانزع الناس الى العمل بالليل فيضيء الوقت عليهم فيقضي اعمالا بالنهار اول شدة الحر واخره  
 فيعمل في ضوء الفجر اعمالا شتى كحرث الارض وضرب اللبن وقطع الخشب وما اشبه ذلك فجعل ضوء الفجر معونة للناس على ما يشهد اذا  
 احتاجوا الى ذلك واما السابرين وجعل طلوعه في بعض الليل دون بعض ونقص مع ذلك من نور الشمس وضياءها لكيلا تبسط الناس  
 في العمل انبساطهم بالنهار ويستغفروا الهداء والقرار فيهلكهم ذلك وفي قصر من الفجر خاص في مهله ومخافته وزيادته ونقصانه وكسفه  
 من التبسية على قدره اسخا لفر المصرفة هذا التصريف لصلاح العالم ما يعبر فيه المعبرون <sup>الدولة</sup> بالفتح والضم انقلا بل زمانه  
 دالت الايام دارت واسيردا ولها بين الناس وهذا كنع هذا او هذا سكن ويقال تكثرت في العدو وكثيرة اذا قتلت فيهم وجرحت  
 وجنت انسان والطاير والسمام يجنم جنما وجنوما لم مكان لم يبرح والملاذ جنومهم في الليل والنهار البقاو ونور الشمس على حجب  
 نوره وحدها لنا شدة احراقها والنقص بلوغ الاقصى التي ولها شدة الغابر بالماضي والباقي والملاذهنا الثاني ويزعنا الشمس بزوا

تهلل



شرق أو البروز ابتداء الطلوع وقال الجوهرى اعتل عليه واعتل إذا اعتاف عن مرضه والليل فاحترق مظهره الصغير السجادة صلوات الله  
على الهما كان في عاتق إذا نظر إلى الهلال أي الخلق المطيع الدائب السريع المنزود في منازل التقدير المنصرف في تلك التدبير امت  
عن نور ملك الظلم وأوضح بك البهم وجعلك أمة من أباث ملكه وعلامته علامات سلطانها وامتنتك بالزيادة والنقصان والطلوع  
والأفول والاناتة والكسوف في كل ذلك انت لم تطيع والى ارادة سريع سبحانه ما عجب ما دبر في امره والطف ما صنع في شأنه  
جعلك مفتاح شرجا دث لا محاد شالح الدعا **تفسير** اعلم ان الهلال ما يسمى هلالا يحبان عادته مرفوع الاصول عند رؤيته  
الاهلال وهو رفع الصوت وقد اضطربوا في تحديد الوقت يسمى فيه بهذا الاسم فقال في الصحاح اول ليلة وليلة الثانية ثم  
هوت وزاد صاحب القاموس فقال الهلال غرة القمر والليلين او الى ثلثه والى سبعة والليلين من اخر الشهر ست وعشرين <sup>عشرين</sup> وسبع  
وفي غيره لك ثم قال في مجمع البيان اختلفوا في ان المسمى هلالا ومتى يسمى في افعال بعضهم يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم يسمى هلالا  
الى ان يعود في الشهر الثاني وقال آخرون يسمى هلالا لثلاث ليلان ثم يسمى قمر او قال آخرون يسمى هلالا حتى يحجر ويحجر ان يستدبر بخلطه  
وهذا قول الاصمعي وقال بعضهم هلالا حتى يبرق ضوءه سواد الليل ثم يقال قمر وهذا يكون في الليلة السابعة انتهى وقالوا انما يسمى  
الهلال قمر لباضه فان القمر هو الابيض وقيل لا يبرق الكواكب اي يغلبها بزيادة النور ويسمى الليلة الرابعة عشر بدرا قال في الصحاح  
سمى بذلك لبادرته الشمس في الطلوع كما يبرقها المصباح يقال سمي لتمازى نتهى تشبها له بالبدرا الكاظم وعشرون الا في رسم قال الشيخ البهائي  
نورا من ضريح عبيد وقت الدعا باستداد وقت التسمية هلالا ولا اول عدم تاخره عملا بالمسقين المتفقين عليه لغزو عرفا فان لم يتسرع في التسمية  
لقولها هلالا لئلا يستددا ليلها فان كانت فعول التاخر لقول كثير منهم بانها اخر ليلها ما مذكور صاحب القاموس وشيخنا ابو علي  
في اطلاق الهلال عليه الى السابعة من خلافا المشهور لغزو عرفا وكان بجانب من قبل اطلاقه عليه في الليلتين الاخيرتين ثم قال ولو قيل باستداد  
الى ثلث ليلان لم يكن بعيدا فلو نذر قراءة دعاء الهلال عند رؤيته قلنا بالمجاز زعمنا فورا لثلاث ليلت لم تجب عليه القراءة برونه فيما فوقها حملا  
الطلاق على الحقيقة وهذا شرع نعم ان رآه في تمام السبع وعشرين ليلها لا يحاط فاما فيما فوقها فلا تشرع ولوراء يوم الاثنين فلا يجب  
على الظاهر لعدم تسمية هلالا قوله ايها الخلق الخلق في الاصل مصدر بمعنى الابداع والتقدير استعمل بمعنى الخلق كما لزم في معنى المروق  
واطاعة كما في عز ناتي كما اراده سبحانه في تسميتها باطاعة العبد لولاه الدائب السريع يقال داب فلان في عمله اي حبل وقب وجا  
في تفسير قوله تعالى ونح لكم الشمس والقمر دابين اي مستمرين في عملها على عادة مقدرة جارية قال الشيخ البهائي مرة وصفتم القمر بالسرعة  
سما يعطى حسب الظاهر ان يكون المراد سرعة باعتبار حركة الدائبة التي يدور بها على نفسه وتحرك جميع الكواكب هذه الحركة مما قاله  
غيره من اساطير الحكماء وهو يقتضي كون الحوامل في وجه القمر شيئا غير ثابت في جرمه ولا يستدل وضعه كما قاله سلطان المحققين في  
شرح الاشارات والافهام ما وصفهم من السرعة انما هو باعتبار حركة العرضية التي يتوسط فلكه فان فلك الحركة على تقدير  
وجودها غير محسوس ولا معروف في الحمل على المحسوس المتعارف والسرعة حركة القمر بالنسبة الى ما يراى الكواكب ما التواكب فظاهر كون  
حركتها في الظاهر الحركات حتى ان القدماء لم يدركوها اما السيار فلان من حل في الدورية في ثلثين سنة والمشتري في اثنتي عشرة سنة والمشتري



في سنة وعشرة سنة ونصف كلاً من الشمس والزهرة وعطارد في قريب سنة واما القمر فيم الدودة في قريب ثمانية وعشرين يوماً ولا يبعد ان يكون  
وصف القمر السري باعتبار حركته الحسنة على الفلك اذ يتحرك على تجويز كون بعض الحركات السيارا في افلاكها في حركته الحسنة في  
كادها ليرجع ويؤيد ظاهر قوله تعالى وكل في ذلك يسجد ودعوى متعلق الحرف على الاطلاق لم تقدر بان شوبوما لفقر الفلك سنة  
او هن من بيت العنكبوت لا يتنازع عدم قبولها فلك باجزائها الحركية المستقيمة ودون شوبوما خط الشاد والتزبل الا اله الذي لا يتنازع  
من بين يدبر ولا من خلفه ناطق باستقامتها كما ثبت من معارج نبينا صلوا عليه والرحمة المقدس الى السما السابعة صاعداً شامداً ناطقاً  
المتردد في منازل التقدير في السائر في المنازل التي قدرها الله تعالى لها اشارة الى قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد الى منازلها  
والعشرين التي يقطعها في كل شهر بحركته الخاصة ويذكر كل ليلة نازلاً بقرب واحد منها قال نصير للملوك والدين قدس سره في التذكرة واما  
منازل القمر فهي الكواكب القريبة من منطقة البروج جعلها العرب علامات للاقسام الثمانية والعشرين التي قسمت المنطقة لها لتكون  
مطابقة لعدد ايام دور القمر قال الحضرة شمس المراتب المنزل المسافر التي يقطعها القمر في يوم بليلة ومنازل القمر عند الهند سنة سبعة  
وعشرين يوماً بليلة وثلاث خلقت الثلث لكونه اقل من النصف كما هو عادة اهل النجوم واما عند العرب فهي ثمانية وعشرون يوماً بليلة  
الثلث واحد كما قال البعض بل لا يمكن ان يكون من النصف كما هو عادة اهل النجوم واما عند العرب فهي ثمانية وعشرون يوماً بليلة  
اخرى احتاجوا الى ضبط سنة الشمس لغيره في السنة حتى يتسفلوا في استقبال كل فصل منها بما لهم فيه فينظروا الى القمر فوجدوه يعود الى  
الشمس في قريب ثلثين يوماً ويختفي في اخر الشهر ليلتين او اكثر واقل فاسقطوا يومين من الثلثين فبقي ثمانية وعشرين يوماً بليلة  
الواقع في الاغلب بين في شهر في العشرات في اول الشهر وفيه بالعدا في اخره فقسموا دور الفلك عليه فكان كل منزل اثنتي عشرة جزء  
واحد وخمسين دقيقة تقريباً اي ثمانية ارباع درجة فخص كل برج منزلاً من ثلث ثم وجدوا الشمس تقطع كل منزل في ثلث عشر يوماً بليلة  
فصار المنزل في ثلث ثمانية ارباع وثمانين يوماً بليلة لكونه في ثمانية ارباع وثمانين يوماً بليلة واما في ايام  
منازل القمر وقد يحتاج الى زيادة يومين للكبيرة حتى يصير ايام ثمانية عشر ويكون انقضاء ايام السنة الشمسية مع انقضاء ايام المنازل  
ورجع الاموال منزل جعل سبباً ثمانية ارباع جعلوا علامات المنازل الكواكب الظاهرة القريبة من المنطقة مما يقارب من القمر ويجاذبه  
فري كل ليلة نازلاً بقرب واحد فان شوبوما كنه في كنه اخرى واجهه فغلبه ولا يتقال به وان لم يسهر يقاوم عدول القمر ويقاوم به واذ ان  
القمر في سيرة فقد يغلب في الوسط واذ ابطأ فقد يغلب في ليلتين في منزل او في ليلتين في اوله واخرها في اخره وقد يرى في بعض  
الليالي من منزلين وما يقاوم المشهور ان الظاهر من المنازل في كل ليلة يكون اربعة عشر وكذا الخ في وان اراد اطلع منزل غاب بغيره  
هو الخامس عشر الظاهر الظاهر الفساد لانها ليست على نفس المنطقة ولا ابعاداً بينهما مساوية ولهذا قد يكون الظاهر ثمانية عشر وسبعة  
عشر ويكون ان يقال ان هو ادم من المنازل نفس المنازل لعلامتها ووجه الحكم المذكوران ومثل ما ذكره يعلم فساد ما هو المشهور  
ايضاح ان سنة بروج ظاهرة سنة حقيقة فانه ايضا انما يصح في بعض الحسا في نفس البروج لا يصح في الثواب لانها لا تقسم المنطقة  
على سواها يجب تطبيق اول صورة كل برج على اوله واخرها على اخره ولعل مرادهم بذلك ان نصف البروج نفسها ظاهرة لان نصف  
ها



ظاهرة ويندفع الحلال في هذا القول ايضا والعرب يسمي خروج المنزل من ضياء النجوم طلوعه وغروب رقبته وقت الصبح سقوطه وتسمى المنازل التي  
يكون طلوعها في موسم المطر الانواء وبقائها اذ اطلعت في غير موسم المطر البوابح والاربعة والتاثير التي اولها الشظية واخرها  
ثامية والباقي في التي اولها الغفر واخرها بطن الحوت عاينة انتهى وقال الشيخ البهائي قدس سره الطاهر ان واده عم بتدوير الفلك  
مناردا التقدير يعود اليها في الشهر الاخر بعد قطرها بها في السابق فيكون كل في محلي لا يمكن ان يبقى عامتها الاصل يجعل  
لظرف اللززد فان حركته التي يقطع بها تلك المنازل لما كانت مركبة من شريفة وغيره جعل كانه لمحرك فيها بالركبتين المختلفتين في  
ويرى ان للنملة المتحركة بخلاف حركة الارض يكونا حال حركتها فتشبه بالمتحرك في ذلك التدبير المتصرف في انقلاب اشياء التي  
تقليبا وتغيرا وتدبير الحكيم الخبير الفلك حركي الكواكب ثم بتبنيها فبذلك المنزل في الامتداد والدوران قال ابو بحان ان  
والفردس سلوان في تسمية السما مسلما واحدا فان العرب تسمى السما فلكا تشبها لها بفلك الدوائر الفردس سموها بلغتهم اسمان تشبها  
بالرحى فان اسم هو الرحى بلسانهم وما زاد على التشبيه انتهى وقال الشيخ البهائي قدس سره المراد بفلك التدبير اقرب الى افلاك الشمس الى  
عالم العناصر الفلك الذي به تدبير بعض مصالح عالم الكون والفساد وقد ذكر بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى فاما تدبر انما المراد  
بها الافلاك وهو احد الوجوه التي اورد بها الطبري وقد يكون على ضرب من المجاز كما يسمى ما يقطع به التي قاطعا وربما يوجد  
الشمس المتصرف في ذلك التدبير وهي صالحة وان كانت الشمس الاولى اصح طرادا بر اربع افلاك الفلك الفلك الفلك المحيط بالارض  
هو في المحرك اسفل على التوالي الريح واعلاه بخلافه فاما السائر تدويرا لسيارة كل يوم ثلث عشرة درجة وثلاث دقائق واربعا  
خمين ثمانية وهو موكود في ثخن ثالث افلاكه المسمى بالحامل المبادر من مركز العالم بغير درج المحرك على التوالي كل يوم اربع  
وعشرين درجة واثنين وعشرين دقيقة وثلاث وخمين ثمانية وهو واقع في ثخن ثاني افلاكه المسمى بالمائل الموافق مركزه موكود العالم  
معه محدبا لثا الفاضل عن الحامل الموافق له في ميل منقطه عن منقطه البروج عشرين مندرجى الدفر الى نقطة الاربعة والخمسة عشر  
على خلاف التوالي كل يوم احدى عشرة درجة وتسع دقائق وسبع ثوان وهو واقع في جوف اول افلاكه المسمى بالجوزء الموافق مركزه  
موكود العالم ومنقطه منقطه البروج الماسر محدب منقطه عطار والمحرك كالثاني كل يوم ثلث دقائق واحدى عشرة ثمانية ثم قال  
ولا يبعد ان يكون الاضافه في ذلك التدبير قبيل اضافته الطرف الى المطرف كقولهم محلي الحكم ودار القضاء اي الفلك الذي هو  
مكان التدبير وحله نظر الى ان ملائكة شمس الدنيا يدبرون في عالم السفلى فيروا الى ان كلاف السيارات السبع يدبرون في فلكها  
هي نسخة له باحوالها ومبدعها كما ذكره جماعة من المفسرين في تفسير قوله تعالى فاما تدبر انما يمكن ان يراد بفلك التدبير مجموع  
الجزئيات تدبر بها الاحوال المنسوبة الى الفهم بأسرها وينضبط بها الامور المتعلقة به باجمعها حتى تشابه حامله حول مركز العالم  
محاذة قطر تدويره بقطر سواه الى غير ذلك وتلك الافلاك الجزئية هي الاربع السالفة مع ما زيد عليها لخلق تلك الاشكالين  
ومع ما لعله يحتاج اليه ايضا في النظام بعض امور واهوال التي ربما لم يطلع عليها الراهدون في ارضادهم وانما يطلع عليه  
المؤيدون بنو الامانة والولاية وحج برادبا تدبير التدبير الصادر عن الفلك نفسه ويكونا للام فير للعهد الخادج الى التدبير



الكامل الذي ينظم جميع تلك الامور ولا يبعد ان يراد بفلك التدبير الفلك الذي يدبره القمر نظر الى ما ذهب اليه طائفة من كل واحد  
 من السائر ان السبع مدبر فلكه كالقمر في مدبر الحيوان قال سلطان المحققين في شرح الاشارات ذهب في حق ان كل كوكب منها ينزل  
 مع افلاكه منزلا حيوان واحد في نفس واحدة متعلق بالكوكب ولا تعلقها دافلا كوكبا سطر الكوكب متعلق بنفس الحيوان بقليل ولا  
 وباعضا من الباقي من بعد ذلك فالقوة المحركة تنبعث عن الكوكب الذي هو كوكب الفلك في افلاكه التي هي كالجوارح والاعضاء الباقية انتهى  
 كلامه يزيد الكرام ويمكن ان يكون هذا هو معنى ما اثير لهم من التصرف في الفلك واسر علم بمقاصد اوليا نرسلام اسر عليهم جميع انتهى  
 اقول يمكن ان يكون في الكلام استعارة كما يقال بيتا لغرد دارا الشرف تشبها للتدبير ففلك هو مدبره وهذا النوع من الكلام شائع  
 عند العرب والعجم ثم قال في خطابه للقرود نداء له ووصفها بالطاعة والجد والتفكير في الزد في المنازلة والتصرف في الفلك بما  
 يعطى بظاهره كونه ذات حيوة وادراك واستيعاد في ذلك نظر الى قدرة اسر تلك الاثر لم يثبت بدليل عقل فاطع تشبها للعليل  
 او نقل ما طبع لا يقبل التنازل بل نعم امثال هذه الظواهر بما تشبه وقد يستند في ذلك بظاهر قوله كلما كان فلك يسبحون فان الواو  
 البوند لا يستعملان حقيقة لغیر العقل او فدا طبقا للطبيعون على ان الافلاك باجمعها حيزا ناطقة عاشقة مطيع لمبدعها وخالقها  
 واكرم على ان غرضها من حركاتها تشبها لحياتها والنزول ليرحل شأنه وبعضهم على ان حركاتها لورودها الشروق والقدسية عليها  
 فانما هي من قبيل هذه الطرب والرقص الحاصل من شدة السرور والفرح وذهب جم غفير منهم الى ان الامثلة في حق الكواكب ايضا حتى يقولوا  
 لكل واحد منها نفسا عليحدة تحركه كحركة مستديرة على نفسه وان شئت الى هذا القول وحججه وحكمه في اللفظ الخامس من  
 الاشارات ولو قال لا يراد به ان يكون مجاز وكلام اربابنا وامثالهم وان لم يكن مجزى كقولهم اليها الديانين في امثال هذه المطالب الى  
 يصلح للتأيد ولم يرد في الشريعة المعاصرة على الصانع بها افضل الصلوات واحمل التسليما مما بنا في هذا القول وقاله لعل على  
 على بطلانه واذا جاز ان يكون لتلك الاجرام الشريعة ايضا ذلك وقد ذهب جماعة الى ان جميع الاشياء نفوسا مجردة ونطقا وجعلوا  
 نعم وان شئت الا سبع مجده محولا على طاهره وليس غرضنا من هذا الكلام ونطقا وجعلوا قوله نعم وان شئت الا سبع مجده محولا على طاهره  
 وليس غرضنا من هذا الكلام ترجيح القول بحیوة الافلاك بل كصورة استبعاد المصيرين على انكاره ورفده وتسكين صورة المشعنين  
 على ان قال بواجب وجوده انتهى كلامه رفع امر مقامه وقوله هذا الزجج الذي ابداه قدس سره في لبا من الاحمال والتجوز من ان  
 لسياق اكثر الايات والاحبار الواردة في احوال الكواكب والافلاك ومسيرها وحركاتها والاشارة الى ان تلك لها طاهر حيزا  
 انها من قبيل المجازات والاستعارات الشائعة في كلام البلغاء بل في اكثر المحاورات فانهم يحايلون اجازات بخطاب العقل وغيرهم  
 تفهيم غيرها كما في هذا الخطاب وخطاب شهر رمضان ووداع وخطاب البيت والخطاب فيها حقيقة هو اسرها والفرص اطلاب  
 نعمش نعا ونكره عليها ولم ارا احدا من المتكلمين من فوق المسلمين قال بذلك الا بعض المتأخرين الذين يقولون ان الفلاسفة في عقاب  
 وبما افقونا المسلمون فيما لا يضر عقابهم قال السيد المرتضى في كتاب العذر والدرر قد دلنا لانه الصيغة الواضحة على  
 الفلك وما فيه شمس وقمر ونجوم غير متحرك لنفسه ولا طبعه على ما يهدي به القوم وان اسرهم هو المحرك والمتصرف باختياره فيقول



قد مر في موضع آخر اختلاف بين المسلمين في ارتفاع الحيوة عن العلك وما يشهد عليه الكواكب فانها مسخرة مدبرة مصرفة ذلك معلوم  
من دين رسول الله صلى الله عليه واله ضرورة كما سياتي في باب النجوم انتم بمن نور بك الظلم واوضح بك البهم وجعلك آية من آيات ملكه وعلامته  
من علامات سلطانه انوارا وضوءا متزايدا فان لغز وقد تبي تلك الكيفية ان كانت غزاة انما الضو وان كانت مستفادة من غيره نور  
وعليه جرى قوله نعم جعل الشمس والقم والنور والظلم جمع ظلم وجمع على ظلم ان ايضا في عدم الضو عما يشاهد ان يكون ضياء والبهم  
جمع بهم بالضم وفي ما يصعب على الحاسة اذ لا كان محسوسا وعلم الفهم ان كان معقولا والامير العلامة والسلطان مصدر عن العلم  
السلط وقد يعني الحجة والدليل لتسلط على القلب واخذ بعنانه قال البهائي رة لما افصح غم الدنيا بخطاب القمر وذكر اوصافه اذ  
ان يذكر جملا اخرى من احوال الكلام على سبيل آخر كاهو اذ باللفظ من تنوع الكلام وجعل تلك الجملة مع بعضها خطاب القمر وذكر  
احواله وشجره وذكر اشجاره والتا على جل شانه تخشعا ان يتبادر الكلام عن ذكر الفضل المنعم معبر عن المؤمنين بجل شانه بالموصول  
ليجعل الصلة مشوقة ببعض احوال القمر ويصطف عليها الاحوال الاخر فتلازم جمل الكلام ولا يخرج عن الغرض من السورة من بيان تلك الاوصاف  
والاحوال واللام في الظلم للاستغراق يعني العرف من الحقيقة والمراد بالظلم المتعارف تنويرها بالقمر فينبغي جمع الامير الصانع ويمكن جعله  
الخارج والحق ان لام الاستغراق العرف ليست شينا ولا لام العهد الخارج في المورف بها هو حقيقة معينة من الحسني الضم غايتها ان الثعنين  
فيها شامرا العرف والتشكي في قوله اية يمكن ان يكون للتوحيه كما في قوله نعم على البصار ثم غشوة ولا يظهر ان يجعل للتعظيم واحتمال التخيير  
ضعيف كما لا يخفى ثم قال نور اسرعه الباني قوله نور بك الظلم باللبية واللازم ان جعلنا الضوء ضياءا فاعا بالجسم كاهو من كاهو  
الحكم ونحو سلطان التحقيق قد سراسر وحرف التجريد فالزكيت قبل سودا والشي وببعضه اى صفة متصفا بالسودا والبياض وان جعلنا  
جما كاهو من كاهو من اجسام صفراء شفافة تنقل عن المضي وتنقل بالمستضي فالزكيت قبل لبنة وتبريد صيرته فالبني او من هذا  
القول وان كان مستبعدا يجب الظاهر ان ابطاله لا يخلو اشكال كما ان ثابته كذلك ولعلنا اذ اذ بالظلم في قوله نور بك الظلم المضي  
المظلم لا الظلمات انفسها فانها لا تنصف بالنور وتجوز كونهم ارا ذلك مبني على ان الهوى تنكف بالضوء وهو مختلف في اللزوم جعلوا الله  
شرطا في تنكف بالضوء متعلقين ويجوز ان يريد بالظلم الاجسام المظلمة سوى الهوى وهذا حسن استغناء عن تحتمل الاستدلال على قوله  
الهوى للضوء وسلامه عن شوب الخلاف ويمكن ان يكون مراده عن تنوير الظلم اعدامها باحداث الضوء في محالها وهذا ينبغي على القول بان  
الظلم كيفية وجودية كاهو لير جماعته وهذا الراي بان كان اكثرها بطلاة لان ذلك لا يلزم على ابطاله تلك القوة فهو باق على  
اصلا مكانه ان يدور عن قاطع البرهان فلو جاز احتمال كونه حامل كلامه لم يكن في ذلك حرج وامتنعك بالزيادة والنقصان  
والظلم والافول والامارة والكسوف المهني في الميم وكسرها واسكانها الخدم والذلة والمشق والمهاجر الخادم وامتنعك  
في المهنة وطلوع الكوكب ظهوره فوق الافق او تحت شعاع الشمس فاوله غروب تحت والكسوف من اذ الضوء من الشمس والقمر للظلم  
المحصول قد يفسر الكسوف بحجب الشمس عنا او بحجب الارض عن الشمس وهو تفسير للشمس باسم سببه وقال جماعة من اهل اللغة  
ان يقال في هذا الضو الشمس كسوفه في هذا الضو القمر حتى فان صح ما قالوه فلهذا ارا بالاكسوف من اذ الضو المشترك بين الشمس



[illegible]



يرسم احد هاتين الخطوط الشاعية الواصلة بين الشمس و سطح الارض و يسمى مخروط النور و المحروط العظيم والاخرى خط الارض و يسمى مخروط الظل  
و المحروط الصغير و يحيط بطبقتيها صفيحة بيضاء بيضاء و يسمى سطحها مع صفيحة بيضاء و هذه الطبقات تظهر للبحر في المشرق من طلوع الشمس  
الى طلوع الشمس لهذا الترتيب و يعكس بعد ذلك في المغرب قاعه المحروط العظيم على كرة الشمس منصفه عن نقطة البروج و من هنا و يتبين  
راسه في افلاك الزهرة عند كوكب الشمس في الاوج و فيما دون و فيما دونه و قاعه المحروط الصغير صغيره على وجه الارض في الفصل المشترك بين  
المنيز منها و المظلم و هذان المحروطان يتحركان على سطح الارض كأنهما جبلان شامخان يدوران حولهما على التبادل احدهما ابيض ساطع و  
الاخر اسود حالكا عليه ملابى متلون و يتحرك الابيض المشرق الى المغرب و هو لها لون و تحتها اسود بالعكس و هو لليل له تحتها بياض  
الاحمر الخالص و اذا توهمنا سطحها كوكبا مركزه مركز العالم غير مركز الغروب بالمحروط الصغير فالدايرة الحادثة من على جوف القمر تسمى منصفه الغروب و الحادثة  
على سطح المحروط دايرة الظل و مركزها على منصفه البروج فاذا عرفنا هذا فاذا انقضى مخروط الظل في الاستقبال و وقعت صفة كاهبا او بعضها  
في دايرة الظل انقطع الاستغناء عن كلاً او بعضها و هو الخوف الكلي و الجزئي و يكون غايته عرض القمر و هي خمسة اجزاء اعظم و مجموع نصف  
قطر صفة و دايرة الظل لم يتخفف في كلاً استقبال بل اذا كان عديم العرض و كان عرضها و هو بعد مركزه عرض كوكب دايرة الظل اقل من نصفها اذا  
كان مساويا لهما ماس الفتح محيط دايرة الظل خارج على نقطة في جهة عرضها و لم يتخفف و ان كان اكثر فخط تقاطعها و اما ان كان العرض اقل من النصفين  
انخفض اقل من نصف قطره و ان كان مساويا لهما و دايرة الظل بمركز الصفر و اكثر من ان كان اقل منه و اكثر من نصف قطر دايرة الظل على نصف  
قطر القمر و كثر غير ما كان اذا كان مساويا لفضل نصف قطر دايرة الظل على نصف قطر القمر المماسه الفتح محيط الظل و اقل على نقطة على جهة عرضها و كانت  
مجاورة باقية في دايرة الظل ان كان اقل من هذا الفضل و غايته المكث اذا كان عديم العرض و اول الخوف يشبه انما دايرة الظل ثم يزداد تدريجا و اذا  
توغل القمر في الظل فان كان عرضها اقل من عرض قاطب كان لونها اسود حالكا و الى عشرين فاسود صا و الى خمسة و عشرين فالى حمرة و الى اربعة  
فالى صفرة و الى خمسين فالى غير ذلك الى اثنين فاشبهت بانباء الانجلاء من شرق القمر كما ان انبلاء الخوف كذلك ثم اعلم ان الاحوال المشهورة الحاصلة  
للقمر كثيرة بعضها ثبات كره سائر الكواكب الانارة و الطلوع و الاقوال و غوها و هي كثيرة و لاحاجتنا الى ضبطها و بعضها امور مختصة  
ولا توجد في غير ذلك الكواكب و قد اعتنى اهل الهيئة بالحجب عنها و اشهرها من سرعتها الحركة و اختلاف شكلها النورية و انسابها النورية و انسابها  
من الشر و خسوفها و كذا الارض بينهما و يجبر لونها بالكسوف لها و تفاوتها و اجزاء صفة في النور و هي المسمى بالمحيط و هذه الاحوال الستة يمكن فهمها  
من كلامي بعضها بالتفصيل و بعضها بالتلخيص مما سرع حركته و اختلاف شكلها و اظهرها و اما كسوف الشمس و خسوفها فلما مر من خلف الكسوف في كلاً  
على مثل الامرين معا و اما انساب النور الشمسي فلهذا الاختلافات مع الخسوف و غير هذه الامور الخمسة تفهيم كلامي على هذا الوجه  
و بقي الامر السادس على معنى تفاوت اجزائه في النور فان في اشعار كلامه نوع ضا و يمكن ان يؤم الى قوله و امتنعتك بالزيادة و النقصان فان  
المراد بزيادة النور و نقصانه و لا معنى لتفاوت اجزائه في النور الا بزيادة في بعض و نقصان في بعض اخر كما لا يخفى فقد تضمن كلامي مجموع تلك  
الاحوال الستة المختصة بالقمر و قد مر الكلام في الاربع الاول منها و بقي الكلام في الاخرتين فنقول اما الكسوف فلهذا بالاضوء و جرم الشمس  
كلاً او بعضا للسرعة و جبرها لنا كلاً او بعضا ذلك عند كونها بحيث يخرج خارجا من البصر بها اما مع اتحاد موضعها المسمى في



بينما اقل من عشرين قطرها فلنساو باساها ولا كفتان زاد الاول فاول وان وقع مركزها على الخط المذكور كسفيها كلها بلا مكشك  
كان قطرها متساو بين حتان مع مكشك ان كان قطرها اصغر وبقي منها حلقه نورانية ان كان قطرها اعظم وان لم يقع على ذلك الخط كسفيها  
بعضها ابدا الا اذا كان قطرها اعظم حقا فقد كسفيها كذا واما ما بقي منها حلقه نورانية فمختلفة الشخ او قطعة فعلية ان كان قطرها اصغر  
ولما كان الكسوف غير عارض للشمس لذاتها بل بالقياس الى قربها كسفيها في وسط القمر بينها وبين الابصار امكن وقوعه في قطرة وذات اخرى  
مع كونه الشمس دون افقها وكون في احد بها طبا او اكثر في اخرى جزئيا او اقل وابتدا الكسوف من غير الشمس كما ان ابتداء الاجلاد كذلك تنقلا  
نورا من ضريحها ما نحو القمر في الظلمة المحسوسة في صفحة فامر ملتقى الاراء فيه متعينة والاقوال المتخالفة وادكر منها هنا خمسة الاول انها انار  
وجهر المظلم نادت للوجه المضي واورد عليه انه لو كان كذلك لكانت اطرافه اشدة ظلمة واواسطه اشد وضوءا لانه اجرام مختلفة مركبة مع القمر في قوة  
غيرها بل لا نارة بالتساوي وهو مختار سلطان المحققين قدس سره في التذكرة واورد عليه انما يتوسطه وبين الشمس تلك الاجرام وكذا  
بيننا وبينه في كل زمان ووضع في اخر التحرك انما يدور على نفسه فكيف يرى دائما على وجه واحد غير مختلف وقد يعتذر بان التقاوت المذكورة  
لا يحسن بين صفحة القمر لصغرهما وبعد المسافة الثالث ان الاشعة تنعكس الى مركز البحار المحيط او كرة البحار لصقها انما انعكاسا بينا ولا ينكس  
لذلك من سطح اربع المكشوف لثلاثة فيكون المستدير وجهر الاشعة النافذة الى عالم الاستقامة والاشعة المنعكسة تبعا اضواء المستدير  
بالاشعة المستقيمة والمنعكسة في اربع المكشوف وهذا مختار صاحب التحفة واورد عليه ان ثبات الانعكاس دائما على الوجه واحد مع اختلاف  
اوضاع الاشياء المنعكسة عنها في البحار والجلال في جانب المشرق والغرب يستحيل واعتذر له بما اعتذر له استاد طاب ثراه الرابع ان سطح القمر  
لما كان صيقلا كالمرآة والناظر يرى فيه صورة البحار والقدر المكشوف من الارض وفيه عمارات وغياب وجبال وفي البحار راكب جزائير مختلفة  
الاشكال وكلها يظهرون للناظر اشيا كما في صفحة القمر ولا يميز بينها لبعدها ولا يحسن منها الانجيلاد كما لا يرى مواضع الاشباح في المرايا بصفين  
فكذلك لا ترى تلك المواضع فيه براقا وان يرى صورة العمارات والغياب والجلال مظلمة كما هي عليه في الليل وصورة البحار مضيئة او <sup>انعكس</sup>  
فان صورته في الارض والماء منطبقان فيه كما ان الارض كقائنها يقبل ضوئ الشمس اكثر مما يقبل الما للظلمة فكذا صورتهما وهذا الوجه مختار <sup>الاول</sup>  
السيابوري في شرح التذكرة ومالا لبراستاد استاذنا المحقق البرجندي في شرح التذكرة ايضا والامداد والاعتذار كما سبق في الخامس ان  
اجراما صغيرة نيرة موكزة في جرم الشمس وفي فلكها الخارج المركز بحيث تكون متوسطة دائما بين الشمس والقمر وهي ما نعرفه وقوع شعاع الشمس  
على مواضع المحور والقمر وانما قلنا نيرة لانها لو كانت مظلمة لبرى المحور عما وجب الشمس والمراة نيرة نورا اقل نور بقية اجزاء الشمس وهذا  
للدقق الحضري واقول في نظر فان تلك الاجرام ان كانت صغيرة جدا تلافى الخطوط الخارجة من صولها الى القمر بالقرب منها ولم يصل طيها الى  
وان كان لها مقدار يعجز به بحيث يصل طيها الى جرم القمر فوصولها الى سطح الارض في بعض الاوقات كوقت الاستقبال الاول فكان ينبغي ان يظهر  
على سطح الارض كما يظهر ظل الغيم ونحوه وليس الامر علم بحقائق الامور ثم قال قد مر من لطيف ما مر من انساب النور والشمس مختص بالقمر لا يشترك  
فيه غيره والكواكب المشهورة عليه الجمهور فانهم مطبقون على ان نور ما علاه من الكواكب ذاتها غير مكشوف من الشمس وامدوا على ذلك بانها  
لو استفادت النور من الشمس لظهر في تلك الشكالات البديرة والهلالية بالبعد والقرب منها كما في القمر فكذا اورد صاحب التحفة فيها وفيها برة



الادراك واقول وفيه نظرا في القابل باستفادتها النور في الشمس ليس عليه ان يقول بان المستضي منها انما هو وجهها المقابل للشمس فقط بل في  
اختلاف أشكاله كالقمر بل ان يقول بنفوذ الضوء في أعماقها كالقطعة من البلور مثلا اذا وقع عليها ضوء الشمس فان الناطق اليها من جميع الجهات  
يصيرها مصينة باجمعها فتصير ثم ان صاحب الفخر اورد الدليل المذكور ان اختلاف أشكالها انما يلزم في السفليين لا في بقية الكواكب التي فوق  
الشمس كون وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس بخلاف القمر فيمكن ان يستفيد النور منها ولا يظهر فيها التباين في أشكالها بل انما يلزم بان النور في الشمس  
يقال وان يلزم انما فيها في مقابلات الشمس مدفوع بان ظل الارض لا يصل الا فلاها ثم انما جاب عن هذا اليراد بان تلك الكواكب اذا كانت  
على سطح الارض غير مقابل للشمس لا مقاربت لها لم يكن وجهها المقابل لنا هو المقابل لها بل بعضها ومن اختلاف أشكالها لا يلزم ثم قال  
قيل انما يرى ثني منها هلالا لاختلافها في صغر حجم الكواكب في الشمس صغر من في بعدها هذا كلامه واقول في غير نظر لان الحكم لا يقول انما يلزم  
لو وقعت دائرة الرؤية فيها مقاطع لدائرة النور ولم يجوز ان لا يقع ابدانها داخلها اما موازيتها لها اذا كان الكواكب على سطح الارض  
مقابل للشمس وغير موازيتها اما ما سئلها كالعلمة يتفق في التربع او غيرهما سئلها كان القمر دون خط القناد ويكفر النظر في وجهها  
بان يقال اقرب الكواكب للشمس على نحو قريب يوجب ظهورها الصغر للشمس وقيل لا يوجب ذلك والاول لا يكون الا اذا كانت الشمس تحت الافق  
وكان الكواكب في جانب الافق فلم يجوز ان يكون الكواكب حال القرب صغر لكن تراكم الجاذبية في الصغر فلم يرا صغر ذلك ثم ان الذي ما زال  
يختلج بخاطر ان القول بعدم الفرق بين القمر وسائر الكواكب ان انوار الجميع مستفادة من الشمس غير بعيد عن الصواب وقد ذهب اليه هذا جماعة من  
اساطين الحكماء وافقر الشيخ الهروي حيث قال في الهياكل ان الشمس في الغنى رائى السما على انما صاحب العجايب عظيم الهيئة الذي يعطى  
جميع الاجرام ضوءها لا يؤخذ منها هذا كلامه وقد ذهب الشيخ العارف محي الدين ايضا الى هذا القول وصرح به في الفتوحات المكية ووافق  
جميع من الصوفية وامر اعلم بمقاييس الاشياء انتهى سبحانه ما اعجب ما دبر في امورك والطف بما صنع في شأنك سبحان من صدر كغفران يجمع التبرير <sup>بعض</sup> <sup>النقابة</sup>  
ولا يستعمل الا محذوف الفعل مضويا على المصدر من سبحانه اسر معناه تنزيه اسره كان في قليل استبحر سبحانه وابره عما لا يليق بعز وجل له براءة قال في  
الطبرسي طاب ثراه ما ردا في الشرح علما اعلى مراتب التعظيم التي لا يستحقها الا هو سبحانه وولن لك لا يجوز ان يستعمل في غيره ثم من ان التنزيه المستفاد  
من سبحانه اسر ثلثة انواع تنزيه الذات عن نقص الامكان الذي هو منبع النور وتنزيه الصفات عن هذه الحوادث بل عن كونها معايرة للذات  
المقدس وزيادة عليها وتنزيه الافعال عن النقص والعيب بل عن كونها جاليزا اليه تعالى نفعا او دافعا عن سبحانه ضارا كما فعل العباد وما  
في قوله تعالى ما اعجب ما موصولة او موصوفة واستفهامية على الخلاف المشهور في ما العجيبة وهي مبتدأ والماضي بعدها صلته او صفته  
على الاولين الجرح محذوف اي الذي اوشى صيره عجيبا عظيما او كونها هو الجرح على الاخر وما في دبر مفعولا عجب على الاولين على الاولين  
والعنا المعقول محذوف والامروا ثانيا مترادفان جعلك مفتاح من حوادث الامور هذه الجملة عما قبلها للاختلاف خبرا  
وانشاع كون السابقة محل لها من الاعراب والشر ما خود من الشرة يقال شرت الشيء شرا اي اظهرته وكشفته وشرتا السيف خرا  
من العلف وتشبيها للشر في النفس بالبيت المفعول استعارة بالكناية واثبات المفتاح للاستعارة تخيلية ولا ينبغي لطائفة تشبيه الهلاك  
بالمفتاح والجواب في قوله لامر حادث متعلق بحادث السابق اي حدوث ذلك الشر وتجدد لامر حادث محدد ويجوز تعقله لجعل وتكثير للايهام



وعدم التيقن انهم علموا حاله كما قالوه في قوله تعالى واوضحوا ارضنا فخل لكم وحرر ايمنكم ان المراد ارضنا منكونه محبوسا واقول يحتمل ان يكون المراد  
بالامر الحادث ما ينط بالمشهور من المصالح الدينية كالحج والصوم والعهود وسائر الامور المربوطة بها وقال الشيخ المتقدم قدس سره جعله من  
ما لا يتغير فعلا ولا حكما التبعي بجهوده وينبغي غشوة تعجب من حال الفهم ومادبره اسر سجانز وفيز وفي افلاك كبر بلطائف صغرى وحكمة وهكذا  
كل من هو اسد اطلاعا على دقائق الحكم الودع في مصنوعات اسر سجانز اسد تعجبا منها واكثر استعظاما لها ومعلوم ان ما يبلغ اليه علم حكما  
عليه والامر من عجايب صغرى جل وعلا وقا تبي حكمته من خلق الفهم ونصدا فلا كره ربطا ما ربط به من مصالح عالم السفلى وغير ذلك فلو ما بلغ  
اليه اصحاب الارصاد وعنده خدوم من الحكماء الراغبين باضعاف مضاعفة مع ان الذي اطلع عليه هو لا من احوال او كيفية افلاكه  
وما عرفوه مما يرتبط به من امور هذا العالم امور كثيرة بجار فيها ذواللب السليم قائلنا ما خلقت هذا باطلا وملك الامور ثلثة انواع <sup>الاول</sup>  
ما يتعلق بكيفية افلاكه ومدها وفصلها وما يلزم من خرجها من الحروف واختلاف التشكلات وتساير حركتها حوله كذا العالم  
لا حول موكبه ومحاذاة قطر تدويره فقطر سوى موكبه العالم الى غير ذلك مما هو منروج في كتب الهندسة الثاني ما يرتبط بنور من التعريفات  
بعض الاجسام العنصرية كزيادة الرطوبة في الابدان بلانزادته ونقصانها بنقصان وصول النجاسات من زيادة مياه البحار ووجوب  
زيادة بنيتها في كل يوم من النصف الاول من الشهر ثم اخذها في النصف الثاني يوما في النصف الاخير منه وزيادة ادمعها الحيوانات بزيادة النور  
نقصانها بنقصان ذلك زيادة البقول والثنا ونحوها ونقصانها بزيادة نور حتى ان المراد ليس لها يسمون صوتا من القش والقرع واليطبخ عند  
وقت زيادة النور كما يلاحظ في الكائنات وصغير بعض الثما والى غير ذلك من الصور التي تهذب التجربة قالوا وانما اختص القمر بزيادة ما ينط به من  
امثال هذه الامور من بين سائر الكواكب لان اقربها الى عالم العناصر منها ولا يمتنع قريبا من كبر فتمتج نوره بانوار جميع الكواكب ونور اقوى  
من نورها فيشار كها من كبر غلب عليها فينا ينط بنورها من المصالح باذن خالقها ومبدعها جل شانها فان ما يتعلق به من السعادة والنعمة  
وما يرتبط من الامور التي هي علامته على حصولها في هذا العالم كما ذكره الديان من المنجيين ووردت الشريعة المطهرة على الصادق بها افضل  
التسليمات كما رواه الكليني عن الصادق عمن سافوا وتزوجوا في الغربة والعقرب لم يزل الحنن وغر الكاظم من تزوج في محافل الشهر فليسلم السقط  
الولد كما رواه الشيخ عن الباقر ع ان النبي صلى الله عليه واله بالليل عند بعض نساء فاكشف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها شيء فقال  
له زوجته يا رسول الله اني انا هذا البغض فقال لها وحك هذا الحادث في التما فلهذا ان التذوق في اخر الحديث ما يدل على  
الجامع في تلك الليلة ان رزق من جماعه ولد وقد سمع بهذا الحديث لا يرى ما يجب لقوله تمت الدعا متباني شرحها في مقام آخر ان في هذا التما  
انشاء اسر تكم الصيغة السجادة بصلوات اسر على رالهمها الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل واحد  
منها حدا محددا واما محدودا يوجب لكل واحد منهما في صاحب رزق صاحب فيه يتقدم من العباد فيما يقدر به من رزقهم عليه خلق لهم الليل  
ليسكنوا فيه راحة كما ان الشعب يضاف الى صاحب جعله لبا ليلسبي فيه من راحة ومنه فيكون ذلك لهم جأما وقوة ولينا لعلهم لا يبدون  
شهوة وخلق لهم النهار ليتفقوا فيه من فضلهم وتيسر في الرزق ويرحوا في راحة طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل في آخرهم  
بكل ذلك يصلح شأنهم ويلو اخبارهم وينظر كيفهم في اوقات طلوعه ومنازل خروجه ومواقع احكامه للنجوى الذين اساءوا عما علموا



الذين احسنوا بالحسن اللهم فلك الحمد على ما قلقت لنا من الاصباح وميتعتنا به من ضوا النهار وبصرنا من مطالب الاوقات وقبضنا فيه من طوارق  
الافات الى اخر الدعاء **بيان** خلق الليل والنهار بقوت الخلق يكون بمعنى الاجاد وبمعنى التقدير وكل منهما مناسب والجمع بينهما ممكن وخلفه  
نعم الليل والنهار بخلفه الشمس مضيق غايته الاضاء بحيث يعجب فيها نورها لا كالكواكب ويخلق الحق مطلقا في نفسه قابلا للاضاء و  
يخلق الارض كشيء قابلا للاضاء بحيث تنعكس فيها الاشعة وجعل الشمس تتحرك حول الارض فيطأ عليها اظهرى علامتها البنية يحصل  
النهار وبغيرها اودها بحرها المشرق فيحصل الليل وتقدم الليل تقدمه شرعا وعرفا كما عرفنا وتقدم الظل على النور لكونها عديمات  
شبهة بالعدم وللتأني بالقران في اكثر واصغر وينبغي ان يقدرا في جعل كل واحد منهما منازعا عن الآخر حيث الصورة وحيث الخواص  
الانوار وقيل معناه ان اسرع لما قد يدخل يوم وليلة من ايام السنة الشمسية ولياليها في كل بقعة من بقاع الارض زمانا معينا لا يزيد ولا  
يقل ولا يدخل احدهما في الآخر بان يدخل الليل في النهار قبل تمامه وبالعكس فيمن ان كل واحد منهما على آخره لا يختلط احدهما بالآخر لكن  
يمكن استفادة هذا المعنى من الفقرة الآتية والقدرة صفة نفسانية من صفات الاجاد والاحداثها على وجه يتصور من قيام الفعل بها  
على الترك والترك بدلا عن الفعل وانفق تطلق على القدرة وعلى حاله ان يصدق عليها انها افعال شائعة وقد تطلق على حالة تكون صدر الخلق  
امر وسببها كالقوى الخفية والناظر والباسم والسمعة ومنازلها والباقي الموضوعين للاستعانة والملازمة وجعل لكل واحد منهما حال  
محدودا واما محدودا في شئ منقطع ومنها واحد الحاضر بين الشئين والمحدود المعين والميز غيرهما والامد يطلق على الغاية والزمان  
المستند والمحدود بالمسبب المستند وفي بعض النسخ موقوتا وهو قريب من المحدود ولا يظهر محدودا وجعل الامد بمعنى الامتداد ليكون تاسيا بوجع كل  
منها في صاحب ووجع صاحب فيه الابلاج المادخال وقد عرفنا ان الابلاج واحد منهما في آخر معينين احدهما يرجع الى مجي الليل بعد النهار  
والنهار بعد الليل وثانيهما يرجع الى زيادة كل منهما ونقصان الآخر ويرد في خصوص هذه العبارة اشكال وهو ان الزيادة والنقصان كل منهما  
من الفقرة الاولى فاي فائدة في القول لنا نيز واجيب عن بوجع الاول ما ذكره الشيخ البهائي في حيث قال انه النبوة المستغربة وحصول الزيادة  
والنقصان معاني كل من الليل والنهار في وقت واحد وذلك لاجتماع الساعات والجنوبية عن سواء كانت مسكونة  
اولا فان صيف الشتاء الجنوبي نيز وبالعكس لزيادة النهار ونقصان وقته في وقت واحد لكن بعينين وكذا زيادة الليل ونقصان زولم  
يصرح عليه بل يقول بوجع صاحب فيه لم يحصل التنبية على ذلك بل كان الظاهر كلامه في وقوع زيادة النهار في وقت ونقصان في آخر وكذا الليل كما هو  
محسوس معروف بين الخاص والعام فالواو في قوله بوجع صاحب فيه والواو في قوله بوجع صاحب فيه والواو في قوله بوجع صاحب فيه  
الحالية اذا كانت مضارعا مستبنا تكون بالضمير وحده فكذا اصل المستبد يصير جملة والاسم الحالى لانه يكون بالواو والضمير بالواو وحدها وفي الاحكام  
الى تكلف الحالية بدع المعطف ايضا يستقيم هذا المعنى فكل ما قال بوجع نهار النصف الاول في لياليها وليالي النصف الثاني في نواحيها  
ايضا ليالي النصف الاول في نواحيها ولها نصف الثاني في لياليها وذلك في الافق المقابل لا يصير في قول الليل قول النهار وبالعكس فالليل  
يلج عندنا في النهار هو بعينه نهار غرض في الليل وهذا الاعتبار عريضا بعد ما عبرا ولا وهو ان البقاع الجنوبية والشمالية العكس باعتبار  
مطلقا من غير اعتبار كل يوم وليلة بعينه انتهى وقول هذا المعنى الى الحالية اوضح من الاول وان كان يستقيم المعنى ان بدو منها الثاني ما قبل الاول



قد علم ان كل منهما يوجب في صاحبه ثاني عا ان كلامهما موجب فيه صاحبه وهذا معنى آخر غير الاول وهو ان كان لازما للاول والا ان الثاني  
 بما علم ضمنا للاهتمام والمبالغة وشياع ذابح خصوصاً فيها اذا كانا مواعظهما في قوام العالم ونظامه فان الليل والنهار خضع وريافتهما  
 هذا العالم فآياتان ثاني عا ووجه امر سبحانه وكان قدرته وكذا كرامته هذا المعنى في كتابه العزيز بلفظ الابلاج وغيره الثاني ان يكون  
 التكرار للاشعار يتكرر هذا الامر واستمر كما بهما لهما المعنى بفعل فلان وبفعل ويعطى وهذا وجه الرابع قيل ان دلالة الابلاج كل  
 منهما في صاحبه عا ابلاج صاحبه في الخارج كما في اللفظ فانما اذا علمنا في الخارج ان ليس لليل صاحب النهار ولا للنهار صاحب الليل علمنا  
 من قوله يوجب كل واحد منهما في صاحبه ابلاج الصاحب في ايضا واما بالنسبة الى اللفظ فلا دلالة له اصلا فاعلمنا اذا قلنا يوجب الليل في صاحبه  
 ويوجب النهار في صاحبه ولم يعلم من الخارج ان صاحبه فلا يعلم ابلاج صاحبه في التبع ونحتاج الى ذكره وتذكر العطف للاستيفان والحا لينة  
 المعذرة والعود الى المضارع للدلالة على الاستمرار النجوى بتقدير من العباد البائسين والاعلان بسنة ولولا اظهره الشك في التبعين فبان في  
 بر لطف متعلق بتقدير اي جعل الله الخلق والتبع ابلاج بتقدير عظيم من في الشئ الذي يغفرونهم كما هو ان تعاقب الليل والنهار واختلاف  
 العضل ما لم يدخل عظيم في حصول الاغذية للعباد وينشئهم عليه عطف على يغفرونهم اي لم يدخل في نومهم ونومهم كما هو في خلقهم لهم الليل لفاء  
 للزيتا لذكرى وهو عطف المفصل على الجمل ليكنوا في من حرمان التعب ونقصات النصب لاضافان من ضاقت السبب المسبب اي في فائدة  
 الليل ان يكون اي يستقر ويستريح في النهار ليعمل المعاش وغيره الموجبة للتعب ونقصات بالتحريك جمع لفظة يكون لكونها  
 وفي المرة من نقص من نقصها وهو ضا اي قام اي القيام ما في الامور الشاقة والزم ذات البنية والاستغناء القليلة او فقرة في النهار اي  
 اي سبب النصب بالتحريك اي الاعناء والعجز ويرى لفظات بالباء الموحدة والظا المحركة لفظ الامور والحمل كنع اي غلبه وتغل عليه ويعملها اشارات  
 الى قوله تعالى وجعلنا الليل سكنا وجعلنا ليلنا ليلبس من راحته ومناسا لشارة الى قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا وقد تفسره وقال ان  
 ان يستريح العيون اذا اردتم هرا برعدوا وبنا ناله او اخفا ما لا يحبون الاطلاع عليه وكثيرا في الامور ويعلم من معنى آخر هو انه تعالى جعل الليل  
 سببا لان يلبس العباد لباسا لراحتهم والنوم فكان لباسا من راحة الارض والمنام وهو مصدر ميمي يعني النوم باللباس من حيث ان كل واحد منهما يغشا  
 ويشغل عليهم كاللباس كما قال تعالى فاذا قم لهم لباس الجوع والخوف وضا من الارض والمنام الى ضيل الليل للاختصاص بمعنى اللام اي الارض والمنام المختصين  
 بالليل ويظهر من كلام ابن الحاجب عني وانكروا اكثر المحققين والظاهر ان من في قوله عليه السلام من راحته لبعض بيان ان لم يخلق الليل ليصرفنا  
 في الاستراحة والمنام بل يستريح في بعضه ويعبد في بعضه وقيل لا يتبدل لان اللبس متبدل من جهة الارض كما قال تعالى يحلون فيها من اساور  
 من ذهب بان يكون من راحته صفة لموصوف محذوف يد عليه يلبسوا اي ليسوا ثوبا من راحته الى الثوب الذي هو راحته ولا يخفى ان ما ذكر  
 اظهر فيكون عطف على يلبسوا لتفريع بالفا بيان ان ليس الارض والمنام سبب الحجام والقوة والحجام بالغ في الارض بعد التعب يقال  
 حجاما لغرس حما اي ذهب اعياه ولينا لولا بر اي يصيب بر لباس الارض لذة من ادراك الملايم من حيث ان ملايم وشهوة وهي مصدر  
 شهية كوضي اي احبر وغيب فيه كاشتهاه وشهتهه والحاصل ليصلي بسبب ذلك ما يتلفون به ويشتهون او المراد بها الحاصل بالصيد  
 ان يكون المراد لذة النوم وشهوة الجماع ويحتمل التبعين فيها وخلق لهم الليل ليصبر اسناد للفعل الى الطرف



ليستوا اي يطلبوا فيه شيئا من فضل الله ولا من فضل الله مطلقا لا الرزق فقط وان فيه قولهم انما ابتغوا من فضل الله لان طلب الرزق  
مذكور بعد ذلك في قوله وليسبوا الى رزقه فذكر بعد ما بين ان كل الخاص بعد العام للاهتمام بشان اي ليوصلوا ويطلبوا سببا من سبب  
المشروع الى الحصول رزقا او ليصيروا سببا واسطة في تحصيله كما قاله في مقام آخر يستبطلك لاسباب ليس حوا في ارضه يقال  
الدابة كنع سرجا سامند سرجها اسمها ورعيها تبعها كما يتبعها والمادة هنا الاول غير علم سريتم في الارض سفره وحضره  
عائني كيف شئتوا اكلين ما اشتهوا وشاين ما شئتوا بسبل الدابة في الارض وسومها طلبا مفعول لقوله ليس حوا وما قبله من الفعلين  
من انهما متعلقان بالليل وخلقها النهار اي طلبا من ثقلها فخلقها فوايدعباده فلا يخفى بعده لما فيه نيل العاجل اي وصولهم الى النفع العاجل  
اي الحاضر من دنياهم بيان للعاجل وفي بعض النسخ في دنياهم متعلق بالليل والدرك اللطيف والوصول والاعجل خلافا للعاجل في افرهم  
متعلق بدرك او صفة للاجل اي النفع الاجل كما بين في اخرهم والاخرى تانيث لآخرى الدار الاخرى غير الدار الدنيا او الاخرة متعلق  
متعلق بصلح وهو حال اي يصلح امر كل من الليل والنهار وسائر الامور المذكورة شأنهم بالهرو وقد خفف الامر والحال اي امورهم متعلق  
والاجل ويبلوا اخبارهم قالوا ان تخبرني بقوله نعم ونبشركم حتى تعلم المجاهدون منكم والصابرين ونبشركم اي ما يحكي منكم وما يخبرون  
اعمالكم لتعلم حسناتها من قيمتها لان الخبر على حسب الخبر عن حسناتكم وان قبيحا بغير انتهي ومعنى يبلو يخبر اي يعاملهم معاملة المحبة وينظر فيهم  
في اوقات طاعة غير اي كيف يصنعون في الاوقات التي وقتها طاعتهم هل يطيعون او يعصون ومن انظر في اوقات فوضه من تعالني  
فوضها على العباد فالمراد بالانذار التي ينزل فيها الفروض ومن انظر في الفروض يحصل الفرض عندها او فاضا في المشية  
الى المشية كالحسين لما تشبه للفروض بالانذار التي ينزلها المسافر حين ان المسافر في سفره ينظر المنزل قبل وصولها ليرى ويشوق له واد او  
اليرفع بر ويصنع ما فيه ما ينبغي ان يفعل ويأمن به وينبغي للمكلف ان يكون بالنسبة الى ما فرض الله عليه كذلك وعلى التقادير قبل  
ذكر الخاص وبعد العام للاهتمام اذا طاعة اعم من الفرض بحالين ان يراد باوقات طاعة العبادات الموقرة وبما زاد الفرض  
غير الموقرة او بالعكس ولا احكام اعم منها ثمولة للمخنة وان كان ثقلها للمباح لا يخلو من تكلف بان يقال ينظر كيفهم فيهل يعقدون من مباحا  
ام يتبدعون تحميرا وغير ذلك مع انه يمكن جعل المباحا طاعة بالنيات كما ميناى بيان في محله والمادة بموقع الاحكام الامور التي  
تعلق بها وهي افعالا المكلفين اطلاق منه والاحوال التي تعرض فيها ليجري الدين اساءا متعلق بما قبله من افعالا لتلشد اي انما فعل  
تلك الامور ليجري الدين اساءا اي عملوا السيئة بما عملوا اي عبقا بما عملوا او عبقا بما عملوا او بسببه ويجري الدين احسنوا اي فعلوا  
الافعال الحسنة بالحسنى اي بالثبوت الحسنى او باحسن من اعمالهم وجرائها او بسبب الفعل الحسنى فالباقي الموضفين اما للصلة واللبس  
والظفران متعلقان بالجزاء وتعلقها باساءا واحسنوا كما توهم بعيد واسطة التقادير التلشد المتقدمة اظهر لك التلشد على جرائها  
بالمثل والحسنة باضعا فيها اللهم صلها يا امر حذ من حرفي الله وعوض عن الميم المشددة فلك الحمد لما احمده سبحانه على خلق  
مطلق الليل والنهار رحمة على حضور اليوم الذي هو فيه والنعم التي لا تمل عليها وتقديم الطرف للحصر على ما قلنا اي شققت لنا  
اي لا شفاعنا من الاصباح وهو في الاصل مصدر اصبح اي دخل في الصبح سمي به الصبح ومثقتنا برباي على ما صيرتنا ذوى تمنع وشفاع



من صفو النهار الاضافة بقدر اللام او بيانته وبصرنا اي عما جعلنا مصوبين له وبصره بسبب النهار ومطالب الاوقات بلاضافة الى  
اول الامتياز اي المواضع التي يطلب منها القوت والاعمال التي هي مظنة حصوله والقوت ما يقوم به بدن الانسان من الطعام ووقته اي  
وعلى ما رقبنا وحفظنا من ذلك الصبح وطوارق الاوقات بلاضافة لبيانته او اضافة الصفر الى الموصوف والطارق في الاصل  
من بان بالليل لا حياجر الى طرف البان في الزور والواقع بالليل وقديم بما يشي ما يقع بالنهار ايضا فالله هذا اوقاتنا بالبحر  
او مطلقا ثم اعلم ان لفظة ما الظاهرة في الفقرة الاولى والمقدرة فيها بعدها من الجمل الثلاث محمولة وصغيرة المذكورة في الجملتين والمقدرة  
في غيرها عايدة اليها ومن في المواضع الاربع بيان الموصول ويمكن ان يكون ما مصدرة في الجميع وفيما سوى الاولى والثانية راجعة الى <sup>صباح</sup> الا  
او لفظة فيكون من قولنا مطالب يعني لنا كما في قوله تعالى ينظرون اليك من طرف خفي ثم الحد في الفقرة الثانية يشي العيان ايضا فانهم ايضا  
يتمتعون بنور النهار لا يستغفرون بالهيات والحاج ومن جملتها حوايج الاضراء اما الثانية فان كان التبصير فيها من البصر العين  
لغيرهم وان كان من البصيرة فيشملهم وهذا يؤيد حملها على الاخر اما شرح فموسم الفوائد الطرية لدر المنصور عن عبد الله بن فضل قال قال  
رسولنا صلى الله عليه واله ان علي بن ابي طالب قال يا معشر الخواريين الصلوة جامعة فخرج الخواريون في صفة العباد فذكرنا الطوبى  
غادتنا العيون واصفرت للوان فناديهم علي الى قلاعة من الارض فقام على رأس منبر فحمد الله وثنى عليه ثم انشأ يقول عليهم واياكم  
وحكمة فقال يا معشر الخواريين اسمعوا ما اقول لكم الى اجد في كتاب الله المنزلة الذي انزل الله في الانجيل اشيا معلومة فاعلموا بها  
قالوا يا روح الله ما هي قال خلق الله الليل لثلاث خصال وخلق النهار لربيع خصال فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصة  
الليل والنهار يوم القيمة فخصاه خلق الله الليل لتسكن فيه المودة والفاخرة التي اتعبها في فهاوك وتستغفر لذنوبك الذي كسبها بالليل  
ثم لا تقود فيه وتقت في قنوت الصابرين فقلت تها موتك تقوم وتنتزع الى ربك فها ما خلق الله الليل وخلق الله النهار لثلاث  
في الصلوة المفروضة التي عنها تسال ولها مخاطبة وتبر والدك وان تضرع الارض بقبي المعيشة معيشة لربك وان تعود وفيه  
وليا امر كما يتقدمكم اسر بجزع وان تشعوا فيه حارة كما تنقلبوا مغفولا لكم وان تاملوا معبودهم فان تنهل عن شكرهم فزاد الله  
وقوام الدين وان تجاهدوا في سبيل الله اسرنا احوالهم خليل الرحمن في قبته ومن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصة  
الليل والنهار يوم القيمة فخصاه عند ملك مقتدر **باب** قال في النهاية فيكون كانت في المسجد جملتهم اي كان فيها اما كن وتقع  
الارض محترق من ترابها وطين الدار المنصور عن ابي سعيد في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس والقمر من مغربهما فغير  
كما بعينها الفردين ثم قرأ جمع الشمس والقمر وعنه غير قال سالت رسولنا صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله ما اية طلوع الشمس  
من مغربها فقال تطول تلك الليلة حتى تكون قدرا لجلتين فيقوم الذين كانوا يصلون فيها فيعلمون كما كانوا يعلمون والنجوم  
مكائنها ثم ياتون فيشتم فيوقدون حتى تكل جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى يتناول عليهم الليل فيفرج الناس بيننا ثم ينظرون  
طلوع الشمس من مغربها اذا هي طلعت من مغربها فاذا رآها الناس منوا ولا ينفعهم ايمانهم وروى مثله عن قتادة وعن ابي عباس  
وفي رواية ان تلك الليلة ان تطول كقدر ثلث ليلاي وعن ابي ذر قال كنت ردف رسولنا صلى الله عليه واله على حمار عليه برذعة وقطيفة



وذلك عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر انديما ين تغيب هذه فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين جحش سقطت حتى نزل بها  
 ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجها اذن لها فتخرج فطلعت فاذا اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب جلسها فمقولا يا ابا ذر ان  
 بعيد فيقول لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبله وعبد الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم يقول لياتين علي الناس ليلز بقدر ثلث ليل ليالي ليكن هذه فاذا كان ذلك يعرف المصلون يقوم احدكم فيقرأ حزب  
 ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حزب ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حزب ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حزب ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حزب ثم ينام  
 بالشمس قد طلعت من مغربها فيخرج الناس من تحتها حتى اذا صار في وسط السماء حفت وطلعت من مطلعها وج لا ينفع نفسا ايمانها  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش وعرف السدي في قوله تعالى الذي جعل الشمس ضياء  
 والقمر نورا قال لم يجعل الشمس كشمس القمر لكي يعرف الليل من النهار وهو قوله تعالى انزل الليل الماية وعن ابن عباس قال وجوهها الى السموات و  
 اقيمتها الى الارض وعن ابي ذر قال كنت مع امير المؤمنين ع في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر انديما ين تغرب فلما سار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال انما تذهب حتى تجد تحت العرش فتساذن في الرجوع فيؤذن لها فذلك قوله والشمس تجري لمستقرها وعن ابن عباس انهما  
 تورا لاستقرها وعن ابن عباس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس تطلع في الشا ومغرب في الشا وتطلع في الصيف ومغرب في  
 غير مطلعها في الشا وغير مغربها في الشا وفي رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تشرق الشمس في الشرق وتغرب في الغرب وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قوله تعالى فلا اتمم بر بالمشارق والمغارب قال الشمس كل يوم تطلع وتطلع في مغربها في غير مطلعها بالامس وغير مطلعها بالامس  
 وعن عكرمة قال سمى المنازل التي تجري فيها الشمس والقمر والنجوم في قوله وجعل القمر فنيين نورا قال وجوه بعض السموات وظهور بعض  
 الارض وعن غيره من مشايير حاشيت قال لا جنت عبد الله ع من العاص وكعب الاحبار وقد كان بينهما بعض العشب فتعاينا فذهب ذلك فقال عكرمة  
 ع وكعب بلني عما شئت فلا تسكني عني الا خبرتك بقصدي في قوله ان القرآن فقال لا رايت ضوء الشمس والقمر في السموات السبع كما هو  
 في الارض فقال نعم الاتروا الى قول الله صلى الله عليه وسلم خلق سبع سموات طباقا وجعل القمر فنيين نورا وعن ابن عباس قال وجوه في السما الى العرش وقطاع الى  
 الارض وعن عكرمة قال انما بعض نور القمر فنيين كلهم كما لو كان سبع زجاجات اسفل منهن منها بلضا كلهم فذلك نور القمر في السموات  
 كلهم لصفا فنيين وعن ابن عباس في قوله وجعل القمر فنيين نورا قال خلق فنيين خلقهن ضياء لاهل الارض ولين في السما ضياء  
 وعظما فوقه وجمع الشمس والقمر قال يجعان يوم القيمة ثم يقذفان فيكون نار الكبري وعن ابن جريح قال كورا يوم القيمة  
**باب** في التجرع الرجيم علم النجوم والعلية وحال المنجيين **الحديث** الصافات فطر نظرة في النجوم فقال  
 اني سقيم **تفسير** استشكل السدي المفسر ع في كتاب تنزيه الانبياء في هذه الآية بوجهين احدهما انه حكى عن نبينا نظرة في النجوم وعندكم ان الذي  
 يفعل المنجيين في ذلك ضلال والاخر قوله اني سقيم وذلك كذب ثم اجاب بوجه الاول ان البرهيم ع كانت به علة ما سواها **الحديث**  
 فلما دعوه الى الخروج معهم نظروا الى النجوم ليعرف منها قريبا وبويزة علة فقال اني سقيم رايت حروفنا العلة وزمان نوبتها وشاها الذي  
 فيها وقد تسمى العلة بالمشا والشمس باسم الدخيل فير كما قال تعالى انك ميت ولانهم ميون فان قيل لولا ان ما ذكرتموه لقال فطر الى النجوم لان  
 لفظه



لاستعمل الايتين بنظركا بنظر النجم قلنا حرفا الصفات بعضها يقوم مقام بعض قال سبحانه واصليتم في جذوع الخلد وانما اراد على جذوعها  
التاني ان يجوز ان يكون اعلم بالوحي انه سمى بالمرص في وقت مستقبل وان لم يكن قد جرت بذلك المرص عاده وجعل تعالى العلامة على  
ذلك ظاهر الزمان قبل النجوم اما الطلوع نجم عا وجبر محض واقرانه بلاخر فلما نظر ابراهيم في الامانة التي نصبت لهر النجوم قال اني  
سقيم تصديقا لما اخبر الله تعالى انما ثالث ما قاله قوم في ذلك فان كانا حرة الموث فهو سقيم وهذا حق لان تشبيه الحق المعقد الى  
الموث بالسقم من احسن التشبيه الرابع يكون قوله اني سقيم معناه اني سقيم القلب والى خلقا من اصول قومه على عبادة الاصنام ومما لا يسمع ولا  
تصور يكون قوله فنظرة نظرة في النجوم عا هذا معناه انه نظر وفكر في انها محدثة مدبرة مصرفة وبجرب كيف يذهب على العقل ذلك من  
حالتها حين يعبدونها ويجوز ايضا ان يكون قوله فنظر نظرة في النجوم معناه انه شخص بصوره الى السماء كما يفعل المتأمل فانه عا اطر الى  
الارض ورجع انظر الى السماء استعانة غير فكره وقد قيل ان النجوم ههنا نجوم النبت لانه يقال لكل ما خرج من الارض وغيرها وطلع انما نجم  
ونجم ويقال للجمع نجوم ويقولون نجم في الطب ونجم في المرأة وعما هذا الوجه يكون انما نظره في حال الفكر والاطراف الى الارض فادى  
ما نجم منها وقيل ايضا انه اراد بالنجوم ما نجم له من نور ونظره لم بعد ان لم يكن ظاهرا وهذا وان كان تخيلا الكلام فالظاهر خلافه لان الاطلاق  
في قولنا القابل نجوم لا يفهم ظاهره النجوم السماوية والنجوم الارض ونجوم الارض ونجوم الارض وقال ابو مسلم الاصفهاني ان معنى قوله فنظر نظرة في  
النجوم اراد في القمر والنسج لما ظن انها الله في حال هذه النظر على ما قصه الله تعالى في سورة الانعام ولما استبد بها فورها وغرورها  
على انها محدثة غير قديمة ولا الهة اراد بقوله اني سقيم استعانة غير عا يقين من الامر ولا شفا من العلم وقد سمي لشك بانه سقيم كما يسمى العلم بانه شفا ثم  
اعترض عليه بانه مخالف لسياق الايات انتهى لمخص كلامه واقله يمكن ان يقال ان حرمة النظر في النجوم على الانبياء والائمة العالمين بها حق  
العلم غير مسلم وانما يحرم على غيرهم لعدم حاطتهم بذلك ونقص علمهم كما ستعرف عن شرح الاخبار والاجاب عن ابان بن قنبل قال كنت عندك  
عبد الله اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فزاد ابو عبد الله فقال له الرجل لهذا الاسم معنى امي وما اقل  
من يعرفني فقال ابو عبد الله صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك لهذا كنت القب فقال ابو عبد الله لا حصي <sup>القب</sup>  
ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تباروا بالقب بل بل اسم الفسق بعد الايمان ما ضاع عندك يا سعد فقال جعلت فداك انا  
من اهل بيتك بنظر في النجوم لا يقال ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله كم صنو المشتري على صنو الفرد حجة فقال اليماني لا  
ادري فقال ابو عبد الله صدقت فكم صنو المشتري على صنو عطاء رد حجة فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله صدقت فما اسم  
النجم الذي اذا طلعها حجتنا لا فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلعها حجتنا البقر فقال اليماني  
لا ادري فقال ابو عبد الله صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلعها حجتنا الكلاب فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله صدقت  
في قولك لا ادري فما دخل عندكم في النجوم فقال اليماني نجم تحس فقال ابو عبد الله لا تقل هذا فانه نجم اميل المؤمنين صلوات الله عليه  
وهو نجم الاوصياء وهو النجم الثاني الذي قال الله في كتابه فقال اليماني فما معنى السابق فقال ان مظهر السماء السابعة فانه ثقب  
بعضه حتى اضاف في السماء فنم سماه الله النجم الثاني فثم قال يا اخا العرب عندكم عالم قال اليماني نعم جعلت فداك ان باليمن قوما ليسوا



المجد

كأحد الناس علم فقال أبو عبد الله وما يبلغ من علمهم قالوا العلم ان علمهم ليزجر الطير ويقفوا الاثر في ساعة واحدة سيرة شهر للراكب المجد  
فقال أبو عبد الله فان علم المدبر علم من علمهم قالوا العلم ان علمهم ليزجر الطير ويقفوا الاثر في ساعة واحدة سيرة شهر للراكب المجد  
ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة سيرة شهر تقطع اثني عشر رجلا واثني عشر رجلا واثني عشر رجلا واثني عشر رجلا واثني عشر رجلا واثني عشر رجلا  
يعلم هذا وما يدركه قال ثم قام اليهم ابن الصالح لاجل في القلب في الاقبال ليدركه كان لبيان الامعان او المنه عن اسرارها او لكان  
بعد انشدها فلا بأس بالتعريف وغيره حاجت الابل الى الفساد قال الجوهر والهاج الفحل الذي يشق الفحل في شق وجو الطير لصاحبه وطير لها  
على الحوادث فقالوا وما قال الجري لوجر للطيور هو التيق والتشوم بطيرها كما ساجد البارج وهو نوع من الكهان والعبادة التي لا  
يقفوا الاثر اما ما كان شاعرا عند العرب من الامثال في قولهم انما تقدم على تعييننا فانه انما ذهب كما فعلوا ليلنا الفاداة لا تترك  
بالعلامات والامارات والاضاع الفلكية على الحوادث وقوله في ساعة واحدة سيرة شهر اي يحكم في ساعة واحدة بتلك الامور على حدوث الحوادث  
في مسافة وناحية تكون سيرة شهر قوله انما ان يقفوا الاثر في الساعة في علمه بالحوادث ان تلك الامور بل يعلم في لحظة واحدة بما اعطاه الله  
العلم ما يقع ما ينطق عليه الشمس وتقطع وهي مقدار اثني عشر رجلا في السما واصل البروج في منظر واثني عشر نوعا من انواع البراري وبحارها واثني عشر  
واثنى عشر عالم من اصناف الخلق كما هو ومنها جابلقا وجابرقا فلعنة ما زائدة وتحتل ان يكون المراد يعلم ما يحدث في اللحظة الواحدة في  
جميع تلك العوالم وتحتل ان يكون يقطع بالباي يقطع العالم تلك العوالم بعلم او بطير الارض كما سياتي في الاحتجاج غير بعيد من جبره لا مستقبل  
امير المؤمنين في دهقان فدهقان الزر فقال له بعد التبريد يا امير المؤمنين فاحس الجواهر الطائعات وناحت السعد بالخير واذ كان  
منه هذا اليوم وجب الحكيم الاحتفاء وبومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان وانفتح من بروجك النيران وليس لك حيلة فكاه فقال  
امير المؤمنين صلوات الله عليه وبحك باد دهقان المبني بالانا والحذر من الاقدار ما قصر صاحب الميزان وقصر صاحب الرطبان وكلم المطالع  
الاسد والساعا من المحرك وكلم بين السواري والداري قال سافروا وما بيده الى كثر واجتبه من اسطلابا ينظر في قديم صلوات الله عليه وقال  
اندرى ما حدث البارض وقع بين في الصبر والرجح برج ما جبن وسقط سور بران ذيب والخرم بطريق الروم بار منيفه وفقد بيان السوي  
وهاج النمل بوادي الهند وهلك ملك اخريز في اكنث عالما بهذا قال يا امير المؤمنين فقال لا بار حرة سعد سبعون الف عام ولد في كل عالم  
سبعون الف والليله يموت مثلهم وهذا منهم واما بيده الى معدن مسعدة الحارثي لعن الله وكان جاسوسا للخارج في عسكر امير المؤمنين  
فطن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فاث في الدهقان ساجدا فقال امير المؤمنين في الم ارولك عن التوفيق قال بلى يا امير  
المؤمنين فقال انا وصاحب لا نزل ولا غريب نحن ناستر القبط واعلام الفلك اما قولك انفتح من بروجك النيران فكان الواجب ان يحكم  
الى اعلى اما نوره وضياءه فعندى وما خفيته لغيره فذهب عن هذه مسئلة عني احبها ان كنت حاسبا بان ما قصر صاحب الميزان  
اي الكوكب التي في البرج الميزان والكواكب المتعلقة بتلك البرج المتماثلة لها وكذا صاحب الرطبان وكلم المطالع من الاسدي وكلم  
طلع من ذلك البرج الا ان والساعا اي كم مضى من الساعا من طلوع سائر النجوم ولعل المراد بالبراري الكوكب الخفية تشبهها بالبراري  
والداري الكوكب الكبيرة المضيئة واصطلاحان في الكواكب يعرف بها النجوم والغرض من ان لو كان هذا العلم فانما يمكن الحكم به بعد



التي كانت



لجميع انواع الكواكب واحوالها وخواصها في كل آن وزمان والمجنون لم يصدوا من الكواكب الا اقلها ومناط احكامهم اوضاع الساعات  
 فقط مع عدم احاطتهم باحوال تلك النجوم في علمهم على عدم احاطتهم بذلك العلم او عدم كفاية العلم بالحوادث بجهل كثير من الامور الحادثة  
 في القاموس لطيف كبريت القايدي فواد الروم تحت يد عشرة الاف رجلا شفي وديان النجوم عالمهم وفي بعض النسخ بالنون جمع  
 وهو الحب العظيم وصاحبى الى النبي صلى الله عليه واله الاشرقي ولا غربي اياها الى قوله سبحانه لا تفرق بين ولا غربي ولا غربي ولا غربي ولا غربي ولا غربي ولا غربي  
 علينا باحكامهم كالجو المنسوخ الى العرب والى الملوك او الى العلماء ولا تفرق فانما فوق ذلك كل من فاشتهر القبط الى الفرق الناشئة  
 المنسوخة الى القبط اي حقيقة نشأهم واستقرارهم في درجات الفز والكلا او كناية عن انهم عليهم علم منسوخ الى الفلك والكواكب بل هو منسوخ  
 اليهم وسعادتها بسببهم انهم قبط الفلك اذا الفلك يدور بركبتهم وسم اعلام الفلك لهم يتبين ويتبرك ويسعد ثم الهم عليه علم علم في قوله  
 ان قدح من برحك النيران بان النار جهنم جهنم نار وجهنم احراق فودها لنا واحراقها على عدونا ونحتمل ان يكون المراد بران امير مدفع  
 صودها عنا بنو سنانا برحها وقولنا عليه هذه مسئلة عميقة كوني اعمنان بن عن سائر الخلق في الاحكام او كون النيران خيراتنا وشرا عدونا  
 وان التوسل والدعاء دفع النجوم والباد مسئلة عميقة خارجة عن قانون نجومك وحسابك وسيطيل جميع ما تظن من ذلك الاحتياج عن  
 هشام بن الحكم قال لا اريد ان اذبحوا باعبادهم فقال ما تقول فيمن زعم ان هذا التدبير الذي يظهر في العالم تدبير النجوم السبعة قال لا محتمل  
 الى دليل ان هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر تدبير النجوم لولا تسج في الفلك وتدوير حيث دارت سمعته ولا تغتر وساعة لا تغف ثم قال  
 ان كل نجم منها موكل بدور وهو غير ان العبد لما مورث من المهيمن فلو كانت قد ميزت ليزم تغير حاله الى حال قال فما تقول في علم النجوم قال هو  
 علم قلت منا فخر وكثرت مضارته لا بد من دفعه بالمقدور ولا يتقوى به المحذور وان اجر النجم بالبلاد لم يخبر التحريم القضاء وان اخبره بنجم لم يتطعم  
 بجهل وان حدث برسول لم يكن صوفى والمجتمعيضا ما عرف علم برعمران برود قضاء امره عن خلفه الخبر فجال الصدوق عن محمد بن عمار ما جيلو به عن  
 محمد بن ابي القاسم عن محمد بن عيسى عن الفضل بن عمار عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن عوف الاحمر قال لما اراد امير المؤمنين ع السلام  
 الى النهروان اتاه بنجم فقال لا امير المؤمنين ثم لا تفرق هذه الساعة وسر في ثلث ساعات يمضي من النهار فقال امير المؤمنين ع ولم ذلك قال  
 لانك ان سرت في هذه الساعة اصابتك واصاب اصحابك اذى وضر شديد وان سرت في الساعة التي امرتك ظفرت وعظرت واصبت كما طلبت  
 فقال له امير المؤمنين ع تدرى ما لي بظن هذه الدابة اذ كرام انني قال ان حسبك علمت قال له امير المؤمنين ع من صدقك على هذا القول كذب  
 بالقرآن قال امير المؤمنين ع انا سمعته علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى ما نفس ما ذا كتب عدا وما تدرى نفس ما في  
 الموت ان امر علم خبر ما كان محمد صلى الله عليه واله يدعى ما ادعيت انتم انك تهتدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عن السوء والساعة التي  
 من سار فيها حاقبه الا ضرر صدقك بهذا استغنى بقولك غلا مستعانة باسر وجلة ذلك الوجه واصلح الى الرغبة اليك في دفع المكروه  
 عنه وينبغي ان يوليكم الحدود ويرجع وجل في امرك لهذا فقد اخذك من ذنابنا وصدا ثم قال اللهم لا طير الا طيرك ولا  
 خير الا خيرك ولا خير الا خيرك ولا آله غيرك بل تكفرك ونحنا لك ونسبحك الساعة التي هي عنك **ب** فقال له روي عن هذا القائل كان  
 عفيف بن قيس اخا الاشعث اخرا له وكان يتعاطى علم النجوم ويقال ظهر بطول كبر كبرج اي فان اردت ان تعلم ما كثر ما يستعمل في الباطن والحد

ز  
 تهدي



[illegible]

النظر

۹۹



در ط  
لش

در  
وضع

قالا لير في صباح واحد ميرة منزرا كاشم اذا اموتنا منها اليوم غير مامورة وكذا اذا اموت يقطع اثني عشر شيا واثني عشر قررا واثني عشر قررا  
 واثني عشر قررا واثني عشر قررا واثني عشر قررا واثني عشر قررا واثني عشر قررا واثني عشر قررا واثني عشر قررا واثني عشر قررا واثني عشر قررا  
 الحسين بن سعيد عن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي عبد الله كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك  
 علما قال نعم فابيع من علم عالمك قال بيرة  
 من عالم المدنية قال بيرة  
 فبعضوكم قال نعم ما افرض عليهم الا لا يتناوا البراءة وعدونا الحاسن عاير ابن ابي عمير عن ابي عبد الله كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك كثر علقك  
 فاعرفها واعرف الطالع فيدخلني من ذلك فتكون ذلك الى ابي عبد الله فقال اذا وقع في نفسك شيء فصدق على اول مسكين ثم امض  
 امر عز وجل يدفع عنك **ب** فيدخلني من ذلك الشايم او حازر غنغني عن النور الى عمل لما اطن من نحر الساعرة ويدك على ان اترى كذا  
 ولا يصنع او تاتى الطيرها يزول بالصدقة راسا لا استخارات للسيد بظا ومن قال ذكر الشيخ الفاضل محمد بن عمار محمد بن كتابه  
 العمل ما هذا فظرك خلقت اقواما يلجأون الى مطالع النجوم لا وقات حركاتهم وسكونهم وقصرهم وعقدهم وخلقهم ارباب البك من  
 اللجأ اليها وطلب الاختيار ان لها واثبت انك لم تطلع احدالم على غيبك في موافقها ولم تشهد له السبيل الى عيها فانك  
 قادر على نقلها في مدارها في ميرة السعد والحاصر الى النور ومن النور الشايم والمفردة الى السعد لانك تحوالتا ثبت  
 وعندك ام الكتاب ولا منها خلق خلقك من صنعك وما اسعدت من اعمد على الخلق مثلها واستمد الاختيار لنفسه وسم اولئك ولا  
 اسقيت من اعمد على الخلق الذي انت هو الا انت وحدك لا شريك لك واسئلك بما تملكه وتقدر عليه طانت به على وعزغني و  
 البر غير محتاج وبر غير مكث من الجيرة الجامعة للسلامة والعافية والقيمة لعبك الى اخر الدعاء ودناه في ابواب الاختيار  
**ب** او عقدهم اي عزمهم واثبتهم العقود والنهاية الى بالهم المشفر الغني وقدا وبع الناس بركة الهم وشديدنا وقال ما اكثر  
 برى ما ابالى النجوم وينا بامنا دنا الى الشيخ السعيد محمد بن رستم بن جينا الطبري الامامي عن الحسين بن عبد الله الجرجي ومحمد بن هرون النلعكري  
 عن محمد بن احمد بن محمد بن عاصم بن القاسم بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن صالح بن حماد الكوفي عن ابي عبد الله المندرجين بن سعد قال كنت كثيرا اسأله  
 المؤمنين عما اذا سارا الى وجوه الوجوه فلما قصدها هذا النهران ومرت بالمدائن وكنت يومئذ سايرا الى اذ خرج البر قوم من اهل المدائن  
 فذهبا قنيتهم معهم بلا دين قد جا بها هدير البر فقبلها وكل من تلقا دهقان فذهبا قنيتهم بالمدائن بدعوسر سفيلا وكانت الفرس  
 حكم بلائزها مضى وترجع الى قول فيما سلف فلما ابصر بامير المؤمنين صلوات الله عليه قال يا امير المؤمنين ان رجعا عاصدت قال ولم نا  
 ياد هقان قال يا امير المؤمنين متاحت النجوم الطلوع فتحت اصحاب السعد وسعد اصحاب النور ولزم الحكيم في مثل هذا اليوم  
 الاستخفاف والجلوس وان يومك هذا يوم محبب قد اقرن فيه كوكبان قتالان وشرف فيه بهرام في برج الميزان وانقذت من برحك  
 النيران وليس لك عجان قبل امير المؤمنين ثم قال ايها الدهقان المنبئ بالاحبار والمحدث من الاقدار ما نزل الباهر في اخر الميزان  
 واي نجم حل في الرطان قال ساظر ذلك واستخرج عنك سطرلابا وتقوميا قال له امير المؤمنين صلوات الله عليه انت مسير الحارثا قال لا

در ط  
انقذت

در  
في برجك الميزان



الراي

قال فانت تقضي على التباينات قال لا قال فاجز في غطول الاسد وتباعده من الطالع والملاحج وما الزهر من التوايح والمجامع قال لا علم  
 بذلك قال فاجز من السوارى الى الدردري وما بين الساعة الى العجرات كم قد شعاع المبدئ كم تحصل العجرات الغدوات قال لا علم لي بذلك  
 قال فهد علمك يا دهقان ان الملك اليوم اشغل من بينا الى بينا بالصين وانقلب دج ماجين واحرق في دود بالزنج وطغ جت من دوسيد وهد  
 حصن الاندلس وهاج غلا النخ واهزم سراق الهندي وفقد ديان اليهود وهدم بطريك الروم برومير وعمر رايه عمودير وسقطت شرفات  
 القسطنطينة فعلم ان هذه الحوادث وما الذي احدثها شرقتها وغربتها من القلت قال لا علم لي بذلك قال واي الكواكب تقضي في  
 القطب وبابها تنحصر قال لا علم لي بذلك قال فهد علمك ان بعد اليوم اثنان وسبعون عالما في كل عالم سبعون عالما منهم في البر ومنهم  
 في البحر وبعض في الجبال وبعض في الفضا وفي بعض في العوان وما الذي اسعدهم قال لا علم لي بذلك قال يا دهقان اظنك حكمت على امرنا  
 المستري وزحل لما استدار لك في الفسق وظهر قلا في شعاع الميرنج وتشرق في السحر وقد سار فاصطد جبر حريم ترسيع الغرود لك دليل على  
 استحقاق الفاعل من البشر كلهم يولدون اليوم والليله ويموتون مثلهم واثنا ربيد الجاسوس في عسكره لموت فقال دعوت هذا فان  
 منهم فلما قال ذلك طار ارجلنا من فالاخذوه فاحذو شئ بقلير وتكرت نفس في صدره فمات لو قتر قائم يا دهقان الم اراك عينا القدر  
 في غايه الصورة قال بلى يا امير المؤمنين قال يا دهقان انا مخبرك وصيحي هو كالا شرقيون ولا غربيون انما نحن ناس من القطب وما ن  
 ان البارجة انقذ من برج النيران فقد كان يجبان بحكم معرف لان نوره وضياءه عندي فلهذه الهبة عنى يا دهقان هذه قضية  
 فاحسبها وتدها ان كنت عالما بالاكوار والادوار قال لو علمت ذلك لعلمت انك محصى عقود الفضا هذه الاجرة ومضى امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه واله ففهم اهلا النيران وقيلهم وعاد بالغبنة والظفر فقال الدهقان ليس هذا العلم بما في ايدي اهل زماننا هذا  
 علم ما رزقنا اقول وروي الخبر انهم عن الاجرة بربانة قال لما جلا امير المؤمنين من نهر بين النيران وقد قطع بسها وسمرت  
 سفنها فنزل صلى الله عليه واله وقد سرج الجيش الى جسر نوبدان ومعه رجل من اصحابه وقد شك في قتال الخوارج فاذا ارجل برقت فلما  
 راي امير المؤمنين قال الفري يا امير المؤمنين قال له وما نيران قال لما بلغ الخوارج نزل ذلك البارجة بر ولواها رين قال على  
 انشرايتهم حين ولوا قال نعم قال على كادوا سر لاعبر والنيران ولا تجاذوا الاثنان ولا الفيلان حتى يقتلهم سر على يد عمود  
 وقد رعد دور ولا يقتلون ساعشرة ولا ينجو منهم عشرة اذا قتل البرجل من الفرس يقتدى ببار في حساب النجوم لعرفته بالطول والملاحج  
 وتقويم القطب في الفلك ومعرفته بالحساب والفرجة في الجبر والمقابلة وتاريخ السند باد وغير ذلك وهو الدهقان فلما بصريا  
 المؤمنين صلوات الله عليه واله ففر من سر سلم عليه فقال له ابها الامير لفر حفي عما فقدنا لبر وكا فاسم الدهقان سر سيفيد سوار وكان  
 دهقان امردها قين المداين فقال له امير المؤمنين ولم يا سر سيفيد سوار قال ساحت النجوم الطالعا وتباعدها النجوم الناحسا ونز  
 الحكيم في مثل هذا اليوم الاحتفا والعقود ويومك هذا يثبت قلب فيرجان وانكف في الميزان واقترح من رجل النيران والمير  
 لك عكان قال له امير المؤمنين اخبرني يا دهقان عن قصرة الميزان وفي اي مجرى كان برج السرطان قال ساظر لك في ذلك ثم ضرب يده  
 الى كمر فخرج من رزجيا واسطرا بابا فنبلم امير المؤمنين ثم قال يا دهقان انت مسير لنا تباث قال فانت تقضي على الحاديات فلا لا

د  
عريض

د  
بهر

ط  
الحزب

د  
النيران



ط  
علت

قال له ياد هقان فاسعز الاسد من الملك وما الرز المطالع والمراجع واذ هف من التوايح والجامع قال لا علم لي بها الاميرة قال انفعلي اي  
الكواكب تقضي على الفلك وما هو الساعات المحركات وكما الساعات المدبرية وكما تحصيل المقدر قال لا علم لي بذلك قال له ياد هقان انصح  
لك علمك ان البارجة انقلب بينة في الصين وانقلب بينا بينين واهرقش دورا زنج واهظم منار الهند وطغ حجب سريديب وهلك  
ملك اريقير وانقض حصن اندلس وهاج غلا الشجر وفقد زمان اليهود وجرم شطرنج الرومي بارصير وعناعب عموديه وسقطت  
شرفات القسطنطينية وهاج سباع البحر واستر على اهلها ورجعت جبال النوبة المراجع والتفت الرزق في القبله وطار الوحش  
الى العلقين وهاج الحيات في الاخضرين واضطربنا الوحوش بالانقلاب فانث علم هذه الحوادث وما احدها من الفلك شجرة  
او غريز من اى برج سعد صاحب البحر اى برج اقصى صاحب البحر قال له هقان لا علم لي بذلك قال فلهذا لك علمك اليوم سعد في  
سبعون الف عام منهم في البحر ومنهم في البر ومنهم في الجبال ومنهم في السهل والقباض والخراب والعمارة فان لنا الذي على الفلك اسعد  
قال له هقان لا علم لي بذلك قال له ياد هقان اظنك حكمت على اقرا ان المشتري يدخل حين لا حال لك في الفسق قد شارها واهل جبر  
بحر الغرود ذلك دليل على استحقاق الف الف من البشر كلهم مولودون في يوم واحد ومائة الف من البشر كلهم مولودون في يوم واحد ومائة  
الف من البشر كلهم يموتون في ليلة واحدة وهذا منهم واولي بيده الى سعد بن سعد الحارثي وكان في عسكره جاسوسا للخوارج فظن ان عليا  
يقول خذوا هذا فقبضوا على فواده فثاب في وقت فقام لم ارك عن التوفيق انا واصحابي هؤلاء لا شرفيون ولا غريزون انما نحن من  
القطب واعلام الفلك واما ما نرى من البارجة اقتدح من رجل النيران فقد يحبك ان يحكم يرك لان جنابه ونوره عندي ولطبر  
وحريقه ذاهب عنى هذه قضيه عقيمة فاحسبها ان كفت حاسيا واعضاها ان كفت عارفا بالاكوار والادوار ولوعت في لك لعلت  
عد كل قضيه في هذه وكانت عن عيسى بن جبر فكتب في هذا الدهقان وقال يا مولاي الذي منهم ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه  
وسلم مفقدهم مفقدهم كما يا امير المؤمنين فهو اسرا لمتار اليرقان اشر بعد من مديك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان  
محمد عبده ورسوله وانك الامام والوصي المفترض الطاعة **ب** اكثر السجلات المذكورة في الرواية على تقدير صحتها وضبطها مبني  
على اصطلاح معرفتها مختصرهم عليهم علم او دهاء ببيان عجزه وجهله وعدم احاطة علمه بالابد من في هذا العلم وكما حصل الفجوت  
العدوات بحمل ان يكون المراد بزمان ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فان تختلف في الفصول وطغ حجب سريديب استلوا في  
ومن سكران طالع والشجر نبت معروف ويحتمل ان يكون المراد هنا الوادي الذي هو منبئ المعمودية بالنصارى ينجس في بلادهم  
وما الذي احدها اي بركك شرفها اي الكواكب لم ارك غير التقدير برك الفين وفتح الياء الى التغييرات التاشية في تقدير برامير وفي بعض  
النسخ عين التقدير اى اصله وهذه قضيه عقيمة بالاضافة اى اصله في القاموس المعنى بالكسر الاصل وفي بعض النسخ عين قضيه شديدة  
وولدها بصيغة الامر وتشديد الدال اي تستنج والعمود من مشددة الميم بلب بالروم ولعل المراد بالعباء العظيم ولعنه طغيانه وكثرة  
والمرامج الحلال الزوق كسكر طائر صغار ذكره الفهرور رابا دي وفي حيوة الجوان طائر يصاد ببريق الباز والباشق وقيل هو الباز  
الابيض اشق والفيلة بكسر الفاء وفتح الباء جمع الفيلة فهو اسرا في معنك اسرا لمتار اليرقان بالدلائل والايات ولا اشر بعد منى لا اطلب الاثبات

ط  
الاول



والكايل والخبار على حقيقته بعد ما عاينت اقوال وكان في الخبرين فيما عندنا من النسخ تصحيحا كثيرة تركناها كما وجدنا النجوم في  
 بعدة ط قال يونس بن عبد الرحمن في جامع الصغير اسناده قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك اخبرني عن علم النجوم ما هو فقال هو علم  
 علم الانبياء قال قلت كان علي بن ابي طالب يعلم فقال كذا علم الناس ببر وسنة فلا اصل من اصول اصحابنا اسمر كتاب النجوم اسناده  
 عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عن عن ذكره قال كان قد علم سبق نوح بالنجوم قال ووجدت في كتاب عتيق عن عطاء قال قيل لابي طالب  
 هل كان للنجوم اصل قال نعم بنى الانبياء قال لقومنا الانبياء بك تعلمنا بدا الخلق واجالهم فاحي اسرع وجلا الى غمامه فامطرهم و  
 استنقع حول الجبل ما صافيا ثم اوحى اسرع وجلا الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك المأثم اوحى اسرا الى ذلك النبي ان يرتقي وقوم  
 على الجبل فارفقوا الجبل فقاموا على المأثم حتى عرفوا بدا الخلق واجالهم فجاء الى الشمس والقمر والنجوم وساعا الليل والنهار وكان احدهم  
 يعلم من يموت ومتى يموت ومن في الدنيا الذي لا يولد له فبقوا كذلك برهة من الدهر ثم اوحى ان داود عليه السلام قال يا رب  
 الى داود عن ابي القناد من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلقوه في يومهم فكان يفتل اصحابه اود ولا يقتل فهو لا احد فقال داود  
 دبا فاند على طاعتك ويقا ناله ولا عاصيتك يقتل اصحابي ولا يقتل فهو لا احد فاحي اسرع وجلا الى كثر علمهم بدا الخلق  
 واجالهم انا اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلقوه في يومهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب على ما  
 ذا علمهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار وقال فدعا اسرع وجلا فحسب الشمس عليهم ونزل في النهار واختلفت  
 الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلف حسابهم فقال علي بن ابي طالب في علم النجوم الدر المنثور قال قيل  
 لابي طالب هل كان للنجوم اصل قال نعم كان بنى الانبياء يقال لا يوشع بنون فقال لقومهم وساق الى قوله ثم اوحى اسرا الى يوشع بنون  
 ان يرتقي الى اخر الخبر ان تجري في ذلك المأثم ان يكون الماد جريان عكس الكواكب فيها فيكون كالزيج لهم لاستعلام مقدار الحركات  
 او خلقوا اسرا لكواكب مثالا فاجلها في المأثم على قدر حركتها اصلها في السما او صفها وانزلها واجلها في القاموس البرهني وفيهم الزمان الطويل  
 او اعلم اشئ فمن ثم كره اى من اجل ان الحساب اختلف فلا يمكن الحكم الواقعي على الكواكب حركاتها فيكونا ووجهنا ان يصير سببا للتركيب  
 الضرر في سبب علمهم بما ترتب عليه والخبر ضعيف عامي وفيه اشكال اخر وهو انه لو كان يجب تقديرها سرقة واحكام النجوم كانوا من الخار  
 فلم يخرجوا ولو لم يكونوا منهم فلم يكن ترك خروجهم بسبب ذلك وهذا من المسائل الغامضة من فروع مسئلة القضاء والقدر والعقل  
 عن فهم النجوم واما دلائل النجوم على ابراهيم فقد روى صاحب كتاب النجوم ان ابا ابراهيم كان منجما لنزود ولم يكن يصود  
 عن امره فنظر ليل في النجوم فاصبح وهو يقول لنزود لقد رايت في النجوم عجايا قال وما هو قال رايت مولودا يولد في زماننا يكون  
 على يد يدي ولا يلبث الا قليلا حتى يحل به قال فتعجب من ذلك ثم قال اهل علمت بر النساء بعد قال لا فحج الرجال عن النساء ولم يدع امرأه  
 الا جعلها في المدينة وانما يخلل لها بعلمها قال فوقع از ر على اهلهم فحملت بابراهيم فظن ان صاحبها رسل الى قوايل ذلك الزمان  
 كن اعلم الناس بالجنين ولا يكون في الرحم شئ الا عرفه وعن علي بن ابي طالب في النجوم ما في الرحم الظاهر فخلق ما نرى في بطنها شيئا قال وكان  
 مما اوتى من العلم ان المولود سيجري بالنار ولم يوت علما ان اسر سنجية عنها اقوال ورويت هذا الحديث عن ابراهيم الخزاز عن ابي بصير عن

متى







مبني كرى وكان من اهل خراف باد قلى فارس قال ما ترى في سيره وحره العرب فحاضر على الصدق فكذب وكان رستم يعلم ان  
علم ذلك المنيح فثقل عليه سيره وحلف على الملك ما عهده وقالوا ان احب ان تجزى شيئا اراه اطمان لم الى قولك فقالوا الغلام بالهند  
سلى مسئلة فقالا ايها الملك يقبل طائر فيقع على ابوابك فيقع من شئ في فيه ههنا وحظ دابة قال العبد صدق الطائر  
والذي في فيه درهم وبلغ جابان ان الملك طلبه فاقبل حتى دخل عليه فساله عما قال غلامه فحسب فقال صدق ولم يصبر عقق  
الذي في فيه درهم فيقع من شئ على هذا المكان وكذب درنا من الدرهم فتيفر ههنا ودوره دابة اخرى لما قاموا حتى وقع على الزرافة  
عقق فسقط من درهم في الخط الاول فاستقر في الخط الاخر فالحمدى جابان حيث خطاه فاني بقية منق فقالوا الحمد  
مخلفنا غدا سودا فقالا جابان كذب بل سودا سعفا فخرنا البقرة فاستخرجت مخلفنا فاذا ذنبا ابيض فقال جابان ههنا  
ان دريا وشجاعة على اخراج رستم فامضاه ثم قال الطير ما معناه ان جابان كتب الى من يتفق عليه من العسكر بامر به بالدخول مع العرب  
فما يريد وفي واخبره ان ملك الفرس ذهب قبل من وكان الامور اقتضاه ولا ان الفرس من طيور العرب على الفرس قول ثم ذكر كذا الفرس  
على امامنا القائم ثم وكاد من على ما اوردها في باب كذا النملوات اسر عليه في القاموس العقق طائر ابيض بسواد وبياض حتى  
العين والفاف وقال انتج الفرحان شاجها مني فخرج لا منج وقال سفع النمل اعلم وسمو السفع بالضم السود فخر بالالحرف  
وفي النهاية اسعف نوح من السواد مع لون اخر الكاذب عده من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن فضال بن الحسن بن ابي اسباط عن عبد  
الرحمن بن سيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها وهو يحتمل فان كانت تفريق  
فلا حاجتي في شئ يصير ديني وان كانت لا تفريق بيني فوالله لا شئ فيها واشئ النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تفريق بينك  
ثم قال انكم تنظرون في شئ منها كثيرة لا يدرك وقليل لا يتفهم بحسب عظام الفهم ثم قال ان الذي فيكم من المشركين والزهرة من ذبيقة  
لا واسر قال ان الذي فيكم من الزهرة والفرخ ذبيقة قلت لا واسر قال ان الذي فيكم من الشمس والكسرة من ذبيقة قلت لا واسر ما سمعتم من احد  
من المجنين قط قال ان الذي فيكم من الشمس والكسرة من ذبيقة قلت لا واسر ما سمعتم من مجنون قط قال جابان كل واحد منهما  
صاحب ستين وتسعون ذبيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن هذا احب ابلد احب الرجل ووقع عليه عرف القصبة التي في وسط  
الاجرة وعدل عن عينها وعدو ما عن لبا رها وعدو ما خلفها وعدو ما معها حتى لا يخفى عليه قصبة الاجرة واحدة النجوم باسناد  
عن الكليني مثله ثم قال السيد روى هذا الحديث من اصحابنا في المصنفات والاصول ورواه محمد بن ابي عبد الله في اما لير ورواه  
محمد بن يحيى بن ابي مفضل عن حماد بن عثمان بحسب على طالع الفهم بطير من ان كان مدارا حكام هو لا على حركات الفهم واوضاعه وكانوا  
لا يلتفتون الى اوضاع ساير الكواكب كم بين المشرك والزهرة اي حجب الدرجات والاضاع الحاصلة من الحركات وبعد ذلك  
عن اخرها الاول اظهر بين الكسرة هو اسم كوكب غير معروف عند المجنين احد خلق الاحكام وفي بعض النسخ السنبلة والاول  
ما سمعتم من مجنون النجوم باسناد عن الكليني في كتاب تبديل الرؤيا باسناد عن محمد بن رهام قال قال ابو عبد الله عليه السلام قوم يقولون النجوم  
اصح من الرؤيا وذلك كانت صحيحة حين لم يرد الشمس على ابو شعير بن زنون وعاش امير المؤمنين ثم لما رده اسر وجعل عليها صل فيها علماء النجوم

٣٢  
والسنبلة



[illegible]



الصفواني اصل كتاب عتيق لنا الآن ربما كان قد كتبت في حياته بالامانة المتصل في غير الروايات الصلت فذكر اجتماع العلماء بحضرة المامون و  
ظهور حجة عجماء جميع العلماء وحضر صاحب زلف الهندي وولانا الرضا عظيم وسواله من مسائل كثيرة منها سوال عن علم النجوم فقال ما هذا <sup>العلم</sup>  
هو علم في اصل صحيح ذكره ان اول من تكلم في النجوم ادرينس وكان ذوا القرنين بها ماها واصل هذا العلم من عند اسر ورجل وتوانا سر عجم  
الذي يقال له المشركي الاصل في صورة رجل فلان بلدا عجم في حديث طويل فلم يستكملوا ذلك فاق بلدا الهند فعلم جلا منهم في هناك صاحب  
علم النجوم لها وقد قال قوم هو علم من علم الانبياء حصولها لاسباب شتى فلم يستدل النجوم بالدقيقة فيها فتا بوالحق بالكذب هذا الخلفه من  
عائز موسى الرضا عجم في هذه الرواية الجليظة الامانة وقوله حجة العباد وقوله ذكره و يقال فان عادت عن عند التغير والمخالفين <sup>العلم</sup>  
يقول في هذا الكلام وتارة يقول كانا في بقوله وتارة روى عن رسول الله صلى الله عليه واله **س** اقول يجمل ان يكون تصحيحه وانما علم النجوم  
تغير لربوع المامون بهذا العلم ورغبنا اليه فلما عبر هذه العبادات وفي اكثر الاعصار المجنون مرقون عند السلاطين والناظرين  
منهم مع انه غير صريح في جوار التعليم والتعلم والعلية الكافي عجم غايب عن ان يجوب غايب غايب عظيم سليمان بن خلف الدقالت ابا  
عباسه عن الحر والبرد ممن يكونان فقال لبا ابا ايوب بان المريح كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا ابعث المريح بالارتفاع الخطر <sup>لك</sup> حل في  
في اربع فلا يزال ان كذلك كلما ارتفع المريح درجته خطر زحل درجته تشر اشرف حتى ينتهي المريح في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيلحق المريح فلذلك  
يندحر فاذا كان في آخر الصيف وان الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدا المريح في الهبوط فلا يزال ان كذلك كلما ارتفع زحل درجته خطر المريح  
درجته حتى ينتهي المريح الى الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيلحق المريح فلذلك تشر الحرفا اذا كان في آخر الصيف والخراف بدأ زحل في الارتفاع  
وبدا المريح في الهبوط فلا يزال ان كذلك كلما ارتفع زحل درجته خطر المريح درجته حتى ينتهي المريح الى الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيلحق زحل  
وذلك في اول الشتاء و آخر الصيف فلذلك تشر البرد وكما ارتفع هذا هبط هذا وكما ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فاق  
في ذلك للفرد اذا كان في الشتاء يوم حار فالعقل في ذلك للتشبه هذا تقدير الغريب العليم وانا عبد رب العالمين **س** اشكل هذا الخبر <sup>خبر</sup>  
ان حركته زحل والمريح الخاصتين غير متوافقتين وامطابقتين في كثر الشمس والمصنوع الحاصل منها بوجه ويحظر بالبال حل يمكن حل الخبر عليه  
لن دفع الاشكال وهو ان يكون حرارة احد الكوكبين وبرودة الآخر بالخاصة كالكييفية فيقول لنا ثمران الناقصة التي تنسب الى اوضاع الكواكب  
ويكون لكل منها تدوير ويكون ارتفاع المريح في تدويره اما مؤثرا ناقصا او علامة لزيادة الحرارة ويكون ارتفاعه عند اعطاء زحل حركته تدوير  
واخطا مؤثرا ناقصا او علامة لصف البرودة فلما يصير الهواء في الصيف حارا وفي الشتاء يبرد لم يرد دليل على امتناع كمالهم <sup>من</sup>  
في القدر ان قوة الارتفاع مؤثرا او علامة لزيادة البرد والرطوبة وقد ثبتوا افلاكا كثيرة خبرت من كل من السيارات لصنفا الحركات ومع ذلك  
برر عليهم ما لا يمكنهم حله فلا يصح في ان ثبت فلما اخرج الخبر المنسوب الى الامام قولا فيجعل المريح كذا في اكثر نسخ الكافي وهو اما الجلا  
بمعنى الخروج والمفارقة عن المكان اي ما يخذ في الارتفاع او من الجلا بمعنى الوضوح والانتشاف وفي بعض نسخه فيعلو في الموضعين ومن  
كتاب النجوم فيلحق فيها ولها وجه قريب بل قولنا وانا عبد رب العالمين مخصوص ببعض الغلاة في ذلك المجلس قال ذلك ردا عليهم وقيل  
اولا الكلام سني عائز عجم النجاشي في تاسير الكواكب ورد ذلك آخر قبولهم هذا تقدير الغريب العليم وحاصل ان النجاشي بعد من الشمس والمريح



يا سائر رجل بارد يا سائر القرماد يا سائر طبا وغرضهم ان تاسرهم في السلفيات كذلك وتخصير الميخ ورجل بالذكور يكونها من العلوية وهي شتر  
عندهم والمراد بالتقاع مخرج والمخاط رجل حسن حال الاول وشو حال الثاني بنعمهم الشمس او المالح كلما ازداد ارتفاعا في الافاق كلما  
التأثير اشتد حرارة الهوى فارتفع مانع تاثير الميخ وقوى تاثيره وضعف تاثير رجل وكذا العكس الكافي عن عبا بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن  
هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال ان اذ لا ابراهيم كان فينا لم يزد ولم يكن يصيد الا عن امره فنظر ليلته في النجوم فاصبح وهو يقول لم يزد ولم  
دايت عجا قال وما هو قال دايت مولودا يولد في ارضنا هلاكتها يدبر ولا يلبث الا قليلا حتى يحل به قال فتعجب من ذلك وقال اهل حلف بنا  
النساء قالوا قال نوح عن النبي الرجل فلم يدعوا المرأة الا جعلها في المدية لا يخلص اليها بعلها ووقع ازرع اهلها وعلقت بابهم فظن انهم  
فارسوا الى شاة القوا بده ذلك الزمان لا يكون في الرحم شي لا علما به فيظنون فانهم اسروا رجلا في الفجر فقتل ما رضى بطنها شيئا وكان  
او في العلم انه سيق في النار ولم يوث علم ان اسير تبارك وتعالى سيخفي منها الكافي عن عده من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اسر خلق في النجى في الفلك السابع فخلقه فرما بارد وساير النجوم الستة الجارية باثنا عشر ساعة وهو في  
ولا اصابوا ونجم امير المؤمنين في يوم يخرج الدنيا والهد فيها ويا مرفقا في الزاوية توسد اللين واللباس الخشن واكل الخشب وما خلق الله  
نجا افرجه الى امير المؤمنين يدله الجرجان المجنون فداخضا في طباع الكواكب ومن يسونر اليها وفي سعادتها ونجسها يا مرفقا في يوم يخرج من الدنيا لعل  
المراد ان من يسيب اليه هكذا حاله كان هذا الكوكب طالع ولا يدر يكون كذلك او ان المنسوبين الى هذا الكوكب يا مرون بذلك اقول فاعلى الاول  
يمكن ان يقال لا تنافي بين ما ذكره المجنون وبين ما ورد في الجرجان نحو شتر بالنظر الى اغراض اهل الدنيا وما يطلبون من الدنيا ونحوها ونحوها  
سعادتها بالنظر الى اغراض اهل الاخرة وما يطلبون من دنيا الدنيا ولذاتها وشهواتها فتدبر الكافي في روى معوية بن حكيم عن محمد بن زياد عن محمد بن يحيى  
الحشمي قال سالت ابا عبد الله عن النجوم حتى قال نعم فقلت لونه الارض يعلمها قال نعم وفي الارض يعلمها قال السبد وروينا باسنادنا  
الى محمد بن يحيى الحشمي عن كتاب معوية بن حكيم وروينا باسنادنا عن معوية بن حكيم في كتاب اصل حديثنا اخر عن ابي عبد الله قال في السماء اربعة نجوم يعلمها  
الا اهل بيت من العرب واهل بيت الهند يعرفون منها نجما واحدا فذلك قام حسابهم للمناقب لا بن شراشوب عن ابي بصير قال لا ارب جلا ليا ل  
ابا عبد الله عن النجوم فلما خرج عن عنده قلت له هذا العلم لاصل قال نعم قلت حدثني عنك قال احذرك عن سعد ولا احذرك بالنجوم ان اسر رجل امر  
فرض صلوة النجرا ولا ساعة فهو فرض ومضى بعد فرض الظهر سبع ساعات وهو فرض ومضى بعد جعل العصر تسع ساعات وهو فرض ومضى بعد  
المغرب لا ولا ساعة من الليل وهو فرض ومضى بعد العتمة ثلث ساعات وهو فرض ومضى بعد **يا** لعل فصرخ ان ذلك لاصل لكن لا ينبغي لك  
ان تطلب من الاقدار ما تعلم براوقات الفرائض او المعنى ان اوقات الفرائض لها سعادة لوقوع عبادة امر فيها النجوم وروينا باسنادنا عن الحسن بن  
عبد الله عن الفضل بن يحيى ونقلته من خطه في الجزء الثاني من كتاب الاول اننا بلغنا عبد الله بن جعفر الجعفي باسنادنا عن سباع السابري قال قلت لابي عبد الله  
ان في النظر الى النجوم لذة وهي معيبة عند الناس فان كان فيها اثم تركت ذلك وان لم يكن فيها اثم فان في فيها لذة فان فقال بعد الطواف قلت  
نعم فعددتها فقال لم تسق الشمس الفجر فغيرها قلت هذاني لم اسمع قط وقلا ولم تسق الزهرة الشمس فغيرها قلت ولا هنا قال ولم تسق الشمس اللوح  
المحفوظ فغيرها قلت هذاني ما اسمع قط قال فقال هذاني اذا علم الرجل عرف في وسط قصبة في الاجرة ثم قال ليس يعلم النجوم الا اهل بيتنا





واهل بيت من الهند ومنه وحدث في كتابه عتيق اسم كتاب النجوم قال ابو العاصم عن حفص بن النضر قال ذكر في النجوم عن ابي عبد الله عليه السلام  
 ما بعثها الا اهل بيت بالهند واهل بيت من العرب في كتاب المذكور ايضا عن محمد وهو من اهل بيت ابي عبد الله عليه السلام ان ابا  
 وجده كانا ننظر ان في النجوم جهل بحال النظر فيها قال نعم وفيما بينهما كتبنا البرهان ولدنا ونوحيته النجوم وقد كنا كتبنا اليك هذا  
 النظر فيها فكتبتم نعم والمجون يختلفون في صفات الفلك فبعضهم يقول ان الفلك في النجوم والشمس والقمر معلق بالسماء وهو دوران والسماء  
 يدور باليخوم والشمس والقمر والسماء فانها لا تتحرك ولا تدور ويقولون دوران الفلك تحت الارض وان الشمس تدور مع الفلك تحت الارض تغيب  
 في الغرب تحت الارض وتطلع بالافاق المشرق فكتبتم نعم ما لم يخرج من النجوم ومن الكتاب المذكور ابو محمد عن الحسن بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قوله تعالى يوم نحشي سماء رجل **بان** على بالسماء اي الفلك معلق بالسماء ولعل ما رادهم بالسماء الفلك الفاسح وبعد من حركتها انها  
 لا تتحرك بالحركات الخاصة للكواكب وقولهم دوران الفلك تحت الارض بحمل الحاضرة واليومية والاعم وغرضهم ان الكواكب كما تتحرك بالسماء  
 فوق الارض فكذلك تتحرك تحتها وقولهم ان الشمس تدور مع الفلك اي بالحركة اليومية هذا ما يحيط بالبلاد في ما يطر فظاهر ان الافلاك <sup>البارية</sup> غير  
 ولعل كان ذلك مذهب الجماعة كما ذهب اليها الكواكب حيث قال في كتاب الفوائد اعلم ان الارض على هيئة الكرة والسماء يحيط بها من كل جهة و  
 الافلاك تحيط بالجميع احاطة استدارة وفي طبقات بعضها يحيط ببعضها من غير تحقن بالنيران والكواكب الخمسة التي تسمى الخيرة فالتيران  
 هما الشمس والقمر والخمس من رجل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد فكل واحد منها فلك يخص به من هذه السبعة فلك رجل اعلاها  
 فلك القمر اقرها من الارض وفلك الشمس وسطها وتحت فلك رجل فلك المشتري ثم المريخ وفوق القمر فلك عطارد ثم فلك الزهرة ويحيط بهذه  
 السبعة فلك الكواكب الثمانية وهي جميع ما يرى في السماء غير ما ذكرنا ثم الفلك المحيط الاعظم الحرك جميع هذه الافلاك ثم السموات السبع تحيط  
 بالافلاك وهي ساكن الاملاك يوم يرفع الله تعالى الى سماء من انبياءه وحججه انتهى وهذا قول غير مسلم اربعة قال غيره ومخالفة لظاهر الآية اكثر  
 من القول المشهور فكتبتم نعم اي على النظر فيها ما لم يخرج من النجوم حيز النجوم حيز ما لم ينتهي الى القول بتاثير الكواكب وانها تتركز في الخلق والتدوير للسموات  
 والظواهر ان الادب انظر في النجوم هنا علم الهيئة وانفكر كيف يدور ان الفلك والافلاك وقد حركها كما شاء ذلك لا يخرج الاجرام  
 والاضمار عن الحوادث النجوم من كتابه هذا الكرام وبيان العوام تاليف محمد بن الحسين بن الحسن الذي في هذا الكتاب خطه بالعجمية تكلفنا <sup>نقله</sup>  
 الى العربية فذكر في اخر المجلد الثاني من هذا القطر من غير دويان هو من اشد بعث الى موسى بن جعفر فاحضره فلما حضر عنده قال  
 الناس ينسبونكم يا بني فاطمة الى علم النجوم وان معرفتكم لها معرفة جديدة وفعهاء العامة يقولون ان رسولا صلى الله عليه واله قال اذا ذكر  
 في اصحابي فاسكنوا واذا ذكروا القدر فاسكنوا واذا ذكروا النجوم فاسكنوا وامير المؤمنين كان اعلم الخلائق بعلم النجوم واولاده  
 ذرية الذين يقولون الشيعية بما منهم كانوا عارفين بها فقال له الكاظم ع هذا حديث ضعيف وامنا ده مطعون فيروا من تبارك وتعالى  
 قد مدح النجوم ولو لا ان النجوم صحيحة ما مدحها الله عز وجل والانبياء ع كانوا عالين بها وقالوا صلى الله عليه واله في حواجرهم خليل الرحمن وذلك  
 نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون في الموقنين وقال في موضع اخر فنظر نظرة فقال اني سقيم فلولا اني علم النجوم ما نظر  
 فيها وما قال اني سقيم وادريس كان اعلم اهل زمانه بالنجوم وانه لما قدم جافع النجوم وانه لقسم لوتعلمون عظيم وقال في موضع والنار



عز قال في قوله فالعبرانيون اموال يعني بذلك اثني عشر رجلا وسبع مبادات والذي يظهر بالليل والنهار بامر عز وجل وبعد علم القرآن ما يكون  
اشرف من علم النجوم وهو علم الانبياء والاولياء وورثة الانبياء الذين قالوا سر عز وجل وعلامات وبالجملة هم يهتدون ونحن نعرف هذا العلم  
وما نذكره فقال له هرون باسم عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره ونزعه الجبال وعوام الناس حتى لا تشعروا عليك ونفسي العوام ببر وعظ  
العلم خارج الى حرم حديد ثم قال له هرون قد بقي مسئلة اخرى باسم عليك اخبرني بها قال سئل فقال اخبرني القبر والمنبر وخبني قرابتك من ربك  
صا اسم عليه والرائث عوف قبل انا اموث قبلك لانك تعرف علم هذا من علم النجوم فقال له موسى امني حتى اخبرك فقال لك الاما فقال  
انا اموث قبلك وما كذبت ولا اكذب ووفاني فريسا فاولى تمام في ابواب تاريخ موسى ثم ومن قال وجدت في كتاب عتيق بامداد  
الى الوليد بن جميع قال ان جلاسا من عن حساب النجوم فجعل الرجل يخرج ان يخبره قال عكرمة بن عيسى بن عباس يقول علم عجم الناس عن ردت ان  
علمته ومنه نقل كتاب بربع البراءة للشيخ عيسى بن الوليد بن جميع قال رايت عكرمة بن عيسى بن عباس يقول علم النجوم والرجل يخرج ان يخبره فقال له عكرمة  
سمعت ابن عباس يقول علم عجم الناس عن ردت ان جلاسا من عن حساب النجوم فجعل الرجل يخرج ان يخبره قال عكرمة بن عيسى بن عباس يقول علم عجم الناس عن ردت ان  
الجناد في المجلد الحادي والعشرين من تاريخ الخطيب في ترجمة علي بن طلحة باسناده الى اكرمة قال قبل لابن عباس ان ههنا رجلا يهودي  
يكنى قال فنبئت له ابن عباس فجاها فقال يا يهودي بلغني انك تخبر بالغيبة فقال اليهودي اما الغيبة فلا يعلم الا الله ولكن ان شئت اخبرتك قال  
هاهنا قال لك اني عشرة سنين جئت الى الكتاب قال نعم قال فانما في عدا عموما من الكتاب ويحدث يوم عاشره واما انت فلا تخرج من الدنيا  
حتى يذهب بصرك قال هذا اخبرني عن ابيه وعن نفسه فاجزيت عن نفسك قال اموث من السنة قال عكرمة بن عيسى بن عباس من الكتاب محمود  
ماث يوم عاشره فلما كافرا من السنة قال ابن عباس يا عكرمة انظر ما فعل اليهودي فاقبنا اهله فقالوا ما ناس فاجزيت عن ابن عباس من الكتاب  
حتى ذهب بصره **في** الكتاب بضم الكاف وتشديد اللام والكسرة ويطلق على المكشبة تسمية للمحل باسم الحال النجوم فقال في كتاب بربع البراءة  
عن عيسى بن ابي عمير عن علم النجوم من حلة القرآن ان داود بن ابي انا وقيسنا ثم تلا ان في اختلاف الليل والنهار وقال في غيرهم عن سمون مهران  
اياكم في الكذب بالنجوم فانه علم من علم النبوة وفيه ايضا عن علي بن بكرة ان ليا فر الرجل وبتزوج في محاق الشر واذا كان الفري في العقب  
وذكر الخطيب في تاريخ بغداد حديثا اسنده الى يمين بن خزيمة عن ابن عباس عن علي بن بكرة ان تين ورجل او يافرا اذا كان الفري في محاق الشر  
او العقب وفي كتاب بربع البراءة رواه عن مولانا علي بن مري ورواه جلا قال ان اريد الخروج في تجارة او ذلك في محاق الشر فقال ان  
ان يخبرك امرتبارك تستقبل هلالا من الشهر بالخروج وفيه ايضا كان علمنا بن اسرائيل يستر من العلوم علم النجوم وعلم الطب فلا يعلمها الا الله  
لحاجة الملوك اليها فلا يكون سببا في صحة الملوك والدنو منهم فيضجلونهم ومنه روى عبد الله بن الصلت في كتاب التواريخ من اصول العرب  
قال حملنا الكتاب وهو الذي نقله من الواثق قال كتب عهدة بن اسحق الى علي بن جعفر في قعر يعلم فيها ان النجم كتب ميلاده ووقت عمره وفتا  
وقد قارب ذلك الوقت وخاف على نفسه فاجاب ان يدا له على علم يتقرب به الى سر عز وجل فواصل علي بن جعفر في قعر يعلم فيها  
كتبها اليه لسمي امرا لرحمن الوحي متعني امرك قرأت رقة فلان فاصابني ما امر ما اخرجني الى بعض لا يمنك سبحان انت تعلم حالنا  
ومن طاعتنا ومن امورنا فامنعك من نقل الخبر لنا لتقبل الامور ببعض السهولة او جعلنا من خلفنا ان راى روبا في منا من اوبلغ من امر



ظ  
الاستماع

ط  
عليها

في  
فصل

ر  
يحمل

او انكوشيا ونفسه كان يدرك بها حاجته وكان لا امر نجف وقوعه وسيل خطير وحبته هذه الامور عند امره بالاسم ذكره في اللفظة  
بان ليس احد يصلي غيره لها واعنادها عليها ما تعلم بحمد الله كثيرا وسائر الامتناع بنعمة وبما يصلح الموالي واحسن الاعوان وحبته  
ومغفرة موفلا لا انجنا اسير بما يقدر عليه من الصيام على ما اصف اما كل يوم او يوما او ثلث في الشهر او بخلو كل يوم او يومين صدقة  
عامتين مسكينا او ما يحرك عليه لثمة وما جرى وتم ويستعمل نفسه في صلاة الليل والنهار استعلا شديدا وكذلك في الاستغفار و  
قراءة القرآن وذكر الله تعالى والاعتراف في القبول لذنوبه ويستغفر امره بها ويحسد ابو ابيان الصدقة والعقوبات ثمانية تسبعا في نوبته  
ينشر في اعتقاد الحق ويصل رحمه وينشر الخير فيها ونرجوان ينفع امره مكانه منا وما وهب له من رضانا عنده اياه فليقد امره ساني  
او هو فوق ما اصف على ان ارجوان يزيد في عمره ويصل قول المنعم فا اطلع امره على الغيب المحمدي وقد رث هذا الحديث في كتاب النور  
لعبد الله جعفر الجعفي وقد رواه عن احمد بن محمد بن عيسى باسناده الى الكاظم **عليه السلام** النسخ كانت في هذه الرواية سبعة اجزاء ولم يحدها  
في مكان اخر فصلها فتركها كما كانت النجوم روى محمد بن خالد البرقي في قصص الانبياء فقال ما هذا لغير عبد الله بن عثمان بن عامر بن  
معوية قال وفتح مدائن الشام على يد يوشع بن نون حتى انتهى الى البطحا فلقوا بها رجلا يقال له بالقاب سميت ابلقا فجعلوا يخرجون  
يقامون لا يقتل منهم رجلا فلد ذلك فقبل ان في المدينة امارة فخرجت تستقبل الشمس فخرجها ثم تعرض عليها الخيل فلا يخرج  
رجل حفرا حفر يوشع بن نون كعتين ودعا بران يوحنا الشمس فاضطر عليها الحباب فقال لها انظر ما تعرضون عليك فقام  
فان حسابي قد اخطأ على قال فتصفي الخيل فاصحى فانه لا يكون الا ابتعاد قال فتصفت واخرجت فقتلوا قتلا لم يقتله قوم فمالوا  
يوشع الصليح فابى حتى يدفع اليه المائة فابى بالثان يدفعها فقالت دفعي اليها فاحملها ودفعها اليه فقالت هل تجدني او حملها  
قتل الناس قال لا قالتا ليس انما ندعونا الى دينك قال ملي قالت فاني قد دخلت في دينك هذا اخر لفظه في حديثه نوادر الروايات  
باسناده عن موسى بن جعفر عن ابي بصير عن عمار قال كانا نارض بيني وبين رجل فاراد قممها وكان الرجل صاحب نجوم فنظر الى الساعة  
فيها السعد فخرج فيها ونظر الى الساعة التي فيها النور فضعفت اليه فلما انتمى الارض خرج خير السهين الى الجبل صاحب النجوم فخرج  
فقال له الى مالك فاجزم الخبر فقال له اني بهذا ادلك على خير ما صنعت اذا اصبح فتصدق بصدقة تذهب عنك حسنة لك اليوم واذا  
امسيت فتصدق بصدقة تذهب عنك حسنة لك الليلة دعونا الى دينك يا عبد الله قال كانا نارض بيني وبين رجل فاراد قممها وذكره نحوه وقال في علم النجوم عندنا معرفة المشرق والكاف **عليه السلام** اعلم قال ذلك عند ذكر النجوم لبيان احاطة علمه بآية  
النجوم وغيره انهم كان يعرف ذلك من النجوم مع امره بحمل ذلك ايضا لبيان قصور علمهم وعدم احاطتهم بها ثم لا يدعون علم امتان ذلك  
من جهة النجوم الاحتياج والبرهان كلامه قال لبعض اصحابه لما غزم على المسير الى الخواارج فقال له يا امير المؤمنين ان سرت في هذا الوقت  
حيث ان لا تظفر يدك في علم النجوم فقال له انعم انك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عن السور ونحو الساعة التي من  
سار فيها حان برأى من صدقك بهذا فقد كتب بالقرآن واستغنى عن الاستعانة باسمه تعالى في بل المحبوب ودفع المكروه وبنى في قولك  
للعامل بامرك ان يوليكم الحمد دون ربه لانك بنيتك انت هدية الى الساعة التي نادى فيها النفع وامن الضم ثم اقبل على الناس فقال



ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الاما يهدي به في بلادهم فما تدعو الى الكهانة المجيم كالكاهن والكاهن كاساكر والساكر كالكاكر والكافر في التا  
 يرو على اسم اسرو عونه **ن** في صدقك لهذا كان اسقط السبيل الى ارباب شيا كما هو دابر وقد عوامر وعلى ما تقدم هذا اشارة الى علم ما في <sup>بطن</sup>  
 الغاية وان لم يكن سقط منها شيء فيجوز ان يكون اشارة الى دعواه علم الساعين المتاني لقول عز وجل وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وتعلم  
 سبحان من لا يعلم في السموات ومن في الارض الغيب الا امره وقوله جل وعلا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وما افاد مثل هذا المعنى و  
 يمكن حمل الكلام على وجوه اخرى وهو ان قول المجيم بان صرف السوء ونزول الضر نابع للساعة سواء قال بان الاوضاع العلوية مؤثرة تامر في السفلى  
 ولا يحضر مختلف الانوار عنها او قال بانها مؤثرات ناقصة ولكن باقى المؤثرات امور لا يتطرق اليها التغيير او قال بانها علامات تدل على  
 وقوع الحوادث خفاضها مخالف لما ثبت من الدين من ان سبحان عجز ما يشا وينت وان يعقب وييسر ويعمل ما يشا ويحكم ما يريد ولم يفرغ  
 من الامور وهو تعالى كل يوم في شأن والظاهر من احوال المجيمين السابقين وكلامهم بل كلامهم انهم لا يقولون بالتخلف وقوعا وامكانا فكون  
 تصديقهم مخالفا لنص القرآن وما علم من الدين ولايمان بهذا الوجه ولو كان منهم من يقول بجواز التخلف ووقوع بقدره امر واحدا  
 وان نزول الحق من السماء بالتوكل والدعاء والتوسل والصدق وينقلب السعد نحسا والحق بعدا وبان الحوادث لا يعلم وقوعها الا اذا علم  
 ان امر سبحان لم يتغير حكمته بتبدل احكامها كان كلامهم مخصوصا بمن لم يكن كذلك فالمراد بقوله صرف عن السوء وحقا به الصراى فما قوله  
 في قولك اى على قولك وبسبب قولك او معنى للظفر في المجازية الاما يهدي به اشارة الى قول سبحان وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها  
 في ظلمات البر والبحر والكهانة بالفتح مصدر قولك كهن بالضم اى صار كاهنا وقيل كهن بكسر الكاف كاهن كاهن كاهن وكاهن كاهن وكاهن كاهن  
 الكهانة بالكسر وهو عمل يوجب طاعة بعض الجان لربح بآتيه بالاخبار الغائبة وهو قريب من السحر قيل قد كان في العرب كهنة كثر وسطيح  
 وغيرهما منهم من يزعم انه لما بعاف الجن وريسا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بعقد مات واسباب لستدله  
 بها على مواقعها من كلام من سألوا افلا وحاله وهذا يحققونه باسم العراف كالذى يدعون مغيرة الشئ المسروق ومكان الصائفة ونحوها  
 ودعوه علم النجوم الى الكهانة اما لانهم ينسبون الى النجوم في تعلم الكهانة والتكبير بها او ادعاهما يدعي الكاهن والسحر قيل هو كلام  
 او كتابه او رقيه او اقسام وغرام ونحوها يحدث بسببها ضرر على الغير ومنه عقدا رجل من جبر والنفا البغضا بين الناس من  
 استخدام الملائكة والجن واستنزال المشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصائب واستحضار وتلبسهم بيدى صبي او امرأة وكشف  
 الغائب على لسانه انتهى والظاهر انه لا يختص بالضرر ومياتى بعض تحقيقه في باب هاروت وماروت وقام تحقيقه في ابواب الكتاب  
 ووجه الشبهة في تشبيه المجيم بالكاهن ما لا يشرك في الاخبار الغائبات او في الكذب الاخبار بالظن والتخمين ولا استناد الى الامارات  
 الضعيفة والمناسبة للخياف وفي العود ولا انحراف عن سبيل الحق والتمسك في نيل المطالب في ذلك الماروب باسباب خارجة عن  
 الشريعة وصدور التوسل الى امر تعالى بالدعاء والصدقة وسائر اصناف الطاعات وفي البعد عن المغفرة والرحمة ويحى بعض هذه الحق  
 في التشبيه الاخيرين والتشبيهات اقوى فينتج الجمع دخول النار ويمكن ان يكون والكافر في النار اشارة الى وجه الشبهة  
 وان كان بعيدا او الملاما المخلوق او الدخول والاختراظ وان كان محققا في الكافر في ضمن الخلود وقال ابن ميثم في شرح هذا الكلام



منهم اعلم ان الذي يلوح في الحكمة النبوية تعليم النجوم امر اذا احدهما اشتغال متعلقها بها واعتماد كثير من الخلق السامعين لاحكامها  
فيما يرجون ويخافون عليه فيما يسند الى الكواكب والافاق والاستغفار بالفرج اليه والى ملاحظة الكواكب كغير الفرغ الى امر تلك العقلة  
عز الرجوع اليه فيما بهم من الاحوال وقد علمنا ذلك ايضا بطلوبه الشارع اذ كان غرضه ليس الادوام الثبات للخلق الى امره وذكرهم  
لمعبرهم بدوام حاجتهم اليه الثاني ان احكام النجوم من اخبارات غامضة وموت تشبه الاطلاع على الامور الغيبية واكثر الخلق من العلوم والنبأ  
والصبيان لا يميزون بينها وبين علم الغيب لاخبار به فكان تعلم تلك الاحكام والحكم بها سببا لضلالات كثير من الخلق وموهبات اعتقادهم  
في المعجزات اذ الاخبار عن الكائنات منها وكذا في عظمة بانهم ويتكلمون في عموم صدق قوله تعالى قل لا يعلم في السموات والارض الغيب  
الا امر وعنده مفاتيح الغيب يعلمها الا هو وقوله ان امره علم الساعة لا ينجز الا حكم لنفسه بانه يصيب كفا فقد ادعى ان نفسه  
تعلم ما تكسب عند ارباب الموت وذلك عين التكذيب للقرآن وهذين الوجهين هما المقصودان لتخويل الكهان والسحر والعرافين ونحوها  
واما مطابق لسان الشريعة للعقل فيمكن بهذه الاحكام فيها فان اهل النظر اما مستكملون فاما معتزلة او اشعرية اما المعتزلة فاعتادوا  
في تكذيب المنجم على احد امرين احدهما ان الشريعة كثيرة وعندهم ان كل حكم شرعي فيشتمل على وجه عقلي واذ لم يعلم عين ذلك الوجه والآخر انما  
في ضبط اسباب ما اجبر عنه من كون اوفساد واما الاشعرية فهم وان قالوا لا موثر في الوجود الا امرهم وزعم بعضهم انهم خلصوا بذلك من انما  
الناثيرات الى الكواكب لا انما مانع عما ذهبهم ان يجعلوا تلك الاتصال بنجم او حركة علامته على كون كائن او فساد وذلك مما لا ي  
على المنجم قاعده فيرجعون اليه الى بيان عدم احاطة اسباب كونها اجبر عنه ومناقشة ذلك واما الحكماء فاعلم انه قد ثبت في اصولهم ان كل  
كل كائن فاسد في هذا العالم فلا بد له من اسباب باربعة فاعلى ومادى وصوري وغائى اما السبب الفاعلى القريب فالحرارة والبرودة والرياح  
هو سبق منها فالحرارة لها الى ان ينتهي الى الجود الا الهى المعطى لكل قابل ما يستحقه واسبب المادى فهو القابل للصورة وينتهي القابل الى القابل  
الاول وهو مادة العناصر المشتركة بينها واما الصوري فهو اثر التي قبلها مادة شرواها الفاعل في التي لا جملها وجدا ما الحركات  
الساوية فان تلك الكائنات ما يحتاج الى كونها الى دورة واحدة للفلك ومنها ما يحتاج الى بعض دورة ومنها ما يحتاج الى جملتها الى دورة  
واصلة لاثر واما القوابل للكائنات فقد تفرع عندهم ايضا ان يقولوا لكل كائن معين شروطا مستعدة معين له وذلك الاستعداد يكون  
مخصوصا بصورة سابقة عليه وهكذا قبل كل صورة صورة معدة لحصول الصورة بعدها وكل صورة منها ايضا ليستند الى الاتصالات و  
الحركات الفلكية ولكل استعداد معين زمان معين وحركة معينة واتصال معين بخير لا يفي بديركها القوة البشرية اذ اعرفت ذلك فتتولد  
الاحكام النجومية اما ان تكون خبرية او طينية اما الخبرية فان يحكم مثلا بان هذا الانسان يكون غدا كذا وكذا وظاهره ان مثل هذا الحكم  
لا يسبيل له الى معرفته اذا العلم برأينا هو جهة اسبابه اما الفاعلية فان يعلم ان الدورة المعينة والاتصال المعين سبب لملك هذا الانسان  
البلد المعين مثلا وان لا يسبب فاعلى لذلك الا هو ولا يولد باطل لجواز ان يكون السبب غير ذلك الاتصال وهو مع غيره اقصى ما في الباب  
ان يتوهم ان كانت هذه الدورة وهذا الاتصال سببا لهذا الكائن لانها كانت سببا لمتولد في الوقت الفلاني لكن هذا ايضا باطل لان  
كونها سببا للكائن السابق لا يجب ان يكون لكونها مطلوقا دورة والاتصال بل لعل ان يكون مخصوصا كونها تلك المعينة التي لا تقود بعينها



وح لا يمكن الاستدلال بحصولها على كون حادث لان التواتر المتخلف لا يجتنب ثباتها والثاني ايضا باطل لان العقل يحرم بانه لا اطلاع على  
 لا يقتضي لذلك الحكمين في الاسباب الفاعلة الاتصال المعين وكيف وقد ثبت ان تلك الكائنات ما يقتضي اكثر الاتصال واحد ودوره واحدة  
 او اقل واما القابلية فان يعلم ان المادة قد استعدت لقبول مثل هذا الكائن واستجنت قبول الفاعلة الزمانية والمكانية والسمائية والارضية  
 وظاهر ان الاحاطة بذلك غير ممكنة للانسان واما احكامهم الكلية فكانت كمالا حصلت للدورة العلانية كان كذا فالجميع على حكم  
 بذلك الحكم يخرج نيات في الدوران تشابهاتنا وها فظنها متكررة ولذلك بعدون ان احقق القول عليهم الى دعوى التجربة وقد علمت  
 ان التجربة بقودا لا تكرر مشاهدات ضبطها الحق العقل يحصل منها حكما كليا حكم بان كل نار محترقة فانه لما يمكن العقل استنباط  
 الاحراق بواسطة الحق يمكن الجزم الكلي بذلك فاما التشكلات الفلكية والاتصالات الكوكبية المتضمنة لكونها يكون فليس ثمة منها بقوى  
 بعينها كما علمت وان جاز ان يكون لتشكلات وعودات متعارضة الاحوال ومتشابهة لا يمكن للانسان ضبطها ولا الاطلاع على تقدير  
 ما بينها من المشاهدة والتفاوت وذلك ان حساب الجميع مني على فترة الزمان بالشهور والايام والساعات والدرجات والدقائق واجزاها  
 وتقيم الحركة بانها ودفعهم بينها نسبة عددية وكل هذه امور غير حقيقية وانما تؤخذ على سبيل التقرى في باب ان التفاوت  
 فيها لا يظهر في المدد المتعارضة كمنه تشبهان يظهر في المدد المتباينة ومع ظهور التفاوت في الاسباب كيف يمكن دعوى التجربة وحصول  
 العلم الكلي لتأنيب الذي لا يتغير باستمرارها وتيرة واحدة ثم لو سلمنا انه لا يظهر تفاوت اصلا لان العلم بعود تلك الدورة لا  
 يقتضي محجبه العلم بعود الاثر السابق لتوقف العلم بذلك على عود امثال الاسباب الباقية للاثر السابق من الاستعداد وسائر اسباب  
 العلوية والسفلية وعلى ضبطها فان العلم التجربة لا يحصل بعد حصولها ليعلم عودها وتكررها وكذلك مما لا سبيل للقوة البشرية  
 الى ضبط فكيف يمكن دعوى التجربة ثم قال واعلم ان الذي ذكرناه ليس للبيان ان الاصول التي لا ينبغي عليها الاحكاميون وما يخرجون  
 به في المستقبل اصول غير موثوق بها فلا يجوز الاعتماد عليها في تلك الاحكام والخرم لها وهذا لا ينافي كون تلك القواعد مبنية على  
 كسرها الزمان وحركة الفلك والشمس والشهر واليوم ما خولنا عنها حساب ينبغي عليه مصالح اما دينية كعرف اوقات العبادات كالصوم  
 والحج ونحوها او دينية كاجال المدائيم وسائر المعاملات وكعرف الفصول الاربعين ليعمل بها في كل منها ما يليق به من الخيرات والسوءات  
 واسباب المعاش وكذلك قوانين قريظة وارضاع الكواكب وحركاتها هيدي بقصدتها وعلى سمتها المسافرون في برابرها فان ذلك  
 القدر منها غير محرم بل العلم بالامور المستجيرة لخلق المصالح المذكورة فيعرف وجود المناسبات التي تشمل عليها الاحكام كما سبق ولذلك  
 استن استلحا على عباده خلقا الكواكب قوله هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقوله لتعلموا عدد السنين  
 والحساب قوله وراز الى الجود هذه الرواية اسطواراه السيد نفلاز كتابا صنفين لا يندثر من سلا قال غير علم على  
 من الكوفة الى الحوزة وكان في اصحابه من يحكم فقال لربا اميل المؤمنين لا تشر في هذه الساعة وشر على ثلث ساعات من النهار  
 فانك ان سرت في الساعة التي امرتك لها ظفرت وظهرت واصبغت ما طلبت فقال له على عم اندري ما في بطن غري هذا اذكر  
 اما اني قال ان حشيت علمت فقال ثم من صدقك لهذا فقد كذب بالقران قال امسرت لكان ان اسرعه علم الساعة الا اني غفلة



انما صلا الله عليه والى ما كان يدعوه علم ما ادعيت على ما نزعك الى الساعة التي يصيب النفع من سائر فيها وتصرف في الساعة  
التي يحيا السوء فيها فصدقك بهذا فقد استغنى عن الاستعانة بامر جل وعز في صرف الكدوة عنه وينبغي للمؤمن بامر الله  
الحمد وذا امر جل جلالته لا يكسر عليك هدية الى الساعة التي يصيب النفع من سائر فيها وصرف في الساعة التي يحيا السوء فيها  
انك في هذا المأمور ان يكون كمن اتخذ ثوبا من اقمصة او ثوبا من اللباس طويلا طويلا ولا ضير الاضيق ولا الضيق ثم قال بل انما  
وفيه الساعة التي تصيقتا ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس ياكم والتعلم للجهنم لا ما يهدي به في ظلمات البر والبحر انما الجهنم كالبحر  
والصالحين كالقارب في النار اما واما ان بلغني انك تعلم بالجهنم لا تخلصك البحر ابد ما بقيت ولا حرمك العطاء ما كان له سلطان ثم  
في الساعة التي هاهنا من الجهنم نظف عليهم باهل النار فظهر ثم قال لو راي في الساعة التي امر بها الجهنم فقال الناس سار في الساعة التي امر بها  
الجهنم وظهر اما انما كان المحمد صلى الله عليه واله وسلم ولا نأمر بعد حتى فتح امر علينا بلاد كرى وقصرها بها الناس توكلوا على امر وتقوا  
يكفي من سواه اقول قال السيد الجليل عايننا من قدس سره في كتاب الجحيم بعد ما اورد هذه الرواية نقلها من النسخ التي رايته فيها وقفت عليه  
في كتاب عيون الجواهر تاليف الفاضل جعفر محمد بن بابويه رضوانا الله عليه حديث الجحيم الذي عرض لمولانا على صلوات الله عليه عند سيره الى النهر وان  
عن محمد بن عمار بن جابر عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن عمار عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي القاسم عن  
الاحمر قال لما اراد امير المؤمنين ع المسير الى النهر ان انا معهم ثم ذكر حديثه فاقول ان في هذا الحديث عدة رجال لا يعمل علما اهلا البيت ع  
على رواياتهم ويضعون في العمل بالاحاديث الاحاديث من العمل باخبارهم وشهادتهم وفيهم من يروي عن غيره من الرجال وقاصوا من الحديث صلوات الله عليه  
اخباره وروايته مبرورة ولا يلتفت عارفي بحال الى ما يروون ويسندون ثم طعن في الرواية بانها لو كانت صحيحة لكانت قد حكمت في هذا على صاحب  
الذي قد شهد صنف في البلاغة انما اصحابه ايضا باحكام الكفا وما يكون من تداعى النظر فيقتل في الحال او يرويه عن غير النظر فيقول  
يخشع من التوبة فيقتل لان الرواية قد تضمنت ان الجحيم كان كافرا وكان يحكي عليه احكام الكثرة والسخة لان الرواية تضمنت ان كاهن واسا  
وما عفا الى وقتنا هذا انه حكم على هذا الجحيم باحكام الكفا والسخة والكثرة والسخة ولا عفا بل قال سيرة على اسم امر الجحيم جلهم  
لان صاحب هذا يدرك على تباعد الرواية عن هذا النقل او يكون لها تاويل غير ظاهرها موافق للعقل ثم قال وما تذكره من التفسير على بطلان  
ظاهر الرواية يخرجهم علم الجحيم قول الراوي فيها ان صدقك فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بامر الله وتعلم انما لطاليع الحروف يدون  
على السلام من هجوم الحروف وكثير من الجحيم ويثرون بالسلامة وما الذي عرف لنا ان يولهم الحدود وفريهم غما ووجدنا في الدعوات الكثيرة  
التعدي من هذا الكهانة والسخة فلو كان الجحيم شلما كان قد تضمن بعض الادعية النعوت من وما عرفنا في الادعية بقوا امر الجحيم والمجتمعات  
هذا وحل التفسير على بطلان ظاهر هذه الرواية ان الدعوات تضمن كثير منها وعينها وصفات النبي صلى الله عليه واله ان لم يكن كاهن ولا  
وما وجدنا الا الآن في عالمنا بالجهنم فلو كان الجحيم كاهن واسا كان يبعد ان يتضمن بعض الروايات والدعوات في ذكر الصفات  
استغنى واما قد سند الرواية فهي المشتهرات بين الخاصة والعامة ولذا اورد السيد النجاشي اذ ابره في ان يروي ما كان  
الطرفين وضعف سند الرواية التي اورد هذه الصدوق ولا يدل على ضعف ما يروى الا ما يروى عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي القاسم



الذي كان محارب الحسين كما يظهر كتاب صفين الذي عفا فان اكثر ما رواه فيه رواه عن هذا الرجل في كثير من المواضع ثم كان عمر لم يكن  
الملعون رجلا زواه الحديث وحملته الاخبار حتى يروي عن هذه الاخبار الكثيرة وايضا رواه عن غيره بعد فان قيل كان اصحاب الباقر  
والملعون لم يروا بعد شهادة الحسين صلوات الله عليهم الا قليلا لا سيما على كونه غير كثير لا يخفى على المستدرك في الاخبار والعاد في حال  
الرجال وهذا السيد غيب واما قوله انه لم يحكم بكفر المخيم فيه عليه انا الظاهر من التفسير بالكاف ان لم يكن كافرا فاما يدعي ان  
معرف بعض الصفات في جميع الاحكام حتى يقتل في الحالا وبعد امتناع عن النوبة على انه لم يشهد بالكاف بل بالشبهة بالكاف واما قوله  
ولا بعده ولا غيره فغيره قد ظهر ما رواه ابن ابي الحديد لا بعد بالحسن المؤيد والتحريم العطاء ولم يعلم ان اصل المخيم على العبد بالخروج بعد  
ذلك حتى يستحق تقويها او تكا لا بعد امتناع راي السيد على هذه الزيادة لا يدل على عدمها فان عادة السيد لا اقتضاه على ما احتج  
مركلا من برعه لا استيفاء العقل والرواية مع ان عدم العقل في مثل هذا لم يدل على عدمه وكونه من صحابة وبنينهم لا يدل على كونه وصيا  
فان جليته كان مشتملا على كثير من الخواارج والمنافقين كما لا شغف اخي هذا المخيم على ما ذكره السيد وغيره انه كان عفيفا في كل حال  
من المنافقين ومثله اكثر الفتن واما قياسه على طلائع الحوث فالنوق بين الامرين بين فان ما هو هدي الى الطلوع ونحوهم ليس  
املا يترتب عليها صرفا سوى دليل المحبوب بل يتوقف على اجتماع امور كوجود شرائط وارتقاء المطامع وكل ذلك لا يتبدل بطولها  
الا بقتل مسببا مستبنا بخلاف ما ادعاه المخيم ان الطوفان يترتب جماعا الخروج في الساعة التي اخبره واما عدم التقيد بالخروج في  
فلا ان المخيم انما يوصفه الى نفسه بخلاف السامروا كما هو فانه يتبين منها خبر كثير على الناس مع ان الدعا الذي رواه السيد في كتاب  
الاستخارة ذات داود رناه في هذا الباب يتضمن البراءة الى امر الخبا الى العمل بالنجوى وطلب الاختيار منها واما عدم وصف النبي صلى الله  
عليه واله بالبر لم يكن مستحبا لان الكفا وانما كانوا يصفونه صلى الله عليه واله بالبر والبر الكفاية والشرف فورد بان صلى الله عليه واله عندهم  
ولم يكونوا يصفونه بالنجوى مع انه كان عالما بما هو الحق من علم النجوم وكان فضائله صلى الله عليه واله المحامد في الحديث انه من ع الحجة في  
الاربعة اذ كانت الشمس في العقرب فورد على بن ابي اسباط عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من سافر في ربيع والقم  
في العقرب لم ير الحسن الكافي عنده واصحابه عن احمد بن محمد عن علي بن اسباط عن ابي بصير عن حماد بن عمار عن ابي بصير **عنه** ان الظاهر ان الملا يكون  
في العقرب هنا كونه محاذيا لكونه كبر كما هو باب الموربة البوادي وغيرها اذ لم يكن عندهم ضوابط البروج ولا اشكال في البهاو  
الاستخراجا التايع في تلك الايام ولم يكن ما بهم احالة الناس في الاحكام التي تحتاج اليها عاثر الخلق على ما لا يعرف الا  
من العلم لا سيما اذ لم يكن شايعا في تلك الايام من عند العلماء ايضا والكو كالتاينة ولا اشكال في سميت البروج بها قد اشغلت في  
زما ناعا البروج التي عسيوها بمقدار بروج قويا بالعقرب في مكانا القوس فظهر ان ما وقع في الشريعة ايضا لا يوافق على عدم الموقر  
عندهم الحضانة عن محمد بن موسى بن عيسى بن الحسين السعدا بادي عن احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي عن ابي بصير عن محمد بن سليمان الصفا  
عن ابي بصير بن الفضل عن ابيان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فسلم عليه السلام وقال له مرحبا بك  
يا سعد فقال له الرجل بهذا اسمي ابي وما اقل من ربي فبقي به فقال له ابو عبد الله صدقت يا سعد المولى فقال جعلت فداك بهذا



كنت الغيب فقال له ابو عبد الله لا خير في اللقيظ امر تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تباروا بالانقلاب بين الاسم المنسوق بعد ايمان  
 ما صنعته باسعد فقال جعلت فداك انا اهل بيت تنظر في النجوم لا تقول ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال له ابو عبد الله  
 فاسلك فقال سل عما اجبت عن النجوم فاني اجيبك في ذلك فقال ابو عبد الله كم صنو النجوم على صغر القدر درجة فقال اليماني لا ادري  
 فقال له ابو عبد الله صدقت فكم صنو النجوم على صغر الزهرة درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله صدقت فكم صنو النجوم  
 على صغر عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله صدقت فما اسم النجم الذي اطلع بها جنت البقيع فقال اليماني لا  
 ادري فقال ابو عبد الله صدقت في قولك لا ادري فما رجل عندكم في النجوم فقال اليماني نعم فقال له ابو عبد الله صدقت في قولك  
 هذا فانه نجم امير المؤمنين وهو نجم الاوصياء وهو النجم الثاني الذي قال الله عز وجل في كتابه قال اليماني فما يغني بالثاني قال ان  
 مطلع في السماء السابعة وانه ثقب بصوته حتى اضاء في السماء الدنيا فثم سماه الله عز وجل النجم الثاني يا اخاه هذا اليماني عندكم علماء فقال  
 اليماني جعلت فداك ان باليمن قوما ليسوا كما حصل الناس في علمهم فقال ابو عبد الله وما يبلغ من علم عالمهم فقال له اليماني ان عالمهم  
 ليزج الطير ويقفوا لا ترفا الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجتهد فقال ابو عبد الله ان علم عالم المدينة ينفع في حيث لا يقف الاثر و  
 يزج الطير وما يعلم في الخطر الواحدة مسير النجم تقطع اثني عشر رجلا واثني عشر رجلا واثني عشر رجلا واثني عشر رجلا فقال له اليماني جعلت  
 فداك ما طفتنا انا احدا يعلم هذا ويدري ما كنهه ثم قام اليماني فخرج النجوم قال السيد وحدث في كتاب عتيق قال عتيق بن  
 عبد العزيز بن النسا بوزي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 المولى وغيره قال اسم النجوم التي اذ اطلعها جنت البقيع لا ابل قال لا ادري قال فما اسم النجم الذي اطلعها جنت البقيع قال لا ادري قال فما اسم  
 الذي اذ اطلعها جنت البقيع الى اخر الخبر ثم قال السيد قد سمع من روي هذا الحديث باسناد الى ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 الكافي عن عروة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 سلطانا اجلا ومنه من ليل او ايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس من امره وجل صاحب الفلك ان يطير يا داره فطافنا انما  
 وليا لهم وسنينهم وشهورهم وادجاروا في الناس ومن بعدوا الامور تبارك وتعالى صاحب الفلك فاسرع يا داره فقصرنا ليا لهم  
 وابامهم وسنينهم وشهورهم وقدر في لهم عز وجل بعد البالي والسور **باب** قد مر الكلام في منظر الكافي عن محمد بن يحيى عن ابي بصير  
 الخطاب وعدة من اصحابه عن سهل بن زياد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 اخوه فقال نعم ان امره وجل بعض المشتري لما الارض في صورة رجل فاخذ جلا من النجم فعمل النجوم حتى طن ان قد بلغ ثم قال انظر  
 ابن المشتري فقال لا اراه في الفلك وما ادري ان هو قال ففناه واخذ بيد رجل من الهذيل فعمل حتى طن ان قد بلغ وقال انظر الى المشتري  
 ابنه فقال لا اراه في الفلك وما ادري ان هو قال ففناه واخذ بيد رجل من الهذيل فعمل حتى طن ان قد بلغ وقال انظر الى المشتري  
 الماد على تقدير حجة الجبر ان امره وجل في هذا الوقت ذار روح وحيوة وعلم وبغنى الى الارض لتلاينا في ما سياتي من احوال السليمة  
 على عدم حيوة الاجسام الفلكية وشهورها واما ان كيف صار صغيرا بحيث وسع الارض وحضر عندها رجل فيمكن ان يكون على التمام

زوط  
 وسنوم  
 في المصنف



او على اعدام بعض الاجزاء سوى الاجزاء الاصلية التي لها تنخص الكواكب ثم ايجاد تلك الاجزاء واعادتها كما ان الشخص يتبدل اجزائه من  
 احد العلم الى اخره وتنخص محققا الاجزاء الاصلية ودفع علم اهلها اي كسبه وما علمه قبل موته والخبر يدل على ان لهذا العلم اصلا وابدلا  
 على جوار النظر فيه وتعليمه وتعلمه واستخراج الاحكام منه لسائر الخلق ولعله يكون فتنه كعصاة هاروت وماروت والفقير بسنده الحسن  
 عبد الملك بن اعين قال قلت لابي عبد الله اني قد اتيت بهذا العلم فابعد الحاجة فاذا نظر الى الطالع ورأيت الطالع الشرطت و  
 لم اذهب فيها واذا رأيت الطالع الحيز ذهبت في الحاجة فقال في نفسي قلت نعم قال احرقت كتبك دعوات الاولين عن عبد الملك منكر  
**قوله** تنقض علمنا بالعلوم ونحكم بالحوادث ونحجب بالامور والاشياء والثاني بيننا ونحكم بان النجوم ثابتة وان ذلك الطالع اذا اولى  
 البناء الجوهري اذا ذهبت في الطالع الحيز تنقض حاجتك وتفتقد ذلك والاول عندنا ظهر وهذا خبر معتبر يدل على ما اظهر وجوده على  
 الاخبار باحكام النجوم وطاعتنا لعبادة النجوم والطول المحرم بحج الاحترار عن الفقير روى عن ابي عبد الله قال كنت انظر في النجوم  
 واءفها واعرف الطالع فدخلني من ذلك شيء ففكرت في ذلك الى الحسن بن علي بن جعفر فقال اذا وقع في نفسك شيء فتصدق على اول  
 مسكين ثم امض فان امر رجل يدفع عنك النجوم فقلنا الفقير عن ابي عبد الله قال السيد وروينا هذا الحديث ايضا وكتاب  
 النجوم عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 لانه من خواص الانبياء عليهم السلام والحج في مناهيها وروايتها **سائر** اقود روى هذا الخبر البرقي في الحسن بن علي بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 العلم وكان في تفسيره من ذلك شيء علمه ما يدفع ذلك من الصدقة كما يدفع بها الطيرة التي لا اصل لها ولم يكن ابا عبد الله يصدقها  
 حتى يكون فعله حجة لا يلد الامام للطبري وكتاب النجوم عن عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 في جهنمنا وراس ذنبها ابيض فاطلقنا مع العصا حجة ذنبها فوجدنا العجلة كما وصفنا صورتها فقلنا لا اوليس امر رجل يقول  
 ويعلم ما في الارحام فكيف علمت فقال انا نعلم الحروف المكتوبة الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته عليهم السلام  
**سائر** يدل على انه ليس من المجنين وامثالهم علم بامثال ذلك الكافي بسنده في رواية عن ابي عبد الله قال كان بيني وبين رجل قسمة  
 وكاننا رجل صاحب نجوم وكان يوزع ساعرا السعد فيخرج فيها واخرج انا في ساعرا النجوى فاقسمنا فخرج لي خير القسمين فصرخ  
 الرجل بذي اليمن على اليسرى ثم قال ما رأيت كما اليوم فقد قلت ولا اخرا اذ قال لي صاحب نجوم اخرجك في ساعرا النجوى  
 خرجنا انا في ساعرا السعد ثم قسمنا فخرج لي خير القسمين فقلت الا احذرك بحديث حدثني ابي عم قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يدفع امر عن حسن يوم فليقتل يومه بصدقة يذهب بها عن نفسه يومه ومن احب ان يذهب به عن نفسه فليقتل يومه بصدقة  
 بصدقة يدفع امر عن حسن ليلة فقلنا الى اقتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من النجوم يدل على انه لو كانت لها نحو منتهى تدفع  
 بالصدقة وان لا ينبغي مراعاتها بل ينبغي التوسل في دفع امثال ذلك بما ورد على المعصومين من الدعاء والصدق والتوكل وامثالها



[illegible]



وعن الحرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم وعن مكحول قال قال ابن عباس لا تعلم النجوم فانها تدعو الى  
الكهانة وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تعلم النجوم هذه الجارية والثرثاء ما لم تعلم النجوم وعن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان تعلموا وفاد الجاه ليرى في النجوم ليس لرعد الله خلاف يوم القبة **ثاني** قال الفير في بابي قال  
لا يرا خطا وضعف وقال غنثا طيرا عصفها عصفها ورجلها وهوان يعتبر باسمائها ومسا قطرها وابوابها فتسعد وتشتا **ثالث**  
المشككين بالطير وغيرها **تذييل جليل وتفصيل جميل** ذكر فيه اقوال بعض اهل الصواب من اهلنا من علماء علم النجوم **عقائد**  
برواخبار عن الحوادث بسبب وعائير الساعات السعوية والنجوم بنوعهم والقول بتأثيرها ثم ذكر ما ظهر لنا من اخبار السابقين  
في جميع ذلك قال الشيخ السعيد الحفيد قدس سره وصر في كتاب المقالات على ما نقل عن السيد ابن بطاويه في قوله في كتابه  
الطير يعرف علم النجوم وان لم نجد فيها عندنا ونسختنا حيث قال اقول ان الشمس والقمر وسائر النجوم اجسام نارية لا حيوة لها ولا نشوة  
ولا عين خلقها الله تعالى ليشق بها عباده وجعلها زينة لعملائه وآيات غيايبه كما قال سبحانه هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر  
نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلقنا من ذلك الا بالحق لفضل الايات ليعلموا يعلمون وقال تعالى وهو الذي  
جعل لكم النجوم لتتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فضلنا الايات ليعلموا يعلمون وقال القمر وعلامتنا وبالنجم هم يحسدون وقال القمر  
انا انبأنا السما الدنيا بمصابيح فاما الاحكام على الكائنات والكلام على المدلول وحكايتها فان العقل لا يمنع من ذلك ولما لا يمنع  
يكونه اسبقا على بعض انبياءه وجعل علم الرعا صدق غير اننا لا نقطع عليه وانفقوا ستماره في الناس لاهذه الغاية ولما ما  
يخبره من احكام المتعبدية في هذا الوقت واصابهم بعضهم فيه فانه لا ينكر ان يكون ذلك لضرب من التجيز وبديل عادة وقد  
يختلف احكامنا ويحيط المعتمد عليه كثيرا ولا يصح اصابعه في ابداننا ليس بها وبجمل العقول واياها هذا الكتاب واخبار  
الرسول صلى الله عليه واله وهذا من ذهب جميع متكلمي اهل العدل والبر والذهب بنوعه رحمهم الله الامام ميرزا ابوالقاسم  
وابو عامر المعز لاشي وقال الشيخ محمد بن الحسين الكندي في شرح البحر البلاغ في تهجين احكام النجوم كيف يمكن ان يكون  
الانسان يعرف الحوادث واسبابها في الحال حتى يعرف المسببات في المستقبل كما في الجز والمدة وما دعي انه يعرف اسباب  
الكائنات فقدمنا له ليس برهاننا مني تحببنا او شعيرة او حظا بغير مؤلف من المشهورات في الظاهر والمقبولات و  
المطويات ومع ذلك فلا يمكن ان يتوصل الى اجناس الاسباب وهو فرض بعض الاسباب العلوية ولا يمكن ان يتوصل بجميع  
الاسباب السموية والقوابل ولذا تغيرت القوابل على احوالها تغيرت الفاعل فيها فان النار في الخطب الياس مؤثرات تأثير  
في الترماد وكذلك مؤثر بقاها على استعداد القبول بشرط ويمكن ان يكون للقوابل عواقل فلا يعلم تلك الاسباب والمسببات  
الا امرهم وايضا فان المجهول يحكم على مفردات الكواكب ولا يحكم على مجموعها فخر جبره كما ان احكام المفردات الترياق وسائر المعاجين  
غير احكام المركب الذي حصلت له صورة نوعه كذلك حكم الكواكب المركوزة في الافلاك غير حكم افرادها واذا لم يكن للمجموع الحكم  
الا على المفردات كان الحكم ناقصا غير موثوق به فانه ربما يحصل التوهم ان في غشا فكشف عنها فاذا في حيان و



على قوانين الاهكاميين يجب ان يكونا متفقين في الصورة والعمر والحركات حتى لا يجوز ان يختلفا في شيء من الاشياء ولا يجوز ان يسكتا احدهما  
في وقت كلام الاخر ولا يقوم في وقت تعود الاخر ولا ينام في وقت لا ينام فيه الاخر فاذا اختلفا فيما بينهما بضميق فلا يمكنهما الدخول  
فانه لا بد ههنا من القدم والثبات فلا يجوز ان يسكن انسان احدهما غير الاخر ولا ان يكون مكان احدهما غير مكان الاخر في الارض وهذا  
مما لا يخفى فسادا وايضا فان الحكم الكلي عند اكثرهم يغلب الجزئي لا ترى ان يطالع ناحيتا او بلدان كان فاسدا فانه لا يغيث عظيمه حذاه  
الانسان فكيف يغتفر على الطوالع والاختيارات مع نفي العلم بالكلية ومن شنيع قولهم انهم يقولون اذا ولد الملك في حال ولد سوق  
ولد فاذ الكواكب تدل ان الملك بخلاف ما تدل بناسوق مع اتفاقها في كسرة العمر لا نهيلاجها وكذا هذا ما لا يختلفا فانا جازان  
تكون دلالة النجوم مختلفة في معادة هذين المولدتين فما اكثر وان يكون مقادير اعمارها ايضا مختلفة واختلفوا في تقديم الكواكب باختلاف  
الزيجات ولا يبرهان عكسا وبعضها وصواب بعضها فربما يوجد في تقويم الشمس من التفاوت بخمس درج ويختلف درج الطوالع ويروج  
التحصيل بسبب ذلك فتفسد الاحكام ثم اورد عليهم كثيرا من الاختلافات والتناقضات لا يطيل الكلام بايرادها وقال الشيخ ابو هاشم  
في كتابه لياقوت قول المجتهدين بطلان قدم الصانع واشترط اختياره ويلزم عليهم ان لا يستقر الفعل على حال من الاحوال وقول اهل الطب  
بطلان عتله ذلك وقال العلامة رفيع امر مقامه في شرحه اختلف قول المجتهدين على قسمين احدهما ان الكواكب المسبغة حادثة  
والثاني قول من قال انها موجبة والقولان باطلان اما الاول فلانها اجسام محدثة فلا تكون الهرة ولا ناعنا حية الى محدث غير جسم فلا بد  
القول بالصانع واما الثاني فلان الكواكب المعين كالمرج مثلا اذا كان مقتضاها للبرم دوا ووقوع الهرة في المرج في العالم وان لا يستقر افعالهم  
على حال من الاحوال ولما كان ذلك باطلا كان ما ذكره باطلا واما القائلون بالطبائع الذين يستندون الافعال الى مجرى الطبيعة فيطيل  
قولهم عتله ذلك ايضا فان الطبيعة قوة جسمانية وكل جسم محدث فكل قوة حادثة فهي محدثة تستقر الى محدث غير طبيعة والادب السلس فلا بد  
من القول بالصانع سبحانه وتعالى وقال السيد الشريف المتقني رحمه في كتاب الغرر والدرر في اجوبة المسائل اسرار يرحم من هذا القول  
فيما يجزئه المجتهدون من وقوع الحوادث ويضيفون ذلك الى تاثيرات النجوم وما المانع وان تؤثر الكواكب على حدثات التمثيل اذ من فساد وان كان  
تاثير الكواكب مستحيلا فما المانع من ان تكون التاثيرات من فعل امر تعجز على العادة عند طلوع هذه الكواكب اشتغالها فليسمع بيان ذلك  
فان الانفس لا يرشوق وكيف تقول ان المجتهدين جادسون مع انه لا يفسد من اقوالهم الا القليل حتى انهم يخبرون بالكسوف ووقته ومقداره فلا  
تكون الاعلى ما اخبروا به فافرق بين اخبارهم بحصول هذا التاثير في هذا الجسم وبين حصول تاثيرها في اجسامنا الجواب ان المجتهدين  
ينتهيون الى ان الكواكب تفعل في الارض ومن عليها افعالا لا يندوها الى طباعها وما فيها من اجسادهم اذ امرهم ارجى العادة بنا  
يفعل عند قرب بعضها من بعضها وبعده افعالا غير ان يكون للكواكب انفسها تاثير في ذلك ومن ادعى هذا المذهب لان منهم من  
قال بخلاف ما ذهب القدماء في ذلك ويحجل هذا المذهب عن اهل الاسلام وتقرب اليهم باطهارة وليس هذا القول لاحد من القدماء  
وكان يجوز ان يكون صحيحا وان دلت الدليل عكسا انه لا يذهبون اليه وانما يذهبون الى الحال الذي لا يمكن صحته وقد فرغ المتكلمون من  
الكلام في ان الكواكب لا يجوز ان تكون فينا فاعلة وتكلمنا نحن ايضا في مواضع على ذلك وبتنا بطلان الطبائع التي يلهون بنكرها



واضاف في الافعال اليها وبيننا ان الفاعل لابد ان يكون جاقادرا وقد علمنا ان الكواكب ليست بهذه الصفة وكيف تفعل وما يصح انفعال  
منفرد فيها وقد سطر المحللون نظرا كثيرة في انها ليست بحجارة ولا قارة اكثرها معرض واشتد ما قيل في ذلك ان الحيوة معلوم ان الحارة الشدة  
كحارة النار تنبعث منها ولا تنبث معها ومعلوم ان حرارة الشمس تند واثوى حارة النار يكبر لان الذي يصل اليها على المسافة من حارة  
الشمس يتضاعف بما نزل او يزيد على حارة النار وما كان بهذه الصفة من الحارة يستحيل كونه حيا واثير في ذلك كله في نفى كون الفلك وما فيه من  
وقوع كوكبا حيا السبع والاجماع وانه لا خلاف بين المسلمين في انتفاع عن الفلك وما يشتمل عليه الكواكب انها مسخرة بديهة مصفرة وذلك  
معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه واله ضرورة واذ قطعنا على نفى الحيوة والقدرة عن الكواكب فكيف تكون فاعلة وعلى اننا قد سلمنا انهم المستطاع  
في الحجارة انها قادرة فلما ان الجرم وان كان قادرا فانه لا يجوز ان يفعل في غيره الا على سبيل التوليد ولا بد من وصلته عن الفاعل والمفعول في الكواكب  
غير مما سئلنا ولا وصلته بينها وبينها فكيف تكون فاعلة فينا فان ادعى ان الوصله بيننا هي الحلق فالحق او لا يجوز ان يكون ان في الحركات  
الشديدة وحمل الاثقال ثم لو كان الهوى ان تحتكنا بها الكواكب لوجب ان نحس بذلك ونعلم ان الهوى يحركنا ويصرفنا كما نعلم في غيرنا من الاجسام  
اذ حركناه بالزمن ان الحوادث الحادثة فيها لا يجوز ان يفعل بالزمن ولا يتولد عن سبب الارادات والاعتقادات واشياء كثيرة فكيف فعلت الكواكب  
ذلك فينا وهي لا تفعل ان يكون مخترعة للانفعال لان الجرم لا يجوز ان يكون قادرا لا القدرة ولا القدرة لا يجوز ان يرجع الى نوعها ان تحتج بها  
الانفعال فاما الادلة فليس ثبوتها الشمس على الحقيقة في وجوهنا واما اننا وانما اسرها هو الموزنها وفاعلا بنسبة حارة الشمس كما  
ان تعلقها هو المحركة على الحقيقة بحجارة النار والهاتم لما هيته المحركة بنفلة وحرارة الشمس مسودة للاجسام من جهة معقولة ومعنى ذلك ان النار  
تحتق الاجسام على وجه معقولة فاي تاثير الكواكب فينا يجرى هذا الجري في ثمة والعلم بصحة فليشرا ليرفان ذلك مما لا قدرة عليه وما يمكن  
ان يعتقد في ابطال ان تكون الكواكب فاعلة فينا ومصرفه لنا ان ذلك يقتضي سقوط الامور التي في الازمان وتكون معدومة في كل ساعة تقع  
مننا ونجينا بديننا وغير شكورين على شيء من احسان والافعال وكل شيء يغتد به قول الحجة فهو عند هذا المذهب اما الوجه الآخر وهو ان  
يكونا اسرها جري العادة بان يفعل انفعالا يخصه عند طلوع الكوكب او غروبها واتصالها بمقارفة فقد بينا ان ذلك ليس بذهب للمخبرين  
البنية وانما يتعملون الآن بالتظاهر وانهم قد كان جابزا ان يجري اسرها العادة بذلك لكن لاطرافنا الى العلم بان ذلك قد وقع وثبت في  
اين لنا بان اسرها جري العادة بان يكون حل او المبرح اذا كان في درجتها الطالع كان حسا وان المشتري اذا كان كذلك كان عداوى  
سمع مقطوع بوجاهة بذلك واي نبي خبر به واستفيد حجة فان عولوا في ذلك على التجربة باننا جربنا ذلك ومن كان قبلنا فوجدناه على هذه  
الصفة واذ لم يكن موجبا وجب ان يكون معناه قلنا ومن سلم لكم صحة هذه التجربة واشتغالها واطرادها وقد لا ينحط انكم اكثر من قولكم  
فيها وصدقكم انكم كنتم الانسبتم الصخرة اذا اتفقت منكم الى الانفاق الذي يقع من الحوى والمرجم فقد راينا من يصيب في هذه الاشياء اكثر من  
يخطئ وهو على غير اصل معتد وقاعدة صحيحة فاذا قلتم بسبب خطأ المخرج للدخول عليه في اخذ الطالع او تسيل الكواكب قلنا ولم لا كانت احدا  
سببها التخمين وانما كان يصح لكم هذا التاويل والتخييل لو كان على صخرة احكام النجوم دليل قاطع هو غير اصانة المخرج وما لا اذا كان دليل صخرة  
الاحكام الاصابة فالان كان دليل فسادها الخطا فما احدها في المقابل لزاك صاحب خبر وما تخم به القائلون بصخرة الاحكام لم يحصل منهم عند



جوابه قيل لهم في ثبوت بعينه هذا الطالع واحكام اهل يؤخذوا ويترك فان حكمنا ما بالاختلاف انما هو لغو وفعل خلاف ما خبرناه وقد  
اعتلتم هذه المسئلة بالاعتذار واعتمدا باعذار ولفظ لا يجتمع على ما قل سعيها بعد هذا الصواب فقالوا ان هذه المسئلة يجب ان يكتب  
هذا المتلى بها ما يريد ان يفعل او يخبر به غيره فانما يخرج ما قد علم عليه من احد الامرين وهذا التعليل منهم باطل لاننا اذا كانا في النظر في النجوم  
يدور على جميع الكائنات التي خلقها ما يختار احدنا واخذ هذا الشيء او تركه فأي قريب من ان يطوى ذلك فلا يخبر ولا يكتب حتى نقول ما نريد  
وبين ان يخبر ولا يكتب قبل ذلك وانما فرغوا الى الكنائز وما يخرجها من اجزاء النجوم فيما ذكره وحكم برؤسها وكونها كانت الاحكام  
صحيحة وفيها دلالة الكائنات لوجوبها على النجوم ما اختاره واحد الامرين على كل حال ولو نزلنا تحت حكمهم وكتبنا ما نريد ان نفعله لما وجدنا  
اصابهم في ذلك الا قد خطا بهم لم يزدوا في فعل ما يفعل النجوم المرحوم غير نظري طالع ولا غارب ولا رجوع الى اصل ولا افا للبويا  
وبينهم وكان بفضل رؤسها بل الوتر من كان فاضلا في الادب والكتابة وشعوا بالنجوم عاملا عليها قال ابو ما وقد جرى حديثي تعلق  
باحكام النجوم وما في النجوم من يتشاكل بذلك ويعني ما نريد ان اسلك عن ثبوت في نفسي فقلت سل عما بدلك قال لا يريد ان يعرفني  
هل بلغ بك الكتاب يا احكام النجوم الى ان لا تختار رؤسها لسوءه وليس ثوب جديد وتوجب في حاشية فقلت قد بلغت ذلك والحمد لله ربنا  
عليه وما داري ولا نظيره وما رايته مع ذلك الا حرام اقبلت فقلت ندع ما يدور على بطلان احكام النجوم ما يحتاج الى طرفة عين وروية  
طويلة وهنات في قريته لا يجتمع على احد من علم طبقت في العلم والخفض خبر في لوفضنا جادة مسكونة وطريقا يمشي فيها الناس ليلاتها وادوار  
في محجزها بار متقاربين وبين بعضها وبعض طريق يحتاج سالك الى تامل وتوقف حتى يتخلص من السقوط في بعض تلك الابار هل يجوز ان تكون سلامة  
من عيشة في هذا الطريق والعيان كسلامة من عيشة والبصر وقد فرضنا ان لا يخلو طرفة عين عن المشاة فيبصر عيانا وهل يجوز ان يكون عطف  
البصر يقارب عطف العيان وسلامة العيان مقاربة لسلامة البصر فقال هذا لا يجوز بل الواجب ان تكون سلامة البصر اكثر من سلامة العيان  
ولا يجوز في مثل هذا التقارب فقلت اذا كان هذا محالا فاحصلوا نظيره وما لا فرق بينه وبينه وانتم تجزون في شبيه ما ذكرناه وعديله لا البصر  
سم الذين يعرفون احكام النجوم ويعيرون سعدا ونحوها ويتوقون هذه المعرفة مضانا الزمان ويخطونها ويعتدون من مناغرة ويقصدونها  
وامثالا العيان كل من لا يحسن تعلم النجوم ولا يبلغ في الفهم والفقه واهل الديانة والعبادة ثم سائر العلوم والاعمال والكراد وسلم اصحاب  
اصناف من راعى عدد النجوم ومثالا الطريق الذي في الابار الزمان الذي يمشي عليه الخلق اجمعون ومثالا ابار مصاير ونواير ومحجز وقفا  
يجب لو صح العلم بالنجوم واحكامها ان تكون سلامة المتبحرين اكثر ومصايرهم اقل لانهم يتوقون الحق لعلمهم لها قبل كونها وتكون محض ذكرناه  
من الطبقات كثيرة او فواظهم حتى تكون السلامة على الطريق الغريب وقد علمنا خلاف ذلك وان السلامة والمحض في الجمع متقاربة غير متقاربة  
فقال ربما اتفق مثل ذلك فقلت لا فيجب ان يصدق خيرا في ذلك الطريق السلوك الذي فرضناه بان سلامة العيان كسلامة البصر  
ونقول لعل ذلك اتفق وبعد فان الاتفاق لا يشترط ان ينقطع وهذا الذي ذكرناه مستمر منقطع فلم يكن عنده منقطع وما يذهب مذهب  
المتبحرين ويدل على ان ما علمه يتفق لهم من الاصابة على اصلنا قد شاهدنا جماعة من الرازيين الذين لا يعرفون شيئا من علم النجوم ولا  
نظروا قط في شيء من تصنيفون فيما يحكون برأيا مستطرفة وقد كانا المعروف بالشعر الذي شاهدناه وهو لا يحسن ان يؤخذ الاسطرلاب



للطلاع ولا نظر قط في نهج ولا تقويم غير انه ذكر حاضرا الجواب فطق بالرزق معروف بكثير الاصابة وبلوغ الغاية فيما يخرج من الاسرار ولا يقدح في  
 بين جماعة كانوا عندي وكنا قد اعترضنا جهرا فنقصها البعض الاعراض فالحاجة انما تصدده فابتدأنا من غير ان نعلم ولا نطرق  
 تقويم فاحضنا بالجبهة التي اردنا قصد هانم عدلنا الى كل واحد من الجماعة فاحضهم عن كثير تفصيل اوه واعراض حتى قال احدهم وانتم  
 يدى الجماعة قد وعدت واعدتمنى بوصول اليك وقليلا بر متعلق في كل شئ ما يدل على هذا وقد انقصت حاجتك وانجرت وجذبته  
 الى كره فاستخرجت فير فاستحي ذلك الرجل ووجع ومنع من الوقوف على ما في كرهه فلم ينفع ذلك واعان الحاضر من على اخرج ما في كرهه  
 بالاصابة من الرزق فاحضهم من كره فاعا كثيرة في جملتها صلت على دار الفرض بصلته وخلفه الزيادة في ذلك الوقت فحجنا ما اتفقنا  
 مع بعده من ضاع عن النجوم وكان لنا صدق يقول ما اول دليل على بطلان احكام النجوم اصابت الشراخ وجري يومنا مع بتعاطي علم النجوم هذا  
 الحديث فقال عند المنجيين ان السبب اصابت من العلم شيئا من علم النجوم ان مولده وما يتولاه وتقتضيه كواكب مقتضى له ذلك فقلت له  
 لعل بطليموس وكل عالم من علماء المنجيين ومصنفي احكامهم عليها انما سبب اصابت مولده وما يقتضيه كواكب غير علم ولا فهم فلا يجب ان  
 يستدل بالاصابة على العلم اذ كانت تقع من جاهل ويكون سببها المولد واذا كانت الاصابة بالمواليد فانظر في علم النجوم عيب  
 لا يحتاج اليه لان المولد انما يقتضى الاصابة والخطا والنقص لا ينفق وتتركه لا يضر وهذه علة تدرى الى كل صغيرة حتى يلزم ان يكون كل شئ  
 مغلق وصانع حاذق وما يصح للديار ما ج موقن لا علم له بتلك الصانع وانما اتفقت الصغيرة بغير علم لما تقتضيه كواكب مولده وما يلزم  
 على هذا من الجبال لا يحصى واعلم ان القبول علم مراكز الكواكب بعبادها واشكالها وتبديلها من لم يكن ثمرة العلم بالاحكام والاع  
 على الحوادث قبل كونه لا معنى له ولا غير من غير لا فائدة في ان يعلم ذلك كله ويخفى نفس العلم به وما يحكي الاطلاع على ذلك اذا لم تعد  
 المعرفة الى العلم بالاحكام الامجى العلم بعد الحصى وكذا النجوم اطوال الجبال واودالها وكان العناء في تقصده ذلك عتب وسفر  
 لا يحصى تنفعا فلكذلك العلم بسجل الفلك وتسير كواكبها وعبادها والمعرفة بزمان قطع كل كوكب للفلك وتفاصيلها فيه وما شئ  
 القوم بهذا الشأن انواعا ريم لا التقدير من ان معرفة الاحكام فلا تغز يقول من يقول منهم اننا ننظر في ذلك لشرف نفوسنا بعلم  
 ولطف ما فيها من الاعاجيب فان ذلك تحمل منهم وتوكل الى اهل الاسلام ولو ان غرضهم معرفة الاحكام لما تعتوا شئ من ذلك كله ولا  
 كانت فيرة فائدة ولا منة عامة ومن ادل الدليل على بطلان احكام النجوم اننا قد علمنا ان من جملة معارف الانبياء الاخبار عن الغيوب  
 وعد ذلك خارقا للعادة ان كاحيا الميت ابراد الاكر والابوص ولو كان العلم بما يحدث طريقا نحو ما لم يكن ما ذكرنا معجلا وخارقا  
 للعادة وكيف يشتبه على مسلم بطلان احكام النجوم وقد اجمع المسلمون قديما وحديثا على تكذيب المنجيين والشهادة بفساد دلتهم  
 وبطلان احكامهم ومعلوم من دين الرسول صلى الله عليه واله ضرورة التكذيب بما يدعيه المنجون والازراء عليهم والتعجب لهم وفي الروايات  
 عنهم من ذلك من لا يحصى كثيرة وكذا عن علماء اهل السنة وخيار اصحابهم فما زالوا يرون من هذا هب المنجيين وبعدها ضلالا وخبا  
 وما اشتهر هذه الشبهة في دين الاسلام كيف بغز خلافة منتسبي الى الملة والى القبلة فاما اصابتهم في الاخبار عن الكسوفات وما مضى في  
 اثنا المسئلة فطلب الفرق بين ذلك وبين ما يجرون به من ان ثلث الكواكب اجساما متباينة الفرق بين الامرين ان الكسوفات واقتران



الكواكب بانفعالها طيرة الحساب ونير الكواكب ولا اصول صحيحة وتواعد جديدة وليس كذلك ما يدعون من تأثيرات الكواكب في الخير والشر والنفع  
والضرر ولو لم يكن في الفرق بين الامر بين الاصابة الدائمة المنصرفة في الكسوف وما يجري مجراها فلا يكاد يبين فيها خطأ التبرؤ من الخطأ المبرور  
الدائم انما هو في الاحكام الباقية حتى ان الصواب هو الغيرة فيها وما يتفق فيها من الاصابة قد يتفق من الخلق اكثر من مخالفة الامر من على الاثر<sup>لهم</sup>  
وقد رين اشبه كلامه صانع من انعامه ونقل عن السيد بن طاووس قدس سره ان كسبه اجوبة ما سئل عنه قلنا ان الذي جاء به علم النجوم  
من الانبياء هو دريغ وانما علم من جنة على الخلائق ذكرناه ونعلم انه لا يجوز كونه من الاصل هذا الوجه فقط لان النبي انما يدرك على هذا  
الحداد على الوجه الذي يدل عليه الدليل العقل عليه وقد بينا نعت ذلك في النجوم فلم يبق الا ما ذكرناه وانقطع على ان كيفية الانبياء عليهم  
السلام غير ممكن لان شرايعهم واما علم من قبله كالمصدر فلا نعلم الحال فيه فان كان بعض تلك العلوم تدعى غموظا صدقوا تناقلوه واما  
لم تمنع ان يكون مقلوما لهم اذا نقلوا من اولهم لم يكن كذلك لم تمنع ان يكون العلم به وان بطل وانزالا ان يكون امانة يقتضي غالب الظن عند  
كثير منهم وهذا هو الاقرب فيما يتكبر به اهل النجوم لانهم اذا ادبروا العلم وجدوا غير ما يتبين بما يحكمون وانما يتقدم احدهم في ذلك  
العلم كتقدم الطبيب في الطب فكما ان علوم الطب بمنزلة الامارات فيقتضيها التجارب وغالب الظن فذلك القول في علم النجوم الا في امور مخصوصة  
يمكن ان يعلم الضرر من الاجساد اشبه وقال العلامة قدس سره في كتاب منتهى المطلب في النجوم حرام وكذا تعلم النجوم مع اعتقاد انها مؤثرة وان لها  
مدخل في التأثير بالنفع والضرر وبالجملة كل من يقتدر على الحركات الفلكية والافلاك الكوكبية كافر وان  
الاجرة عاذل حرام واما من يعلم النجوم ليعرف قدر الكواكب وبعدها وحالها من الترتيب والكسوف وغيرها فانه لا بأس به ومحمود فالذي اتهم  
والقواعد وقال السيد بن طاووس في قواعد كل من اعتقد في الكواكب انها مدبرة لهذا العالم وموجدة ما فيه فلا ريب ان كافر وان اعتقد  
انها تفعل الا انما المنسوب اليها واما ما يحسنه هو المؤثر الا عظم كما يقول اهل العدل مني محطى اد لا حجة لهذه الكواكب بانها تدبر العقل  
ولا تفعل وبعض الاشياء يكون في هذا كما يكون في الاول وادعاء انفسهم عدم انكار المعزلة وكل من قال يفعل العبد وفوقه بان الاشياء  
وغيره من الجوانب يوجد فعل من تدلل ظاهر فلا يحصل منه اهتزام لجانب المبرور بخلاف الكواكب فانها غائبة عن وعي ادراك ذلك لان  
اعتقادهم استقلالها وفتح باب الكفر واما ما يقال من ان اسناد الافعال اليها كاستناد الاحراق الى النار وغيرها من الاعادي بما يعني ان  
تم اجرة عاذلها اذا كانت على شكل مخصوص ووضع مخصوص يفعل ما ينبغي اليها ويكون ربط السببية بها كسببية الادوية والاعذية  
بهاجرات باعتبار الربط العادي لا الفعل الحقيقي لهذا لا يكون معتقده ولكن محطى انهم وان كانا قد خطا من الاول لان وقوع هذه الاشياء  
عندها ليس بدائم ولا كثر وقالة في الدروس ويجزم اعتقادنا بان النجوم مستقلة او بالتركيز والاحبار عن الكائنات بسببها اما الواجب  
بحرمان العادة ان اسرتم يفعل كذا عند كذا لم يحرم وان كره على ان العادة فيها لا تطرد الا فيما قل واما علم النجوم فقد حرر بعض الاصحاب  
ولعلم لما فيه من النفع للخلق من اعتقادنا لثباتها ولانها حكما تحميه واما علم هيئة الافلاك فليس حراما بل ربما كان مستحبا لما فيه من  
الاطلاع على حكم اسرتم وعظم قدرته وقال المحقق الشيخ على اقره اسرتم في النجوم الاخبار عن احكام النجوم باعتبار الحركات الفلكية والافلاك  
الكوكبية التي مرجعها الى القياس والتحسين الا ان قال وقد ورد عن صاحب الشريعة الهنوع تعلم النجوم بالبلغ وجوه هذا ان قد ردد ذلك فاعلم ان



مع اعتقاد ان النجوم ثابتة في الموضع السفلية ولو على حيز المدخل حرام وكذا تعلم النجوم على هذا الوجه بل هذا الاعتقاد كثر في تفسير نفوذنا  
منزاهما النجوم لا على هذا الوجه مع التحيز على الكذب فانه جائز فقد ثبت كراهية التزويج وسواها في العقوبة ذلك من هذا القبيل فم هو  
مكروه ولا يجوز الاعتقاد بالفساد وقد ورد في النجوم مطلقا حاصلا للعادة قال الشيخ البهائي طهر الله روحه ما يدعيه المجنون من ان يتأبط بعض  
الحوادث السفلية بالاجرام العلوية ان دعوا ان تلك الاجرام هي العلوية الموثوقة في تلك الحوادث بالاستقلال او انها شريك في اثباتها  
لاجل المسلم اعتقاده وعلم النجوم المتنبى على هذا كذا في العباد بانه وعلى هذا حمل ما ورد في التحذير عن علم النجوم والشيء اعتقادا صحيحا وان  
قالوا ان اتصال تلك الاجرام وما يوضع لها من الاوضاع علاما على بعض حوادث هذا العالم مما يوجد استجابه بقدرته واولاده  
كما ان حركات النجوم حركاتها اوضاعا غير مستديرة بها الطبع على ما يوضع للبدن في قرب البصر واشتداد المرض ونحو ذلك وكما يستدل  
باختلاف بعض الاعضاء على احوال المستقبل فهذا الاما نفع منه واجمع في اعتقادهم ما روي في صحة علم النجوم وجواز نقله على  
علم هذا المعنى ثم قال قدس سره الامور التي يحكم بها المجنون من الحوادث الاستقبا لبر اصول بعضها ما خذوه من اصحاب الوحي سلام الله عليهم  
وبعض اصول يدعون فيها التجيز وبعضها مبني على امور متشعبة في القوة البشرية في الاعتب بضعها والاحاطة بها كما يوحى اليه قوله  
الصديق ثم كثره لا يدرك وقليلا لا يفيح فذلك وجبا اختلاف كلامهم ونظرا لخطا الى بعض احكامهم ومن افق له الحرج على  
الاصول الصحيحة وصدق احكامها مما لا يمكن ان ينفك كلام الصادق في الرواية المذكورة قبيل هذا الفصل يعني رواية من يارب  
لكن هذا امر غيرنا لما لا يظفر به الا القليل وامر الهادي الى سواء السبيل ولا ينبغي كلام في هذا الباب قال في فضل المبدأ والمعاد  
من الهيئات الشفاعة لو امكن اناسا تاخر الناس ان يعرفوا الحوادث التي في الارض والسماء جميعا وطبايعها لفهم كيفية ما يحدث في المستقبل و  
هذا المجمع لقال بالاحكام مع ان اوضاعه الاولى ومقدارها ليست مستندة الى بهمان بل عسى ان يدعى فيها التجيز او الوحي وربما حاول  
قياسا شعريا او حظا يميز في اثباتها فانما يقول على ذلك جنس واحد اسباب الكائنات وهي التي في السماء انما لا يضمن الاحاطة  
بجميع الاحوال التي في السماء والارضين لان ذلك وروى في بر لم يكن ان يجعلنا بحيث نقف على وجود جميعها في كل وقت وان كان جميعها في  
حيث فعله وطبعه مغلف ما عنده ثم قال في اخر كلامه فليس في ان اعتقاد على اقوالهم وان سلمنا متبرعين ان جميع ما يعطونا من مقدما منهم  
صادقة انتهى وقال الشيخ ابو الفتح محمد بن علي الكراكي عظم امره وقده في كتابه كثر الغوايد في الرد على وقال ان الشمس والقمر والنجوم على  
موجب كلامنا طويل الذي يجمع حاصله الى ان هذه الكواكب والاشياء ان كانت مثلا للحوادث فما الحاجة الى الاطلاع على  
الاحكام واخذ الطوائع عند المواليد وعمل الزواجر وتحاول السنن مع ان الانسان لا يقدر على ان يزيد فيه في سعده ولا ان  
ينقص به في خسر وما اوجبه مولده فهو كائن لا يغير له مع انه اذا علم حصول سعادة قبل وقوعها يكون قلبي النفس منقسم الى ط  
يستبعد قرب السعادة ويستطيل قصر الاوقات فتشوقا الى ما يرد وتطلعا الى ما وعد وفي ذلك ما يقطع غشا فخر ويقصر به  
عن كثر في مصالحه انما لا على ما ياتيه وربما اخلف الوعد وتأخر السعد فليس جميع احكامكم تصيبكم الاقل منكم يعجب فتصير  
مضرة واما متوقع المفسر فلا شك انه قد تعجل الشدة رهينة قد وهبها وعظم قطعه هجوما وان قلتم ان الانسان يمكن ان



من المنحة فبعضها او ينقص منها فقد اطلعت دعواكم انها مدبرة ثم قال واما اخبرك بعد هذا بطريق من بطران افعل لهم وكنت من  
استدل لهم علم ان تسمية البروج اثني عشر بالحل والنور والجوزا وغيرها لاصلها ولا حقيقة وانما وضعها الراصدون لها فحصل  
بينهم وكذلك جميع الصور التي خرجت من مظهر البروج والجميع ثمان واربعون صورة عندهم مشهورة وعلموا ومن معترفون بان ترتيب هذه  
وتسميتها وتسمية الكواكب عليها وتسميتها صنفها هذا قديم الراصدون لها وقد ذكر هذا ابو الحسين عبد الرحمن بن علي الصوفي وهو جليلهم  
ولم يصنفنا ثم بعد ذلك في علمهم وبينهم في الجوزا الاول كتابا الذي علموا في الصور وقد ذكر هذا الاو ايل منهم الكواكب في انهم تسموها  
في المقادير والعظم ست مرات وبينهم انهم الفاعلون لذلك وقالوا انهم وجدوا من هذه الكواكب تسعة عشر وسبعة عشر كوكبا ينظم منها ثمانية  
واربعون صورة كل صورة منها تشبه على كواكبها وهي الصورة التي انبثا بطليموس في المجسطي بعضها في النصف الشمالي من الكرة وبعضها على  
منطقة البروج التي هي طريق الشمس والقمر والكواكب السبعة في النصف الجنوبي منها فسموا كل صورة باسم التي المشبهة  
بعضها على صورة الانسان والاسد والعقرب والحوث والدب الاكبر والدب الصغير وبعضها خارج عن شبه الانسان وسائر الحيوانات  
مثل الاكليل والميزان وانما فعلوا ذلك لكل كوكب اسم يعرف به متى اشاروا اليه ليعرفوا اوقات الليل والنهار كل وقت واشياء عظيمة  
المنفعة انتهى ثم قال الكواكب هي وهو دليل واضح عما ان الصور والاشكال والاسماء والالوان ليست على سبيل الواجب المستحق  
انما هي اصطلاح واختيار ولوعين من عند ذلك الى تشبيه اخر لا مكي وجاز ثم انهم بعد هذه الحال جعلوا كثيرا من الاصطلاحات مستوحاة من هذه  
الصور والاشكال ومتبعا الى الاسماء الموضوعات والالوان حتى كانت على ما ذكره بنحو واجب دليل عقل ثبت فقالوا ان الحكم على  
الكسوف على ما حكاه ابن هيثم بن علي بن بطليموس انما اذا كان البرج الذي يقع فيه الكسوف من ذات الاجنحة مثلا العقرب والدمي والرجا  
والسرور وما اشبهها فان الحادث في الطل الذي ياكله الناس وان كان في صورة الحيوان مثل السلطان والدلفين كان الحادث في  
الحيوانات البحرية والنهرية وفي هذه فضيحة عظيمة اما يعلم ان هؤلاء القوم انهم الذين جعلوا ذات الاجنحة واجنحة والصور البحرية  
بحرية والاسماك فكلهم لم يكن شيء مما ذكره فكيف صار لنا فعالهم التي ابتدعوها وتسميتها بهم التي وصفوها موجبة لان يكون حكم  
الكسوف مستوحاة من هذه الاسماء وهذا يؤدي الى انهم المديرون للعالم اذا كانت فعالهم سببا لما توجبها الكواكب ثم اوردته كثيرا في هذه  
الانما والسكنة عليهم ثم قالوا الصور عندهم لا تثبت في مواضعها ولا يستقيم على اقسامها وصورة الحمل التي يقولون انها اول البروج  
قد غلطوا في مكان البرج الثاني والثلث في الحوت اذا التواثبت كثر عندهم بحركة بطليموس خضرة وحفا حركتها سموها الثاني والثالث وجدوا  
في الارصاد مختلفة وقالوا الصور ان في كتاب الصور ان مواضع هذه الصورة التي على منطقة فلك البروج كانت منذ تشرافا في شرف  
غير هذه الاقسام وان صورة الحمل كانت في القسم الاول وكان يسمى الاول من البروج النور والثاني الجوزا والثالث السرطان ولما جددوا  
الارصاد في ايام بطليموس وجدوا صورة الحمل قد انقلبت الى القسم الاول والاقسام الاثني عشر الذي هو بعد نقطة التقاطع غير والاسماء  
فسموا القسم الاول الحمل والثاني النور والثالث الجوزا والرابع النور والاسماء هذه الصور شغلها على ما لا يهور على ما كانت  
تصير صورة الحمل في القسم التاسع الذي للميزان وصورة الميزان في القسم الاول الذي للحوت فسموا الاول البروج والميزان والثاني العقرب ثم من



موضحا عما ذكرناه من تنقلها الوجه بتغير انما بر وجهها ومجمعون على ان الكوكبين المتقاربين الموقفين بالشرطين عاقر في الحمل وما اولنا  
 القمر فيجب ان يكونا اول البروج الاثنى عشر وراحتها في وقتها هذا وهو سنه ثمان وعشرين واربعاثة للهجرة الموافقة لسنه الف وثلثا  
 وثمان واربعين لهذا القرنين وصداحدهما في عشرين درجته في احدى وعشرين سنه اعني البرج الاول في برج حمل البرج الاثنى عشر  
 بين عاصورتهم واحدة وكيف ثبت الحكم لا ولا البروج بانزاله على الوجود وعلى كل ذي ظلف وقد اشقت لير أكثر صورة الحوت وكذا  
 حال جمع البروج ثم ذكر في كثير من اعلاطهم واشباهاتهم الى ان قال وانا اذكر لك بعد هذا ما تنال في الجوز وما تقتضيه فيها لقوت  
 الطريق في ذلك فتعتمد عليها اعلم ايديك اسرنا الشمس والقمر والجوز اجسام محدث من جنس اجسام العالم من تفرز اجزا تحملها الاعراض  
 ليس بنا علة في الحقيقة ولا ناطقة ولا حيز قاهرة وقد قال شيخنا الميرزا في ان اسر عليها اجسام ناريزه فاما حركاتها فهي فعل اسر  
 نعم فيها وهو الحرك لها وهي لا ياتر الباهرة في خلقه وزيته لهما فيها منافع لعباده لا تخصي بها هيتي اسر ونزلها وبجل قال اسر  
 نعم وعلامات وبالجمم يهتدون وفيها الخلق مصالح لا يعلمها الا اسر واما الاثر المنسوب اليها فان لا تدفع كونا الشمس والقمر نورين في  
 العالم ونحن نعلم ان الاجسام وان كان لا يؤثر احداهما في الاخر الا مع ما ستر بينهما بانفسهما او بواسطه فان للشمس والقمر شعاعا متصلا  
 بالارض وما عليها يقوم مقام الماسر وتقع بها الاثر الحادث من نور الذي يكونا اثر الشمس والقمر وهو موجود مشاهد وان كان  
 تاثير الشمس اظهر للشمس وابين من تاثير القمر في الارض واللبان والنبات والحيوان فاعبرها من الكواكب فستأخذ لها تاثيرا آخر ولا تقطع  
 عما وجوبه بالعقل ولا هو بغير المتعجب المستحيل بل في الجائز في العقول لان لها شعاعا متصلا بالارض وان كان دون شعاع الشمس  
 القمر فيكون سكانها تاثيرا خفي عن الحس خارج عن افعال الخلق فان كان لها تاثير كما يقال كان تاثيرها مع تاثير الشمس والقمر في الحقيقة  
 من افعال اسر وجل وليس يصح اضافتها اليها الا على وجه التوسع والتجوز كما تقولنا حرق النار وصدد النخل وقطع السيف في شجر الحرج  
 في الحقيقة ان النار حرق بها والنخل بردها وقطع السيف في شجر الحرج وكذلك قولنا احمر الشمس الارض ونفت الارض  
 وفي الحقيقة ان اسر تقا حرقها ونفع وما يد على ان اسر نعم يستعمل شيئا بشئ قوله عز وجل وهو الذي انزل عن السماء ماء فلكم نابيع  
 في الارض ثم يخرج من بينها نهارا مختلفا الوان ثم يخرج من بين فراه مصفاه وقوله نعم هو الذي ارسل الرياح لنبل بين يدي رحمته حتى اذا اظلم سحابا  
 نقلا سقاه لبلد ميت فانزلنا به الماء فانخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون وليس فيما ذكرنا جميع القول  
 اصحاب الاحكام والاقرار بما انكروا عليهم في تقديم الكلام لاما انكروا عليهم اضافتهم تاثيرات الشمس والقمر اليها من دون اسر سبحانه  
 وقطعهم على ما جوزناه من تاثيرات الكواكب بغير حجة عقلية ولا سمعية واصفهم بالجميع لان افعال في الحقيقة مع دعواهم لها بالحق  
 والقدرة فانكروا عليهم ان يكونا الشمس والقمر او شي من الكواكب فاعلا لافعالنا او تكون حركاتها موجبا لوقوع الافعال عنها  
 العقل الصحيح باننا فعالنا لو كانت مخترعة فليت او كانت عن سبب جها غيرنا لم تقع بحسب صورتنا وارادتنا وكانت لا في بينها  
 وبين جميع ما يفعل فينا من صحننا وسقمنا وبالف اجسامنا وفي حصول الفرق على اختصاصها بنا وبرهان واضح على انها حادثة  
 عن قدرتنا ولا سبب لها غير اختيارنا وانكروا عليهم قولهم ان اسر لا يفعل في العالم فعلا الا والكواكب التي عليها فان كل شئ قد



تدعيه فلا بد من كون هذا باطلا لا لثبوتها تأثيرا ولا لثبات امرهم اجري بذلك العادة وليس بمشتمل من تغير تلك العادة  
لما يراه من المصلحة وقد اصر في امرهم السوء عبده بدعوه ويزيد في اجلة الصلوة رحم او صدق هذا الذي ثبت لنا عليه ولا نراه له  
للتبريع وليس بلام لما يدعيه المتجرب والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله  
وليس لهم على شيء منها بينة فان كان لهذا العلم اصل صحيح على وجهه في العقل ويجوز فليس هو ما في ايديهم ولا رخصة دعاءهم وقدما  
مشتمتا العبدان الاستدلال بحجج النجوم على كبر ما سيكون لا يمنع العقل من ولنا منع ان يكون جليل اسم علم بعض انبياء رجع علمنا  
صدق انهم كلام الكواكب قدس سره وقال شيخ المشركين محمود بن علي الحلي في ذكر علم النجوم اننا لا نرد عليهم فيما يتعلق بالحجج ليس  
النجوم وانما الهاتما التي يذكرها فان ذلك مالا يهتدوا به وهو ما يقابل بانكاره ورد ثم قال في انكار كون النجوم علما من جنس  
يطلق ذلك بكل ما يبطل به دعوى المجرة باننا غير مختارين ثم قال فان قيل كيف تنكرون الاحكام وقد علمنا انهم يحكون بحكم الكسوف  
والخسوف وروى في الاهل وكون الامور على ما يحكون في ذلك وكذا لا يخبرون عما مورست قبله تجري على الانسان وتجرى تلك الامور على  
ما اخبروا عنها فنع وضع الامر فيما ذكرنا كيف تدفع الاحكام قلنا ان اخبارهم عن الكسوف والخسوف وروى في الاهل وليس في الاحكام  
وانما هو من باب الحساب انما الحكم ان يقولوا اذا كان كسوف او خسوف كان في الحوادث كذا وكذا ثم قال فاما الامور المستقبلية التي تخبرون  
عنها فاكثرها لا تقع على ما يخبرون عن غير ما يقع قليل من الاتفاق ومثل ذلك يتفق لاصحاب الفلك والزجرا الذين لا يعرفون النجوم  
بل للعلماء ان الاتفاق يقع بالاجزاء والذي قد يخبر المصروع وكثير من اقصى العقول عن اشياء يتفق وقوع ما يخبرون عنه والسيد الجليل  
النبيل على رجا وسرور ما لا ننسى قليل من هذا العلم على ذلك سائرنا وبالعجز في انكاره على اعتقاد النجوم وادارة وقاعلة او  
مؤثرة واستدلال ذلك بآية كثيرة وادبه بكلامهم غفير في الافاضل انما انكر على السيد الاجل المرتضى في غير هذه المسئلة انما العلم  
المباشر وان النجوم علما وادلات على الحوادث لكن يخبر للفكر الحكيم ان يغيرها بالبرهان الصدوق والدعا وغير ذلك من الاسباب الداعية  
على افتراء ادنه وحكمته وجوز تعليم علم النجوم وتعلم النظرية والعمل براد لم يعتقد انها مؤثرة في حيل اخبار النبي والذم على ما اذا اعتقد ذلك  
ثم ذكر قدس سره ما يبطل هذا العلم انما جازع من الشيعة كانوا عارفين به فقالوا ان جازع من شيعة نوحث كانوا علما بالنجوم وقدوة  
في هذا الباب ووقف على عدة مصنفات لهم في النجوم وانما ادلات على الحوادث منهم الحسن بن موسى النخعي ومحمد بن علي المجتهد في الشيعة  
احمد بن محمد بن خا لد البرقي وذكر النجاشي في كسوف كتاب النجوم ومنهم احمد بن محمد بن احمد بن طلحة فقد عدا الشيخ والنجاشي في كسوف كتاب النجوم  
والشيخ النجاشي كان له تصنيف في النجوم ومن المذكورين يعلم النجوم الجلودى المصري ومنهم على بن محمد العدوي التمشطي فانه يذكر النجاشي  
ان له رسالة في ابطال احكام النجوم ومنهم على بن محمد العباسي فانه النجاشي في كسوف كتاب الرد على المجتهد في الفلاسفة ومنهم محمد  
ابن عبد الله بن اسد الجرجاني وقد عرفت ما فيه قال ومنهم محمد بن مسعود العباسي فانه ذكر في تصانيفه كتاب النجوم ومنهم موسى بن الحسن بن  
عباس بن اسمعيل بن ابي سهل بن نوحث قال النجاشي كان حيا المعرف بالنجوم ولم يصفه في ذلك مع ذلك حسن العبادة والدين ومنهم الفضل  
ابن سهل بن نوحث وصلا النصارى تصانيفه ما يدعي على قوة معرفته بالنجوم وذكر في العيون ما اوردته في ابواب تاريخ الرضا عليه السلام



صح



يصلح حتى انتهى الى اليوم الذي قتل في صبيحتها فمقداد جانبا وقبل تعطيها ونعمها عن نفسه ويذكرها حوادث الدهر وتغني امور الدنيا  
ثم قبل صدرها وتذللها وودعها وداع المفاقر ثم قام فخرج وهو قلبي منزع لما دله عليه الحساب فجعل ينقل من موضع الى موضع ويحلب  
الى مجلس واستمع عليه النوم فلما كان في السحرة قام الى الحام وقد ان جعل غمره وحراره وكبره هو الذي دلت عليه النجوم وقد مثلت له بغيره فركبها  
وكان الحام في اخر البستان فكذب به البقرة فصره ذلك وقد رآها في الكبة التي كان يتخفها ثم مشى الى الحام ولم يزل حتى دخل فاعتقد في عقله  
قال وعمر المذكرين يعلم النجوم بوزان ثبت الحسن برهمل وجدت في مجموع عتقوا ان بوزان كانت في المنزل العليا باصناف العلوم سيما  
في النجوم فانها برعت فيه وبلغت اقصى ما يبره وكانت ترفع الاصطلاح لكل وقت ونظر الى مولد المعظم فغرت بوما يقطع عليه سبيل  
فقال لوالدها الحسن انصرف الى امير المؤمنين ثم وعرف ان الجارية فلانة قد نظرت الى المولد ورفعت الاصطلاح فدل الحساب ان  
قطعا يلحق امير المؤمنين فخشى في الساعة الفلانة يوم بعينه قال الحسن يا ابرو ما عليك من نصيحتي اما لك لانه خطر روج لا عرض منها فان قبلها  
اصغرا صغرا الى شحك بخلاف ما تقتضيه حجة المشورة والنصيحة قالت يا ابرو ما عليك من نصيحتي اما لك لانه خطر روج لا عرض منها فان قبلها  
ولا كنت قد ادبنا المفروض عليك قال فانصرف الحسن الى المعظم وعرف ما قالت بوزان قال المعظم ايها الحسن احسن اسرارها وجلان انصرف  
اليها وخضها عني بالسلام واسألها ثانيا واحضر عندي اليوم الذي عينت عليه ولا تفر حتى يضره اليوم ويذهب فلما شارك في هذه المشورة  
وانتدب احد اهل البيت قال فلما كان صباح ذلك اليوم دخل عليه الحسن فامو المعظم حتى خرج كل من في المجلس وخلا اليه واثار عليه ان ينقل عن  
المجلس السقي الى المجلس ابرو حتى لا يوجد فيه وزنه رسم واحد من الخبز وما زال الحسن يحدث المعظم بما يجره وينتظر حتى اظهر النهار وضربت نجر  
الصلاة فقام المعظم لتبصرا فقال الحسن لا تخرج امير المؤمنين عن هذا المجلس ويكون الوضوء والصلاة وكل ما تريد فيرحلني بضره اليوم فجاد  
خادم ومعر السط والسوان فقال الحسن للخادم امسك بالمشط واستك بالسوان فامسك وقال كيف اتنا ولا لرا امير المؤمنين قال المعظم  
وبلك امسك قول الحسن ولا تخالف ففعل فسقطت ثيابه واشتد دماغه وخر مغشيا عليه ورفع مينا وقام الحسن ليخرج فاستدعا المعظم  
اليه واخضو لم يفارقته حتى قبل عينيه ورد على بوزان املاكا وضياعا وكان ابرو اذ يات عليها عندها وذكر مثل بروا نبر اخرى وروى كتيبا  
الوزير محمد بن عبدوس عن اسمعيل بن صبيح قال كنت اكتب يوما بنو يحيى بن خا لد البرمكي فدخل عليه جعفر بن يحيى فلما رآه صاح واعرض بين  
عنه وقطع كره رؤيته فلما انصرف قلت له اطال اسر بقاءك تفعل هذا بانك وحاله عند امير المؤمنين حاله لا يقدم عليه ولدا ولدا  
فقال اليك عن ايها الرجل فواسر يكون هلاك اهل هذا البيت لا بسببه فلما كان بعد ذلك دخل عليه ايضا جعفر بن يحيى فاجلسه  
ففعل مثل فعله الاول واكوت عليه القول فقال اذن مني الدواء فادلتها وكنت كلمات بيرة في رقعته وختمها ودفعها الي وقال لي لكن  
عندك فاذا دخلت منزله سبع وثمانين ومائة ومضى النجوم فانظر فيها فلما كان في صفر وقع الرشيد بهم فنظرت في الرقعة فكانت في  
الوقت الذي ذكره قال اسمعيل وكان يحيى اعلم الناس بالنجوم وروى ايضا عن محمد بن عبدوس عن كتاب الوزير غوث بن نصر الوصف  
عن ابي قال غدت الى يحيى بن خا لد في اخر امرهم اريد عيادته فخرجت الى كنيدها فوجدت في دهليزه بغلا مسترجا قد خلت اليه فكان  
ياسن ويقضي الى البرة فوجدته مفكرا مهمما وراية مستخلا مستغلا بحجاب النجوم وهو ينظر فيه فقلت له اني لما رايت بغلا مسترجا



لأن قدرنا انصرف العلة وان غرقت الكوب ثم قد غرقت الاراء من هلك قال فقال لما ان هذا البغل قصته اني رايت ابا جعفر في النوم كان في ركبته  
وافتد راس الحجر من الجانب الايسر فوقفنا اذا صاح بصيح من الجانب الاخر كان لم يكن بين الجحش والى الصفا انيق لم يسر بكثرة سامر  
قال فصرخ يدي على خروبي من السرج وقلت بل نحن كنا اهلها فابادنا صرورا لليلالي والحدود العواثر ثم انتهت فلما اتانا اخذ  
الطالع فاخذته وضربته لأم ظهر العين فوقفنا على انه لا بد من انقضاء مدتنا وزدنا مونا قال فما كان يكاد يفرغ من كلامه حتى دخل عليه  
مروء الخادم بخوانه فغطاه وفيها راس جعفر بن يحيى وقال له يقول لك امير المؤمنين كيف رايت نعمة اسرفها الفاجر فقال له يحيى يا امير  
المؤمنين اري انك اصدت عليه دنيا واصد عليك اخرتك ثم قال ومن رايت ذكره في علمي النجوم ولذ لم اعلم مذهبا بهيم بالسندى <sup>هنا</sup> <sup>هنا</sup>  
وكان متجما طبييا مستكلا ومن العلم بالنجوم عضدا لدولة بن بريد وكان منسوبا الى الشيع ولعله كان يرى مذهب ابي زيد ومنهم الشيخ المظفر  
محمد بن علي المحمدي كما حكينا عنه ومنهم جابر بن حيان صاحب الصائفة فذكره ابن السديم في حبال الشيعه ومنه ذكر يعلم النجوم من الوزراء  
ابو ايوب سليمان بن محمد الويراني ومن ظهر من العلماء النجوم البرامكة ذكره عبد الرحمن بن المبارك ان جعفر لما غمر على الانتقال الى قصره  
نباه وجمع المجتنبين لاختيار وقت ينتقل فيه فاختره والوقت من الليل فلما حضر الوقت خرج على حماره الموضع الذي ينزل الى قصره  
والطريق خالية والناس ساكنون فلما وصل الى سوق يحيى اى حبل يقول يدبر يا نجوم فليس يدري ورب النجوم يفعل ما يريد فاستق  
ووقف ودعا بالرجل فقال له اعد على ما قلت فاعاده فقال ما اردت بهذا قال واسر ما اردت به معنى من المعاني لكنك عرضت لي وجامعا  
لساني فامر له بدنا نير ثم ذكر قد من اسر وصر اصابا كثيرة من المجتنبين نقل من كتبهم ونقل من كتاب بريح الابرار ان رجلا دخل اصبعه في  
مقراض وقال النجم ايش ترى فقال خاتم حديد وقال فقدت في دار بعض الرؤسا مشربة فضرة فوجروا الى ابنها هانسيا فقال المشربة  
نفسها فضحك من واغتاض وقال هلا في الدار جارية اسمها فضرة اخذت الفضرة فكان كما قال وقال سعي لي نجم فامر بصلبة فقيل له هل  
دايت هذا في نجومك فقال رايت ارتفاعا ولكن لم اعلم انه فوق خشنبر قال ومن الملوك المشهورين بعلم النجوم وتوحيب اهل المامون  
فذكر محمد بن اسحق انه كان سبب نقل كتب النجوم وامثالها من بلاد الروم ونشرها بين المسلمين وذكره المسعودي في حديث وفاه المامون قات  
قامرنا باحضار جماعة من اهل الموضع فسألهم ما تفسير الذين فقالوا تفسيره من جليلك فلما سمع المامون بذلك اضطرب وظهر  
هذا الاسم وقال سلوهم ما اسم هذا الموضع بالعربية قالوا اسمه بالعربية الرقة وكان فيما عمل من مولد المامون انه لم يولد بارقة فلما سمع  
الرقة عرف انه الموضع الذي ذكره في مولده وانه لم يولد لابل الرقة فانتبهت لانه النجوم من طالع ذكره محمد بن بابويه في الايام  
النبوة ان نخت نصر لما راى موباه احضر من علماء اصحاب النجوم وذكره التوحجي في كتابه قال حدثني الصوفي النجم قال وكان ابو  
الحسين حاضرا وعصدا لدولة بن يحيى ثنى قال اعتلقت علة صغبر البر مني فيها الطبيب رايت نفسي كان تحويل سنين تلك النجوم  
رد يا حبا لحسا موحشا ثم زادنا العلة على فارسان بحج الناس كلهم لا يدخل على احد بوجوه ولا سبيل لا حاجب البويرة في اوقات  
حتى منعنا الطبيب عن الوصول حتى ابرهم بل ينقضي وياسا في العافية فانت كذا اباما ثلثة واربعه وانا ابكي في خلوتي على نفسي  
اذ جاني حاجب البويرة فقال في الدار ابو الحسين الصوفي من العدة يطلب الوصول وقد اجتهدنا في الاطراف بكل فنون وجليل <sup>فعل</sup>



وقال لا بد ان اصل ولم اصل حديث في الاضافه على اي وجه كان الا بامره وقد عرفت بان قد سمع ان لا يصل اليه احد من خلق الله جميعا فانا  
الذي حضرت له بشارة ولا يجوز ان يتاخر وقوفه عليها فغير هذا عني واستاذن من الوصول اليه فقلت له ضعيف صوت وكلام خفيف يبد  
ان يقول لي قبل ان يركب الفلاني الموضع الغلاني ويهدي الى غرض هذا الجنس بالضم يبرصدري وينبذ به همي ما اقدر على سماع كلامك فانا  
فخرج الحاجب ورجع الى مستجلا وقال ان يكون ابو الحسين الصوفي قد جازا ومعه امر عظيم فاني قد عرفت بما قال مولانا فقال ارجع اليه وقل له  
اسر لو امرت بصرف عني ما انصرفنا واصل اليك واما ما اكلت في معنى النجوى بكلمة واحدة ففجئت في ذلك عجبا شديدا مع علمي بعقل ابو الحسين  
وانه مما لا يخفى معي في شئ وتطلفت نفسي الى ما يقول فقلت ادخله فلما دخل الى قبل الارض وبكى وقال انت واسرة في عافية لا بأس عليك واليوة تلي  
ومع معجزة بذلك فقلت له ما هي فقال رايت البارحة في منامي امير المؤمنين عياض الطالبي والناس يهرعون اليه يستلون حوائجهم وقد كانوا  
تقدمنا اليه وقلنا يا امير المؤمنين انا نرجو غريبتك في هذا البلد تركت نغني بالري وتجارت وتعلق بحب هذا الامير الذي انا معه وقد بلغ  
لي احديا من العلة وقد اشقتنا انا هلك لعلنا فادع امر تقيا بالعافية فقال تعني فناصرة الحسين بن يويبة قلت نعم يا امير المؤمنين  
فقال امض اليه عدا وقل له امسيت ما اخبرتك بامرك عني في المنام الذي لم ترمي حامل بك اليس قد اخبرتها عدة عمرك وانك ستقتل  
اذا بلغت كذا وكذا من علة ياتس منها اطباءك واهلك ثم تبار منها وانت تصيح هذه العلة عدا وتبرأ وادري صلاحك ان تترك  
ووتعاود عاداتك كلها في كذا وكذا يوما ولا قطع عليك قبل الاجل الذي خبرتك بامرك عني قال له عضدا الدولة وقد كنت انسيك ان  
ان اتي قال في المنام انا بلغت هذه السن من اعلمت العلة التي قد ذكرتها حتى قال ابو الحسين الصوفي فحق سمعت الكلام حدثت لي  
في نفسي من الحال قوه لم يكن من قبل فقلت افقدوني فجا العلمان فامسكون حتى طلبت على الفراش وقلت لا لي الحسين احسبوا عدا الحديث  
فقد قويت نفسي فانه عاده فتولدت شهوة الطعام فاستدعيت اطبا فاشاروا بتناول غذاء وصفوه عمل في الحال والكل لم ينقص  
الحال في اليوم حتى بان في الصباح عظيم واقبلت العافية وركبت وعاد عاداتي في اليوم الذي قال ابو الحسين في المنام اذا كنت في  
وكان عضدا الدولة يحدثنى ابو الحسين يقول كذا واسر كان وكذا قلت لمولانا واعيداه باسم ما احسن حفظه وذكرى ما جرى حقا بحضرتي  
قال ما فاتني في نفسي من هذا المنام شئ كنت اشتهي الا مثيا كنت اشتهي ان يكون فير مشيتا وشيئا كنت اشتهي ان لا يكون فير فقلت بلغ  
مولانا اما له ويحدث له كل ما يترتب ويصرف عن كل ما لا يؤثر كونه ولم اذ على الدعا فاعلم غرضي فقال ما الذي كنت اشتهي ان  
لا يكون فير انزف على اى املك حليبا ولو كان عنده اى املك مثيا مما يحبها ورجلها لقار وكان اطفالا ان يكون هذا غايته  
حتى من ذلك الناحية حتى انزف جازا في الجبر بان سيف الدولة اطهره الدعوة الى مجلس عماله ودخل تحت طاعني فذكر في المنام  
على الاجل هذا الاعتقاد واما الذي كنت اشتهي ان يكون فير فهو ان اعلم من هذا الذي عليل بخرو ليدي ويستقبل الملك على يد  
فدعون له وقطعت الحديث بعدها بنحو سنين وماتجا وزنت دعوتها اعمال حلب بوجرة ولا سبيلك وروى الحاكم النيسابوري في تاريخه  
باسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال بعثت بع الى مكة لنقل البيت اليه فان اقبل بحبده فقال المنجى انظر وانظر وافقوا فقالوا لعلك  
بيتا سررتي قال نعم اردنا ان ينقل الى قالوا اذا لا يكون ولكن اكرههم في ذلك فرددتم عن ذلك وكساه فبرأ شئ ما اردت



من كلام السيد نور الله عليه السلام في جواب سؤال السيد مهنا بن نمان العلامة قدس سره وحرما يقول سيدنا فيما يقال ان كسوف الشمس بسبب جليوت في  
الفر بينه وبين الشمس من سبب خسوف القمر حيلة الارض ويدل على ذلك ما اخبر به اهل النجوم قطا بن اخبارهم وماذا كان الامر على هذه  
فلم امرنا بالخوف عند ذلك والفرج الا لا دعاء الصلوة في المأجد فاجاب نور الله عليه السلام في كسوف الشمس والخور والخور الى ما ذكره ادام الله  
ايامه مستندا الى الرصد وهو امر ظني غير يقيني ولو سلم لم يضر في التكليف بالصلوة وسوالا من الاخبار بحسن الصلوة والدعاء في رد النور  
يجوز ان يكون هذا الحادث سببا لحدوث حادث في الارض خيرا او شرا فان تكون العبادة رافعا لما ينط بذلك الحادث من الشر والخوف  
بسبب ذلك ثم سأل عن اخبار المنجيين واصحاب الرمل بالانبياء الغيبة فاجاب بان هذا كله تخمين لا حقيقة له وما يوافق قولهم من الحوادث  
فان يقع على سبيل الاتفاق وعلم الرمل ينسب الى امرين وليس بحقوق ولكن جرى لنا وقايح غير منجية وامتحانات طائفة حكم كمن يثبت ذلك  
علما محققا انتهى واقول اذا احطت خبرا بما تلونا عليك من الاخبار والاقوال لا يخفى عليك ان القول باستقلال النجوم في تأثيرها بالقول  
بكونها علتها فاعلم بالارادة والاختيار وان توقف تأثيرها على ارتباط كونها لضرورية الدين والقول بالانبياء الناقصين محتمل  
وجبين الاول تأثيرها بالكيفية كحرارة الشمس واضاءتها وسائر الكواكب تبريد القمر فلا سبيل الى انكار ذلك لكن الكلام في انها مؤثرة  
او معدة لتأثير الرب بالكيفية سبحانه وانما تعلقا اجريا للعادة بخلق الحرارة والقوى عقيب مجازات الشمس مثلا والاكثرة على الاخر وانما في كون  
حرارتها واضاءتها ومقارنتها وانما لانها مؤثرة ناقصة في خلق الحادث على احوال وجوه اشهر المتقدم فلا بد من بيان القول بغير  
وقول بما لا يعلم ولا دليل يدل على علمه عقل ولا نقل بل ظواهر الآيات والاحبار وخلافه والقول بجرأة على امره واما ان يفتي احد الكفر في مثل  
الحكم برهان لم يكن مستبعدا واكثر احوال حرمه لم يعرف فيما هو من كلامه بين هؤلاء الوجه والوجه الاول وانما النزاع في الثاني وفي الاول واما  
كونها امارات وعلامات جعلها الله تعالى على حدوث الحوادث في عالم الكون والفساد وغير بعيد عن السداد وقد عرفنا ان كثيرا  
من الاخبار تدل على ذلك وهي اما مفيدة للعلم العادي كمنه مخصوص ببعض الانبياء والائمة صلوات الله عليهم ومما اخذها منهم لان  
الطريق الى العلم بعد ما يرفع دلائلها من وحي والهام والاحاطة بجميع شرائط والموانع والقوايل مختصة بهم ومفيدة للظن  
ووقوع مدلولاتها مشروطة بتحقيق شروط ورفع موانع ومما في ابدى الناس ليس ذلك العلم اصلا او بعضه من كنه غير معلوم مخصوص  
ولا يفيد العلم قطعا واذا تدبر في غار الظن مشكوك فيه واما تعليمه وتعلمه والهدى فاقام منها استخراج النقاويم والاحبار  
بلا موار الحفنة والمستقبله واذا الطوالع والحكم بها على الاعمار والاحوال والظاهر من ذلك التمثيل انتهى وما ورد انها دلائل  
وعلامات لا يدل على التجوز بل على احاطة جميع ذلك بالمعصومين وما دل على الجواز فاجاب اكثرها ضعيفة ويمكن حمل بعضها  
على التيقن لشيوع العمل بها في زمن خلق الجور والسلاطين في اكثر الاعصار وتوفيق المنجيين عندهم ورعا بومى بعض الاخبار اليه  
ويمكن حمل اخبار النبي على الكراهية الشديدة والجواز على الاباحية وحمل اخبار النبي على ما اذا اعتقدنا التأثير والجواز على غير  
كما فعل السيد بطاوس قدس سره وغيره لكن الاول اظهر احوط ومنها الاعتناء بالساعة المسعودة والمنجى من اختيار الاول والاكثرة  
الاعمال والشرع فيها والاحتراز عن الثاني وهذا ايضا محتمل الكراهية والحرمة وما ورد من رعاية العقرب والمحاق في التزيج



والسفر فلا دلالة فيه على العموم مع انك قد عرفت ان اطلاق الابرار في الاخبار الظاهرة غير اصطلاح المجتهدين واما سعادة الكواكب والبركة  
وغوشتها فتحتل الاخبار الواردة فيها امرين احدهما ان يكون لها سعادة ونحوه وتعيينه لكن ترفع النجاسة بالتوكل والدعاء والصبر  
والنوسل باسرها ونحوها من تلك الامور لا بعابها الساكنة وثانيهما ان تكون نايها من جهة الطيرة لما اشهر من ان الناس غفروا له  
وانما تاتى من تايثر من الطيرة من ضعف ثبوتهم واعتمادهم على ربه لا على عقول ضعيفة ونفوس دنيئة تاترون بادنى شيء ويومحون بالبر قول الامير المؤمنين  
عند خبر الميمون اللهم لا طير الا طيرك فيحيا الوجهين الاولين لمن قويت نفسه وصودق في توكله على ربه ان لا يلتفت الى امثاله ذلك وتيسر له بجزائه  
ثم في جميع امورهم يطلب من الخيرة وقد روي عن الصادق ع ان الطيرة على ما جعلها ان هو منها تهون وان شددتها وان لم تجعلها شيئا  
لم تكن شيئا وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله اوحى الله عز وجل الى داود ع كمال ان يضيئ الشمس على من جلس فيها كذلك لا يضيئ  
رحمتي على من دخل فيها وكما لا تضر الطيرة من لا يطير منها كذلك لا ينجي من القسرة المتطيرون ومثلها القول فيها في الباطن والى ومنها تعليم هذا  
العلم بوجهي المتقدمين وتعلو النظر والتفكير وهو ايضا يحتمل الحرمة والكرامة هذا اقوى مما سبق ومنها علم الحيز  
والنظر في هيز الافلاك وحركاتها وجوارها لا يخلو في قوله اذا لم يعقد فيه ما يخالف الابان والاحبار وكما ان الافلاك ولم يجرى بالابان  
عليه وانما قال على سبيل الاحتمال واما ما ذكره الشهيد من استحباب النظر في علم الحيز فانما هو اذا ثبت مطابقة قواعده لما هو عليها في نفس  
الامر وعدم اشكاله على قاعدة مخالفة لما ظهر من الشريعة ولا يكون بعضها داخلا في القول بغير علم او فيما هو من اتباع مخالفة الشريعة  
والايات الدالة على التفكير في خلق السموات والارض فالظاهر ان المراد بها التفكير فيها من جهة دلالتها على وجود الصانع وعلمه وقدرته و  
حكمة لا يخرج من فنيها وترتيبها وكيفية حركاتها وانما حملت على هذا ايضا ومنها الحكم بالكسوف والخسوف والاهلة والمخافات  
ذلك فالظاهر جوازها وان كان لا حظ احتساب في ذلك ايضا فان الاحكام الشرعية فيها بمنزلة علم الرؤيا على احكام المجتهدين بذلك وبالجملة  
ينبغي للمؤمن المتبع لاهل البيت العصمة عليهم السلام المدعى بكونه متبع لهم مقتديا بانهم لم ياتوا من ذلك الا في قليل من يتعلق بمعرفة  
الصلوات وسائر العبادات وتعيين جهة القبلة واثبات ذلك ان لو كانت هذه العلوم طامعا لما لم يدخل في صلاح الدين لا ولا غنى  
عليهم شيعتهم بذلك وعيوبهم فيها وحشوم عليها وعلوم قواعدها ولم ينقل من عادة اهل البيت صلوات الله عليهم وسيرتهم الرجوع الى  
الساعات واستعلامها او بيانها لشيعتهم واحرازهم عن سائر سبب انما نحن بحسب النجوم بل كانوا يامرونهم بالصبر والدعاء والتضرع والتوكل  
والنوسل الى الله سبحانه في الاحراز عن البلايا والافات والنحو من الساعات وفي هذه الاوقات تركوا جميع ذلك واكتفوا بالرجوع الى الله تعالى  
واصحاب النجوم وانكروا عليها وايضا علمهم باخبار المجتهدين باوقات الكسوف والخسوف لا يحصل لهم في وقوعها فزع ولا يتضرعون الى الله تعالى  
ودفع شرها مع انه يصير في اكثر الناس سببا للقول بتاثير النجوم وحياتها وتبديرها في العلم اعادنا الله وسائر المؤمنين ذلك واعلموا  
الكلام قليلا في هذا المقام لكثرة ولوع الناس بهذا العلم والعمل به وتقريرهم الى الملوك بذلك فيوتقون الناس برزق الملوك وامرهم  
من فتن المبتدعين والهادي الى الحق واليقين **باب** اخبر في النوع الاستطارة بالانوار والطيرة والعدوى **الايان** **التم** قالوا اطيرنا  
وبين معك قالوا انكم عندنا سر بلانتم قوم تفنون **كس** قالوا انما نظيرناكم لنن لم تنفون في الرجمكم ولستم منكم من عذاب الله قالوا انكم



معكم ان ذكرتم بل انتم قوم سرقون **الرافع** يجعلون رزقكم انكم تكذبون **تفسير** قالوا اظننا بك وعن معك اي شأنا بك اذ شأنا بعثنا الشوايد  
من الخط وغيره ووقع بيننا الافتراق بما اصرعتم منكم قالوا طائركم اي سبيكم الذي جأ من شركم عندا سره وحقناؤه وقد راوا علمكم  
السيئة المكشوفة عنده بل انتم قوم تفتنون اي تختبرون بتعاقب السرا والافراء وفيه دلالة على انه لا اصل للطيرة وان ما يقع من الخير والشر بعد  
متربا على الاعمال الحسنة والسيئة كما قال ما اصابكم مصيبة فباكتسب ايديكم قال صاحب الكشاف كان الرجل يخرج مسافرا فيمطر فيخرج  
فان مرسا غائتم وان موبار حاشام فلما نسبوا الخير والشر الى الظاهر استعمالا كان سببا للخير والشر وهو قد لا سر وقصته انما نظيرنا لكم فلا  
البيضاوي شأنا بكم وذلك لاستغنائهم ما ادعوه واستقبحهم وتفرغ عنهم لنن لم تنتهي عن معاقبتكم هذه طائركم معكم سبب شوكم معكم وهي  
سوء عقيدتكم واعمالكم ان ذكرتم وعظمت بر وجواب الشرط محذوف مثل نظيرتم او قد عدم بالرجع والتعديب بل انتم قوم سرقون قوم عاذكم  
الاسراف في العصيان ثم جاءكم للشوم او في الضلال ولذلك توعدتم وشأنا من غير بيان يكون ويتبرك بر ويجعلون رزقكم قالوا الطير سرق  
اي ويجعلون خطكم من الخيل الذي هو كالرزق لكم انكم تكذبون بر وقيل ويجعلون شكر رزقكم التكذيب عن ابن عباس قال اصاب الناس عطش  
في بعض اسفاره فدعا صا اسر عليه والرفسقى فسمعوا رجلا يقول مطنا بنوكدا فتولت الهبة وقيل معناه ويجعلون خطكم من القرآن الذي  
رزقكم اسر التكذيب بر عن الحسن وقراءة على صلوات الرحمن عليه وابن عباس ورويت عن النبي صلى الله عليه واله ويجعلون شكركم فالعني يجعلون  
مكان الشكر الذي يجب عليكم التكذيب وقد يكون المعنى ويجعلون شكر رزقكم التكذيب قال ابن جني هو على ويجعلون بدل شكركم **تفسير** على  
ابراهيم عن محمد بن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن ساعنة واحد من الحسن بن الفراء جميعا عن صاحب خالده عن ثابت بن شريح عن ابيان بن عبد الله بن عبد  
التعليق ولا اراني الا وقد سمعته عن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن السلمي ان عليا بن قراهم الواقعه ويجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف  
قال اني قد عرفت ان سيقول قائل مثل هكذا خرافتها الى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقولها كذلك وكانوا اذا مطروا بنوكدا  
كذا فانزله ويجعلون شكركم انكم تكذبون وعنه عن الحسن بن احمد بن عبد الله بن ابي عن ابي عبد الله بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله بن ابي  
قوله ويجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هي ويجعلون شكركم انكم تكذبون **توضيح** قوله ولا اراني كلام ثابت اي اظن اني سمعت احدث  
وعنه لا اعل بغير توسط ابيان وقال الجزيري في النهاية في ثمرات الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة واما انما قد ذكر ذكر النبي  
الاقتداء في الحديث ومن الحديث مطنا بنوكدا والافاء سمي ثمان وعشرون منزلة بنوكدا الفز كل ليلة في منزلة منها ومن قولهم انما قد ذكر  
منار لا يسقط في الغرب كل ثلث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع في اخرى مقابلة لها ذلك الوقت في الشرق فتشقق جميعها مع انقضاء الشهر  
وكانت العرب تزعم ان مع سقوط المنزلة وطلوع رقبها يكون مطر ويسبقون اليها فيقولون مطنا بنوكدا وانما سمي نونا لهذا اذا سقط  
الساكن منها بالمغرب ماء الطالع بالشرق يقال ماء بنوكدا اي ينصر وطلع وقيل اراد بالنوا الغروب وهو الاضداد قال ابو عبد  
لم نسمع في النوا السقوط الا في هذا الموضع وانما غلط النبي صلى الله عليه واله في امر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر اليها فلما من جعل  
المطر فعلا سرقه واراد بقوله مطنا بنوكدا اي في وقت كذا وهو هذا النوا فعلا في فان ذلك جائز اي اذا سرقه جري العادة ان  
يأتي المطر في هذه الاوقات انتهى وقال ابن العربي من المطر منها على انها فاعلة من دون اسر ويجعل اسر شر بها فهو كافر وانظره

هكذا



منها على اجراء العادة فلا شيء عليه وقال النودي لكثرة بكرة لا تشرع الا للكون وموسم له معاني الاخبار ان عتقه عن ابن ابراهيم عن ابن ابي عمير  
عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
الصدوق عن ابي عبد الله محمد بن هرون عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
بنجامون في المطالع في اربعة السنين كلها من الصيف والشتاء واربعة والخريف يسقط شتاء في كل ثلث عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر  
يطلع اخر بقية بل في المشرق من ساعه وعشر وكلاهما معلول سمي وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع امر الجاهل الجاهل  
مع استيفاء السنة المقبلة وكانت العربية الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك رياح ومطر فيسبون  
كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم الذي يسقط فيقولون مطرنا ينزل من النجم والدران والسمك وما كان من هذه النجوم فعلى هذا  
فهذه هي الانوار واحد هاتين وانما سمي نورا لانها اذا سقطت اسقطت منها بالمغرب والطلوع بالشرق وهو ينزل في ذلك النور  
هو النور في النجم <sup>كذلك</sup> ناهض يتقل باطلا فان ينزل عند خوضه قال اسرعه لشيء بالعصبة او بالقوة ومنه عن محمد بن هرون عن ابي عبد الله عن  
علي بن عبد الله عن ابي عبد الله القاسم بن سلام باسناد متصل الى النبي صلى الله عليه واله قال نبي عن نبي عن نبي عن نبي عن نبي عن نبي عن نبي عن نبي عن نبي  
الداري عن شيخه العيص او ما اشبه ذلك فيذكر للطيرة قال ابو عبيد معناه انهم كانوا ينظرون الى هذا الفعل مخافا ان لم ينزل  
او يطعموا ان يصيبهم فيها شيء من الجن فابطل النبي صلى الله عليه واله هذا ونهى قومه ان يوردوا ذوا عاهة على وجهه الرجل يصيب بالبر  
الحربا والداء فقال لا توردوها على وجهه وهو الذي يبر وما شئنا صحاح بريز من العاهة قال ابو عبيد جعفر بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
ان ينزل هذه الصحاح من امره وجل ما نزل بتلك فيظن المصحح ان تلك اعدتها فياثم في ذلك الحاصل عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن سليمان بن جعفر البرقي عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
علي بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
والنبا عن الجراحي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
لست في قالوا يا رسول الله اننا لسقينا فدعا فالت الادوية فاذا قوم على شفير الوادي يقولون مطرنا ينزل من الذراع وينزل من الكفا  
رسولا اسر اترون فقال لا الاضربا عناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يقولون هكذا وهم يعلمون ان امرنا له **بيد**  
على حزم هذا القول والكره الشديد وانما يصير سببا للكفر مع عدم الاعتقاد بكونها مؤثرة وان هذا الاعتقاد كونه واجب  
الاعتقاد واستحقاق القتل العياشي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عن قوله نعم وما يؤمن اكثرتم باسم الله او هم مشركون قال  
كانوا يعطون بنوكدا وبنوكدا ومنها انهم كانوا يقولون **بيد** قال الطبري في قوله نعم وما يؤمن اكثرتم اسم الله  
وهم مشركون اختلف معناه على اقوال احدها انهم مشركوا قرئش كانوا يقولون باسم خالفوا ومجيبا ومجيبا ويعبدون الاصنام ويؤثرونها  
الخر عن ابن عباس وثانيها انها كانت في مشركي العرب اذا اسلموا من خلق السموات والارض ومنزل القطر قالوا اسرغمهم بشركون كانوا يقولون  
في تسليمهم لبك لا شريك لك الا شريك هو لك فلكم وما املك وثالثها انهم اهل الكنا بل منوا باسمه يوم الاخرة والتوراة والمجيب



ثم شروا بانكار القرآن وانكار نبوة نبينا صلى الله عليه واله وهذا القول مع ما تقدم رده دأب قبيصة عن الرضا عنه عن عبد الله بن  
داود عنهما انهما المناقضون يظهر في الامعان ويشتركون في السر وخاصة انهم المشبهان من اهل الجمل والاشرك في التفضيل عن ابي عباس اصفهاني  
ان المراد بالاشراك شرك الطاعة لا شرك العباداة اطاعوا الشيطان في المعاصي التي يكرهها مما اوجب الله عليها النار فاشركوا بالله في  
طاعته ولم يشركوا في عبادته فيعبدون مع غيره عن ابي جعفر وروى عن ابي عبد الله انه قال قال الرجل لو افلان لهلكت ولو افلان  
لصاع عينا جعل يشركني في ملكي يذوقه ويدفع عن غنمي لئلا لو ان من امر على افلان لهلكت قال لا بأس بهذا وفي رواية من رواية محمد بن  
سلم وحماد عنهما عليهما السلام ان شريك النعم وروى محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا قال ان شريك لا يبلغ بركا كقولنا شيئا وبقولنا في رواية الخبر  
قريب عن الوجه الاخر ويدل على حرمة الاعتقاد بالنجوم والكهانة الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عيسى بن محبوب عن النضر بن قيس  
الجمال قال سالت ابا عبد الله عن الجبال يكون لها الجرباء لها من اهلها مخافة ان يعذبها جربها والدابة وما صفت لها حتى  
تترجأ لما فقال ابو عبد الله ان انا عليا اتي رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ان اصابك النشاة والتعب والنقابة  
اليسيرة لها جرب فافكره من اهلها مخافة ان يعذبها لك الجرباء بل وعني فقال له رسول الله صلى الله عليه واله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة  
ولا شوم ولا صف ولا ضاع بعد فضال ولا قرب هجرة ولا صحت يوما الى الليل ولا طلاق قبل تكاح ولا غنى قبل ملك ولا نيم بعد ادراك  
قول صلى الله عليه واله لا عدوى قال في النهاية لا عدوى ولا صف ولا عدوى ولا اسم من الاعداء كما لا عدوى ولا تقوى على ما دعا ولا تقايل  
اعداه الداء بعد اعداء وهو ان يصيبه مثل ما يصاحب الداء او ذلك ان يكون بغير حرج وبغلة فحق في الطيرة بالابا اخرى عند ابي عبد الله  
ما يبرح الحبيب فيصيبها ما اصابه وقد بطل الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض ينفسر بتعدي فاعلم النبي صلى الله عليه واله ان ليس الامر  
كذلك وانما امر الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قالوا البضاوى في بعض الاحاديث فاعداى الاولى اى من اى صار فيه الجرب  
اشي ما قول يمكن ان يكون المراد نفى استقلال العدوى بدون مدخلية مشيئة لها بل مع الاستعانة بالامر بصرفه عن طين في الامور  
بالقوة من المجزوم وامثال العامة الناس الذين لا يصفون بقتين لا يستعينون بغيرهم وتناثر نفوسهم باشتغالهم وقد روى ان عليا  
الحسين اكل مع المجزومين ودعا لهم الى طعام وشاركهم فاكلوا مع انهم يمكن ان يكون من خصائصهم لان امرهم يصيبهم الامراض  
المشيئة التي توجب نفرة الناس عنهم وقيل ان الجذام مستثنى من هذه الكلية اى عدم العدوى وقال الطيبي في شرح المشكوة العبد  
مخاضة العلة او الخلق الى الغير وهو بغير علم الطيبي ببيع الجذام والجرب والجدري والحصبة والنجس والروم والامراض البوا  
فا بطل الشرح اى لا يترى علته الى شخص وقيل بل نفى استقلال تأثيره بل هو متعلق بمشيئة الله تعالى ولما منع من عقابته لمكان  
الجدار المائل والسفينة العيبة واجاب الاولون بان النفي عنها للشفقة خشية ان يعقد حقيقة ان اتفقوا صابرة عاهرة وارى  
هذا القول اول ما فسر من التوفيق بين الاحاديث والاصول المطبوعة التي وقع الشرح باعتبارها على وجه لا يناقض اصول الدين  
اشي ولا طيرة هذه الاية مثالا سابقا والمراد به النفي عن الطير والنشام بالامور تجري زمانها العوام ولا تاتى للطيرة مطلقا او  
الاستقلال بل بغير قوة النفس وعدم التاثر بها والتوكل على الله تعالى بغير ترفع تأثيرها وتوكل على الله تعالى وما ورد في بعض الاخبار



[illegible]







[illegible]







جبل عظيم بالمغرب يقع ببلاذ مصر قتال و حرب شديده ويكون ببلاذ المغرب غلا في اخر السنه واذا انكسف في حربه فانه يقر الارض ويكون  
 امطار كثيرة بالجبال و بنا حيرة المشرق ويكون جراد بنا حيرة فارس ولا يضرهم ذلك واذا انكسف في شعبان يكون سلامه في جميع الناس من  
 السلطان ويكون للسلطان ظفر على اعلانه بالمغرب ويقع في ونا في الجبال في اخر السنه ويكون عاقبة الى سلامه واذا انكسف في شهر  
 رمضان كان حيلة الناس يطيعون عظيم فانه يكون للدم على العرب كره شديده ثم يكون على الدم ويحيى منهم ويقع واذا انكسف في شوال  
 فانه يكون في ارض الهند والفرنج قتال شديده ويكثر بنا في الارض بالمشرق واذا انكسف في ذي القعدة فانه يكون مطر متواتر ويقع خراب  
 بنا حيرة فارس واذا انكسف في ذي الحجة فانه يكون فيه رياح كثيرة وينفق الاشجار ويقع بالارض من المغرب سبع وخمسة كلاله من بنا حيرة  
 المغرب وينقص الطعام ويعلو عليهم ويخرج خارجي الملك ويصيده من شدة ويقطع طعام اهل فارس ثم يرحل في العام الثاني **فعلانا**  
 حنونا القمر طول السنه واذا انكسف الغرة في المحرم فانه يموت بالمغرب جبل وينقص العاكة بالجبال ويقع في الناس حكمة ويكثر الدود  
 بارض بابل ويقع الموت ويعلو اسعارها ويخرج خارجي السلطان والظفر للسلطان ويعتلم واذا انكسف في صفر فانه يكون حرج  
 وموض بابل وبلاذها حتى تنجو على الناس ثم تكون امطار كثيرة حتى بنا في الارض وحالا الناس ويكون بالجبال فاكهة كثيرة واذا  
 انكسف في شهر ربيع الاول فانه يقع بالمغرب قتال ويصيب الناس برفان ويكثر فاكهة البلاد بنا حيرة ما ويقع الدود في البقول **جبل**  
 ويقع خراب كثير بماء واذا انكسف في شهر ربيع الاخر فانه يكثر الاناء بالجبال ويكثر الحطب والمياه ويكون السنه مباركة ويكون  
 للسلطان ظفر بالمغرب واذا انكسف في جمادى الاولى فانه يهراق دما كثيرة بالبدو ويصيب عظيم الشام بليته شديده ويخرج خارجي  
 على السلطان والظفر للسلطان واذا انكسف في جمادى الاخرة فانه يقل الامطار والمياه ينسوي ويقع فيها جرح شديد و  
 غلاء ويصيب ملك بابل الى المغرب بالعظيم واذا انكسف في رجب فانه يكون بالمغرب موت وجوع ويكون بارض بابل امطار  
 ويكثر وجع العين في الاقطار واذا انكسف في شعبان فانه الملك يقتل او يموت ويملك ابيه ويعلو الاسعار ويكثر جوع الناس  
 واذا انكسف في شهر رمضان يكون بالجبل برد شديد وثلج ومطر وكثرة المياه ويقع بارض فارس مباح كثيرة ويقع بارض  
 ماه موت كثير بالصبيان والناس واذا انكسف في شوال فانه الملك يغلب على اعدائه ويكون في الناس شر وبلية واذا انكسف  
 في ذي القعدة فانه تنفتح المداين الشداد وتظهر الكثور في بعض الارضين بالجبال واذا انكسف في ذي الحجة فانه يموت جبل  
 عظيم بالمغرب ويدعى قاجر الملك قالوا واذي وجميع ذلك ان صحت الروايات عن ابي صالح المصنف عليه بحري المصنف  
 والحوادث في الدنيا وعلاماتها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد ان يبعث نبيا يخلق له من قبله امة من قبله  
 عليه واله اذا غضب امر على امم يتركها لعدا ب غلت اسعارها وقهرت اعمارها ولم تخرج تجارها ولم تزل غارها و  
 لم تغرب انهارها وجب جرس عنها امطارها وسلط عليها شرها وقال صلى الله عليه واله اذا امتنعنا لركوة هلك الماشية و  
 اذا جارا لحكام امسك القطر السما واذا خفنا لدمه نظر المشركون على المسلمين وامثلة ذلك كثيرة واسلم علم بحقيقة ذلك  
 قال في القاموس الجليل ما استطاع على الارض من النوى نجد وقال المكنيات معروف بالجمع الكو وكاة او سى اسم للجمع والى

طرد  
 تفنح



الواحدة والكواكب والجمع وهي تكون واحدة وجمعا وقال بلدا الجبل من بين اذربايجان وعراق للعرب وخوستان وفارس وقال الماء قصبه البلد والماءان  
الدينور وها ونداحها مادة الكوفة والخرمادة البصرة اقوله وجدت في بعض الكتب القديمة اخبارا طويلة في الملاحم والاحكام تركهاهم  
الاعنا على اساندها وان كان موريا بعضها عا الصادق وبعضها غيبيات في الاختصاص اعلم اذا قرنت الازهره مع الميرج في برج واحد ملك  
ملك الروم او يكون بالروم مصيبتا عظيمة او بلايا واذا قرنت مع رجل كان في العام شدة ضيق واذا قرنت الازهره المشتري اصاب الناس  
مخاض العيون واذا قرنت الازهره عطارد يكون اوراق الدماء ونحو عظيم واذا قرنت بهلام رجل في برج واحد ملك ملك حديث في ارض فلان  
واذا اجتمع بهلام والمشتري في ملك عظيم لثان واذا اجتمع رجل وعطارد وقع في الجبال خوف واخوف وكذلك في الادب طذا اجتمع المشتري  
في برج واحد تغيرت الدنيا في سائر الاحوال وتغير امور الناس وتخرج الخواص من النواحي كلها وخاصة من الجبلان والديلم والاكراذ ويقفلون  
قنا لا تبدأ ويشند الامور عليهم الخوف والخوف قد وقع السفلة منهم وتغير طابع الناس كلهم وينهب عنهم الجبال والاشيايز وينزلهم  
كثرة الفساد خاص في النساء ومقاطع الواكدا اولاد الحرام واهراق الدماء والقتل والجمع طذا اجتمع المشتري وعطارد اصاب الارض  
طاعون ويقع فيما بين الناس العداوة والبغض واذا ركب فوق رجل ذهب ملك ملك واذا اجتمع بهلام وعطارد في العقرب فذلك انه قتل  
ملك بابل واذا اجتمع المشتري والازهره في العقرب فذلك انه فرج وموضا بابل واذا اجتمع المشتري في العقرب في شولة العقرب  
اختلاف الروم وقتل ملكهم واذا اجتمع الميرج وعطارد في شولة العقرب فذلك خراب بيت ملك بابل واذا اجتمع المشتري في شولة  
العقرب بهلام في الرطبان فان استطعنا ان نتخذ سربا لتدخل فيه فافعل واذا اجتمع الازهره والمشتري فان الناس يجبنون واحسن  
عداوة يكون اذا نزل الطير او الدبران وقع الطاعون بالعراق ومات كثير من الناس واذا نزل الطير على اخرة يكون في ارض العراق  
قتال وقتل واذا نزل النسر ببلد اعمال للعراق وللنوا ببلاد وشدة واذا نزل كيو ان الغفر يكون بارضا العراق قتال وقتل واذا  
نزل كيو ان الجبهة وقع الموت في البق والسباع والوحش واذا نزل كيو ان المشتري والكيلد والقلب في شولة يقع في المشرق والمغرب  
طاعون شديد ويموت من الناس ناس كثير ويقع الفساد والبلايا في الارض كلها ويكون بلايا عليهم كلهم في الناس ويقتل الملوك والعلماء  
وترفع سفلة من الناس واعلم ان مع الشمس كواكبها اذ ناب بعضها فوق بعضها فاذا بدا كوكب منها في برج من البروج وقع في  
ذلك البرج شر وبلا وقتل وخلق الملوك واذا رايت كوكبا احمر لا تعرفه وليس على مجاري النجوم يشعل في السماء فمكان لا مكان للشيء  
العمود وليس يرفان ذلك اية الحرب والبلايا وقتل العظماء وكثرة الشرور والهموم والاشوق الناس قول وكان في اصل الكتاب هكذا  
قول ونسج من خط ابن الحسن بن شاهان في بيان ما ذكرنا الشيخ المفيد قدس سره هذه الاحكام في الاختصاص وردت ولم يسند الى روايته  
واخذه من اصحاب علم النجوم بعد **ابواب** الارض من الساعات وساعاتها ونحوها وسائر احوالها **باب** السنين والشهور  
وانواعها والعضو وحوالها **الايان** التي اذ عدة الشهور عند سائر اشهر شهر في كتاب اسر يوم خلق السموات والارض منها اربعة  
حرم ذلك الدين القيم فلا تظلم فيهم انفسكم الى قول تعال انما النسي زيادة في الكفر بضربا للذين كفروا يحلون عاما ويحرمون عاما و  
عدة ما حرم الله فحلو ما حرم الله من دنين لهم سواء عملهم واسر لا يهدي القوم الكافرين **تفسير** ان عدة الشهور قال الرازي اعلم ان السنة



عباده عن اثني عشر شهرا من الشهور القمرية والدليل على هذه الآية ما في قوله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقد مرنا في التعليل على السنين  
والحق ما جعل تقدير القمر بالمنازل على السنين وذلك انما يقع اذا كانت السنة معلقة بسير القمر وايضا قالوا انما يسمون ذلك سنة لانهم قلوا هي  
مواقيت للناس والحج وعند سائر الطوائف غير المدة التي تدور الشمس فيها دورة تامة والسنة القمرية اقل من الشمسية بمقدار معلوم بسبب  
ذلك النقصان فتقتل الشهور القمرية من فضل فيكون الحج واقعا في الشتاء مائة وفي الصيف احدى وكان يثنى عليهم الامور بهذا السبب ايضا انما خسر  
الحج جهرا والمجاهرة وربما كان ذلك الوقت غير موافق لحصول التجار والاطراف وكان يحل باسباب تجارهم بهذا السبب فلهذا السبب قد عا  
على الكيفية على ما هو معلوم في علم الرغبات واعتبروا السنة الشمسية وعند ذلك بقى زمان الحج فخصوا بوقت معين فهو اخف لمصلحتهم وانفقوا  
بتجارهم ومصلحتهم بهذا الشيء وانما رتبوا الحصول المصالح الدينية على الزم منه تغير حكمه لا يترتب على ما حضر الحج بانه معلوم من غير التبعين  
وكان بسبب الشيء يقع في سائر الشهور فتغير حكمه وتكليفه والحاصل انهم رعايته مصلحتهم في الدنيا سعوا في تغيير حكمه من رتبوا بطان تكليفه  
ولهذا استوجبوا الزم العظيم هذه الآية وقالوا ليس بوري قالوا المفسرون انهم كانوا اصحاب طوبى وغارات وكان يثنى عليهم كانت  
اشهر متواليين غير قتل وعادة فانما اتفقوا في شهر منها وفي الحرم حرم وغانة اخرى تحريم ذلك الشهر الاثر اخر قالوا احدى واكثر  
عنا ان هذا التأخير كان في الحرم المصغر وربما حدث ذلك كئنا انهم كانوا فقرا ومحاييج الى الغارة وكان جبانة برعوا في الكنائس  
مطاعا في قومه وكان يقوم على حمد في الموسم فيقولوا على صورنا ان الحكم قد اختلف لكم الحرم فاحلوه ثم يقوم في المقابل فيقولوا ان الحكم قد اختلف  
عليكم الحرم فحرموه والاكثرون عا انهم كانوا يحرمون من حلة شهر العالم ربيع اخر وذلك قوله ليوا طنوا عدة ما حرم اسرى ليوا فبقوا العقد  
التي هي الاربعون واخا لغوا ولم يعلموا انهم خالفوا ترك القتال وجوب التخصيص وذلك قوله ثم فعلوا ما حرم اسرى من القتال وتركوا  
قالا رعبا من انهم اطلوا شهر من الشهر الحرام الاخر موا مكانه شهر اخر من الحلال ولم يحرموا شهر من الحلال الا اطلوا مكانه شهر اخر من الحرام لا  
ان تكون عدة الحرم اربعة مائة بقولنا ذكره اربع مائة ولاية تفسير اخر وهو ان يكون المراد بالشيء كسب بعض السنين القمرية بشهر الحج بالسنة  
الشمسية وذلك ان السنة القمرية اثني عشر شهرا من الحرام قريبا هي ثلثا سنة واربع وخمسون يوما وثلث من يوم على ما عرف من  
علم الجور وعمل الرغبات والسنة الشمسية وهي عبارة عن عود الشمس الى نقطة تفرق عن الفلك بها يخرج منها الخاضعة ثلثا سنة وخمسون  
يوما وربع يوم الا قليلا فالسنة القمرية اقل من السنة الشمسية بعشرة ايام واحد وعشرين ساعة وثلث ساعة تقريبا وبسبب هذا  
النقصان تفتل الشهور القمرية من فضل فيكون الحج واقعا في الشتاء مائة وفي الصيف احدى وكان يثنى عليهم الامور بهذا السبب ايضا انما خسر  
الحج جهرا والمجاهرة وربما كان ذلك الوقت غير موافق لحصول التجار والاطراف وكان يحل باسباب تجارهم بهذا السبب فلهذا السبب قد عا  
على الكيفية على ما هو معلوم في علم الرغبات واعتبروا السنة الشمسية وعند ذلك بقى زمان الحج فخصوا بوقت معين فهو اخف لمصلحتهم وانفقوا  
بتجارهم ومصلحتهم بهذا الشيء وانما رتبوا الحصول المصالح الدينية على الزم منه تغير حكمه لا يترتب على ما حضر الحج بانه معلوم من غير التبعين  
وكان بسبب الشيء يقع في سائر الشهور فتغير حكمه وتكليفه والحاصل انهم رعايته مصلحتهم في الدنيا سعوا في تغيير حكمه من رتبوا بطان تكليفه  
ولهذا استوجبوا الزم العظيم هذه الآية وقالوا ليس بوري قالوا المفسرون انهم كانوا اصحاب طوبى وغارات وكان يثنى عليهم كانت  
اشهر متواليين غير قتل وعادة فانما اتفقوا في شهر منها وفي الحرم حرم وغانة اخرى تحريم ذلك الشهر الاثر اخر قالوا احدى واكثر  
عنا ان هذا التأخير كان في الحرم المصغر وربما حدث ذلك كئنا انهم كانوا فقرا ومحاييج الى الغارة وكان جبانة برعوا في الكنائس  
مطاعا في قومه وكان يقوم على حمد في الموسم فيقولوا على صورنا ان الحكم قد اختلف لكم الحرم فاحلوه ثم يقوم في المقابل فيقولوا ان الحكم قد اختلف  
عليكم الحرم فحرموه والاكثرون عا انهم كانوا يحرمون من حلة شهر العالم ربيع اخر وذلك قوله ليوا طنوا عدة ما حرم اسرى ليوا فبقوا العقد  
التي هي الاربعون واخا لغوا ولم يعلموا انهم خالفوا ترك القتال وجوب التخصيص وذلك قوله ثم فعلوا ما حرم اسرى من القتال وتركوا  
قالا رعبا من انهم اطلوا شهر من الشهر الحرام الاخر موا مكانه شهر اخر من الحلال ولم يحرموا شهر من الحلال الا اطلوا مكانه شهر اخر من الحرام لا



خطبة حجة الوداع وكان في حجة ما خطب به الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض الا ان شهر الله ان  
تنتوا لثبات العقدة وذو الحجة والحرم وجب من حدى شعبان والمعنى جعل الشهر الاشارة لما كانت عليه وما دلت في ذي الحجة  
ويطال النبي الذي كان في الجاهلية وقد اقيمت حجة الوداع في ذي الحجة في نفس الامر وكانت حجة ابي بكر قبلها في ذي العقدة التي سبقتها  
ذو الحجة وانما لم الغيب عليهم في هذا التفسير لانهم اذا حكموا على بعض السنين بانها ثلثة عشر شهرا كان مخالفا لحكم اسرمان عن الشهر اثنا عشر  
شهرا اي ازيد ولا ينقص الاشارة بقوله ذلك الدين القيم على هذا التفسير يترتب منهم ايضا ما ازمهم في التفسير الاول في تغيير شهر الحرام عن  
مكون اشارة الى الجمع انتهى وقال الطبرسي فان عدة الشهور عند اسرمان في حكم اسرمان ثلثة عشر شهرا وانما تعبدوا بالثانية  
ان يجعلوا سنتهم على اثني عشر شهرا ليوافق ذلك عدد اهلها ومنازل الفردون ما دان براهل الكتاب فالشهر ما هو من شهر الامور الحاصلة  
اليه في معاملاتهم ومحل ديونهم وحجهم وصومهم وغير ذلك من مصالحهم المتعلقة بالشهور وقول في كتاب اسرمان ما كتب اسرمان في اللوح المحفوظ  
في الكتب المنزلة انما ابيانه وقيل في القرآن وقيل في حكمه وقضائه عن ابي مسلم وقول يوم خلق السموات والارض متصل بقوله عند الله والعامل  
فيها الاستفاد وانما قال ذلك لان يوم خلق السموات والارض اجري فيها الشمس والقمر وغيرهما تكون الشهور والايام وبها تقو الشهور منها  
اربعة عشر شهرا منها ستة ذوالعقدة وذو الحجة والحرم وواحد ذوالحجة وجب من حدى شعبان انتهى المحارم فيها اكثر من حرم وغيرها  
وكانت العرب تعظمها حتى لو اذ حلالا لغيرها لكانت ابر فيها لم يجز منها وانما جعل اسرمان بعض هذه الشهور اعظم حرم من بعض لما علم من المصلحة في  
الكف عن الظلم فيها لعظم منزلتها ولا نرى ادى ذلك الى ترك الظلم اصلا لاطفا لزيادة وانكساره الحجة في تلك المرأة فان الامتياز لا  
استطاعوا وشهور السنة الحرم سمي بذلك لتحرير القتال فيه وصوفية بذلك لان مكة تصفر من الناس فيرى يخلوا وقيل لان وقوعها في فاصلة  
وجوههم وقال ابو عبيدة سمي بذلك لان صفته في وطائهم عن اللبن وشربهم مما يذبح لآبائهم في الارض وامرأها فيها وقيل لانها في  
اي اقامتهم والحجاء بان سمي بذلك لكونها فيها وجب سمي بذلك لانهم كانوا يرجون ان يعظموا يقال رجيزة ورجيزة بالتحفيف والتشديد  
وقيل سمي بذلك لترك القتال فيه وقولهم رجلا رجلا اذا كان اقطع لا يمكن العمل وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان في الحجة شهرا  
يقال له رجيماء اشديا صاعا من الثلج واحلا من العسل وصام يوما من حجب ثرب منر وشعبان سمي بذلك لتسبيل القبايل فيه عن ذلك عبور  
زياد بن ميمون ان النبي صلى الله عليه واله قال انما سمي شعبان لان من يغيب فيه خير كثير ومضان سمي بذلك لان من يرضى له ذنوب وقيل سمي بذلك  
الحرم وقيل ان رمضان سمي بذلك لانها اسرع وشوال سمي بذلك لانها كانت تتولى فيه اى تبرج عن امكنتها وقيل لشولان التام اذ انما لها  
وذا العقدة سمي بذلك لعمود سمي فيه القتال وذو الحجة لقضاء الحج فيه ذلك الدين القيم اى ذلك الحساب المستقيم الصحيح لا ما كانت  
العرب تفعل من النبي وقيل معناه ذلك الحساب المستقيم الحق وقيل معناه ذلك الدين تعبد به فهو لازم فلا تظلموا فيه اى في هذه الاشهر  
كلها عن ابر عيان قيل في هذه الاشهر الحرم انفسكم بربان او اموا وارتكاب نواهيه واذ اعاد الصبر الى جميع الشهور فانه يكون هيأ عن  
الظلم في جميع العمد واذ اعاد الى اشهر الحرم ففائدة التحصين في الطاعة عندها اعظم ثوابا والمغفرة اعظم عقابا وذلك حكم اسرمان في جميع الاوقات  
التي تغيرت القبايل المقدسة انتهى قوله ويحتمل ان يكون المراد فلا تظلموا انفسكم في او هن لهنك حرمتهن وقال الطبرسي في قوله عباد الله



يكون في كل شهر عامين في ذي الحجة عامين ثم في محرم في الحجة عامين ثم في شعبان عامين وكذلك في الشهور حتى واقفت الحجة التي قبل حجة الوداع  
في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وآله في العام القابل لحجة الوداع فواقفت في الحجة فذلك قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبة الوداع ان الزمان  
قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض فالحل لا دم بذلك ان الاستمرار حرم من حجبنا الى مواضعها وعاد الى الحج الى ذي الحجة وبطل النبي  
يصلها الذين كفروا قالوا البيضاء وى ضللا لا يدايدوا حجة والكسائي وحقق بصل على البناء للمفعول بحلونه عاما اي بحلوله المنفى  
من الشهر الحرام من غير موطن مكانه شهر اخر ويجوز موطن عاما فيترك موطنه على حرمه ليوطنوا عدة ما حرمه من اى ليوطنوا عدة الا بعد الحجة والى الله  
متعلقة بحج موطنه او عاد على جميع الفعليين فيحلوا ما حرمه من موطنه عدة وحدها غير مائة الوقت انتهى واقول لما كانت معرفة  
الاخبار المذكورة في هذا الباب وغير متوفرة على معرفة الشهور والسنين ومصطلحا لهم قدما شيئا من ذلك فنقول لما احتاجوا في تقدير  
الحوادث الى ترتيبها بام وكانا شهر الاحلام السماوية الشمس ثم القمر وكان دورة كل منهما انما يحصل في ايام متعددة كانا متعيقين بالطبع  
لا اعتبارا في ترتيبهما والقمر صلا في الشهر الشمسي صلا في السنة ثم ان الظاهر في حال القمر ليس دورة في نفسه بل باعتبار شكله في النور  
فلذلك كانا شهر ما حوزا منها وهي انما تكون بحج وضع مع الشمس في دورة انا صار فضل حركة القمر على حركة الشمس الحقيقيين ودار  
العلم به متغير لانها اذا اجتمعا مثلا بمقوميها وعاد القمر بمقوميها الى موضع الاجتماع فقد سارت الشمس قوسا فاذا قطع القمر تلك القوس  
فقد سارت قوسا اخرى ومع تعذر مختلف اختلاف مقوميها فلا يكون ذلك الامراض منضبطا فتعلموا الشهر القمري من اهل الفلك  
منهم من يأخذونه بتمام الاجتماع الى يوم ومم اليهود والنصارى ومنهم من يلبسونه ويترهلون الى البيوت ومنهم المسلمون او ينشأ من اهل البيت  
يصطلحون عليه واعتبار الاستقلال اولا لاننا بعد بينا اوضاعه من الشمس اقرها الى الادراك مع اننا في هذا الموضع كالموجود بعد العلم  
والمولود الخارج من العلم كمن لم يكن له اهل من اهل هذه الا بعداء لا خلافا باخلافا المسكن وحده الا بصار الى غير ذلك لم يلقنا اليها  
في الاحكام الشرعية المبينة على الامور الظاهرة وتستعملوه من اهل الحجاب ياخذون الدور من الفضل بين الحثيثين الوسطيين فيجدونه  
في تسعة وعشرين يوما ونصف يوم وديققة واحدة وخمسون ثانية اذا جرى يوم بليث في تسعين دقيقة وكل دقيقة تسعين ثانية وهذا هو الشهر  
القمري الاصطلاحي المبني على اعتبار راس الوسيط في السنين واذا ضرب عدد ايام في اثني عشر عددا شهر السنة خرج ايام السنة القمري اصطلاحا  
وهو ثلثا اربع وخمسون يوما وخمسون سديس يوم وهي ناقصة عن ايام السنة الشمسية بفترة ايام وعشرون ساعة ونصف ساعة مستوية  
بالقريب فيأخذون شهر ثلثين يوما ولشهر اخر تسعة وعشرين يوما وذلك لانهم اصطلاحا اخذوا الكسر الذي ايد على النصف صحيحا فاف  
الحجر الذي هو اول شهر السنة القمري ثلثين يوما لكون الكسر الذي ايد على النصف مضاعف وتسعة وعشرين يوما لانها بالانصاف عن احتساب  
الحجر فلم يبق الا نصف فضل الكسر الذي ايد على النصف اعني ثلث دقايق واربعين ثانية وهو غير ملتفت الى الصورة من النصف وصار اول  
الرابعين ثلثين يوما وثانيهما تسعة وعشرين وعلى هذا الترتيب للاحقة السنة فصار ذو الحجة تسعة وعشرين وخمسون يوما وها  
اثنان وعشرون دقيقة لانها الحاصلة من ضرب ما زاد في الكسر على النصف وهو دقيقة واحدة وخمسون ثانية في اثني عشر عددا المشهور  
اذا فعل شهر السنة الثانية مثل ما فعل شهر الاول اجمع لذي الحجة في الثانية مثل ما هو فيصير الجمع اربعا واربعين دقيقة وهو



على النصف فيؤخذ والحج في السنة الثانية ثلثين يوما وينتهي السنة الثالثة الكسر اللازم بعد كل منتهى عشر دقيقة بما أغبر في السنة  
السابعة وتبقى منه قايي فيضم الكسر اللازم من السنة الرابعة فيصير المجموع ثمان وعشرين دقيقة وهو أقل من النصف فإذا انضم إلى كسر  
السنة الخامسة صار مجموعها خمسين دقيقة وهو أكثر من النصف فيجعل ذلك في السنة ثلثين يوما وينتهي الكسر اللازم في السنة  
السادسة عشر قايي وتبقى اثنتا عشرة دقيقة فيضم إلى كسر السنة السابعة فيصير المجموع أربعين دقيقة فيضم إلى كسر السنة السابعة  
فيصير المجموع أربعين دقيقة فيؤخذ في السنة ثلثين يوما في السنة العاشرة والثانية  
عشرة والسادسة عشرة والثانية عشرة والحادية والعشرين والاربعين والعشرين والسادس والعشرين والثلاثين والعشرين  
ومن لم يعتبر في اعتبار الكسور والنصف بل يكفي بالوصول إلى جعل ذلك في السنة الخامسة عشر ثلثين يوما بدل السادسة  
عشرة وعلى التقديرين إذا أخذ في السنة الحادية والعشرين ثلثين يوما بقي عليهم تمام يوم اثنتان وعشرون دقيقة في  
بالكسر اللازم في السنة ثلثين ويتم عدد أيام الشهر بلا كسر في كل ثلثين سنة ثم يتناقص ذلك في الكسر اللازم في سنة واحدة  
اثنتان وعشرون دقيقة كما هو في السنة الأولى من السنين الخمسة والاربعين من ثلثين سنة فيكون يوم مترايا في ثلثين سنة  
يوم خمسة أيام والمجموع أحد عشر يوما وتسمى هذه الأيام كباين فسنوا الكسور على ترتيب من مجموعها على القولين المتقدمين هذا  
هو المشهور في الكسور وذكر شرح الفكرة نوعين آخرين من الكسور الأول ما يفعله اليهود والترك فأنهم كانوا يرون السنين القمرية في  
السنن الشمسية يكسبون القمرية في كل سنتين أو ثلث سنين والثاني ما يفعله العرب في الجاهلية والنسب وهو أنهم كانوا يستعملون شهر  
الاهلة وكانهم الواقع في عاشر ذي الحجة كما سمر برهم دار في الفضول كما في زمانها هذا فإرادوا وقوعها في زمانها ذلك  
الغلاف والنواكر واعتدالها على أيد الخراف ليسهل عليهم السوف قضا المناسك فكان يقوم في الموسم عند اجتماع العرب  
خطيب محمدا سر وبنو عليه ويقول أنا أريد لكم في هذه السنة شهرا وهكذا أفعل في كل ثلث سنين حتى يأتي بحكم في وقت سهل فيسأفونكم  
فيوافقونهم على ذلك فكان يجعل المحرم كسبا ويؤخر إلى صفر واسم صفر إلى ربيع الأول وهكذا إلى آخر السنة فكان يقع الحج في السنة العاشرة  
وعاشر محرم وهو ذو الحجة عندهم لأنهم لما سمعوا صفر بالمحرم جعلوه أول السنة صار المحرم إلى ذي الحجة وأخرا السنة ويقع في السنة  
محمدا من أحد ما إلى السنة وأخرا السنة ويصير شهر ثلث عشر وعمل هذا في الحج في المحرم ثلث سنين متواليين ثم يتقدم إلى صفر وتبقى فيه  
كذلك إلى آخر السنة في كل سنة وثلثين سنة قمرية تكون كبسنتهم اثنا عشر يوما وقيل كانوا يكسبون أربعين سنة في سنة باثني عشر شهرا  
وهذا هو الكسب المشهور في الجاهلية وإن كان الأول أقرب إلى حرامهم وبالجملة إذا انقضت سنتان أو ثلث سنين التوجه إلى الكسب فقام  
فيهم خطيب فقال أنا جعلنا اسم الشهر الفلاني من السنة الداخلة للذي بعده حيث كانوا يبدون السنة على جميع الشعوب بالنسبة  
يكون لهم في سنة محمدا وفي أخرى صفران فإذا اتفقوا في السنة شهر من الأربعة الحرم بناء على ما خطيب تكرر وحرم عليهم ولما  
منها بحسب ما يقتضيه مصلحتهم ولما انتهى التوجه في أيام النبي صلى الله عليه وآله إلى ذي الحجة وتم دور السنة على الشعوب كما حاج في السنة العاشرة  
من الحج فيؤخذ في عاشر ذي الحجة وقال إلا أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض يعني يرجوع الحج إلى سنة



الى الوضع الاول ثم تلا قوله تعالى واذنوا للشهور عند ما شرى الاخر الا انتم واما السنة الشمسية فما حوزة فخرها الشمس الى موضعها من  
 فلك البروج المتقضي لعود حال السنة بحال العصور ويحصل ذلك في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم الاكثر كما ذكره في التذكرة والكسر  
 عند بطليموس جزءا واحدا في ثلثمائة جزء من يوم ويتبع في ايام السنة المذكورة في الشهور القمرية الوسطية اثنا عشر اياما وعشرة يوما والاسبوع ذاك  
 واثنى عشر في ثمانية هذه المدة اعني اثنا عشر شهرا في اواسطها تسمى سنة قمرية اصطلاحية وتستعمل في السنة الشمسية لم طريق الاول طريق  
 القديما المجتهد فانهم ياخذون السنة قمرية يوم مخرج الشمس في نقطتها كالاعتدال الربيعي المثل ذلك اليوم وياخذون شهورها من ايام التي  
 تعلق فيها امثال تلك النقط في البروج فان كانت النقط التي يربى بها السنة لموافق لمبدأ الشهر الاول ولا مخرج كاول الحمل كانت امثالها  
 او ابدأ البروج الباقية وان كانت عشرة برج مثلا كانت امثالها عواشر البروج الثانية الفريال القديم وليس فيها كسر وكذا يسون سنهم  
 ثلثمائة وخمسة وستون يوما وشهورهم ثلثون ويبدأ الحسنة بعضهم في ابا ناه وبعضهم بعد اسفندار من ماه وسمونها الحسنة المشترقة في  
 اثنا عشر شهرا فروع دينها ارد بهشت ماه خرداد ماه تير ماه مرداد ماه شهر يور ماه مهر ماه ابا ناه اذر ماه دي ماه جمناه اسفندار  
 وكان في القديما لهذا التاريخ كبسنة واسمهم كانوا يجمعون الارباع الاربعة ويخرجونها الى عشرين وثمانين سنة وكانوا يزيدون ذلك  
 شهرا في سنة واحدة والعشرين والمائة فقصير هذه السنة ثلث عشر شهرا ولم في ذلك تفصيل في ذلك الكسبي وغير ذلك اعضاء ذكرها وكان  
 مبدأ هذا التاريخ من زمان جشيد وكيموت وستم الى زمان بنو جرد فلما انتهى ملكهم تركوا الكسبي وكان بعض المجتهدين يربون الحسنة  
 بعد ابا ناه وبعضهم بعد اسفندار من ماه وفي كل اربع سنين او خمس سنين تقدم هذه السنة على السنة الشمسية يوم الثالث التاريخ  
 وهو منسوب الى السلطان جلال الدين ملك شاه والسبب في وضعه ان جميع الحضرة ثمانية وخمسة الحكماء منهم الجاهل في صفوا تاريخا مبداءه في  
 الشمس والاحول والاول السنة تكون يوم تكون الشمس نصف طارفي الحمل سموه بالثيرة والسلطان في سنة شمسية حقيقية وكما شهورها  
 اعتبر في علولا الشمس في ابدأ البروج كما فعله بعض المجتهدين واذا اخذت ثلثين ثلثين والحق الكبر باخر السنة وكيل لك في كل اربع سنين  
 او خمس يوم ليوافق اول السنة دائما في الشمس الحمل كما فعله اكثر المجتهدين كانت اصطلاحية واسما شهورها اثنا عشر الفريال القديم المتقدم  
 وعليه بناء التقاويم ان الاربعة التاريخ الرومي ومبداءه بعد اثني عشرة سنة شمسية وفات الاسكندر ابن فيلقوس الرومي ومنه سنة  
 اصطلاحية من ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع تام وكذا شهورهم اصطلاحية شمسية واسما شهورهم وعددها هكذا اثني عشر في الاول  
 لا ثريني الاخر كانوا في الاول كما نون الاخر لا شباط كح اذا لا نيسان ولا ايار ولا حريزان لا تموز لا آب الايلول ومستعملوا هذا  
 التاريخ بعد وفات بعض منها ثلثين ومي ثريني الاخر ونيسان وخرنوبان واليلول والسعفة البقية غير شباط واحد وثلثين وشباط في  
 ثلث سنين متواليين ثمانية وعشرين في الاخرة ومي السنة الكبسنة عشرة وعشرين في السنة عند من ثلثمائة وخمسة وستون وربع كما  
 مع ان السنة الشمسية اقل من ذلك عندهم لكسر في الربع كما عرفت وجعلوا الكسر مختلفا في اصدارهم ففي صلب البسنة ثلث عشرة دقيقة  
 وثلثا خمس دقيقة وفي صلب المغرلا اثنا عشرة دقيقة على صدر اعراس عشرة دقيقة وعلى صدر بعض المناخيرين تسع دقائق  
 وثلثا خمس دقيقة وعلى صدر بطليموس اربع دقائق واربعة اقسام دقيقة والفريال من زمان جشيد وقبله والروم من عهد اسكندر او بعد



وكان لا يعبرون انكسر بها تاما موافقا لصدا بحرف الشهر الرومي مبين على هذا الاعتبار وهذا الرصد على ما وجدته سائر اصحاب  
الارصاد فلا يوافق هذه السنة الشمسية وبمجرى الزمان تدور شهورها في الفضول وقال بعضهم في كل ثنتين تقريباً تواف  
سنتين غنيمة السنة الشمسية يوم واول سنتهم وهو ثلثي الاول في هذا الزمان يوافق تاسع عشر الميزان كالمطرق في النيران  
اذبروا علم ان كثير من الامور الشرعية منوط بحداء الشهر من احوال الاعمال والاداب والانبيا في العشرة الثانية والعشرين  
من المحل ولا يعلم ان الشارع نبي على الفضول وعلى الشهر وعلى الاظهر فيشكل اعتبار الشهر في تلك الزمان اذ لعلمهم ان ذلك  
اوقات الفضول فغنيوها هذه الشهر لموافق تلك الاوقات في تلك الزمان تكن في بعض الاعمال التي في وقتها اتساع يمكن على  
الاحتياط بحسب التفاوت بين الزمان وابقاها في الوقت المشترك وما لم يكن في اتساع بعمليها في اليومين معاً ثم انعام السنة الشمسية  
عند الروم الى هذه الشهور الاثني عشر التي بعضها ثمانية وعشرون وبعضها ثلثون وبعضها واحد وثلثون عاماً هو محصل اصطلاحهم لم يكن  
احد من المحصلين لزوجها او اكثر وما توههم بعض الشاهير من سني على اختلاف عدة قطع الشمس كلامه لزوج الاثني عشر طاهر الطلاق  
فاذا حمل ما تورد عندهم احد وثلثون والجنون ثلث وثلثون والسرطان والاسد والسنبلة احد وثلثون والميزان والعقرب ثلثون والقوس والجد  
سبعة وعشرون والدلو والحوت ثلثون وظاهر ان الامور في الشهور الرومي ليس على طبقها كيف وكانون الاول الذي اعتبروه اهل واثني عشر  
هو بين القوس والجد وكل منها تسعة وعشرون ثم اعلم ان التاريخ تعيين يوم ظهر فيه امر شائع ككثرة او دونه او حدث فيه امر هائل كطوفان  
او زلزلة او حرب عظيم لعرض ما بينه وبين اوقات الحوادث ولصط ما يجب تعيين وقت في مستقبل الزمان وقد وردت الاشارة الى تاريخ الروم  
والفرس والتاريخ المستعمل في زماننا تاريخ الهجرة وبسبب ضعفه على ما نقل من دفع الى عمر صلح محله شعبان فقال اي شعبان هو هذا الذي  
نحن فيه والذي يتناوذاً ابا موسى كتب اليه ان يبين في تلك الكتب كيف يعمل فيها قدر انا صكاً محله شعبان فانه رماي  
الشعبانين هو الماضي والاتي مجمع الصحابة واستشارهم فيما يضبط به اوقات فقال له الهرمزان ملك الالهوز وقد اسلم على يد يرحم الله  
الهرمزان للجمع حساباً بسمويزه ماه وروز وامنده الى من غلب عليهم من الكاسره وبقى كيفية استعمالهم فخر بويه ماه وروز بمورخ وجعلوا مصداق  
التاريخ فقال ابن الخطاب صفوا للناس تاريخاً يضبط به اوقاتهم فقال بعض الخاضعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود لنا حساب مثله فسنده الى اسكندر  
فما ريقاه الصحابة واتفقوا على ان يجعل سبده هجرة النبي صلى الله عليه واله اذ بها ظهرت دولته الاسلام وكانت الهجرة يوم الثلاثاء الثمان  
خلون من شهر ربيع الاول واول هذه السنة اعني الحمر كان يوم الخميس الحادي عشر وعلى قول اهل الحديث ويوم الجمعة الحادي عشر  
وحساب الاجناعات على غير ذلك اكثر من ارباع الازيح المعتبر في اعمال على يوم الخميس وكان اتفاقهم على ذلك في سنة مبع عشرة من الهجرة و  
مبادى شهور تلك السنة على التوزيع وقد يكون تاماً واكثر المتواليين منها اربعه وقد يكون ناقصاً واكثر المتواليين منها ثلثه واعلم ان  
القوم عسكروا في اختيار واقعة الهجرة لمبدأ التاريخ الاسلامي على سائر الوقائع المعروفة كالبعث والمولد بوجوه ضعيفة  
كقولهم انما المبعث غير معلوم والمولد مختلف فيه ولا يخفى وههنا فانه لو اريد بذلك عدم اتفاقهم في شيء منها على يوم معين من شهر معين  
انما هو الجحفة ايضاً كذلك كما بيناه في محله مع ان العلم باليوم او الشهر لا مدخل له في المطلوب وهو ظاهر وان اريد باختلافهم في خصوص سنينها



كخلافة لا خلاف فيه في زماننا فضلا عن احوال الاسلام وكذا الوجه الاخر الذي ذكره في هذا الباب ولقد غرث على خبر صحيح ومجربا  
 لذلك قد نطق به وهو ما ورد في خبر الصحيفه الشريفه السجادية صلوات الله على اهلها حيث قال الصادق عليه السلام ان ابي جعفر عليه السلام  
 عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 القمزي فاستوى رسول الله صلى الله عليه واله جالسوا والآخر يعرفه وجهه فأتاه جبرئيل بهذه الاية وما جعلنا الرؤيا التي ارينا الا آية  
 للناس والنجمة الملقونة في القرآن الاية يعني بني امية قال جبرئيل على عهدي يكونون وفي معنى قال لا ولكن تدور على الاسلام من مهاجرة  
 فقلت بذلك عتلتهم تدور على الاسلام على ما روي في ثلثين من مهاجرة فقلت بذلك عتلتهم تدور على الاسلام من مهاجرة  
 الهجر ما خوذ من جبرئيل واستند الى الرعي الساموي ومنسوب الى الجبر النبوي وهذا يؤيد ما روي ان امير المؤمنين اثناء عليهم بذلك في زمن  
 عمر عند تحريم العلم الواقعية في ذلك يمكن ان يكون ما ذكرنا منها مبدا ظهور غلبة الاسلام والمسلمين ومنهجه طوبى شرابع الدين وتخلص  
 المؤمنين من اهل الشركين وسائر ما جرى بعد الهجر من تأسيس قواعد الدين المبين ونشره من الفوائد التي ايدى بها الاية الاولى من فائدة  
 اخبار كثيرة تدل على ان عدد ايام السنة ثلثمائة ومثون كالاخبار الواردة في عدد اطواف المستحب والخبر الاختزال وغيرها وهي توافق  
 من المصطلح المتقدم ولا السنين الشمسية والقمري ويمكن توجيه بوجه الاول ان يكون المراد بها السنة الهجرية كما في الاشارة اليه  
 في الباب الاول الثاني ان يكون المراد بالسنة الاولى من خلق الدنيا بخلق السنة المعروفة في خلق الدنيا بخلق السنة المعروفة في خلق الدنيا  
 الى السنة القمرية انما كان يكون مبني على بعض مصطلح القديما قال ابو جحان البيروني في تاريخه عن ان الملوك البشنادية في القرون  
 وسيم الذين ملكوا الدنيا بعد افراسها كانوا يعلمون السنة ثلثمائة وستين يوما كل شهر منها ثلثون يوما بالزيادة ونقصان وانهم كانوا يكتسبون  
 في كل سنة مئتين بشروا بسموها كبيرة وفي كل مائة وعشرين سنة شهرين احدهما بسبب الحيرة ايام والثاني بسبب يوم واليوم وانهم كانوا يسمون  
 تلك السنة ويسمونها المباركة ويستغلون فيها بالعبادات والمصالح ثم قال بعد ذكره في العرب وكسب اهل الكتاب وغيرهم قد  
 حكى ابو محمد لنا في كتابه في لغة عن يعقوب بن طارق الهند يستعمل اربعة انواع من الموداد اصددها من عوده الشمس من نقطة  
 من تلك البروج اليها بعينها وهي سنة الشمس الثانية طلوعها ثلثمائة وستين سنة ونسب السنة الوسطى لانها اكثر من سنة القمر واقل من  
 الشمس والثالثة عود القمر من الشرجين وهما ايسر الحمل اليها اثنتي عشرة مائة وهي سنة القمر المستعملة الفائدة الثانية قال الرازي  
 في قوله ثم ولبوا في كنههم ثلثمائة وستين واردا دلتها فان قالوا لم يقل ثلثمائة وستين وما الفائدة في قوله واردا دلتها  
 قلنا قال بعضهم كانت المدة ثلثمائة سنة من السنين الشمسية وثلثمائة وستين من القمري وهذا مشكل لانه لا يصح بالحساب لهذا القول  
 وروي الطبري وغيره ان اليهود يسمون ايامهم فاجزئ بما في القرآن فقالا انما نجد كتابنا ثلثمائة سنة فقالوا ذلك بسنة الشمس  
 وهذا بسنة القمر وتفصيل القول في ذلك انه يمكن توريه الاشكال الوارد على هذا التفسير الذي اوردنا في وجهين احدهما ان ايام  
 السنة القمرية في مدة ثلثمائة وستين سنة اتمت على ثلثمائة سنة فخرج حصة كل سنة شمسية ثلثمائة واربعين وستين يوما وثلاث وعشرين  
 ساعة مستوية وستا وخمسين دقيقة وثلاثي وثلاثين ثانية واربعين وعشرين ثالثة ولا يوافق ذلك شيئا من الارصاد المتداولة بل



ناقص عن الجميع وثانيهما ان التفاوت المصنوع بين السنتين في مدة ثلثي سنة يزيد على تسع سنين على جميع الارصاد فانه على هذا  
مع انه يقتضاه اقل من سائر الارصاد يبلغ الى عشرة ايام وعشرين ساعة وست واربعين دقيقة واربعة وعشرين ثانية واذا فرضنا  
المقدار من الزمان في ثلثي سنة وقسم الحاصل على مقدار السنة القمرية يزيد الخارج على تسع سنين ثمانية واربعين دقيقة واربعة وعشرين  
ثانية واربعين دقيقة فكيف على سائر الارصاد حتى انه على سائر الارصاد يخرج المبنى على سائر الارصاد والفرق قديم الايام بل المعروف بين جميع  
فصد الاسلام يزيد على تسع سنين بسبعة وسبعين يوما وثماني واربعين دقيقة فلا يستقيم الموافق المستفادة من التقدير المذكور والرواية المشهورة  
وقد يجاب بان عدم الاعتناء بالكسور القليلة في جنب ايجاد الصحاح نادرة باسقاطها سيما اذا لم تبلغ النصف وتارة باكمالها اي دها نامة سيما  
جاونا النصف وكذا بالاحاد القليلة في جنب العشرات والعشرات القليلة في جنب المئات وهكذا امرنا في وعرف عام في المحاور الحسابية يكتفي  
على كثير من القرآن والحديث كما سنشير اليه في حديثنا الصباح بزيادة فلا بأس ان نجربها في مدة لبث اصحاب الكهف ثلثي سنة من الشهر والثلثي  
لتسعين سنين بالقرينة وكانت ناقصة على الاولى حقيقة بمثل تلك الايام القليلة وكانت مطابقة لما وكانت زيادة على الثانية حقيقة بمثلها  
او كانت الاولى نقصان وفي الثانية زيادة يصير المجموع مساويا لتلك الايام فان في عبارة خطا بقدر العرف في تلك المحاور وان المندرج عن  
كذلك حتى انه يمكن ان يقدما مثلا ذلك بان كذلك بل لا زيادة ولا نقصان اعتمادا على ان حقنا زيادة والنقصان في عرف الحسابين انما هي  
بالصحاح او ما في حكمها دون امثال تلك الكسور التي نذكرها في الاخبار منها كثيرا من الامور الشرعية والصوم وغيره على  
شهر شهر القمرية تاما وشهرا ناقصا كعدد الحشرة من شهر اخر مثلا والسنة من الكبيسة ومباني بيانها وبسط القول فيها في كتاب الفصا  
انشاء الله تعالى وعليه بنى ما روي ان يوم الاضحي يوم الصوم ويوم عاشوراء يوم الفطر لكنه انما يستقيم في سنة الكبيسة فاذا كان اول شهر  
رمضان يوم السبت مثلا كان اول شوال يوم الاثنين لان من الشهر لثلاثة واول ذي القعدة يوم الثلاثاء واول ذي الحجة يوم الخميس فالأول  
يوم السبت موافقا ليوم الصور وذو الحجة لما كان من الشهر لثلاثة ناقصة في غير سنة الكبيسة فالجمعة والحرمة عاشوراء يوم الاحد وهو يوم  
يوم الفطر سنة الكبيسة بواقة عام ذي الحجة فيها ويمكن ان يكون مبني على الغالب وعلى ما اذا غلبت الاهلة وما قبل من المعنى ان الغالب  
يوم صومهم يوم عيدهم ويوم فطريهم يوم تغيبهم فمن ما تفحص من الشكلى ومباني يزيد حقيقة محل الاستقبال البورحان في تاريخه يتبدل  
بالشهر من عند وزير الهلال وكذلك شرع في الاسلام كما قال الله تعالى في الاهلة فلهي مواقيت للناس والحج ثم ثبت ثابتة و  
يختص ما جئ به ونبت وقربا هلية فنظر الى اخذهم بالنار وبل وميلهم الى اليهود والنصارى فان لهم جدا وحسابا يتخرجون لها  
شهورهم ويعرفون منها صيامهم والمسلمون مضطرون الى روية الهلال ووجدوا من شاكين فيه يخلفون مقلدون بعضهم بعضا بعد استغفارهم  
اقصى الوسع في تامل مواضعه وتخصها فغير ثم جعلوا في الحساب الهليني فالقواريجاتهم وكتبهم مفتحة بغيره او ايل ما يراى من شهر العرف  
الحسابي والنوع الجداول فطواها معون لروية الاهلة واخذوا بعضها ونسبوا الى جعفر الصادق عليه السلام وانه سررا سررا النبوة وتلك  
الحسابات مبينة على حركات البرزخ الوسطى وروا معدولة ومعمولة على عدد سنة الف سنة ثلثي سنة واربعين وخمسين يوما وخمسة وسبعين سنة  
اشهر من السنة تامة ومنه ناقصة وان كل ناقصة منها فهو نال لتمام على ما عمل عليه الرعايا فلما قصدوا استخراج اول الصوم واول



بها خرج قبل الاجاب يوم في اغلب الاحوال فاولوا قول النبي صلى الله عليه واله صوموا الروية وافطروا الروية بان معناه صوموا الذي  
 الهلال في عشرين كما يقال تحبوا الاستقبال فيقدم التيسر على الاستقبال قالوا وان شهر رمضان لا ينقص ثلثين فاما اصحاب الهجر  
 وزنا مل الحال بعناية شديدة فانهم يعلمون ان روية الهلال غير مطرعة مستن وواحد لا خلا فحركة القمر الهجرية بطيئة وسريعة وقوية  
 من الارض وبعد وصعوده في الشمال والجنوب وهو مطرعة فيها وحديث كل واحد من هذه الاحوال الذي كل نقطة من تلك البروج ثم بعد ذلك  
 لما يرضى عن غروب بعض القطع من تلك البروج بطيئة وتغير ذلك على اختلاف عرض البلدان واختلاف الاهوية بالاضافة الى  
 البلاد الصافية الهواء والطبع والكثرة المختلطة بالبحار والنداء المعبر في الغلبة بالاضافة بالانحراف اذا غلط في بعضها ودرق في بعض  
 وتفاوت قوى بصر الناظرين اليه في الحدة والى الهلال وان ذلك كله على اختلاف بصيرة الافراد كما نرى في كل اول شهر رمضان وشوال  
 على اشكال غير معدودة واحوال غير معدودة فيكون لذلك رمضان ناقصا مائة وثمانية احدى وان ذلك كله يفتقر الى ابدع عرض البلدان  
 وناقصا فبكون الشهر تاما في البلدان الشمالية مثلا وناقصا هو بعينه في الجنوبية منها وبالعكس ثم لا يحصى ذلك على نظم واحد بل لا يتفق  
 فيها الا في حال واحدة بعينها الشهر واحد مراد استواء البرزخ وغير متواليه فليس علمهم مثلا تلك الحداد وانفق في روية الهلال لا وتقدم روية  
 واحدا كما اصلوا الاضواء الى احوال كل عرض على ان اختلاف الروية ليس متولدا من جهة العرض فقط بل لا خلا فاطوال البلدان فيها  
 او نقصا في ذلك لا يمكن ما ذكره في تمام شهر رمضان ابداء ووقوع اوله واخوه في جميع المعمورة من الارض بغير تفاضل كما يحجب الحداد الذي يستعملون  
 فاما قولهم ان مقتضى الخبر المأثور تقديم الصوم والنظر على الروية فباطل وذلك ان حرف اللام يقع على المستأنف كما ذكره ويقع على  
 الماضي كما يقال كتب كذا مضي الشهر اى مضي كذا فلا يتقدم الكثير الماضي في الشهر وهذا مقتضى الخبر واول الامر الى الماردي  
 عنده صلى الله عليه واله ان قال نحن قوم اميون لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وكان يشر في كل واحدة منها باصابع العشرة يعني ثمانين  
 يوما ثم اعاد فقال هكذا وهكذا وحسبها مائة ثمانين يوما فاقترعت عشرة وعشرين يوما فمضى نصفها يعني على اصدان الشهر يكون  
 تاما مائة ويكون ناقصا احدى وان الحكم جابر عليه بالروية دون الحساب بقوله لا نكتب ولا نحسب فان قالوا غنى كل شهر تام فان تاليفنا  
 كما يحسب مستحسبا التواريخ كذبهم العيان ان لم يذكروه وعرفنا انهم لم يذكروا الكبر فيما اكتبوه على ان تميز الخبر الاول بفتح باسما له اذ عوه  
 صوموا الروية الهلال وافطروا الروية فانهم عليكم فعدوا ثلثين يوما وفي رواية اخرى فان حال بينكم وبين روية عجايل وقيام  
 فاكلوا العدة ثلثين وذلك انه اذا عرض الهلال يرى ما يجدد لهم وحسابهم او بما يستخرج اصحاب الرجايات مقدم الصوم والقطر عجايل  
 لم يخرج الى اتمام شعبان ثلثين او كان شهر رمضان ثلثين اذا انطبقت الافاق لبحار وعجايل ولو كان ايف شهر رمضان تاما ابداء ثم عرف  
 اوله لاستغنى به عن الروية لسؤال مع ما روى في كتب الشيعة لزبد بن ابي الناس صاموا شهر رمضان على العهد امير المؤمنين ع ثمانين و  
 عشرين يوما فاموم بقضا واحد ففضى وانما انفرد ذلك لتوالي شهر شعبان وشهر رمضان عليهم بعشرين معا وكان حال بينهم وبين  
 الراس شهر رمضان حاملوا العدة وبين الافراد وروى عن ابي عبد الله الصادق ع قال يصيب شهر رمضان ما يصيب  
 سائر الشهور من الزيادة والنقصان وروى عنه ايضا انه قال اذا حفظتم شعبان وعلم عليكم فعدوا ثلثين وصوموا وروى عنه ايضا



انه مثل ذلك اهله فقال في الشهر فاذا ارايت هلالا جيب بعد تسعة وخمسين يوما ثم هم وماروا عشرين قالوا اذا ارايت هلالا شهر رمضان  
لو سيرة بعد ثلثين واربعين وخمسين يوما ثم هم في القابل فاذا ارايت هلالا السن ثلثين وستين يوما فاستثنى منها ايام فيها خلق  
السموات والارض فليس في العدد فلو صحت الرواية عنه كما اذا خباروه عن ذلك على انه اكثر في الوجود في بقعة واحدة ولا مطرد في جميع  
البقاع كما ذكرنا وما تقلد الايام الستة لهذه العلة فتعليل ركبة يكذب الرواية وتبطل لصحتها وقد قرأت فيما قرأت في الاخبار  
ان ابا جعفر محمد بن سليمان عامل الكوفة روى عن جده المنصور جبريل الكليزي عن ابي العوجاء وهو حال عن ابن الزائدة وكان من المانوية فكثر  
شقائه بعد سيرة السلم والحال على المنصور حتى كتب الى محمد بالكوفة وكان عبد الكريم يتوقع ورود الكتاب في معناه فقال الى الجاهل  
وكان منقطعاً اليه فاذا ارايت هلالا في ايام فلما انزل الف درهم فاعلم ابو الجبار محمد ان قال ذكر سيرة وقد كنت نسيتها فاذا انصرفت  
والحجة فاذا ذكر سيرة فلما انصرفت ذكره اياه فدعا به فصر عن سيرة فلما ايقن انه مقتول قال اما واسر لن قتلتموني لغد وضعت ارجلي في حفرة  
حر فيها الحلال واحل به الحرام ولقد فطر لكم في صومكم وصومكم في يوم فطركم ثم صر عن سيرة وورد الكتاب في معناه بعد وما اخبر  
هذا الرجل المحدث بان يكون متولوا هذا التأويل الذي ذهبوا اليه واصلا شئ تمام القول فيه في كتاب الصوم الفساية الامم  
اعلم ان ما ذكره من ان مدة الشهر القمري تسعة وعشرون يوما واثنان عشرة ساعة واربع واربعين دقيقة ثمانية اربعة وخمسة  
الفرس بالنسبة الى حصول الشمس الاصول مثل ذلك الوصف له كما قد مر في الشمس في هذا الزمان منضما الى قدر دورته في نقطة معينة  
اليها واما باعتبارها في نفس فانه دورة في مدة سبعة وعشرين يوما وثلاث يوم فالتفاوت بين الاعتبارين يومين واربع ساعات  
واربع واربعين دقيقة فلما داره بالاعتبار لا يخرج دورته في كل ليلة في احدها الى ان يرجع الى الاول منها فهي حقيقة اثنا  
وثلاثون منزلا في ثلث دورات له كما ذكرنا المذكور ولكن الناس تسميها في اصطلاحهم على تقسيم كل دورة لاما الى سبعة وعشرين  
منزلا كما اصطلاح عليهما هذا سقاطا للكسروا الى ثمانية وعشرين كما اصطلاح عليهما لعمري انما لا يعلموها بالكلية بالقرينة منها وقد  
مذكروها ونظموها بالفارسية على الزبدي هكذا **سما** منازل قمرية وعرب **شريط** و **طيط** است وثريا يدبران **هقعة** هقعة  
ذراع نثره ليس طرف **جهد** زبره صرفه وعوايس ازان **يس** سما غفر زبانا اكليل قلبه شوله نعيم وبلده بلدان **سعد** ذابح  
سعد بلغ سعد سعد **باش** ديس عدا خبير حار مشان **از** فرع مقدم ثوب خروني **سيد** اكثر برشارسد كبر باشد بايان فلاجل  
التفاوت المذكور بين الاعتبارين اذا فرضنا القمر يدور في منرا معين في شهر معين فبعد تمام دورة منرا يكون فيه بعين بعين  
في الشهر الثاني ناقصا عن البديرة بحسب ذلك التفاوت وهكذا يزيد النقصان المذكور بعد كل دورة حتى يبلغ بعدت دورات  
في المنرا المذكور بعد تمام الشهر السادس الى مرتبة الهلالية وقس عليه عكس يبلغ بعدت دورات اخرى في المرتبة فاعلى الى حاله  
يرى في منرا معين يرى فيه بعدت دورات على الحالة المتباينة لها وبعد اثنتي عشرة دورة على الحالة الموافقة لها وهكذا اذا  
فاذا اتممت هذا فتقول قد عرفت ما ذكره بعض المفسرين في قولهم والقمر قد رآه منا ذل حتى عاد كالعرجون القديم ويرجع **حاصل**  
الان القمر اذا ظهره بالمشي مستملا الى آخره وشبه بالعدوان مستفيرا ليرجع المنار وفي اخرها التنبية بالعرجون القديم **بعض**



بسبب مرور الزمان كالذوق والاختلاف في الطبع في جامع الجوامع والمخفى قد تأسس منازله هي ثمانية وعشرون منى لا ينزله كل ليلة  
في واحد منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنها على تقدير مستوحى عاد كالعرصون القديم وهو عود العذق الذي تقادم عهده حتى يسهل  
تعوده فيلأنه يصير كذلك في منزهة قال الزجاج هو فقلون من الانبلاج وهو الانقطاع والقديم يدق ويخني ويصفق شبلة القمر في  
أوجبه انتهى وقال الزنجري بعد تقبل الأثر بنحو مما مر وفيه أقدمه الموصوف بالقدم الحول فلوان حلا قال كل ملوك في قديم فهو حلو  
كتب ذلك في وصية غنق لم من مضي له حولا وأكثر انتهى روى علي بن إبيهم والطبري قدس سره وحها وعيها ان دخل أبو سعيد المحاسي  
عليه السلام الصاع على لم فقال ما تقول في رجل قال عند موت كل ملوك في قديم فهو حلو جبراس فقال أبو الحسن ما ملكك لستنا شتر فهو  
وهو حلو قال وكيف صار ذلك قال أنا سريقول والقرعة مناه منازله حتى عاد كالعرصون القديم سماه قديما ويعود كذلك لستنا  
الخبر وفي الكافي هكذا قال نعم أنا سريقول كتابه حتى عاد كالعرصون القديم فما كان من مما ليكره إلى لستنا شتر فهو حلو فظهر من  
ما نقلناه من التفسير الحديث أن بين العامة والخاصة في المسئلة المذكورة من المعنى موضع وفاق هو أن حكمها مستنبط من الأثر  
المذكورة وموضع خلاف هو أن العامة لم يحيا في نظمهم عما فيها من توصيف العرصون بالقديم فظنوا المحض نعمهم أن ثبوت هذا  
الوصف بعد أن يجوز الحول عليه فحكموا في المسئلة على طبقه وأن الخاصة عرفوا بتفريع امامهم الحكم فيها فبستنا شتر على الأثر إلى  
الموافق لما تضمنه الكتاب فما كنفوا به لعدم احتياجهم معلى توقف وجبراستنباط منها إذ لهم طرق في استخراج الأحكام والوقائع من الكلام  
المجيد سبيلنا إلى معرفتها أكثر من بعض المحققين هنا وجهها دقيقا نورد هنا وهو أن عبارة حتى عاد كالعرصون القديم المذكورة  
في الأثر في الحديث للاحتياج عليه مشتملة على عدة الفاظ فابندوها المتكفل للدلالة على اعتبار أنها لما صوره ثم فيها من قبل القربا<sup>لطاقته</sup>  
مستحق للدلالة على اعتبار ابتداء الزمان بالقرآن وذكر العود يدل على اتحادها بمعنى أن ما اعتبر من منازله في هذا السير للابتداء اعتبر  
هو بعينه للأشياء وتقيده في ضمن التشبيه كونه هلالا في خصوص حال العود يدل على اعتبار كونها بدلا مقابلا لها في حال البدل والمقابل  
كما يتبادر من لفظ القمر الضايع مع مقابلة الشمس من الطرفين والنكسج في اعتبار هذا الترتيب في البدل والعود دون العكس  
أظهر من الشمس ثم توصيف المشبه بل هو حق بالاعتبار واختصاصه بالذكر وكونه مناطا لساير الوجوه كقولهم فلان كالبدل المسمى كما  
العضبان تحمل ما أوجبه في تلك الكلمات الثا ماثان ما يرى من حال سير القمر في منازله المقدرة له من الزمان في أي منزل كان فيه بدرا في  
وقت يصير فيه بعينه هلالا بشبهها بالعرصون القديم بعد دوران المعروفة في أرضه محدودة على تدرج خاص في نظام معين لا  
يتغير ولا يتبدل ولا يزيد ولا ينقص وهكذا حاله في جميع الزمان من عجائب الآيات وغرائب التدبيرات فبذلك التصور والتشبيه  
مع ما عرفت مما عهدنا من صورته هلالا فمزل كان فيه بدرا يتم تمام الشرح السادس وروح تعرضه للصفاء العترة في المشبه  
ومن جعلها القدم تعرف أن الثنا أنا إلى لستنا شتر هو موصوفا بالقدم وهذا هو المطلوب فإن قيل مدة شتر دوران ناقصة عن  
ستنا شتر كما عرفت قلنا قد مر أن شاع في عرف أهل الحنابلة على الصفح من الكسوك كما ملأوا النقصان هنا أقل من نصف شتر كما  
لا يخفى وربما يوجب هذا الوجه بالانحياز على ما رواه علي بن إبيهم ظاهره وصف القمر بالقديم إذا طاهر رجوع في سماه إلى القمر بقرينة



قوله ويعود كذلك واقلها وجهر لطيف مشتمل على دقايق جلييلة لكثرة في غاية البعد والتكلف وامر يعلم حقايق كلامه وحضره زيد الفضل  
الكفاية الحامسة اعلم ان اصحابنا اتفقوا على ان ولادة نبينا صلى الله عليه واله كانت في شهر ربيع الاول اما في السابع عشر منه <sup>المشهور</sup> كما هو  
او في الثاني عشر كما اختاره الكليني قدس سره وهو المشهور بين الخالفين وذكر الكليني وغيره ان الخلافة صلى الله عليه واله كانت في ايام التشريق  
فلم يكن من جهة حملته صلى الله عليه واله اما ثلثة اشهر او من شهر وثلثة اشهر مع ان الاصحاب اتفقوا على انه لا يكون الخلافة قد مرت من شهر ولا اكثر من شهر  
ولم يذكر احد من العلماء ان ذلك من جهة انصر الجواب ان ذلك مبني على النسي الذي حققناه في صدر الباب وذكرنا للنسي ثلثة معان او مانا  
الى بعضها الاول انهم كبسوا ثلثة عشر تامة في ربيع صارت ثلثة عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
الثاني وهو الكسب على النسي لان المؤخر عن مكانه لا يحرم لوسمى بالحجر صاد والعصر محققا فخر المحرم الى مكانه وهو السنن التي زيدت  
الشهر فيها هو السنن الكبيرة الى المدخول المربعة فيها من الكسب على النسي لانهم يكسبون في كل ثلثة سنين شهر فذلك هو النسي سنة وثلثة  
من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
ويكون بعضها بمجاله فبعض سنين ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
اخر لان من شهر الى ثلثة عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
الثالث المشهور لما بين ان الولادة في ربيع الاول اما في السابع عشر او في الثاني عشر او في الثالث عشر او في الرابع عشر او في الخامس عشر او في السادس عشر  
للمشهور بين العامة وفي الثاني عشر من الشهر قبله اعني صفر كما هو المشهور عند الامامية والمشهور في عدة جبال الشريعة صلى الله عليه واله ثلثة  
وستون من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
القدم على انهم صلى الله عليه واله يعتبران ثلثة وستون من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
زايدة على ستين ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
التي في خلال عام مولده الى حجة الوداع ستون من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
بدا كل من شهر من السنين الثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
السنن النسيئة جديدة لثانيته ومنها ذوالحجة الوداع فالستون من السنن محصورة بين حجتين وكل حجة بداية من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
وهنا من شهر اخرى الى حجة الوداع لان النسي انقطع عنه في نهاية من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة ثمانية عشر من شهر تامة  
الاولى الواقعة فيها لان حجة الوداع كانت اول حجة وقعت في ذوالحجة كما هو الواقع قبلها في الشهر السابقة كانت في ذوالحجة  
فالشهر الذي في آخر الستين والمريدين فيها شهر من السنين التي قبلها وكذا كل شفع من السنين النسيئة من التي زيدت في اخرها شهر وقد هو  
ان الزيادة تكون باعتبار اشغال الحج من شهر الى اخره فلو كانت الحجة الواقعة في حجة لثانية في خلال عام مولده صلى الله عليه واله الى حجة الثانية



لانه ان تكون الحجة الواقعة بعدها التي هي مبدأ السنة الثانية من السنين الفسيحة ومبتدئ السنة الاولى وقعت في حيز لا المفروض عدم وقوعه  
 وتحتين في سنة وان تكون الزيادة في السنة الاولى في الثانية وفي الوردتين الحين الثانية الفسيحة لا في الشفع وان تكون حجة الوداع الحجة الثانية  
 الواقعة في ذي الحجة الاولى وهو خلا والمقول والمراد من الحجة الواقعة في حيز الثانية في حيز الاولى عام مولده كانت الحجة الاولى فالحمل على  
 امر عليه والى ايام الشرف في السنة السابقة في حيز الاولى في حيز الثانية عشرة اشهر بلا زيادة ولا نقصان او بزيادة او بنقصان على ما ذهب اليه  
 الكليني في زيادة ايام على الشهور ان يوم الولادة السابع عشر وقد مر بعض القول هناك في ذلك في المجلد السادس باب لا من صلى الله عليه والى وقدر  
 حيز من القول في الاختلاف الواقع في يوم مولده صلى الله عليه والى ولد كرمها ايضا بعض القول في شهر ما انتهى الكلام اليه فان الحديث ونحوه فاعلم ان  
 خلاف في ان يوم الولادة الشرفية في ايام ربيع الاول في عام الفيل قبل الهجرة ثلث وخمسين سنة وانما الخلاف في ان ايام شهر المذكور ويكون علماء  
 الامامية وصواب امر عليهم متفقون على كونه غير خارج من الثاني عشر والسابع عشر فالمشهور السابع عشر قال الشيخ المفيد في امر مرقده في المقنع  
 صلوات الله عليه والى الركبة يوم الجمعة السابع عشر في شهر ربيع الاول في عام الفيل وصدق بالرسالة في يوم السابع والعشرين من جملة يومئذ ان  
 من شأني ونحو ذلك قال الشيخ الطائفة عطاء الله مضع وغيرهما من العلماء المحدثين ان شهر الاسلام الكافي في روح الله وحر حيت قال ولد النبي  
 صلى الله عليه والى الاثنى عشر ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروى ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث بالرسالة  
 منزه وهو موافق لما هو المشهور بين العامة في الحسين زاد من شرفها وغيرها من بلاد المخالفين وهذا القول مع قدرته بقينا قد ايدوا بحجج  
 الاول ان وفاة صلى الله عليه والى كانت في يوم الاثنين بالاتفاق وكانت ما للعلتين بقينا من شهر صفر كما هو المشهور بين الشيعة وفي  
 الثاني عشر من ربيع الاول كما في الكافي وهو ايضا مشهور بين المخالفين وعلى كل تقدير لا محالة في ربيع الاول في السنة الحادية عشر للهجرة  
 الموافقة لو فاته صلى الله عليه والى مطابق ليوم الخميس ويذكر من بالبرهان الحسابي ان يكون غرة ربيع الاول في سنة المولد يوم الاثنين او  
 يوم الثلاثاء اذ بين غرة في هذين اليومين ثلث وستون سنة من قبله بلا زيادة ولا نقصان لعدم الخلاف في مدة عمره صلى الله عليه والى ثلث و  
 عشرون ارباع وعشرون منها ذات كسيرة والباقي خالي عنها والزيد باعتبار عدم العلم بعبدا الكبار وبعد طرح الاسبوع مما سلكه من  
 بقى من ذات الكبار خمس ايام ومن غيرها اربع ايام وهذا ظاهر في جميع تقاييا اسبوعا ملكا لثلاثين مائتان وخمسة وسبعون او ستة  
 وسبعون يوما والباقي منها بعد طرح مبعثر مبعثر اثنان او ثلثة فيلزم من ذلك ان يكون غرة ربيع المولد يوما من الاسبوع مقدما على يوم  
 غرة ربيع الموفات باثنين او ثلثة وكان هذا يوم الخميس فكان ذلك يوم الاثنين او الثلاثاء كما ذكرنا وكونه يوم الثلاثاء بالاتفاق  
 لعدم امكان مطابقة الثاني عشر والسابع عشر على تقديره يوم الجمعة في يوم الاثنين فصا دنا الثاني عشر وذا السابع عشر  
 هو المطلوب والثاني ان وفات العسكروا انتقال الامور الى صاحب الزمان صلوات الله عليه بما اتفاق الكليني والمفيد فيهما من  
 والمرشاد كان في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول من سنين ومائتين من الهجرة فكانت غرة الشهر المذكور ايضا ومائتين غرة هذا  
 الربيع وربع المولد ثلثا ثلثا ثلثا عشرة من شهر كامله فنظر الحساب المتقدم ان تقاييا اسبوعا ايام تلك السنين ربيع او خمسة  
 ايام فتكون غرة ربيع المولد مقدما على الهجرة ثلثها فيكون يوم الاثنين او يوم الاحد والثاني ساقط بالاتفاق والاول مستلزم للمطلوب



وانا لثان غرة محرم الحرام لسنة الهجرة عندها هلال الهبنة والحباب بالها كانت يوم الخميس بحسب الحساب ويوم الجمعة باعتبار ديرة الهلال  
كما هو مذكور في التحفة وارجح الجديد كذا غرة رجب المرجب سنة المبعث مصبوط بالها كانت يوم الاثنين كما يظهر مما رواه الشيخ في المصباح  
ان المبعث كان في يوم السبت ولم اطلع على خلاف فيه فيستفاد من هذين الضبطين انهم دليلان احرار على هذا المطلوب والاربع  
ذكر بعض الافاضل قدس سره ان غرة ربيع الاول فيها نحن فيه الزمان سنة ثمان وثلاثين والف من الهجرة يوم الثلاثاء بلا اشتباه وقد خرج عن  
ربيع المولد الف ومائة واربعون سنة من المقررات الحاسبة المعلومة لاهل الخبرة ان في كل مائتين وعشرة سنين يعود وضع ايام الاربعة  
مع ايام الشهور العربية الى ما كان في الف وخمسين سنة يتم العود المذكور حتى ان يكفى لنا النظر في ثمنها وهي تسعون سنة ثلث وثلثون  
منها ذات كبيسة وسبع وخمسون بلا كبيسة وقد عرفنا ان الباقي اسبوعا كل من الاول خمسة ومن الثاني ثمانية فجميع الالتقاء ثمانية و  
ثلث وتسعون يوما واذا اطرحناه من غير مغير يبقى واحد فظهر ان غرة ربيع المولد مقدم على غرة ربيع يسوع وهذا كان يوم الثلاثاء فذلك  
كان يوم الاثنين وهو يستلزم الطحا كما هو مخم قاله فان قيل ذكر الشيخ في المصباح وغيره رواية مشتملة على نقل المولد بالسابع عشر قلنا لكونها  
لمقتضى هذه الدلائل الحاسبة الغير المتكوك فيها بل معارض لما رواه ابي في المصباح من موافقة المبعث يوم السبت لعدم امكان اجتماعها على ما هو  
حاصلها ان لا يكون التفسير المذكور كلام الامام بل كلام بعض الرواة لان الابهام عنها صاحب اعتقاده ومثله ذلك ليس بغريب في الروايات انما اذا  
هذا المسلك يتبين لك الحق بمعرفة كثير ما وقع الخلاف فيه من ذلك ان الامة بعد اتفاقهم على وقوع هجرة نبينا صلي الله عليه واله فمكة الى المدينة  
في السنة الرابعة عشر اختلفوا في شهرها ويومها بالنسبة الى الشهر والنسبة الى الاسبوع فقيل يوم الاثنين السادس والعشرون من صفر وقيل  
الاثنين السابع والعشرين من ربيع الاول وقيل يوم الثلاثاء من ربيع الاول وقيل يوم الاثنين بدون ذكر شهرها وقيل اول ربيع الاول  
بدون ذكر يومه وقيل الرابع من ربيع الاول فلهذا هذه اقوال ثمانية ولما عرفنا ما هو من موافقة غرة الهجرة سنة الهجرة يوم الخميس في الهجرة  
او اطلعنا على سائر التواريخ المعلومة ومن حملها ان غرة ربيع الهجرة ثلث وخمسين سنة ووجدنا مشتملة على اسابيع ثمانية بلا كسر ومستلزمة  
لموافقة غرة نبينا يوما حصل لنا تلك المعارض العلم بها فتا القولين الاولين لعدم موافقة السادس والعشرين والسابع والعشرين ونصف  
يوم الاثنين وكذا بهما فتا القول الثالث والاربع لعدم مطابقة اول ربيع الاول والخميس في ثمان من ثلثنا ثم يعلم بارتفاع احتمال ثلثنا في  
الخميس من البين يوم الاثنين موافقا لليوم الخامس المروي عن ابي عباس بل عن رسول الله صلى الله عليه واله ثم بتعيينه بطلان القولين الآخرين لثبات  
ثم بطلانها تعيين اول ربيع الاول موافقا للقول السادس المستقر عن الشيخ المفيد فتبين لنا ان هجرة نبينا صلي الله عليه واله كانت في يوم  
اول ربيع الاول الحمد لله بعد هذا التحقيق اذ انظرنا في تاريخ وصوله صلى الله عليه واله الى المدينة واختلاف القوم فيه فقيل لاهلال ربيع الاول  
وقيل لليلتين خلفا من ربيع الاول ثلثي عشرة نصف من ربيع الاول بطلان القولين الاولين نظرية العادة فتبين القول الاخير الذي ذهب اليه القيد  
في حديثنا لا يوجب وقد نقلنا الجوزي في تفسيره ان بعد ان نهض الجمع عليه ثم بتعيينه عرفنا ان ما نقلنا الجوزي عن ابي عباس وغيره من موافقة  
روضة الصفا اتفاقا انه الاخبار عليه من مصادره يوم وصوله صلى الله عليه واله الى المدينة يوم الاثنين لا غرة به لعدم امكان اتفاق الاول  
الثاني عشر من ربيع الاول فيكون وصوله صلى الله عليه واله يوم الجمعة فظهر ان ما نقلنا من غرة ان كانت بقا ثلث ليل انتم ركب يوم الجمعة  
فالمعتمد







في السنن الحادي عشر من الهجرة سنة وفاة النبي صلى الله عليه وآله وهو كاطهر مما هو كانت مطابقة للثلاث فكانت غرة المحرم فيها موافقا للثلاث  
او الاثنين فكانت غرة ذي الحجة من السنن السابعة العاشرة من الهجرة غير خارج عن الحجة والسبب في احد كانت النار غير مبرأ من الغلو  
والاثنين والثلاث والاربعاء وان اعيدها غير غرة ذي الحجة من سنن سبع وثمانين والقبيل ما نحن فيه الزمان وهي كانت يوم الخميس بحسب  
الحساب والرواية جميعا بلا شبهة وغرة ذي الحجة من السنن العاشرة مقدمة عليها بالفم سبع وسبعين سنة تامر بنظر بقول الحساب الذي هو  
بيان يكون الباقي منها بعد طرح اسبوعا منها من فكون مطابقة للحجة فكان تاريخ غرة مصادفا ليوم الاثنين فبذلك كل هذا التاريخ  
المعلومين على خلاف كل قول الا قول الثوري ويدل على يقين رابع هو يوم الاثنين ويطلق ايضا ما ضبط ابن الجوزي في التلخيص ان قتل عثمان  
كان في يوم الجمعة ثمانية عشر خلفت غرة ذي الحجة من سنن خمس وثلاثين فان ما بينها خمس وعشرون سنة كاملة والباقي بعد طرح اسبوعا منها ان  
فاذا كان هذا يوم الجمعة فكان ذلك مقدما عليه باربعين ايام فكان يوم الاثنين ويوافق ايضا ما ذكره الطبري في تاريخه من ان يوم الجمعة  
بالناس وخطب بهم بعد قتل عثمان كان مطابقة للحامس والعشرين من ذي الحجة كما لا يخفى فان قلت الصدوق قال في الفقيه وروى  
انما طلعت الشمس يوم اضلع يوم الجمعة وكان اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله والراعي المؤمنين يوم بعد يوم الجمعة  
قلنا ولا دابة في هذا لكانت يد كرم لم يعمد عليه الروايات بهذا السياق وثانيا ان قوله وكان اليوم الذي اخرج من الجحيم ان  
يكون بعبارة الراوي او بعبارة علي بن ابي طالب في هذا الكتاب من ارجح كلامه كثيرا من الاحاديث بدون علامة فاصلة بينها وبينها  
ان مثل هذه الحديث مروي في التهذيب والكنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله بدون هذه التمرة وفي الكافي ايضا عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام معتمدا في رواية اخرى وثالثا انه يمكن ان يوجه في هذا اليوم الذي نصب فيه علي اليوم الذي نزل فيه الامور  
بالنصب المذكور وعلى اليوم المقدس في ذلك وهو يوم الميثاق او يقال فادع احد هذين العيين بلفظ اخرى فتظهر بعض الروايات لهذا اللفظ  
على طبق وهو في كتابنا الاول ما موزر وانما الى الجارود وعلى الثاني ما روي في الباب المذكور من الكافي والتهذيب عن ابي جعفر عن  
جعفر قال قال له رجل كيف سميت الجمعة قال ان اسرنا وجمع فيها خلفه لولايته محمد صلى الله عليه وآله ورواية الميثاق فيناه يوم الجمعة  
بجمع فيه خلفه الحديث فتأمل وروى ذلك انهم بعد اتفاقهم على وقوع الواقعة العظمى بكر بلا في العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة  
اخلفوا في يوم من اسبوع فيقبل كان يوم الجمعة فيقبل يوم السبت فيقبل يوم الاثنين والتواريخ المعلوم من المصنوع لا توافق شيئا  
منها فان اقر بها اليها يوم الغدير في السنن العاشرة وكونها مطابقة للثلاثين على ما هو مستلزم لعدم خروج غرة المحرم في الحادي عشر  
عن السبت والاحد وما بين الحسين خمسون سنة تامر والباقي من اسبوعا منها واحد ومجمل الاثنين ايضا حين زيادة الكتابين ولو فرضنا  
ثلاثا سبعا الحسين المذكور مطابقة للحامس لثلاثين في العشر فيها الكتابين احدى عشرة كلاف في هذا اهل الحجة فيلزم ان يكون غرة المحرم  
في سنة احدى وستين مؤخره عن السبت والاحد بواحد واثنين فيكون موافقا للاحد والاثنين والثلاث فعاشره لا يخرج عن الثلاث  
والاربع والخميس ما بعد التواريخ المذكور عنها غرة المحرم فبما نحن فيه من السنن الثمانية ثمانين بعد الف ومئتين بالحساب والرواية  
جميعا بلا شبهة كانت يوم الجمعة وما بين ذلك المحرم الف وسبع وعشرون سنة فاذا استقننا عنها ثمانية واربعين اربع دورات



تأخر كل منها ما شاء وعشرة مئين على ما مر وحيد مائة وسبع وثمانون سنة والباقي اسبوعا منها خمسة عشر احتمالا ريعا ريعا فحينئذ نقول  
لو فرضنا مثلا ابتداء المدة المذكورة مطابقا لثلاثين المذكور فليزمن ان غرة ذلك المحرم مقدرة على غرة محرم سنة ثمان وخمسة واربعين  
فكانت يوم الاحد والاثني عشر لا يخرج عن التثنية والاربعاء وسائر التواريخ المعلومة ايضا ذلك على مثل ما دل عليه هذان التواريخ  
الاقوال المذكورة بالنسبة الى القواعد الحسابية فان قلنا القول الاخير مضبوطا بالكافي والثاني في ارشاد المعين على التعيين والتثنية  
في مقنعنا الزيد وبالجمل القدر المشترك بينهما هو ما اتفق عليه الشيخان الجليلان قلنا اتفقا بها بل نقل كل منها مقبولا ما لم يظهر في خلافه  
ما لا يعجز برائته والشبهة وما مع ذلك فالعذر واضح وباب التاويل مفتوح واسر علم بحقايق الامور ومنه اننا انما نريد ان نرايه  
بعد ذكر فضيلة ايام ذوالحجة وما وقع فيها قال وفي اليوم السادس والعشرين من سنة ثمان وخمسة واربعين طعن عمر بن الخطاب فيبقى ثلاث  
ان يصوم هذه الايام فان فيها فضلا كثيرا وثوابا جريلا وقد تلبس على بعض اصحابنا يوم تبقي عمر بن الخطاب فيبقى انما اليوم التاسع من ربيع الاول  
وهذا خطأ من قائله باجماع اهل التواريخ والسير وقد حقق ذلك شيخنا المعين في كتاب التواريخ وفيه ما نقلناه انتهى ثم ان صاحب كتاب  
ابن العابد بن علي طغيا الكفعمي في ذكر اعمال ايام ربيع الاول قال في ربيع روي في صاحب كتاب الشيعية ان في ثمانية غزوة وسبعة فطعام  
الاخوان وتطعيمهم والتوسعة في النفقة وليس الجديد والشكر والعبادة وهو يوم تقي الهيم وروى انه ليس فيه صوم وجمهور الشيعية يزعمون  
ان فيه قتل عمر بن الخطاب وليس صحيح ثم ذكر مصنف السراير وكتاب التواريخ ثم قال ولا غافل عن يوم الاثنين لاربع ليال يقين في ذوالحجة سنة  
ثلاث وعشرين من الهجرة نرى في ذلك صاحب الفرة وصاحب المعجم وصاحب الطبقات وصاحب كتاب سائر الشيعية وان طاول من بل الاجماع  
حاصل الشيعية التي عا ذلك انتهى وفيه ان اليوم المذكور في ذوالحجة من السنة المذكورة لا يمكن كونه موافقا ليوم الاثنين بل الصواب الحساب  
على نحو ما مر تدل على انه غير خارج عن التثنية والاربعاء فالقول بهما شتم على التثنية قولنا كثر ذلك ذكره بعض افاضل المدققين ممن كان  
روى وقد وفق واخاد واصح واجاد لكن بعض المتقدم المذكورة يفتقر على قول بعض العلماء ببع فيها بعضهم بعضا اخذ بعضهم بعضا  
فقد من الاجماع وليس من الاجماع في شيء فلا يمكن القبح لها في الاخبار المعينة وبعضها متفرقة على ما ظهر لهم من الارصاد المختلفة في  
الكسور والكتابات مع ان حسابهم مني على الامر الاوسط في الفهم وقد تقدم الرواية عليه يومين فتاخر يومين لما مر انه قد تنوّل  
اربعين من الشهر ثمانية وقد تنوّل ثلثين من الشهر ناقصا مع انه يمكن تاخر اول الشهر وتاخر باكثر من ذلك لما منع غيم وغيره يمكن  
ان يكون ما ورد في الاخبار مبني على حكم ظاهرها الشرع لا على قوانين الهنوز ومع ذلك كله يصح ان يكون محجبا لبعض الاقوال والاجاب  
المختلفة ولذا اطلقنا الكلام بذكرها وسنعيد القول في كل منها في باب انشاء اسبق وقد مر الكلام في بعضها واسر لموفق في الحق والصلوب  
مع الدعوات وروينا في كتاب عبد الله بن حماد الاضارعي عن عبد الله بن عمر وذكروا عنده حريز قال هو الشهر الذي دعا فيه موسى على  
بني اسرائيل فانت في يوم وليلة ربي اسرائيل ثمانا الف عمل للناس وفي حديثنا خبرنا الكتاب المذكور عن عمر قال اذا اسر خلق الشهر  
وخلف حريزان وجعل الاجال فيهما تقاربين **بيان** تقارب الاجال كناية عن كثرة الموت اما لان اجل بعضهم يقرب من بعض وان  
اجل كل منهم يقرب من تدارك وفي القاموس اذا تقارب الزمان لم يكد زوايا الموت يكد بل ما اذا خال زمان واقربا لساغرة لان



[illegible]







[illegible]



[illegible]







وهو عند الضحى الكبر وترجل وبلغ الغاية وقال ترجل النهار فلا تقع وقال دكت الشمس ولو غربت واشرقنا وما لنا فلات كيد  
اشي واقول قد ورد في الاخبار ان دلو الشمس والحمار والجميع هنا العلم يعني الميل الميل النزل الى المغرب ولم ار هذا المعنى في كتب اللغة <sup>ممن</sup> والفا  
الحجر والحجر والحجارة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهور او عند زوالها الى العصر لان الناس يتكثرون في بيوتهم كانوا قد تهاجروا  
وشدة الحر وقال الظهيرة ساعة الزوال والظهيرة حد انقضاء النهار وانما ذلك في القبط وقال الراغب الظهيرة وقت الظهر وقال تعالى لا تغشيه  
اصيل واصيلة وقال الجوهر في الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب جمع اصل واصال وقال الاصل بالتحريك بعد العصر اذا طغلت الشمس  
للمغرب يقال لا يتغير طفلا اقول عمر ايت في بعض الكتاب ان العرب سمو كلام الليل والنهار باثنتي عشرة ساعة وهو كلامها باسم ساعات  
النهار والكور والشرق والغدق والضحى والحاجة والظهيرة والارواح والعصر والعصر الاصيل والعشي والغروب وساعات الليل الشفق  
والغسق والعمر والسفرة والجهنم والفرقة والبهرة والسموم والسحرة والفجر والصبح والصبح وبعضهم ذكر في ساعات الذرور والبروق  
والضحى والغزالة والحاجة والزوال والدولك والافصر والاصيل والصبوب والحدود والغروب وبعضهم هكذا الكور والشرق والاشراق  
والراد والضحى والمتوق والحاجة والاصيل والعصر والعصر والطفل والغروب فغنى القاموس بالكورة بالضم الغدق كالبحر وكثرة واسمها <sup>كبار</sup> الا  
وبكر الير وعلية وفيه وبكره وبكراته بكوة وكل من يادى الى ثلثي بعد ايكرا الير في وقت كان وقلا الغدق بالضم الكورة او ما بين صلوة الفجر  
طلوع الشمس كالعداة والغدير والجمع غداث وغديات وغدايا وغداوا ولا يقال غدايا الا مع غدايا وغدا عليه غداوا وغداوة بالضم  
واغداى بكرو وقال الضحى والضحى والضحى كعشيرة ارتفاع النهار والضحى في بقية الضحا بالمداد كروا تصاف النهار وقال الرواح العشي او  
من الزوال الى الليل وقال العصر العشي الى احمرار الشمس وقال الجوهر في هذا الظلام اختلاطه وقد قصر العشي بقصره لا اذا اميت  
يقال لا يتغير قصره الا عشا وقال الشفق بقية ضوء الشمس وممرها في اول الليل الى غروب العتمة وقال الخليل الشفق الحرة مغرب الشمس الى  
وقتا العشا الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وقال العتمة وقت صلوة العشا قال الخليل العتمة هو الثلث الاول من الليل بعد عسوبة <sup>الشفق</sup>  
وقد علم الليل بقم وعتمة ظلامه وقال الاصمعي السفرة في لغة بني النضر في لغة غيرهم الضو وهو الاضداد وكذلك السدف  
بالتحريك وقال ابو عبيد بعضهم جعل السفرة اختلاط الضو والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار وقد سدف الليل اي  
اطلم وقال الفراء في ابدى الجهنم او ما خيرا الليل او بقية سواد راحته ويضم وقال الفراء في الصباح وجمرة الشمس في سواد الليل وقد فح  
الصبح ونحوه عن الليل والفجر دخلوا فيه وانت معج الى طلوع الشمس وقال الصبح الفجر او اول النهار والجمع صباح وهو الصبح والصبح  
والاصباح اشبه واقول الظاهر ان وادهم بالفجر الاول والصبح الثاني وبالصباح الاسفار والصبح عند العرب ثمانية الفلق بالتحريك  
السطح والصدع والغرب والصرام والصرم والشميط والسودا الفسق والذرور في زنت الشمس تذرر درودا اذا طلعت فيندفع  
الشمس ايضا طلوعها وفي القاموس الغزالة كسمائة الشمس لها تدجبا لا كما هنا تغزلا والشمس عند طلوعها او عند ارتفاعها وغزالة  
الضحى وغزالة لها او بعد ما تنبسط الشمس وتصحى واولها الى احصى خمس النهار اشبه بالصبوب والحدود لم ارها في مناسبة ويقال <sup>للغداة</sup>  
والعشي البردان والابران والعصر الصرعان والقوتان والكوتان ويقال وسق الليل ساعة من الليل وريشه بالفتح والضم <sup>هين</sup>



اسماء بعض ساعات الليل والهة بكبرها وتشد يد البنا الساعة تبقى من السحر يقال رايث يلزم الصبح بالفتح والضم اذا رايث من هذا ما وجدنا  
واما ساعات الليل والنهار عند العرب لليل والنهار ايضاً عندهم اسما الدائبان والصفوان والجديان والاحديان والاحاديان والاحاديان  
والملوان والعصران والاردقان والارزمان والمتباديان والفتيان والظريان واباسبات واباجير واباسمير الدائبان لدورها بها  
في السير والصفوان لصفها الدهر فيها والجديان لدورها وتجدها وذلك سماء الاحديان والاحاديان لسوقها الناس الى الموت والاهل  
لقطعها الامداد والملوان لقولهم غشت مع ملاوة من الدهر اي حيا وبرهز ويقال سكنت ملدا اي طويلا والعصران من العصر يعني الدهر  
الاردقان لمراد قها وتوليها والصران ابلان تردا حيا من صدر الاخرى والصران ايضا الثلاثان والارزمان اي القديان السانان في  
الترم سقوط السانان والارزمان والمتباديان من ليد يعني الظهور والفتيان لانها تجدد ان شاميين والظريان لانها يطردان وينفعا  
سريعا والسبب بالضم الدهر والجير قولهم اجر القوم على الشئ اذا اجتمعوا عليه وهذا جمل القوم اي مجتمعهم والسير من السامرة وهو الحديث  
بالليل والسير اي الدهر وابناه الليل والنهار **فوايد حليمة** الاولان اليوم نوعان حقيقي ووسطي والحقيقي عند بعض المجتهدين من ان الشمس  
من دائرة نصف النهار فوق الارض لا وصولها اليها وعند بعضهم من ان مركز الشمس في دائرة نصف النهار تحت الارض لا وصولها اليها  
وعلى التقديرين يكون اليوم بليته مقدار دورة من المعدل مع المطالع الاستوئلي لقوس تقطع الشمس في ذلك البروج بحركتها الخاصة ونصف  
اليوم او نصف الليل الى نصف الليل والوسطي هو مقدار دورة من المعدل مع مطالع قوس تقطع الشمس بالسر الوسطي وبسبب اختلاف بين  
الحركة الوسطية والحركة التقويمية يختلف اليوم بالخير الاول ودون الثاني اختلافا يسيرا يظهر في ايام كثيرة لكن اليوم بالاصطلاحين يختلف  
باختلاف الافاق وبعضهم ياخذون اليوم من طلوع الشمس الى طلوعها وبعضهم من غروبها الى غروبها وذلك يختلف باختلاف الافاق كما نرى  
في محلة قالا بوجان البيروني ان اليوم بليته هو موصلة الشمس بدوران الكواكب الى دائرة فرضنا ابتداء ذلك اليوم اي دائرة كانت اذا وقع  
عليها الاصطلاح وكان عظيمة لان كل واحدة من العظام اثنى بالقوة اعني بالقوة ان يمكن فيها ان يكون افقا مسكونا وبدوران الكواكب  
حركة الفلك بما فيه المراتب من المشرق الى المغرب على قطبهم ان العرب فرضنا اول المجموع اليوم والليل نقطة النهار على دائرة الافق فصا  
اليوم عندهم بليته من لدن غروب الشمس الى غروبها من الغد الذي دعاهم الى ذلك هو ان شهرهم متبعية على امير القمر متخيز  
من كائنات مختلفة متعينة برؤية الاصل الحساب من ترى لدن غروب الشمس ورويتها عندهم اول الشهر فصار في الليلة عندهم قبل النهار  
وعلى ذلك جرت عادتهم في تقديم الليالي على الايام اذ نسبها الى اسما الاسباع واجمع لهم من واقعهم على ذلك بان الظلمة اقدم في المراتب  
من النور وان النور طار على الظلمة فالأقدم ان يتبدى به وعلوا السكون لذلك على الحركة باضافه الاخر والدعوى ان الحركة باضافه  
وضروقه والتعب عقيب الضرورة فالتعب يتبع الحركة وبان السكون اذا دام في الاسطقات مدة لم يولد فسادا واداست الحركة فيها  
واستحكمت افسدت وحدثت الازال والعواصف والامواج واشباهها واما عند غيرهم من الروم والفرس ومن واقعهم فان الاصطلاح  
واقع بينهم على ان اليوم بليته هو من لدن طلوعها الى غروبها من المشرق الى طلوعها من الغد كما نرى شهرهم متخيز على الحساب غير متعلقة بال  
القمر ولا غيره من الكواكب ابتداءها واول النهار فصار النهار عندهم قبل الليل واحتجوا بان النور وجود والظلمة عدم ومقدموا النور





على الظلمة يقولون بتقليب الكرة على السكون لأنها وجود لا عدم وجوه لا موت ومعارضونهم بظان ما قاله اولئك كقولهم ان السما افضل  
من الارض وان العامل والناجى لا يقبل عفونته كالاكدوا ما اصحاب التنجيم فان اليوم بليته عندهم والجمهورية عليهم  
هو لدن موافاة الشمس فلك النهار الى موافاة اياه من طراد الغد وهو قول بن قولين مضار ابتداء الايام بليتها عندهم والنصف  
الظاهر من فلك نصف النهار ويؤيد ذلك صاحبهم واستخرجوا عليها مواضع الكواكب بحركاتها المستوية ومواضعها المقعرة في دائرة السنن  
وبعضهم اكثر النصف حتى من فلك نصف النهار فابتدوا من نصف الليل كما جرت سريته وان ولا بأس بذلك فان المرجع الى اصل واحد والذ  
دعاءهم الى اخيار دائرة نصف النهار دون دائرة الافق هو مورد كثيرة منها انهم وجدوا الايام بليتها عندهم المقتدر المقادير غير متفق كما  
ذلك من اختلافها عند الكسوف اظهر لنا الحق كان ذلك من اجل اختلاف ميل الشمس في فلك البروج ومختره في دائرة نصف النهار واختلاف  
مروا القطع من فلك البروج على الدوائر فاختاروا الى تعديلها لانهما عرضها من اختلاف وكان تعديلها مطالع فلك البروج على دائرة  
النهار مطرد في جميع المواضع اذ كانت هذه الدائرة بعض افاق الكرة المستقيمة وغير معتبرة للوازم في جميع البقاع من الارض ولم يجدوا ذلك  
2 دوائر الافاق لاختلافها في كل موضع وحدوثها لكل واحد من العرض على شكل مخالف لمساواة وتفاوت مروا قطع فلك البروج عليها  
العمل لها غير تام ولا جاد على نظام منها ان ليس بين دوائر الافاق والبلدان الاما بينهما دائرة معدلة النهار والمداورات الشبيهة لها  
فالافاق فان ما بينها مركبة من ذلك ومن اخرجها الى الشمال والجنوب فيصبح احوال الكواكب ومواضعها انما هو للجهة التي يلزم من فلك نصف  
النهار ويسمى الطول ليس لخط في الجهة الاخرى للامزج من الافق وتسمى العرض فلاجل هذا اختاروا الدائرة التي تطرد عليها حساباتهم واصولها  
غير صالحة انهم راموا العمل بالافاق لتبسيطها لهم وادتهم الى ما ادتهم البرد دائرة نصف النهار لكن بعد سلوك المسلك البعيد واعظم الخطأ  
شكك الطريق المستقيم الى البعد الطول على هذا الفلك لانه انما نبت اعلم ان اليوم قد يطلق على مجموع اليوم والليل وقد يطلق على ما بقا  
الليل وهو يدعى النهار ولا يثبت في اليوم والنهار الشرعيين مبدؤهما من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس عند بعض الناس والذات الحرة  
المشرقية عند اكثر الشيعية وعند النجيين واهل فارس والروم من طلوع الشمس الى غروبها وخط بعضهم بين الاصطلاحين فتوهم ان اليوم شرعي  
ايضاً في غير الصلوة من الطلوع الى الغروب وهذا خطأ وقد وردنا الايات والاختيار لكثرة الدلالة عما اخبرنا في كتاب الصلوة  
اجنباً عن شبهة المخالفين في ذلك قال ابو بريحان بعد ايراد ما تقدم من هذا الحد الذي يجدر اليوم على الاطلاق اذا اشتراط الليل في  
التركيب فاما على التقسيم والتفصيل فان اليوم بانوارده والنهار بمعنى واحد وهو من طلوع جرم الشمس الى غروبها والليل خلاف ذلك وعكس  
بتعارض الناس قاطبة فيما بينهم واتفاق جميع مؤرخيهم لا يتنازعون فيه الا ان بعض علماء الفقه في الاسلام حذروا النهار بطلوع الفجر  
اخره بغروب الشمس من غير منبذ بين هذه الصور واجتبه بقولهم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر  
اتموا الصيام الى الليل فادعى ان هذين الحديثين هما طرقات النهار ولا تعلق لمرأى هذا الراي لهذه الاية بوجوه الوجوه لانه لو كان اول  
الصوم اول النهار واول النهار لمكان تحديده ما هو ظاهر بين الناس من ان ما حده به جاري مجرى التكلف للمعنى لكان لم يجدوا في النهار واول  
الليل من ذلك لانه هو معلوم متعارف لا يحتمل احد وكثرة نعم لما حذروا الصوم بطلوع الفجر ولم يجدوا في غيره بل اطلقوا في ذلك الليل فقط العلم







الفرق بين الليل والنهار في الدنيا فان الليل في الدنيا هو الذي لا يطلع فيه الشمس والنهار هو الذي يطلع فيه الشمس  
توجه العلم بالعلم العيني والديني وفي الليل بالعكس لانهم لما كانوا في النهار اعمى من ان يرى النور في الليل  
اختلف الامور في النهار والليل وما وقع في الشرح من ان الزوال نصف النهار فيكون في النهار والليل والنهار في الاعتدال  
معلوم ان معنى اصطلاح المجتهد في الكلام في جميع ذلك في كتاب الصلوة انشاء الله انما لا يربط ان اليوم بحسب الشرح  
على الليل وما ورد في ليلة الحجرات انما هو الليلة المتقدمة لا المتأخرة وما يقسم المجتهد ويعقل العرب بتأخير الليلة فيحصل اصطلاح منهم في  
علمه في من احكام الشريعة وما يدل عليه ما رواه الطائفة في الروضة بسند موثق عن عمر بن زيد قال قلت لابي عبد الله ان الغيرة فيكون ان  
هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة فقال لا بد هذا اليوم لليلة الماضية انما هو بغير ليلة حيث لا اله الا الله قالوا قد دخل الشهر الحرام وصح  
ان الغيرة من اتباع الغيرة انما هو بعد النجس وهو المذموم من الطعنين وقد روي الكشي اخبار كثيرة في ان كان من الكتابين على ان الجعفر وروى  
ان كان يدعى الناس للمحمد بن عبد الله الحسن وكان من الزيدية التبريد في بعض النسخ المعتبرة في الذين غيروا ديننا من الغيرة وقصر بطن  
في ما ذكره المفسرون في المورخون ان النبي صلى الله عليه واله بعث عبد الله بن جحش ومعه غنائم من هجرته من قريش وعنده عشرة واهل ان نزل  
تخله بين مكة والطائف في صدقته وبعث اباهم فاطموا حتى هبطوا لخلعة فوجدوا الهام من الحضرة في غير تجارة قريش في اخر يوم هبط  
الاخرة وكانوا يرون انهم خرجوا في هجرته فاجتمع المسلمون فقالوا قاتلوا منهم هذه عمة وعنده وغنم ذرقتوه فلاندرى من الشهر الحرام  
هذا اليوم ام لا فقال قاتلوا منهم لانهم هذا اليوم الامر الشهر الحرام ولا يرون ان يستحلوه لطلعت اشقيمت عليهم فتدبروا على الحضرة فيقتلوه وغنموا غيره فبلغ  
ذلك كفار قريش فركبوا قدامهم حتى قدموا على النبي صلى الله عليه واله فقالوا انما هذا الشهر الحرام فارتدوا عنهم يا اولئك عن الشهر الحرام فقال  
في الاية ويظهر من هذا الخبر كما ورد في بعض السير انهم انما فعلوا ذلك بعد رؤيتهم هلال رجب وعلمهم بكونه سنة واستشهاده ثم بان الصحابة  
حكموا بعد رؤيتهم الهلال بدخول رجب فالتفتوا على النبي صلى الله عليه واله في اليوم الذي بعد ما وما سبق من تقدم خلق النهار على الليل لا ياتي ذلك  
كما لا يخفى انما نذكره الاربعة اعلم انهم يسمون كلام اليوم الحقيقي واليوم الوسطى الاربعة وعشرين في تمامتها بالاسماء المستوية  
والاعتدال واقسام اليوم الحقيقي بالحقيقة والوسطى بالوسطية وقد يسمون كلام الليل والنهار في وقت كان باثني عشرة ساعة  
ويسمونها بالاسماء المعوجة لاختلاف مقاديرها باختلاف الايام طولا وقصرا بخلاف المستوية فانها تختلف اعدادها ولا تختلف  
مقاديرها والمعوجة بعكسها وتسمى المعوجة بالاسماء الزمانية ايضا لانها نصف من زمان النهار وزمان الليل وكثير من الاخبار  
على هذا الاصطلاح كما او مانا اية والساعات تستويان في حفظ الاستواء ابداء وعند حلول الشمس عند الاعتدالين في سائر الاوقات وقد  
تطلق الساعة في الاخبار على مقدار من اجزاء الليل والنهار فخص الحكم معينه وصنفه فخصه كساعة ما بين طلوع الفجر والشمس وساعة  
والساعة بعد العصر وساعة اخر الليل واسماء ذلك بل على مقدار من الزمان وان لم يكن من اجزاء الليل والنهار كالساعة التي تطلق على  
يوم القيمة كما ان اليوم قد يطلق على مقدار من الزمان فخصه بواقترا وحكم كيوم القيمة ويوم حنين وقال نعم وذكرهم بايام اسرارها في غف  
محمد بن يحيى عن احمد بن خالد بن خالد بن الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن يحيى الحلبي عن المشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله السر وجل







ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض والسبت اسم رسول الله صلى الله عليه واله ولا احدنا بنزه عن ميل المؤمنين ولا اثنين  
الحسن والحسين ولا ثلثة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعة موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والحسين بن علي  
والجعفر بن ابي طالب والبركات عصابة الخ وهو الذي يلاها مستطاع وعدلا كما ثبت ظلالا وجعل هذا معناه الايام فلا تعادوهم في الدنيا  
بنيادوكم في الآخرة ثم قال نعم ودعوا خراج فلا امن عليك قال الصدوق رحمه الله ليس بانزول لكن كنيها عن الامنة للتلايد كمنع غير  
اهل الحق كما كني اسرع وجل بالتقوى والزيوت وطور سينين وهذا البلد الامين عن النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وكما كني اسرع وجل  
بالسجود عن النساء على قول من روى ذلك في قصص داود والحسين وكما كني بالسيرة الارض عن النظر في القرآن مثلا الصادق ع في قوله  
عز وجل بالسيرة الكناج في قوله عز وجل ولكن لا تعادوه من سرا وكما كني عز وجل باكل الطعام عن النفوس فقال في عيسى وامر كنانا  
الطعام ومعناه انها كنانا نفوسا وكما كني بالنخل عن رسول الله صلى الله عليه واله في قوله واوحى الى ربك الى النخل وشمل هذا كبر  
فاخذ ما تقدم اي بالسؤال عما خاض في الامور المختلفة لاستعلام حاله وسبب مجيئه ولذا مذم على الذهاب الى ليل لا يطلع على حاله  
ومذهبه والموصول فاعلا اخذ في تقدير اي اخذ في التفكير فيما تقدم من الامور من ظن التشيع وفيما خاض في سبب مجيئه من الفاسد  
فوحى الناس الى اشار اليهم ان سيعبدوا عندي على بنا التقيد اي عجلهم في الذهاب الى المصباح الوجودي الاشارة والوحى العزيم  
يقصر وموت وحى مثل سراج وزنا ومعنى يقال وحينا الذي يخرج احبنا من باب عدنجننا ذجا وحيا ووحى الدواة الموت توحى عجل  
او حاه بالانف مثل شئ وصاحب البريد الرسول المستعجل اذا البريد يطلع على الرسول وعلا دابته ويحمل ان يرا دبرها رئيس هذه  
الطائفة في الفا موسى البريد المرتب يتجمل فلا في على البريد وصاحب البريد قد يرد الى الامر فهو مبرد والرسول يري وفي النهاية  
البريد كمنه فارسين يرا دبرها في الاصل البقل واصلا بريد دم اي محذوف في الدنيا فيقال البريد كما في محذوف في الاذن كما في العلاء  
لها فاعرب وخففت ثم سمي الرسول الذي يركب يري والمسافرة التي بين السكينة بريد اشق عليك اي لا خلة عليك والكناية عن العسكر  
بالحميل ما لكونا ما مشرعة او لا دثر في يوم الخميس وان كان ضبط بعضهم مخالفا لذلك انا لا اكثر لم يصيبوا حضور اليوم الا في سني ما مشرحة  
مينونا السنن الساسد ستم تكمل ولا نرى خامس ستم وكني بالحميل ولا نرى متصل بالقائم عن الملك عن الجعفر او لعنة اخرى لا نرى فيها ولعل قد  
من يطون الجرفان لا خبار سم ظهر وطبنا كالقران ويكون ظاهره البصر مراد بان يكون المعنى ان التثام والنظير بها يوجب تأثيرها  
وهذا معاداتها لهم فاما المشككون على اسر المتوسلون بولاء اهل البيت فلا تضرهم نحو ستر الايام والساعة كما سياتي في رواية الشيخ  
في مجالس العلل والعيون والحضائر عن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الله عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
ابا نزه عليهم السلام قال سالت ابي مير المؤمنين عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم عرس  
بناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثاء يوم حربية ويوم الاربعاء يوم شوم فيه يتطير الناس ويوم الخميس يوم الدخول  
الامراء وقضا الحاجج ويوم الجمعة يوم خطبة وكناج قال الصدوق رحمه الله يوم الاثنين يوم سؤالي موضع الاستسقاء والطلب للطلب يمكن  
حمل ما ورد في الاثنين على التقدير العيون عن ابي اسحق عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار واحمد بن محمد بن معاوية عن ابي اسحق عن ابي اسحق



ابن عبد الله البرقي عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفي قال سمعت ابا الحسن يقول قتلوا اظفاركم يوم الثلاثاء واستحووا يوم الاربعاء وصيبوا  
من الحجام حاجتكم يوم الخميس تطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة الحصاد غدا بيرة عن محمد بن العطار عن الاسدي عن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام  
ابن سلام انه سأل النبي صلى الله عليه واله عن اول يوم خلق الله عز وجل قال يوم الاحد قال لم سمى يوم الاحد قال لا نه واحد محدود قال لا  
قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال لا الثالث من الدنيا قال لا ربي قال لا اليوم الرابع من الدنيا قال فالحديث قال هو يوم  
من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابلهين ورفع فيه درسين قال فالحديث قال هو مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وشاهد مشهود قال  
قال سب قال يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل في القرآن ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام قالوا لولا اننا لم نخلق في ستة ايام  
ايام والسب معطل **ن** لان واحد محدود لعل المفسر انما اول زمان جد اوله واخره مضار يوم لان اول يوم خلق فيه العالم وقبله لم  
يكن زمان محدود كذلك فيه طين على ما بعده وعلى سائر الاخبار ومشهود اي مشهود فيه اوله وهو شاهد لنا الى الجمعة يوم مسبوت  
اي مقطوع فيه خلق العالم بحال من انما الشئ عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد المصنوع عن سهل بن يعقوب الملقب بابي بوش  
قال قلت للعسكري عن ابي عبد الله يوم يا سيدي قد وقع الى اختيار ان الايام عن سيدنا الصادق ع ما حدثني الحسن بن عبد الله بن  
مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله الصادق ع في كل شرفا عرضه عليك فقال له افعل فلما عرضته عليه وصحته قلت  
له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع والمفاصل ما ذكر فيها من الخس والخوف فتدلى على الاحتراز والخوف فيها فانما تدلى  
الضرورة الى النجاة في الخواج فيها فقال له يا سيدي ان لشيعتنا بولايتنا لعنة لوسلكوا بها في حجة البحار العامة وسب السبي  
الغابرة بين السباع وذيا بها عادي الحن والحن والافس لا منوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فخلقنا ببر عز وجل واخلصنا في الايام التي لا  
وتوجر حيث شئت واقصد ما شئت اذ اصبح يوم قلت ثلاثا اصبحت اللهم معتصما بذيها منك المنع الذي لا يطاول ولا يجاوز كل  
طارق وغاشم خسران ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنه من كل مخوف بلباس ما بغر ولا اهل بيت  
بنيك محتج من كل قاصد الى اذن جدار حصين الاصلاح الاعتراف بحجهم والتمسك بحبلهم جميعا موتنا انا الخوادم ومعهم فيهم  
وبهم اولنا في الوفاء جانبنا فاعذنا اللهم بهم من شر كل ما اتقينا يا عظيم حجة الاعداء بديع السموات والارض اننا  
جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاعشينا سمهم لا يجرؤن وقلنا عشنا ثلثا حصلت في حصن من عاكفك وامن من مخد  
فاذا اردنا ان نوجي في يوم قد خرجت في غير فقدم امام توجعك الحمد لله رب العالمين والمعوذتين واية الكرى وسورة القدر  
ايز في سورة الاعران وقل اللهم بك اصول الصالحين بقدرتك بطول الطائل ولا حول ولا قوة الا بك ولا قوة الا بك ولا قوة الا بك ولا قوة الا بك  
الامنك بصفونك وخلقك وحيث نك من برئتك محمد بن نيك وعقبتك وسلالة عليهم صل عليهم واكتفى بهذا اليوم  
وارد في خيره وعينه واقص في مقصرا في بحس العاقبة وبلغ الحجة والطرف بالامنية وكفاية الطاعة غير الغيرة وكل قدر في  
علا اذ ينحى كوني في جنه وعصمة من كل بلا ونقمة لا بد لي من الخوف امانا من العوائق في سراجي لا يصدر من صا عن الماد والجل  
في طارق مراد في العبادات على كل شئ قد يدور الامور اليك نصير يا من ليس كمثل شئ وهو السميع البصير **ل** الحجة بالصم معظم الما ويقا



[illegible]



**بسم** اللهم لا م ابتداء للتاكيد ولا يخلع على الماضي الا مع قد غفر نعم وبشر والحق هذا الباطل واليقين الثابت وهو معقول الفعل لازم  
الحذف اي قول قول احقا وعلت ذلك والطرف في قوله بلا مترا متعلق بنعم او بقوله حقا متعلق اي ابتداء قبلنا الحرف الفاء وليد قول الحق  
ان اهل المدينة يقولون بدنا بغير بدنا كما قال الشارح وقال بعض الافاضل ما ذكره لا يوافق للغة والظاهر ان يكون الاصل في كلامه  
لان فيه ابتداء امر على الماضي او المصدر في الافعال فاسقط الكتاب الحرف من اول حفظه اعني ان الوزن عند القطع المصراع الاول ولم يفظوا  
الخط من الوصل لتلك العناية ثم كتبوا هذه الاخرة بالياء على ما اشهر الخط في امثاله بينهم اشئ وفيه متعلق بقوله مستطير والضيم جمع الى السكون  
ذكره الشارح ويمكن ان يكون الضيم واحدا الى الاثنين ويكون تاكيدا ويكون تقوير الكلام واتواله الاثنين والتراكيزه المال وهو في الدنيا  
بالفتح على المصدر فيفكها في الصباح تقول فتره في رزقك يا رب فتره اشئ المشهور في الاهل واليهاء ويكون هنا لازما الى الضياء والنداء  
جمع الحاجه ذكره الفيردنا بادي وقال اذن بالشيء الكسيع علم بر واذن لفي التي كسيع اذنا بالكسر باحزله واذن اليه ولا كسيع معجبا او  
اشئ وعما التفادير كناية عن استجابتها للدعاء والتزويج المتكاح والعرس الزفاف والطعام في الفا موسى العرس بالضم ويصنفين طعام الوتر  
والمتكاح وقال الشارح قد تقرر في علم النجوم ان السبت متعلق برحل واحد بالشمس الاثنين بالشمس والثلاثاء بالمرج والاربعاء بالعطار والجمعة  
بالشمس والجمعة بالزهرة ومبا ستر القمر بالسفر والمرج بالحجاز وسفك الدم والعطار بئر بادر والدواء والشمس بقضا الحاجات والنداء  
الزهرة بالترويج والعرس والجماع الرجال تخصيص السبت بالصيد مبني على ما روي عن ابن عباس وبجاهد ان اليهود اومروا باليوم الذي يسمى يوم  
يوم الجمعة فتركوه واختروا السبت فابلاهم اسرير وحرر عليهم الصيد فير فاذ كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان فيطرونها اليها في البحر  
انقضى السبت ذهبت وما عادت الا في السبت المقبل وذلك بلا ابتلاهم اسرير ووجع التخصيص للاحد بالبناء مذكور في السبت اشئ وقوله اعل  
تخصيص السبت بالصيد لان اسرير خص لنا فيه ويجب المباداة الى خضرة كما يجب المباداة الى غايه ولذا يستحب الجماع في اول ليلة من شهر رمضان  
او مخالفه لليهود في تحريمهم الصيد ثم ان السبت الاخير يدعى على ان هذا العلم الذي هو شعبه من علم النجوم يخص بهم عليهم علم لا يعلم غيرهم كما هو  
في الاخبار قال الفراء في الاخبار المنهي عن النجوم اذ احدها ان يصدق بانها فاعلة لانها مستقلة بها والتا في صدق النجوم  
في احكامهم لانهم يقولون لها عن جبل وهذا العلم كان معجزة لبعض الانبياء ثم اندرس فلم يبق الا ما هو مختلط لا يتميز فيه الصواب عن الخط فافقنا  
كون الكواكب اسبابا بلاتما ويحصل بخلو اسرير فادها في الدين بل هو الحق اشئ وقال علا الدولة من الصور في اوردان تعرفان  
يحدث بسبب الاتصال العلوي يسمى النجوم فيخ الباب فاقرا قوله نعم ففتحنا ابواب السماء ومنه واذ اردت ان تعرف ان علم النجوم علم  
الانبياء فاقرا قوله نعم فنظر نظرة في النجوم فقال لا ابي سقيم وراي النبي صلى الله عليه واله وسلم من امن بالنجوم فقد كفران من امن بانها مستقلة  
بانفسها في تدبير العالم غير مستخرات بامر الله فقد كفر بالذي خلقها ونورها وجعلها مدبرات بامره واودع في كل واحد منها خاصه  
خاصه يردون غيره في اجتماعها خاصه دون ما اختص به كل واحد قبل اشئ وقد مر الكلام منا في ذلك في باب المكارم من كتاب الحاشي  
عن عبد الله بن سليمان عن ابيها عليه السلام قال كان ابي اذا خرج يوم الاربعاء او في يوم يكرهه الناس من مخاف او غيره قصد بصيرة ثم خرج  
وعن ابي عبد الله من قصد تصديقنا اذا اجمع دفع اسرير نحن في ذلك اليوم وفي كتاب الانع عن ابي الحسن قال قالوا لاطفا وكم يوم الثلاثاء والاربعاء



واصبوا من الحام يوم الحنوط يطيبكم يوم الحجرة **باب** ما ورد في خصوص يوم الحجرة قال الامام علي بن ابي طالب  
 قال لا ياتنا ابنا الحسن يوم الجمعة ولا ياتنا ابنا الحسين يوم الجمعة ولا ياتنا ابنا علي بن ابي طالب يوم الجمعة  
 ولا ياتنا ابنا محمد بن علي بن ابي طالب يوم الجمعة ولا ياتنا ابنا جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب يوم الجمعة  
 ولا ياتنا ابنا علي بن ابي طالب يوم الجمعة ولا ياتنا ابنا الحسين بن علي بن ابي طالب يوم الجمعة ولا ياتنا ابنا  
 هذا الحديث فوائد احدها اطلاق الحجارة في يوم الحجرة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك لا ينافي في حال الاحتياج والفائدة  
 الثانية اطلاق الحجارة في وقت الزوال والفائدة الثالثة انما لا يجوز الحجارة في يوم الحجرة ولا يخلو في مكانا الحجارة ولا قوة الامام العظيم  
 الحاصل ان سير سعد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة  
 فذلك تجتمع في يوم الحجرة قالوا انما الكوسى فاذا هاج بك الدم ليل كانا وهما افاقرا انما الكوسى فاجتمع في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة  
 هاشم بن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في كل جمعة تاتي من القلعة والقم  
 حتى يوجوا بالحجارة وكما ان النبي صلى الله عليه واله فاجتمع في الصيف من بين جرح يوم الخميس اذا اذنا يدخل البيت في الشان اريد به يوم الحجرة  
 وقد روي عن ان كان دخوله وخروجه يوم الحجرة ومنه عن احمد بن محمد بن ابي داود الهذلي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 اسرع في الرجل يريد ان يعد شيئا من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا قال ينبغي ان يكون ذلك يوم الحجرة فاما العمل يوم الحجرة فصاعقت  
 عن ابي بصير عن عبد الله بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في كل جمعة تاتي من القلعة والقم  
 الصلوة فاما بعد الصلوة فاجتمع في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة  
 عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في كل جمعة تاتي من القلعة والقم  
 في الدوا ورواه لا يصير حنون ولا جذام ولا بصر ومنه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 الفرات عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في كل جمعة تاتي من القلعة والقم  
 عن محمد بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في كل جمعة تاتي من القلعة والقم  
 عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في كل جمعة تاتي من القلعة والقم  
 الحجرة ساعة لا يجتمع فيها احد الامام **باب** قد جرب مرارا في الحجارة يوم الحجرة انه لم يبق الدم حتى مات وما ورد من تعليم ابي بصير  
 لانهم يعلمون تلك الساعة فيجتنبونها وهذا فيما اذا لم يبق الا الكوسى ولما ذكره الصدوق من ان الوقت بين الضرورة وعدمها انما هو  
 ووضعه الواعظين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في كل جمعة تاتي من القلعة والقم  
 الذي تتحزن النفس ولا تاكل على الجارية وعشيا فاما المرأة فيحيضها ولا تاكل على الشبع **باب** سياتي في عدم كراهة النورة في يوم الحجرة فاجتمع  
 النبي محمدا على التفتة المكار عن ابي قال كان احب الياوم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة  
 وطلعت الشمس فاجتمع في حاجتك ومنه عن الفضل بن عمر قال دخلت على الصادق وهو يجتمع في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة فاجتمع في يوم الحجرة  
 الحجارة مع الزوال في يوم الحجرة **باب** يوم السبت ويوم الاحد الحاصل عن ابي بصير عن عبد الله بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 البصري



جلد ۲



ثُمَّ أَدْلَاهُ السَّنَةَ كُلَّهَا وَكَانَتْ لِمَا سُوِيَ ذَلِكَ شَتَائِنٌ وَجِيعُ الْوَأْسِ وَالْأَصْلَاسِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ مِنْهُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ  
بِخَيْرِ الْعَطَارِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحَدٍ الْأَسْفَرِيِّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ الْعَمْرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي قَالِحٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ  
كُلُّ قَتْلٍ إِذَا صَامَ فَكَيْفَ صُمْتُ قَالَ قُلْتُ لَا رِسُولَ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَالرَّوْدُ فِيهِ أَمَّا مَا فِيهِ وَلَدٌ فَلَا تَعْلَمُونَ وَأَمَّا مَا قَبِضَ فِيهِ فَنَعَمْ ثُمَّ قَالَ قُلْتُ  
وَلَا تَسْأَلُ فِيهِ مَجَالِسَ الشَّيْخِ عَنْ أَبِيهِ الْمَعْنِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ عَنْ أَبِي الْعَطَارِ قَالَ دَخَلْنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ  
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ الْمَرْءُ أَسْرَقَ قَالَ كَرِهْتَ الْحَزْنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ بَلَى عَلَى رَأْسِ الْاِثْنَيْنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَلْيَقُولُوا فِي ذَلِكَ كَعَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَدَاةَ هَلْ  
عَلَى الْإِنْسَانِ ثُمَّ قَرَأَ أَبُو الْحَسَنِ خُورَاقَهُمْ ثُمَّ دَخَلَ الْيَوْمَ لِقَاءَهُمْ نَفْزَةً وَسُرُورًا الْحَاسِنُ عَنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْ كَانَ لَهُ رَحْمَةٌ  
فَلْيَطْلُبْهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَإِنَّهُ سَرَّ بَارَكَ وَنَعَمْ لَأَنْ يَسْرَ الْخَدِيدَ لِدَاوُدَ وَمِنْهُ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَالِ  
لَا تَسْأَلُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَلَا تَطْلُبُ فِيهِ حَاجَةً وَمِنْهُ الْقَاسِمُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْكَوَالِمِ قَالَ لَهِيَ الْخُرُوجُ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَبْتَنَاهُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
لَا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَوْدَعَهُ فَقَالَ إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ بِمَا رَجَعَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَكَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَقُولُ النَّاسُ أَنْ يَزِيدَ  
مُبَارَكٌ فِيهِ وَلَدٌ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا سَأَلُوا يَوْمَ يَوْمٍ وَلَدٌ فِي الْبَنِيِّ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ يَوْمٍ مَشُومٌ فِيهِ يَقْبَلُ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْتَ طَعْمُ الْوَحْيِ وَكَانَ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ تَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ يَوْمَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ الْحَاسِنُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْوَلِيدِ عَنْ قَالِ الْأَرْفَاقِ  
نَخْرُجُ نَحْنُ نَسْلَمُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ كَانَتْ طَلَبُكُمْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَإِي يَوْمَ عَظِيمٍ شَوْمًا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمَ فَقَدْ بَيْنَا وَارْتَفَعَ فِيهِ الْوَحْيُ  
عَنْ لَا تَخْرُجْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَارْجُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْفَقِيرَ بِأَسَدِهِ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَعْلُومٍ عَنْ أَبِيهِ رَوَى عَنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ أَعْمَالَ  
الْأَمَةِ تَقْرُضُ عَلَى الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فِيهَا وَكَذَلِكَ تَقْرُضُ عَلَى الْأَمَةِ الْاِثْنَيْنِ مَقَامَهُ وَمِنْهُ الْمَعْنِيُّ يَقُولُ وَالْمُؤْمِنِينَ  
جَمَالَ الْأَسْبُوعِ رَوَى عَنْ طَرَفٍ الْخَاصِرَ أَنَّ دَفْعَ الْأَعْمَالِ هَذِينَ الْيَوْمَيْنِ عِنْدَ انْقِضَائِهَا رَهًا وَرَوَى سَلَمٌ فِي صَحِيحِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَالرَّحْمَةُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جَعْفَرٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مَوْثِقًا مَعْبُودًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَيْخًا فَيَقُولُ أَتْرَكُوا  
أَرْجُلًا حَتَّى هَذَيْنِ يَفِينَا وَرَوَى يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْفَانَ عَنْ أَبِيهِ الْوَلِيدِ عَنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مَوْثِقًا مَعْبُودًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَيْخًا  
تَفْسِيرُ بَرِيهِمْ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ أَطْلُبُوا الْخَوَاصِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَإِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي لَانَ أَسْرَ الْخَدِيدَ لِدَاوُدَ وَرَجُلًا الْكُفَى قَالَ كَتَبَ الْحَارِثِيُّ  
إِلَى عَائِزَةَ بِنْتِ أَبِي سَالَمَةَ أَنَّكَ تَعْلَمِينَ أَنَّكَ فَاتِرَةٌ فِي رَحْوَانٍ بِدَفْعِ أَسْرَ عَنْكَ وَأَسْرَ سَالَا أَنْ يَجْعَلَ لَكَ الْخَيْرَ  
فِيمَا عَمِلْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْأَحَدِ خَرَجَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ أَنْتَ أَسْرَ صَبْحَكَ أَمْرٌ فِي سَفَرِكَ وَخَلْفَكَ فِي أَهْلِكَ وَارْءِ عَنْكَ وَصَلَتْ بَعْدَكَ  
**بَابُ** يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْعَلَلِ وَالْعِيُونَ وَالْخَصَالِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْ كَانَ لَهُ رَحْمَةٌ  
الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَوَالِهَا الشَّامِ عَنْ أَبِيهِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَالنَّظِيرُ مِنْهُ وَفَقُلْتُ وَإِي رَجُلًا هُوَ فَقَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَجُلًا هُوَ  
الْحَقُّ وَفِيهِ قَتْلُ قَائِلٍ هَابِيلَ أَخَاهُ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الْقِيَامُ بَرِيهِمْ فِي النَّارِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَصَعُوا الْمُنَجِّينَ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ غَرَسَ غَرْوَهُمْ وَيَوْمَ  
الْأَرْبَعَاءِ جَعَلَ أَسْرَ رَجُلًا رَضِيَ عَنْهُ لَوْ طَعَا لَهَا سَافِلُهَا وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَرْسَلَ أَسْرَ رَجُلًا رَجَحَ عَا قَوْمَهُ عَادَ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَصْبَحَتْ كَالْقَصْرِ يَوْمَ  
الْأَرْبَعَاءِ سَلَطَ أَسْرَ عَلَى غُرْدِ الْبَقَرِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ طَلَبَ مُوسَى لِيَقْتُلَهُ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَرَسَ عَلَيْهِ السَّمْعُ مِنْ قَوْمِهِمْ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَمْرٌ وَغُرْدُ







[illegible]

سکندر



ابراهيم بن محمد بن احمد الاشقر بن محمد بن حسان بن محمد بن ابي محمد الرازي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى  
 عليه واله من قلم اطاره يوم السبت ويوم الخميس واخذ من ثار برعوني من وجع الاراس ووجع العين **يا** الطاهر ان الواو يعني  
 صحيفه الرضا بالاسناد عنه عن ابيه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يبارك في يوم الاثنين والخميس ويقول فيها ترفع اعمال  
 الى الله عز وجل وتقدر فيها الولاية محاسبته النفس للسيد **عليه** السلام ونقله كتابه ان من الحجج عن ابي المزدباني قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه واله يصوم الاثنين والخميس فقبل لم ذلك فقال صلى الله عليه واله ان الاعمال ترفع في كل اثنين وخميس فاجبت ترفع  
 وانا صائم وبامناه ايضا عن ابي ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من اثنين وخميس الا ترفع فيه الاعمال الاعمال المقادير  
 بامناه الى الشيخ الطائفة بامناه الى عتبة بن مجاهد العابد قال سمعت ابا عبد الله يقول لا خير في شئ ترفع فيه اعمال الله  
**يا** كانا الماه بعد المقادير الاعمال التي لا اختيار للعبد فيها فانها ليست بحل للتكليف المحارم عن الصادق ع ان الدم يجمع في يوم  
 الحجة من يوم الخميس فاذا زالت الشمس تفرغ من حطك من الحجة من قبل الزوال فذلك اعلم ان يوم الجمعة يصوم الجيم وسكون الميم ومنها  
 اسم يوم من الاسبوع وكان يسمى في القديم الوردية يعني العين وضم الراء المهملة قال الجوهري يوم الوردية يوم الجمعة وهو اسم  
 القديم وقال يوم الجمعة يوم الوردية وكذلك الجمعة بضم الميم ويجمع على جماعات وجمع اشئ وقال في الصباح المنيرة يوم الجمعة سمى بذلك  
 لاجتماع الناس به وضم الميم لغز الحجاز فتحها لغز بني عثم واسكانها لغز عقيل ورواها الامم في ثم قال واما الجمعة فيكون الميم  
 فاسم لايام الاسبوع واولها السبت قال ابو عمر انه في كتابه الاصل اخبرنا بقوله في الاعمال قال قال اول الجمعة يوم  
 واول الايام يوم الاحد هكذا عند العرب وقال في مجمع البيان انها سميت جمعة لانها سميت في يوم من خلق الاشياء فاجتمعت فيه  
 المخلوقات وقيل لا تجتمع فيه الجماعات وقيل اول من سماها جمعة كعب بن لؤي وهو اول من قال اما بعد وقيل ان اول من سماها  
 انصار اشئ وهو اسعد الايام واشرفها كما هو ميثاق في كتاب الصلوة انشاء الله تعالى لما كان يوم عبادة وقرينة لا ينبغي ان  
 يكتب فيه ما ينابها كما سلف ولا شغل بالامور الدنيوية وليست مثله يومه مبارك زاهية منورة ويستحب فيها التزويج والزفا  
 وحلق الاراس واخذ الاطفار وانشاء الاستحمام وغسل الاراس بالسدر والحطمي وسائر ما سياتي في محله فاما التور فان  
 المنع محمول على النقية واختلف الاخبار ايضا في الحجة من قبل اولئك الاعمال الضرورية ولم ارفق القصد فيها وقال المجتهد يومه  
 متعلق بالزهره وليست بالفر ما يوم السبت فقال الجوهري السبت الاحمر والذهب وحلق الاراس وسبب علا وثربنا اذا  
 ضرب عنقه ومنه سمى يوم السبت لانقطاع الايام عنده وقال الراغب قبل سمي يوم السبت لانما تم ابتداء خلق السموات يوم الاحد  
 فخلقها في سائر الايام كما ذكره فقطع علم يوم السبت فسمى بذلك اشئ وقيل لقطع اليهود اعمالهم فيه وقيل لاسرائيلهم فيه قال السيد  
 الاجل المرتضى رضي في الغرر والدرر في جواب سائل سأل عن قوله نعم وجعلنا نوكم سبانا فقال اذا كان السبات هو النوم  
 قال وجعلنا نوكم وهذا عملا فائدة فيه فاجاب قدس سره في الامور وجوه منها ان يكون المراد بالسبات الراحة والنعومة  
 قال قوم ان اجتماع الخلق كان في يوم الجمعة والفرغ منه في يوم السبت فسمى اليوم السبت للفرغ الذي كان فيه ولان الله تعالى



اسرائيل فير بلا ستر خروا اعمال واصلا المسببات الفرد يقال سبت الما بشعها اذا حلت في العصور وارسلس ومنها ان يكون الما سبت  
القطع لان السبت هو القطع والسبت ايضا الخلق يقال سبت شعها اذا حلت وهو يرجع الى معنى القطع والنعلا السبب التي لا شغلها  
فالمنع جعلنا نومكم قطع الاعمالكم وتفرقكم من اجاب بهذا الجواب يقول انما سمي يوم السبت بذلك ابتداء الخلق كان يوم الاحد وجمع  
يوم الجمعة وقطع يوم السبت فجمع التسمية الى معنى القطع وقد اختلف الناس في ابتداء الخلق فقالوا اهلا التوراة انما ستم ابتداء في  
يوم احد فكان الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة ثم فرغ في يوم السبت وهذا قول اهلا التوراة وقال آخرون  
ان الابتداء كان في يوم الاثنين الى السبت وفرغ في يوم الاحد وهذا قول اهلا الانجيل واما قول اهلا الاسلام فهو ان ابتداء الخلق كان  
في يوم السبت واتصل الى الخميس وجعلنا الجمعة عيدا فعلى هذا القول يمكن ان يسمى اليوم بالسبت حيث قطع فيه بعض الخلق فقد روى ابو  
هريرة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الله خلق الارض في يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد والارض باقاه رة ما ذكره يكون  
ابتداء الخلق يوم السبت خلافا للمنفرد من الفريقين وباجل يوم السبت يوم مبارك صالح لجميع الاعمال ولا يكون فيه اسعد ولا يحزن كما  
لا سيما للسفر وطلب الحوائج ويوم عند الاحكاميين متعلق برحل وليلة بالمريخ واسمه في العربية القديمة شيا وكتاب ويوم الاحد وكان  
يسمى في القديم بالاول وسمى احد الانا والايام او اليوم الاول من خلق العالم وهو يوم متوسط اكثر الاعمال ودمه ومدح متعارضان بل  
مدحهما اقوى وعند الاحكاميين يومه متعلق بالشمس وليلة ببطارد ويوم الاثنين يسمى في اللغة القديمة باهون قال الجوهري كانت  
العرب تسمى يوم الاثنين باهون والاسماء القديمة استدلنا ابو سعيد قال استدلنا بريد بعض شواها الجاهلية **شواها** او ملانا عيش وان  
باولا باهون او جبا رام التالى بدارام فيومي بوسا وعرويزا وشيار وفي كتاب بلحان او التالى بدارفانا فترمي بوسا في  
التسمية ههنا وهو الحسن ايام الاسبوع ولا يصح لشي من الاعمال وما ورد في مدح فخر على التقية لترك المخالفين بر اقتضا بيني وبينهم  
واكثر مصايب اهلا البيت عليهم السلام وقع فيه ولذا وصفا الاخبار للترك بركا وصفاها للترك يوم عاشوراء ويمكن حمل بعض الاخبار على  
الضرورة ويمكن حمل بعضها على النسخ ايضا بان يكون في الاول مباركا حيث لم يقع بعد قديم ما يصير سببا لمخوفة فلما مات فيه رسول الله  
صلى الله عليه واله ورجع المصايب فيه على اهلا البيت للاليزم النسخ بعده صلى الله عليه واله ويمكن القول بعينه في يوم عاشوراء وهذا  
الجمع بين الاخبار وان كان الاول اقرب وعند المنجيين يومه متعلق بالشمس وليلة بالشمس ويوم الاثنين بفتح التاء وقد يسمي لام ثم  
وهو محدود في اللغة القديمة يسمى الجباد كعقاب وهو يوم متوسط اكثر الاعمال لا سيما صعب الامور لان اسمهم لان فيه الحدوث  
وفي مجمع البيان ان الله خلق فيه الجبال وروى ان سجنان خلق فيه الاشجار والاهوار والهوام وورد فيه النمل والحجامة وتجويزها والتجوز  
اقوى والسوا فيه محدود وعند الاحكاميين يومه متعلق بالمريخ وليلة بالذرة ويوم الاربعاء مثلثة البنا محدودة وفي الصباح  
هو كبر البنا ولا نظير له في الفردان وانما ياتي وزنه في الجمع وبعض بني اسد بفتح الباء والضم لغة قليلة فير اشئ وفي اللغة القديمة لم يسم  
دبار في القاموس بدار كعقاب وكتاب يوم الاربعاء في كتاب العين ليلة اشئ وفي الجمع خلقا فيه النمل والجران والحشرات  
قل فير الطير وهو يوم نحس لا سيما افرارها والشمس وليست بخوسنة كالاشين وقد مر ان الله خلق فيها النار وقد ورد تجويز بعض  
الاعمال







[illegible]

هفت  
حرف



انه يوم صالح للزرع والصيد والبناء واتخاذ الماشية ويكره فيه السفر في حقيق عليه القتل والسلب وبلد يصيبه وفيه ولد هابيل  
 والمولود يكون فيه صالحا مباركا ما عاش ومنه في غير طلبه ولجا الى من يغرق قال سلمان روز نه نويا اسم الملك الذي خلق فيه  
 الجواهر وكلها وهو موكل بجبال الروم وفي الرواية الاخرى يوم صالح للتزويج والصيد ويذم فيه السفر في سلب وفيه ولد  
 هابيل يزدحم المكارم عنده صالح للتزويج ويكره السفر فيه الزوايد عنده هو يوم متوسط صالح لقضاء الحوائج فيه ولد هابيل  
 شيت بن آدم ولا تسافر فيه فانه مكره ومن ولد فيه كان مباركا ومن مرض فيه شفي ليلته وبدا باذن الله تعالى ومن ولد فيه كان هابيل  
 فيه ايضا ويحاف فيه على المسافر السلب والقتل وبلد يصيبه ومنه في غير طلبه ولجا الى من يمنع من اقواله عند الفرس فيفتح الشين العجوة  
 وسكونها او كسر لواء المهمل وسكونها ثباتا ففتح الواو اليوم الخامس لدروع عن الصادق ع انه يوم يحسب مستم فيه ولد قابيل الشف  
 الملعون وفيه قتل اخاه وفيه دعا بالويل على نفسه واول من بكى في الارض فلا تعلم فيه عملا ولا تخرج من منزلك ومن حلف فيه كان ذا  
 عجل له الجاء ومن ولد فيه صلح حاله وقال سلمان روز اسفندار اسم الملك الموكل بالارضين يوم يحسب فلا تطلب فيه حاجز المكارم عنده  
 روى عن الزوايد هو يوم يحسب ولد فيه اطلب بهاروث وما روث وكل فرعون وجبار فيه لعن وعذب وهو يوم عسير لا خير فيه فاستعد  
 باس من شره ومن ولد فيه كان مشوما ثقلا تكاد الحية عسرا رزق ومن مرض فيه او في ليلته قتل مرضه وخيف عليه وفيه رواية اخرى ان فيه  
 قابيل هابيل وينظر في اصلاح الماشية ومن كذب فيه عجل اسر الجاء اقوال المشهور عند الفرس اسفندار ومن قد يقال اسفندار وسفندار  
 وسفندار بالخاق مائة الجميع اليوم السادس لدروع عن الصادق ع انه يوم صالح للتزويج ومن سافر فيه في بلاد يجر جمع الى اهلها  
 بحسب جيل بشر الماشية ومن صل فيه اوابي وجد ومن مرض فيه بدا ومن ولد فيه صلح تربيته وسلم الاقارب وقال سلمان روز خذ  
 اسم ملك موكل بالجن يصلح للتزويج والمعاش وكل حاجز والاحلام يطهرها ويلها بعد يوم او يومين وفي الرواية الاخرى يوم صالح للتزويج  
 والصيد وطلب المعاش وكل حاجز المكارم عنده مبارك يصلح وطلب الحوائج الزوايد عنده يوم صالح ولد فيه نوح ع يصلح للحوائج والاساطين  
 والسرايسع والشراء والديوان والتضار والخذ والعطاء والنهضة والصيد ومن ولد فيه كان مباركا ميمونا موسعا عليه في حوته  
 من مرض فيه اوتى ليلته لم يجاوز مرضه اسبوعا ثم يبدا باذن الله تعالى ومن ولد فيه يصلح للتزويج وفيه رواية اخرى يصلح للتزويج وفيه رواية اخرى  
 بضم الخاء المعجمة اليوم السابع عن الصادق ع انه يوم صالح لجميع الامور ومن بدا فيه بالكتابة كلها ومن بدا فيه بعارة واعرج  
 عاقبة ومن ولد فيه صلح تربيته وسع عليه رزقه وقال سلمان روز مرداد اسم ملك موكل بالناس وارزاقهم وهو يوم مبارك  
 سعيد فاعمل فيه ما تشاء من الخير وفي الرواية الاخرى يوم صالح مثلا السادس المكارم عنده مبارك يغفر لكل ما يراى ويسمى  
 الزوايد عنده سعيد مبارك فيه يركب نوح ع السفينة فادكب البحر وسافرة البر والفا العدو واعمل ما شئت فان يوم عظيم البركة  
 محمود لطلب الحوائج والسعي فيها ومن ولد فيه كان مباركا ميمونا عاقله وابو حنيفة النخعي موسعا عيشته ومن مرض فيه او في ليلته بوي  
 باذن الله تعالى ومن ولد فيه يصلح لا تبدا الكتابة والعارة وغرس الاشجار اقوال مرداد اليه بالضم وقال ابو رجا معناه دوام  
 الخلق ابدان غير موت ولا فناء اليوم الثامن لدروع عن الصادق ع انه يوم صالح لكل حاجز من بيع او شراء ومن دخل فيه على سلطان

انه يوم صالح



ظ  
نزه ديبادر

فصبت حاجته ويكره فيه كد الجور والسفر في البر والخروج الى الحرب ومن ولد فيه صلح ولا دنه ومن هرب فيه لم يقدر عليه تعجب من فضل فيه  
لم يرشد الا بجهد والمريض فيه جهد وقال سلمان روز نماذ اسم را سانه تم وهو يوم مبارك معيد صالح لكل امرئ يدرك الخير في الرواية  
الاخرى يوم صالح مبارك صالح لكل حاجه الا السفر المحارم يصلح لكل حاجه سوى السفر فانه يكره فيه الزوايا غنم يوم صالح للثقل  
والبيع فاشتر فيه بيع وخذ واعط ولا تعرض للسفر فانه يكره فيه السفر البر والبحر ومن ولد فيه كان متوسط الحال طويلا العمر ومن مرض  
فيه اوى في ليلة برئ باذن الله تعالى وفي رواية اخرى تصلح للقاء السلطان وقضا الحاج من مرض فيه لم يقدر عليه الا بتعجب من فضل فيه  
الا جهد وقيل من مرض فيه هلك اقول المعروف عندهم دينا ذرا اليوم التاسع الدروع عن الصادقة انه خفيف صالح لكل امرئ يدرك  
قابدا فيه بالعلم والعرض فيه وارزق واغرس ومن حارب فيه غلب ومن سافر فيه رزق مالا وداي خيرا ومن هرب فيه غايب ومن مرض فيه غفل  
ومن صلح فيه عليه ومن ولد فيه صلح ولا دنه ومن مرض فيه في كل حاله وقال سلمان روز اذ اسم ملك موكل بالميزان يوم القيمة يحل  
تصح فيه يوم ما وانه الرواية الاخرى يوم خفيف صالح لكل امرئ يدركه والمولود فيه يكون موزوقا في معيشته ولا يصيبه ضيق المحارم غنم  
مبارك يصلح لكل ما يريد الانسان ومن سافر فيه رزق مالا ويوفى في سفره كل خيرا الزوايا غنم يوم صالح محمدي ولد فيه سام نوح  
وهو يوم مبارك يصلح للحجاج والدخول على السلطان وجميع الاعمال الدينية والقرض والاخذ والعطاء ومن ولد فيه كان محبوبا  
مقبول عند الناس يطلب العلم والعمل باعمال الصالحين ومن مرض فيه اوى في ليلة برئ باذن الله تعالى وفي رواية اخرى من سافر فيه رزق وقى  
خيرا ويصلح للعرس والزواج ومن حارب فيه غلب ومن هرب فيه جاب الى السلطان ينع عليه ومن مرض فيه غفل اقول عندهم ذرا بالالف الممدودة  
ثم الدال الجيم المنقوشة اسم للنار والملك الموكل بها وصح بعضهم بضم الدال والاولا شرا اليوم العاشر الدروع عن الصادقة  
ان ولد فيه نوح غنم ومن ولد فيه يكره ويهرم ويرزق يصلح للبيع والشراء والسفر والصاله فيه توجد والها رب فيه يظفر به ويحب  
ويشفي للمريض فيه ان يوصى وقال سلمان رحمه روزا بان اسم ملك موكل بالبحار ولاد فيه يوم خفيف مبارك ومن هرب فيه  
من سلطان اخذ ومن ولد فيه لم يصير شقي وكان موزوقا والاحلام فيه نظيفة مد عشرين يوما وفي الرواية الاخرى فيه ولد  
نوح غنم يوم صالح للحرف والزرع والسلف كل حين المحارم صالح لكل حاجه سوى الدخول على السلطان ومن مرض فيه من السلطان  
اخذ ومن صلت لرضا له وجدها وهي جيد للشراء والبيع ومن مرض فيه برا الزوايا غنم يوم محمود رفع اسر فيه ليس كانا عليا  
وفيه اخذ موسى التوراة نصيب الكتب والشرط والعهد واعمال الدواب والحساب ومن ولد فيه كان مباحا وكلما صالحا  
عقبتا ومن مرض فيه اوى في ليلة خاف عليه وفي رواية اخرى يصلح للبيع والشراء ومن صلت لرضا له وجدها ويستحب للمريض فيه ان يوصى  
ومن هرب فيه ظفر به ويحزن اليوم الحادي عشر الدروع عن الصادقة انه ولد فيه شيت غنم صالح لابتداء الحمل والبيع والشراء والسفر  
ويجتنب فيه الدخول على السلطان ومن هرب فيه رجوع طائعا ومن مرض فيه يوشك ان يبرأ ومن صلح فيه سلم ومن ولد فيه طابت  
غيره لا يموت حتى يغفر ويهرب من سلطان وقال سلمان رحمه روز خور اسم ملك موكل بالشمس يوم خفيف مثلا الذي تقدم وفي  
الاخرى من هرب فيه اخذ ومن ولد فيه يكون موزوقا في معيشته ويهرم حتى يهرم ولا يفتقر بدا المحارم غنم يصلح للشراء والبيع وجميع



مؤخر

والسفر ما خلا الدخول على السلطان واذ التوازي فيرجع الزوايد عن يوم صالح للشراء والبيع والمعاملة والقرض ويكره فيه الدخول على  
السلطان ومعاملة والنظر فيه ومن ولد فيه كان مباركا صالحا لخيرته ومن مرض فيه او في ليلة برا بادن الشك اقول عندهم خور  
الحا ومنهم من يفرج بالفتح والاول اظهر ويؤيد دخول الواو في الكتابة وفي رواية اخرى انه ولد فيه شيت عن ومن هرب فيه رجع طائعا ومن  
فيه سلم وذكر ان يموت فقيرا او يهرب من السلطان اليوم الثاني عشر الدروع عن الصادق ع انه يوم صالح للتزويج وفتح الخواص  
والتركة وركوب البحار وتجنب فيه الوساطة بين الناس والمرضي بوشك ان يروى والمولود فيه يكون هتيا الزينة وقال سلمان رضى  
روزماه يوم مختار وهو اسم ملك بالفرس في الرواية الاخرى مثل الحادي عشر المحارم عن يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حاكم  
واسعوا فان تقضى الزوايد عن يوم مبارك فيه قضى موسى الاجل وهو يوم التزويج والمشاركة وفتح الخواص وعلامة المنارة و  
البيع والشراء والاحذ والعطاء ومن ولد فيه كان غنيا ناسكا صالحا ومن مرض فيه او في ليلة من حيف عليه الا ان يشاء الله عز وجل  
ه في رواية اخرى ستحب فيه ركوب الماء ولا يركب فيه الوساطة بين الناس اليوم الثالث عشر الدروع عن الصادق ع  
انه يوم نحس فان في المنارة والحكومة ولقاء السلطان وكل امر ولا تهن فيه راسا ولا تخلق فيه شعرا ومن خل فيه ادهر بسم ومن  
مرض فيه اجهد والمولود فيه ذكر لا يعين وقال سلمان رضى روز تبارك اسم ملك موكل بالجور يوم نحس ردى فان في السلطان وجميع  
الاعمال والاطلام تفرج فيه بعد تسعة ايام وفي الرواية الاخرى يوم نحس لا يطلب فيه حاجته المحارم عن يوم نحس فان في جميع الاعمال  
الزوايد عن يوم نحس فيه هلك ابن نوح وامواه لوط وهو يوم مذوم في كل حال فاستعذبا من شره ومن ولد فيه كان عسوما غير  
كثير الحقد نكاحا خلق ومن مرض فيه او في ليلة يخاف عليه واسرا علم وفي رواية اخرى تفتي فيه المنازعات ولقاء السلاطين والحكومات  
وخلق الراس ودهن الشرف ومن هرب فيه لم وان ولد فيه ذكر لم يعش اليوم الرابع عشر الدروع عن الصادق ع انه يوم صالح لكل شيء ومن ولد  
فيه يكون عسوما وهو جليل العلم والبيع والشراء والسفر والاستقراض وركوب البحر ومن هرب فيه اخذ ومن مرض فيه برى انشا الله قال  
سلمان رضى روز جوبن اسم ملك بالانس والجن والريح يوم مبارك سعيد يكل شاة ولقاء السلطان وارتقاء الناس وعلمهم ومن ولد  
فيه يكون كاتبا دينا ويكثر ما لا اخر عمره والاطلام تفرج بعد ستة وعشرين يوما وفي الرواية الاخرى يوم سعيد صالح لكل حاجته ومن ولد  
فيه عطل ولا يكون مشغولا بطلب العلم ويكثر ما لا اخر عمره المحارم عن يوم جيد وكل عملا الزوايد عن يوم صالح لما تريد قضاء الحاج  
ولقاء الملوك وطلب العلم واعمال الديون ومن ولد فيه عاش سليما سعيدا وكان في اموره مسدودا عموما موزقا ومن مرض او في ليلة  
بنا من مرضه ولم يطل واسرا علم وفي رواية اخرى انه ولد فيه يكون في اخر عمره كثيرا المال ويكون عسوما طلوما ويصلح للبيع والشراء والاستقراض  
والقرض والركوب في البحر ومن هرب فيه بوخدا قول جوبن بضم الجيم وسكون الواو اليوم الخامس عشر العدا القوية لدفع المخاوف واليمنية  
للشيخ رضى الدين على بن يوسف المظهر الحلي قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم مبارك يصلح لكل حاجته والسفر وغيره فاطلبوا  
فيه الخواص فانها مقضية وفي رواية اخرى محمد ورجل كل الامور الا ان يستقضى او يتراضا وبها يهدى ما يشري ولد فيه قابل  
وكان ملعونا وهو الذي قتل اخاه فاحذر فيه كل الحذر فغير خلق الفضة ومن مرض فيه مات وفي رواية اخرى من مرض فيه برى



عاجلا ومن هرب فيه ظفره وكان غريب ومن ولد فيه يكون في الخلق وفي رواية اخرى ومن ولد فيه يكون النع او اخر من او ثقل اللسان قال الامير  
من ولد فيه يكون اخر النع وقالت الفرس ان يوم خيفت في رواية اخرى يوم مبارك يصح كل عمل وحاجة والاحلام تصح بعد ثلثة ايام بعد  
فيه نقصا القضاء والعلم والتعليم وطلب ما عند اربابا ولكن قال سلمان الفارسي في روزبهه ولا سم من اسمائه ثلثة الدروع والصابون  
ان يوم صالح لكل الامور الا ان كان يستغرض او يقرض ومن مرض فيه برى عاجلا ومن هرب فيه ظفره والمولود فيه يكون النع او اخر قال  
سلمان في روزبهه اسم من اسمائه ثلثة ايام وفي الرواية اخرى يوم صالح لكل الامور والمولود يكون اخر  
او النع المحارم لكل حاجة تطلبها فيه حواجكم فانها تقضى الزوايد يوم صالح لكل عمل وحاجة ولما الاشراف والعظماء والارباب طلب  
فيه حواجكم والناس سلطانك واعلمنا بذلك فان يوم سعيد ومن ولد فيه يكون النع او اخر ومن مرض فيه برى في ليلة خيفت عليه الاشياء  
اسرع وجل وفي رواية اخرى يوم محذور يصح للاستغراض والقرض ومشاهدة ما يشري ومن مرض فيه برى بان اسمائه ثلثة ايام ومن هرب فيه ظفره  
في مكان قريب **بيان** النع محزنة والنعفة بالضم تحول اللسان من السين الى الشا او من الداء الى الغين واللام او الياء او من في الاحرف ان ياتي  
دفع لسانه وفيه ثقل نفع كخرج وتصح الاسم عندهم بالذال المفتوح والياء الساكنة والمبا الكسوة وفي نفع الدروع بسقوط الميم ونفع اليا  
اعما ابتداء النفل من العدد وهذا اليوم ان لم يصل اليه في هذا الكتاب الا في اليوم الخامس عشر اليوم السادس عشر العدد قال مولانا جعفر بن  
محمد الصادق في ان يوم محسن ردي فلا تواف فيه حاجة ويكره فيه لقاء السلطان وفي رواية يصح للتجارة والبسج والمشاركة والخرج الى البحر  
ويصح للابنية ووضع الاساس ويصح العمل الخيري وفي رواية خلت فيه الحجة والثبوت وهو يوم السوف في حديث البر والبحر استاجر فيه من شئ ودفع  
البر من شئ من ولد فيه يكون محبونا لا محالز ويكون بخيلا وفي رواية من ولدك صبيحة الى الزوال كان محبونا وان ولد بعد الزوال الى اخره  
صلحت حاله ومن هرب فيه يرجع ومن ضل فينا سب من ضلت ارضا زوجها ومن مرض فيه برى عاجلا وقال مولانا امير المؤمنين في مرض فيه  
خيف عليه الهلاك وقالت الفرس ان يوم خيفت في رواية اخرى يوم جيد لكل ما يراد من الاعمال والنيات والتقربات والمولود فيه يكون عالما  
وهو يوم جميع ما يطلبه الامور الجيدة وفي رواية اخرى يوم محسن من ولد فيه يكون محبونا لا بد من ذلك ومن سافر فيه هلك ونصح لعل الخير ونصح  
فيه الحكة والاحلام تصح فيه بعد يومين قال سلمان الفارسي في مهر و اسم الملك الموكل بالرحمة الدروع والصادق ان يوم محسن لا يصح  
سوى الابنية والاساس ومن سافر فيه هلك ومن هرب فيه يرجع ومن ضل في سلم ومن مرض فيه برى سريعا والمولود فيه يكون محبونا ان ولد قبل الزوال  
وان ولد بعد الزوال اصبحت حاله وقال سلمان في روزبهه اسم ملك موكل بالرحمة وهو يوم محسن فان في الحكة والاحلام تصح بعد يومين  
وفي رواية اخرى يوم محسن من ولد فيه يكون محبونا ومن سافر فيه هلك المحارم ردي مفهوم لكل ثلثة الزوايد عن يوم محسن ردي لا خير  
فيه فلا تواف فيه ولا تطلب حاجة وتوقها استطعت وتعود باسمه شره ومن ولد فيه يكون شوا عرا لثبته نحو سافي عليه ومن مرض فيه  
او لثبته يخاف عليه ويطول مرضه واسرا علم وفي رواية اخرى من سافر فيه هلك ويكره فيه لقاء السلطان ويصح للتجارة والبسج والمشاركة  
والمشاركة والخرج الى البحر والابنية والاساس والدي هرب فيه يرجع ومن ضل في سلم ومن ولدك صبيحة الى الزوال كان محبونا  
ومن بعد الزوال يكون اعلمه صالحا قود من عندهم بكسر الميم ويكون الها اليوم السابع عشر العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق في



انه يوم صاف مختار لجميع الحاجات يصلح للزواج والبيع والشراء والادخار والاحتياط والطلب فيه ما تريد فانه  
جيد خلقت فيه القوة وجلب فيه ملك الموت وهو الذي يبارك فيه الحق عا يعقوب جيد صالح للعمار وفتح الارواح وغسل الاشياء  
والسفر فيه ايم وفي رواية اخرى هذا اليوم متوسط بخير فيه المنازع ومن اقترض فيه شيئا لم يرد اليه وان رده فمجهود ومن استقرض فيه  
شيئا لم يرد له قال ابن عمر ورواية اخرى انه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحاجات فاحذر فيه واحسن الى ولدك وعبدك ومن مرض فيه سبلا والديا  
فيه كاذب ولا يفي فيه بوعده ومن ولد فيه عاش طويلا وصلى فيه الرزق ويكثر فيه طيبا لا يرى فيه فقر ولا شدة الرزق انه يوم خفيف  
وفي رواية اخرى انه يوم ثقيل غير صالح لعل فلا تلتزم فيه حاجز ورواية اخرى مختار بخير فيه التزويج والختان والسرور والنجاة ولقاء  
الاخوان والمصارعة للاموال وقال سلمان الفارسي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تلتزم فيه حاجز ورواية اخرى مختار بخير فيه التزويج والختان والسرور والنجاة ولقاء  
انه يوم متوسط واحذر فيه المنازع والغرض والاستقراض فاحذر فيه شيئا لم يرد اليه ومن استقرض فيه لم يرد له ومن ولد فيه صلح حاله  
وقال سلمان روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تلتزم فيه حاجز ورواية اخرى مختار بخير فيه التزويج والختان والسرور والنجاة ولقاء  
اخرى يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحاجات المحارم عنده صاف مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وزوجوا وسعوا واشتروا وارزقوا وابوا واخذوا  
عما السلطان حواجكم فانها تقضى لرواية اخرى يوم صالح مختار محمود لكل عمل وحاجز فاطلب فيه الحاجات واشتريه والفقير الكفاية  
العمال ومن شئت ومن ولد فيه كان مباركا سعيدا في كل امره ومن مرض فيه او في ليلة خلت من ربه ياد ان اسرعه وفي رواية اخرى متوسط  
تحذر فيه المنازع والغرض والاستقراض قوله روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تلتزم فيه حاجز ورواية اخرى مختار بخير فيه التزويج والختان والسرور والنجاة ولقاء  
محمدا الصادق عليه السلام انه يوم مختار جيد مبارك سعيد يصلح للتزويج والسفر فاسافر فيه قضيت حاجته مبارك لكل ما تريد علمه وطلبه الحوائج  
لكل حاجز من بيع وشراء وزرع فانك تبيع واسع وتجمع حوائجك فانها تقضى واطلب فيه ما شئت فانك تفرح ويصلح للدخول على السلطان  
والقضاة والعمال ومن خاصم فيه عدوه طفر به باذن اسرعه عليه وتزوج فيه برى خيرا ومن اقترض فيه رده الى امر اقترض منه ومن مرض فيه  
يوشك ان يبدا بالموت ويصلح حاله ويكون عيشه طيبا ولا يرى فيه فقر ولا يموت الا عن توبته وقال ابن عمر انه يوم خفيف وفي رواية اخرى مختار  
في العمارات والابنية ويشترى فيه البيوت والمنازل وتقضى فيه الحاجات والمهمات يصلح للسفر وقال سلمان الفارسي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تلتزم فيه حاجز ورواية اخرى مختار بخير فيه التزويج والختان والسرور والنجاة ولقاء  
بالنيران الدروع عا الصادق عليه السلام انه يوم سعيد لكل شئ من بيع وشراء وزرع او سرور ومن خاصم فيه عدوه طفر به باذن اسرعه وفي رواية اخرى متوسط  
يبدا ومن ولد فيه صلح حاله وقال سلمان روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تلتزم فيه حاجز ورواية اخرى مختار بخير فيه التزويج والختان والسرور والنجاة ولقاء  
وكل ما تريد من حاجز المحارم عنده مختار صالح للسفر وطلب الحاجات ومن خاصم فيه عدوه خضر عليه وطفر به باذن اسرعه وفي رواية اخرى متوسط  
يوم مختار للسفر والتزويج وطلب الحاجات ومن خاصم فيه عدوه خضر عليه وطفر به باذن اسرعه وفي رواية اخرى متوسط  
او في ليلة ربه ونجا باذن اسرعه وفي رواية اخرى يصلح للبيع والشراء والزرع اقولا اكثر ثم صحح الاسم بفتح الراء المهملة وسكون السين العجزة  
والنون وفتح بعضهم رث يغيرون كما في الدروع اليوم التاسع عشر العود قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه يوم خفيف يصلح  
لكل شئ والسفر فيه ما فر فيه قضيت حاجته وقضيت اموره وكل ما يريد يصلح اليه صالح للتزويج والمعايش والحوائج وتعلم العلم وتزاور



والماشية عيد مبارك ولد في ليلة اربعين من رجب فخر عليه بعد خمسة عشر ليلة من ولادته كان صاحب الحلال متوناً لكل خير في ليلة  
اخرى من يوم شديد كثرته لا تقل فيه اعمال الدنيا والزم فيه بينك واكر فيه ذكر امره وجل ذكر النبي صلى الله عليه واله من موضع فيه نجوا  
تافيه ولا تدفع فيه الا احدينا ولا تدخل على السلطان ومن رزق فيه يكون في الحلق وقال امير المؤمنين ع من ولد فيه يكون رزقاً مباركاً  
وقال الفرس يوم قيل في رواية اخرى انه يوم عيد فيلقا الملوك والاسلاطين لطلب الحاج وطلب ما عندهم وفي ابدية وهو يوم مبارك وقال  
سلطان الفارسي ع في روزه اسم الملك الموكل بالارواح وقبضها في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب في الحاج ويستجيبها  
الفصل في ليلة الاربعين ناسخ عشرة من رمضان سنة اربعين من الهجرة ضرب مولانا امير المؤمنين عليه السلام الدرع على الصادقة امير يوم  
معيد ولد في ليلة اربعين وهو صاحب السفر والمعاش والحجاج وتعلم العلم وشرا الرقيق والماشية ومن ولد فيه او هرب عليه بعد خمس عشرة ليلة  
ومن ولد فيه يكون صلحاً موثقاً للامانة ان شاء الله وقال سلمان ع روزه ودين اسم ملك موكل بالارواح وقبضها وهو يوم صاحب مبارك  
وفي رواية اخرى مثل ان من عثر المحارم عن محمد بن صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركاً الزوايد عن يوم مختار مبارك صاحب  
لكل عمل يريد فيه ولد في ليلة اربعين من رجب فخر عليه بعد خمسة عشر ليلة من ولادته كان صاحب الحلال متوناً لكل خير في ليلة  
من موضع فيه او في ليلة خفيف عليه وفي رواية اخرى يصلح للسفر والمعاش وطلب العلم وشرا الرقيق والماشية ومن ولد فيه او هرب عليه بعد نصف  
شهر اقوله وروى عنهم في ليلة الفاء وسكون الراء وفتح الواو وسكون الراء وكسر اللام اليوم العشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع  
ان يوم جيد مبارك يصلح لطلب الحاج والسفر في سفر فيه كانت حاجته مقضية والبناء والتزويج والدخول على السلطان وغيره وفي رواية اخرى  
ولد فيه اثنى عشر محمداً العاقبة جليل الحاج طالب فيه عتقك وازرع ما شئت ولا تنز فيه عبداً وفي رواية اخرى يجب فيه شراء العبيد ومن  
رواية اخرى من يوم متوسط الحال صاحب السفر والبناء ووضع الاساس وحصاد الارزاع وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية من هرب فيه كان  
بعيد الدرك ومن ولد فيه خفي امره ومن موضع فيه صعب وضرة وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون في صغره من العيش ويكون ضعيفاً في  
رباين اخرى من ولد فيه كان حليماً فاضلاً قال مولانا امير المؤمنين ع في سفر فيه رجع سالماً غانماً وقضى امره حياً وحصن من جميع المحارم وقابل  
الفرس ان يوم خفيف مبارك وفي رواية اخرى ان يوم محمود محمد بن الطيب المعاش والنوصر بالانتقال والانتقال والاعمال الرضية والبناء  
للأسود وقال سلمان الفارسي ع في روزه الدرع على الصادقة امير يوم متوسط صاحب السفر وقضاء الحاج والبناء ووضع الاساس  
وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية ومن هرب فيه بعد ذكره ومن ولد فيه خفي امره ومن موضع فيه صعب وضرة ومن ولد فيه صعب عيشه  
قال سلمان ع روزه بهرام اسم ملك موكل بالسفر والجدلان والحروب والجدال وهو جيد مبارك وفي رواية اخرى يوم مبارك يصلح للسفر  
وطلب الحاج المحارم عن محمد بن صالح والسفر والبناء والنوصر والدخول الى السلطان يوم مبارك ببشيرة الزوايد عن يوم جيد  
محمود صاحب سعاد مبارك لما تولى فاشتر فيه ربيع واعمل ما شئت ومن ولد فيه كان طويلاً العريكة عليك بلداً وناحية من روزه وفي رواية  
في ليلة جلوسه اذن اسرها وفي رواية اخرى يوم متوسط يصلح للسفر والحجاج والبناء ووضع الاساس وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية  
ومن هرب فيه كان بعيد الدرك ومن ولد فيه خفي امره ومن موضع فيه صعب وضرة ومن ولد فيه عاش في صغره اقوال المطبق عندهم بهرام بن محمد



وسكونها اليوم الحادي والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم نحن نصل فيه اراقنا لونا فانقوا فيه ما استطعتم وانطلقوا  
فيه حاجز كاتناز عوا فيه فانه ردي من يوم ولا تلقى تغية فهو يوم ردي ساير الامور وانخرج من بينك وتوفى ما استطعت وتجنب فيه  
اليمن الصا وقره وتجنب فيه الهوام فان من لسع فيه مات وانقوا صل فيه احد من اول يوم اربع في الدم وحاضت فيه حوا ومن سافر فيه لم يرجع  
وخيف عليه ولم يرجع والمرضى في شدة علة ولم يبرأ ومن ولد فيه يكون مختاراً فقيل وفي رواية اخرى في ولد فيه يكون صالحاً قالنا اليوم انه يوم جيد  
وفي رواية اخرى يصلح فيه اراقنا لونا والدم ولا تطلب فيه حاجز وتغنى فيه الاذى وفي رواية اخرى يكره فيه ساير الاعمال والعقد والحجامة ولقاء  
الاخبار والقواد والساكنين قال سلمان الفارسي ع دام ردد الدرع غدا الصادق ع انه يوم نحن ردي فلا تطلب فيه حاجز ولا تلقى فيه السلطان  
ومن سافر فيه خيف عليه ومن ولد فيه يكون فقيراً محتاجاً وقال سلمان روزماه اسم ملك موكل بالزوج يصلح لاهراقا لونا حجب الروايات في  
يوم غرض وهو يوم اراقنا لونا فلا تطلب فيه حاجز الحرام عنده يوم نحن نملأ زوايد عنده يوم نحن ندم اكل فيلاد والشيخة وعصى بنفاد  
ولا تطلب فيه حاجز ولا تلقى سلطاناً ولا تعد عملاً ولا تشارك احداً واقعد في منزلك واستعد بما مر من شدة ومن ولد فيه كان ضيق العيش كدق  
ومن مرض فيه يخاف عليه وفي رواية اخرى تغنى فيه السلطان والسفر اقولنا المطبوع عندهم دام يفتح الدار كما لم يفتح اليوم الثاني والعشرون العدد  
قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم نحن نختار حسن ما فيه مكره يصلح لكل حاجز والشره والبيع والصيد فيه والسفر فيه سافر فيه يرجع  
الى اهله سالماً وطلب الحاج والتمنا وسائر الاعمال والصدقة فيه مقبولة ومن دخل على سلطان قضيت حاجته ويبلغ بقضا الحاج وفي تختار  
ومن قصد السلطان وجب محتار وفي رواية خفيف صالح لكل شئ يلتصق فيه وارواحاً فيه معصية والتجارة فيه مباركة ولا تلقى فيه بوجد  
وان خاضت فيه كانت الغلبة لك والتزويج فيه جيد ومن ولد فيه يكون عيش طيباً ويكون مباركاً ومن مرض فيه يبرئ سريعاً وقالنا اليوم  
انه يوم ثقل وفي رواية اخرى لن تجد فيه كل حاجز واعمال السلطان فيه وسائر النصارى في الاعمال المرضية وهو خفيف يصلح لكل حاجز ولا  
قضاها قال سلمان الفارسي ع بارود الدرع غدا الصادق ع انه يوم صالح لقضا الحاج والبيع والشراء والدخول على السلطان والصدقة  
فيه مقبولة والمرضى فيه يبرئ سريعاً والمسافر يرجع معاف وقال سلمان روزبا د اسم ملك موكل بالزوج يوم خفيف يصلح لكل حاجز  
قالوا في رواية اخرى يوم صالح لكل شئ يلتصق فيه المكاد عندهم مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة والزوايد عنده  
يوم سعيد مبارك مختار لما تريد من الاعمال فاعلم ما شئت عا لونا ما شئت فان مباركاً ومن ولد فيه يكون كاف مباركاً بموئنا سعيداً  
من مرض فيه او في ليلة لا يخاف عليه ويخلص ويحب فيه الشراء والبيع **قوله** ويبلغ بقضا الحاج اي حوائج غيره او ياكيد مقصودك  
ينبغي ان يقصر لغيره ليعبرها اليوم الثالث والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم سعيد مختار ولد فيه يوسف النبي  
الصدوق يصلح لكل حاجز وكل ما يريد من خاصة التزويج والتجارة وكلها والدخول على السلطان والسفر ومن سافر فيه غم وان  
خل جيد لقا الملوك والاشراف والمهمات وسائر الاعمال وهو يوم خفيف مثل الذي قبله يصلح للبيع والشراء والارواح فيه كاذبة ولا يقبل  
يوجد والضاة ترجع والمرضى يبرئ ومن ولد فيه يكون صالحاً طيب النية محبوباً حسن الزينة في كل حال رزقاً لبال وفي تختار  
يوم نحن مشوم من ولد فيه لا يموت الا مقتولاً ولد فيه فرعون قال مولانا امير المؤمنين ع ولد فيه ابن ياصوع ع اخو يوسف ع ومن ولد فيه يكون



بيدي

موزوقا مباركا وقالت الفرس ان يوم خفيف بعد غير التزويج والنقل والسفر والاحذ والعطا ولقا السلاطين صاحب لساير الاعمال  
الحاج قال سلمان الفارسي ديدند وذا اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة وحراسه الارواح حتى ترجع الى الابدان ومن رواه  
انه اسم من اسماهم الدروع عن الصادق ع انه يوم صاحب الطلب للحاج والتجارة والتزويج والدخول والاطمان ومن  
سافر فيه غم واصاب خراوش ولد فيه كان هن الرزية وقال سلمان ع روز بندين اسم من اسماهم يوم خفيف صاحب لساير الحاج  
وفي رواية اخرى مثل الثاني والعشرين المكارم مختار جدي خاص للزويج والتجارة كلها والدخول الى السلطان او لا بد عن  
يوم سعيد مبارك لكل ما تريد للسفر والتحويل من مكان الى مكان وهو جدي للحاج ولقا الملوك ومن ولد فيه كان سعيدا او عاثر عليه  
ومن مرض فيه او في البئر نجابا ذن اسه في رواية اخرى ان يوسف ولد فيه ويصلح للتزويج اقوال اسم عندهم ديدند بن بفتح الهمزة  
من صحه ديدند وفي نسخ الدروع تصحيفات اليوم الرابع والعشرون العدد قال سلمان جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم نحن من شهر من شهر  
ملعون ولد فيه فرعون لعنه الله وهو يوم عسكر كذا نقوا اسما استطعن لا ينبغي ان يندى فيه رجا جزو يكون في جميع الاحوال والاعمال الحسن  
لكل امر يطلب فيه من غير ممان في سنة وفي رواية اخرى من مرضه طال مرضه ومن ولد فيه يكون سقيما حتى يموت كذا في عشرة ولا  
يوفق في غير ما حرص عليه ويقتل في اخره او يورث وفي رواية اخرى انه جدي للسفر والرويا فيه كاذب قال امير المؤمنين ع من ولد في  
اليوم علامه الا انه خيرا حقا ومن طال مرضه وقال الفرس انه يوم خفيف جدي وفي رواية اخرى انه روي عن يوم لا يطلب فيه رجا جزو ولد فيه  
فرعون ذن لا ونا وقال سلمان الفارسي ع دين وذا اسم الملك الموكل بالسعي والحركة وفي رواية اخرى اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة وحراسه  
الارواح حتى ترجع الى الابدان الدروع عن الصادق ع انه يوم ردى نحن ولد فيه فرعون فلا يطلب فيه امر الا من روى من ولد فيه يكون عيشه  
ولم يوفق في غير ما حرص عليه او يورث والمرضي فيه يطول مرضه وقال سلمان ع روز دينا اسم ملك موكل بالنوم واليقظة والسعي والحركة وحراسه  
الارواح الى ان ترجع الى الابدان يوم نحن مستمر والمولود فيه كاذب انما وفي رواية اخرى يوم نحن مستمر ولد فيه فرعون ومن فيه يقتل ولا يكون  
موفقا وان حرص عليه ويكون ما عاش كذا المكارم عندهم مشوم او لا يد عندهم يوم نحن مستمر مكره لكل حال وعلى حذر ولا تفعل فيه عملا  
لا تلق احدا واقعد في منزلك واستعد باسره من من ولد فيه كان نحو ساء ومن مرض فيه او في البئر خفا وطال وفي رواية اخرى ولد فيه  
والمولود فيه يقتل في اخره اذا حرص في طلب الرزق او يعرفه اقول دين بكر الدال وسكون اليا اليوم الخامس والعشرون العدد قال مولانا جعفر  
محمد الصادق ع انه يوم مذموم نحن وهو اليوم الذي اصاب فيه نزع رجب الا فاث فلا يطلب فيه رجا جزو فاحفظ فيه نفسك فانه اليوم  
الذي ضرب فيه عز وجل في اهل الايات مع فرعون وهو شديد البلاد الا بقى فيه رجع والتخلف فيه صادقا ولا كاذبا وهو يوم من سافر فيه  
لا يرجع ومن مرض فيه اجهد ولم يفتن من مرضه فانتبه وفي رواية اخرى من مرض فيه لا يكاد يبرئ وهو الموت اقرب من الحياة ومن مرض فيه  
لا ينجو ومن ولد فيه كان ملكا موزوقا نجيبا من الناس يصيبه علة شديدة وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون فقيرا عالما وفي رواية  
انه يوم جدي للفرس والبيع والشتا والزرع ويصلح لقضا الحاج ومن ولد فيه كان كذابا غاملا خيرا وفي رواية اخرى امير المؤمنين ع استغنى  
فيه باسره نعم وقالت الفرس انه يوم ثقيل ردى مكره اصيبوا فيه اصل مصر سبع ضربات من البلاء وهو نحن توقع فيه لدغنا والصلوة و



وقال سلمان الفارسي آرد ورونا اسم الملك بالحن والشياطين الدروع غا الصادق ثم انه يوم غن ردي فاحفظ نفسك فيه ولا تطلب  
 فيه فان يوم شديد البلاء ضرب فيه اهل مصر بالاباث مع فرعون والمريض فيه يجهد المولود فيه يكون ميا كأموزوقا نجيبا وتصيبه  
 شديدة ويسلم منها وقال سلمان رة عن رونا آرد اسم ملك موكل بالحن والشياطين يوم غن ضرب فيه اهل مصر بالاباث فتخرج في ذلك  
 والصلوة وعمل الخير في الرواية الاخرى عن يوم غن مشوم فيها صيد اهل مصر بالاباث فالتفت خديك ومن عرض فيه لم يبق من مرضه كمار  
 عن ردي من يوم غن فيه من كل شئ ازايد عن يوم غن مكره ثقيل تكلفه طلب فيه حاجته ولا تلق احد الا في فية ولا تفقد <sup>من ذلك</sup>  
 واستعدا بامره شه ومن ولد فيه كان ثقيل الشربة تكمل الحيرة ومن عرض فيه اولى ليلة نجاف عليه وفي رواية اخرى انه يوم ضرب فيه اهل  
 الاباث مع فرعون والمولود فيه يكون نجيبا كأموزوقا تصيبه شديدة ويسلم منها اقوال المشهور في صحيح الاسم انه في الفجر الهمزة وسكون  
 الراء المهملة وقد عدا الهمزة وبعضهم يحركها في اليوم السادس والعشرون في العدد قالوا ناهي عن هذا الصادق انه يوم صالح مبارك  
 للسيف ضرب موسى فيه البحر فانلقا في كل حاجته ما خلا التزويج والسفر فاجتنب فيه ذلك فانه تزويج فيه لم يتم تزويج ويغادر اهل  
 ومن سافر فيه لم يصلح ذلك فليصدق وفي رواية اخرى يوم صالح للسفر وكل امرئ اذ التزويج فانه تزويج فيه فرق بينهما كما افرق  
 الجملوسى ويكون عيشها نقيضا ولا تدخل اذا وردت من سفر في اهلك وانقله فيه جيرة ومن ولد فيه يكون قديلا لخط ويوق  
 كما عرفت في عون في اليم وفي رواية اخرى من ولد فيه طال عمره وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون نجيبا ومن مرض فيه يكون احمدا قالت  
 الفرس انه جدي مختار مبارك ومن تزوج فيه لا يتم امره ويغادر اهل وقال سلمان الفارسي واشنا درونا اسم الملك الذي خلق ظم <sup>الدين</sup>  
 الدروع غا الصادق انه يوم صالح للسفر وكل امرئ اذ التزويج فمن تزوج فارق زوجته فيه انلقا الجملوسى ولا تدخل فيه  
 اهلك انا قد كنت سفر والمريض فيه يجهد المولود فيه يطول عمره وقال سلمان رة وروا شنا داسم ملك خلق عند ظم الدين يوم صالح لكل  
 امرئ الا التزويج وفي رواية اخرى عن يوم صالح لكل امرئ الا التزويج فمن تزوج فيه فرق بينهما كما فرق امر الجرام  
 عن يوم صالح لكل حاجته سوى التزويج والسفر عليك بالصدق فانك تشفعون بها الزوايد عن يوم صالح من سطر للنساء والبسج  
 والسفر وقضا الحاجج والبناء والفرس والزرع وهو يوم جيد للسفر والفرس ثنت لغنم ونقص حواجك ومن ولد فيه كان متوسط  
 الحال ومن مرض فيه اولى ليلة يرى بعدة ويكون فيه التزويج وفي رواية اخرى يوم ضرب موسى بعصاه البحر فلا تغير على اهلك اذا اتيت  
 من سفر المولود يطول عمره والمريض فيه يجهد المولود فيه يكونا شين المعجزة وفيه الثامن الالف ثم الدال  
 المهملة وتقل عن السيد ركن الدين الاملى انه بالسين اليوم السابع والعشرون في العدد قالوا ناهي عن هذا الصادق انه يوم مبارك  
 مختار جيد يصلح لطلب الحاجج والنساء والبسج والدخول على السلطان والبناء والزرع والحضور ولقاء القضاة والسفر والاستبانات  
 والاستباب بها التزويج وهو يوم سعيد جيد وفيه ليلة القدر فاطلب فيه ما شئت خفيف لسانك احوال الخيرة وطالب بحبك واطلب  
 والتزويج وادخل على السلطان والفرس ثنت ويكون فيه اخراج الام ومن مرض فيه مات ومن ولد فيه يكون جديلا حسنا طويلا العمر  
 كثير الرزق خيرا لئلا الناس يحبا اليهم وفي رواية اخرى يكون غشوما مرزوقا خالاميل المؤمنين ولديه يعقوب ومن ولد فيه يكون مرزوقا

در  
 تدخل

در  
 الأساسا



محبوبا عند اهل كثر كثيرا من بعده بهر وقالت الغرس ان يوم جديد للحجاج ونهيل الامور والاعمال والتصرفات ولنا التجار والسفر  
 المسافر محمد فيلزمه ومن ولد فيكون موزقا حجابا الى الناس طويلا عمره وقالوا سلما قالوا في رايهم ان اسم الملك الموكل بالطير  
 الدروع والصادقة ان يوم صالح لكل امرء المولود فيه يكون حسنا جميلا طويلا العمر كثيرا الخير قريبا الى الناس حجابا اليهم قال سلمان  
 الفارسي رونا اسمان اسم ملك موكل بالطير المولود فيه كما مر انفا في الرواية الاخرى يوم سوا صالح لكل شئ نريد الكرام  
 مختار الحجاج الى السلطان والاعوان والسوا الى البلدان فان في شئت وسافر الى حيث اردت ومن ولد فيه كان مباركا خفيف  
 الزينة ومن مرض فيه او في الليله بخار ومنه رعا ومن ولد فيه كان طويلا العمر كثيرا الخير قريبا الى الناس حجابا اليهم كاسم السما  
 ولنا في اسم ملك موكل بالسما وقيل موكل بالطير وقيل بالمهاث والامور المتعلقه بهذا اليوم من الثاثير والعشرون العدد قالوا ان ابو عبد  
 جعفر محمد الصادقة ان يوم سعيد مبارك في يوم يعقوبه يصلي للسفر جميع الحجاج وكل امرء العار والبيع والشراء والوصول الى السلطان  
 قال في اعداك فانك تظفر بهم والتزويج محو في روايت اخرى لا يخرج فيه الدم فانه ردي ومن مرض فيه يموت ومن ابني فيه يرجع ومن  
 فيه يكون حسنا جميلا موزقا حجابا الى الناس الى اهل شرفا محروفا طويلا عمره ويصير الغرم ويقتل في بدنه رعا في اخر عمره  
 يعمر طويلا ويقتل في بهر قال مولانا امير المؤمنين في ولد فيه يكون صحيح الوجه وسعد الجدم مباركا سمونا ومن طلب فيه شيئا لم يثقل  
 عاقبه محمودة وقالت الغرس ان يوم ثقل محو في روايت اخرى محمد في قضاء الحجاج ومبارك فيها وقضا الامور والمهمات و  
 دفع الضروريات ولنا القواد والحجاب في الاجساد وهو يوم مبارك سعيد واطلام فيه تصحح رعيها وقال سلمان الفارسي رونا اسم  
 رونا اسم الملك الموكل بالقضا بين الخلق وروى اسم الملك الموكل بالسما الدروع والصادقة ان يوم صالح لكل امرء ولغيره  
 يعقوبه من ولد فيه يكون محروفا ويصير الغرم ويقتل في بدنه وقال سلمان رونا اسم ملك موكل بالسما وقيل  
 بالقضا بين الخلق يوم مبارك سعيد واطلام تصحح رعيها وفي الرواية الاخرى يوم سعيد فيه ولد يعقوبه ومن ولد فيه يكون  
 موزقا حجابا الى اهل الى الناس ويعمر طويلا ويصير الغرم ويقتل في بهر الكرام من روي الروايد يوم مبارك سعيد لكل  
 وحاجة وسفرنا وعرض واعمل فيه ما شئت والتو شئت فان يوم مبارك سعيد ومن ولد فيه يكون مباركا مقبلا ومن مرض فيه او في الليله  
 برى من مرضه وفي روايت اخرى ان يعقوبه من ولد فيه يكون محروفا طويلا عمره ويصير الغرم ويقتل في بدنه فاقول المصطفى الامم  
 رابا دنيخ اراء المهملين في الف وسكوا الميم والبا المشاة النخا نيزم الف ثم الدال المهمل في اليوم التاسع والعشرون العدد  
 قالوا ان ابو عبد جعفر محمد الصادقة ان يوم مختار يصلي لكل حاجة واخراج الدم وهو يوم سعيد لساير الامور والحجاج والاعمال  
 في بارك اسرعا الارض المقدسة ويصل للفقير وتلا العبيد واليهام ولنا الاخوان والاصدقاء وفلا الربا الحكة ويكره الدين والسلف  
 ولايمان من سافر فيه يصيب لا كثيرا الامكان كاتبا فان يكره له ذلك والروايات في صاخرة لا تقصها الا بعد يوم والمريض فيه يموت والابن  
 يوجد ولا يتخلف فيه ولا تاخذ فيه من احد وادخل فيه على السلطان وانقر فيه حرا ولا عبد ومن صلت له صلاته وجدها وفي روايت اخرى من  
 فيه سبار ومن ولد فيه يكون صالحا حليما وفي روايت اخرى لا محمود ولا مذموم تجتنب فيه الحكة وقالت الغرس ان يوم جديد صالح محمد في ليلة

بالسموات

صالح للحجاج والكل ما يردونها  
 الروايات عن عيسى يوم صف  
 مبارك من الخمس صالح

ميا



والسفر والحركة والمولد فيه يكون شجاعا وهو صالح لكل حاجة ولقاء الاخوان والاصدقاء والاداء وفعل الخير والاحلام فيه تصح في يومها  
 وقال سلمان الفارسي ما راسخ عند راس الملك الموكل بالافئدة والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 الدرع والصادق انه يوم صالح لكل امر من ولد فيه يكون حليما ومن سافر فيه اصاب بالاجرة بلا من مرض فيه برأسها ولا كتب  
 فيه وصية وقال سلمان ما راسخ عند راس الملك الموكل بالافئدة والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 والاحلام تصح فيه من يومها وفي رواية اخرى يوم مبارك صالح لكل حاجة ولقاء السلطان والاصدقاء وفعل البر وغير ذلك الحارم عن  
 مختار جيد لكل حاجة خلا الكاتب فانه يكره لم ذلك ولا ارى ان يسبح في حاجة ان قد عاذا ذلك ومن مرض فيه برأسها ومن سافر فيه  
 اصاب بالاكثيرة من ابغ فيه رجع الزوايد عن يوم مبارك سعيد في يوم صالح للحجاج والتعرف فيها ولقاء الملوك والسفراء والفقراء  
 فاقص فيه كل حاجة وسافر والفرقة من ولد فيه كان مباركا ومن مرض فيه اولى ليلة بخاف عليه وفي رواية اخرى يولد فيه يكون حليما  
 والمسافر فيه يصيب الاكثر ويكره فيه الوصية قول الاسم عندهم ما راسخ عند راس الملك الموكل بالافئدة والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 المهلة الساكنة والافئدة المفقودة والنون الساكنة وقيل ما اسفند ان وقيل اسفند وقيل اسفند ان بالباء المعجمة فيها اليوم الثلاثون  
 العدد قلا مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه يوم مختار جيد يصلح لكل شئ وللشراء والبيع والزرع والغرس والبناء والزيج والسفر  
 واخراج الدم وفي رواية اخرى لا تسافر فيه ولا تغرض لغيره الا المعاملة وقل في الحكة والسفر فيه ردي ومن ولد فيه يكون حليما مباركا وقصر  
 تربينه ويؤخره ويرزق رزقا يكون لغيره ويمنع من التمتع بشئ منه وفي رواية اخرى ولد فيه كل امر يود به ويكون المولد فيه مباركا صالحا  
 يدفع اوجه ويعلو شأنه ولد فيه ابراهيم بن ابراهيم وفيه خلق اسم العقل واسكنه روضة من راحب عبادته ومن هرب فيه اخذ من حيث  
 وجدها ومن اقترض فيه شيئا رده سرعا ومن مرض فيه برأسها قال مولانا امير المؤمنين ثم من ولد فيه يكون حليما مباركا صادقا  
 امينا يعلو شأنه ومن ضاع له شئ يجده باذن الله تعالى وقال الفرياني يوم خفيف يجد فيه سائر الاعمال والتصرفات ويصلح التزويج  
 المسئلة وقال سلمان الفارسي ما راسخ عند راس الملك الموكل بالافئدة والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 والتزويج ومن ولد فيه يكون حليما مباركا وقصر تربينه ويؤخره ويرزق رزقا يكون لغيره ويمنع من التمتع بشئ منه ومن هرب فيه اخذ من حيث  
 وجدها ومن اقترض فيه شيئا رده سرعا وقال سلمان ما راسخ عند راس الملك الموكل بالافئدة والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 شئ تريده وفي رواية اخرى يوم سعيد مبارك يصلح لكل حاجة لتفعل الحارم والاحلام عن يوم مختار جيد لكل شئ ولكل حاجة  
 من شراء وبيع وزرع وتزويج ومن مرض فيه برأسها ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويدفع اوجه ويكون صادق اللسان صاحب  
 رزقا يدا القوا يد على الصادق يوم مبارك ميمون مسعود مفلح من مفرح فاعمل فيه ما شئت والفرقة من ولد فيه يكون حليما مباركا  
 اشقل وبيع واشتر فانه صالح لكل ما تريد موافق لكل ما يعلو ومن ولد فيه كان مباركا ميمونا مقبلا احسن التزويج موسعا عليه ومن  
 فيه اولى ليلة لم تطل علته ونجا سالما باذن الله تعالى وفي رواية اخرى يكره فيه السفر والمولد فيه يرزق رزقا واسعا يكون لغيره ويمنع  
 من التمتع بشئ منه ومن هرب فيه اخذ من حيث وجدها والفرقة من ولد فيه يكون حليما مباركا ويدفع اوجه ويكون صادق اللسان صاحب  
 رزقا يدا القوا يد على الصادق يوم مبارك ميمون مسعود مفلح من مفرح فاعمل فيه ما شئت والفرقة من ولد فيه يكون حليما مباركا

انبئان







في حواء هي ضلع من اضلاع آدم وهو اسم الملك الموكل بحج القديس واكرامه يقول الفرس ان صاحب مختار ويقول الصادق ع ان يوم مبارك تزوجوا  
 فيه والنوا اهل الكيم في سفاركم وسافر واخبروا وابتعدوا واطلبوا فيه الحوايج في كل نوع وهو مختار ومن من فيه من اول النهار يكون فيه  
 خفيفا وكثيرا في اخره اشده من خفيف موثر في ذلك الموضع الثاني ثلثه رزق اسم الملك الموكل بالشفاء السقم ويقول الفرس ان  
 ثقل ويقول الصادق ع ان يوم خمس من فاقوا فيه الحوايج وجميع الاعمال ولا تدخلوا فيه الى سلطان ولا يتبعوا ولا تشربوا ولا تزوجوا ولا  
 فيه حاجز ولا تطفوها احدا واحفظوا انفسكم واقفوا اعمالا السلطان ويصدقوا ما امكنكم فان من مرض فيه خفيف عليه وهو اليوم الذي  
 اخرج امره من اجل فيرا دم حواء من الحنجر وسلبا فيه لباسها ومن سافر فيه قطع عليه الدابة من ثوبه وروا اسم الملك الموكل الذي  
 خلقت فيه الجواهر وكل طبها وهو موكل بحج الروم يقول الفرس ان يوم مختار ويقول الصادق ع ان يوم مبارك ولد فيه هابيل بآدم ع و  
 صالح للتزويج وطلب الصيد البر والبحر ومن ولد فيه يكون له جلا صالحا مباركا ومحبا الى الناس الا ان لا يصلح فيه السفر ومن سافر فيه  
 النظم ويصير بلا وع من مرض فيه يبرأ سرعا انشاء الله الخامس اسفند رزق اسم الملك الموكل بالارضين يقول الفرس ان يوم ثقل  
 ويقول الصادق ع ان يوم خمس ردى ولد فيه قابل بآدم ع ولا تطلبوا فيه حاجز ولا تدخلوا فيه على السلطان وادخلوا في منازلكم واحذروا  
 فيه كل الحذر السباع والحديد السادس خرداد رزق اسم الملك الموكل بالجمال يقول الفرس ان يوم خفيف ويقول الصادق ع ان يوم  
 صالح للتزويج وطلب الحوايج لكل ما يبيع فيه في الامور البر والبحر والصيد فيها وللعاش وكل حاجز ومن سافر فيه رجع الى اهله سرعا لكل  
 لكل ما يحبه ويريد وكل غنمه تجد ولا كل حاجز تريد ولها فيه فاتها مقصرا انشاء الله السابع مرداد رزق اسم الملك الموكل  
 بالناس فادناهم يقول الفرس ان يوم جيد ويقول الصادق ع ان يوم سعيد مبارك لا عملوا فيه جميع ما شئتم من السعي في حواجكم والبناء  
 الفرس والذرة والزرع وطلب الصيد والدخول على السلطان والسوق فان يوم مختار يصلح لكل حاجز انشاء الله الثامن ربيع الثاني رزق اسم  
 من اسماء الله يقول الفرس ان يوم جيد ويقول الصادق ع ان يوم مبارك صالح لكل حاجز يسعي فيها وللشراء والبيع والصيد ما خلا السفر فاقوا فيه  
 ومن مرض فيه يبرأ سرعا وادخلوا فيه على السلطان وغيره فان يقضي فيه الحوايج ومن دخل فيه على سلطان حاجز فليس الرتبة التاسعة اذر رزق  
 اسم الملك الموكل بالزرا يقول الفرس ان يوم خفيف ويقول الصادق ع ان يوم صالح خفيف سعيد مبارك عز اول النهار الى اخر النهار  
 ويصلح للسفر لكل ما تريد ومن سافر فيه رزق ما لا يكثر اديري في سفره كل خير ومن مرض فيه يبرأ سرعا ولا ينال علة مكرهه انشاء الله العاشر رزق اسم  
 الحوايج فيه باذنا سفرها نقضى لكم بمشيئنا الله وتوفيقه العاشر ايار رزق اسم الملك الموكل بالبحر والمياه يقول الفرس ان يوم ثقل  
 ويقول الصادق ع ان يوم صالح لكل شئ ما خلا الدخول على السلطان وهو اليوم الذي ولد فيه نوح ع ومن ولد فيه يكون موزوقا من  
 معاشه ولا يصيبه ضيق ولا يموت حتى يهرم ولا يبطل بفقرو من فيه من السلطان او غيره اخذ ومن ضل له ضال زوجها وهو جيد  
 للشراء والبيع والسفر ومن مرض فيه يبرأ سرعا انشاء الله الحادي عشر خرداد رزق اسم الملك الموكل بالشمس يقول الفرس ان يوم ثقل  
 من اسم الله ويقول الصادق ع ان اليوم الذي ولد فيه شبت بآدم ع وابني صلي الله عليه واله وهو صالح للشراء والبيع وجميع الاعمال  
 والحوايج والسفر ما خلا الدخول على السلطان فانه لا يصلح والتولى عنه فيه اصلح من الدخول فاحتبوا فيه ذلك ومن ولد فيه يكون مبارك

مختار



موروثا في معاشه طويلا العز ولا يفتقر ايدا فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا السلطان ثالثا في عزه ما به روز اسم الملك الموكل بالقر يقول الفرس ان يوم  
خفيف يسمى روز بره ويقول الصادق ان يوم صالح جديد مختار يصلح لكل شيء تريد ومن مثل اليوم الحادي عشر ومن ولد فيه يكون طويلا العز فاطلبوا  
فيه حوائجكم وادخلوا على السلطان في ادبر ولا تدخلوا في افرو واستغنوا باسره ورجل فيها فالحا تقضي لكم عشرين اسرا ثانيا في عزه ترو روز اسم الملك  
الموكل بالنجوم يقول الفرس ان يوم ثقيل شوم جد ويقول الصادق ان يوم محسن ستر فاقوه في جميع الاعمال ما استطعتم ولا تقصدوا ولا تطلبوا  
فيه الحاجة اصل ولا تدخلوا فيه على السلطان وغيره جهديكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الرابع عشر جوش روز اسم الملك الموكل بالشمس  
والانعام والمواشي يقول الفرس ان يوم خفيف ويقول الصادق ان يوم جيد صالح لكل عمل وامور ياد ويحذفها المراف والعلما والطلب  
الحوائج ومن ولد فيه يكون حسن الحال شغوقا لطلب العلم وعمر طويلا ويكثر ماله في افرو ومن مرض فيه يبرأ عشرين اسرا ومن ولد فيه يكون  
ديعه روز اسم راسم يقول الفرس ان يوم خفيف ويقول الصادق ان يوم مبارك لكل عمل ولكل حاجة تريد ما الا ان من يولد فيه يكون  
حسن او لشغف فاطلبوا فيه الحوائج فانها تقضي انشاء الله تعالى اسما للملك الموكل بالوحدة يقول الفرس ان يوم خفيف جديد جدا  
ويقول الصادق ان يوم نحوس ردي من موم فلا تطلبوا فيه حوائجكم ولا تافروا فيه فان سافر فيه هلك ومن ولد فيه يكون ابد محبونا ومن  
فيه لا يكاد ينجو فاحمدوا في ترك طلب الحوائج والحركة فانها وان قصفت تقضي عشرين اسرا في عالم يتم فيها المراد فاقنوا ما استطعتم وقصدوا فيه  
السابيع عشر وروث اسم الملك الموكل بخزائن العالم وهو جبرئيل يقول الفرس ان يوم مختار خفيف متوسط يقول الصادق ان يوم صالح لكل  
ما يراد جديد موافق صاف مختار جميع الحوائج فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وارزقوا وابنوا وادخلوا الى السلطان وغيره  
فان حوائجكم تقضي عشرين اسرا ثانيا في عزه ترو روز اسم الملك الموكل بالخير ان يقول الفرس ان يوم خفيف ويقول الصادق ان يوم مختار  
جيد مبارك صالح للسفر والزعم وطلب الحوائج والتزويج وكل امور ياد ومن خاصم فيه عدوه او خصه غلب عليه وطفه به بقدره اسره تمام  
عشر فزور دين روز اسم الملك الموكل بارواح الخلائق وفيها يقول الفرس ان يوم ثقيل ويقول الصادق ان يوم مختار صالح جديد للسفر  
والتزويج وطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوه وخصه غلب عليه بقدره اسره ويصلح لكل عمل ما تريد ومن يولد فيه يكون مباركا ثانيا اسره تمام  
طهران روز اسم الملك الموكل بالنصر والخذلان في الحرب يقول الفرس ان يوم خفيف ويقول الصادق ان يوم صالح جديد مختار صاف  
يصلح لطلب الحوائج والسفر خاصة والبناء والزواج والعز والدخول على السلطان وغيره فيه فانه يوم مبارك يصلح انشاء الله تعالى  
الحادي والعشرون رام روز اسم الملك الموكل بالفرح والسرور يقول الفرس ان يوم جيد يترك به ويقول الصادق ان يوم محسن  
سمه وهو يوم اهراق الدماء فاقنوا فيه ما استطعتم ولا تطلبوا فيه حاجة ولا تافروا فيه خصما ومن يولد فيه يكون مختارا جافقرا في كثره  
امره ودهره ومن سافر فيه لم يرج وخيف عليه ثانيا والعشرون باد روز اسم الملك الموكل بالوجاح يقول الفرس ان يوم ثقيل ويقول  
الصادق ان يوم مختار جديد صاف يصلح لكل حاجة تريد فاطلبوا فيه الحوائج فانه يوم جيد خاصه للشراء والبيع والصدقة فيه ثواب  
خير بل جليل ومن يولد فيه يكون مباركا محبوا ومن مرض فيه يبرأ اسرا ومن سافر فيه خصم يرجع الى اهله معا فاسالما ومن دخل فيه الى  
السلطان  
الصادق  
بلغ محابا ورجد عن نجاحا مقصد له الثالث والعشرون ديندين روز اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة يقول الفرس ان يوم خفيف ويقول



ان يوم مختار ولد فيه يوسف <sup>ص</sup> يصلح لكل امر وحاجة وكل ما تريدونه وخاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان والناس  
الحجاج ومن يولد فيه يكون مباركا صالحا ومن سافر فيه يغني ويحذف خبر الجشنة اسر وجلا الرابع والعشرون دين ووز اسم الملك الموكل بال  
الحجاج يقول الفرس ان يوم خفيف جيد ويقول الصائفة ان يوم منحوس ولد فيه غزون لعنة الله وهو يوم يكن عرفا تقوا فيه ما استطعتم  
سافر فيه في سنة وفي سنة اخرى ومن يولد فيه يموت في سنة او يقتل او يغرق ويكون مدة عمره نحو ثمان مئة ومانكدا ولا يوفق الى الخير  
ومن مرض فيه طال مرضه ولا يكاد يتقنع بعصده لوحده جهده الخامس والعشرون ارد ووز اسم الملك الموكل بالجن والشياطين يقول  
الفرس ان يوم ثقيل ويقول الصائفة ان يوم بخس ردي من يوم وهو اليوم الذي صاب فيه اهل مصر من غير ان يربح الا فاته وهو شديد  
البلاء ومن مرض فيه لم يكد ينج ولا يبرأ ومن سافر فيه لا يرجع ولا يرج خلا تطلبوا فيه حاضرة واخفطوا فيه انفسكم واحترزوا تقوا فيه جهنم انما  
والعشرون استناد ووز اسم الملك الموكل الذي خلق عند ظهور الدين يقول الفرس ان يوم جيد ويقول الصائفة ان يوم صالح مبارك  
صوفي فيه موسى البحر فانلق يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج والسفر اجتنبوا فيه فاس من تزوج لم ينم امة وفارقا هله وفرق بينهما  
سافر فيه لم يصلح ولم يرج ولم يرجع عليكم بالصدقة فاما المنفعة لها وافرة ونضاره رافعة بمشنة اسر وعوننا تسابع والعشرون اسرار  
اسم الملك الموكل بالسماوات يقول الفرس ان يوم مختار ويقول الصائفة ان يوم جيد مختار يصلح لطلب الحجاج وكل شئ تريدونه ومن يولد فيه يكون  
جيلا حسنا صالحا وهو جيد البناء والزرع والنماء والبسع والرزق والسبع والرمول على السلطان فاعلموا ما شئتم واسعدوا في حوائجكم انما والعشرون  
واما دروز اسم الملك الموكل بالتضامن الخلق يقول الفرس ان يوم ثقيل منحوس يقول الصائفة ان يوم سعيد مبارك مودع ولد فيه  
يعقوب النبي عليه السلام يصلح للسفر والجمع الحجاج من يولد فيه يكون موزقا محبا الى الناس محبا الى اهل حسنا اليهم الا انه يصيبه الغموم  
الهموم ويبتلى في اخر عمره ولا يؤمن عليه في هاب بهما التاسع والعشرون مهر اسفند ووز اسم الملك الموكل بالافنية والازمان والقول  
والاسماع والابصار يقول الفرس ان يوم جيد ويقول الصائفة ان يوم مختار جيد يصلح لكل حاجة خلا الكتاب فان بكرة له ذلك  
ولا ادى ان يسعى لاجنه في ان قدر على ذلك ومن مرض فيه يبرأ سرعا ومن سافر فيه صاب ما لا تخبر الا ما كان كاتبا فان بكرة له ذلك ولا  
اى السعي حاضرا ان قدر عليه ومن ابى لفرقة ان يرجع البر سرعا ومن ضل فيه ضالته وجدها التلاتون انما ووز اسم الملك  
الموكل بلاد وار ولا زمان يتبرك فيه الفرس يقول الصائفة ان يوم مختار جيد صالح لكل شئ وهو اليوم الذي ولد فيه اسمعيل  
ابراهيم صلوات الله عليهم وعما ذريتها وعما الهما يصلح لكل شئ وكل حاجة فرشة وبسع وزرع وغرس وتزويج وبناء ومن مرض فيه يبرأ  
سرعا انما اسرتم وقال امير المؤمنين ع ولد فيه يكون حكيما صالحا صادقا مبادكا متفعا امرة ويعلى شأنه ويكون صادقا والى  
صاحب فاق ومن ابى لفرقة ان يوجه ومن ضل فيه ضالته وجدها انما اسرتم المناقب حكى ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بن الجواب  
للتهنئة في يوم النور ووقفوا ليعمل اليه فقالوا ان قد فتت الاخبار عجيبة رسول الله صلى الله عليه واله فلم اجد لهذا العيد خيرا وانما  
الفرس وعماها الاسلام ومعانا اسرنا نوحا محامه الاسلام فقال المنصور انما فعل هذا سببا لخير فانا لك بامر العظيم الاجل  
فجلس الى اخيه او رث في ابوابنا نخرج **بي** هذا الخبر مخالف لاجل العلى ويدل على عدم اعتبار النبوة شرعا واخبار المعلى اولى من هذا



واشهر بين الاصحاب ويمكن عمل هذا على التغير لاشمال خبر المولى عما ينبغي فيه ولذا ينبغي في اظها والنبيرك بربك الارض في بلاد الخافين وعلما  
 اليوم الذي كانوا يعظمون غير النبوة والاراد في خبر المولى كما سجد ذكر الاختلاف في النبوة وروى المولى جئني عن مولانا الصادقة في يوم  
 النبوة قال اذا كان يوم النبوة فاعنزلوا البسوا نطف ثيابك وتطيب باطبيط طيبك وتكون ذلك اليوم صالحا الخلق قول وجدي  
 بعض كتب المتبحرين مويانا عن مولانا الصادقة في ايام شهور الفرس الاول هجري وهو اسم من اسمها اسرهم وفيه خلق آدم وحواء جدي للخلق  
 ومجنز الملوك والصيد والبناء والبسوا البسوا للحمام والفضة والفرس والحرب والمنافرة والثاني لجنز يوم مبارك يصح ان يكون  
 كالشركة والتجارة والسوق والكنكاح والتحويل والازراع وقطع الحديد والبسوا للفضة والحجامة والحمام والثالث لجنز  
 اسم ملك موكل بالشفاء وفيه اخرج ادم وحواء من الجنة فأتوا في كسرة يصح للصيد وشراء الدواب من سافر فيه ذهباً لروقطع والاربع  
 شهر يور يوم جيد ولد فيه هابيل يصح للعمارة والبناء والصلح والكنكاح والتجارة والصيد ولا يصح للسوق والنقل والتحويل والخلق  
 والخامس سفندار يوم محسوب فيه قتل قابيل هابيل اتى فيه الارز العمارة وشرب الدوا واحذر الاسواق والمنافرة والسادس خرداد اسم  
 موكل بالجناب مبارك جيد للصلح والبسوا الحديد والتعليم والمنافرة والسوق احذر فيه الفضل والتعليم والحرب والسابع اسم ملك موكل  
 بالحيوانات يوم جيد يصح لكتابة الكتب وارسال الرسائل والعمارة والكنكاح والمعاينة والصيد والحجامة والازراع والطلاق والثامن  
 ديباد واسم من اسمها اسرهم يوم مبارك يصح للبيع والشراء والضيافة والفضة وطلب الخواج ولا يصح للسوق والصيد والمنافرة والحمام والتاسع  
 اذ واسم ملك موكل بالنار والرجيد واخره ردي يصح للقاء الملوك وطلب الخواج والسوق والصيد وشرب الدوا ولا ينبغي في الملك  
 فانه يحذر سبهم بريا والعاشر ابان اسم ملك موكل بالحجارة وفيه دونج يصح للقاء العلماء والتجارة والاكابر وكتابة الكتب وارسال الرسائل  
 ويحذر فيه من السوق والصيد والمعاينة والصعود على مرتفع فانه يخاف عليه السقوط والحادى عشر خوراسم ملك موكل بالشمس وفيه  
 جيد للقاء الملوك والزرع والمنافرة والصيد والبناء والسوق وشراء الدواب ردي للفضة والحمام والكنكاح والبسوا الحديد وشراء  
 الممالك والاثني عشر ماه اسم ملك موكل بالارزاق يقال لهذا اليوم مخوف الاسرار صالح لشراء الدواب والصيد والحمام والزرع  
 والتحويل ويحذر فيه من الحرب فانه يظفر به والثالث عشر ابواسم ملك موكل بالكوكب يوم محسوب يصح للحجامة والصلح والاشتغال  
 بالدعا ويحذر فيه جميع الاعمال اسما لقا الاكابر والاربع عشر جوش اسم ملك موكل بالبهائم ولد فيه ابراهيم جيد للقاء الاشرف  
 والشركة والمنافرة والفضة ويحذر فيه الاعمال السيئة والخامس عشر ديبه اسم ملك موكل بالعرش فيه خبا ابراهيم من النار يصح  
 للتجارة والسوق والصيد والبسوا الحديد وقطعوا احذر فيه الفضة والسادس عشر مهز اسم ملك موكل بالحجيم يوم محسوب صالح  
 لدخول الحمام والخلق ولا يصح لسائر الاعمال خصوصا السفر فانه يخاف عليه الهلاك والسابع عشر شوش اسم من اسمها اسرهم وقيل اسم جبرئيل  
 هو يوم متوسط يصح لطيب الحاجات ونقل الخيرات ويحذر لسائر الاعمال والثامن عشر دوش اسم ملك بالنار يوم جيد للصيد  
 التجارة والشركة والزرع وقطع الثياب والفضة ويحذر فيه النفس والفجور والاعمال السيئة والتاسع عشر فروردين هو اسم ملك  
 ولد فيه اسحق يصح للصيد والحمام والكتب وارسال والتحويل ولقا الاشرف ويحذر من اخراج الدم وخلق الشعر والعشرون بهرام اسم ملك

وخلق الشعر

ولد عيسى



موكل بالحد وبتوسط السنو والكاح والعقد وحلقا الشور والمعالجة ولنجذ الحصى والصيد والتفاحى للعرفا الحادى والعشرون واسم ملك  
 موكل بالروح بحسن فليذكر اسم واليه وليصدق وليتصدق واستغفر الله ويستغفر من المحارة ولنجذ الاعمال وفي بعض النسخ اسم ملك موكل  
 بالسحاب يوم مبارك جيد للكاح والسنو والمناظرة والسبع والشراء والعمارة ردى للصيد والمعالجة ودخول الحمام والاثاني والعشرون  
 با داسم ملك موكل بالسحب يوم مبارك صالح للسنو والكاح والمناظرة والسبع والشراء والعمارة والعقد وفي بعض النسخ اسم ملك موكل  
 يوم جيد جدا صالح للسنو والصيد والكاح والحمام والخلق ولنجذ فير من النسخ والنجوم والاثاني والعشرون ديسد بناسم ملك موكل  
 يوم جيد صالح للسنو والكاح والعقد والحمام واخذ الشور وفي بعض النسخ فير ولد فرعون صالح للعقد ولنجذ فير من الطعام الذي  
 في الاعمال خصوصا السنو والاربع والعشرون دين يوم بحسن لا يصلح الا للعقد والحامس والعشرون داسم ملك موكل بالثياطين  
 يوم بحسن فير ولد فرعون لا يصلح الا للعقد ولنجذ فير بنفسه ولنجذ من جميع الاعمال الا سيما السنو والتجارة والكاح والحمام والصيد  
 السادس والعشرون اشتاد اسم ملك موكل بالانس فير عرومى وقوم من الجاهل الحاضر وغيره لا تجار وشراء الاملاك ولنجذ  
 التحويل والسنو والعمارة والعقد والتزيين والسابع والعشرون داسم ملك موكل بالسموات يوم مبارك جدا صالح للسنو خصوصا  
 الضحى ودخول الحمام والمناظرة وبتوسط العقد والصيد والكاح وشراء الدواب والاثاني والعشرون داسم ملك موكل بالارضين يوم  
 مبارك صالح للسنو والسبع والشراء والمناظرة وشراء الدواب ولنجذ العقد والحمام التاسع والعشرون داسم ملك موكل يوم جيد  
 صالح للقاء الاشرف وغيره البلاد والكاح ولا يصلح للسنو وطلب العلم والسر والجد يد وقطعة وشراء الدواب والثلثون ابتداء اسم ملك موكل  
 بالايام فير ولد اسمعيل صالح للسنو والشركة والزرع والعقد والحمام ويختلف فيه الاعمال السيئة والعيال الخيرات وفي بعض النسخ اسم ملك  
 موكل بالحروب بتوسط صالح للسنو والكاح والعقد والخلق والمعالجة ولنجذ الاعمال السيئة والشتغل بالخيرات روايت اخرى دوي  
 يحيى بن حبيب التكريتي في كتاب المختار في الاختيارات عن الحسن الغفاري عن الحسن بن احمد عن روح بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله جعفر الصادق  
 انه قال اول يوم من الشهر خلق الله فيه آدم وهو يوم سعيد يصلح للمناظرة الامرى اليوم الثاني يصلح للتزيين والسنو والسبع والشراء وكل  
 واليوم الثالث في يوم بحسن لا تلق فير سلطانا ولا تطلب فيه حاضرة ولا يباع ولا يشاء اليوم الرابع ولد فير بابل بادم وهو يوم صالح للتزيين وطلب  
 الحوايج غير السفر فانريدك بابل بادم وهو الباسم اليوم الخامس ملعون بحسن قتل فير قاتل هابيل ودعا على اهل بابل اليوم السادس  
 صالح للتزيين والسنو والحجامة ولقاء السلطان في كل حاضرة اليوم السابع صالح للمناظرة والحصى وطلب الحوايج ولقاء القضاة وغيرهم  
 والسنو وكل ابتداء اليوم الثامن مثل اسمه سوى السفر فانه مكروه واليوم التاسع يوم سعيد اطلب فيه الحوايج تقضى لك اليوم العاشر يوم  
 سعد مثل اسمه اليوم الحادى عشر غنى فير غنى وانهر من السلطان ظفر فير وزيد فير رزق فير قاحنا اليوم الثاني عشر  
 لطلب الحوايج والسنو وكل ما يراى اليوم الثالث عشر بحسن ردى فتوق فير لقا السلطان وغيره واحذر فير الرمى فانه شوم اليوم الرابع عشر  
 صالح لكل حاضرة فير ولد فير يكون غنيا ويكثر المال في اخره اليوم الخامس عشر بحسن من سافر بهلك وسال الكروه ومن ولد فير يكون غنيا  
 والعاشر اليوم السادس عشر لكل حاضرة فاطلب فيه ما تريد اليوم الثامن عشر صالح لكل حاضرة وللنور ومن سافر فيه قضت حواججه اليوم

فير هلك اهل مصر

الفارسي



التاسع عشر مثل اسمه في جميع احوال اليوم العزرون مثل اليوم الحادي والعشرون يوم نحس وفيه اراة الدما فلا تلق فيه سلطانا ولا تخرج  
من بيتك ولا تطلب فيه حاجة اليوم الثاني والعشرون مثل اسم اليوم الثالث والعشرون مثل اسم اليوم الرابع والعشرون يوم نحس ستم  
منه من قبله فيقول اليوم الخامس والعشرون يوم نحس لا ينبغي ان يبدأ فيه شيء اليوم السادس والعشرون صالح فوق اسمه في اليوم السابع  
والعشرون صالح للزواج وقضا الحاج وهو يوم سعد فاطلب فيه ما شئت اليوم الثامن والعشرون فيه ولد يعقوب يوم سعد من ولد فيه كان يحيا  
الى الناس اليوم التاسع والعشرون صالح للسفر والطلب والحجاج واخراج الدم وهو يوم سعد  
وروي ايضا في بعض الكتب عن الصادق ع اختيار ان تنور الفرس على وجه آخر هكذا اليوم الاول الذي غنار في كل الشهر الاثنى عشر لان اسم الشهر  
الثاني لجن وسط في الشهر العشرة الاوائل نحس في لجنه واه وسط في اسفندار مناه الثاني لثا ردي لجن وسط في زوردين سعد في اري  
وخرداد ودير وسط في مرداد نحس في شهر يور وسط في مهر ودي و لجن سعد في اسفندار من الرابع شهر يور وسط في زوردين ودير وهر  
الاخر الشهر سعد في خرداد وخرداد و شهر يور الخامس اسفندار من وسط في زوردين وهر ودي و لجن وسعد في اري لجن  
ووراد ودير و شهر يور و ابان و اذر نحس في اسفندار من السادس خرداد وسط في زوردين و اري لجن وهر و اذر و لجن سعد  
في خرداد ودير وهر و ابان و شهر يور و ابان ودي و اسفندار من السابع ملاد وسط في زوردين و اري لجن وهر و اذر ودير وهر  
اذر و لجن سعد في مرداد و شهر يور و ابان ودي و اسفندار وسط في اري لجن وهر و ابان و اذر وسعد في خرداد ودير وهر و اذر  
و شهر يور ودي و لجن العاشر ابان نحس في ابان وسط في سائر الشهور الحادي عشر خور نحس في خرداد وسط في باقي الشهور الثاني عشر غنار  
في كل الشهور لانه باسم القمر الثالث عشر تير سعد في زوردين و اري لجن وهر و اذر و شهر يور و ابان ودي و اسفندار من الرابع عشر حوت سعد في اري  
لجن وهر و اذر وسط في باقي الشهور الخامس عشر لجن نحس في اري لجن وهر و اذر و شهر يور و ابان ودي و اسفندار من السادس عشر منبه سعد في اري  
لجن وهر و اذر و اسفندار من وسط في باقي الشهور التاسع عشر زوردين سعد في زوردين و شهر يور و اذر وسط في باقي الشهور العزرون  
لهام نحس في مرداد و اذر ودي سعد في شهر المنور الثاني والعشرون باد نحس في زوردين و لجن سعد في مرداد و شهر يور ودي و لجن  
باقي الشهور الثالث والعشرون ربيد سعد في ابان و لجن و اسفندار من الرابع والعشرون ربيد سعد في زوردين ودي و لجن و اسفندار من  
وسط في شهر الخامس والعشرون ارد سعد في زوردين و اري لجن وهر و اذر و شهر يور و ابان ودي و اسفندار من السادس والعشرون  
اسفندار سعد في تير و شهر يور ودي و لجن و اسفندار من السابع والعشرون اسفندار سعد في زوردين و شهر يور و اذر و لجن وهر و اذر و لجن  
و شهر يور ودي و شهر المنور الثامن والعشرون ربيد سعد في اري و لجن و اسفندار من التاسع والعشرون ربيد سعد في اري و لجن و اسفندار من  
الشهور الثنتون ايران نحس في خرداد و لجن و اسفندار من شهر المنور الاقوله هذه الروايات الاخره اخرجها من كتب الحكماء والفقهاء  
عن ائمتنا عليهم السلام ولا اعتمد عليها وكانت في النسخ اختلافات كثيرة اشترنا الى بعضها العلل والعيون عن احمد بن محمد الهادي عن  
عائز بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن موسى الرضا ع ابا عبد الله ع قال اني على ابي طالب قبل قتله بثلثمائة سنة  
نعم يقال له عمر فقال له يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرضا ع في عصر كانوا و ابن كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل اعلمت عن



شهر

اليوم وولاهم لا وما اذا اهلكوا فاني اجد في كتابي سر ورجل كرمي لا احب خرم فقال له على نفسي ما كنت من احد قبلك ولا  
بعدك براحد من بعدك لا اعني وما في كتابي سر ورجل لا انا اعني نفسيها واني كان نزلت من سبل او جبل واني اقيمت من ليل  
او لها رولان ههنا العلماء وانا انا الصده وكنت طلبة عن قليل يديون لو فقدون كان من قصتهم يا اخاتيهم انهم كانوا قوما بعدون  
نخلة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافت بزنج غرسها على شفير عيني يقال لها درخت كان ثابنتا بئس الفرح ثم بعد الطوفان انا  
سموا اصحاب السلاطينهم رسوا بينهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ طر يقال لها الروم  
بلاد الشرق وسمي ذلك النهر لم يكن يومئذ في الارض لها غرس من ولا اعدب منه ولا في اكثر ولا اعمر منها سمي احد من ابان والنا نيل  
والنا ندرى والنا بعز ههنا والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردشهر والثامنة اردشهر والنا سحر وداو  
العاشره تير والحادى عشره مهر والثاني عشر شهر يور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهى التى بنى لها ملكهم وكان يسمى تركو بن عابو  
يا شى ساز بن نرغديز كنعان فرعون ابراهيم ولها العين والصبورة وقد غرسوا في كل قرية منها حنظل من طلع تلك الصبورة  
واجروا لها طرازا العين التى عند الصبورة فنبت الخبز وصارت نخلة عظيمة وحملوا ما د العين والاهار فلا يثرون منها ولا انعام  
ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حبة الهنث فلا ينبغي لاحد ان ينقص حيوها او يثرون من انعامهم فطهر الروم الذى عليه قلائد  
قد جعلوا في كل شهر السنن في كل قرية عبدا يجمع اليها اهلهما فيضربون على الشجرة التى بها كل من حصر فيها من انواع الصور ثم باتون  
بشاة ويقربون عجلها قربانا للشجرة ويسفلون فيها البزاق بالخطب فاذ اسطع دخان تلك الذبايح وقنارها في الهوى وحال بينهم  
بين النظر الى الشاة والشجرة سجدا ويكونون يتفحصونها اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان ينجي فحرك اعطاهما ويصيح فسادها صياح الصبي  
ان قد صيغ عنكم عبادى فطسبا نفسا وراعيان فيرقون رؤسهم عند ذلك ويثرون الخبز ويضربون بالمعارف وياخذون الدسند  
فيكونون عباد لك يومهم وليلتهم ثم يفرقون واغامت العجم شهرها بائنا ما واذ رماه وغيها اشتقاقا من اسم ملك القرى تولى  
اهلها بعض بعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كانت عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فصوروا عند الصبورة  
والعين ملوكا من ذبايح عليهم من انواع الصور الاثنا عشر يا كل بابا هل من وجد للصبورة خا جابر البراد ويقرنون  
لها الذبايح اضعا فما قربوا للشجرة في قراهم حتى يلبس عند ذلك فحرك الصبورة تحريكا شديدا فيسكن من جوفها كلاما جويديا  
يعدم ويعينهم باكثر ما وعدتهم ومنهم الشياطين كلما فرغون رؤسهم من السجود رؤسهم من الفرح والنا طلا فيفقدون ولا يتكلمون من  
الشرق والغرب فيكونون على ذلك اثنا عشر يوما وليا لهم بعد ما عبادهم سائر السنن ثم يفرقون فلما طال كرمهم بامر ورجل  
وعبارتهم غيره بعنا سر ورجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهود بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله ورجل  
ربوبية فلا يتبعونه فلما راي شدة غمادهم في الفنى والصلال وتكرهم قنودا عاسم اليه في الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى فابا  
ان عبادك ابوا الا تكذبني والكونك وعدا بعدد شجرة لا تنفع ولا تضر فابيس شجرهم جمع ولهم قدرتك وسلطانك فاصالحهم  
وقد بس شجرهم فاهلهم ذلك وقطع بهم مضار واقرقبن فرقة قالت لى الحكم هذا الرجل الذى زعم انه رسول رب السما والارض يعرف

خرداد



عن الهنك الى الله وقرينة قالت لا بد غصبت الهنك حين ان هذا الرجل يعيها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فنجب نخبها  
لكي تغضوها فتصير امنرا فاجمع رايهم على قتلها فاعتدوا انا بيب طولا لا نرضاه واتفقوا افواه ثم ارسلوها في قراة العين الى اهل  
واحدة فوق الاخرى مثل البراجح ونزحوا ما فيها الى اثم حروان وارها بياض فير المدخل عميقا وارسلوا فيها بينهم والقبول فاهما  
عظيمة ثم اخبروا انا بيب الى وقالوا الآن ان ترضى عنا الهنا اذارنا ما قد قتلنا وكان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفعناه تحت  
كبورها ويشقى من فمود لنا نورها ونضرها كما كان يبقوا عامر يومهم سيمون ابن نبيهم وهو يقول سدي قد ترى منقوشا في دندة  
كوب فارحم ضعف كمي وقلة حيلتي وعجل يقض روعي ولا تخرجها بيز دعوتي حتى مات ثم قالوا رجل جلاله الجبريل عليه السلام يا جبريل اظن  
عبادي هؤلاء الذين غريم حلي واموا ملكي وعبدا غيري قتلوا رسولنا يقوموا بغضبي ونجسوا سلطان كيف وانا المقيم على  
ولم تخش عقابي واني خلقت بعزتي وجلالي اجعلهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وسم في عديم ذلك الابيح عاصف شديدة  
الحمة فتجرا فيها ودعوا منها ونظام بعضهم الى بعض ثم صاروا الارض تحتهم عجب كبريت يتوقدوا ظلمتهم بحايرة سودا فالت عليهم  
كما لقبر حجر اليه فذا ابتدا بهم كما يذوب الرصاص في النار فنفوذ باسهم ذكره فغضبهم ونزل فيهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم **باب** قال الجوهرى رستم راي حضرت بزرگوار من الميثاق قرأته في الحلة بالكلستر الرقيق بخاطره كما بيت يتوق فيز  
البنى والقنار بالضم ربح البحر والقدر والشوا والمعاز من الملائكة وكان الملاء بالدرستين بالسمى بالفارسية بالسجاية الملاء  
الزنى بالاسودة ويقى كلاهما راي عال وفي القاموس قطع زيد كفى ففقطول برعج غن سوه باي سب كان او حيل بنير  
ما يؤمل والبرنج بالباين المحدثين والحق العجزة ما يعد في الحرف للبرنج والحق **باب** من جليله **باب** اعلم ان الاسماء المذكورة في  
في جمل الملاء في ايام الشهر كرموا في الملاء فظهر في ان الملاء بالشهور الواردة في شهر الفريسي لقديم الشهر  
العربى وقد تقدم القول فيه وعلى كل يوم في ايام الخمسة المرفوعة باسم الملاء اولها هـ والثاني ا شـ والثالث سـ والرابع هـ  
والخامس هـ شـ وليس هذا هو المشهور ذكره وفيه انما اورد ذكره لان كلامها اسم ملك موكل بذلك اليوم ثم ان المحققين اختلفوا في  
الملائكة فمنهم من جعلها على اطوارها وقال ان اسر وكل بكل شئ من المخلوقات ملكا يحفظ ويرى ويرى الى ما خلق له كما ورد في  
الملك الموكل بالبحار والملك الموكل بالحيوان والملائكة الموكل بالاشجار وسائر النباتات والملائكة الموكل بالسمك والبروق والصواعق وكل  
قطرة من الامطار والملائكة الموكل بالايام والليالي والشهور والساعات وبروجها وورد في كلام اليوم والشهر والارض والقمر وغيرها  
بان المراد بكلام الملائكة الموكل بها ومنهم من جعلها على ارباب الانواع المحجدة التي اثبتها افلاطون ومن تابعه من الاشراقية  
فانهم اثبتوا لكل نوع وانواع الافلاك والكواكب واللبا بطا العنصرية والموايد بيا يدبره ويرى ويرى الى حال المستعد  
لرؤا اولها هو الموافق بمسلك الملبين وارباب الزلازل والثاني طريقه من اثبت الصانع ويقول بتاثير الطبايع واذنا بعضهم  
من يظن القول بالصانع ليس هذا مقام تحقيق هذا الكلام قال البورجاني كل واحد من شهور الفريسي ثلثون يوما وكل يوم  
اسم مفرد بلغتهم وهي هـ فمن هـ من اراد بهت شهر يورد اسفند از من خرداد مرداد دى با ذراذرا بان خورماه تيرجوش



ديعبر شهر ريش ريش فروردين چهارم دام بادريدن دين آرد اشناد اسمان راميا دما را سفند ايران <sup>خدا</sup>  
 بينهم في اشماه هذه الايام وهي لعل شهر كذلك وعلى ترتيب اهل في هر فرغان بعضهم يسمي خرخ وفي ايران فان بعضهم يسمي <sup>روز</sup>  
 ويكون مبلغ جميعها ثلثا عشرة وستين يوما وقدم تقدم ان السنة الحقيقية هي ثلثا عشرة وخمسة وستون يوما وربع يوم فاخذ  
 الخمسة الزائدة عليها وسموها باسماء غير الموضوعة لا يام كل شهر اشد كاه اشد كاه اسفند كاه اسفند كاه بهشت كاه  
 اقول ثم ذكر ما مر مع وجوها كثيرة اخرى فصار مبلغ ايامهم ثلثا عشرة وستين يوما واهل الاربع يوم حتى اجتمع في الاربع  
 ايام شهر تام وذلك في مائة وعشرين سنة فالحق بهنور السنة صارت شهر تلك السنة ثلثة عشر وسموها كبسة وسموها ايام الشهر <sup>الذي</sup>  
 باسم ايام ساير الشهور وعاد ذلك كما نلاحظ يعلون الى انزال ملكهم وما دينهم واهل الاربع بعد ولم يكس لها السنون حتى يعول  
 حالها الاصل ولا يتاخر في الاوقات المحددة كثيرا فخر اهل ذلك امر كان يتولاه ملوكهم بحجر الحياض احياء الكتاب وناقلي  
 الاخبار والرواة ويجمع الهراينة والعصاة والاتفاق منهم جميعا على صحة الحساب بعد احتضار من بالافاق من المذكورين الى دار  
 الملك ومشاورتهم حتى يتفقوا واتفاق الاموال الجزية حتى قال الملك في التقديرات ينفق الف الف دينار وكان يتخذ ذلك اليوم  
 اعظم الاعياد قد لا شهرها حال او امر او يسمي عند الكبيسة ويتن الملك لرعيته خراجها والذي كان يحول بينهم وبين الخاق  
 ربع يوم في كل اربع مئين يوما واحدا باحد الشهور والخمسة قولهم ان الكس يقع على الشهور على الاعوام لكدها منهم الزيادة  
 في عدتها واستناع ذلك في الزمنية لما وجبت الدين من كرا اليوم الذي يزوم فيه ليصبح اذا زينة في عدد الايام يوم زايدها  
 الاكاسرة رست لعل يوم نوعا من الرياحين والزهير موضع بين يدية ولونا مثل الزايل على ستم شطيم لا يخالف في الزنيت  
 والسبب وضعهم هذه الايام الخمسة الواضحة في احرابان ماه بينه وبين اذان الفرس عموما ان مبداسنهم من لود خلق الانسا  
 الاول كان ذلك كان روز هو من و ماه فروردين والشمس في نقطة الاعتدال الربيعي متوسط السما وذلك اول الف السابع  
 الوقت مني العالم عندهم وعنده قال اصحاب الاصكام من المنجيين ان الطران طالع العلم وذلك ان الشمس في اولاد وار السنة هذه  
 في اول الحمل عامتصفها تاتي العارة واذا كانت كذلك كان طالع الطران وهو ابتداء الدور والنشوع عندهم كما قلنا وقد  
 قيل انهم يسمون ذلك لانهم افرج البروج واسار الربع المعمور وفيه من المشرق المعقل المراج والنشوع يكون الا اذا علمت الطرية  
 في الطوية فهو اذن اول ان يكون طالع نشوء العالم وقيل وانما سمي بذلك لانها هبطت عن ثم طلوع الطابع الاربع وبها مهام  
 وامثال ذلك من التنبها قالوا ثم لما اتى زنادشت وكسب السنين بالشهور الخمسة الاربع عاد الزمان الى ما كان عليه وامرهم ان  
 يفعلوها بعد كفعلة وانهم وبامره ولم يسموا شهر الكبيسة باسم عجيبة ولم يكرروا اسم شهر بل كانوا يحفظون على نوب متواليين وضا  
 اشتباه الامر عليهم موضع النوب فاخذوا ينقلون الخمسة الايام عند اخر الشهر الذي انتهت اليه نوب الكبيسة والجلال هذا  
 الامر وعموم المنفعة فيه الخاص والعام والرعينة والملك وما فيه من الاخذ بالحكمة والعمل بموجب الطبيعة كانوا يوزون الكس اذا  
 وقته واهل المملكة غير مستقيم لحوادث ويهلونه حتى يجمع من شهران ويتقدمون بكبيسة شهرين اذا كانوا يوقعون وقت الكليست



ما يقتل عنه عمل في زمن يزدجره بن شاذل وداخدا بالاصياط وهو اخو الكباري المموله تولاه رجل من الدستوريين يقال له يزدجر  
وكانت النوبة في تلك الكبيسة لابائهم فالحق الحنزة باخرة وبقيت في كاهلهم الاموات واما اوردت هذا الكلام لما فيه من  
ما سوره في الفائدة الثالثة فمؤيد توضيح ما مر في خبر الرضا في تقدم النهار وعلى الليل وغير ذلك فانما لنا في العلم ان الشيخ  
الطوسي قد سطره القدسي وسائر من تأخر عنه ذكر ولا يبروز ولا اعمال المتعلقة برؤس الغسل والصوم والصلوة وغيرها ولم  
يحققوا تعيين اليوم فلا بد من التعرض للاشارة الى الاقوال الواردة فيه قال فحل النعمان الموقنين محمد بن دريس قد سطره  
في السرائر قال شيخنا ابو جعفر في مختصر الصباح يستحب صلوة اربع ركعات وشرح كيفية في يوم يزدجره في يوم هو الامام  
ولا عينه شهر الشهور الرومية ولا العربية والذى قد حققه بعض محسني الحساب في علماء الهيئة واهل هذه الصغرة في كتاب له في  
اليوم يزدجره العائنه في ايامه وشره يار واحد وثلاثون يوما فاذا مضى منه تسعة ايام فهو يوم اليزدري ويقال يزدري ونوروز لغا  
اشهر في شهر الشهيد رفع اسر در حنزة باول من الفرس وحلول الشمس في برج الحمل او عاشر ايار قال جلال الدين اخذ هذا الحلي قد سطره  
روحه في كتاب له بهذا الباب في شرح المختصر لما في يوم اليزدري يوم جليل القدر وتعيينه في السنة غامض مع ان معرفته امر مهم من  
حيث انه يتعلق بعبادة مطلوبة للشارع ولا امتثال موقوف على معرفة ولم يتعرض لنفسه احد من علماءنا سوى ما قاله الفاضل المنقب  
محمد بن دريس وحكاية والذى قد حققه بعض محسني اهل الحساب وعلماء الهيئة واهل هذه الصغرة في كتاب له في يوم اليزدري يوم  
اليزدري يوم العاشر ايار وقال الشهيد وفتر باول من الفرس وحلول الشمس في برج الحمل او عاشر ايار والثانية اشارة الى قولنا يزدري  
والا اشارة الى ما هو مشهور عند فقهاء العجم في بلادهم فانهم يجعلونه عند نزول الشمس الحدي وهو قريب مما قاله صاحب كتاب الانباء  
وحكاية اليوم السابع عشر من كانون الاول هو صوم اليهود وفيه ترجع الشمس مصعدة الى الشمال وياخذ النهار من الليل ثلث عشر  
وهو مقدار ما ياخذ في كل يوم وينزل الشمس في برج الحدي قبله يومين وبعض العلماء جعله راس السنة وهو اليزدري فجعله حكاية عن  
بعض العلماء قال بعد ذلك اليوم التاسع من شباط وهو يوم اليزدري ويستحب فيه الغسل وصلوة اربع ركعات لما رواه المعلى بن خنيس  
عن الصادقة ثم ذكر الخبر فاختار التفسير الاخير وجزم به والمقرب من هذه التفسيرات يوم نزول الشمس في برج الحمل لوجوه  
ان اعراف بين الناس واظهر استعمالهم وانصرف الخطاب المطلق الشامل لكل مكلف الى معلوم في العرف وظاهره الاستعمال الاول  
والانصراف الى ما كان على الصدر في ذلك وانما المعلوم من عادة الشرع وحكمة التي كيف علقت اوقات الصلوة بسير الشمس الظاهر  
في رمضان بربوبية الهلال وكذا اشراج وسمى امر ظاهرة يعرفها عام الناس بل الحيوانات فان قلت استعماله في نزول الشمس في برج  
غير ظاهر الاستعمال في بلاد العجم حتى انه لا يعرفونه وينكرونه عما معتقده فلم خصصت برج العرف الظاهر في بعض البلاد دون بعض  
وابيض فان ما ذكرته حادث وبسبب يزدري السلطان والاولا قدم حتى قيل انه منذ زمان نوح في الجواب عن الاول ان العرف اذا تعدد  
انصرف الى العرف الشرعي فان لم يكن في ارض البلاد واللغات الى الشرع فيصرف الى العرف العرب وبلادها لانها اقرت بالشرع وعن  
الثاني بان التفسيرين معاقتبان على الاسلام لثانيه مناسبتا لذكره صاحب الانوار من ان الشمس خلقت في الشطين وهما والحمد لله



خبر

ذلك اعظام هذا اليوم عادت في ان يبدأ كونهما الشئ ان سانسب الي ذكره السيد رضي الدين علي بن طائوس ان ابتداء العالم وخلق الدنيا كان  
في شهر ربيع الثاني ان يمان يدخل والشمس في الحلق طذا كان ابتداء العالم مثل هذا اليوم يناسب ان يكون يوم عيد وورد لهذا اليوم  
التطهير باطيل الطيب ليس انظف انشا به معا بلنر بالشكر والدعاء والتهب لذلك بالفضل وتكميلة بالصوم والصلوة المرسومة حيث  
في ابتداء النعمة الكبرى وعلى الاخراج من خيرا لعدم الى الوجود ثم تفرغ الخلق لتوايبر الدائم ولهذا امرنا بتعظيم يوم المبعث والعذبة حيث كان فيه  
ابتداء منصب النبوة والامامة وكذلك المولودين فان قلت نسبته الى الفرس في يدي الاول لانهم واصفوه والثاني وضع قوم مخصوصون ولم يوافقهم  
الباقون قلنا يكفي في نسبة اليهم ان يقول به طائفة منهم وان صفوا في العدد عن لم يقل به الا ترى الى قوله نعم وقالت اليهود غير مناسرو  
النصارى المسيح بن الله وليس القائل بذلك كل اليهود ولا كل النصارى ومثله قوله نعم والذين اتبناهم الكتاب يعرفون بما انزلنا اليك ليس  
اشارة الى اهل الكتاب جميع بل الى عبد الله بن سلام واصحابه **زياد** وما ورد في فضله وبعض ما قلناه ما حدثني به المولى السيد المصطفى العبد  
بها الدين علي بن عبد الحميد النسابة وامت فضايل رواه بامنا وما الى العار خبير الصادق ع ان يوم النور وهو يوم الذي اخذ فيه النبي  
صلى الله عليه واله امير المؤمنين ع العهد بعد برحمه فاقول له بالاولا في فطولي لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها وهو اليوم الذي وجبر فيه روح  
اسم صلى الله عليه واله عليا ع الى واد الجن فاخذ عليهم العهد والمواثيق وهو اليوم الذي ظهر فيه باهل النيران وقتل في التذرية وهو اليوم  
الذي ظهر فيه قائما اهل البيت وولاه الامم ويطفئه اسرا لدجال فيصلي على كنانة الكوفة وما من يوم نوره الا ونحن نتوقع  
فيه الفرج لانزلنا يا منا حفظنا الفرس وصنعهم ثم ان نبيا من انبياء بني اسرائيل سار بران يحيى القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم وهم  
حذر الموت فاما تم اسرنا وحى اسرا اليه ان صب عليهم الماني مضاجعهم فصب عليهم في هذا اليوم فعاثوا وسم ثلثون الفا فصار صلب الماني يوم  
النور ومنه من لا يعرف بها الا الاسخون في العلم وهو اول يوم من سنن الفرس قال المولى وامل على ذلك وكتبته في ايامه **المعد**  
ايضا قال دخلت على ابي عبد الله ع في صبيحة يوم النور فقال يا معلى انقرب هذا اليوم فقلت لا لكنه يوم يعظم العجم ويتبادرون فيه قال كلا  
والبيتا العتيق الذي يطقن مكرنا هذا اليوم الممر قديم اسره لك حتى تعلم قلت تعلمي هذا عندك احب اليك من عيشنا بدا وهلك اسرا  
قال يا معلى هذا يوم النور وهو اليوم الذي اخذنا من متباقا العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يدنوا برسوله وحججه واولاد  
وهو اول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه الرياح اللوحي وخلق فيه رهوة الارض وهو اليوم الذي استقرت فيه سفينة نوح على الجوف  
وهو اليوم الذي احى اسر في القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوفاء حذر الموت فقال لهم اسر موتوا ثم احياهم امه وهو اليوم الذي  
هبط فيه جبريل ع على النبي صلى الله عليه واله وهو اليوم الذي كثر فيه برهمهم اصنام قوم وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه واله  
امير المؤمنين ع على منكبته حتى رمى اصنام قريش من فوق البيت الحرام وشتمها الحبر بطولها والشاهدة هذين الحديثين من وجوه الا  
قوله انه اليوم الذي اخذ فيه العهد بعد برحمه وهذا تاريخ وكان ذلك سنة عشر من الهجرة وحسب فوافق نزول الشمس الحدي في الثاني  
عشر من ذي الحجة على حساب التقويم ولم يكن الهلال الذي عكز به ثلثين فكانا الثاني عشر عا الروية الثاني كون صلب الماني في ذلك  
اليوم من سنننا يغفر والظاهر ان مثل هذه السنة العامة الشاملة لسائر المكلفين ان يكون صلب الماني وقت لا تنفك الطبع وباباه ولا

استوفى



ذلك مع كون الشمس في الجدي لا في غاية القرب من البلاة لاسلام الثالث قوله في الحديث الثاني وهو اول يوم خلقت فيه الشمس وهو مناسبا  
لما قيل ان الشمس خلقت في الرابع فلو لم يخلق في هذه الارض وهذا لما يكون في الجدي وهو ظاهر في كلامه على  
مقامه واقول تحقيق الكلام في هذا المقام هو انك قد عرفت فيما مضى ان السنة الشمسية عبارة عن مدة دورة الشمس بحركتها الخاصة من ايام  
فرض وتلك المدة على ما استقر عليه من اجزاء خمس وثلثا من ثمانية وخمسة ومنون يوما وربع نام من يوم وعلى ما يراه الارصاد المشهورة  
لا يبلغ الاكبر الا ربع بل اقل من ربع فاني قد عرفت في علم ما فصله البرجدي في شرح التذكرة على هذا الثاني ثلثة عشر دقيقة وثلثا من  
دقيقة وعكسا في اثنتي عشرة دقيقة وعلى هذا اربعة عشر دقيقة وعكسا من بعض النسخ في ربع دقائق وثلثا من دقيقة  
عكسا بطريقين اربع دقائق واربعة اقسام دقيقة فالفرق بين زمان جسيما وقبلة والروم وعهد اسكندر اربعة ايام كما نواصبه الكبر  
تاما ما قد اوردنا من الفرق بينهما ان الروم كانوا يكسبون الربع المذكور في كل اربع سنين فيزيدون على الاربعة يوما نصيرة ثلثا  
ومنهم ومنين وان الفرس في عهد بزرجمهر ملكوك العجم وبعض الكاسرة السابقة كانوا يكسبون في كل مائة وعشرين سنة فيزيدون على  
الاخيرة ثلثين يوما نصيرة ثلثا من خمسة وتسعين يوما وقد كان يتفق لهم تحديد التاريخ واسقاط ما مضى من السنة عند حلول ملك جديد  
منهم وما بعد ذلك العهد كانوا لا يلتفتون الى الكسب المذكور اطلاقا فكانت عندهم سنون دائما ثلثا من خمسة ومنين فبدا سني كل  
من هذه الطوائف كالاول للروم والاول في زمانهم المسمى بالبروز الطوائف الفرس وكذا كل خبر في شهرهم كان غير مطابق لمبدأ  
سني الاخرى ولا يجزمع من هذا ما بل وكل من هذه التواريخ اختلاف طرقي حسابهم دايمي في كل خبر في الاخرى ودر الايام والاضمان يكن شئ  
من ذلك المبادى ولا سيما في الاجزاء المطابقة دائما لمبدأ الفصل من العصور والاتي في اخرها بل كل منها دائر في اجزاء الفصل وبالعكس  
هكذا الحال في عهد السلطان جلالات الدين ملك شاه السجوق فاحب ان يوضع تاريخ في زمانه باسمه عن تاريخ التواريخ المشهورة فامر  
من محضه من اهل الخبرة بذلك فنبوا الحسابة على هذا بطريقين او في فقر ونقصان الكسب في اربع اعقادات منهم ان اصح من الرصد المنبج  
عليه التواريخ المذكورة ثم اعتبروا اول السنة حفظا من ان يدور في العصور يوم انتقال الشمس الى الاعتدال الربيعي قبل نصف النهار  
فكان في هذا فنون ذلك الانتقال يوم الجمعة عاشر شهر رمضان سنة احدى وسبعين واربعمائة وكان مطابقا لثلاث عشرة من ذوق  
البروج في اود سنينهم فحفظوا اليوم المذكور اول ذوق في ماه السنة الجلالية واسقطوا الايام السابقة عليه في ذوق من الاعيان  
وسموا هذا اليوم بالنوروز السلطان فاستقر الامر في حساب السنين الشمسية على ان بعد ذلك البروز المذكور ثلثا من خمسة عشر  
يوما فحفظوا اليوم السادس في ذوق السنة الا تبرز ثم يكسبون الكسب لكونه اقل من الربع في كل اربع سنين او خمس سنين فتصيرة الكسب  
ثلثا من ومنين يوما وهذه الطريقة مستقرة الى زماننا اذا عرفت هذا فنقول اول ما يلوح من توقع ان يبرز في الشج ان يعين  
ينوروز الفرس يوم من الشهور العربية او الرومية وكما ما نقل عن بعض المحصلين في تعيينه مباشرة ما ذكره الشهور الرومية غير حبا  
لما عرفت من ذوق الفرس قد عرفت في حديثهم في العربية والرومية وبالعكس لاختلاف اعتباراتهم في حساب السنين فكيف يتصور  
تعيين يوم معين او شهر معين من اجزاء يوم او شهر من الارض على وجه مرسوم في التغيير والتبديل بل الدهور فليس لتعيينه مباشرة اياها



من بعض المحققين وجعل محصل سوى انه ووجه مطابقا له في بعض الايام من السنة السابقة كومان الصادقة المستند اليه الروايات الواردة في النبر في وقتها  
لنوع حفظ تلك المطابقة دائما فانما تستنبط مما يستخرج من قريب من التواريخ ان اتفاق المطابقة المذكورة كان في واسط المائتين الثانية  
من الهجرة وهو قريب من اواخر ما في الصادقة ومثل هذا التوهم غير عزيز على الناس كما اورد الكفعمي في بيان الاعمال المتعلقة بغيره  
ان الثاني والعشرين من شهر النبر والعضد في صبطا بالحادي عشر من حزيران التاسع شهر الروم كما هو من كور في سرائير ايرانيه  
ومعلوم ان مثل ذلك لا يمكن ان ينضبط بالشهور العربية لكون كل منها في الاخرى فبنا ان نريد الشهد قدس من شهر النبر في الفريسي اول  
يوم من سنتهم وبني غيره كما وجد حمل وعاشرا ايار نريد غير بنسبة بتدريج مبدأ السنة العول في عهد العرب بين اولا الحمر وغيره وذلك لان  
كون النبر في اول يوم من شهر الفريسي في غاية الظهور ومع ذلك منصوص عليه في اكثر اسانيد الروايات وانما المطلوب هنا تعيين اول يوم  
من سنتهم في موضع في زماننا هل هو اول الحمل وغيره وثالثا ان ما ذكره ان في هذه غرضه كون اول السنة الفريسي في وقتها العجمي موافق  
للرواية ولكن جعلهم ذلك عن نزول الشمس الجدي مني علما ذكرنا فيهم المطابقة الدائمة من اتفاق الموافقة في بعض الايام من غفلة عن دور  
في الفصول كما بنينا وهكذا حال ما نسب صاحب كتاب الانوار الى بعض العلماء ان السابع عشر من كانون الاول المطابق لما بعد انزل الشمس  
الجدي يومين وكذا ما اختاره من ايام اليوم التاسع من شباط وبالحلقة البناء على الغفلة المذكورة من الاعراض العامة يجمع هذه التفسير  
ففتا توهم بعض العلماء الذي نقله صاحب كتاب الانوار لا يمكن ان يكون اتفاق الموافقة المذكورة في زماننا ان كان في واسط المائتين  
الثامنة من الهجرة فان الضوابط الحسابية كما يستفهم من الزعم ان اول فروردين ماه الفريسي الموسوم بالنبر وعندهم كان في السنة العاشرة  
من الهجرة قريب من نزول الشمس في برج اول الحمل وكان ذلك موافقا لواسط اذار من الروم ويطابقا لثاني عشر ذي الحجة من العربية  
عند النبي صلى الله عليه واله لا يميز المؤمنين بالولادة لغديرهم بعد الرجوع غحجة الوداع كما صرح به في الرواية ثم السنة الحادية عشر منها بعد  
رحلة النبي صلى الله عليه واله استقلت سلطنة العجم الى يزدجرد باخر ملوكهم فاسقط ما مضى من السنة وجعل يوم جلوسه اول فروردين يوم  
النبر في كان رسمهم وكان ذلك موافقا لواسط حزيران ومطابقا للثاني والعشرين من ربيع الاول وقد عرفت ان بنا حساب  
الفريسي في عهد يزدجرد بل قبيلة في زمان النبي صلى الله عليه واله ايضا على اخذ كل سنة ثلثمائة وخمسة وستين يوما بدو من عاين الكنائس  
كانت متداولة بين قدمائهم فلا محالة كان شغل نبر ورم في كل اربع سنين الى اخر ايام الشهر الرومي قبل اليوم الذي كان فيه  
الكبيش في كل اربع وقص عليه حال انتقاله بالنسبة الى موضع الشمس من البروج ايضا فان التفاوت لو كان لكان في كل سنة بقدر نقص  
الكسرة في البروج في الواقع وهو قليل جدا كما مر في الحلقة فاشكاله في واسط حزيران واول الحوز التي كان فيها في السنة الحادية عشر  
من الهجرة الى واسط كانون الاول واول الجدي ومرة من سنة تريبا اغاه في قريب من مائة وثلاثين سنة فيكون واسط المائتين  
الثامنة كما ذكرنا واما من اتهم صاحب كتاب الانوار فلا يمكن ان يكون مثله من وقوع الموافقة المذكورة في زماننا لئلا يلزم تقدمه  
لنا قل على زمان المتقول ههنا فان انتقاله الى بعض ايام شباط انما يكون قبل انتقاله الى بعض ايام كانون لما عرفت من انتقاله  
في تلك الشهور وكذا في البروج على خلاف قولها لزيادة قدرها عاقد بمقدار ربع يوم او قريب من ثمانية توحيه ان يقال يجوز



ان يكون منشا توهم لما نقله عن بعض المحصلين في اعتبار زمان الصادقة في الفرقان بنا حساب بعض المحصلين كان على اعتبار الاسقاط  
الزجرى لوقوعه على طبق عادتهم المستمرة وبنا حساب صاحب كتابنا بالانواع لعدم اعتبار لوقوعه بعد زمان النبي صلى الله عليه وآله وكونه  
سائرا في غير الوقت في السن والاداء المعروف في زمانه فان ما بين تاسع منباط وعاشرا يارب قريب من المدة التي استقطبها يزجرى كما  
ولما بان ما استدلا ولا علما اختاره من التفسير المستمرة وهو كونه يوم نزول الشمس يرجح حمل بانواعه بين الناس الى اخره وهو في النظم  
عند اهل الجرة بالحساب ما نتايج فان كون يوم نزول الشمس في الفصل يمان زمانه النبي صلى الله عليه وآله الى زمان ملكناه او لم يسمع  
من احد منهم بل صرح في تزويج التذكرة وغيرها بالروح والفرس كانوا لم يلاحظوا في سببنا منهم موضع الشمس وان جعل الاعمال التي  
سببها السنه مخصوصا بالتاريخ الملك ولا يوافق شي من التواريخ المشهورة فكيف يمكن ان يجعل مثل ذلك مناطا للاحكام الشرعية المتأثرة  
قبل زمان ملكناه بقرين محض من زمانه ما ذكره من الاطراف للنظر عند فقدان العرف الشرعي في العرف العربي لم يكن ان اطلاق لفظ  
النور عند العرب على اول نزول الشمس يرجح الحمل بل اهل اللغة صرحوا على طبق ما في الرواية باول من زمان الفرس اعتمادا على الشبهة وبعضهم  
كاحد من المبداء وهو انهم لا تقنم لم يكف بر بل صرح في كتابه المسمى بالسامية الاسامي بعد ذكر اسامي شهور الفرس في ايامهم المشهورة  
بترجمة النور فيجند و زمانه في ما به ثم اغضنا عن مثل تلك الحقيقة والنجاة الى حمل على العرف فلا شك ان يتبع نظام زمان الفرس  
في لم يكن متقدما في زمان الخطاب بل انما تجدد بعده بدور طويل فيسمى ملك شاه يوم نزول الشمس يرجح الحمل بالنور وهذا السلطان وحوار  
يوم نزولها الذي جزا التاسعة عشر من ربيعها عند النجاشي بالنور وهذا الحوار زمانه في اخرها بالنور والعقيدة وهكذا وانكار  
الحدث في الاول منها بل دعوى التقدم على الاسلام والافاضة عن تقيده تارة بالسلطان وتارة بالجلالي وتارة بالملك نسبة الى كل من  
السلطان جلالة الدين ملكناه كما هو مضبوط في الدفان والتقاويم ومحموظ في مدونات اهل الهند والنجيم ما يقتضي من العجب فان قيل لعل  
التقدم على الاسلام مبني على ما استمر ان سببا تاريخهم في عهد جديدا وعبره كان موافقا لاول الحمل واشكاله من دور زمانه في الفضول انما  
بسبب الكبار والاسقاطات التي مذكورها قلنا لو سلمنا ذلك فلا يثبت المراد بغيره من يوم يتجدد في كل سنة بغيره واولها انما يتفق  
هو وقوع الانوار كما يلزم من التمام مطابقة لاول الحمل فان قلت لا يخرج عن ثلث احتمالات اما اول الحمل مطلقا واول فرودهم مطلقا  
اول فرودهم المطابق لاول الحمل الثالث ساقط بانه لا يتفق الا في مدة مديدة ومعلوم ان المراد به ما يتجدد في كل سنة والثاني ايضا ساقط وجن  
الحساب فانما اذا جمعنا الايام من فرودهم المصطفى في تقاويم زماننا الى ثمان عشرة في الحجرة من السنة العاشرة من الهجرة المنصوص في الرواية  
ان كان مطابقا لغيره من فقهنا على الايام سنهم الحاليين من زمان النبي صلى الله عليه وآله الى زماننا وهو ثلثان وخمسة وستون  
بني اثنان وتسعون او ثلث وتسعون فيظهر ان فرودهم كان بعد ثمان وخمسة وستون من هذه الايام فاذا استقطبنا الاحتمال ان يقين الاحتمال الاول  
وهو المطلوب مع انه من زيد ايضا بالحساب الدال على ان التاريخ المذكور كان قريبا من اول الحمل يوم او يومين مع احتمال المطابقة لغيره نحو  
من المساحة قلنا سقوطا لثاني مجموع والبيان الحسابي المذكور مبني على غفلة او غافل عن الاسقاط الزجرى المصطفى في التقاويم  
لما بعد التاريخ المذكور لا ينافي ان يكون التاريخ المذكور ايضا مطابقا لفرودهم المتداول قبله في زمانه فان حلوه بغيره كان في



الثاني والعشرون من شهر ربيع الاول من السنة الحادية عشر كما مر وتفاوت الثاني عشر من مواضع المدد المذكورة فبين ان الحساب لو جعل ليلا  
 المراد به اول فردين الحجاز وفق المطابقة جعل ليلا على اول الحمل للتفاوت يوم او يومين فان قادم ولو كان قليلا ولو فرضنا ان  
 ايضا كان غاية الامر ان يكون في يوم العيد يوافق الاوان العبر المتفقين في مدة مدية فلا يفيده المطلوب بدون مطابقة ما لا  
 المذكورة في الروايتين موافقتها واستنتج من حيث استحالة مطابقتها اول الحمل دون فردين فان قيل يظهر كلام كوشيا والى  
 ربحان في بعض تصانيفها ان الاعتدال الربيعي معتبر عند الحكماء في طالع السنة وحساب الادوار وفيهم المشهورون من اهل الفرس  
 كزردشت وجاماسب فكل ذلك يمكن ان يكون المراد بالنبيون العبريا ولا السنة في الرواية ذلك الوقت بالاعتبار المذكور  
 قلنا اول ما سلمنا اعتبار الوقت المذكور عندهم فيما اعتبروه فيه ولكن لم ينقل انهم يعبرون عن النبيون او يتبادرون فيه ويجعلون  
 عيدهم من الروايات انما انما التغيير الحكماء بين الفرس فحضر كون بعضهم منهم بعيدا جدا بل معلوم لاهل اللسان ان اطلاق  
 المستعمل في مقابل الروم والعرب ليس اعلا الطائفة العظيمة التي من عابا المكون المشهورة فحشيد واخريدون الى كرى وينزجر  
 فالمراد بنورهم ما ولي سنتهم يوم كان جعله عيدا في كل سنة معولا عند المذكورة في زمانهم واختلف بين اهل الخيرة في ان كان  
 افريدونهم الدائر في الفضول بالاسباب التي فيها وثاننا ان نأمل وانصف علم ان التغيير في ذلك اليوم بنبيون الفرس تارة  
 واول سنتهم اخرى لاجل انهم ليسوا معا معينا بجمع الفصل والافا المانع من التغيير عن باول الربيع واول الحمل المعلوم لكل احد بدون  
 احتياج الى تغيير اصلا ولا عبا اذا اهل اللغة صرحوا بتغيير النبيون باول يوم من فردين الفرس واطلاقه على اول الربيع من زماننا  
 وفي زماننا مجاز بعلاقة ما التزمه من موافقة اول فردينهم لا الربيع دائما وجوب الصراف للفظ الى الحقيقة سيما المستعمل  
 من قبل حدوث المجاز ما اطلق عليه اهل اللسان وخامسا ان العلامات المذكورة في الروايتين للنبيون لا يمكن تطبيقها على اول الربيع  
 فيجب على اول فردين لا مكان التطبيق وخامسا ان ما ذكره بقوله ولا من المعلوم من عادة الشرع وحكمة الخ قياس مع الفارق  
 اشغال الشمس من برج الحوت الى برج الحمل ليس كوصولها الى نصف النهار وامثال المعلوم بالحسن والعيان بل محتاج الى رصد حساب  
 لا يتيسر تحقيقه لا كثر مهمة من الهينة والحساب فضلا عن غيرهم وكفى بذلك عدم توافق فردين فيه فانما اليوم المذكور على ما يقتضيه  
 رصد المناظرين المبني عليه اكثر التقاويم في زماننا مقدم على ما يقتضيه رصد ابرحس بايام وعلى ما يقتضيه رصد بطليموس باقل منها  
 عما يقتضيه رصد المحقق الطوسي بقليل وعما يقتضيه رصد السابك والمغربي ما كثر فلهذا يجوز في الرواية معرفة تعادله في التكليفات  
 ان يكون لغرض النبيون مكلفين يتبع اراء هؤلاء ثم التمييز بين الحق والباطل منها او العمل بمقتضى كل منها مع ظهور التناقض واحتياج  
 ما شئنا منها والاعتكال على ما اشتهر في زماننا سيما مع علماءنا بانه غير مشهور بل غير مذکور اصلا في زماننا النبي ولا نعلم ما وقع  
 في احكام الشرع من مثل هذا الكراهة السخا والسوفي زمان كون الفرس في العرف جعله علم المحققون على زمان كون في صورها المعلوم  
 لا كثر عوام المكلفين لا في برجهما المحتاج الى استخراج فتوى فها هذا يكون المناسب لمعاداة الشرع وحكمة التفسير الاول من التفسيرات  
 المذكورة محلولة عن الكتابين وغنائها عن الاحتياج الى الارصاد وتيسر حسابها على عامة المكلفين وسادسا ان ما ذكره من مناسبة كون



خلف في الزطين على ما نقل صاحب كتاب الانوار على تقدير حجة المنقول عن لا يبعد لا كونها حين الخلق في اول صورة الخلق فانها  
قربا في زمانها بعد ان نزل من زمان لا في زمانه فكان ذلك مناسبا لاعظام اليوم الذي عادت الشمس فيه الى هذا الموضع <sup>بشيء</sup>  
اعظام يوم كونها فيه وهو في زمان النبي صلى الله عليه واله كان في واسط بروج الحمل في زماننا انقل الى اواخرنا على ان حركتها  
ومنها كواكب الصور في كل سبعين سنة ورجع كما هو المشهور بين اهل الارصاد وهذا ظهر حال ما ذكره من زمانا قبل ان يبتدئ  
خلق العالم في ثمانين لعمري مطابقة في ايام ثمانين في زمان النبي صلى الله عليه واله الى زماننا لا والحمد الذي هو المطلق  
اثباته فتأمل ولا في حاصل قوله وانك ان نيسان يدخل والشمس الحمل ثم فيما اتبعه فربما عليه بقوله واذا كان الخ في فني راعين  
وسايعا ان ما ذكره من نزول الشمس الحمل في التاسع عشر الخ فقد عرفت عدم دلالة على المطلوب على تقدير مطابقة يجب  
الحاجب فضلا عن المجاوزة فان ما ذكره من كون صلب الما المسنون في ذلك اليوم اوفى لا والحمد لا الجدي بوسايع منظر في  
اثبات مناط الاحكام الشرعية لكان موبدا لعاشرا لا لا والحمد فانه اوفى لذلك من كل من الجدي والحمد لكونه بعدا والحمد  
بقرب من ثمانين وكونه اقرب الى اليوم المرسوم في زماننا باب بيان هذا اذا كان المراد بصلب الما في الرواية سنة على طريق الرسم <sup>الحالي</sup>  
في بعض البلاد ولكن يظهر من ابن جرير انه حمل سنة صلب الما فيها على استحباب الفضل في النور وذلك ليس بعيدا وساعا ان ما ذكره  
ان طلوع الشمس فيه كما في الرواية مناسبة ولا الحمل بنا على ما مبني خلفها في الزطين مبني كما هو على الخلط بين صورة الحمل وبرجه على  
ان ما قد مناه من حديث الضاع يد على ان اول خلق الشمس في موضع شرفها وهو الدرجة ثمانين سنة من الحمل ولا يبعد ان يكون انظر  
ايضا في تلك الدرجة فلا يكون ما ذكره صاحب كتاب الانوار مخالفا للحديث المذكور فيكونان متفقين في عدم مطابقة الاول <sup>الحمل</sup>  
كما هو المطلوب ثم ان خلق الشمس غير طلوعها فلما كانت حين خلقها في وسط السماء كما في الحديث المذكور فالظاهر ان ما ذكره به  
هنا لا موافقة اليوم التالي لخلقها للنور ولا يوم خلقها فتدبر وعاشرا ان ما ذكره من زمانا مبني في الرواية من خلق زهرة الارض  
في اول الحمل دون الجدي غير ظاهر لان يقول لعل مبنا خلقها اول الجدي وظهورها على وجه الارض بعد ما كان ذلك <sup>متفاوت</sup>  
بحسب البلاد ودلاويهم كونه غير مناسب للجدي لا يدفع سائر التفسيرات المذكورة للنور ولا يتعين بدونه المطلوب فيجوز ان يكون خلق <sup>زهرة</sup>  
وكذا خلق الشمس وطلوعها في يوم يكون موافقا وحجة الاسباب المتداولة بين الفريخ في سنينهم لا في فريخهم فجعل يدور في الفصول  
على طبق دورانها فيها بالاسباب التي ذكرناها غير مرة فلو فرضناه في اول الخلق مطابقا لاول نزول الشمس بروج الحمل ايضا لكان مثل مطا  
ح تساير الاوضاع الغير المطلوبة كواضع سائر الكواكب فحفظ تلك المطابقة فيه غير لازم لئلا يختل به ما هو المطلوب مما استقر بينهم  
الزمانا النبي صلى الله عليه واله واستمر بعده الى زماننا من ضوابط حساب السنين فان قلت عاين الكبيشة كما نقل عن النور في الزمان  
ان مقصود اقدمهم منها حافظ وضع معين للشمس النسبة الى ابداء سنينهم في الجمل فالطون فانهم كانوا عينو ذلك ولا البربع كما قيل  
لظهور امتيازهم عن غيره بالحسن واعتدال الهوى وقوة النور والتميز في معظم العمرة فيجوز ان يكون في الفصول بسبب تحجيد الرسوم الاصطلاحية  
كيف سقط مقصودهم الاصطلاحية في اعتبارها بالحكمة وصار المعبر مقتضى بينهم من الرسوم الحادثة قلنا سلمنا مقصودهم بدونهما فيعرف



اول الربيع لذلك انما يصح ان ما يحصل من ضبط كسبهم في حائز وعشرين سنة يحصل بدو فيها ايضاً في مدة اكثر من الفرق بين الفلز والكثرة في مثلها  
 شكل مع ان الروم ايضاً كانوا لهم في رعاية الكسب بل اضطرتهم فيها بدو في التبعين المذكور ولكن نعلم ان المصالح متغيرة بتغير  
 الارزاق والطباع والعادات فلهذا الباعث لهم على الاتفاق على خلاف ما سبق من بعضهم ورضى مصلحتهم من لهم والباعث لاغيا  
 مقتضى مصلحتهم في نظر الشارع مصلحتهم وحكمهم اخرى خفية بحججهم عن عقولنا نحن الان مكلفون في الاحكام يتبع ان اذا صادف من مظهر  
 ما نقل اليه عنهم والاحصاء عن الوقوع في منافعنا بما مثلك الامحانات قال بعض الافاضل بعد ايراد جملة ما ذكرنا من اتيقن  
 ان المراد من روز الفرس لا بد ان يكون اول سنتهم الذي هو اول فرديتهم بلا خلاف وانما في العضول في قديم الايام باسباب شتى وب  
 خصوصاً من ان النبي صلى الله عليه واله سببها لمعاصيهم منهم في حفظ الكسب واستقرار ايامهم عليه الى الان فيكون ايام سنتهم باعاً للثاني  
 وخمسة ومنتقن بلا عوض تفاوت فيزقط وان اليوم العذير في السنة العاشرة والهجرة كان مطابقاله فان اعتبر عار وقع بعدها في جلوس  
 يرد جرد من اسقاط ما مضى من سنتهم وتجدد في فرديتهم في التاريخ المذكور كما هو الظاهر بنا وعلى امر على طبق منهم المتداول بينهم وان  
 البروز مني على مقتضى منهم يكون في السنة العاشرة عار هو ما يضطر المتخون في التقاويم مراد في فرديتهم في كل سنة وهو فيما نحن فيه  
 الزمان سنة ثمان وثمانين الف من الهجرة فطابق اليوم الحجرة عاشر شهر شعبان وموافق للثامن والعشرين من ايلول الرومي والثالث  
 والعشرين من صفر من الجلال وان لم يعتبر بالاستقاطا ليزجدي بناء على ان وقع بعد زمان النبي صلى الله عليه واله كما لا الدين ولا في مثل ذلك  
 في حكم المتبدعات الغير المعتمدة في الشرع يكون في السنة المذكور قبل فرديتهم المضبوط عند المتخون بعد الايام اساقطة وعلى كل حال لا يحتمل  
 تقدم في كل اربع سنين يوم عا اليوم المطابق لاول ايام شهر الروم في كل اربع سنين وخمس سنين يوم عا كان مطابقاً لاول ايام الشهر  
 ويتاخر في كل سنة باحد عشر يوماً غالباً وبعثة ايام في سن كباين العرب عما كان موافقاً لاول ايام الشهر العربي وايضاً يتاخر في كل سنة  
 يوم عما كان مطابقاً لاول ايام الاسبوع دائماً فظهر من هذا التصديق ان ما اشترطه مطابقة نيز وزم يوم انتقال الخلافة الصورة ايضاً الى  
 المؤمنين بعد قتل عثمان كطابقه يوم العذير ان كان مستنداً الى ان قيل ثبوت الاحتمال الاول فان كلامه الواقعي كان اذا فر  
 شرذمى الحجز الحرام وبينها خمس وعشرون سنة ولا يمكن ان يتفق ذلك بدو اسقاط الا في نصف وثلثين سنة فالمر على كون كل من البيتين مطابقاً  
 للنيز وكونه في حكم النفس على اعتبار الاسقاط المذكور وايضاً ثبوت الواقعيين المذكورين في النيز ومن اوضح الدلائل على بطلان كون المراد  
 به يوم نزول الشمس برج الحمل فان اتفاق نيز بين هذين المعنى شهر شهر العربي بفاصلته المدة المذكور غير ممكن قطعاً عند استدلال ثبوت الواقعيين  
 المذكورين في النيز وعلى كون المراد به الاعتدال الربيعي فقد جعل ما يدعى حجاجاً على بطلان ثبوت بل على صحة اشئ واقول ما يؤيد ما مراده  
 ابو حيان في كتاب الاثنا والباقي من القرون الخاليز حيث قال في عداد التواريخ المشهورة ثم تاريخ ملك يورد من شهر ياد بن كرى ابو  
 وهو على سني الفرس غير مكين سنة وقد استعمل في الازياج لسولة العدل بر واما اشتر تاريخ هذا الملك من بين سائر ملوك فارس لان قام  
 بعد تبدد الملك واستيلاء الفرس عليه والمتعلبة ممن لا يستحقه وكان مع ذلك آخر ملوكهم وجرت على يده اكثر ظروا بالمذكورة والوقا  
 المشهورة مع عمر الخطاب حتى زالت الدولة واهزم فقتل عبيد الشاهان ثم قال في تاريخ احمد بن طلحة القصد بانه وعلى سني الرو



وسمى الفرس بما خذ آخرها تكسب في كل اربع سنين يوم وكان السبب ذلك على ما ذكر ابو بكر الصولي وخرج من الحسن الاصمالي ان الموكل  
ببناء هو يطوف في مقصده اذ رأى زر عالم يدرك بعد ولم يستجد فقال استاذني عبد الله بن يحيى فخرج الخراج وارى الزرع اخضر فن  
ابن يعطى الناس الخراج فقبل له ان هذا قد اضر بالناس فم تفرصون وتبلغون وتخلون عواطفهم وكثر شكاياهم فقال هذا  
شئ حدث في ايامي ام لم يزل كما فقبل له بل هو جار على اسر ملك الفرس المطالب بالخراج في ايامنا النوروز وصاروا برودة ملك  
العرب فاحضر المويد وقال له قد كثرت الخوضه هذا ولست اتعدى رسوم الفرس فكيف كنا نوافيتمون الخراج على الرعيه مع ما كانوا  
عليه من الاحسان والنظر ولم استجازوا المطالبين في هذا الوقت الذي لم تدرك فيه الغلات والزرع فقال المويد لهم كانوا يفتخرونها  
في النوروز فما كان يجيئ اوقات ادراك الغلات فقال وكيف ذلك فبين له حال السنين وكما كانت واحياها الى الكسب ثم عرف  
ان الفرس كما نواكبوها فلما جاد الاسلام عطل فاضرك بالانسان واجتمع الدهاقنة من هشام بن عبد الملك الى خالد القري  
فترحموا له هذا وسالوه ان يؤخر هذا النوروز شهرا فادى وكتب له هشام بذلك فقال ان اوافق ان يكون هذا وتقول لسانا اليه  
زيادة في الكوفل ما كان ايام الرشيد اجتمعوا الى خالد بن يحيى بن بكير وسالوه ان يؤخر هذا النوروز نحو الشهر فيعمره على ذلك فكل  
اعدائه فيه وقالوا ان يعصم للشيخ فاضرك عن ذلك وبقى الامر على حاله فاحضر المتوكل ابراهيم بن العباس الصولي وامره ان يؤخر  
المويد على ما ذكره في النوروز بحسب الامام ويجعل له قانونا غير متغير وينتفى عنه كتابا الى بلدان المملكة في تأخير النوروز فوقع الامر  
على تأخيرهم الى سبعة عشر يوما فخرى من ان يفعل ذلك وتعدنا لكتب الى الافاق في الحرم من ثلث واربعين ومائتين فقال النجاشي  
ذلك صيده عديج فيها المتوكل وقتل الموكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المعتضد بالخلافه واسترد بلدان المملكة من المتعطلين عليها وتفرغ  
للنظر في امور الرعيه فكان اهم شئ ام الكيسه وانما امره فاحدى ما فعله المتوكل في تأخير النوروز غير ان يفرح خبراخرى وذلك ان الموكل  
احد ما بين منز و بين اول تاريخ ملك يزدجرد واخذ المعتضد ما بين اسننه وبين السنه التي قال فيها ملك الفرس هلاك يزدجرد  
منه ومن تولد ذلك ان اهلهم ام الكيسه هدم من لدن ذلك الوقت فوجد ما بين ثلثا واربعين منزه وحصها في الاربع سنين  
وكرر اذ ذلك على النوروز في سننه وجعله منتهى تلك الايام وهو اول يوم من فرج فاد ما في تلك السنه وكان يوم الاربعاء فافترس الحمار  
عشر من حيران ثم وضع النوروز على شهر الروم لتكسب شهره اذ اكبت الروم شهرها وكان المتوكل انصا ما امره وزيره بالقسمة  
عبد الله بن سليمان بن وهب وقال على بن يحيى في ذلك يوم يزدرد يوم واحد لا يفر من حيران يوافي ابدان في احد عشر ويمن هذا وان  
دفعني فحصل فلم يعيدوا النوروز الى ما كان عليه عند الكيسه يزدرد ولما الفرس وذلك ان اهل الكيسه كان قبل هلاك يزدجرد  
من سبعين سنه لانهم كانوا اكسبوا السنه في زمان يزدرد بن شاه بور شهرنا صدها لما لزم السنه النافه وهو الواجب وصنعوا اللؤلؤ  
خلفه علامه له وكانت النوبه لابان ماه كما تذكره والشهر الاخر للمستأنف ليكون مغرغا من امد طوله فاذا استقرت السنين  
التي بين يزدرد بن شاه بور وبينه مائنه وعشرون سنه لقي بالتقريب بمعنى من سنه لا بالتحقيق فان تواريخ الفرس مضطرب جدا وتكون هذه  
السبعين سنه في الاربعين من سبعة عشر يوما فكان يجب بالتحليل من القياس ان يؤخر سبعة وسبعين يوما حتى يكون النوروز في



وعشرين من حزيران ولكن المتولى لذلك طرأ طريقه في الكسب كانت شينز بالفي بلكر الروم فيرخص بالام زوال ملكهم والافوا  
على خلاف ذلك كما بينا وسنين ثم قال هذا التاريخ اخر المشورة وعل ان يكون مما لنا سعة بادها من بآنا تواريج لم يتصل بنا او متروكة  
كالجوشج مجوسها فالحا كانت توضع بقيام ملوكهم ولا فالا فاما اذا ما شاحد من تركوا بخير واستقلوا الى تاريخ القيام بعد منهم من  
ما اردنا ايراده من كتابه وهذا وان كان مريدا لترك الكسب في زمان يزدجرد ودوران النيز في الفضول لكن لا بد على الاسقاط وبناب بعض  
الصلى على المتقدمه وبناب ما استغل غير ما يورد ذلك ايضا وبالجملة الامور في الاحبار الواردة في ذلك مورد بينا مورا الاول ان يكون بنا وها  
على اسقاط الارباع والخمس ايضا كما سنر الملوك البشادية او ملوك الهند كما او مانا اليها ويومى الى قولهم في خبر المعلى على ايام قد غير من  
الشهور القديمة كما سنر يكون يوما بل لا زيادة في ولا نقصان في يومين الاخبار والكثرة الاخبار والكثرة الدال على ان السنة ثلثا وثلثا وثلثا يوما  
فيكونا والفروردين على هذا الحساب نوروزا ويرد عليه ان حوالا النيز والسنة على اصطلاح متروك لا يعلم تعيينه ولا ابتداء شهرها  
بعيد عن مقتضى العوائق كما عرفت والثاني ان يكون بمنزلة عا الفرس القديم الذي ذكره وهو قوى لكن بنا امور الامور النيزية على اصطلاح  
مبتدأ متغير يقع في كل زمان راي سلطان من سلاطين الجور او غفلتهم او عدم عكسهم من الكسب كما وقع بعد يزدجرد بعد جدا وايضا الظاهر  
ان فضل هذا اليوم اما بسبب الامور المقارنات والاحوال الواقعة فيه وكثير من الامور المتعلقة بما قبل زمان يزدجرد وكان قبل ذلك مبتدأ على  
الكسب وبعده سقط ذلك واما بسبب بعض الاوضاع الفلكية والارضية كدخول برج من البروج او درج من درجاتها او ظهور الاطوار وبناب  
النباتات والاشجار ونحو ذلك وثاني منها غير منضبط في النيز وهذا المعنى مع جميع ذلك فهو محال لعل كان اقل من جميع الثالث  
ان يكون المراد بها النيز القديم المنبج على الكسب في كل مائة وعشرين سنة كما عرفت لان الاصل عند الفرس واطلا اسقاط الكسب خلا  
احوالهم وعدم عكسهم منضبط فواعدهم ويرد عليه ما هو من تكليف عام يشترك فيه عوامهم وخواصهم على امور غامضة لا يطلع عليها الا واحد  
من الخمين والها وبين بل لا يمكن معرفته على التحقيق لاحد كما مر بعد فاما البعد لان يقال انهم علم قاعدتها المعلى ولم يروها اي ترك الثالث  
باعتبارها وهو ايضا بعيد الرابع ان يكون المراد ما اصطلاح عليه ان النجوم وهو دخول الشمس برج الحمل بان يكون علم ان قاعدة الفرس في  
كان كذلك فركت واخرها الكسب الى المائة والعشرين سنة لانا وبقالا ان نيز الفرس هو اول فروردين مع وعائنا الكسب باى صبر  
كان في زمان قصير و زمان طويل فيمثل النيز والجلال عموما وان لم يحدث بعد خصوص هذا النوع وتبين ان الاحكاميين من الفرس وغيرهم  
حصلوا مبدأ السنة بتحويل الشمس الى الحمل كما قال كوشيار في كتاب مجمل الاصول معلوم ان تحويل سنة الفرس في اواخر ما ورد ان ابتداء خلق العالم  
كان الشمس في الحمل وبنابا انا حسبنا على الفهرست وجدنا عيدا لغدير في السنة العاشرة من الهجرة مطابقا لنزول الشمس الى الحمل والظن  
ان ذلك منبج على بعض الارصاد وعلى بعضها يتقدم يوم كما او مى الى ان في هذه وعلى بعضها يومين كما اشار اليه غيره وموافقته على بعض  
كافة ذلك وبناب اول جوابان الحيوانات والاشجار والنباتات كما قال سبحانه الم تر ان ارض بعد موتها وعنده يظهر قد فالصالح  
وحكمة ولطفه وحسنه هو اولى بان يشكر في الرب الكريم وان يجعل مبدأ السنة في العيد العظيم وقدم الكلام في اكثر ذلك فيما مضى وما يدل  
على عدم كون اوله انما معلوم انه لم يكن هذا مشهور في زمان الصادق وقد قال المعلى حدث على الصادق يوم النيز فلا بد ان يكون بنا



[illegible]



فصل  
نقل الخليفة في يوم  
النوروز

على قتل واحد منهم الفاتحة الرابعة قال ابو جابر في الكتاب المذكور قال بعض الخويزة ان سليمان بن اودم لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم  
ردا لير بعد اربعين يوما عاد اليه هاتون واتوا الملوك وعكفت عليه الطيور فقالوا الفرس نوروز آمد اي جاء اليوم الجديد فسمى النوروز  
وامر سليمان بالريح فحملته واستقبله حطاف فقالوا ايها الملك ان لي عشاءا فريضا فاعد لي عدا ولما نزل حمل الحطاف في منقاره ما فرشه  
بين يديه واهداه رجل جردة فذلك سبب ثلث الماء والهدايا في النوروز وقالت علماء العجم هو يوم تختار فيه امر من هو اسلم وهو اسلم في النوروز  
الصانع المربى للدنيا واهلها الذي لا يقدر الواسع على وصف جز من احواله نعم واحسانه وقال عبيد بن الفضل جلد ما وهو يقارن بترى عليه  
كل ليلة نوروز بروق تسطع وتلمع عاصمى الهوى وتغمر على كل حال من الزمان واعجب هذا ان كلوا ذوا وان كان القلب يطعن اليها دون  
فقد احبنا ابو الفرج النخعي الحاسي انه شاهد ذلك مع جماعة قصدوا كلوا ذوا من ذوا عند الدولة بغداد واذابها نيران وشمع الخصى  
كثرة تظهر في الجانب الغربي من جرد بازا كلوا ذوا في الليلة التي يكون في صبيحتها النوروز فلما السلطان وضع هناك صده فحسب في الحقيقة  
كيلا يكون ذلك من المحرمين امواهم فلم يقفوا الا على انها كلها من اموالها تباعدت وكلما تباعدوا منها قربت فقلت لابي الفرج ان يوم النوروز  
عن مكانهم لا هم الا الفرس كبشهم فلم يتأخر عن هذا الامر وان لم يجب تأخره بل كان يتقدم وقت استعمال الكبش فلم يكن عنده جواب متعجب وقال اصحاب  
النوروز ان من يوم النوروز قبل الكلام اذا اصبح ثلث لعقات عدل ونجرت قطاع من شمع ذلك شفا من الاقواء وكان النوروز في جرد الرسم  
بهادى الناس بينهم لسكروا سبب فير كما حكى ابو بغداد ان نصب السكر انما ظهر في ملكه جم يوم النوروز ولم يكن يعرف قبل ذلك الوقت وهو  
داى قصير كثره الما يجت ثيابا عصارها فذاقها فوجد فيها حلوة لذية فامر باستخراج ما فيها وعمل منها السكر فارتفع في اليوم الخامس  
تبركا به وكذلك استعمل في المهرجان وانما حضروا وقت الانقلاب الصيفي بالابتداء في السنة لان الانقلابين اولان يوقف عليهما بالالان والعبا  
من الاعتدالين وذلك ان الانقلابين هما اول اقبال الشمس الى احد قطبي الكل وادبارها عن بعضهما واذ اردت اطل المصنوع في الانقلاب الصيفي  
البيسط في الانقلاب الشتوي في موضع اتقوا الارض لم يخف على الرصد يوم الانقلاب ولو كان في علم الهندسة والهيئة ما بعد العدا  
فانه لا يوقف على يومها الا بعد تقدم الغفر بعض البلد والميل الكلي ثم لا يكون ذلك ظاهرا الا لمن تأمل الهيئة ومعرفة علمها وعرف ان  
ونصها والعد لها فكان الانقلابان لهذه الاسباب اول بالابتداء من الاعتدالين وكان الصيفي منها اقرب الى بحث الارض التاثير فاثروا على  
وايض فلا نرى وقت ادراك الغلات فهو اصبوا قنات الخراج في غير غير وكثير العلماء مكاء اليونانيين اقاموا الطالع لوقت طلوع كلب  
الجبار واستفتحوا به السنة واذ الاعتدال الرابع من اجل ان طلوعه فيما مضى كان موافقا لهذا الانقلاب بالترتيب من وقت هذا اليوم اعني النوروز  
عن وقت حرق صاوي زمانا بواقي دخول الشمس برج الحمل وهو اول الربيع فخرى الرسم للملوك خراسان في ان يعلموا على اساورهم اي قوا وجوهم  
الخلع الربيعي والصيفي واليوم السادس من نوروز خردا سنة النوروز الكبير وعند الفرس عبيد عظيم الشأن وقيل ان في فرع اسر خلق  
الخلايق لان احوال ايام السنة المذكورة وفي خلق المشتري واسعد ساعته ساعته المشتري وقال اصحاب التيرخا في وقت في صبيحة هذا اليوم قبل  
السكروا تدهن بالزيت دفع غفر في عامر سنة انواع البلايا وقالوا امر جشيدا الناس ان يغسلوا يوم النوروز بالماء فيظفروا من الذنوب  
يفعلوا ذلك كل سنة ليدفع اسر عنهم افاث السنة ونعم بعض الناس ان جم كانوا من حجازا هاروان الما جري فيها في هذا اليوم فاستبشر الناس



بالخشب واعتلوا بذلك الماء المثل فتبرك الخلف بحكمة السلف وقيل بالسبب الاعتقال هو ان هذا اليوم هو روز او هو اسم الماء  
يناسبه فذلك صار للناس يقومون في هذا اليوم عند طلوع الفجر فيعدون الماء القاء والحياض ورعا استقبالوا المياه الجارية فيفيضون  
على انفسهم منها تبركا وفعلا للافات وفيه يوش الناس الماء بعضهم على بعض وسببه هو سبب الاعتقال لما كان بعد جم جعلت الملوك هذا الشهر  
وزود بن ماه كل اعياد امسوق في اسد اسر الخنزير الاول للملوك والثاني لالشراف والثالث لخدم الملوك والرابع لاشيخ الخا منس لالعا  
والسادس للرواة الاخرى قالوا قولنا اوردت هذه الهذيانا لظلم على بعض خرافاتهم ولان فيها تاييد لبعض ما اسلفنا في القوائد <sup>الباقي</sup>  
ووجدت في بعض الكتب المعتبرة اعلم ان مجتهد ملك الدنيا وعمر اقاليم ايران فاستوث له اسبابه واستقامت له امور يومه ليروز اول <sup>دين</sup>  
القديم فصار اول سنه الحج وهو يوم ولد فيه كعب بن هبنا سر بن آدم واما اليروز السلطان في يوم نزول الشمس لا تدق بقرن برج الحمل فوج  
في عهد السلطان جلال الدين ملكناه بن البرسلان واقف يوم الخميس التاسع من شهر رمضان سنة احدى وسبعين واربعمائة والمهرجاني هو  
يوم النصف من ماه مه فصار في يومنا الضحك واسره بارض المغرب ويمنع جيل وما في هذا اليوم فقالوا في يوم لا صحابه ان كان كركرد  
مهرجاني بان هت فسمي لذلك مهرجاني واول وضع رسم التهنئة اليروز والمهرجاني في يومنا انتهى واقول في اليوم المجنون والاحكاميون  
في كتبهم عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ايام من شهر في الشهر وحلوه على شهر الفرس القديم وهي الثالث والخامس الثالث عشر والسادس عشر  
والحادى والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون وجميعها في هذين البيتين بالفارسية **هفت روز بخش باشد در ماه**  
**رو حذر كن تا نياب هر پنج سه و پنج و سيزده باشد از ده بيت يك بابيت و چهار و بيت و پنج** ورا يحل على الشهر العربي كما هو روي  
ايضا على الصادق ع في شهر بعض ايام شهر الفرس القديم كما نظم سلطان المحققين نصير الملوك والدين الطوسي قدس سره القدي في هذه الايام  
بالفارسية **هفت روز حذر صادق خلاصه سادات زمانه فارسيان هفت روز مذموم است** تحت روزيم باز پنج و پس از آن چو  
روز سيزدهم روز شانزدهم شوم است **دكر عشر سيم بيت يك چو بيت و چهار چو بيت و پنج** كران هم بخش و قوم است بخش عباد  
كادي مكن درينا ايام اگر چرنيك و بدت همچو روز مقوم است **بما نديت و سر روز اين خجسته مختار** كدر عزم حياج بخير موم است  
ولي جهاد و هشتم سفر مكن زينهار **كه خوف و هلكه در اين هر دو نفس مختوم است** بروز يانزدهم بش پادشاه مودا اگر چرنيك دلش  
بر تو نرم چون موم است **كزي نيز در اين روز ناپسند آمد** كره خوف و هواي خلاص موم است **مكن و از دم با كسي مناظره** كره  
در حصن من اين روز صلح معدوم است **روزهاي كزيده هيچ چها دانست** انكه در اين حياج در سلك مختوم است **و در و لا**  
عن نبي بركليم امرا بنينا و عليه السلام ان للشهر لرومي را يا مني من تو جبر فيها الى القتال قتل و من ساخر فيها لم يظفر بقصير و من تزوج  
لم ينجح و من ارغبر و عشرون يوما في كل شهر يومان و مني العاشر والعشرون و ثلثين الاول والاخر والسادس عشر و ثلثين الثاني والثالث  
والرابع عشر من كانون الاول والسابع والرابع عشر من كانون الآخر والسادس عشر من الثاني والثالث و ثلثين الثاني والثالث  
والسادس عشر من ثلثين الرابع والخامس عشر من اب والاول والثالث من ايلول وفي بعض النسخ التاسع والعاشر من ثلثين الاول والثالث  
الثاني عشر من كانون الاول والثاني والرابع عشر من كانون الآخر والثاني عشر والسادس عشر من ثلثين الثاني والثالث و ثلثين الثاني والثالث



والحاد عشر من ابي الحارث عن ابي الحسن قال لا تدع الحجام في سبع من حزيران فان فانك فاربع عشرة **ابواب الملائكة باب حقيقة الملائكة**  
وصفاتهم وشؤونهم واطوارهم **باب البقرة** واذ قال ربك للملائكة ان اجعل في الارض خليفة الى اخر الايات وقال تعالى فان كان عدو  
فانه نزل على قلبك باذن امره مصدا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكائيل فان امره  
عدو للكافرين وقال تعالى اجعل الملائكة آل عمران شهداء وان الله لا اله الا هو الملائكة وقال سبحانه فتادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب قال  
عز وجل واذ قالت الملائكة يا مريم الان انا نرى لك الملائكة يا مريم ان اسر بك الالهة الالهة انعام وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو  
انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه رجلا وللبينا عليهم ما يلبسون وقال تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة الالهة الالهة  
معدكم بالفر من الملائكة مردفين لا قولنا ان يوحى ربك الى الملائكة ان يعلم فتبينوا الذين امنوا الوعد معقبات من بين يديه ومن خلفه  
من امره وقال تعالى ويسجد الوعد عبده والملائكة خضعن له ما تنزل الملائكة الا بالحق وما كان لها ان ينظرون وقال سبحانه ونبئهم عن صف  
ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما الى اخر القصص الاسرى قل لو كان في الارض ملائكة مشيئة مطمئنين لنزلنا عليهم السما ملكا رسولا فمريم فارسلنا  
اليها روحنا فتمثل لها نبيا اسوي الحج اسر مصطفى الملائكة رسلا ومن الناس الذين ان يوم يرون الملائكة لا ينزي يومئذ للمؤمنين الى قول  
تعالى ويوم تفتح السما بالعام ونزل الملائكة تنزيلا اخر اب فارسلنا عليهم رجلا وجنودا لم نزوها ساء ويوم نخرجهم ثم نقول للملائكة  
اهولوا اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا نردوهم بل كانوا يعبدون الجن اكرههم هم قومون القاطر جاعلا للملائكة رسلا  
اولا حجة متنى وثلاث ورايح يزيد في الحق ما بشان اسر على كل شئ قد ير الصافات والصفات صفافا نرا اجرات زجرا فالنايات كرا  
وقاد تم فاستغفهم الربك البناث ولهم البنون ام خلقنا الملائكة انا وانا وسم شاهدون الا انهم من افكم يقولون ولما اسر وانهم كاذبون  
اصطفى البناث على البنين ما لكم كيف تكلمون افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين فاتوا بكنا بكم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة  
نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون الى قول سبحانه وما منا الا ارفقام معلوم وانا لنحى الصافون وانا لنحى المسجون ارمي ترى الملائكة  
حافين خولا العرش يسبحون بحمد ربهم السجدة انا الذين قالوا ربنا اسر ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تخفوا  
ابنوا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهون النفسكم ولكم فيها ما تدعون نزل من غفور  
رحيم وقال سبحانه فان استكبروا فالتذنب عند ربكم يسجدون لرب الليل والنهار وسم لا يسمي جمعنى والملائكة يسجدون بحمد ربهم **باب**  
لمن في الارض الخزف وجعلوا الرعيادة جزاء ان الانسان لكفور مبين ام اتخذ ما يخلق نبات واصفيكم بالبنين الى قولهم وجعلوا  
الملائكة الذين هم مبادا الرحمن انا انا اشدوا خلقهم تنكب ثيادهم ويسئلون وقال تعالى ولوننا جعلنا منكم ملائكة في الارض **باب**  
الذاريات فالمقامات امور الخاف والملايك على ارجائها الكعارج نخرج الملائكة والروح الير في يوم كان مقداره خمسين الف سنة الملائكة  
عليها تسع عشرة وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا والمرسلات والمرسلات عفا قال تعالى  
عصفا والناشرات نزلت الفارقا فرقا فالمليقات ذكر اعذر او نذر انبأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من  
اراد الرحمن وقال صوابا التارغات والنار عفا والناسطات نشطا والساجات سبحا فالسافات سيفا فالمدبرات امره عبا



سفر كرام برودة **قصة** واذ قال ربك قد تغيرها في المجلد الخامس وندد الايات على كثير من احوال الملائكة فذكر ان عددا جبرئيل قال <sup>الطبري</sup>  
روى ابن صوريا وجماعة من يهودي قدك اتوا النبي صلى الله عليه واله رساله عن مسائلا فاجابهم فقال لا يصير يا خصله واحدة ان قلنا ان  
بك واستعنتك اي ملك ياتيك بما انزل الله عليك قال فقال جبرئيل قال ذلك عدونا ينزل بالقتال والسنة والحرب وميكائيل ينزل  
والرحا فلو كان ميكائيل هو الذي ياتيك فامنا بك فانزل الله هذه الاية فانزل الله عليك باذن الله من تلقا نفسه وانما افاض  
الى قلبه لان اذا انزل عليه كان يحفظه ويغيره بقلبه ومعنى قوله باذن الله ان الله افاض به ما يشاء من علمه واما ما ينزل على قلبك مصداقا  
لما بين يديك من الكتاب وموافقا لها وهدي ونبي للمؤمنين معناه كان فيما انزل الله الامور بالحوادث الشدة على الكافرين فانه هدي  
نبي للمؤمنين وكان عدوا لله وملائكته ورسوله معناه وكان معاديا لمرأى بفعله المعادى من مخالفة والعصيان وقيل المراد معاد  
اوليائه وجبرئيل وميكائيل اعداء ذكرها لفضلها وكانا اليه وخصوصها بالذكور فان امر عدو للكافرين في عالم يقبل لهم لانهم قد يجوز ان يتقلوا  
من العلوة بالايمان انتهى واقول الظاهر اننا نغيره بالكافرين عنهم لبيان ان هذا ليس من جباب كوريم وندد الاية على ان تحب مجزة  
الملائكة وان عدوا منهم كقوله لا اله الا الله عليه ملك قال الطبري في اي تشاهد فصدقه ولو انزلنا ملكا على ما افترضوه لما امنوا به  
فاقتضت الحكمة استصاهاهم وذلك مع قوله تعالى لا ينظرون وقيل معناه لو انزلنا ملكا في صورة ثيقات الساعة او وجبت صياها  
ولو جعلناه ملكا اي الرسول او الذي ينزل عليه ليشهد بالرسالة كما يطلبون ذلك لجعلناه رجلا لانهم لا يستطيعون ان يروا الملك في صورة  
لانا عين الخلق تخافون فيزير الملائكة الانعبد الشجر بالاجسام الكثيرة ولذلك كانت الملائكة تاتي الانبياء في صورة الانس وكان جبرئيل يعلم  
باتي النبي صلى الله عليه واله في صورة دحية الكلبي وكذلك بنو الحفيم اذ تسووا بالحجرات اياتهم ابراهيم لوطا في صورة الضيفان في الارمين  
وللبينا عليهم ما يلبسون قال الزجاج كانوا يلبسون على ضعفهم في امور النبي صلى الله عليه واله فيقولون انما هذا بشر مثلكم فقالوا لو انزلنا  
ملكاً فزادهم الملك رجلا لكان يلحقهم فيرسلهم من اللبس مثل ما نحن ضعفهم منهم وقيل لو انزلنا ملكا لما عرفوه الا بالنعكوسهم لا يتفكرون في حق  
في اللبس الذي كانوا فيه واذا في اللبس انفسهم لا يقع عند انزال الملائكة اشياء معقبات قال الطبري في اختلاف الضمير الذي  
في قوله على وجه احدها انه يعود الى قوله من اسر القوم ومن جهه اخرى يعود الى اسم الله تعالى وهو عالم الغيب والشهادة وقيل  
انه يعود الى النبي صلى الله عليه واله في قوله انما انت منذر واختلفت المعقبات على قول الاحدها انها الملائكة تبعات بنو نفعب ملك  
المليل ملائكة النهار وملائكة الليل وهم الحفظ يحفظون على العبد عمله وقال الحسن بن ابراهيم املاك يجتمعون عند  
صلوة الفجر وهو معنى قوله ان قران الفجر كان مشهودا وقد روي ذلك ايضا عن ائمتنا عليهم السلام لانهم ملائكة يحفظون من الممالك  
ينتهون الى المقادير فيجوبون بدينهم بين المقادير عن علمهم وقيل هم عشرة املاك على كل ادمي يحفظون من بين يديهم ومن خلفهم يحفظون  
وامر امدى بطونهم بر كما بطون الموكل بالحفظ وقيل يحفظون ما تقدم وعملهم وما تاخر الى ان يموت فيكتبون وقيل يحفظون من وجوه  
الممالك والعاطب من الجن والانس والهوام وقال ابن عباس يحفظون من عالم بقدر نزول فاجا المقدر بطل الحفظ وقيل من امر امدى بامر  
وقيل يحفظون من خلق الله فتكون من معنى عن قال كعب بن الاشج ان ملائكة يذوبون عنكم في مطعمكم وشربكم وعواركم لتعطفكم الجن انتهى



وقال الرازي في تفسيره روى انه قيل يا رسول الله اخبرني عن العبدكم معز بن ملك فقال نعم ملك عن عبيك الحسنات هو ما بين على الذي على النما  
 فاذا عملت حسنات كتبت عشر اذ اعلمت سيئة قال الذي على الشمال صاحب البيت كتب قال لا اعلم يتوب فاذا قال ثلثا ثلثا قال نعم اكتب  
 ارا حنا من فيمن القربى ما اقل ما تبرز واستجابه منا من قوتك طاعة معصيات من بين يدبر ومن خلفه وملك قابض على ما بينك  
 فاذا اتوا صغرت لك رزقك وان تجرب فصرمك وملكك ان على تخفك يحفظان عليك الصلوة وملكك على فيك لا يدع ان تدخل الجنة  
 في فيك وملكك على عبيدك فهو لا عشر املاك على كل آدمي ملائكة الليل وملائكة النهار فهم عشرون ملكا على كل آدمي ثم قال فان قيل  
 ما الفائدة في جعل هؤلاء الملائكة موكلين علينا قلنا اعلم هذا الكلام غير مستبعد وذلك لان النجسين انفقوا على ان التدبير في كل يوم  
 لكوكب جلافة وكذا القول في كل ليلة ولا شك ان ملك الكواكب لها ارواح عندهم فملك التدبير في المخلوقات في الحقيقة لملك الارواح  
 واما اصحاب الطلسماء فهذا الكلام مشهور في السمنهم ولذلك فانهم يقولون اخبرني طباع عن الثام ولامهم بالطباع الثام ان كل انسا  
 روحا فلكية تنزل اصحاب اصلاح مهانة ودفع بليانة واذا كان هذا متفقاً عليه من قديم الفلاسفة واصحاب الحكم فكيف  
 يستبعد محير الشرع وقام التحقيق في ان الارواح البشرية مختلفة في جواهرها وطبائعها فبعضها خيرة وبعضها شريرة وبعضها  
 قبيحة القهر والسلطان وبعضها مخيف وكان الامور في الارواح الفلكية ككثرة الاشياء ان الارواح الفلكية في كل باب وصنف اقوى من  
 الارواح البشرية في كل طائفة من الارواح تكون متشاكدة في طبيعة خاصة وصنف محض فانهما تكون في موطن روح في الارواح  
 الفلكية مشاكدة لها في الطبيعة والخاصة وتكون تلك الارواح البشرية كانهما اولاد لذلك الروح الفلكي ومنى كان الامور كذلك فاما  
 ذلك الروح الفلكي يكون معيناً لها على مهانتها وموشتها الى اصحابها وعاصمها لها فصفوف الاوقات فهذا كلام ذكره محققو الفلاسفة  
 واذا كان الامر كذلك علمنا ان الذي ورد في خبر الشريعة او معقول مقبول عند الكل فكيف يمكن استنكاره في الشريعة فان قيل ما الفائدة  
 في اختصاص هؤلاء الملائكة مع بني آدم وتسلطهم عليهم قلنا في وجوه الاول ان الشياطين يدعون الى التردد والمعاصي هؤلاء الملائكة  
 يدعون الى الخيرات والطاعات الثاني قال مجاهد ما من عبد الا ومعز ملك موكل يحفظه من الجن والانس والهوام في نومته ويقظ  
 الثالث انما ترى ان الانسان قد يقع في قلبه راع قوي مرغى سبب ثم يظهر بالآخرة ان وقوع تلك الداعية في قلبه كان سبباً في  
 مصلحة وخير انه وقد يتكشف ايضاً بالآخرة انه كان سبباً لوقوعه في آفة وفي معصية ومفسدة فظهر ان الداعي الى الامور الاولى كان  
 يريد الخير والراحة والامر الثاني كان يريد الفساد والخسران والاول هو الملك الهادي والثاني هو الشيطان الغوي الرابع  
 ان الانسان اذا علم ان الملائكة تحصى عليه اعماله كان الى الخوف من المعاصي اقرب من ان يعتقد جلالة الملائكة وعلو مراتبهم فاذا  
 حاول الاقدام على معصية واعتقد انهم يشاهدونهم زجروا والحيا منهم في الاقدام عليها كما يترجمه اذا حضره تعظيم الشبهة واما علم ان  
 الملائكة يكتبونها كان الروح اكمل فان قيل ما الفائدة في كثرة اعمال العباد قلنا ههنا مقامان المقام الاول ان تستقبل لكثيراً بالمعنى المشهور  
 من الكثير قال المتكلمون الفائدة في تلك الصحف وزها فان رجحت كثرة الطاعات ظهر الخلافة في انزالها الجنة والصدق قال القاضي هذا  
 سبب لان الكمال قد دل على ان كل احد قبل ما نزل عن المعانيير يعلم ان من السعداء ومن الاشقياء فلا يجوز توقيف حصول تلك العزة



على الميزان ثم اجاب وقال لا يتسع ايها الامور يرجع الى حصول سرور عند الخلق العظيم من اولياء امر في الجنة وبالصدق ذلك في  
اغواء سر والمقام الثاني وهو قول حكاء الاسلام ان الكثرة عبارة عن نفوس مخصوصة وصفت بالاصطلاح لتعريف بعض المعاني المحصورة  
فلقد رينا تلك النفوس في الرعا تلك المعاني لا عيانها وذوها كما كانت تلك الكثرة اقوى واحتمل ان اثبت هذا نقول ان الانسان اذا  
اتى بعمل الاعمال احراف وكرات كثيرة فتواليه حصلت في نفس سبب تكررها ملكة قوية راسخة فان كانت تلك الملكة نافعة في الساعات  
الروحانية عظم انبها جبرها بعد الموت وان كانت تلك الملكة ضارة في احوال الروحانية عظم ضررها بعد الموت اذا ثبت هذا نقول  
ان التكرير الكثرة لما كان سببا لحصول تلك الملكة الراسخة كان لكل واحد من تلك الاعمال التكريرة ان يحصل تلك الملكة الراسخة وذلك الاثر  
وان كان غير محسوس الا انه حاصل في الحقيقة وذا عرفت هذا ظهر ان يحصل للانسان لمحنة ولا مكنة ولا يكون الا وحصل من في جوهه نفس  
اثر من ان الساعات والاشغال والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات  
لنطلع على تحقيقات الفلاسفة واولادهم للآيات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات والاشغالات  
ويوم نحسنهم جميعا الى العابد من غير سر والعبود من اهلوا اياكم كانوا يعبدون على الانكار ليقربوا بخلافه قالوا سبحانك اي نزهة لك عن  
ان يعبد سواك انت ولينا اي ناصرنا واولى بنا من ربهم فيكون هؤلاء الكفار وما كانوا يعبدونهم يا مابل كانوا يعبدون والحق  
اي الملبس وذرية حيث اطاعوهم فيما دعواهم ليرعبادة الملائكة وغيرهم كثرهم بهم فوسون مصدقون بالشياطين طيعون لهم جعل الملائكة  
رسلا قال الطبرسي الى الانبياء بالرسالات والوجوه والاشغالات جعلهم كذلك ليتمكنوا بها من العروج الى السما ومنزل الى الارض فمنهم  
من له جناحان ومنهم من له ثلثة اجنحة ومنهم من له اربعة اجنحة غفرته وقال يزدويه ما يشاء وهو قوله يزدويه الخلق ما يشاء قال ابراهيم  
داي رسول الله صلى الله عليه واله جبرئيل الملقن المعراج ولم يسمه نجياح وقيل المراد بقوله يزدويه الخلق ما يشاء حق الصوت وقيل هو الملائكة  
ذو العنين وعن النبي صلى الله عليه واله قال هو الوجه الحسن والصوت الحسن وقال الرازي اقل ما يكون لدى الجناح ان يكون له جناحان  
وما بعدها زيادة وقال قوم فيه ان الجناح اشارة الى الجبهة وبانها هي ذواتهم ليس فخر شيء وكل شيء فهو تحت قدره ونعمته والملائكة لهم  
وجر الى امره ياخذون من نعمه ويعطون زردونهم ما اخذوا باذن امره كما قال امرهم نزل به الروح الامين على قلبك وقوله علم شديد الغوى  
قال تعالى انهم والمديون انما هم جبرائيل ومنهم من يعطي الخبز بواسطه ومنهم من يعطي الاكل بواسطه قال تعالى انهم جبرائيل ومنهم من يعطي الخبز بواسطه  
من امر اربع جهات واكثر الظاهر ما ذكرناه اولا وهو الذي عليه اطباء المفسرين وقال في قوله تعالى والاصافات صفات الايات هذه الاشياء  
الثلثة المقسم بها محتمل ان تكون صفات ثلثة لموصوف واحد ومحتمل ان يكون اثنا ثلثة متباينة ما على التقدير الاول فغير وجوه الاول انها  
صفات الملائكة وتقديره ان الملائكة يقفون صفوفها اما في السموات لاداء العبادات كما اخبر الله عنهم انهم قالوا وانا نحن الصافات  
وقيل انهم يصفون اجنتهم في الهوى ويقفون مشطرين وصولا الى الله ومحتمل ايضا ان يقال معنى كونهم صفوفها ان لكل واحد منهم منتهى  
ودرجة معينة في الشرف والفضيلة او في الذات والعالية وتلك الدرجات المتباعدة بآية غير متغيرة وذلك نسبة الصفوف واما  
قوله نعم فانها جرات زجر فقال الملبس جبرئيل البعير ارجو رجلا فانا خشنه لم يصفى وزجره فلا ناعن شوقا نرجو اي ههنا فاشي فعل



للبعير كالحث وللاسان كالنهي فيقول في وصف الملائكة بالزجر وجوه الاول قال ان عباس يريد الملائكة وكما بالالحاب بزجرها عنهم  
 لها من موضع الى موضع الثاني المراد من ان الملائكة لهم تاثيرات في قلوب بني آدم على سبيل الهام ما فهم بزجرهم من المعاصي زجرا لثالث  
 لعل الملائكة انهم يزجرون الشياطين عن التعرض لبني آدم بالشرب والابليس واقول قد ثبت في العلوم العقلية ان الموجودات على تفرق اقسام  
 مؤثر لا يقبل الاثر وهو امر ساجد وهو اثر في الموجودات ومثله لا يؤثر وهو عالم الاجسام وهو اخر الموجودات وموجود يؤثر في شيئا  
 عن شيئا اخر وهو عالم الارواح وذلك لانها تقبل الاثر في عالم كبرياء امرهم انها تؤثر في عالم الاجسام واعلم ان الجبر التي باعتبارها تقبل الاثر في  
 عالم كبرياء امر الجبر التي باعتبارها تستوعب عالم الاجسام وتقدر على التصرف فيها وقوله فالتاينات ذكرنا اشارته الى الاثر في الجبر التي  
 باعتبارها تقوى على التاثير في عالم الاجسام اذ اعرفت هذا فقوله والصفات صفات اشارته الى وقوفها صفات في مقام العبودية والظاهر  
 والخضوع والحقن وهو الجبر التي باعتبارها تقبل تلك الجواهر القدسية صاف الانوار الالهية والكلمات العبدية وقوله تكافا لاجل  
 زجرا لثالث اشارته الى تاثيرات الجواهر الملكية في تنوير الارواح القدسية البشرية واخرها من القوة الى الفعل وذلك ان كل قوة بالنسبة الى  
 الجبر كاشعة بالنسبة الى الشمس وان هذه الارواح البشرية اما تستغل القوة الى الفعل في المعارف الالهية والكلمات الروحانية تاثيرات  
 جواهر الملائكة ونظيره قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح مروه مما ارسلنا من ربه وقوله ينزل الروح الامين على قلبك وقوله فالملقيات ذكرنا  
 اذ اعرفت هذا فقوله هذه الآية دقيقة اخرى وهي ان الكمال المطلق للشيء اما يحصل اذا كان تاما وفوق التام والملا يكون تاما ان يحصل  
 الكلمات للانفرد بخصولا بالفضل والملا يكون فوق التام ان يفيض من صفات الكلمات والنوالات على غيره ومن المعلوم ان كونها كمالا  
 في ذاته مقدم على كونها مكملا لغيره اذ اعرفت فقوله والصفات صفات اشارته الى استحالة جواهر الملائكة في ذاتها وقت وقوفها في مقام  
 العبودية وصفوف الخدم والطاعات وقوله نعم قال امرت زجرا لثالث اشارته الى كيفية تاثيراتها في اولادنا لا ينبغي عن جواهر الارواح البشرية  
 وقوله نعم فالتاينات ذكرنا اشارته الى كيفية تاثيراتها في افاضة الجلايا القدسية والانوار الالهية على الانوار الناطقة البشرية هذه  
 مناسبات عقلية واعتبارا دقيقة تطبق عليها هذه الالفاظ الثلاثة لئلا يخلو هذه الصفات على النقول البشرية الطاهر المقدسة  
 المقبل على عبوديتها من غير ان ينفصل عنهم ملائكة الارض وبيانهم في جهنم الاول ان قوله والصفات صفات المراد به الصفوف الحاصلة عند  
 اداء الصلوة بالجماعة وقوله فالامر امر اشارته الى قراءة اعوذ باسم من الشيطان الرجيم كانهم بسبب هذه الكلمة يزجرون  
 الشياطين عن القا الوساوس في قلوبهم في اثناء الصلوة وقوله فالتاينات ذكرنا اشارته الى قراءة القرآن في الصلوة وقيل ان رفع الصوت  
 بالقراءة كانهم يزجر الشيطان بواسطه رفع الصوت والوجرا لثالث ان المراد بالاول الصفوف الحاصلة من العلماء المحققين الذين  
 يدعون الى دين الله تعالى وبالثاني استغفارهم بالزجر عن الشبهات والشوائب وبالثالث استغفارهم بالدعوة الى دين الله تعالى والنجيب  
 في العمل بترابع امر الوجرا لثالث ان يحملها على اصول الاعراف والمجاهدين في سبيل الله المراد بالاول صفوف الثقات كقولهم تعالى ان  
 اسرحي الذين يقاتلون في سبيل صفا وبالثاني رفع الصوت بزجر الخيل وبالثالث استغفارهم وقت شروعيهم في محاربة العدو  
 القرآن وذكرنا اسرار التهليل والتعديس والوجرا الرابع ان يجعلها صفات لايات القرآن فالاول المراد بكونها انواعا مختلفة بعضها



في دلائل التوحيد وبعضها في بيان التكليف واحكام وبعضها في تعليم الاخلاق الفاضلة وهذه الايات متى ترتبها لا يغير  
ولا يتبدل معنى تشبيهاتها واثبت في صفوف معينين وبالاثبات الايات انما اجروا الافعال المنكوبة وبالاثبات الايات انما اجروا  
وجوب الاقدام على اعمال الخير والبر ووصف الايات بكونها نالها قانوز ما يقال شعرا وعظما قائل قال نعم ان هذا القرآن  
يهدى للناس في احوالهم واما الاحتمال الثاني وهو ان يكون المراد بقوله واصافات صفات الطير من قولهم الطير صافات والارواح  
كل ما جبر معها صي اسر والاثبات كل ما قيل في كتاب اسر وقول في صبر اسر وهو ان مخلوقات اما جسمانية واما روحانية اما  
فانها متى ترتب على طبقات ودرجات لا تتغير البتة فالارض وسط العالم وهي مخوفة بكرة الماء والماء مخوف وبالهوى والهوى بالثبات  
هذه الاربع بكونها الاطلاقات الى اخر العالم الجسماني فلهذا الاجسام كانها صفوف واقعة على عشرة جلالا مرتقم واما الجواهر الروحانية  
المكينة فهي على اختلاف درجاتها وتباين صفاتها مشتركة في صفتين احدهما انما يترتب في عالم الاجسام بالتحريك والتصرف والبرهان الثاني انما يترتب  
فالا حركات رطبة فانما يبين ان المراد من هذا الزجر السوق والتحريك والثاني الامكان والمعرفة والاستغراق في معرفة امره واثباته عليه والبر  
الاشارة بقوله نعم والاثبات ذكره ولما كان الجسيم الذي منزله من الارواح المستغرقة في معرفة جلال الامر المقتبل على تسبيح اسر طافان ومنه  
لا يستكبرون عن عبادته لا جرم يبدل في المرتبة الاولى بذكر الاجسام ثم ذكر الارواح المودعة اجسام هذا العالم ثم ذكر اعلى الدرجات وهي الارواح  
المقدسة التي توحى بكنيتها الى معرفة جلال اسر والاستغراق في اثباته عليه هذه احتمالات حطرت بالبيان والعالم باسر كلام اسر تليق  
الا اسر فاستفهم الربك النبات ولهم اسنوت قال البيضاوي امر باستفهامهم حيث جعلوا اسر النبات ولا يفهم النبات في قولهم الملائكة  
نبات اسر وهو لا زاد واعا لشرك ضلالان اخر التجميع وتجويد النبات على اسر فان الولاده محصورة بالاجسام الكائنة الفاسدة  
وتفضل انفسهم عليه في صبر القسرة حيث جعلوا وضع الحسين لردار فها لم واستهانهم بالملائكة حيث اتهم وذلك كور اسر انما  
ذلك وابطالهم في كتابه مورا واطل ما كما ديفظن من ريش الارض وتخل الجبال هذا والافكار ههنا مقصود على الاخيرين لا خفيا  
هذه الطائفة بها وكان ضا دها ما تدر كرا العامة وعقضى طباعهم حيث جعل المعادل للاستفهام على التقسيم ام خلقنا الملائكة انما  
وهم شاهدون وانما حضر علم المشاهدة لانا متا ذلك لا تعلم الا بالبر فان الاثورة لبث من لوازم دانهم لم يكن معرفة بالعقل الصريح  
ما في غير الاستشراق والاشعار بانهم لوط جهلهم يمشون ببركانهم قد شاهدوا خلقهم الا انهم اذ لم يبقوا لم يقولون ولما اسر عدم ما يقتضيه  
وقيام ما يغير وانهم كما ذبون فيما يتدبون ليطغى النبات على البين استفهام انكار واستبعاد الاصطفا اخذ صفوة الله  
ما لكم كيف تحكمون بما لا يقتضيه عقل خلا لا تذكرون اسر منه عز ذلك ام لكم سلطان مبين حجة واضحة نزلت عليكم من السماء بان الملائكة  
بناشر فاتوا بكنائكم الذي نزل عليكم ان كنتم صادقين في دعوتكم وجعلوا بينه وبين الجنة نسيان الملائكة ذكرهم باسم جسيمهم  
منهم ان يبلغوا هذه المرتبة وقيل قالوا ان اسرنا هو الجن فخرجت الملائكة وقيل قالوا اسرنا الشيطان اخوان ولقد علمت الجنة انهم  
ان الكوفة والاسن والجنان فمرت بغير الملائكة المحضون في العذاب وما لنا الى الهم مقام لم مقام معلوم حكما نزل عرافا الملائكة بالعقوبة  
للرد على عبدتهم والمعنى وما لنا الى الهم مقام معلوم في المعرفة والعبادة والاشارة الى امر اسر في تدبير العالم وانا نحن الصافون



واداء الطاعة وشارك الحدة وانا نحن المسجون المرفون اسرعا لا يلقى برون الاشارة الى درجاتهم في الطاعة وهذه في المعارف وقا  
 الطبري قد روى سره وما لنا الا مقام معلوم هذا قول جبريل النبي صلى الله عليه واله وقيل انه قول الملائكة اي وما لنا معشر الملائكة ملك  
 الاول مقام معلوم في السموات بعيدا من غير قيل معناه انه لا يتجاوز ما امر برون له كما لا يتجاوز صاحب المقام مقامه الذي هو في كيف  
 يجوز ان بعيد هو هذه الصفه وهو عبد مريد برون انا نحن الصافون حول العرش ينظر الامور التي امرتهم وقيل القايون صفون في  
 الصلوة قالوا كلهم صفون الملائكة في السما كصفوف اهل الدنيا في الارض وقالوا الجبال صافون باجفحتنا في الحق للعبادة والبيع  
 وانا نحن المسجون المصلون المرفون اسرعا لا يلقى برون من صفه في غث من سجن اي رسلوت في ذلك لما في الصلوة من تسبيح اسر  
 تعظيم والمسجون القائلون سبحان الله على وجه التعظيم سر وقال في قوله ثم وتري الملائكة حافين حول العرش معناه ومن عجائب  
 الاخره انك تري الملائكة محدين بالعرش يطوفون حول سجنهم اي ينفثون انهم اسرعا لا يلقى برون ويدكونه نصفان الذي هو  
 عليها وقيل محددون اسرعا لا يلقى برون المحذون الحزن وقوله تنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت روى ذلك عن ابي عبد الله عليه  
 استقبالهم الملائكة اذا خرجوا من قبرهم في الموقف بالشارة من امرتهم وقيل ان البشر يكون في ثلثة مواطن عند الموت وفي القبر وعند  
 السبت نحن اولياؤكم اي نحن معاشر الملائكة انصاركم واجباؤكم في الحياه الدنيا نتوليا ايضا لا تخبرنا انكم قبل اسرتم وفي الاخره سوا  
 بانواع الاكرام والمثوبه وقيل نحن اولياؤكم في الحياه الدنيا اي نحن سكم في الدنيا وعند الموت وفي الاخره عن ابي جعفر وقال الرازي في  
 قوله ثم نحن اولياؤكم الاية هذا في مقابل ما ذكره في وعيد الكفار حيث قال وقبضنا لهم قرنا ومعنى كونهم اولياؤهم ان الملائكة تبارك  
 في الارواح البشرية بالاهامات والمكاشفات اليقينيه والمناسات المحقره كان للشيطان تاثيرا في الارواح بالثا الوساوس فيها  
 تخيل الا باطل اليها وبالجملة تكون الملائكة اوليا للارواح الطيبة الطاهرة حاصله حجاب كثيرة معلوم اربابا بالمكاشفات والمناسات  
 فهم يقولون كما ان تلك الولاية كانت حاصله في الدنيا فهي تكون باقية في الاخره فان تلك العلايق لان من غير قابله للزوال بل كما  
 نصير بعد الموت اقوى وابقى وذلك لان جوهر النفس جنس الملائكة وهي كالمشغلة بالنسبة الى الشمس القطرة بالنسبة الى البحر والعلقا  
 الحداثه من تحول بينها وبين الملائكة كما قال صلى الله عليه واله لو ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السموات  
 فان انك العلايق الجسمانية والتدبيرات البدنيه ففقدت الا لفظا والوطا فيصل الازر والموت والقطرة بالبحر والشعلة بالشمس هذا  
 هو المراد من قوله نحن اولياؤكم في الحياه الدنيا وفي الاخره ثم قال والاقرب عند ان قوله ولكم فيها ما تشتهون نفسكم اشار الى الجبر الجسماني  
 ولكم فيها ما تدعون اشار الى الجبر الروحاني المذكورة في قوله وعوهم فيها سبحانك اللهم وتجنهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد لله  
 رب العالمين انتهى فالذي عندهم انهم لا يعلمون ولا يغفرون وقال الرازي في قوله ثم الملائكة يسبحون بحمد ربهم علم ان قول  
 اسر نوعان عالم الجسمانيات واعظمها السموات وعالم الروحانيات واعظمها الملائكة فبين سبحانه كمال عظمتها بسيلا هيبته على الجسمانيات  
 فقال تكاد السموات يتفطرن فوقهن ذكر الروحانيات فقال الملائكة يسبحون بحمد ربهم والحواء الروحانيات لها تعلقان تعلقا



الجلال والكبرياء هو تعلق القبول بالاصح الصديق اذا اشرق على الجواهر الروحانية اذا استقامت تلك القوى الربانية قوتها  
على الاستيلاء على عالم الجنيات واذا كان كذلك فلها وجهان وجه الجلالة وجه العلم الاحكام والاولا اشرق في الثاني اذا  
عرف هذا مقولا اما الجزء الاول وهو الجنة المقدسة العلوية فقد اشتملت على امرين احدهما النسيج والثاني التمجيد لان النسيج عبارة عن  
امر تعلقه لا ينبغي والتمجيد عبارة عن وصف يكون معطيا لكل الخيرات ويكون من هاهنا في ذاته عملا لا ينبغي مقدم بالترتيب على كونها فضلا للخير  
والسعادات لان وجود الشيء وحصوله في نفسه مقدم على تأثيره في حصول غيره فلهذا السبب كان النسيج مقدما على التمجيد ولهذا كان ينبغي  
ربهم واما الجزء الثاني وهو الجنة لتلك الارواح الى عالم الجنيات فالاشارة اليها بقوله ويستغفر ويطلب في الارض والملازمة بانها  
في نظم احوال هذا العالم وحصول الطريق الاصح فيها اشق واستد بالاية على عصمة الملائكة لانهم لو كانوا مذنبين كانوا يستغفرون لانفسهم  
قبل استغفارهم لغيرهم وفيه نظر وجعلوا عبادهم جلا فقالوا الملائكة بنات امر وسما جلا من الوالد وهو يستلزم الزكيا لئلا يكون  
الموجود كغيره من بين اى ظاهرا للكون واذا ثبت احد من عبادهم باضرب للرحمن مثلا اى بالجنس الذي جعل له مثلا اذ الولد لا بد وان يماثل الوالد  
وجعله سوداى صار وجعله سوداى العائنه لما يغرب عن الكاينة وهو كظيم اى ملوكه من الكبرياء في الخلية اى وجعلوا له واعقد في  
يتربن في الزينة يعني نبات وهو الخصام اى في المجادلة غير مبين اى غير مقرر لما يدعي نقصان انفق وضعف الارى وجعلوا  
الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا ثا كرا خيرة مقارنهم شمع به عليهم وهو جعلهم اكل العباد واكلهم على امر انفسهم عقلا واحسهم  
اشهدوا خلفهم اى احضر واخلاق اسرايم فتشهدوا من انا فان ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو تجليل وحكم لهم سنكتب ثمارهم التي شهدوا  
على الملائكة وبيا لوان اى عنها يوم القيمة فالمعتمات اى الملائكة يقتسمون الامور بين الخلق على ما امر واى قال الطبري وروى  
ابن الكوا سال امير المؤمنين وهو خطيب المنبر فقال ما الداريات ذروا قال ايراج قال فالحاملات ووقا قال فالمعتمات اى قال  
الملائكة وروى ان ذلك عن ابي عباس ومجاهد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قيل اى كان مقداره من عروج غيرهم خمسين الف سنة  
وذلك من اسفل الارضين الى فوق السموات السبع وقيل امتداد ذلك اليوم على بعض الكفار كذلك وقيل معناه ان اول نزول الملائكة في  
الدنيا بامره وظهره وقضاة بين الخلائق الاخرى وجههم الى السماء وهو القيمة هذه المدة عليها تسعة عشر قال الطبري اى من الملائكة  
خبرتها مالك وثمانية عشر اعينهم كالبرق الخاطف فليبا بهم كالصياح يخرج له النار من افواههم ما بين منكبى احدهم مسيرة من تسعة  
احدهم شل بيعة ومصر تخرج منهم لرحمة رفع احدهم سبعين الفا فيهم جيش له اربعة خيول وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة جعلنا  
شبههم في تعذيب اهل النار وما جعلنا عدتهم الا تسعة للذين اى لم نجعلهم على هذا العدد الا مجزة وتشديدا في التكليف لان الكفار  
استفكوا هذا العدد ونعموا انهم يقدرون على دفعهم وقدم الكلام في تلك الايات في كتاب المعاد المرسلات عرفنا روى الطبري عن  
حمزة الثمالي عن اصحاب علي عليه السلام الملائكة ارسلت بالمعروف عن امر الله وخيرها عاصفات عصفاء بغير الرياح الشديلات <sup>الاصوات</sup>  
والناشرات فترا الملائكة تنثر الكتب على اهل الفارقات وقياحى ايات القرآن تعرف بين الحق والباطل والهدى والضلال فالملقيا  
ذكرا الملائكة تلقى الذكر الى الانبياء وتلقى الانبياء الى الامم وقال البيضاوى انهم بطوايف من الملائكة ارسلت في اسرارهم فقصص



فاستلأموه ونزف الشرايع في الارض ونزف النفوس المنيعة بالجهل بما اوحى من العلم ففرق بين الحق والباطل فالحق في الدنيا  
ذكو اعذر المحققين ونزف المبطلين او بايات القرآن المرسلة بكل عرف المحدثين والبرهنة على ما لا يكتفى ولا ياتى بالفتح  
ونزف نار الهدى والحكم في الشرف والغرب وفرق بين الحق والباطل فالحق في الدنيا ما بين العالمين او ما نفوس الحكماء المرسلة الى  
الابدان استكملتها فقصفت مما سوى الحق فنزف ان ذلك في جميع الاعضاء ففرق بين الحق في ذاته والباطل بتفسيره فاون كل شيء كما  
الاجهر فالحق في كراحيث لا يكون في القلوب والاسنة الا ذكرهم او براح عذابا رسلن فقصفت وراح حنة فنزف السحاب في الجوف  
فالقوة كراي نسبت لرفان العاقل اذا شاهد هبى بها واثارها ذكرها وتذكر كل قدره وعرفا اما يقصفت الكواكب انسابه على العلة  
اي رسلن للاحسن والمعروف والمعنى المناهضة عن غير الحق والفساد واستطاعت على الحال عند لا ونزف مصدران لغدا اذا محي الاساءة و  
انزله اخوفا وجمعان لغدا عنهما الغد ونزف عن علي ان لا ويعلى العاذر والمنذر ونصبها على الاولين بالعلية اي عند المحققين  
ونزف المبطلين او البدليين كراعي ان الابدان والوحى وما يعي التوحيد والشرك ولايمان والكفر وعما الثالث بالحالية وقراهها ابو  
عمرو وخمرة ولاكسائي وحققوا بالتخفيف يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الطبرسي في اختلاف في معنى الروح صفا على اقوالها  
ان الروح خلق من خلق الله تعالى من نور بنى ادم وليسوا بناس وليسوا بملائكة يتقربون صفا والملائكة صفا فولا جند وهن لا جند  
وعلى مجاهد وقناده وابي صالح قال لا ينبغي بها سماط او بالعالمين يوم القيمة سماط من الروح وسماط من الملائكة وثانيها ان الروح  
ملك من الملائكة وما خلق الله من خلقه اعظم من فاذا كان يوم القيمة قام هو وحده صفا وقام من الملائكة كلهم صفا واحدا فيكون عظم  
خلق من صفا عن ابن مسعود غطاء عن ابن عباس وثانيها ان ارواح الناس تقوم مع الملائكة فيما بين الفتحين قبل ان تود الارواح الى  
الاجساد غطاء عن ابن عباس ورابعها ان جبرئيل عن الصادق وقال هب ابن جبرئيل واقف بين يدي الله عز وجل ترعد من الضيق خلق الله  
عز وجل كل عده ما انزل الله ملكا الملائكة صفوف بنى ادم من تحتها تسود رؤسهم فاذا اذن الله لهم في الكلام قالوا لا اله الا انت  
وقال صوابا اي لا اله الا الله اسرو روى عن ابن ابراهيم بايناده عن الصادق قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وخاسمها ان الروح  
بنى ادم عن الحسن وتولى صفا معناه مصطفى في قوله ولاننا زعنا غرقا اختلف في معناه على وجه واحد انما ينبغي الملائكة  
الذين بنى عن ارواح الكفار والعبادهم بالشفعة كما يعرف النازع في القوس فيبلغ بها غاية المدروى في ذلك عن علي وغيره وقال  
مسروق من الملائكة تنزع نفوس بنى ادم وقيل هو الموت ينزع النفوس عن مجاهد وروى في ذلك عن الصادق وثانيها ان النجوم  
عن افق الى افق تطلع ثم تغيب قال ابو عبيدة تنزع من مطالعها وتفرق في مغاربها وثالثها ان النازع النفس تنزع بالسهم و  
الناشطات الاوهاف فالقسم بها عليها ومن المجاهدون والناشطات نشط في النية اقوالها ما ذكرناه وثانيها انها  
الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الجلد والاطفا حتى يخرجها فاحواضهم بالكرب في النعم عن علي والنشط الحذب يقال  
نشطت الدلو نشطا نزعته وثالثها انها الملائكة تنشط نفس المؤمنين فقبضها كما ينشط العقول في يد البعير اذا حل عنها  
ابن عباس وعمرانها انها النفس المؤمنة تنشط عند الموت للخروج عند ربه من موضع الخيرة عن ابن عباس وخاسمها انها النجوم



تنتظر ان ياتي اي تذهب يقال حمارنا شط والساجات سبحا فيرا قول ايضا احدها ان الملائكة يقضون ارواح المؤمنين  
يلوونها سلا رفيقا ثم يدعونها حتى تسبح كما ساج بالشيء في الما برى بر عظم وثانيها ان الملائكة يزلون عن السما مسرعين وهذا  
للفرد الجواد ساج اذا اسرع زجره وثالثها انها النجوم تسبح في فلكها وقيل خيل الغراف تسبح عدوها كقولها والعاذيات سبحا وقيل  
في السفن تسبح في الماء والسباقيات سبحا فيرا ايضا قول احدها انها الملائكة لانها سبقنا بن آدم بالخروج الى ايمان والعدا الصالح وقيل انها  
تسبق الشياطين بالوحى الى الانبياء وقيل انها تسبق ارواح المؤمنين الى الجنة عن عظم وثانيها انها النفس المؤمنين تسبق الى الملائكة الذين  
يقضونها وقد عايننا السرور شوقا للرحمة اسرولقا ثوابا وكرامته وثالثها انها النجوم تسبق بعضها في السير وبعضها انها الخيل تسبق  
بعضها في الحرب فالمدبر انما فيها ايضا قول احدها انها الملائكة تدبر ارواح العباد من السنة الى السنة عن عظم وثانيها ان الملائكة  
جبرئيل وميكائيل وملك الموت واسرافيل عليهم السلام يدبرون الدنيا فاما جبرئيل فيؤكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فيؤكل بالقطر  
واما ملك الموت فيؤكل بقبض النفس واما اسرافيل فيؤكل بالامور عليهم وثالثها انها الافلاك تقع فيها امر لم يجرى لها الفضل في الدنيا  
رواه علي بن ابراهيم وقال في قوله ثم في صحف مكرمة اي هذا القرآن وهذه النذرة في كتب معطرة عند الله وسمى اللوح المحفوظ وقيل في كتب  
الانبياء المنزلة عليهم مرفوعة في السما السابعة وقيل مرفوعة في السما السابعة مطهرة لا يمسها الا المطهرون وقيل مرفوعة في السما  
ابدى الكوفة لانها في ابدى الملائكة في اعز مكان وقيل مطهرة من الشك والشبهة والناقص بايدي سفوف يغير الكثرة من الملائكة وقيل في  
بالوحى بن ابراهيم وبين رسله من السفارة وقال قتادة هم الغراء يكتبونها ويقرؤها وروى فضيل بن يسار عن الصادق قال الحافظ للقرآن  
برمع السوفة الكرام البررة كرام على ربهم برة مطيعين وقيل كرام عن المعاصي يرفعون انفسهم عنها برة اي صالحين متقين الاحتجاج بالانسان  
الى محمد العسكري فيما اتجه رسول الله صلى الله عليه واله الى المنزلة لانتها هذه حواسم لان من جنس هذا الهوى لا يمان من ولوشا هدموه  
بان يوداد في قوى الصباركم لعلكم ليس هذا ملكا بل هذا بشر الخبز نفس عاين ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
صلى الله عليه واله وصعد جبرئيل وصعدت معالي السما الدنيا وعليها ملك يقال اسماعيل وهو صاحب الحفظة التي للذي قال اسرولقا من حطفت  
الحفظة فاستعبرتها ثاقب فحتمه سبعون الف ملك تحمكل ملك سبعون الف ملك ثم مودت ساق الحديث الى قوله حتى دخلت السما الدنيا  
لحقى ملك الاضاحا مستبشرا حتى ليقضى ملك من الملائكة لم ارا عظم خلفا من كبر المنظر طاهر الفضل فقلت في هذا يا جبرئيل قال هذا ملك خاد  
النار ثم ساق الحديث الى قوله ثم مودت ملك من الملائكة جالس على مجلسي هذا جميع الدنيا بين كبريتيه واذا سجد لوجه من نور مكتوب فيه كتاب  
فيه لا يلتفت عينا لا سما لا مقبلا عليه كهيئة الخرين فقلت في هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت فقال رسول الله صلى الله عليه واله ثم رايته ملكا من  
جعل اسرعه عجا لصف حبه النار والصف الاخر تلج فلا النار في التلج ولا النار في النار وهو ينادي بصوت رفيع ويقول سبحان الله  
كف هذه النار فلا يذبح التلج وكف برد هذا التلج فلا يطغى حر هذه النار اللهم يا مولف بين التلج والنار الف بين قلوبك عبادك  
المؤمنين فقلت في هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكلمه امر باكتاف السما واطراف الارضين وهو الفصح ملائكة اسرله الارض من عباد الله المؤمنين  
يدعولهم بما تسمع منذ خلقو رسلكان يناديان في السما يناديان في السما احدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل



تلقاهم موزنا ملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم اسرى كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ووضع وجوههم ليس فيهم من اطباق احيادهم الا وهو يسبح  
 بحمده من كل ناحية بصوت مختلف اصواتهم وتغنى بالحميد والثناء خشيته اسرى من جبريل عنهم فقال كما رى خلقوا ان الملك منهم الى  
 جنب صاحبه على كل قط ولا يفوقونهم الا ما فوقها ولا يخفضونها الا ما تحتهما خوفا من وجوههم ثم صعدوا الى السماء الثانية فاذا فيها من  
 الملائكة والجنات الخشوع وقد وضع وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح بحمده بصوت مختلف وكذا السماء الثالثة ثم صعدوا الى السماء  
 الرابعة فاذا فيها من الملائكة والجنات الخشوع مثل ما في السموات فبشرى بالخير الامنى ثم راى ملكا جالسا على سرير وتحت يديه سبعون الف ملك  
 تحت كل ملك سبعون الف ملك وساق الى قوله ثم صعدوا الى السماء السابعة قالوا راى من العجايب التي خلق الله صور على ما اراده وبها  
 وجلاه في تخوم الارضين السابعة من عند العرش وملكها من ملائكة الله ثم خلقا من كل اثار وجلاه في تخوم الارضين السابعة وانشى  
 فيه مصعدا حتى انتهى الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربك من عظم شانك ولجناحان في منكبها اذا نزلت  
 جازلا مشرقا والمغرب فاما كان في البحر فزجنا حيرة وحقت بها وصرح بالشيخ يقول سبحان الملك القدوس سبحان اسرار الكبر المتعال  
 الا اسرار الحق القويم واذا قال ذلك سجدت بك الارض كلها وخفت باجنحتها واخذت بالهراخ فانما سكنت ذلك الديك في السماء سكنت  
 ذلك الارض كلها ولذلك الديك رغب خضر ورش ابيض كاشد باض رايت قط وله رغب خضر ابيض تحت ريشه كاشد خفرة واينها قط  
 اقول الجبر بطور له سنوره في باب المعراج التغير عن سيره بعض اصحابه في فعل الاصبغ برشانه قال قال امير المؤمنين ع ان سر ملكا في صورة  
 الديك الاصلح الاشب برائه في الارضين السابعة وعرف تحت العرش لجناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب فاما الجناح الذي في  
 فن تلج واما الجناح الذي في المغرب فن نار وكلما خضر وفا الصلوة قام على برائه ورفع عفره تحت العرش ما لا احد جنا حيرة على الارض  
 يصفق بها كما يصفق الديكة في منازلكم فلا الذي في التلج يطغى النار والذى في النار يذبل الثلج ثم بناى باعلا صوتا شهيدان اكر  
 الا اسرار شهيدان محمد عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصي خيرا الوصيين هبوح قدوس وبالملائكة والروح يفتي الارض والسموات  
 وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلواته وتبجيره ومنه قوله نعم الحمد لله فاط السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة  
 وثلاث ورباع قال الصادق ع خلق الله الملائكة مخلقة وقد رى رسول الله صلى الله عليه واله جبرئيل ع ليرسله على سائر الدارين فقال  
 على البقل قد ملا بين السماء والارض وقال اذا امره ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صار ريشه حبل الهم في السماء السابعة والارض في الارض  
 السابعة واذا ملائكة الصافات هم من ريشه واصنافهم ثمان يقولون يا مولف بين العبد والبارئ ثب قلونا على طاعتك وقال ان سر ملكا  
 بعد ما بين شجرة اذ نزل الى عينه مسيرة خمسمائة عام خفقا في الطير وقال ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا يتكلمون وانما يعيشون بنسيم العرش  
 وان سر ملائكة ركه الى يوم القيمة وان سر ملائكة سجده الى يوم القيمة ثم قال ابو عبد الله ع قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من شيء خلق الله  
 الا كثر من الملائكة وان له يطوق كل يوم وفي كل ليلة سبعون الف ملك فياتون البيت الحرام فيطوفون به ثم ياتون رسول الله صلى الله عليه واله ثم  
 ياتون امير المؤمنين ع فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين فيقيمون عنده فاذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء لا يعودون ابدا وقال ابو جعفر ع  
 اذا امر خلق الله جبرئيل وميكائيل من شجرة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وموجود العقل وسر غزاهم ومنه قال امير المؤمنين ع

دربك

برائش

ط  
نسخة تبليغ











يقول سبحانه اسم الملك القدوس الكبير المتعال القدوس لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحته بكرة الارض كلها وحففت باجنحتها  
واخذت في الصلح فاذا سكن ذلك الدب في السماء سكنت الدب في الارض فاذا كان في بعض السموات جبارا في المشرق والمغرب  
بها وصرح بالشيخ سبحانه العظيم سبحانه اسم العزيز الغفار سبحانه اسم ذي العرش المجيد سبحانه اسم ذي العرش الواسع فاذا فعل سبحته بكرة  
الارض فاذا حاج حاجت الدب في تجاوير بالشيخ والتدبير وتلك الدب في شياطين كاشد باض ما لا ينقطع ولا رغب اخضر  
تحت ريشه الابيض كاشد خضره وابيضها فقط فارتدت مشفا الى ان انظر الى ريشه ذلك الدب **ب** قال الجوهر في القم مشي كل قبة وار  
والجمع نخوم وملك اي وهو ملك وفي بعض النسخ وملك فيكون عطف تفسير لقوله ديك والصلح الصوت والزعاب الشعارات الصغر على ريش  
الفرخ ذكره الجوهر في التوحيد بالامانة المتقدم عن النبي صلى الله عليه واله قال ان بر تبارك ملكا من الملائكة نصف حبه الاعلى نار ونصفه  
الاسفل نلج فلا النار تنبئ النلج ولا النلج يطغى النار وهو قائم ينادي بصوته ربيع سبحانه اسم الذي كف حبه النار فلا تنبئ  
النلج وكف برده هذا النلج فلا يطغى حبه النار اللهم مولانا في النلج والنار الفين قلوب عبادك المؤمنين عطا عنك ومن هذا  
الامانة عن النبي صلى الله عليه واله ان من تبارك وكلها ملائكة ليس بشي من اطباء اجسادهم الا وهو يسبح اسمهم ويحمدهم ويحضر باصوت  
مختلفة لا يعرفون رؤسهم الى السماء ولا يحفظون الاقدامهم الى الجحيم والخشنة من عز وجل ومن عز محمد بن الحسن بن الوليد عن احمد بن محمد بن  
محمد بن احمد السيارى عن عبد الله بن حماد عن جميل بن دراج قال قالنا يا ابا عبد الله هذا في السماء جبار قال نعم جبارا في الارض عليه السلام  
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان في السموات سبع اجبارا على اجسادهم خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم من عز وجل والماء  
الذي بهم ليس فيهم ملك الا في الارض جبارا في كل جناح من اجزاء وجوه في كل جبار ربيعة ليس فيها جناح ولا جبر ولا لسان ولا فم  
الا في ربيعة تها تبسج لا يشبه نوع حمة صاجرة ومن عز محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن الحسن بن ابي ابراهيم  
عن احمد بن الحسن الميموني عن ابي الحسن الشري عن سعد بن طايف عن الاصمعي قال جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اسم  
ان في كتاب الله لا ينقض فداضت على قلبي وشككتني في ديني فقال له على ع ثقلنا امك وعد منك وما لك الا ان قال قول الله عز وجل  
الطير والاصافات كل قد علم صلواته وتسبيحه فقال له امير المؤمنين يا نبي الكوا ان اسم تبارك وكلها خلق الملائكة في صورة شئ الا ان  
فلا ملكا في صورة ذلك ايج انت في الارضين السابعة السفلى وعز من تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في  
المغرب واحد من نار والاخر من نلج فاذا احضر وقت الصلوة قام على يدايه ثم رفع عنقه وتحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق  
الدبوك في منازلكم فينادي انشدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانشدان محمد اميدا نبين وان وصير ميدا لوصيه وان  
سبح قدوس رب الملائكة والروح قال فتحفظوا الديكة باجنحتها في منازلكم فيجيب عن قوله وهو قول عز وجل والطيرها فاش  
كل قد علم صلواته وتسبيحه في الديكة في الارض الاحتجاج على الاصمعي في بيان مثل ذلك **د** ذلك ايج في بعض النسخ بالباء الموحدة والجمع  
وهو واسع مشوا لعين ذكره الجوهر في بعضها بالحاء المهملة والنجي وسمى غلظة الصوت وقد مر في التفسير الموح والمحمرة باض **ن**  
سوادا لا تنبئ نفسه اذا الشبهت باض يصدر سواد البرق الكف مع الاصابع ومثل السد والصقن الضرب يسمع له صوت **و**







خيا بينه وبين كثر المناقب على الصادقة ابا حنيفة بن محمد الكاتبين قال الادري قال مقدمي سمعنا ان اجد بن والقم الدوان  
 واللسان القلم والرياء المداد **الحمد لله** ان يكون المراد في الملك والسان ورقية ولو كان المراد تلك الاعضاء من الانسان فيكون  
 بعض كلمة متقن في افواههم فيكون محض صابا الكلام الكافي عن صاحب السند في حقه في صياح الجنداء عن ابي اسام  
 قال كنت عند ابي عبد الله فقال جل ما السنن في دخول الخلا قال يذكر اسر وتيمونه باسر من الشيطان الرجيم فاذا فرغت قلت  
 الحمد على ما اخرج مني الاذي في برو عافية قال الرجل فالانسان يكون عالمك الحال ولا يصير حتى ينظر الى ما يخرج منه قال انه ليس  
 في الارض آدمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان عالمك الحال ثنيا برقبته ثم قال يا ابا ادم انظر الى ما كنت تخرج له في الدنيا الى ما  
 هو صاير ومنه عن **الحمد لله** عن ابي محبوب عن عبد الحميد عن ابي عبد الله قال لا اذ اصدق ملكا العبد المريض الى السماء عند كل ما يق  
 الرب تبارك وتعالى ما اذ اكتبنا لعهدي في موضع فيقولان الشكايه فيقول ما الصف عبد عن حبيبه في حبي من حبي ثم منظر الشكايه  
 اكتبنا لعهدي **الحمد لله** عن ابي محبوب عن عبد الحميد عن ابي عبد الله قال لا اذ اصدق ملكا العبد المريض الى السماء عند كل ما يق  
 احد بن محمد بن ابي نصر البرقي عن ابي عبد الله قال سمعت ابا ابراهيم يقول اذا امر من المؤمنين اوحى اليه رجل الى صاحب الشكايه لا تكتب  
 على عبد عا دام في حبي وثاني في دنيا ويوحى الى صاحب اليمين ان اكتب لعهدي ما كنت تكتب في صحف الحسنات ومنه عن العدة  
 عن البرقي عن ابي عبد الله عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله قال في عباد المؤمنين وكل اسير بلاء سبعين الفا في الملائكة فيقولون  
 رحله ويسبحون فيه ويقدمون ويهللون ويكبرون الى يوم القيمة لضيق صلواتهم لعابيد المريض ومنه عن العدة عن احمد بن محمد عن  
 عثمان بن عيسى عن مهران بن محمد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الميت اذا مات بعث الله ملكا الى اوجع اهله ثم عا قلبه فانه  
 لو عز الحزن ولو اذ لم تقم الدنيا ومنه عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي عبد الله عن ابي جعفر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثني جبرئيل ع ان اسر رجلا هبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك عني حتى وقع لي باب  
 عليه جل سينان علي به الدار فقال له الملك ما حاجتك الي رب هذه الدار قال اخ لي سلم زينة في اسر تبارك وتعالى قال له الملك  
 ما حاجتك الا اذك فقال ما حاجتي الا اذك قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام وهو يقول وجبت لك الجنة  
 وقال الملك ان اسر رجلا يقول اياي سلم زار سلما فليس اياه زار اياي زار وثاير على الجنة ومنه عن العدة عن احمد بن  
 محمد عن علي بن الحكم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله يقول غزا راخاه في اسر موضا وصحرا لا ياتي خذاعا ولا  
 استبدلا وكل اسير سبعين الف ملك ينادون في قفاه اذ طبت وطابت لك الجنة فانتهم رواه اسروا نتم وفد الرحمن حتى تاتي  
 منزله فقال له ليس جعلت فداك فان كان المكان بعيدا قال نعم يا سير وان كان المكان قريبا من منزله فان اسر حواد والملائكة  
 كثر يشيعون حتى يرجع الى منزله ومنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن صاحب بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن  
 ابي جعفر قال اذا المؤمن يخرج الى اخيره نوره فيوكل اسر رجلا فيضع جنبا حافي الارض وجنبا حافي السماء فيظلم فاذا  
 دخل الى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المظلم لمحي المتع لا تار بنبي حتى اعطاك منك سني اعطاك ادعني اكتب







[illegible]



واجتمع الفرق واشتلت الكلمة وانتم اولياء الله من تولاكم نجوا ومن ظلمكم بزهق مودتكم من اسروا كتابه واجيزه عاباده المؤمنين واسر على كبر  
اذا بشاء قد ير فاصبر والعواقب الامور فالحال الى اسر نصير فقد قبلكم اسر بنسب عليه علم وديعز واستود علم اولياءه المؤمنين في الارض من  
ادى ما سرائه اسر صدق فانتهم الامانة المستودعة والمودة الواجبة ولكم الطاعة المفترضة وكنتم تحت النعمة وقد قبض اسر بنسب صلوات الله  
عليه واله ورحمته وبركاته وقد اكمل الله به الدين وبين لكم سبيل الخرج فلم يترك للجاهل عجزا ولا لجاهل اوجها ولا لجاهل اوتى ونا سافلا  
حسابه وامر من وراء حواجكم فاستعين بالله على ظلمكم واستلوا اسر حواجكم واسلم عليكم ورحمته وبركاته فساله يحيى بن الجهم القاسم فقال  
فذاك من انتم التغير فقلنا اسر عز وجل اقول قد موثقه باسائده عجز في المحل السادس وسبنا في ايض في ابواب الجنازة الحجاز عن الحسن بن محمد  
عن علي بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضل عن ابي جعفر قال لا اسر عز وجل ديكار جلاه في الارض لسا بغيره وعنفه مشيرة تحت العرش وجنازة  
والهواء اذا كان في نصف الليل والثلث الثاني من اخر الليل صرحا صرحا سبوح قدوس ربنا الملك الحق المبين فلا كرهه رب الملك  
والروح فتصير الديك باجنحتها وتصبح الاجحاج وحدثنا ابو نوح الذي سالا با عبد الله عن سالا فاسلم ان سالا ما علة الملائكة المؤمنين  
بعبادته يكتبون عليهم ولهم واسر عالم الروما اخفى فقال استعبدتم بذلك وجعلهم شربا على خلفه لتكوا العباد لملأ منكم ايا لم شد  
عاطا عن اسر مواظبين معصيته اشدا نقباضا وكم من عبيدهم بمعصيته فذكر مكانها فاروى وكف ويقول ربنا الى وحفظتني عابدا  
تتهدي وان اسر براقت ولطفه ايض وكلهم بعباده يذوبون عنهم مودة الشياطين وهوام الارض وافاق كثيرة من حيث لا يرون باذن الله  
ان يحيى اسر عز وجل وكلهم بعباده اى حبس الملائكة وهذا النوع يغيب الكثرة والاولا وفق بساير الاخبار والالزعا المغايرة وان  
كان الثاني انسب بسياق هذا الخبر الكافي عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن ذكوان بن بصير قال قال ابو عبد الله با محمد  
ان اسر ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد  
وستغفرون للذين امنوا واسر ما لا يدركها غيركم ولا تدرك الامانة للطبري عن محمد بن هرون بن موسى عن اسر عن محمد بن همام عن احمد بن  
الحسين المعروف بابن الجهم عن اسر عن بعض رجاله عن الحسن بن شبيب عن محمد بن همام عن يونس بن ظبيان قال استاذنت علي بن عبد الله  
فخرج الى معتب فاذا لم يدخل فلم يدخل معي كما كان يدخل فلما انصرفت في الدار نظرت الى جيل على صورة ابي عبد الله فسلمت عليه كما  
كنت افعل قال فانت يا هذا قد وردت على كوثي ايمان وكان بين يدي خلق كثير كلهم صورهم واحد فقال فرتب يدك فارتد ابي عبد  
الله فقال قد وردت على امر عظيم اما كرا ايمان ثم خرج من البيت رجل حين بدا به الشيب فاخذ بيدي واوقفني على الباب  
عني بصري من النور فقلت اسلم عليك يا بيت اسر ونوره وجا به فقال وعليك السلام يا نبي قد دخلت البيت فاذا بين يدي طائر  
يحكيان فكتنا فهم كلام ابي عبد الله ولا افهم كلامها فلما خرجا قال يا يونس سل عن نخل النور في الطلمات ونحو البيت المعبر  
الذي قد دخله كانا منا من عزة اسر وبريائه قال قلت جعلت فداك رايت شيئا رايت رجلا على صورة نبي قال يا نبي نانا  
نوصف ذلك صاحب السما الثاني لئلا لا يستاذن اسر لراي بصير مع اخي لراي السما الرابع قال قلت فقولوا الذين في الدار  
قال هؤلاء اصحاب القائم من الملائكة قال قلت فمجان قال جبرئيل وميكائيل ونزلا الى الارض فلو نصعدا حتى يكون هذا الامر انشا



وتم خمسة آلاف بايوت بنوا اضاف الانصار وسمعت الاذان وودعت القلوب الايمان على كوفوايمان اي اذا كثرت ما رايت كوفوايمان  
قبلت انت كان على راسها الطير لا يتحرك الا بالامر المشور للسيوطي عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اول من لم يملك  
قالا امراني جاعل في الارض خليفة قالوا اجعل فيها من يقصد فيها ويسفك الدماء قالوا فادعهم فاعرض عنهم فطافوا بالعرش  
سبعين يقولون لبيك لبيك ونقوم بليك وعن ابي جبران عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
جبريل فقال انا ههنا الدنيا يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت طه الله الثناء انما نزلت في يوم القيامة يقولون  
ذو العزة والجبروت واهل الثناء انما نزلت في يوم القيامة يقولون سبحان ذي الجلال والجلال واهل الجلال والجلال  
اعني على رسول الله صلى الله عليه واله ساعته ثم كشف عن قبره للناس جبريل في جند من الملائكة منمنزلة الناس وميكائيل في جند اخر منمنزلة  
في جند اخر والميسر في صورة سراق في ذلك المدح في يوم القيامة في جند اخر منمنزلة الناس في يوم القيامة في جند اخر منمنزلة  
عنا عيسى قال اني اري منكم اني اري ما لاترون فتشيت بر الحرف في هاشم وهو يرى حتى ينقرف البحر ووقع يد يدي وقال يا رب موعدك الذي  
وعدتني وعن الحسن في قوله اني اري ما لاترون قال اري جبريل في معتبره وانه يقول الفرس بين يدي صحابه ما كبر وعنه في جند اخر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني اري ما لاترون واسمع حاله سمعني اطن الثناء وحقها ان تبسط ما فيها موضع اربع اصابع الامر  
وملك واضع جبهته في ساجدا وامر لوت يقول ما علم يصحكم قليلا وليكنتم كثيرا وما تلتذتم بالنساء على العرش وتخرجتم الى الصعدات  
تجادون الى الله لوددت اني كنت شجرة بقصد **يا** اطن الثناء قال في النهاية الاطيط صوت الاقنار واطيط الاطلاص منها وحسينها  
اي ان كثرت ما فيها من الملائكة فداثقلها حتى اطن وهذا مثله وايدان بكثرة الملائكة واذ لم يكن ثم اطن واهل كلام نوبه لا يد  
منزلة بر عظيمة وقال الصدقات الطرف جمع صعد صعيد كطريق وطرف وطرفا فجمع صعد كظلمة ومضى فناء  
باب الدار ومما الناس بين الامم في شئ وقال الطيبي في شرح هذا الحديث اي خرجتم الى الطراف والصحارى ومما الناس بقصد الخوف  
الذي يضيئ به المنزل فيطلب الفضائل السكوى وقال في قوله لوددت اني كنت شجرة بقصد هو بكلام في دامن بنو النبي صلى الله عليه واله  
اعلم يا سر من ان يمتحن عليه حالا وضع عما هو فيه شئ واقول هو اظها لالخوف من ربه وهو بنا في القرب من سبحانه بل يوكده انما يخشى الله  
من عباده العلماء الدار المشورة عن ابن عباس قال جعل الله على ابن ادم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتمان  
اشه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يطلعكم على التوفيق واستجواب ملائكة الذين يعلم الكرام لكاتبين الذين  
لا يبارقونكم الا عند احدى ثلث حاجات الغايط والجنانة والفسل وعن جبريل بن جيم قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الآية  
عليها تسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا بيد كل ملك منهم من يرفع جديدها شعبان فيضرب بها الضربة يهوى بها سبعين الفا  
بن منكم كل ملك منهم مائة وكذا وعن سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه واله انهم عن ليلته اسرى به قال فصعدت انا  
وجبريل الى السماء الدنيا وبين يدي سبعون الف ملك مع كل ملك جند مائة الف وتلاه هذه الآية وما يعلم جنود ربك الا هي  
وعن ابن عباس قال ما انزل الله على نبيه الا القرآن او معارض بعض الملائكة يحفظونها حتى يوردوها الى النبي صلى الله عليه واله ثم قال



عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا ما اراد تقيي من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه صفا يعني الملائكة الاربعه ليعلم ان قد بلغوا <sup>لا</sup>  
ديهم وعن عبيد بن جابر في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه صفا قالوا ربيعة حفظة من الملائكة مع جبرئيل ليعلم محمد ان قد بلغوا  
وساكنهم قال وما جاب جبرئيل بالقرآن الا ومعه ربيعة من الملائكة حفظة وعز الصالحات بن فراس في قوله الامن ان تقيي من رسول فانه يسلك  
من بين يديه ومن خلفه صفا قال كانا ابني صلي الله عليه واله انا بعث الله الملك بعث ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يشتهيه  
الشیطان عاصوة الملك وعز ابن عباس في قوله الامن ان تقيي من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه صفا قال في معقبات من  
الملائكة يحفظون النبي صلي الله عليه واله من الشياطين حتى يبين الذي ارسل اليهم برو وعن عبيد بن جابر وما من الله الا مقام معلوم قال الملائكة  
ما في السما موضع الا على ملك اما ساجد واما قائم حتى تقوم الساعة وعن العلاء بن رعد بن رسول الله صلي الله عليه واله قال يوم الحساب  
اطت السما وحولها ان تنظر ليس منها موضع قدم الا على ملك ولا كعب او ساجد ثم قرأ وانا لنحني الصافون وانا لنحني المسجون قالوا طت  
السما وما تلام ان تنظر ان السما فيها موضع شبر الا على حيز ملك او قدماه وعن الجذري قال قال رسول الله صلي الله عليه واله اني اري ملا <sup>تورون</sup>  
واسمع ما لا تسمعون ان السما اطت وحولها ان تنظر ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا برو وعن حكيم بن حزام قال  
كنا عند رسول الله صلي الله عليه واله فقال هل تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما تسمع قال اطيط السما وما تلام ان تنظر ما فيها موضع  
قدم الا وفيه ملك راكم او ساجد تحمله انه اجتمع له اجمع الملائكة من المفسفين الذين ادخلوا انفسهم بين  
المسلمين تخرب اصولهم وتضليل عقايدهم عما وجوب الملائكة وانهم اجسام لطيفة نورانية اولوا اجنحة مشقة وبرايع واكثر قاذرة  
عما الشغل بالشكال المختلف وانما ساجد نوره وديع عليهم بقدر ما شاف الاشكال والصورة على حسب الحكم والمصالح ولهم حركات <sup>صعوبة</sup>  
وهبوطا وكنا نراهم الانبياء والاوصياء عليهم السلام والقول بتجديدهم وتاويلهم بالقول والنقول والفكر والقوى والطبائع <sup>تاويل</sup>  
الايات المتطابقة والاخبار المتواترة تعويلا على شبهات واهية واستبعادات وهمية زيع عن سبيل الهدى واتباع اهل الجدل  
والعمى قال المحقق الرواني في شرح العقائد مصداق اجسام لطيفة قادرة على التشكلات المختلفة وقال شارح المقاصد ظاهر الكائنات  
والسنن وهو قول اكثر الامم ان الملائكة اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكلات بالاشكال المختلفة كما مظهر في العلم والمقدرة  
على الافعال الشاقة شاقها الطاعة وسكنها السموات ثم رسل الله تعالى الانبياء عليهم السلام وامناؤه على وجهه سبحانه والليل والنهار  
لا يفرون ولا يعصون اسر ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الملائكة عند الفلاسفة هم العقول المجردة والنفوس الفلكية ونحس  
باسم الكرويين ما لا يكون له علاقة مع الاجسام ولوبا نثاره وذهب أصحاب الطلسماء الى ان لكل فلك روحا كليدا يدب بدمه وتثقب  
منه ارواح كثيرة مثلا للعرش اعلى الفلك الاعظم روح يرى اثره في جميع ما هو في جوفه يسمى بالنفس الكلية والروح الاعظم وتثقب  
ارواح كثيرة متعلقة باجزاء العرش كما واطرافه كما ان النفس الناطقة تدبر اريدن الانسان ولها قوة طبيعية وجوهرية <sup>نفسية</sup>  
بحسب كل عضو وعما هذا يحل قوله تعالى انهم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله تعالى وتري الملائكة حافين من حول العرش يسبحون  
بحمد ربهم وهكذا سائر الافلاك واثبتوا لكل درجته وروحها يظهر اثره عند حلول الشمس تلك الدرجة وكذا الكل من الايام والساعات



والبحار والجبال والمخاض والعماد والنبات والحيوانات وغير ذلك مما ورد في كتابنا الشرح من ملك الارض والملك البحار  
وملك الامطار وملك الموت ونحو ذلك وبالجملة فكانت لكل الابدان البشرية نفس مدبرة فقد انبتوا لكل نوع من انواع كل صنف  
روحانية مدبرة يسمع بالطباع انما لذلك النوع يحفظه في اقامته والحافات ويظهر اثره في النوع طوله اثر النفس الانسانية في الشخص  
انتهى وقال الرازي في تفسيره ان اختلاف بين العقلاء في ان اشرف الابرار في العالم العلوي هو وجود الملائكة فيه كما ان اشرف الرتبة  
للعالم السفلي هو وجود الانس في الاقاليم التي اختلفوا في مهيتها للملائكة وحقيقتهم وطريق طبط المذاهب ان يقال للملائكة ان يكون  
ذوات قانعة بانفسها ثم ان تلك الذوات اما ان تكون متخيرة او لا تكون اما الاول فغير اقوال احدها انها اجسام لطيفة هي ان تقدر  
على التمثل باشكال مختلفة سكنها السموات وهذا قول اكثر المسلمين وثانيها قول طوائف من عبدة الاولان وهو ان الملائكة في الحقيقة هي هذه  
الكواكب الموصوفة بالاسعاد والايها من فانها برغم انها ناطقة وان السعداء منها ملائكة ارحمة والمخسوفات منها ملائكة العذاب  
وثانيها قول معظم المجوس في شتيرون وهو ان هذا العالم مركب من اصلين اذ ليس فيهما النور والظلمة وهما في الحقيقة جوهرا ذات شفا فان حسانا <sup>لان</sup> غنا  
قادران متضاد النفس والصورة مختلفا الفعل والندب يربحها النور فاضل خير فطير اربع كويها النفس يربح ولا يضرب وينفع ولا يمنع ويحيي  
ولا يبلي وجوهها اظلمة عاصدة ذلك ثم ان جوهرا النور لم يزل لم يولد الاوليا وهم الملائكة لا عاصبة التناك بل على سبيل تولد السفر الصغير  
عاصبة التناك هذه اقوال فرعية للملائكة انما متخيرة جباينة القول الثاني ان الملائكة ذوات قانعة بانفسها وليست بتخيرة ولا احصاء  
فمنها قولنا احدها قول طوائف من الصائري وهو ان الملائكة في الحقيقة هي النفس الناطقة بذاتها المفاخرة لا بد منها على نفث النما والخيرة  
وذلك لان هذه النفوس المفاخرة ان كانت صافية خالصة فهي الملائكة وان كانت خبيثة كدرة فهي الشياطين وثانيها قول الفلاس  
ومعنى انها جواهر قانعة بانفسها ليست بتخيرة البتة وانها بالماينة غائفة لنوع النفوس الناطقة البشرية وانها اكل قوة منها واكثر علما و  
انها للنفوس البشرية جارية بحرية الشمس بالنسبة الى الاضواء ثم ان هذه الجواهر عاصبة في نفسها ما هي بالنسبة الى ابدانها ومنها ما هي اعلا ثباتا  
من تدبير اجرام الافلاك بل هي مستغفرة في معرفة الله ومحبته وشغف بطاعته وهذا القسم هم الملائكة القويون ونسبتهم الى الملائكة  
الذين يدبرون السموات كنسبة اولئك المدبرين الى نفوسنا الناطقة فلهذا ان القسان قد انفقنا لفلاسفة على انبائها ومنهم من انبت انما  
في الملائكة ربي الملائكة الارضية المدبرة لاصول هذا العالم السفلي ثم ان مدبر هذا العالم ان كانت خيرات فتم الملائكة وان كانت شريفة  
فهم الشياطين ثم اختلف اهل العلم في انه هل يمكن الحكم بوجودها من حيث العقل ولا سبيل الى اثباتها الا بالسمع قال الفلاسفة على الاول  
اقول ثم ذكر بعض لانهم فقالوا اما الاول لا ينقلية فلا تراعى البتة بين الانبياء عليهم السلام في اثبات الملائكة بل ذلك كالامر الجمع عليهم  
ثم ذكر كثرة الملائكة وبعض الاخبار في ذلك ثم قال رايت في بعض كتبنا تذكر ان النبي صلى الله عليه واله حين عرج برأى ملائكة في موضع بمنزلة  
سوق بعضهم عشي مجاه بعض فقال رسول الله صلى الله عليه واله انهم الى اين يذهبون فقال جبرئيل عيلا ادرى الى ارام من خلقك ولا ادرى  
واحد منهم قد رايت قبل ذلك ثم سئلوا واحدا منهم وقيل اعدكم خلق فقال لا ادرى غير ان امرنا خلق كوكبا في كل اربعين الف  
من خلق مثل ذلك الكوكب من خلقني اربعين الف كوكب ثم قال واعلم ان امرنا ذكر في القرآن اصنافهم واصنافهم واما الاصناف فها <sup>ها</sup>



حلة العرش ومجد عرشك الاله وثانيها الحافون حول العرش وتري الملائكة حافون الاله وثالثها اكلاب الملائكة فمنهم جبريل وسكايلا وثالث  
 جعل ثانياً فناناً وهو يلاه وجبريل الرابع سماه روح القدس الخامس سيفر ولباهه ويقهر اعداءه ومع الالف من الملائكة مسوين السناد  
 انه مدح بصفتها سترا من يقول رسول كريم الى قول امين ومنهم اسرافيل صاحب الصور وغريثيل قابض الارواح وله اعوان عليه ورابعها  
 ملائكة الجنة والملائكة يخلون عليهم كل باب الاله وخامسها ملائكة النار عليها تسعة عشر وقوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة  
 ورتبهم مالك بامالك يقض علينا ربك وانما جعلتهم الرابا نيز سندع الرابا نيز وسادسها الموكلون بنياهم لقوله تعالى عن اليمين وعن  
 الثمال قصيد ما لم يقط من قول الالدير رقيب عتيد وقوله تعالى معقبات الاله وقوله يوسل عليكم حفظه وثالثها الموكلون باحوال هذا العالم  
 الصافات صفنا الى قوله والمدبرات امرا وعمران عباس قالان سر ملائكة سوعا الحفظه يكتون ما يستطرون ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عجزه  
 عجزه بارض فلاة فليناد عيسوا عبادا سر حكم اسروا ما اوصاف الملائكة فن وجوه احدها انهم رسلا ام جعل الملائكة رسلا الى قول اسرافيل  
 من الملائكة رسلا وثانيها قريهم من اسرافيل الشرف وهو المراد من قوله سبحانه ومن عبيده لا يستكبرون وقوله بل عباد مكرمون وثالثها وصف طاعتهم ذلك  
 من وجوه الاول قوله تعالى حكاية عنهم ونحن نسمع عبادك ونفقد لك وقولهم وانما نحن لنحن الصافون وانما نحن المسجون وانما نحن ما كنهم في ذلك  
 الثاني مبادرتهم الى امتثال امره وهو قوله تعالى فليست الملائكة كلهم جعون انك انهم لا يفعلون الا بوجبه وامره وهو قوله تعالى لا يسبقون بالقول  
 ومن بامره يعملون ورابعها وصف قدرتهم وذلك من وجوه الاول ان حلة العرش وتري الملائكة حافون العرش وتري الملائكة حافون العرش  
 العرش اعظم من حلة السموات السبع لقوله تعالى سمع كوسية السموات والارض والثاني ان علوا العرش في لا يحيط به الوهم ويدل عليه قوله تعالى  
 الملائكة والروح الاله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم انهم لشدة قدرتهم ينزلون من في لحظة واحدة انك قوله تعالى ونفخ في الصور  
 الاله فضا حب الصور بلغ في القوة الاحي ان ينفخ واحدة من يصيغ في السموات والارض وبالثاني ينزل من يعود وناحيه الرابع ان جبريل يبلغ  
 من قوتها ان يلعج جبال الكلو ط وبلادهم دفعة واحدة وخامسها وصف خوضهم ويدل عليه وجوه الاول انهم مع كثرة عبادتهم وعدم اعدائهم  
 على الاث يكونون خائفين وجلين حتى كان عبادتهم معاصي قال تعالى فاقول من قوتهم وقال ومن خشيتهم مشفقون  
 الثاني قوله تعالى حتى اذا فرغ من قولهم الاله في التفسير ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات مثل صوت السلسلة على الصغار  
 ففرعوا فاذا انفضى الوحي قال بعضهم لبعض ما ذا اربكم قالوا الحق وهو العلي البكر الثالث روي البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس  
 قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله بنا حنيفة ومعر جبريل ثم اذا انشقاقنا السما فاقبل جبريل يقضنا ويدخل بعضه في بعضنا فاضا  
 سياتي برؤس السطح في البابل التي انهم ما قولوا ان قال في اول الكلام ان اكثر المسلمين قالوا انهم الملائكة لكن يظهر من كلامهم الخالف  
 في ذلك ليس الا الضاري والفلاسفة الذين لم يؤمنوا بشيء من تلك الخرافات في جميع امورهم على انهم السخيفة وعقولهم الضعيفة وقوله  
 السيد المرتضى رضي الله عنه نزول جبريل بالوحي في صورة دحية الكلبي كيف كان يتصوره بعض صورته هو القادر عليها والقديم كما يشعل  
 صورة وليس صورة جبريل فان كان الذي يسمع من الوحي في صورة غير جبريل فكيف يتصور صورة البشر وهذه القدرة قد روي ان  
 ابليس يتصور وكذلك الجن اريدان توحيهم ذلك وما كان في جبريل من الوحي من الباري تعالى وحجاب وكيف كان يبلغه وهل جبريل



يعلم صفات الباري الكريم اعلم او مثله وان محله من السما وهذا القديم اذا خطر بالجرى بل يكون مخيرا في مثلنا ويكون سبحانه لا تدرك الاوهام  
او مكنى علينا وجميع الملائكة انهم فاجاب قدس سره بان نزول جبرئيل بصورة وحيدة كان غيبا عن النبي صلى الله عليه واله من قبل  
في ذلك فاما تصويره فليس بقدر بل لا صورة كذلك صورة حقيقة لا تشكك ولا تدرك بان سمع النبي صلى الله عليه واله من القرآن من قبل  
في الحقيقة كان واما البليغ والحن فليس بقدر ون على التصور وكل قادر بقدره فكيف سواه في انهم لا يصح ان يصوروا نفوسهم بل ان  
المصلحة لم يصور بعضهم بصورة صورة المصلحة فاما جبرئيل وسامع الوحي فيحذر ان يتكلم امر بكلام سمع فيسقط ويجوز ان يراه الروح  
المحفوظ فاما يعلم جبرئيل صفات الله فبقرينة الدليل وهو العلم في واحد فاما محله السما فقدرة ويحذر في السما الا بغيره فاما ما  
بباليه فلا يجوز ان يتجسس في جبرئيل معصوم لا يصح ان يفعل شيئا انتهى وفي بعض ما افاده نظر لا يخفى على المتأمل ومثل رضي الله عنه ان  
حصل اهل الجنة في الجنة ما حكم الملائكة هل يكونون في جنه بنى آدم وغيرها وهل يراهم البشر وهم ياكلون ويشربون مثل البشر وتسبح  
تقدس وهل يسقط عنهم التكليف وكذلك الجن فاجاب نور امره بخير ان يكونوا في الجنة مع بنى آدم ويجوز ان يكونوا في جنه  
سواها فان الجنان كثيرة جنه الخلد وجنه عدن وجنه الماوى وغير ذلك مما لم يذكر امره تعالى فاما رتبة البشر لهم فلا يصح الا على الحد  
اما ان يقول امره تعالى بصير البشر كالملائكة فاما الاكل والشرب فيجوز امره تعالى فيهم بما فيه لذتهم فان جعل لذتهم في الاكل والشرب  
واما التكليف فانه يسقط عنهم لا يصح ان يكونوا مكلفين متباينين في جنة واحدة والحكام في الجن يجرى هذه الجري وقال الشيخ المفيد عليه السلام  
ترتبة في كتاب المقالات القول في سماع الامم عليهم السلام كلام الملائكة الكرام وان كانوا لا يرون منهم الاشخاص واقول يجوز هذا من جهة العقل  
وانه ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال وقد جازت بهجته وكونه في الامم عليهم السلام من اسميت في شيعتهم الصالحين الذين  
الاخبار واضحه في الحجر والبرهان وهو مذهبنا الامامية واصحاب الانار منهم وقد اياه بنو نخبث وجامعة من اهل الامامة لا يعرفونهم  
بالاخبار ولم يسموا النظر ولا سلوا طريق الصواب وقال نور امره في رتبة المحضر للملائكة جازا بامرهم ببصره بان يريد امره تعالى شيئا  
ما يدركه غير احكامهم استغفار الرقبه وقال القول في نزول الملكين على اصحاب القبور مسائلها الاعتقاد واقول ان ذلك صحيح وعليه اجاب  
الشيعة واصحاب الحديث وتفسير محله اننا نزل على من يريد ان يعرف الموت ملكين اسما مبشر وبشير فبما انهم عن ربه جنت عظيمة و  
عن نبير ووليهم عليهم فبما بالحق الذي فارقا الدنيا على اعتقاده والصواب يكون الفرض في مسائلها استخراج العلامة باستحضار النعم  
يجوز ان يها من في الجواب وينزل جل جلاله على من يريد تعذيبه في البرزخ ملكين اسما ناكروا نكير فيوكلهما بعدا به ويكون الفرض في  
مسائلها استخراج علامة استخفاف العقاب بما يطهر من الجحيم من الخوا والخر عن سوء الاعتقاد او البلاس وعجزه عن الجواب  
وليس ينزل الملكان واصحاب القبور الا على ما ذكرناه اقول رونا باسنادنا عن الحسن بن محمد بن اسمعيل بن الشيباني عن جعفر بن محمد بن جعفر  
العلوي عن عبد الله بن عمار عن ابي الحسن الاعلم عن غيرنا المتوكل الشقي الخبيث عن ابي المتوكل بن هرون عن ابي عبد الله  
الصادق عن ابي الباقر عن حبه عن ابي الحسين عليه السلام وباسنادنا عن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن احمد بن محمد بن عيسى بن الجوهري عن  
محمد بن يحيى بن الحسن بن العوف بن ابي طاهر العلوي عن محمد بن مطهر الكاظم بن علي بن محمد بن شاذان المصري عن ابي الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن



**قال وكان من دعائه** في الصلوة على حمزة العرش وكل ملك مقرب اللهم وحمزة عرشك الذين لا يغزون من تسبيحك ولا يسامون من تعذيبك ولا  
يستحزون عذابك ولا يؤثرون في القصر على الحد في أمرك ولا يغفلون عن الولد اليك واسألك صاحب الصلوة الناحض الذي ينظر منك  
الأذن وحلول الأمر فينبغي بالفخر صريح هاتين العترة وسبيل ذوالجاء عنك والمكان الرفيع وطاعتك وجبريل الأمين على حبك  
المطالع في أهل عوالتك الملكين لديك المغرب عنك والروح الذي هو ملائكة الحجاب روح الذي هو أمرك اللهم فصل عليهم على  
الذين هم دونهم من سكان عوالتك وأهل الأمان عمار سالائك والذين لا تدخلهم سائر من ذوب وإعجاب لغوب ولا فتور ولا تشغلهم  
عن تسبيحك الشوات ولا يقطعهم عن تعظيمك سوا الغفلة الخشع الأصار فلا يرون النظر إليك التواكس الأعفان الذين قد طالت غنيمتهم  
لديك المستهزون بذكراك والمتواصفون دون عظمك وجلال كبرائك والذين يقولون إذا نظرنا إلى جهنم نزل على أهل مصيبك  
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فصل عليهم وعما الروحانيين ملائكتك وأهل الزلف عنك وحمزة العرش المرسلك والمؤمنين  
وعما وحيك وقبائل الملائكة الذين اختصهم لنفسك وأغنيهم عن الطعام والزاد بقدرتك واسكنهم بطون أطباق عوالتك  
والذين هم على أرجائها إذا نزل الأمر بهم وعدك وحرمان المطر وذو الجحاد الذي يصون حرمه وسمع زجل العود وإذا سجد خفيف  
السحاب الثقت صواعق البروق ومشتقى التلج والبرد والهابطين مع قطر المطر أنزلوا والقوام على خرائط الرياح والموطنين بالحبلى فلا ترو  
والذين غنيمتهم مثاقيل المياه وكيل ما تحويه لواعج الأمطار وعو الجبابرة ملائكة إلى أهل الأرض عكروه ما ينزل من البلا والمجلى في  
والسفرة الكلام البرقة والحفظة الكرام الكاتبين وملك واعوانه وتكبر ومبشرة وبشيرة ورومان فتان العترة والطائفين بالبيت المعمور  
وما لك الخنزير صنوان وسدنة الحبان والذين لا يصون أسرارهم ويغفلون ما يؤمرون والذين يقولون سلام عليكم بما صيرتم  
نعم عقبي لدار وأزبانة الذين إذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ابتدوه سراع ولم ينظروه ومن أوهنا ذكره ولم يعلم مكانه منك  
وبأي أمو وكثرة سكان الله والارض والماء ومن منهم على الخلق فصل عليهم يوم تأتي كل نفس بما سأتق وشهيد وصل عليهم صلوة نبيها  
كرامة على كل منهم وطهارة على طهارتهم اللهم وإذا صليت على ملائكتك ورسلك وبلغتهم صلواتنا عليهم فصل علينا بما فتح لنا من  
القول فيهم لك جواد كريم **قال** أقول الدعاء مروي برواية الحسن بن الحسن في الصحيحين الشريف الكامل المشهور ورواية الشيخ ورواية المطهر  
كما فصلنا في آخر المحلقات ونوضح بعض الأضاح وإنا نستقصينا الكلام في شرحه في القواعد الطرية اللهم وحمزة عرشك الذين يغزون  
من تسبيحك وفي رواية الحسن بن الحسن والواو في قول وحمزة للعطف عما أجلا المتقدم في الدعاء السابق وقيل عطف القصر على  
العصر وقيل رائد وقيل استبنا فيه وقيل عطف بحسب المعنى عما قول اللهم فإنه أيضا حمزة لأنه تباديل دعوك ولا يخفى بعد ما سوى  
وقوله وحمزة مبتدأ وجزء مقدريهم مستحقون لأن يصل عليهم فصل عليهم خبر تباديل مقول في حقهم دخول الفاعل  
أما عما مذهب الخفش حيث جوز دخول الفاعل الجز مطلقا أو بتقدير ما أو باعتبار لاكتفاء بكونه صفة مبتدأ موصولا ويحتمل أن يكون  
الموصول خبر الأصغر وكذا صاحب الثاني وذو الجاه في الثالث والأمين في الرابع وكذا الموصول في الأخير تباديل بقية ما  
سبقها هما مقربان عندك وقد مضى الكلام في معنى العرش وحمزة وان كان الظاهر أنها كون الماد بالعرش الجليل العظيم وحمزة ملائكة الذين

الهمنا اصل



يخلونهم والفتور والكسار والضعف ولا يسمون من قد يدركهم من الشئ كعلم مدى لا يحصل لهم من التسبيح والتعديس سائر وملا بل يتو  
بهما كما هو التسبيح والتعديس كلاهما يعجزا عن التبرير العيوب والتفاهير ويمكن حمل الأولى على تنزيها للذات والثانية على تنزيها للصفات و  
الافعال ويحمل وجوها أخرى ولا يستخرج عن عباد ذلك الاستعانة واستفعال خيراتنا اعياننا وتعب معدم ملا لهم لشدة شوقهم وكونهم  
خلقنا لا يحصل بهم الملال بكثرة الاعمال ولا يوزوننا تعصير الجهد في امورنا الاثبات والاضمار والجد بالكسر لاجتناد والسعي ولا يغفلون  
عن الولاء اليك الولد محزن الحزننا وذهاب العقل خزا والخرقة والخوف ولعل المراد هنا التجرعة عاربا خلفه سبحانه اول شدة جهم (شقا  
او الخوف من جل جلاله والاولا وسطا لعلنا اظهر واسرا فيل هو ملك موكل بنفخ الصور والصوت فيصعق في السموات وفي الارض الموشاة من نفخ  
في ارضي خافا فقام ينظرون وقال تعالى ان كانت الاصححة واحدة فقام جميع لدينا محضرون وقد مر تفصيل كتاب المعاد اننا حصلنا  
ينظر منك الماد ان شخص بصره لا يطر فيه خلقنا انظارا للماسوف يومه بعد نقصنا امر الدنيا او الماتع الما دعفنا لذلك او الرفع  
الثان والاولا لظهوره في الفروا بادي شخص كنع شخص صا ارتفع بصره ونفخ عينيده وجعل لا بصره وفقدوا المذن في النفخ والاموات في  
والمراد امر القيمة فينبه بالنفخ صرعى هاتن القبور في القاموس من الصرع الطرخ على الارض وكما ميل المصروع والجمع صرعى انتهى والصريع  
يطلق على الميت وعلى المقتول كما يطر جان على الارض وفي القاموس من ارضها وضع عنون يتوب منها بما اخذ منك وكل ما احتجب  
شئ في هينته وراهن الميت القبر من اياه والرهنة كسفيه واحد الرهائن اقوال يمكن ان يكون بها في القبور مودعنا انما اي الذين اقاموا  
فيها الى يوم المبعث او فرارهم بعل في القبر كما قال تعالى كل نفس بما كسبت هيته وروى عن النبي صلى الله عليه واله ان انفسكم موهونة باعمالكم  
فكلوها باستغفاركم ومثل في الاخبار كثيرة فيقول الاضافة الى الظروف الى المعقول كقولهم يا سارقا لليلة اهل الدار كما قيل  
في مالك يوم الدين ان مالك الامتيا يوم الدين ثم اعلم ان الترخيص الصحيح متفق على ان يضرب الرهائن فهو ما يبدل عن صرعى او حال او بيان او  
صفة لان الاضافة لتفسيره في رواياتنا اثناس بالجاء بالاضافة والاولا صوب ثم انما انفسكم على ذكر النفخ الثانية لانه اشد واقطع  
الاتصالها بالقيمة واتصال كون الكلام شتما عليها بان يكون الاذن والامور اشارات الى الاولى وقوله فينبه الى الثانية في غاية العبد ومكان  
هو غطا الملائكة وروى انه من الملائكة الموكلين بارزاق الخلق كالملائكة السجدة والعود والبروق والرياح والامطار وغير ذلك وكن  
لغات قال الزحزحي وقوى ميكان بوزن قطار وميكائيل بوزن ميكائيل وسيكائيل ميكائيل وسيكائيل ميكائيل وسيكائيل ميكائيل  
قال ابو جنى العبد انما نطق بالبحر خلط في شئ من الجاه القدر والمنزل والمكان الرفيع مطاع عندك لعل المراد المكان المكنة والمنزل  
وبارفعة العلو المعنوي وفي ابتداء شئ من رفعة مكانه بسبب اطاعتك وتبعية شئ من رفعة مكانه بسبب اطاعتك وتبعية شئ من رفعة مكانه بسبب اطاعتك  
الملائكة وروى في الروايات الصحيحة جبرئيل بالكسر وبالفخ وفيه ايضا لغات قال الزحزحي في جبرئيل بوزن فقسيل وجبرئيل بجذ  
اليا وجبرئيل بجذ الهرة وجبرئيل بوزن قنديل وجبرئيل بلام مشددة وجبرئيل بوزن جبرائيل وجبرئيل بوزن جبرائيل وجبرئيل بوزن جبرائيل  
معناه عبدا لله وقيل صفوة اسره وهي حامل الوحي مالا الى جميع الانبياء والاولى الغفر والاولى الغفر ايضا والمطاع  
واهل سمواتك اي هم جميعا بطيعته بامر الله والفقير ان اشارتا في قوله تعالى مطاع ثم امين المكين لديك المكين والمكان والمنزل



ولدى طرف مكان عجز عند كل من الملائكة انما افرى مكانا عند واحد منهن فان عند يمين على المكان وعجزه فتقول عند فلان مالاي نغزو  
ذلك فيها والروح الذي هو ملائكة الحجب قد مودع الحجب يد على ان الروح رئيس الملائكة الموكلين بالحجب والسكنين فيها والظاهر انهم  
واحد موكل بالجميع ويحتمل ان يكون اسم جنس بان يكون الملائكة كل حجاب رئيس يطلق على الروح والروح الذي هو من امرك اشار  
الى قولهم وبيا لوند عن الروح فلا الروح من امرك وظهر هذا الفقرة ان الروح من جنس الملائكة او بتفسيرهم ذكر بينهم تغليب الارواح  
الانسان واختلف المفسرون فيه كما سياتي في باب النفس والروح فقول ان الروح الانسان وقيل ان جبريل وظهر الدعا المعجزة وقيل  
انه ملك عظيم الملائكة وهو الذي قال تعالى يوم تقوم الروح والملائكة صفاء وروى امير المؤمنين صلوات الله عليه ان له سبعين الف  
لكل وجه سبعين الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله تعالى تلك اللغات كلها يخلق الله تعالى بكل تسبيح ملكا يطير مع الملائكة  
يوم القيمة ولم يخلق الله خلقا اعظم من الروح غير العرش والوسائد ان يبلغ السموات السبع والارضين السبع بلغة واحدة لفعل الجواب  
ح ان روحه ان خلقه ثم وقيل خلق عظيم ليس من الملائكة وهو اعظم قدر منها وهذا اظهر من سائر الاخبار كما رواه الكليني وعليه انهم  
وغيرهم بالاسانيد الصحيحة انهم بصيرة قال سالت ابا عبد الله عن قول امير جبريل بيا لوند عن الروح فلا الروح من امرك قال خلق اعظم  
من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو مع الملائكة عليهم السلام وهو الملكوت وروى الكليني باسناده ان جبريل  
المؤمنين صلوات الله عليه عن الروح البوسه جبريل فقال امير المؤمنين جبريل من الملائكة والروح غير جبريل فذكر ذلك  
على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما يزعم احد ان الروح غير جبريل فقال امير المؤمنين نعم انك ضال ما تروى عن هذا الضلال  
يقول امير جبريل ليس صلى الله عليه واله والربنا الملائكة بالروح والروح غير الملائكة وقد وثق الاخبار في ذلك فذكره عن الروح في  
الملائكة اما تغليبها كما عرفنا ونزعم الحجة القوية تغلب على الملائكة الذين في ردهم اي حجب المكان الظاهر اننا السابقين كانوا احد الثمر  
والكرسي والسكنين فيها وفي الحجب تلك فوق السموات السبع وحجب المنورة والدرية ان يحجبها معا وهذا الامانة على راس الانكيد  
على اخبار التبليغ في جبريل فيمكن نزولهم على غير اولي الغر والهم ايضا نادرا كما يدل عليه بعض الاخبار والملازم الواسط  
بينهم وبين جبريل كالقلم واللوح واسرافيل وغيرهم كما في بعض الاخبار القدسية عن رسول الله صلى الله عليه واله عن جبريل عن ميكائيل  
عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن امير جبريل والملازم الواسط والملازم الواسط والملازم الواسط والملازم الواسط  
بامور العباد والملائكة الحافظين للوحين الذين اثبت فيها جميع كتب السموات والذين ينزلون على الانبياء والاولياء في ليلة القدر  
الذين لا تدخلهم سائمة من ذوب ولا عتار لغوب ولا فتور الا من الملائكة والنسخ والذوب الشعب الاعيا والعجز والغوب  
الاعيا ومن قولهم وما مستان لغوب ويمكن الفرق باختلاف مواهب الشعب والعجز هذه الفقرة اما تعميم بعد تخصيص فان هذه  
ما سياتي حال جميع الملائكة فيتمثل ملائكة الارض ايضا بل ملائكة الحجب والعرش والكرسي وتخصيص بعد التعميم لذكر بعض الصفات  
الظاهرة الاخفاص ببعض فيما بعد ولا ينافي عموم هذه الصفات لانها كاللهم ايضا ومجموع الصفات مختصة بهم او يكون العطف  
للتفسير لبيان بعض صفات الاخر التابشر لهم ولذكروا يستحقون بالصلوة والفضائل ولا تغفلهم عن شجاعت الشهود اي ليست لهم



[illegible]



أخرى غيرهم وحملنا الغيب إلى رسلك والوقنين على ذكرك في أكثر النسخ وحملنا الغيب إلى جميع الخصال والغيب يطلق على المخفى الذي لا يدرك  
الحس ولا يقصده العقل وهو ميان قسم لا دليل عليه وهو المعنى بقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب يعلمها إلا هو وقسم عليه دليل  
كالصانع وصفاته وأيوب الآخر وأحوال كذا ذكره البضاوي والملاذنه أما الأعم والأول والموعنين ما تأكيده وعطف تفسيره بـ  
والملاذنه طائفة أخرى شأنهم تبليغ الأحكام والنزاع فقط وسبع الثاني حملها الأولى على الأولى والظاهر هذين القوتين  
لما سبق في قوله وأهل الأمانة عارساتك ويمكن تخصيص ما سبق بعقل المعالي التي ذكرناها هناك وهاتان بالسبب الآخر أن  
يكون كل الغيب طائفة تخص كلاً من الملائكة ليلز القدر وغيرهم والأول ظاهر وتكرير الطلب الواحد بعبارتين مختلفتين في مقام واحد والخطب  
والمواعظ مما يؤكد البلاغة وقبائل الذين اخضعتهم لنفسك أقبائل جمع القبيلة وعلى الشعوب المختلفة والكلام في التأكيد والتأني  
كما هو الملاذنه بالاختصاص برثا أنهم يشعرون بعبارته بخلاف ما سياتي من شغل في النزول والعروج وسائر الأمور وإن كانت هذه الأمور  
أيضاً عبادة لهم وإن سجدوا بطاعتهم على السرار لم يطلع عليها غيرهم من الملائكة والغيب عنهم الطعام والشراب بقدر سلك أي خلقهم خلقهم لا يمتنع  
في بقائهم إلا الغذاء وكما أن أقوى بالعلم أنهم يتقوون بتبسيطه وتقديسه وعبادته واسكنهم بطون أطباء سموات تلك الأطباء جميع طب  
يقال السموات طباق وطباق أي بعضها فوق بعض قال الراغب المطايرة هو أن يجعل الشيء فوق آخر بقدره ومنه طائرته انقل ثم قيل  
الطباق في الشيء الذي يكون فوق الآخر تارة وفيما يوافق غيره تارة كسائر الأشياء الموضوعة للمفيعين ثم يستعمل في أحدهما دون الآخر كالحمار  
والراوية ونحوهما فالأمر تعالى خلق سبع سموات طباق أي بعضها فوق بعض شرف ويدل على الفرق بين السموات وكونها مساكن للملائكة كما  
والذين هم على أرجائها إذا نزل الأمر تبارك وعدك إشارة إلى قوله سبحانه وأنشئت السما مني يومئذ واهية والملك على أرجائها ويعد  
عرش ربك فوقهم يومئذ غمازة قال الطبرسي في قوله على أرجائها معناه على أطرافها ونواحيها والملك اسم يقع على الواحد والجمع والسماء  
مكان الملائكة فإذا ذهب صارت في نواحيها وقيل أن الملائكة على جوانب السما تنظر ما يورث في أهل النار من السوقة إليها وفي أهل  
الجنة من الجنة والكثرة فيها شيء وقيل أن الملائكة على جوانب السما تنظر ما يورث في أهل النار من السوقة إليها وفي أهل  
طريق للمستقبل والنبأ صلة الأمر ويحمل البسيرة وتعام الوعد تمام مدة الدنيا وانقضاءها وحلول الغيبة أو الماداة تمام ما وعد  
أمر من الثواب العقاب للطيعين والعاصين وكلهم لهم لبيت في الدواب من المشورة وخراب المطر أي الملائكة الموكلين بالبحر  
الذي ينزل من المطر كما يظهر من بعض الأخبار والموكلين بتقدير المطر أو الذين يهيمون بالسحاب بأمه تعالى ولو كان من بخار  
الأرض كما هو المشهور فيكون قوله وزواج السحاب عطف تفسير لـ أي ساقها من جهة البعيدة أساقه وبرق قوله سبحانه ولا تزلزل  
رجلاً كما هو السحاب جمع السحاب وهي الغيم والذي يصوت زجره يسمع رجلاً الرجوع قال في النهاية في حديث الملائكة لهم رجل  
بالشبح أي صوت رفيع عال في الفاموس (أعد صوت السحاب واسم ملك يسوقه كما يسوق الحادي الأبل بحديثه في ما رويها  
يحمل الوجهين وإن كان كونه اسم الملك أظهر وسيأتي تحقيقه أريد والبرق والسحاب في الأبواب لا تير وصيغة الجمع هنا تدل على  
أن الرعد اسم لنوع هذا الملك إن كانا سائر أضافه الرجل إلى الرجوع بياناً أن الرعد يدير الصوت ولا يديره الملك وإن



سبحت به خفيضة السحاب الثمغ صواعق البرق فاقول النسخ مختلفة في هذه الفقرة اختلافا فاحشا في بعضها سبحت بتسديد الباء وفي بعضها  
بتخفيفها وتخفيف في بعضها بالحاء المهملة والفاءين وفي بعضها بالحاء المعجمة ثم القاء ثم القاف وفي بعضها بالمهملة ثم القاء ثم القاف و  
السبح الجري والعموم والتخفيفا نسب التشديد بخلاف ان يكون اشارة الى قوله نعم هو الذي يسبح ابراهيم بقوله قال الفير في ابادي يسبح يا  
وغير كنع سبحا وسبا حنزا بكسر عام واسجعة عتبه وسبحان استنزلها لرعل المصاحبة والولد وبصيرة على المصدر اى ابراهيم من التوراة او  
معناه السرة اية والحفة في طاعة وقالا خفا لفرس خفيفا سمع عند كنهه صوت وكذلك المطائر والشيخة اذا صوتت قالوا الحق صوت  
الغزل وخفقت الوازنة تخف وتتحقق خفقا وخفقتا محركة اضطربت وتحركت وخفقت فلان حركت سلسه اذا غسر المطائر طارا  
والخفقتان محركة اضطربت الغلبا خفقتا لطائر ضرب بجناحيه وفي النهاية خفقتا لغال صوته واما المهملة ثم القاء ثم القاف كما كان  
في نسخة ابن ادريس فم يخطر فلم اجد له معنى فيما عندنا من كتب اللغة ولعله طغيا ن العلم في الصحاح لمع البرق لمعانا اى اضاء واتسع مثل  
ولا يخفى ان هذه الفقرة من نسخة الكلام السابق وليس وصفا للملك اذ فيه بيا ما راجع الى الملك المذكور جزء او الى الرجل والنبا للمصاحبة  
او للسبيبة واصله الخفيفة الى السحاب كالتقارير واصله الصفة الى الموصوف ولان ثبت باعتبار جمعية السحاب اذا حصل على المصل  
فاسناد المسبح اليه مجازى وهو ما دللنا ان الخفيفة وعلم المعجمة والفاءين اى السحاب الخفيفة الرغزة السيرة والحاصل على التقادير اى  
جرت بسبب الملك او زجره او صوت السحاب اى الصوت والاضطراب اى السرة غزات الصواعق التي هي من جنس البرق واشدها  
فلاضافة من قبيل خاتم حديد وعما يقال هو اضافة الصفة الى الموصوف اى البرق الممكنة قالوا الجزى الصاعقة الموت وكل  
مهلك وصيخر العذاب والمحر اى الذى بيد الملك ساق السحاب ولا يأتى على شئ الا احرقه او نار تسقط من السماء وصعقته لم تسكن  
صاعقة مصدر اى اوعى صابنهم بها اثنى وفي رواية اخرى اذ ان واداساق منى اكم السحاب الثمغ صواعق البرق مشتت على النج والبرد  
والها بطين مع قطر المطر اذ انزل اى اذ انزل المطر الى الارض لا عند نزوله الى السحاب ويحتمل ان يكون الصير لاجبا الى كل من النج والبرد  
والقطر لكنه بعيد وقالوا الدرة الظاهرة ثم اريد قوله اذ انزل العواى كما نزل يعقبة فائدة بعيدتها وتغيير لعلامة في التشيع والخط  
اما المحض الثمن اى ان الغالب في النج والبرد في اكثر البلاد انها للضرر فلم يسب الضرر اليهم صريحا بخلاف المطر اقول يمكن على ما سياتى  
في الجزء ان البرد ينزل في السحاب فتدبير حتى يصير مطرا ان يكون اشارة الى ذلك فان النج والمطر شيان يعونها من اول الامر بخلاف  
المطر فانهم يحيطون بمعرفة اذ بانوا وبقالا لتكثرة اسناد الجزى الى اسر الضرر اليهم لانه التشيع نوع معاونة بخلاف الهبوط اقول  
قدروا ستالى الاخبار في تقايل تلك الامور والقوام على خرائق الرياح القوام جمع قائم ككفا وكافراى الحافطين لها في خرائقها  
المرسلين لها قدر الحاجة بامره نعم ويمكن ان يكون كناية عن كون اسبابها بيدهم وقيل كل ما ورد في الكتاب الكريم الرياح بلفظ الجمع  
منه في الجزى كقولهم يرسل الرياح مبشرات وكل ما كان بلفظ المفرد فهو للشر كقولهم سبحان وارسلنا عليهم الريح العقيم اقول اذ اطر  
القاعدة في تلك العبارة والتكثرة في تخصيص الجزى بالذكور ظاهرة وستالى الاخبار في انواع الرياح واسبابها وصفاتها في الباب  
بها فلا تنزل اى الجبال بسبب حفظ الموكلين لها وسم دائما فيها لا يزلون عنها والاولا ظهر الذين عرفتهم من قبل المياه جمع الماء او حمله



وقيل منه ولهذا برد الى اصله فالجمع والتصغير فيقال مياها ومويه وامواه وربما قالوا امواه بالهمزة وما هنا اكثر من اكل ما تحويها مقدار ما تجتمع وتختلط به لواعج المطار اي شوائدها ومضرتها وما تحرقها نباتا وتخرمها لا قيمة بغيره كما قيل وعواجبها اي متراكباتها قال السيد الامام في اللواعج جمع لا عجر اي شئ منها العجوة لا شئ منها العجوة والجمع لواعج الشوق ولواعج العجز والعجز ما حرق وضرب لواعج اي شئ يلج الجلد اي يحرقه وكذلك عواجبها جمع لا عجر فيعني متلاطماتها ومتراكباتها وفي الحديث ان الدنيا مليئة بالبلاء فيتعلم ان الى يوم القيمة يعني ان البلاء في عموده يلتقي بالبلاء في زواجره فيتعلم ان قال في القائل اي يصطربان ويتلافغان وفي النهاية في حديثنا لدعا ما تحويها عواجب الارمال هي جمع عايج وهو ما تاكل من الرطل ودخل بعضه في بعض ورسلك جمع الرسول من الملائكة بيان للرسول او من التبعيض وقيل ان الملك اسم مكان في الميم في غير اصله بل زائدة فالاصل ملاك ولذلك يجمع على الملائك والملائكة نعت حركة الهمزة الى اللام ثم حذفت لكثرة الاستعمال فقيل ملك وقال بعضهم لا مالك بتقديم الهمزة من الاوكة او سائر نعت الهمزة مكانا ثم حذفت في كثرة الاستعمال للتخفيف فقيل ملك وجمع على الملائكة وقد عرفت انها فيقال ملائك الى اهل الارض يتعلق برسلهم بمكروه ما ينزل الالباء للملائكة والسبيبة اي بالذي ينزل وهو مكروه للطباع من البلاء بيان للمكروه والنار والاعمال المكروه النار على العباد بلاء الانبلا استعاطا العباد واجتنابهم بهل يصير ام لا وان كان على الحجاز وعجب بالخاء عطف على مكروه وهو ايض من اضافته الصفات الموصوفى اي اخا المحبوب في قول الاضافه بيان في قوله واذا النعمة يقال رجل رخي المال اي واسع الحال والمال ما نزلهم لاصل حصوله واخا وتباسبابها والاخبار بها في ليلته القدر وغيرها والسورة الكرام البررة السورة كالكتابة لفظا معني جمع سائر الاسفار الكتاب قال الجوهري والسورة الكسبة قال امرئتها بادي سفره وقد بين ان جمع سفر وهو المصالح بين الناس كمن الغاب في جمع السيفر السفراء والكرام صنادل الشام وقيل الكرام على اسرار الغراء عليه فيل الاستحيا الباذل لا يستغفار للعباد مع تباد بهم في العصاة والبررة الاتقياء وقدر الكلام فيها والمواد هنا الملائكة الكاتبون للوحى المودون الى غيرهم او الموكلون بالروح المحفوظ وقيل هم الكاتبون لاعمال العباد وما بعده تأكيد له ولا يخلو من بعد اذا الناسيل والتمكين وايضا الظاهر ان اشارة الى ما ورد في الآية وهي في سياق وصف القرآن كما عرفت سابقا وشي هذا الدعاء ما هو من اقوال في الاميز سوى القول بانهم الملائكة والحفظة الكرام الكاتبين اشارة الى قوله سبحانه وان عليكم حافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال الطبري في قوله وان عليكم حافظين من الملائكة يحفظون عليكم ما تملكون من الطاعات والمعاصي ثم وصف الحفظة فقال كراما كاتبين يكتبون اعمال بني آدم اشهد على تقديمهم لكل انسان قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال فعيد ما يلفظ من قوله لا دير قريب عتد ويد كثير من الاخبار على ان ملائكة الليل دون ملائكة النهار كما ورد في تفسير قوله تعالى ان قرانا انزلنا من قبلنا مشهودا اي شهد ملائكة الليل وملائكة النهار والحكم في خلفهم وتوكيدهم على العباد مع كونهم سبحانه اعلم بهم منهم كثيرة قد بعضها في بعض الاخبار وملك الموت واعوانه اسم ملك الموت غير ائيل وبدل على انه له اعوانا كما دل على الايات والاخبار فانه تعالى قال لا اسرى في النفس حين موتها وقال سبحانه قل توفيك ملك الموت الذي وكل بكم وقال جل وعلا توفترسلنا وهم لا يفطون وقادغ وجل الذين توفيتهم الملائكة طيبين وقال الذين توفتهم الملائكة ظالمى انفسهم وروى الصدوق في النوحيدان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال في جواب الرندي عن المدعي للتناقض في القرآن المجيد حيث سأل عن هذه الايات ان امرئ يدعى بالامور كيف يشاء ويوكل من خلفه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت



فان امره وجل يوحى بخاصة من ريشا وخلقه ويوحى لكل رسله من الملائكة خاصة من ريشا وخلقه تبارك وتعالى والملائكة الذين سماها امره  
موكبهم بخاصة من ريشا وخلقه وامرهم ببل الامور كقيا ورؤى الطيرى وهذا الخبز الاحتجاج والجواب فيه هكذا هو تبارك وتعالى  
اجل واعظم وان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته افعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفراء بين خلقه  
ومم الذين قالوا منهم امره يصطفى من الملائكة رسلا وان كان من ريشا الطاعة توليت قبض رسله ملائكة الرحمة ومن كان من ريشا المعصية  
تولت قبض رسله ملائكة العقوبة والملائكة اعوان من ملائكة الرحمة او ملائكة العقوبة يصدر من ريشا فعلهم امره وفعله وكل ما يا تولى من ريشا  
واذا كان فعلهم ففعل الملك الموت وفعل ملك الموت فعلا امرا لا يتولى الا من ريشا ويعطى ويمنع وينيب ويعاقب على يد ريشا وان فعل  
امرا فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشا امره وروى الصدوق في الفقيه الصادق ع انه قال في ذلك ان امر تبارك وتعالى جعل الملك الموت  
اعوانا من الملائكة ليقضى الامور لرجل غير له صاحب الشريعة له اعوان من ريشا يعطى من قبضهم فتوفى منهم الملائكة وتوفى منهم ملك الموت مع  
مع ما يتصرف هو وتوفاه امره وجل من ملك الموت منكرو وكبر ومبشر وبشير الا ان لم يكونا في اكثر الروايات وقد مر في كتاب المعاد ان الاسما  
الملكين او نوعين من الملائكة ياتيان الميت في قبره لسؤال الرعا العقابا وعن بعض الاعمال ايضا فان كان متوفيا اتيه في احد صورتيه فيسمى  
بشرا وبشرا وان كان كافرا او مخالفا اتيه في احد صورتيه فيسمى منكرو وكبرا ويخبره بما فيه من النعم والاولى لكون طاهر اكثر الاخبار  
ويؤيده ترك الاخبار عن هذا في اكثر الروايات بل في اكثر الاخبار عبر عنها بمنكر وكبر للثبوت وغيره وقد مضى الاخبار في ذلك وتحقيق القول  
فمن يستدل فيما يسانى عنه وكيفية الاحياء والسؤال قد مر في الجمل الثابت فلا يغيبها حذر الكبرادور وما نقتلنا القبول في حق  
القبور والمخبر فيها بالمسئلة ولم ار ذكر هذا الملك في اخبارنا القليلة سوى هذا الدعاء وهو ذكر في اخبارنا المتأخرين وروى ثوبت كتاب  
زهره الرازي عن عبد الله بن سلام انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن اول ملك يدخل القبر على الميت قبل منكرو وكبر قال صلى الله عليه  
يا بن سلام يدخل على الميت ملك قبل ان يدخل منكرو وكبر تبارك وتعالى وجهه كالشمس اشرر رومان فيدخل على الميت فيدخل روحه ثم يقفده  
لا اكتب ما علمت حسنة وسيرة فيقول باي شيء اكتب ان قلبي واين دواني فيقول فلك اصبعك ومدادك رقبك اكتب فيقول على  
اي شيء اكتب وليس معي صحيفة قال فيمرفق قطف من كفته فيقول اكتب فيها فكتب ما عمل في الدنيا من حسنة فاذا بلغ سيرة استحي من فمرفق  
له الملك يا خا طي فلا اكتب تتحي خالفك حيث علمتها في الدنيا والآن تتحي فكتب فيها جميع حسناته وسيرته ثم يامره ان يطوى  
ويختم فيقول باي شيء اختم وليس معي خاتم فيقول اختمها بطفرك فيختمها بطفرك ويعلفها في عنقها اليوم القبر كما قال الامير تبارك وتعالى  
الزمان طائر في عنق الآخرة ثم يدخل بعد ذلك منكرو وكبر وروى شاذان بن جبريل في كتاب الفضائل عن الامير تبارك وتعالى قال  
ان سلمان بن عمار اذ هبط الى المبرة فان رسولا الله صلى الله عليه واله قال له يا سلمان سيكتحك ميتا فاذا دنت وفانك فلما ذهبت  
اليها وناوى الموتى اجابوا بواحد منهم فقال سلمان عماري من الموت وما بعده فاجابوا بقصص طويلة واهوال جلية وروى عليه  
الان قال لما ورد عن اهل الاراد والاصراف في قبري اخذت في الذم فقلت يا ليتني كنت من الراجعين فاجابني مجيب من جانب القبر



كلاهما كلته هو فالتها ومن ذراهم برزخ الى يوم يعثون فقلت لمن انت قال انا منيرة انا ملك وكلمني امره عز وجل جمع خلفه لا ينهم  
بعد ما نهم ليكنوا اعمالهم على انفسهم بين يدى امره عز وجل ثم انه جذبني واجلسني وقال لي اكتب عليك فقلت اني لا احصيه فقال  
لا ما سمعت قولك احصاه امره وسنوه ثم قال لي اكتب وانا املي عليك فقلت يا ابن البياض جذب جاني من كفى فاذ هو رقفا  
هذه صحيفتك فقلت من اين الفلم قال يا ابنك فقلت من اين المداد قال ربيك ثم املي على قلعة في دار الدنيا فلم يبق من اعمال صغيرة ولا  
كبيرة الا املاها كما قال نعم ويقولون يا ولتنا ما لهذا الكتاب لا يفاد صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجد ما علموا حاضرا ولا يعلمون  
احدا ثم انرا هذا الكتاب وختمه بخاتم وطور في عنقي فخلج لي ان جبال الدنيا جميعا قد طوقوها في عنقي فقلت لربنا منيرة ولم تفعل لي كذا قال  
الم تسمع قول ربك وكلا انسان الزمان طائر في عنقي ونخرج له يوم القيمة كتابا بليغ من شوقا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فقل  
تخاطب به يوم القيمة ويوتيك كتابك بين عينيك منشورا تشهد غيرك على نفسك ثم انصرف عني عام الجوز في رواية ابن شاذان ومنكروا وروا  
فتا نا القبور وسائر الفقرات فيها بالرفع على سائر صدر الدعاء والطايفين بالبيت المعمور قد مر وصف البيت وطائفة وما لك و  
الخزنة اي خزانة النار من الملائكة الموكلين بها وتقديس اهلها ومالك رئيسهم ورضوان بالكسوف وبعض النسخ بالضم وهو اسم رئيس خزنة  
الجنان وخدمتها والمشورة الاسم الكسر المصدر جابها في القرآن واللغة وسدنة الجنان اي خدمتها في الفا موزون سونا وسدنة  
خدم الكعبة او بيت الصنم وعمل الحجابة فهو سادن واجمع سدنة والذين لا يعصون امر ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عطف بغير لقول  
مالك والخزنة اشارة الى قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد  
لا يعصون امر ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والذين يقولون عطف بغير لقول رضوان وسدنة الجنان فالشرع على ترتيب اللف ويحمد  
ان يكون هذا حال بعض سدنة الجنان فيكون تخصيصا بعد التعميم كذا انما يبر بعد خزنة النيران وتقديم احوال اهل النار فيها  
لان الخوف اصل بالنسبة الى غالب الناس في الرجا لغلبة الشهوات الواغية الى ارتكاب السيئات عليهم سلام عليكم اشارة الى قوله تعالى  
ووصف اهل الجنة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فمغم عقبي الكواكب وقال البضاوي سلام عليكم بشارة بسلام  
السلامة بما صبرتم متعلق بعلينكم او بخذوف اي هذا بما صبرتم لا بسلام فانما الخبر فاصل والباء للبشارة والبشارة فمغم عقبي الدار العقب  
الجزء اي نعم العقبي عقبي الدار لكم خاصتها المومنون وروى الكليني وعلي بن ابيهم باسانيد معتبرة عن ابي جعفر عن وصف حال  
المتقين في القيمة وبعد دخولهم الجنة قال ثم بعث الله اليهم ملكا هيتون يا حبة ويزوجون الخوا قال فينتهي الى الاول باب  
من جنات فيقولون للملك الموكل بابوا جنانا استاذن لنا على ولى امر فافاد امر بعثنا اليه هيتون فيقول لهم الملك حتى اقول لكم  
فيعلم مكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنات حتى ينتهي الى الاول باب فيقول للحاجب ان على باب العرش  
الف ملك ارسلهم رب العالمين ليهتوا ولى امر وقد سالوني اذن لهم عليه فيقول الحاجب اني لعظيم على ان استاذن لاحد على  
امر وهو مع زوجة الخوا قال وبين الحاجب وبين ولى امر حبتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول لى ان على باب العرش ملك



ارسلهم الغرة لحيثون ولما اسر فاستاذن فتقدم اليهم الي الخدام فيقول لهم ان رسلا الجبار على باب العرش وسمي ان ملك  
ارسلهم اسر لحيثون ولما اسر فاعلموه بمكانهم قال فيعلمون فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولما اسر وهو في الغرة ولها الف باب من  
ابوابها وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولما اسر فتح كل ملك بابا الموكل به قال فيدخل اليهم  
كل ملك من ابواب الغرة قال فيبلغون رسالة الجبار وجل وعز ذلك قول اسر وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب  
اي ابواب الغرة سلام عليكم الا اخر الاية وذلك قول عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولما اسر وما هو فيه من الكبر  
والنعم والملك العظيم الكبير انما للملائكة في رسال اسر ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير الجبار  
والذي ياتيه الذين اذا قيل لهم خذوه فغلبوه ثم الحجيم صلوه الزبانية هم الملائكة التسعة عشر الموكلون بالنار وسمي الغلاظ انما قال  
الجوهري الزبانية عند العرب الشيطون وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل قال فيخففونهم واحد هارباي وقال بعضهم  
وقال بعضهم زبانية مثالا عفرية قالوا العرب لا تكاد تعرف هذا وتجعل من الجمع الذي لا واحد له مثلا باديد وعباد يد وقال صلي  
اللم وغيره اصلية صليا مثله مشير ميا اذا شئته وفي الحديث انه الى ثبارة مصليته اي مشيئة ويقال ايض صليته الرجل نا ط اذا اذ  
النار وجعلته صليلاها فان العشرة فيها القاماتك تريد الاحراف قلت اصلية بالالف ومصليته تصليته وقرئ ويصلي سعيه ومن خفف  
من قوتهم صلي فلان النار بالكره صلي صليا احرقه ويقال ايض صلي بالامور افا سي حره وشد ثرا بتدريه سراعا اي حال كونهم عشرين  
جمع سريع ولم ينظروا اي لم يمهلوه ومن اوهنا ذكرنا الملائكة الذين تركنا ذكرهم على الخصوص وان كانوا داخلين في العموم قال الجوهري  
او همت التي تركت كلمة يقال اوهم من الحساب مائة اي اسقطوا ومنهم من صليته ركعتين ولم يعلم مكانه منك اي من ترك عندك او نسيت الى  
عشك وباي او وكلمة عطف على قوله مكانه والظرف متعلق بوجبة قدم عليه لمزيد الاهتمام لان الجوهري هذا القيد اصلا التوكيد المعنى  
ولم يعلم توكيدك بانه باي امور او مولا وفي بعض المنافات لما يظهر من اكثر الاضمار في غير علم عليهم علم واطلاعتهم على جميع العوالم والخلق  
وان اسرارهم ملكوت الارض والسموات لان يقال انهم قادرون على سبيل التواضع والتدليل والمعنى لانهم ظاهرا الكتاب والسنة  
وان علمنا من جهنم اخرى لا مصلحة في اظهارها ولا نعلم هذا الوقت خصوص مكانه وعلمه فانه لا استبعاد في عدم علمهم عليهم علم ببعض تلك  
الخصوصيات الحادثة او قال في ذلك لسان غيره عن يتلوا الدعاء فانه جميع الاديان وملاها لذلك بل هي اعظم نعمهم على شيعتهم صلوات  
اسر عليهم وسكانها الطه والارض والماء يد على ان لكل منها سكانا من الملائكة كما روى الشيخ بسند صحيح الى عبد الله قال قال اسر  
المؤمنين انه مني اني سوي الرجل في الماء الجاري تحت السماء الا من خرد في وقال ان للماء اهلا وفيه مني صليته اسر عليهم  
فالكره اسر مني الفضل تحت الفضل تحت السماء البزركه دخول الالهة والاعترافان فيها سكانا من الملائكة وفيه مني صليته  
رواه الصدوق في المجالس قال في الهة اعمار وسكان من الملائكة ورد في العلل باسناده عن ابي جعفر ع قال ان اسر وجل  
وكل ملائكة بنيان الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخل الا ومعه من اسر وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولو ان نعيما  
من نعيمها الاكلها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرها الخبز ومن منهم على الخلق اي الملائكة الذين هم مع الخلق واستو



عليهم او موكلون بهم من جنس سائر الملائكة وهم اصناف شتى قد ذكرها كالمعقبات ومن شئ برتبة المتخلى لبعضها بآثارها لطعامهم  
والمتشيعين لها يد المبرور والناظر المؤمنين ومن ياتي منهم للسؤال ابتلاء ومن يمسح بده عاقل المصاب ليسكنه والموكلين بالادعاء للقاء  
والذين يسمون وجرا الصائم في شدة الحر ويبرزون الملائكة الساكنين في حابر الحسين صلوات الله عليهم يشيعون الزايرين و  
يعودون موصاهم ويؤمنون على دعائهم والذين يدفنون وساوس الشياطين عن المؤمنين وامثال ذلك كثيرة في الاخبار وهذا  
بناء على ان الخلق على الخلق ويمكن حملها على المعنى المصدري فيكون اشارة الى ما روي في اخبار كثيرة ان سر ملكين خلافتا فان اذ  
ان خلق خلقا امرا ولتلك الخلافتين فاحذر الزنبا التي قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم  
تارة اخرى فمجنوها بالنظر في السكرة في الرحم فاذا عجت النطفة بالزينة قال يا رب ما خلقني قال فيوحي اليك وتكلم ما يريد  
من ذلك الخبر فضل عليهم يوم تاتي كل نفس يوم ظرف للصلوة وربما يوحى ان هذا الحكم يعلم الملائكة ايضا غير السائق والشهدا وذكر  
اليوم لهذا الوصف لبيان ان الملائكة في هذا اليوم ايضا لم تنفك عظمة او لبيان ان هذا اليوم يوم الاحتياج الى الاجرة والخدمة  
الاحتياج الى الملائكة معها سائق وشهيد هما مكانا احدهما يسوق الى المحشر والاخر يشهد بعلمه وقيل ملك واحد جامع للوصفين  
وقيل السائق كاتب المسينات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه والشهيد جوارحه واعماله وعمل معها النصيب على  
الحال الزم كل لا ضا فترا الى ما هو في حكم المعزة ذكره ايضا وي عند قوله تعالى وطأت كل نفس معها سائق وشهيد وفي  
بعض النسخ قائم مكانه سائق والسائق اوفى بالانزلة ولا يتغير المعنى اذا المراد بالقيام من يقوم بامره وبسوق الى المحشر وعمل المارد  
من ما يكون مع كل احد والمراد بها الجنود ذود في كثير من الاخبار لا نرى بيع الاخبار الا في الملائكة ومع بعض الاشياء ايضا كذا  
بشدة تعذيبهم وكذا الشهدا في الملائكة في الاخبار اكثر من واحد صل عليهم تاكيد لما سبق صلوة تزيدهم كرامة على كل منهم اي تصيب  
لمزيد قدرهم ومنزلتهم عند ربهم وطهارة على طهارتهم في جوارحهم وعصمتهم وتعذيبهم قتلهم وان كانت العصمة على الكبار والصفاء  
لا تزلهم ويمكن ان يكون فائدة هذا الدعاء احفظا لئلا يلهيهم اللهم وانما صليت في بعض النسخ ان يدون الف وعلينهم مكان  
ففي الاولى المعنى كل وقت صليت عليهم وبلغت صلواتنا فضل علينا وارحمنا بسببك وفقتنا لذلك وصرتا سببا لهذه الرحمة ايضا  
الجواد الكريم يشفع كل نعمة من باخرى ولا يكتفي بواحدة منها وعلى النسخة اخرى المعنى لما صليت عليهم وبلغت صلواتنا عليهم فضل عليهم  
اخرى بسببهم صاروا سببا لنوفيك واما بالصلوة عليهم وحسن القول فيهم وفي بعض النسخ از علينا وهو ظر والجواد في اسمائه  
تعالى هو الذي لا يخل بعبادته ويعطي كل ما يستحقه والكريم فيها هو الجواد المعطي الذي لا يفتقر عطاؤه والجامع لانواع الخير والبر  
والفضائل والكريم ايضا الصفوح واقلوا انما ورد في هذا الدعاء الترفيع بها واعطيت في شدة بعض البسط لكونه قد ذكر سائر  
والايات الواردة في اضافتهم ودرجاتهم ومواباتهم مع تواتره منذ اوتى نطقا ومعنى قال الغيا بوزن في تفسيره  
ان بني آدم عشر الحن والجن وبنو آدم عشر حيوانا البر وهو كلهم عشر الطيور وهو كلهم عشر حيوان البحر وكلهم عشر ملائكة الارض  
الموكلين بها وكلهم عشر ملائكة السماء الدنيا وكلهم عشر ملائكة السماء الثانية وعما هذا الترتيب الى ملائكة السماء



ثم الكل في مقابلة ملائكة الكروبيم نزل قليل ثم كل هؤلاء ملائكة الرادف الواحد من رادفات العرش في عدد هاستات الفطول كل  
وعرضه وسماكته اقرب من السماوات والارض وما فيها فاهها كلها يكون شيئا يسيرا وقدرها قليلا وما مقدار موضع قدم الا في تلك  
ساجدا وراكع او قائم لهم رجل بالشيخ والتقدير ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعرف  
عدد سمها الا الله ثم مع هؤلاء ملائكة اللوح الذين هو اشياخ اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل وسمكهم سامعون مطيعون لا  
يستكبرون وغياثهم **يا مومن** قال بليسان في كتاب علم الانبياء ان الخالق عز وجل لما ضرب الخلق بعضها ببعض وطال مكنها خلق  
الارواح المتفكرة الفادرة فخلق من حرارة الريح ونور النار رقيق خلق خلقوا من الريح الباردة ومنهم خلق خلقوا من نور النار  
ومنهم خلقوا من الماء المالح فخلقوا من الخلق العلوية هذه المثلث طبائع وليس فيهم طبيعة الزايب شي ومن خلق منهم في السفلى فاهها  
من الطبائع المثلث الذي ذكرته من نبات غير مكبات اذ لو كانت ادموكيين اذ ادم لهم الموت والافراق هذه جميع اجناس المتفكرة من الملائكة  
والجن والشياطين وسكان الريح الباردة والبحر والارض السود والبيضا والكواكب العلوية تشرق بنورها عليهم فتصل النواريم بنورها  
تسفلون مكانا انهم نور ولا يخذون مكان غيرهم منهم ملأوا الطبائع يدبروها ويقبلون عليها وكل طبيعة من الطبائع فيها خلق  
عظيم من الروحانيين ولا يقع عليهم التفصيل واللفظ لانهم ليسوا بمركبين وانما هم جوهر واحد ولذلك صار طائر كثير في عدد الانبياء مومن  
بنامون ولا يعلمون يعملون دائمين بالليل والنهار عابا وكلوا ويرحون كثر الفلك وادخال بعضها في بعض وحركة الشمس والقمر والكواكب  
الامطار والرياح والحر والبرد والاقبال والادبار في النبات والحيوان والمعادن واقام على الناس والحيوان كلهم بعدد انبياء الامم الذين  
وكلهم وسم اجناس جنس منهم في الفلك الاعلى وسم قيام على ارجلهم لا يجلسون لان طبيعتهم روحانية لطيفة فبطاعتهم لا يقدر ان يخلوا  
لانها تجذبهم الى العلو وكلهم يسبحون للذي خلقهم منذ خلقهم لا يعلمون ولا يتحركون عينا وانما الاولين لهم عمل غير السبح لرب الوفاء لهم غلظ  
وشدة لجدة مباهيهم لانهم خلقوا من النار وعما فلك المشتري خلق عظيم من الروحانيين كذلك ومنهم خلق معتدل ساكن لانهم خلقوا من رقيق  
الماء ليس لهم قسوة ولا فظاظة يدبرون فلك المشتري ويقبلون ويتحركون مع حركته ويجدون في الذي خلقهم وفي فلك المريخ خلق عظيم من النور  
وهم غلاظ شديد لانهم خلقوا من النار الباسرة فلذلك لاراء فزهم ولا حزم يدبرون ويقبلون مع المريخ في دوران الفلك لم يعلوا  
غير ذلك لانهم لا حزم لهم ولذلك لم يוכלوا بنبي واعمال الناس في فلك الشمس خلق من الكروبيين لهم قسوة وظماظة لشدة طبائهم لانهم  
خلقوا من الريح والروح ولهم اناة ونور فهم موكلون باعمال بنى ادم على الحرف والفلس وسم الذين يحركون الشمس بحكمتها يخرج النجار والحداد  
فرفعون ذلك النجار الى الغمر من الشمس ثم يصعدون الى الكواكب العالية فيكون لهم غذاء وسم على علاج النار والزرع وولادة الحيوان وسم  
المسلطون على جميع الروحانيين من تحتهم يعملون بامرهم وسم لطاف نورانيون يدورون مع فلك الشمس ويعملون معها ويعملون في اصلاح العالم  
وتوالد الموالي وسم الذين يحفظون شعير الشيطان وولده غفيرا في العالم وخلاصة وحفظهم وانما سموا ملائكة لانهم ملكوا زمام الشيطان  
للاخير في العالم وفي فلك الزهرة ايضا خلق من الروحانيين لهم اعتدال وصلاح فهم احسن وجوها ولهم ربح طيب يخرجون بحقيقته  
وجميع ما تحتهم من الحيوان حبا شديدا ولهم بهم رافة ورحمة وسم الذين يسعون في تاليف الذكور والاناث من كل شيء الحكيم والاولاد



وبذلك وكلوا في تلك عطاره روحانيون خلقوا من حر الریح الحارة فانصلوا بالروحانيين الذين خلقوا من النار ومن بين ايديهم مثلا البعيد  
لا يعينون عن اعينهم طرية عين يساعون في حكمة ملائكة الشمس ويعلمون بسرهم ومن لم يشرب لوزاء ومن الموكلون بالنباتات صلاحه وحفظ  
النبات اذا طلع من جحر الارض حتى يتم تمامه ومن موكلون ايضا بصغار الحيتان والحفظ لهم غيرة الشياطين وان الفرح به من الشمس من  
منزها وسماواتها في الليل والنهار وذلك الغرملو الملائكة ومن ملائكة الوحي مستبشرين بالوجوه لهم حال وحسن صور ليسهم  
غضب ولا شدة ولا قسوة على ولد آدم لغزهم منهم ومن امثال الروحانيين بالادبيين ومن متعطفون على الحيوان مصلحون للنبات ما ينفع في  
مسرف بني آدم فلا تفصلهم بهم وبما ظهر والهم وكلهم ومن مسطرون على السماحيين شيطانك وولده ان يشركوا السبع الملائكة لا على المصلين  
بذلك الشمس ومن الموكلون ايضا بالحب المبرور في الارض يحفظونه للملائكة الشياطين فيفسدونه فان شيطانك وولده لهم قوة عظيمة في العالم  
والحرف والنسل وكلما اطفئ خلقهم من الروحانيين ورفقت كانا كرا حجة فمنهم من لم يمتز اجنحة ومنهم من له خمسة اجنحة ومنهم من لا ربة  
اجنحة وكذلك الى جناح واحد واما المفكرة التي في الطبائع حين ظهرت لمعوا بالطبايع فيهم مستجيبون في الماء والنزاج الريح لانهم خلقوا من  
الماء والريح العاصف والنزاج المنق ومنهم من شيطانك وولده ومن عصاة جنة يفسدون في الارض لهم حيت عظيم وقوة شديدة  
ومنظريهم ووجهه يحجز وارواحهم قذرة ومن على الصاد والطغيان وفي حرايب العالم والخلق العليا مسطرة عليهم يعيقونهم من حرايب  
العالم وفساده اشئ واقولا انما اردت ملخصا من كلامي لتعلم ان اكثر كلمات قدما الحكماء الذين اخذوا العلوم من الانبياء سوافقر لما ورد في  
الشرع وانما احدثت المناخرون منهم ما احدثنا بارائهم لعلنا لافاسدة **باب اخر** في وصف الملائكة الاربعين المقربين في الابواب **الشرقية** انزل  
بر الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين **الحجج** علمه شديدا القوي ذمرة فاستوى وهو بالاخرة الاعلى ثم دلى فتدلى فكان قابضين  
او ادنى **القول** رسول كريم ذي قوة عند قوة عند عرش ملك مطاع ثم امين وما صاحبكم يحبون ولقد رآه بالافق المبين وما هو  
على الغيب بضنين **تفسير** نزل به قال الطبرسي في اي نزل اسرا لقرا ان الروح الامين يعني جبرئيل وهو امين اسر لغيره ولا يبدل وسماه روحا  
لان ربي بر الدين وقيل لان ربي بر الارواح بما ينزل به من الحكايات وقيل لان ربي روحاني على قلبك يا محمد وهذا على سبيل التوسيع لانهم لم يسم  
جبرئيل فيحفظه في نزل به على الرسول فيقوله عليه فيعبير ويحفظه بقلبه فكان نزل به على قلبه وقيل معناه لقنك امره حتى يلقنه وتبته على قلبك  
وجعل قلبك وغار روحا لا يضاوي القلب ان اراد بر الروح فذاك وان اراد بر العنق فخصيصا لان المعالي الروحانية ما ينزل الا  
على الروح ثم ينقل من القلب الى الدماغ فينقل من الدماغ فينقل الى الروح المتخيلة والروح الامين جبرئيل فانه  
على حير لتكون من المنذرين عما يودى الى عذاب فعلا وترك علمه شديدا القوي قال الطبرسي في معنى جبرئيل اي القوي في نفسه وخلق  
ذمرة اي ذمرة وشدة في خلقه على الحكي وقال في قوله انرا قتل قومي لوط من الملائكة الاسود فرفعها الى السماء ثم قلبها وفسدت  
صخرة لقوم ثمود حتى هلكوا وقيل معناه ذمرة وخلق حتى عن ابن عباس وغيره وقيل شديدا القوي في ذات اسر ذمرة اي صخرة في الجسم  
من الافات والعيوب وقيل ذمرة اي ذمور في الهواناها وجليانها لا وصاعدا فاستوى جبرئيل على صورته التي خلق عليها بعد ان بار  
الى محمد صلى الله عليه واله وهو كناية عن جبرئيل ايضا بالافق الاعلى يعني افق المشرق والمراد بالا على جانب المشرق وهو فوق جانب المغرب في صعيد  
الارض



[illegible]



يلفظ بلفظ لا يفتقر للسان الا في تفسيره في حرا المعراج قال جبريل اقر بالخلق الى امانا واسرافيل ومنع عن ابني ادم من ان يدخلوا  
عن ابني ادم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اشرى الى النار ان ملكا من الملائكة يديه لوج من نور لا يلبث عينا ولا شاة مقبلا عليه كهيئة  
الحرين فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ملك الموت مستقرا في قبور الارواح قلت ادنى منزلا جبريل لا كله فادنا مني فقلت لربنا  
ملك الموت اكل من انا وهو ميت فيما بعد ان تفتقر روحه قال نعم قلت وتغفرهم نفسك قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما عجزها امة طرف  
مكتنى منها الا كدرهم في كفة الرجل لثقله كفي ثا وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم جن من اهلها واما اهل البيت على راسهم  
لا يتكلموا عليهم فان لا يكلم عوده وعودة حتى لا يفتنى منكم احد قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تكلموا بالموت طامرا جبريل فقال جبريل ما بعد الموت  
اطم واعظم من الموت ومن في قوله تكلموا انما في الكبري قال اي جبريل على سائر الدرع مثل القطر على البقل له سمانه جناح قد لا يابى  
النار والارض والنوحيد عن ابي عبد الله القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن المقري عن حفص بن غياث وغيره قال ما لنا يا ابا عبد الله  
عن قول الله عز وجل لقد ارى الايز وذكروا مثل معاني الاخبار قال جبريل معنى عبد الله وسيدنا معنى عبد الله وسيدنا معنى عبد الله وسيدنا  
عبد الله الحفص بن الحسن بن احمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي الحسن بن علي بن ابي عثمان عن موسى بن بكر عن  
ابي الحسن الاودعي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما امرت ان تبارك وتعالى اختار من كل شئ اربعة اختار من الملائكة جبريل وسيدنا  
اسرافيل وملك الموت عليهم السلام الجبريل في تفسيره في حرا المعراج قال جبريل في حرا المعراج قال جبريل في حرا المعراج قال جبريل في حرا المعراج  
صلى الله عليه واله اذ حانت من جبريل نظره قبل السما فاشفع لونه حتى صار كانه كوكب ثم اذ برسول الله في حرا المعراج قال جبريل في حرا المعراج  
صلى الله عليه واله اذ حانت من جبريل نظره قبل السما فاشفع لونه حتى صار كانه كوكب ثم اذ برسول الله في حرا المعراج قال جبريل في حرا المعراج  
ان يكون ملكا رسولا احب اليك او ان يكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله صلى الله عليه واله الى جبريل وقد رجع اليه لونه فقال جبريل كن  
عبدا رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل اكون عبدا رسولا فرفع الملك رجلا اليمنى فوضعتها في كبد سما الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعتها  
في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعتها في الثالثة ثم هكنا حتى انتهى الى السما السابعة بعد كل شاة حطوة وكلما ارتفع صفرة حتى صار اخر  
ذلك مثلا الصفا لتفت رسول الله الى جبريل فقال ارايتك دعوا وما ارايت شيئا اذ غلبت غير لونه فقال يا بني لا تلمني اندي هذا  
قال لا قال هذا اسرافيل حابلا لرجل لم ينزل مكانه من خلق الله السموات والارض فلما ارايت من خلق الله طنفت ان رجلا بقيام الساعة فكان الذي  
لا يشغرت لوني لذلك فلما ارايت ما اصطفاك برجع الى لوني ونفسي امارا سيرة كلما ارتفع صفرة لوني شي بد نور الرب لا اصفر  
لعظمته ان هذا حابلا لرجل من خلق الله من نور واللوح بين عيني وبين قوتي حمراء فانا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحى من اللوح جبريل  
فقطر في غم القلوب البنا فتشعب في السموات والارض ان لا دنى خلق الله من ربي سبعة حجابا من نور يقطع دونها الانصار وما بعد  
ولا يوصف والى لا قرب الجلو من بيني وبينه مسيرة الف عام **قال** الجوهري حاذل عا ان يفعل كذا يحسن حسنا الى شاة وحسن الى قرب  
وقته وقال الكسائي اتفق لونه ان تغير من خيرا وفتح قال وكذلك افتقع وانقع وبالميم اجود وقال الكرمي الرغفران وقال اذبر  
لو اذ اوليا في اي لجا اليه وعاد به وفي الفا موسى القرطال كما لعصفور اصفر بد نور الرب الى من موضع منا جارة او فرغ شاة سحابة



ما لا يعد ولا يوصف ولا يحد ولا يوصف وتقطع عندها الابصار لا تقدر على النظر اليها وفي بعض النسخ ما  
يعددون لا يمكن ان يكون بدلا من سبعين حجبا او ما موصولا اي يحيط به العدد وفي الوصف والمعاد بالحبس المحب المعنوي كما هو  
بين وبينه شر او بين شئ خلقه او بين محل الصدق من الوحي اقود ورايت بخط بعض المشايخ هذا الحديث منقول من كتاب فتنه العلم  
قدس سره بخط الامام عرجا برنجل ومن ايضا عن الصادق ع قال اذا امر الله سبحانه انزل بالهبط الى الدنيا فيها امره برصارت جرف  
السما السابعة والاخرى في الرجل السابعة ومن عن الصادق ع قال ان الله خلق جنة فدا حوت بالسموات والارض قد جعلت لها  
ذنبها تحت العرش فانارت معاضى العباد اسفل واستا ان تلج السموات والارض المصنوع بالامانة المتقدمة في باب العوا  
عن اب جعفر ع انه قال ان الله خلق الملائكة رحاين لهم اجنحة بطير وفيها حيث نشاء فاسكنهم فيها بين طباق السموات يقدر  
الليل والنهار واصطفى منهم اسرافيل وميكائيل وجبريل صحيفته الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اوتي  
الا السما رايت في السما اثنا عشر جلا قاعا رجل في المشرق ورجل في المغرب ورجل في لوج ينظر فيه ويحيط به فقلت يا جبريل  
قال هذا ملك الموت الخراج عن عبد الله بن محمد بن عيسى التقي عن الحسن بن علي جعفر بن بشير عن معتب غلام الصادق ع قال كنت مع  
اب عبد الله ع بالري فخرجنا معي حتى دخل مسجد كان عبد الله بن فرابيه وهو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال يا معتب ترى هذا الموضع  
قلت نعم قال بئنا ابعث قائم يصلي في هذا المكان اذ دخلت في غيبي حتى تمت فجلس فينا هو جالس اذ جاء رجل اذ حسن الوجه والنفس فقال  
لشيخنا يا جبريل ليس بهذا امرنا فقاما وانطلقا وترايا عني فلم ار شيئا فقال يا بني هل رايت الشيخ وصاحبه فقلت نعم فوالشيخ صاحب  
قال الشيخ ملك الموت الذي جاء فخر جبريل ومن عن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله بن فضال عن ابائه  
عنه عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع بينا انا في الدار مع جارية لا اذ اقبل رجل قاطب وجهه فلما رايت علمنا ان ملك الموت فاستقبله  
رجلا فاطلق من وجهها واطلق من رزاقه ليس بها امرت فينا انا احدث الجارية اذ اقتبفت **بنا** ليس بها امرت اي بالنا خيرا  
بلا فانت غير المتوفي وبالفتوى للامام و2 الجزء السابق بحفل الخلوين وقبض الامام ع مع الاحتمالين الاولين ولا يعلم المتحد في  
تقيب صلوة امير المؤمنين ع وباسم المكتوب على جبهة اسرافيل وبقوة ذلك الاسم الذي يفتح اسرافيل في الصور واسمك باسمك  
المكتوب على راحة رصوان خازن الحبان الاخضا صيا مناه عن ابي عباس قال سئل عن عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه واله جبريل  
فيما ساله من اجله قال النبي صلى الله عليه واله جبريل قال عن ميكائيل قال عن اسرافيل قال عن اللوح المحفوظ قال عن  
قال عن الفلم قال عن رب العالمين قال صدقت فاجبت عن جبريل في ذي الاناث ام في ذي الذكور قال في ذي الذكور قال في  
طعامه الشيع وشراير التليل قال صدقت يا محمد فاجبت ما طول جبريل قال ان الله على قدر سناء الملائكة ليس بالطويل العالي وقابا  
المتداني له ثمانون ذواية وقصة جعدة وهلا بن عبيد اغراد ع بحل ضوه بين الملائكة كصوا النهار عند ظلمة الليل الاربع  
عشر وذنبا حاضرا مشبكه بالدم واليا قوت ثمة باللؤلؤ وعليه وشاح بطاشر الرحمة الزرارة الكواثر طهارتها لوقا وشير  
الزعفران واضحا الجنبات في الانف ساثل الحدين مدور اللجين حوا الفامة لا ياكل ولا يشرب ولا يميل ولا يسهو قام بوحى الى يوم القيمة



قال صفت يا محمد ثم سأل الحديث الى ان قال وما التثنية قال صلى الله عليه واله جبريل وميكائيل واسرافيل وسمي رؤسا الملائكة وسمي على راس  
رب العالمين **ط** طهارة الفسيفساي يتقون ويسبقون بالسيح والتليل كما يتقون الانسان بالطعام والشراب لا يفتي بدونهما  
القصير بالضم شوا التنا صير ذكره الجوهرى وقال الفرة بالضم بياض في جهنم الفرس فوط له سم يتالف من غر والاعمال البصر ورجل  
اغراي زيف وقال الدعج شدة سود العين مع سعتها والادعج من الازج والاسود وقال النجيب بياض في قوائم الفرس اوفى ثلث منها  
اوفى جليلة قلا واكثر بعدان بجاوز الارباع ولا يجاوز الركبتين والعوقبين لانها مواضع الاعمال وسمى الخلاجيل ولا يقيد يقال فارس  
مجد وقال الوشاح ينسج واديم عريضا ويرصع بالجواهر تشبه المرأة بين ما تنهيك وكنتها اشياء الماردا لو شاح اما المعنى فالصفا  
ظاهرة والصورة المعنى ان يطاير علامه حرا من اهل العباد وكنا الباقين والفتنا احد بلاطة الانف الكافي غيرة من اصحابه من  
سعد بن زياد عن ابي محبوب عن حسان بن سعيد عن ابي جعفر قال قلت لاجل من قال صلى الله عليه وسلم لا يقيد ولا يقود يقال فارس  
كان يعلم انهم حتى وقد فارقته منذ عشر نيسر قال نعم قال قلت كيف علم قال انه دعا الى الحرس وقال امر ان يهبط عليه فبهط عليه برأى وهو ملك  
الموت فقال له برأى ما حاجتك يا يعقوب فقال له اخبرني عن الارواح التي تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل اقبضها متفرقة ورواها قاتا  
لراجل من جمل موكب روح يوسف فبا موكب قال لا تعلم يعقوب بل انى فقد ذلك قال لولاه اذهبوا فتجسسوا من يوسف واخبروا **ف** فتجسسوا  
التجسس طلب الاحسان الى تعرفوا منها وتخصوا عن حالها تقبضها مجتمعة لعل السواد عن الاصباغ والتفرقة في اخذ لانها اقبضها مجتمعة  
يكونان يغفل عن خصوص واحد بخلاف ما اذا اخذ روحا او لانا واقبضها مجتمعة يكون ان شلم اليه بعدد ورا لا يام ليخرج عدد كثير  
منها ولما يصل روح يوسف بعد ذلك وهذا الملك اما غراي نيل يقبض الارواح من اعدائنا وغيره ويقبض من والاخير اظهر الملك  
غرة من اصحابه عن احمد بن محمد عن ابي الحكم عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عيسى عن ابي جعفر قال لا في الجنة هرا يقبض في جبريل كل  
ثم يخرج من فيشقق فيخلوا من غر وجل من كل قطرة من ملكا ومنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحكم بن الحسن بن الربيع العلاء الخفاف  
عن ابي عبد الله قال لما اهرم الناس يوم احد و ساف الحديث الطويل الى ان قال قال النبي صلى الله عليه واله يا رب وعدتني ان تطهرني  
وان شئت لم يعليك فاقبل على الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله يا شديدا واسمع اقدم حرم وما اسم اضربا حلالا  
هنا قبل ان اضرب فقال هذا جبريل وميكائيل واسرافيل ثم جاء جبريل فوقف له جنب رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد  
ان هذه من المواساة فقال ان عليا منى وانا منى فقال جبريل ع وانا منى فقال انما اهرم الناس وساق الحديث الى قوله فاتبهم جبريل  
فكلما سمعوا وقع حوافر فرس جدها في السيرة كان يتلوهم فانما اهرموا قال هوذا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة فاجتمع  
الخروج الى الرعاة والحاطا بون فدخلوا مكة فقالوا لانا عسكر محمد كلما رجل ابو سفيان نزلوا ايقدمهم فاربع على فارس انفسه يطلب  
اثارهم فاقبل اهل مكة على ابي سفيان ينجونه الى اخر الخبر ومنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي فضال عن ابي ذر فقه عن  
الدينير بن الحارث عن ابي عبد الله قال ان اسرتا رك وثقا بعثا ربيعة املاك في اهلاك قوم لوط جبريل وميكائيل واسرافيل وكرهيل  
عليهم فزوا يا براهيم صلى الله عليه وسلم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم وراى هيزر حسنة فقال لا يحذم هذه اعداء الله ان بنفسى وكان صاحب



اصيا فتوى لهم بجلا سينا حتى الفجر ثم قبرا اليهم فلما وضع بني ابيهم راي وايد بهم لا فضل اليهم نكروهم واوجس منهم خيفة فلما راي ذلك  
جبريل حرا العانة غر وجهه وغراسه فغز ابراهيم فقال انت هو فقال نعم وموتوا موثر شاره فبشرها باسحق وفروا اسحق يعقوب  
فقال ما قال له فاجابوهم بما في الكتاب العزيز فقال ابراهيم فباد اجنتم قالوا في اهلك قوم لوط وساق الحديث الى ان قال فأتوا  
لوطا وهو في راعته وفي المدينة فملوا عليه وهم يعتمون فلما رايهم راي هين من حسنهم عليهم عائم بيض وثياب بيض فقال لهم المنزل فقالوا  
نعم فتقدمهم وسوا خلفه فمذم على عرضة عليهم المنزل وقال اي شئ صنعت اني بهم قومي انا اعرضهم فانفتحت اليهم فقالوا انكم تاتون شراب  
خلوا له وساق الى قوله فلما راهاهم اوانزلت هينة حسنة فصعدت فوق السطح وصفت فلم يبعثوا فدخلوا فلما راهاهم اوانزلت هينة حسنة فصعدت فوق السطح وصفت فلم يبعثوا فدخلوا  
لهم عونا الى الباب وساق الى قوله فكان ثروه حتى دخلوا البيت فاهوى جبريل غوهم باصبعه فذهب اعينهم وساق الى قوله ثم افلقها  
ثم اجناحهم جميعا رصيف ثم رفعها حتى سمع اهل السما الدنيا نياح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها وامطر عليها وعلى رءوس المدنية  
حجارة وسجل ومنه غر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن ابي جعفر عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
عن ابي جعفر قال لما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا اناه بنراه بالخلعة فجاء ملك الموت في صورة شاب بيض عليه ثوبان ابيضان يقطر  
من اسر ماء ودهنا فدخل ابراهيم صلوفا اسر عليه الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان اذا خرج في حاجة اعلق بابا به واخذ مفتاحه  
ثم رجع ففتح فاذا هو بجل احمر ما يكون من الرجال فاخذ بيده وقال يا عبد اسر اذ دخلك داري فقال لهما ادخلنيها فقال لهما احضريها  
منى فمنا انت قالانا ملك الموت ففرق ابراهيم صلى الله عليه وآله وقال لا ولكن اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا فمنا انت  
فقال من هو لعل احد من حنى اموت قالانا انت هو فدخل على سارة عليها السلام فقال لها ان اسرتي ارك وثقلنا اتخذ الله خليلا لاسر  
عنده كتب علي بن عباس قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله ومع جبريل بنا جبارا الشافق الساقا قبل جبريل بفضا ويدخل  
بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك فقد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك تبارك وتعالى  
بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله والرفاشار جبريل الى بيده اذ تواضع ففرقت انزلنا صح  
فقلت عبد بنى ففرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فلما كنت حالك ما شغلني عن المسألة  
من هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يدي صافا قد مير لا يرفع طرفة بنية بين ابي يعقوب نورا ما منها  
نور يدنو منا جدا احرق بين يدي الله اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شئ في السما وفي الارض ارتفع ذلك اللوح فصر جبريل  
فيظفر فان كان من عمل او في غيره وان كان من عمل ميكائيل او في غيره وان كان من عمل ملك الموت او في غيره فان كان من عمل  
علاء الرياح والجنود قلت على اي شئ ميكائيل قال على النبات والنفط قلت على اي شئ ملك الموت قال على قبور الانفس وما طفت  
انزهاط الالقياما الساعة وما ذلك الذي رايت مني الا خوفا فقيام الساعة وعذاب عيسى بن مريم قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
افضل الملائكة جبريل وعيسى بن مريم قال بلقيان جبريل امام اهل السما وعيسى بن مريم قال ان جبريل موكل بالعبادة  
العبادة فاذا دعاه الموتى قال يا جبريل احضر حاجته عدي فاني احب واجبت صورته وانا دعاه الكافر قال يا جبريل اقض حاجته عدي







على مثل ما مر الى قولهم قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها با علم من السائل وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه واله على  
بالرجل فاستمعوه بطلبونه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه واله انك جبرئيل جاءكم ليعلمكم دينكم وغروهب من منبره قال خلق الله الصور  
من التلوثة بيضا في صفا الزجاجة ثم قال للعرش هذا الصور فعلق به ثم قال ان كان اسرافيل قاموا ان ياخذوا الصور فباخذوه وبرثب بعد  
كل روح مخلوق ونفس متقنة لا يخرجان روحا من ثقب واحد في وسط الصور كوة كاستدارة السما والارض واسرافيل وضع فيه  
عند ذلك الكوة ثم قال له الرب تبارك وتعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخ والصيحه فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخله النبي تحت  
العرش وقدم اليسرى ولم يطف من خلقه انه ينظر مني يومئذ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله ان قوله نزل به الروح الامين قال لا ارجو  
الامين جبرئيل استمانه جناح من لؤلؤ قد نثرها فيها مثل ريش الطاووس وعنه ابن سعيد الحذري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كيف  
انتم وقد اقمتم صاحب القرن وحني جهنم واصغى سمع ينظر ان يؤمر ان ينفع فينفع قالوا المسلمون فكيف تقول يا رسول الله قال قولوا حسبا  
ونعم الوكيل على الله توكلنا قالوا الجري فيه كيف انتم وصاحب القرن قد اتعراى كيف انتم من النعمة بالنفخ ومضى لمصر والفرج والنزول الذي  
عنه ابن سعيد قال الصور كهيئة القرن ينفع فيه وعن ابن هريه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما طرف صاحب الصور من كل بر يستعد ينظر  
نحو العرش مخافا ان يؤمر بالصيحه قبل ان يرتد اليه طرفه كان عيسى كوكبان دريان وعن ابن سعيد قال ان صاحب الصور يابى بها قرنان <sup>حفظان</sup> بلا  
الطير مني يومئذ وعن النبي صلى الله عليه واله قال ما من جناح الا وملك من موكل بالصور ينظر ان يؤمر ان ينفع فينفع في الصور فينفع  
وعنه كعب قال اسرافيل لم ارفع ارجله عن جنان في الهواء وجناح قد تروى بر وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ودر  
الملائكة وملك الصور اسفل من حاش على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فانتم الصور تحت طهره وطرفه الى اسرافيل وقد امواد اراى اسرافيل  
قد ضم جناحه ان ينفع في الصور وعن ابن عباس قال لما نزلت فاذا انقضى النافور قال رسول الله صلى الله عليه واله كيف انتم وصاحب  
الصور قد اقمتم القرن وحني جهنم ويستمع مني يومئذ لو كيف تقول يا رسول الله قال قولوا حسبا اسرو نعم الوكيل على الله توكلنا وعن  
قناده فاذا انقضى النافور قال فاذا انقضى الصور وعنه ابن سعيد لقد راه بالافخا المبين قال جبرئيل في روف خضر قد سد الافق وعنه ابن  
قال راى جبرئيل استمانه جناح قد سد الافق وعنه ابن عباس في الامية قال انما عنى جبرئيل ان محمدا راه في صورته عند سد المشى وعن  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله جبرئيل ما احسن ما اثنى عليك ربك ذوقوه عند ذى العرش يكتسب بطاع غما بين ما كانت قوتك وما كان  
اما شك قال اما قولى فاني بعثت الى مداين لوط ومى اربع مداين وفي كل مدينة اربعة انا الف مقاتل سوى الغداة حملتهم من الارض  
السفلى حتى سمع هذا السما صوت الدجاج ويناح الكلاب وهويث يهتف فقتلهم واما ما اثنى فلم او موشى فقد وثق الى غيره وعن ابن صالح  
في قوله ان لقول رسول كريم قال جبرئيل مطاع امين قال على سبعين حجابا يدخلها بغير اذن **باب** عصاة الملائكة وقصص هارون و  
هارون وغيره ذكر حقيقة السحر وانواع الايات البقرة وانبعوا ما تنلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفر  
ويعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هارون وما يرون وما يعلمون من احد حتى يعولوا انما نحن قسرة فلا تنفون فتعلق منها  
ما يفرقون به بين المزدجر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويعلمون ما يصرون ولا يفتهم ولقد علموا لمن اشبه ما له في الآخرة من خلاق



ألفا كن يستكف المسيح ان يكون عبداً رسولاً للملائكة القويون الاعراف ان الذين عندك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحون ويحمون  
الكل وسجدوا في السموات وما في الارض من رباب والملائكة وهم لا يستكبرون يخافونهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون متى هم وما  
تقول الابا موريتك (ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان يدك تسيا الانبيا ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يسبحون  
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال ثقا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحان له عباد مكرمون لا يسبقون بالقول وهم باهون يعلمون يعلم  
بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفقون المذاريق وهم خشيته مشفقون ومن يقل منهم الى آله من دونه فذلك نجس جهنم كذلك نجس  
الطالمين التحريم علامكة غلاطشدا لا يصوننا سر ما اموم ويفعلون ما يؤمرون **تفسير** استعوا ما تنلوا الشياطين اقول هذه الاله  
ما يؤمرون نفي عصمة الملائكة عليهم علم ولعلم فينا ولها مسالك تنزل اليها وان افضى الى الاطمان قال السيد المرتضى رحمه في كتاب الف  
والدرر ان سال سائل عن قول عز وجل واتبعوا ما تنلوا الشياطين الى قوله ثقا وللبس ما شروا وبرانفسهم لو كانوا يعلمون فقال كيف ينزل  
سبحانه السحر على الملائكة ام كيف تعلم الملائكة الناس السحر والتفريق بين المروءة وصبر وكيف يسب الضربا لواقع عند ذلك الى ان ياذن وهو ثقا  
قد نفي عن وعز وجله وكيف اثبت العلم لهم ونفاه عنهم بقوله ولقد علموا لمن اشترى به ما له في الآخرة من خلاق ثم يقول لو كانوا يعلمون  
قلنا في الآية وجه كل منها يزبد الشبهة للاحترار على من لم ينعم النظر فيها أو لها ان يكون ما في قوله ثقا وما انزل على الملكين بمعنى الذي حكاه  
ثقا جرح طائفة من اهل الكتاب بانهم استعوا ما تكذب فيه الشياطين على ملك سليمان وتصفوا لير السحر في الاسرار وجل من قهرهم الكبر  
في قوله فقال ثقا وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا باستعمال السحر والتفريق على الناس ثم قال يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين وصف  
السحر وما هيته وكيف الاحتيال فيه ليعرف ذلك ويعرفاه الناس فيحتموه ويجذروا منه كما انهم قد علموا ضرر المعاصي ووصفنا الاحوال  
القبائح ليحتموها لا لتوافقها الا ان الشياطين كانوا اذا علموا ذلك وعرفوه استعملوه واقدوا على فعله وان كان غيرهم من المؤمنين لما غفر  
اجتناب وحاذره واشفع باطلا على كيفية ثم قال وما يعلمان من احد يعني الملكين ومعنى يعلمان يعلمان والعرف يستعمل لفظة علم بمعنى علم  
قال القطامي تعلم ان بعد الفريشدا وان ثنائك الغمرا ثقا وقال كعب بن زهير تعلم رسول اسراك مدرك وان وعبدانك كالآخذ  
باليد ومعنى تعلم في البستين معنى العلم والذي يدل على انه هاهنا الاعلام لا التعليم قوله وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنر فلا  
اي انها لا يعرفان صفات السحر وكيف لا بعد ان يقولوا انما نحن مخنة لانا الفتنة بمعنى الخنة وانما كان مخنة من حيث القيا الى المكلفين اموال  
لنخرجوا عنهم ولتتمنعوا من مواضعهم وهم اذا عرفوه امكان يستعملوه ويركبوه فقال لمن يطيعنا على ذلك لا تكف باستعماله ولا تترك  
عز الغرض في القاهذا اليك فانرا انما الفى اليك واطلعت عليه ليحتميه لا لتفعله ثم قال فيقولون منها ما يفرقونه بين المروءة وصبر  
خرجتها ما يستعملون في هذا الباب وان كان الملكان ما القياه اليهم لذلك ولهذا قال ويعلمون ما يفرمهم ولا ينفعهم لانهم لا قصدوا  
تفعله ان يفعلوه ويركبوه لان يحتموه صار ذلك بسوا اختيارهم ضررا عليهم وثانها ان يكون ما انزل موضع موضع جبر ويكون معطوفا  
بالواو على ملك سليمان اي استعوا ما تنلوا الشياطين على ملك سليمان وعلى ما انزل على الملكين ومعنى انزل على الملكين اي معها وعلى  
السنن كما قال ثقا ربنا واتنا ما وعدنا على رسلك اي على السنن ومعهم وليس منكرا ان يكون ما انزل معطوفا على ملك سليمان وان



وان اعترض بينهما من الكلام ما اعترض لان رد الشيء الى نظيره وعطفه على ما هو اولي هو الواجب في اعترض بينهما ما ليس بينهما وهذا الظاهر في القول  
وكلام العرب كثيرة قالوا سرهما الحمد لله على الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قويا وقيم من صفات الكتاب حال منه لا رخصته عن  
وان تباعد بينهما ومثله يستلونه عن الشهر الحرام فقالوا في قولنا في كبر صدق سبيل الله وكثير المسجد الحرام فالمسجد الحرام ههنا معطوف  
على الشهر الحرام اي يستلونه عن الشهر الحرام وعن المسجد الحرام وحكي عن بعض علماء أهل اللغة انه قال العرب تلفظ الخبرين المختلفين ثم يترى تغيرهما  
جمله ثقة بان السامع يرد الى كل خبره كقولهم عز وجل ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا فضلا من ربكم وهذا واضح في مذهب  
العرب كثر الظاهر ثم قالوا وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنز فلا تكف باستعمال السحرة والاقدام على فعله وهذا كما يقولون الرجل  
ما امرت فلانا بكذا ولقد بالغت في هيبه حتى قلت لرايك ان تعلمنا صابك كذا وكذا وهذا هو لها اثر البلاغة في الكلام والاختصار <sup>الذي</sup>  
على اللفظ القليل على المعاني كثيرة لا تراشع يقولون ثقا وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنز عن سبط الكلام الذي ذكرناه ولهذا  
تظاير في القرآن قالوا سرهما ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اولاد انا الذي كلنا من باطن خلقه ومثل قوله تعالى يوم تبغير وجوه وتسود وجوه  
فاما الذين اسودت وجوههم اكونهم بعد ما انكم فتنز قولا العذاب بما كنتم تكفرون او فيقال الذين اسودت وجوههم اكونهم بعد  
ايمانكم واما الذين اكرموا ان نورد ثم قال فتعلمون منها ما يفرقون بين الراز وجبر وليس يجوز ان يرجع الضمير على هذا الجواب بل الملكين  
وكيف يرجع اليهما وقد نفي ثقا عنها التعليم بل يرجع الى الكفر والسحر وقد تقدم ذكر السحر وتقدم ايضا ذكر ما يدل على الكفر وتضييق قوله  
ثقا ولكن الشياطين كفروا فذلك كونهما الكفر والعطف عليهم مع السحر جازي لان كان الضمير وقع بذكر السحر وانه فتنز ذلك قوله ثقا  
سند كثر من محني ويتجنبها الاشقي الذي يصلي النار الكبرى اي يحجب الذكر على الاشقي ولم تقدم بصرح بالذكرى لكونه عليها قوله ثقا  
سند كثر ويجوز ايضا ان يكون معنى فتعلمون منها او بكلاما علمهم الملكان ويكون المعنى انهم بعد ان علم عليهم ووقفهم عليه الملكان <sup>الذي</sup>  
عن السحر الى تعلم واستعمالهما يقولون انما نحن فتنز كذا وكذا اي بدلا منه كما قال الشاعر جفت من الخراف وطبا وعلمه وصن <sup>المخلوق</sup>  
المرمزا لزل ومن كل اخلاق الكلام غيظه وسعيها على اجار المجاد وبالنجل يريد جمع مكان الخراف وكان اخلاق الكلام هذه  
الكلام لذي منزه وقوله ثقا ما يفرقون بين الراز وجبر فلهذا هما ان يكونوا يعفون احد الزوجين ويعملون على الشرك  
باسرهما فيكون بذلك قد فارق رزق الاخر المومن المقيم عادينه ليقرب بينهما اختلاف الخلقة والملة والوصف الاخران سعيوا بين  
الزوجين بالتميز والوشاية والاعزاز والتوبيخ بالباطل حتى يوليا مرهما الى الفرقه وبيانته وثبات الوجه في الامانة ان تحمل ما في قوله  
ثقا وما انزل على الملكين على الجود والنفي فكان ثقا قال اتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ما انزل الله السحر  
على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بابلها روث وماروث ويكون قوله ثقا بابلها روث وماروث من الموحين  
الذي معناه التقديم فيكون على هذا النازل بابلها روث وماروث جلين فجلنا الناس هذان اسماءها وانما ذكر بعد ذكر الناس <sup>الذين</sup>  
وبيننا ويكون الملكان المذكوران اللذان نفي ثقا عنها السحر جبريل وميكائيل لان سحرهم اليهود فيما ذكرنا قد يدع اذا سر ثقا  
انزل السحر على السان جبريل وميكائيل الى سليمان فاكد بها اسرهما بذلك ويجوز ان يكون هاروث وماروث الى الشياطين كما



تلقا قال ولكن الشياطين هارون وماروث كروا ويسوع ذلك كاسياتي ساغ في قوله تلقا وكنا حكمهم شاهدين يعني قضاة حكم داود و  
ويكون قوله تلقا على هذا التأويل وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن قسما جدا الى هارون وماروث والذين هما من الشياطين او من الانس  
المتعلقين للشر الشياطين والعاملين به ومعنى قولهما انما نحن قسما فلا تكون يكون على طريق الاستهزاء والتماجن والتخالف كما يقول المجاز  
الناس انا فعل قبيحا او قال باطلا هذا فعل من لا يفهم وقوله لا ينجي ولا يخلص لا على الخزان وليس ذلك منه على سبيل النصيحة للناس  
وتحذيرهم من مثل فعل فعله بل على جهة المحزون والتهالك ويجوز ايضا على هذا التأويل الذي تضمن الحمد والنفى ان يكون هارون وماروث  
الملكين ونفى عنهما انزال البحر بقوله تلقا وما انزل على الملكين ويكون قوله تلقا وما يعلمان من احد يرجع الى قبيلتين من الجن والانس طين الجن  
والانس فحققت التثنية لهذا وقد روي هذا التأويل في صل ما على النفي عن عيسى وغيره من المفسرين وحكي عند ايضا ان كان يقرا على الملكين كبر  
اللام ويقول متى كان العبدان ملكين انما كانا ملكين وعاشا هذه القراءة لا يتكوان يرجع قوله تلقا وما يعلمان من احد اليها ويمكن على هذا القراءة  
في الايز وجراخر وهوان لا يحمل قوله تلقا وما انزل على الملكين على الحمد والنفى وهوان يكون هوانا الذي اخبر عنهم اتبعوا ما تنزلوا الشياطين  
تدعيه على ملك سليمان واتبعوا ما انزل على هذين الملكين من البحر ولا يكون الا انزال مضافا الى انهم تلقاوا انزالا من عز وجل لا ينزل البحر  
يكون منزلا اليها بعض الضلال والعصاة ويكون معنى انزاله وما كان من الارض حمل اليها الارض انما انزل الى بر من جوار الارض والبلاد واعلم  
فان هيض من جدار البلاد الى غورها يقال نزل وهبط وما جرى هذا المجرى فما قوله تلقا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله تعالى  
منها ان يريد تلقا بالاذن العلم من قولهم اذنت فلانا بكنا وكذا اذا علمت واذنت بكنا وكذا اذا سمعت وعلمت قال الشاعر في سماع ياذن  
الشيخ له وحديث مثل ما ذى مشار ومنها ان يكون الاذنة ويكون المعنى ما هم بضارين به من احد الا بان عجلي استعجابهم وبنيروشا  
لمنعهم بالقهر والقسر اذ اعلم منعهم بالنهي والجزع ومنها ان يكون الفري الذي عنى به ان لا يكون الا باذن تلقا وضا فدا ليه هو لجن المحرمين  
والاغذية التي يطعمها بها السحرة ويدعونها لها من جنين لما يقصدون من فير من الامور ومعلوم ان الضرر الحاصل عن ذلك وفعل السحرة  
بالعادة لان الاغذية لا توجب ضررا ولا نفعا وان كانا العرض للضرر خرجت كان كالفاعل هو المستحق للذم عليه بحال العوض ومنها ان يكون  
الضرر المذكور انما هو ما يحصل من التفرق بين الانس والجن في ترتيب الكلام والمعنى انهم اذا اغروا اصداء الزوجين فكونت بانث  
منز وجنة فاستضر بذلك كانوا ضارين له بما حسنوه له من الكفر الا ان الفرق لم تكن الا باذنا سر وحكمة لان تلقا هو الذي حكم واوبالتون  
بنو الخلفين الا انهم قال تلقا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله تعالى انهم لم يوافقوا تلقا وانهم في الفرق بين هذين  
الزوجين باختلاف الملزم يكونوا بضارين وهذا الضرر الحاصل عند الفرق وتبقى هذا الوجه ما روي ان كان من دين بلما  
انه من سبحانه من انما قوله تلقا ولقد علموا المشربة ما لم يروا في الاخرة من خلاف ثم قوله تلقا لو كان يعلمون في غير وجوه او لها  
ان يكونوا الذين علموا غير الذين لم يعلموا او يكون الذين علموا الشياطين او الذين خبرو عنهم باهم نبذوا كذا بسروا ظهورهم  
لانهم لا يعلمون واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان والذين لم يعلموا الذين علموا السحرة وشربوا انفسهم وثانها ان يكون  
الذين علموا من الذين لم يعلموا لانهم علموا شيئا ولم يعلموا غيره فكانه تلقا وصغهم باهم عالمون بان لا نصيب لمن اشترى ذلك وخير نفسه



على الجملة ولم يعلموا كنه ما يصير اليه من العقاب الذي لا يغفل ولا انقطاع وثالثها ان تكون الفائدة في نفي العلم بعد ثبوت انهم لم يعلموا  
بما عملوه فكانهم لم يعلموا وهذا كما يقول احدا لغيره ما ادعوك اليه خيلا واعود عليك لو كنت بعقل ونظر في العواقب هو بعقل  
ينظر اما ان لم يعمل بموجب علمه محسن ان يقال اعتدل هذا القول وقال كعب بن زهير صيف نينا وغرا يا بقاه ليصيبا من زاده اذا حضر ان قلت  
لو يعلم انه لم يعلم الى ان زاد موطن فنعني عنها العلم ثم اثبت بقوله لم يعلم الى ان زاد موطن وانما المعنى في نفي العلم عنها انها لم يعلموا بها  
فكانها لم يعلموا ولا يعلمها ان يكون المعنى ان هؤلاء القوم الذين قد علموا ان الاخرة اخطاهم فيها علمهم بجهنم الا انهم ارتكبوا طعنا في خطا  
الدنيا وزخرفها فقلنا نعم والبشر يا شراير انفسهم لو كانوا يعلمون ان الذي اثره وجعلوه عوضا عن الاخرة لا يتم بهم ولا يفي عليهم ولا  
ينقطع نالهم ومصلح باطل وان المال الى المستحق في الاخرة وكذلك واضح نعمة الله في اموالهم في الدنيا والجمع في الاخرة  
يصنف في ستة فروع ثم وحان لنا ذلك العر الحار وقال الانحسار المكتشف وقال قسفت اربع السحاب اي كسفت فاقسعت وقسعت وقال ابو  
سفيان اللين خلاصته وقال العلي بن حيدر جلد وقال صرنا لنا قرة شدة عليها الهار وهو خطب يستدفعوا الخلف والنود بغيره لا يصعبها  
ولدها وقال الخلف بالكره لضعف الناقة والمفر من الزمان والبر لا يجمع الباد وهو جلا وناقة كل لها سبع سنين والمادي المتسل لا  
ويقال شربنا العسل اي اجسمها واشرب لغز ذكره الجوهري واستشهد بالبيت وقال الرازي في تفسير هذه الآية اما قوله واتبعوا ما نزلتنا  
عاطك سليمان في تفسيره الا المسئلة الاولى قوله واتبعوا حكاية عن تقدم ذكره وهم اليهود ثم في قوله احدها انهم اليهود الذين كانوا  
في زمان محمد صلى الله عليه واله وثانيها انهم الذين تقدموا في اليهود وثالثها انهم الذين كانوا في زمان سليمان في عهد السحرة لان اكثر اليهود كانوا  
نوبة سليمان ثم وبعد من حيلة الملوك في الدنيا فالذين منهم كانوا في زمان لا يمتنع ان يعتقدوا في زماننا وجدة لك الملك العظيم بسبب  
السحر ولا يعلم ان يتناول الكل وهذا اول ما ليس صرف اللفظ الى البعض او لم يصر الى غيره اذ لا دليل على التخصيص وخامسها ان عاينوا  
من تقدم ذكره في قوله ينفذ في غير الذين اتوا الكتاب فقال السدي لما جاءهم محمد صلى الله عليه واله عارضوه بالتوراة فحاصموا بها فاق  
النورية والفران فنبذوا النورية واخذوا الكتاب اصف وسجودا وث ما روت فلم يوافقوا لفران فها هو قوله ولما جاءهم رسول من  
امر صدق عليهم نبذوا في غير الكتاب الذي اتوا الكتاب كتابا سرورا طهورهم فمما خبر عنهم بانهم اتبعوا كتب السحرة المسئلة الثانية ذكرها  
في تفسير تنلوا وجهين احدهما ان المراد من التلاوة والاحبار وثانيها قال ابو مسلم تنلوا اي تكذب على ملك سليمان في ان يلا عليه اذ كان  
وتلا عن اصدق وانا ابراهيم جان الاموان والاربع وهو الاول لان التلاوة حقيقة في الخبر الا ان الخبر يقال في خبره اذ كان كذبا لا في خبره  
عاطلان وان قد تلا عن فلان لم يبرهن بيننا الصدق الذي لا يقال عن فلان بل يقال روى عن فلان واجر عن فلان وتلا عن فلان وذلك  
يليق بالاحبار والتلاوة ولا يمتنع ان يكون الذي كانوا يخبرون به عن سليمان ما نيل وتورا فجميع فيه كل الاوصاف المسئلة الثالثة تنلوا  
في الشياطين فقبل المراد من الشياطين الخي وهو قول اكثرين وقيل شياطين الانس وهو قول المتكلمين من المعتزلة وقيل شياطين الانس والجن معا  
اما الذين حملوه على شياطين الجن فقالوا ان الشياطين كانوا يسترقون السمع ثم يسمعون الى ما سمعوا كاذب فيقولونها ويلقونها الى الكهنة وقد  
درونها في كتب يقرؤها ويعلمونها الناس وفساد ذلك في زمان سليمان حتى قالوا ان الجن تعلم الغيب فكانوا يقولون هذا علم سليمان



سئلنا وقال نعم حكايته عن موسى انه قال للحيوة ما جئتم به السحرة انما القوا سحرهم وانما سحرهم هذا هو مني السحر  
اصلا للغة الوحي الثاني اعلم ان اللفظ السحري في الشريعة محقق بكل ما يوجب سيرة وتخيلا عما غير حقيقته ويجري مجرى التوهم والخيال <sup>الطوف</sup>  
ولم يقيد فاذم فاعلمه قالتم سحرنا نحن وهو اعلم منكم حتى ظنوا ان حالهم وعصيتهم تسبى وقالتم بخيل اليرسحهم انما تسبى  
وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح ويحذر وعلمنا انهم عاينوا رسول الله صلى الله عليه واله ان ربهم قد رزقوا رزقا لا اله الا هو فقالوا للمعروف خذ الرزقا  
فقال مطاع في ناديه شديدا لعارض ما يغلبه وراى ظهوره قالا ان ربهم قد رزقوا رزقا لا اله الا هو فقالوا للمعروف خذ الرزقا  
احتمل الاب لئيم الحال يا رسول الله صدقت فيها ارماني فقلت احسن ما علمت واستخطي فقلت اسوا ما علمت فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
ان زنا البيان لسحر فسمى النبي صلى الله عليه واله بعض البيان سحرا لان صاحب روض النقي المشكل ويكشف عن حقيقة بحسب بيان وبلغه عبارة فان قيل  
كيف يجوز ان يسمى ما يوضح الحق وينبئ عن سحر وهذا الفاظ لا غاصد اظهار الحق لا اخفا الظاهر ولفظا سحرا انما يكون عند اخفا الظاهر قلنا  
انما سماه سحرا لوجوهين الاول ان ذلك الغرض للظفر وحسن استمال القلوب فاشبه السحر الذي يستحيل القلوب من هذا الوجه سحر الاول والوجه الثاني  
قلنا لئلا انما المقندرة على البيان يكون قادرا على تخمين ما يكون قبيحا وتبين ما يكون حسنا فذلك يشبه السحر وهذا الوجه في اقسام السحر  
واعلم ان السحر اقسام القسم الاول سحر الكداتين والكذابين الذين كانوا في قديم الدهر ومن قوم صيدون والكواكب وينعون انهم  
المدبرة لهذا العالم ومنها تصدور الخرافات والشرور والسعادة والخوشة ومن الذين بعث الله رسلا برهمهم مبطلا لمغالتهم وراى عليهم <sup>منهاهم</sup>  
وهؤلاء فرق ثلثا الفرق الاول هم الذين رغبوا في هذه الافلاك والكواكب واجتنبوا لوجود في ذاتها ولا راحة طهرت في ذاتها وحققا  
الى موجب مدبر وخالفوا وعلموا البتة انهم انما هم المدبرة لهذا العالم الكون والفساد وهو لا هم الصابون الدهريين والفرقة الثانية في اقسام السحر  
يستحيل ان يكون واجبا لثلاثة لان كل جسم مركب وكل مركب فانه مفتقر الى كل واحد من اجزائه وكل واحد من اجزائه غير كل جسم فهو مفتقر  
الى غيره وكل مفتقر الى غيره فهو ممكن لثلاثة فكل ممكن لثلاثة فهو مؤثر هذه الاجرام الفلكية والكوكبية لا بد لها من مؤثر ثم قالوا ذلك  
اما ان يكون حادثا او قدما فان كان حادثا افتقر الى مؤثر اخر ولزم التسلسل وهو محال وان كان قدما فاما ان يكون كل ما لا بد منه في  
مؤثره حاصل في الازل او ليس كذلك ويدخل في هذا التقسيم قولهم يقولون انما خلق العالم في الجزاء الذي خلقه في زمان خلقه كان مؤثرا  
على حضور وقت معين اما مقدرا او محققا في ذلك الجزاء اصل خلقه في جزاء اخر وان خلقه كان موقفا على انقضاء الاول وان خلقه كان موقفا  
على حضور وقت معين اما مقدرا او محققا فان قلنا ان كل ما لا بد منه في مؤثره كان حاصل في الازل لزم ان يكون اثره واجبا لثبته عليه في  
الاول لزم ان يكون اثره واجبا لثبته عليه في الازل لان الازل لم يكن واجبا لثبته عليه فهو اما متعبر بالثبته عليه فهو ليس بمؤثر البتة وقد قلنا  
مؤثرا هذا خلف وان كان محققا لثبته عليه وممكنا للثبته عليه في الازل فلو فرضنا ان مصدر الاثر بالفعول واخره غير مصدره بالفعول فاستبان  
الحيث الذي صار المؤثر فيه مصدر الاثر بالفعول عن الحيث الذي لم يصرف فيه كذلك اما ان يتوقف على انضمام قيدا اليه او لم يتوقف فلان توقف  
لم يكن الحاصل قبل انضمام هذا القيد اليه كل ما لا بد منه في المؤثر غير وقد فرضنا كذلك وهذا خلف وان لم يتوقف فقد يترجح الممكن وغيره  
التي توجبها يسد باب الاستدلال بالممكن على وجود الصانع واما ان قلنا بان كل ما لا بد منه في المؤثر ما كان حاصل في الازل فان



ذلك السبب وجب له لا يصير له مؤثرا لكنا قد فرضناه مؤثرا في الازال هذا خلف وان تغير فقد حدث بعض ما لا بد منه في المؤثر فان كان  
حدوثه لا امر فقد وقع الممكن لا غير مؤثر وهو محال وان كان حدوثه لا امر لم يكن الشيء الذي فرضناه حادثا ولا كذلك لا يحصل قبل حادثا  
وكنا فرضناه حادثا ولا هذا حدث وايضا فانا شغل الكلام ليل يلزم التسلسل وهو محال قالوا وهذا يقتضي سندا للممكنات الى مؤثر  
تام المؤثر في الازال ومتى كان كذلك وجب كون الازال في ذاته فانه مقتضى ان لا يحصل في العالم شيء من التغييرات التامة لكن التغيير  
مشاهدة قطعا فلا بد من حصوله فتقول ذلك المؤثر القديم الواجب لذاته في ذاته الا ان كل حادث مسبوق بحادث اخر حتى يكون  
المتقدم شرط للحصول المتأخر في تلك المبدأ القديم وعندها الطريق يصير لهذا القديم مبدأ للحادث المتغير فاذ لا بد من تسلسل  
دائم يكون كل جزء منها مسبوقا بالآخر الا في اول هذه الحركة فيمتنع ان تكون مستقبلة والزم المقتضى باعتماد متناهية وهو محال فلا بد  
متحرك بالاستدارة وهو الفلك فتثبت هذه الحركات الافلاك كالمبادئ التي هي في الحادث في هذا العالم والمبدأ في الملاحظة فلا  
جزم قالوا بالهينها واشتعلوا بعبارتها وتظيمها واتخذوا لكل واحد منها هيكلا مخصوصا وضما معينا فاشتغلوا بمجدها فها هو  
عبدة الاصنام والوثان ثم ان هؤلاء قالوا ان المبدأ الفاعل لا يلقى وجوده في حصول الفعل بل لا بد من حضور المبدأ الفاعل في حصول المبدأ  
القابل للمفعول ولا يلقى حضوره ايضا مالم تكن الزاوية حاصلة والموانع ذاتية وعما حدثنا من مشكل غيب في العالم الاعلى يصح الافادة  
بهية غير في مادة العالم الاسفل فاذا لم تكن المادة السفلية متناهية لتقول تلك الهينة في اشكال العلوية لم يحدث تلك الهينة ثم ان  
فوائد تلك التهيؤات تكون لاجل كون المادة ممتونة بالمعوقات المعانعة فتقول ذلك الامر وتارة لاجل فوائد بعض الزاوية  
لوتهيؤاتنا تقدمت المعرفة بطبيعتها ذلك الشكل وتوقف حدوثه وبطبيعة الامور العترة في كون المادة السفلية قابلة لذلك  
لما نرى تلك الهينة المادة لتقول ذلك الامر والمطر الموانع وتخصيص العادات لها حتى يتم ذلك الفيضان ويسري في القابليات لما  
يقدر ان الفاعل التام في المفعول التام ظهر الفعل التام لا محالة وان عرفت هذا قالوا هو الذي يعرفه القول العالي الفاعل  
بسايطها ومكباتها ويعرف ما يليق بكل واحد من العوالم السفلية ويعرف المعونات لبعدها والعوائق ليجها معرفة ما يستجاب  
ما يخرجها العادة ومن دفع ما يداقها بتفريق المفعول من الفاعل وهذا معنى قول بطليموس في علم النجوم عندك ومنها فهذا هو الاشهر  
الى خلاصة قول الفلاسفة الصائبة في حقيقة السموم وما هيته التي في الدنيا الذين اشتبهوا هذه الافلاك والكواكب فاعل اختار  
خلعها واوجدها بعد العدم الا انهم قالوا ان سيجانها عطاها قوة عا لينة في هذا العالم وفوض تدبير هذا العالم اليهم قالوا الدليل  
على كون هذه الاجرام الفلكية اجنابا وجها ان اولها لا يشك ان الحياة اثر في الجاوية فكيف يحسن في الحكمة خلق الحياة في الاجرام  
الخسيرة نحو ابدان الديدان والخناسر واخلاصة الاجرام الشريفة النورية في الروحانية من الحياة الثانية ان هذه الافلاك  
متحركة بالاستدارة في كنهها اما ان تكون طبيعية وقسرية ولا راية لاجبان ان يكون طبيعية لان المهر وبغيره بالطبع لا يكون بعينه  
مطلوبا بالطبع وكل نقطة فرضنا الفلك متحركا عن قسرية في حركتها هي حركتها اليها فيستحيل كون تلك الحركة طبيعية واجبان ان  
يكون قسرية لان الفلك هو الذي يكون على خلاف الطبيعة فاذا قد طلبت الطبيعة وجب طلب ان كونها قسرية ولما بطل القمان ثبت



كونها الرادية فثبت ان الافلاك والكواكب اجرام حيزية فالعلاذ اثبت هذا فتقولا الوقوف على جميع الطبائع العلوية والسفلية  
 مما لا يفي به ربيع البشر وطاقة النفس لناطقة لوجوه ثلثة اولها انه لا سبيل الاثبات للكواكب بواسطة الوقوف بالبحر والاريا  
 الخا غا ذلك الصغير البعيد فاصرفه فاذ صغر كوكب ما في القدر السابع من الفلك الثاني وهو الذي يتجنى به حدة البصر مثل كوكب  
 الارض يصغر عشرة مائة وان كوكب الارض اعظم من كوكب عطارد كما ان الف مائة فلو كوكب الفلك اعظم بكواكب عاقد الكواكب الصغيرة المذ  
 من التوابت فلان تلك ان الحيز لا يترك والبصر لا يمتد الى فضلاء كما يكون في مقدار عطارد اصغر من ارض هذا التقدير لا يبعد ان يكون  
 في السموات كواكب كثيرة فعلة وان كواكب لا نرى وجودها فضلا عن ان نعرف طبائعها ولهذا نقل صاحب كتاب تكملة شاعر واما  
 سبيل البشر ان نرى في الفلك وارا الكواكب المرصودة كوكب لم ترصد ما لوط صفرها او لحقا ان اراها وفعالها وانها ان الكواكب  
 التي تراها ليست باسرها مرصودة بل المرصودة منها الف واثان وعشرون والبواقي غير مرصودة وما يحق ذلك ما ثبت بالكلية ان  
 لجهة ليست الاجرام كوكبية صغيرة جدا ممكنة في فلك التوابت على هذا التمام المحصور وظاهر ان الوقوف على طبائعها هيها لها  
 وثانها ان هذه الكواكب المرصودة مما لم يحصل الوقوف التمام على طبائعها لان اقوال الاحكاميين ضعيفة قليلة الخصال لا سيما  
 طبائع التوابت وراعيها بغير ان نعرف طبائع هذه الكواكب على باطنها لكثرة ما يكتسب الوقوف على طبائعها حال اقتراحاتها  
 الا على سبيل التقريب البعيد عن التحقيق ثم انما تعلم ان الحوادث الحادثة في هذا العالم الاصل عن طبائعها البسيطة والالامات هذه  
 الحوادث بدوام تلك الطبائع بل انما يحصل عن اقتراحاتها وتلك الاقتراحات غير متناهية فلا سبيل الى الوقوف عليها على سبيل الوقوف  
 فقد ثبت هذه الوجوه المربعة تعدل الوقوف على طبائعها الفعالة واما القوى المنفصلة فالوقوف التمام عليها كما لم تعدل لان القوى  
 التمام لا يتحقق الا مع شرائط مخصوصة في القابل من الكم والكيف والوضع والابن وسائر المولات والمواو والسفلية غير ثابتة على حاله  
 واحدة بل هي ابدية في الاستحالة والتغير وان كان قد لا يظهر في الحق فقد ظهر بما قرنا ان الوقوف التمام على احوال القوى الفعالة السماوية  
 والقوى الارضية المنفصلة غير حاصل للبشر ولو حصل ذلك لاحد لوجب ان يكون ذلك الشخص على جميع التفاصيل الحاصلة من الحاضنة  
 ولا يتصور ان يكون متمكنا من احداث جميع الامور التي اهلها لها ثم قالوا هذه المباحث والملاحح مما يؤخر عن العفد والتمكن من هذه  
 الضاعة الا انه نعم ما قيل من انه لا يدرك كماله لا يتكلم كماله القوى البشرية وان قصر عن كسائه هذه القوى العالمة بالفعالة والسفلية  
 المنفصلة ولكن يمكنها الاطلاع على بعض احوالها وان كان ذلك القدر زائفا فهي احقيل بالنسبة الى ما في الوجود لكن عظيم بالنسبة  
 لما قدوة الانسان وقوته لان الاحكاميين من اهل النجوم قد وقفوا بسبب التجارب المتطاولة وقرنا بعد قرنا على كثير من احوال السيرة  
 السبابة وكثير من التوابت وعرفوا من احوال البروج والحدود والوجوه والثلثة ما يعظم الانتفاع بحقيقة لمن اطلع عليه واط  
 بروليون من انما تعدل علينا تحصيل اليقين التمام بها بواسطة البراهين المنطقية ان يترك الانتفاع بها مع فائدها  
 قوانينها الكافية كما لا يلزم من عدم قيامها لدلائل المنطقية على طبائعها العندية ولا ادوية البسيطة والمركبة ان لا يتفهم بها بل  
 هذه الضاعة اول بالارعاية من ضاعة الطب وذل لانها بعد اثباتها في عدم البراهين المنطقية على مطالعها امتاز هذه

ثوابت



عن صناعة الطب بوصفنا فنعوذ لكنا العناء المتناول لولم ينفع يحصل من تناول ضرر عظيم واما هذه الصناعات فلو لم ينفع لم يضر واما  
حصول النفع فهو قائم في الموضعين وانا كان كذلك كانت هذه الصناعات اولا بالرعاية من صناعات الطب فان قال قائل كيف السبيل  
الى معرفة طبائع هذه الكواكب والبروج واما التجربة فهي متعذرة وذلك لاننا قلنا لا بد من التجربة ان يعود الامر من وعوذة الفلك  
الى شكل العين تمنع عند بعض الفلاسفة ولو امكن عما بعده فانه يقع لوعاد جميع الكواكب الى الموضع الذي كان واقفا عليه في المرة الاولى  
وذلك لا يحصل الا بعد المدة التي تسمى بعمر العالم فاي عرق في ذلك راي عقل يصل الى الجواهر لا حاجة في هذه التجربة الى عوذة الفلك  
الى الشكل الاول بجمع الوجوه هذه التجربة الى عوذة الفلك الى الشكل الاول بجمع الوجوه بل لما راينا كوكبا حصل في برج وصعد  
اثر وشاهدنا هذا الاثر مع حصوله في ذلك البرج مرة بعد اخرى غلب علينا ان حصوله في ذلك مستعقب لهذا الاثر وهذا القدر  
كاف في حصول الظن وايضا فقد تحصل معرفة طبائع هذه الكواكب على سبيل الهام بحكي عن النور في معرفة كثير من الامور الطبيعية  
برؤيا رآها وانا كان ذلك ممكنا فلا سبيل الى دفعه فالظاهر ان ثبت ذلك فان التجارب التي مارستها الحكماء ميوزة من التجارب  
دلت على ان لكل اختصاصا بامثنا معينة في هذا العالم من المكنة والزمن والايام والساعات والاعذار والروائح والاشياء  
التي تتعلق بها كوكب معين في وقت يكون الكواكب في قوايا هذا ذلك الفعل الذي يطلب منه لم يعبدا ان يحصل ذلك الا ان الحار في القبا  
اسما اذا كان المتولد لمباشرة ذلك العمل القوي القوي صافي في الروح بحيث يكون وحده الاستقلال واستقلال وجه الارض والسموات  
فهناك يتم الامور ويحصل الفروض هذا مجموع اقوال الصابرين في تقرير هذا النوع من الحكماء المقترنة فقد اتفقت كلمتهم على ان غير ما  
يقدر على خلق الجسم والحياة واللون والطعم والحرارة والبرودة في نفسها وفي ما يتركبه ونحن ننقل تلك الوجوه ونظير  
فيها اوطا وهما لتكن العقلية التي عليها يقولون ان كل ما سوى الله اما متغير واما قائم بالتغير فلو كان غير الله تعالى الجسم والحياة  
ذلك الغير متغير وذلك المتغير لا بد وان يكون قادرا بالقدرة اذ لو كان قادرا لكان له ان يخلق كل جسم كذلك بناء على ان الاجسام ثمانية  
لكننا القادر بالقدرة لا يصح منه فعل الجسم والحياة وبدل عليه وجهه اذ لو كان العالم ضروري جاصل فان الواحد منا لا يقدر على  
خلق الجسم والحياة ابتداء فقد زنا مشتركة في امتناع ذلك عليها فهذا الامتناع حكم مشترك فلا بد له من مشتركة ولا مشترك  
ولا مشترك ههنا الا كوننا قادرين بالقدرة وانا ثبت هذا وجب فممن كان قادرا بالقدرة ان يتعذر عليه فعل الجسم والحياة  
اننا في هذه القدرة التي لنا لا شك ان بعضها يخالف بعضها فلو قدرنا قدرة صالحة لخلق الجسم والحياة لم يكن يخالفها هذه  
القدرة التي تخالف بعض هذه القدرة لبعض فلو كان ذلك القدرة التي تخالف في صلاحيتها لخلق الجسم لو كانت هذه القدرة التي تخالف  
بعضها بعضا ان تكون صالحة لخلق الجسم والحياة ولما لم يكن كذلك علمنا ان القادر بالقدرة لا يقدر على خلق الجسم والحياة  
ونائبها انا لوجوبنا ذلك لتعذر الاستدلال بالمعجزات على السواك لانا جاوزنا استحداث الحقائق بوانظمة تخرج القوى السماوية  
بالقوى الارضية لم يكن القطع بان هذه الحقائق التي ظهرت على يد الانسان صدرت عن تلك القوى بل يجوز فيها التوابع والاعراض  
وحج سبلا القول بالسواك في كل الوجوه وثالثها ان لوجوبنا ان يكون في الناس من يقدر على خلق الجسم والحياة والوان لا قدر



ذلك لان على تحصيل الاموال العظيمة غير تعب لكنا نرى من يدعي السحر متوصلا الى اكتساب الخيرة الى حال مجهود جهده فاعلمنا ان  
وهذا الطريق يعلم فساد ما يدعي قوم من الكهنة فاما نقول لو امكنهم بعض الادوية ان يقلبوا غير الذهب بها لكانا ما ان يمكنهم ذلك  
بالقليل من الاموال فكان ينبغي ان يفتقروا انفسهم بذلك غير المتبذرة والذلة ولا يمكن الا بالالاف العظام والاموال الخطيرة فكم كان يجب  
ان يظهر واذ لك للملك المتكبر في ذلك بل كان يجب ان يعطى للملك لذلك لانه نافع لهم في فتح البلاد التي لا تبذل الا باخراج الاموال  
والكنوز وفي علمنا بانصراف النفوس والهمم عن ذلك لا النعمان فلهذا القول قال الفاضل فيفتقروا هذه الجملة ان الساحة لا يصح ان يكون  
فاعلا لشي من ذلك واعلم ان هذه الدلائل ضعيفة جدا اما الوجه الاول فيقول ما الدليل على ان كل ما سوى الله تعالى ان يكون متجسما  
او قائما بالتحيز اما علمنا ان الفلاسفة يبررون على اثبات العقول والنفس العقلية والنفس الناطقة ونحوها انها في انفسها  
بمتجزة ولاقائهم بالتحيز فما الدليل على فساد القول بها فان قالوا لو وجد موجود بهذا الزم ان يكون مثله في نفسه لا في غيره  
لان الاشتراك في السلب لا يقتضي الاشتراك في الماهية سلمنا ذلك لكن لا يجوز ان يكون بعض الاجسام بقدر على ذلك لانه قول  
الاجسام متساوية فلو كان جسم كذلك لكان كل جسم كذلك فلما ما الدليل على تماثل الاجسام فان قالوا انه لا معنى للجسم المنفرد في  
الجهات فالتساؤل للاجسام لا تفاوت بينها في هذا المعنى قلنا امتداد الجهات والتساؤل للاجسام من صفاتها ولازم من نواتجها  
ولا بعد ان يكون الامثلية المختلفة في الماهية مشتركة في بعض اللوازم سلمنا انه يجب ان يكون قادرا بالقدرة فلم قلتم ان القادر  
لا يصح من خلق الجسم والحياة قوله ان القدرة التي لنا مشتركة في هذا الامتناع فلهذا الامتناع حكم مشترك فلا بد له من علة مشتركة  
ولا مشترك سوى كوننا قادرين بالقدرة قلنا هذه المقدمات باسرها ممنوعة فلا نسلم ان الامتناع حكم معلل وذلك لان الامتناع  
عدمي والعدم لا يعلل سلمنا انه امر وجودي ولكن من يذهبهم ان كثيرا من الاحكام لا يعلل فلم لا يجوز ان يكون الامور ههنا كذلك سلمنا  
معلل فلم قلتم ان الحكم المشترك لا بد له من علة مشتركة اليس ان القبح حصل في الظلم معللا بكونه ظلما وفي الكذب بكونه كذبا وفي  
الجهل بكونه جهلا سلمنا انه لا بد له من علة مشتركة لكن لا نسلم انه لا مشترك الا كوننا قادرين بالقدرة فلم لا يجوز ان يكون هذه القدرة  
لنا مشتركة في وصف معين وتلك القدرة التي يصح خلق الجسم يكون خاضعة عن ذلك الوصف فما الدليل على ان الامر ليس كذلك  
الوجه الثاني وهو انه ليس في تلك القدرة بعض هذه القدرة فمما يشهد في ان القدرة لبعض هذه القدرة لبعض هذه القدرة  
لانا لا نعقل صلاحيتها لخلق الجسم بكونها في تلك القدرة بل خصوصيتها المعينة التي لا جملها خالفت ما يراى بالقدرة تلك  
الخصوصية معلومة انها غير حاصلة في ما يراى بالقدرة ونظير ما ذكره ان يقال ليس في القدرة الصوف للبياض باشتغال القدرة بالبياض  
للبياض فلو كانت تلك الخاتمة مانعة للصوف من ان ترى لوجبه لكون السواد مخالفا للبياض ان يمنع من رؤية السواد  
هذا الكلام فاسد فكذلك ما قالوه والعجب من الفاضل انما حكى هذه الوجوه الشاعرة في مسئلة الرؤيا فيها هذه الاسئلة ثم  
انه نفس عكسها في هذه المسئلة التي هي الاصل في اثبات النبوة والرد على من ثبت متوسطا بين الله وبيننا اما الوجه الثالث  
وهو ان القول بغير النبوة لا ينبغي مع تجوز هذا الاصل فنقول اما ان يكون القول بغير النبوة متفردا على فساد هذه القاعدة



أو يكون فأن كانا متفقين فساد هذا الأصل بالنسبة إلى البنى والواقع الدور وان كانا لثاني فقد سقط هذا الكلام بالكلية  
وأما الوجه الرابع فلما لا يقول الكلام في الامكان غيره في الواقع ونحو لا نقول بان هذه الحالة حاصله لكل واحد بل هذه الحالة  
لا يحصل للبشر الا في الاعصار المتباعدة فكيف يلزمنا ما ذكرناه وهو الكلام في النوع الاول من السجرات النوع الثاني من السجرات  
الادوية والنفوس القوية قالوا اختلف الناس في ان الذي يشترك كل انسان يقول اذا ما هو من الناس من يقول انه هو هذه البنية  
ومنهم من يقول انه جسم سار في هذه البنية ومنهم من يقول انه موجود ليس بجسم ولا بحياة ما اذا قلنا ان الانسان هو هذه البنية فلا شك  
ان هذه البنية مركبة من الاضلاط الاربع فلم يجوز ان يتفق في بعض الاعضاء والتأدية ان يكون علاج في الارضية في ناحية والروح  
تقتضي القدرة على خلق الجسم والعلم بالامور الغائبة عن هذا الكلام ان قلنا ان الانسان جسم سار في هذه البنية ما اذا قلنا  
هو النفس فلم يجوز ان يقال النفوس مختلفة فتتفق في بعض النفوس ان لنا قاذرة على هذه الحوادث الغريبة مطلقا على السداد  
الغائبة فمهمة الاضلاط عالم يقيم دلالة عا فساد به على الوجه المتقدم وقد بان بطلانها مما ذكرنا الذي يوجب هذا الاحتمال ووجه  
اوطا ان الجذع الذي يتمكن الانسان من المشي عليه لو كان موضوعا على الارض لا يمكن المشي عليه لو كان كالجرارها ونحوه وما ذاك  
لان ايجاد السقوط متى قويا وجبروتها فيها اجمعت اطباء على انهم يعرفون ان الالام التي الحرق والمصروع عن النظر الى  
الاشياء القوية المعادن او الدوران وما ذاك الا لان النفوس خلقت لطيفة للاوهام وثالثها حكمي صاحبها عن ارسطو  
في طبائع الحيوان ان الحاجة انما تشبه كثيرا بالذكاة والصوت وفي الحب مع الذكاة تشبه على ما قبلها مثلا الشئ الثالث على  
الذكاة ثم قال صاحبها هذا يدل على ان الاحوال الجمانية تابعة لاهوال النفس ونحوها اجمعت الامم على ان الالهة تظن  
للجانية واجمعوا على ان الالهة الساتية الخالي عن المطالب النفساني قليل البركة عويم الالهة فذلك على ان الالهة والنفس هي الالهة  
الاتفاق غير على معتبر ونحلة مخصوصة وخامسها انك لو انصفت لعلمت ان المبادئ النفسانية للافعال الجمانية ليست الا التصورات  
النفسانية لا القوة المحركة المحلوة المطبوعة المعروفة فالعضلات صالحة للفعل وتكرار هذه ولن يتبع احد الطرفين على الا  
المليح وما ذاك الا تصور كونه الفعل جميعا ولهذا تصور كونه قويا او موطئا فذلك التصورات هي المبادئ لصيرورة القوة  
العضلية سببا في الفعل لوجود الافعال بعد ان كانت كذلك بالقوة وان كانت هذه هي المبادئ لمبادئ هذه الافعال فأي  
استبعاد في كونها مبادئ للافعال انفسها والحقا الواسطة عن هذا الاعتبار وسادسها التجنيز والعيان شاهدان بان هذه  
التصورات مبادئ لحدوث الكيفيات في الابدان فانما العضيات تشد سجي نزعها حتى ان ينفذ مسخرة قوتها بحكم الله  
عوضا لضعفها فاعيا اطباء غزاة علاجهم على بعض الخداف منهم على حق غفلة من وثاقهم بالشتم والقبح في العرض  
فاشد غضب الملك وقهر من موفده قهر اضطرارهم لما انهم في ذلك الكلام فذلك تلك العلة المشهورة والمضرة المملوكة  
واذا جاز كون التصورات مبادئ لحدوث الحوادث خارج البدن وسابعها ان الاصابة بالعين او قلة تقوى عليها العقلاء  
ايضا يحتمل ان كانا قلنا ما اذا عرفت هذا فنقول النفوس التي تفعل هذه الافعال قد تكون قوتها جدا فتستغنى في هذه الافعال عن



بالأشياء والأدوات وقد يكون ضعيف يحتاج إلى الاستعانة بهذه ويتحقق أن النفس إذا كانت مستغلة في علم البديهي في الأخلاق  
ب مشغولة عن  
إلى علم السموات كانت كأنها روح من الأرواح السماوية فكانت قوية على التأثير في مواد هذا العالم أما إذا كان ضعيفاً شديداً  
التعلق بهذه الذات البدنية فيخفف ذلك من قوة التأثير في هذا البدن فإذا أراد هذا الإنسان صيرورتها بحيث يتعدى تأثيرها  
من يدورها إلى بدن آخر اتخذ مثلاً ذلك الغير ووضع عند الحسنة التي يتبعها الجبال عليه وأقبلت النفس لئلا تطرأ عليه فتقوت  
التأثيرات النفسانية والتصرفات الروحانية ولذلك أجمعنا أن علم النفس لا بد من أن يكون له أعماله في الانقطاع عن العالمات والوفات المشتهية  
وتقليل الغفلة والانقطاع عن مخالطة الخلوة فكما كانت هذه الأمور كما نذكر ذلك التأثير أقوى فإذا اتفق أن كانت النفس مناسبة  
لهذا الأمر نظراً لما هيته وخصائصها عظم التأثير والسبب الذي فيه أن النفس إذا اشتغلت بجانب واحد استغلت جميع قوتها  
في ذلك الفعل وإذا اشتغلت بالأفعال الكثيرة توقفت قوتها وتوحدت على تلك الأفعال فتصل لكل واحد من تلك الأفعال شغل  
من تلك القوة وجردت عن ذلك التأثير وذلك ترى إذا سألنا في قوة الخاطر إذا اشتغلت أحدهما بالصناعة والآخر  
اشتغلت بالآخر صناعتين فإن هذا الفن الواحد يكون أقوى من ذي الفن ومحاولة الوقوف على حقيقة مسئلة من المسائل فإنها  
تقوى فيها لا بد وأن يفرغ خاطره عما عداه فإنه عند تغير الخاطر يتوجه الخاطر بكليلة إلى ما يكون الفعل سهل واحتمل وإذا كان  
كذلك فإذا كان الإنسان شغولاً بهم والهمة بقضا اللذات وتحصيل الشهوات كانت القوة النفسانية مشغولة بها مستغرقة  
فيها فلا يكون الجهد بها إلى تحصيل الفعل الغريب الذي يحاوله الجهد بأقوى الأساليب وهنا افتراض آخر وهو أن النفس عند غفلة  
الاشتغال باللذات تراها إلى آخره ولم تستغل فقط باستجواب هذه الأفعال الغريبة مني بالطبع خولنا إلى الأول غروب  
للثبات فإذا وجدنا طولها من الخطأ الأول فإن يفتقر الجانب الآخر فقد ظهر هذا أن موازنة هذه الأعمال لا يتألى إلا مع التجهيز  
الأحوال الجسمانية وتكون مخالطة الخلوة والاقبالا بكليلة على عالم الصفا والأرواح وأما التي فإن كانت معلومة فلا بد منها طام  
لأن الغرض منها أن حواس البصر كما شغلناه بالأمور المناسبة لذلك الغرض فإذا حواس متى تطابقت نحو التوجه إلى الغرض الواحد  
كان توجه النفس إليه حينئذ أقوى وأما إذا كانت بالفاظ غير معلومة حصلت للنفس هناك بحالة شبيهة بالحيرة والذهشة وحصل  
للفن في أثناء ذلك الانقطاع والحسنة وأقبل على ذلك الفعل وحيد عظيم فيقوى التأثير النفساني فيحصل الغرض وهكذا القول  
في الدخول فالواقد ثبت أن هذا القدر من القوة النفسانية مستقل بالتأثير فإن انضم إليه النوع الأول من الجهد وهو الاستعانة  
بالكواكب وتأثيراتها عظم التأثير بها نوعاً آخر من الأول أن النفس التي فارقت البدن قد يكون فيها ما هو شديد التأثير  
هذه النفس في قوتها وفي تأثيراتها فإذا صار هذا النوع من هذه النفوس صافياً لم يعد أن يجذب إليها ما تشابه من النفوس المقارنة وحصل  
لذلك النفوس نوع ما من التعلق بهذا البدن فتفاضل النفوس الكثيرة على ذلك الفعل وإذا اكتملت القوة وتزايدت قوتها  
التأثيرات هذه النفوس لئلا تطرأ إذا صار صافياً غير الكدورات البدنية صادرة بلازلة للأرواح القابضة والأرواح السماوية



والنفوس الفلكية فتقوى هذه النفوس بالروح تلك الارواح فتقوى على امور غير متعارفة للعادة فهذا شرح لمصاحب الاوهام الذي  
النوع الثالث من السحر الامتداع بالارواح الارضية واعلم ان القوي بالجن كما انكروا بعض المتأخرين من الفلاسفة والمعتزلة اما اكار  
الفلاسفة فبانهم ما انكروا القول به الا انهم سموها بالارواح الارضية وسمى انفسها مخلقة منها خيرة ومنها شريرة فالخير منهم هو  
الجن والشريرة منهم كفار الجن وشياطينهم ثم قالوا الخلق منهم هذه الارواح جواهر قائمة بانفسها لا متجهة ولا حال في المتخير وهي قادرة  
عامة مدركة للجنائيات واتصال النفوس بالاطقة بها اسهل اتصالها بالارواح السماوية لان القوة الحاصلة للنفوس الناطقة  
بسبب اتصالها بهذه الارواح الارضية اضعف من القوة الحاصلة لها بسبب اتصالها بتلك الارواح السماوية لان الاتصال اسهل  
فلان المناسب بين نفوسنا وبين هذه الارواح الارضية اسهل فلان المشاهدة والمشاهدة بينهما ثم واشتد المشاهدة بين نفوسنا و  
بين الارواح السماوية واما ان القوة الحاصلة بسبب الاتصال بالارواح السماوية اقوى فلان الارواح السماوية بالنسبة الى الارواح  
الارضية كالشمس بالنسبة الى الشجرة والنجمة بالنسبة الى القطر والسلطان بالنسبة الى الرعية قالوا وهذه الاشياء وان لم تقم على  
وجودها برهان قاهر فلا اقل من الاحتمال والامكان ثم ان اصحاب الصغرة وادباء التجربة شاهدوا ان الاتصال بهذه الارواح  
الارضية يحصل باعمال سهلة قليلة من الرق والدخخ والتجديد فهذا النوع هو المسمى بالغايمة وعلى تخيل الجنائيات النوع الرابع من السحر  
والاخذ بالعيون وهذا النوع مبني على مقدمات احدها ان اغلاط البصر كثيرة فافكر اكب السفينة اذا نظرت الى الشطراى السفينة  
واقفرت والسطح متحركا وذلك يدل على ان الساكن يرى متحركا والمتحرك يرى ساكنا والقطرة النازلة يرى خطا مستقيما والذئابة  
التي تدور برؤسها ترى في الماء كاجاصة والشخص الصغير ترى في الصاب عظيما وكما ان الارضى الذي يرى في الشمس  
عند طلوعها عظيم فاذا فارقت وارتفعت صغرت واما رتبة العظم من البعيد صغيرا فظاهر هذه الاشياء قد هدت العقول الى ان القوة  
الباصرة قد تبصر الشيء على خلاف ما هو عليه في الجملة لبعض الاسباب المعارضة وثانيها ان القوة الباصرة انما تقف على المحسوس وقفا  
تامنا اذا ادركت المحسوس في زمان لم يقدر ما قاما اذا ادركت المحسوس في زمان صغير جدا ثم ادرك بعده محسوسا اخر وهكذا فانه  
يختلط البعض ببعض ولا يتميز بعض المحسوسات عن البعض ولذلك فان الرائي اذا خرج من مركزها الى محيطها خطوطها كثيرة بالوان  
مختلفة ثم استدارت فان المحسوس يرى لونا واحدا كانه مركب من كل تلك الالوان وثالثها ان النفس اذا كانت مشغولة بشئ فربما  
عند المحسوس شئ اخر فلا يشعر المحسوس بالشيء كان الانسان عند دخوله على السلطان قد يلقاه انسان ويكلمه معولا يعرفه ولا يفهم وكلامه  
لما ان قلبه مشغول بشئ اخر وكذا الناطق في المارة فانه ربما قصد ان يرى قذاة في غير فراها ولا يرى ما هو اكثر منها ان كان بوجهه انراة  
او لسانا اعضاها التي تقابل المارة وربما قصد ان يرى سطح المارة هل هو مستو ام لا فلا يرى شيئا مما في المارة اذا عرفت هذه المقدمات  
سهل عند ذلك تصور كيفية هذا النوع من السحر وذلك لان المتعبد الخاذل ينظر على شئ يشغل ذهنه الناطقين يروا خدعهم  
اليه حتى اذا استفرغهم الشغل بذلك الشئ والتحدوا بغيره عمل شيئا اخر عملا بغيره شديدة فيبقى ذلك العمل خفيا تعاونا للشيطان



احدهما اشتغالهم بالامور الدورية والثاني عنز الدنيا بهذا العمل الثاني وحسبنا يظهر ثم في غير ما انظره فيجب من هذا ولو انك  
لم تكلم بما يصرف الخواطر الى صدم ما يريد ان يعمل لم تحبب النفس والاهام الى غير ما يريد ان يخرج ليعمل لئلا يكون كمال ما يفعل هذا هو  
من قولهم ان المستعبد ياخذ بالعبودية لا بالحقبة باخذ العيون الى غير الحيلة التي تخيل وكلما كان اخذه للعبودية والخواطر وجذبها  
الى سوى مقصوده اقوى كانا حقة في عمله وكلما كانت الاحوال التي يفيد من العمل نوعا من انواع الخلل اشدها كان هذا العمل احسن مثلاً ان  
المستعبد موضع هذا فلا الضم شديد بعيدا عن كماله واختلا وكذا الظلم الشديد وكذلك الان لا ان المشرقة القوية بعيدا عن كماله  
واختلا لا والوان المظلمة فلما اتفقت القوة الباصرة على احوالها هذا جامع القول في هذا النوع من العمل النوع الخامس من العمل الاعمال  
الجميلة التي تظهر من تركيب الاشياء المركبة على الهندسة تارة وعلى ضرورة الخلائق مثل فارسين يقتلان فيقتل احدهما الآخر وكفار على  
فرس في يده بوق كلما مضت ساعة من النهار ضربا بوق من غير ان يستر احد منهما الصورة التي تصورها الروم واهل الهند حتى لا يفرق الخطر  
وبين الانسان حتى يصورونها صاحبة وبالكيفية حتى يفرق فيها بين ضحك السرور ضحك النجس وضحك الشامت ففهمه الوجوه من لطيف <sup>التخيل</sup> <sup>التمثيل</sup> <sup>التمثيل</sup>  
وكان سحره وعون من هذا الفرق في هذا الباب تركيب صدق الساعة ويندرج في هذا الباب علم جبر الاشياء وهو ان يجر ثقيل عظيم بان  
خفيفه وهذا في الحقيقة لا ينبغي ان يعبر عن باب البحر لان لها اسبابا معلومة يقينية من اطلع عليها قد علمها الا ان الاطلاع عليها لما كان  
عسرا شديدا لا يصل الى الا الفرد بعد الفز لا جرم اهل الظاهر ذلك في باب السحر من هذا الباب عمل ارجع انوس الموسيقان في هكل  
او ريلم القيق عند تجديده اياه وذلك لانه اتفق لرا ان كان تخيلا بقلادة من الارض فوجد فيها فوخا من فواح ابو اصل والاصل هو  
طائر عطوف فكان يصغر صغيرا حريشا بخلاف صغيره ما براسه اميل فكانت الواصل تجبر لطبايف الزنوز فطرحتها عنده فياكل بعضها  
ويقتل بعضها عن جانب فوق هذا الموسيقان هناك وتامل حال هذا الفرج وعلم ان في صغيرة الخائف لصغير الواصل ضربا  
من النزع والاستعطاف حتى تلت للطيور وجانبه بما ياكل فتلطف لعل ان تشبه الصفاه اذا استقبل الريح لها ادت ذلك  
الصغير ولم يزل يجوب ذلك حتى وثق بها وجانب الواصل بالزيتون كما كانت تجي الى ذلك الفرج لانها تظن ان هناك فوخا من جنبها  
فلما صح لها ان تطلع الى نبيك وعمد الى هكل او ريلم سال عن الليلة التي دفن فيها اسطر حن الناسك القيم بعبادة ذلك الهيكل  
فاجابته دفن في اول الليلة عراب فاخذ صورة من زجاج محجور على هيئة الواصل وبضها فوق ذلك الهيكل وجعل فوق تلك  
الصورة قبة وامرهم بفتحها في اول آج فكان يظهر صوت البرصلة بسبب نفوذ الريح في تلك الصورة وكانت الواصل تجي بالزيتون  
حتى كانت تملئ تلك القبة كل يوم من ذلك الزيتون والناس اعتقدوا انه مركب اما في المدفون ويدخل في هذا الباب انواع كثيرة  
لا يلبس شرحها في هذا الموضع النوع السادس من السحر الاستعانة بخوض الادوية مثلا ان يجعل في طعامه بعض الادوية المبلغة المذيلة  
للعقل والذهن المسكرة نحو دماغ الحمار اذا تناول الانسان تلبس عقله وقت فطره واعلم انه لا يسيل الى انكار الخواص فان انزلت  
شاهد ان الناس قد اكرهوا فيه وخطوا الصدق بالكذب والباطل بالحق النوع السابع من السحر تعليق القلب وهو ان يدعى السا  
انه قد عرف الاسم الاعظم وان الجن يطيعونه وينقادون لركب الامور فان اتفق ان كان سامع لذلك ضعيف العقل قليل التمر اعتقد



حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في نفسه نوع من الرعب والخافة واذا حصل الخوف ضعف القوى الحسية فحينئذ يمكنه السحر وان بعد  
 حينئذ ما سارح به لا مودع في احوال اهل العلم ان تعلق القلب اعطيا في تنفيذ الاعمال واخفا الاسرار والنوع انما من السحر  
 بالتميز والتعريف في حق خفية لطيفة وذلك شائع في الناس وهذا جملة الكلام في اقسام السحر ونوعه واوصافه علم المسئلة الخ  
 عشر في احوال المسلمين في هذه الانواع هل هي ممكنة ام لا اما المعتزلة فقد اتفقوا على انكارها الا النوع المنسوب الى الخيال والمنسوب  
 الى اطعام بعض الابدان والمخلوقات المنسوبة الى النفس البهيمية فاما الاقسام الخمسة الاولى فقد اكدوها وعلمهم كبروا وقالوا بها وجوبها  
 وجودها واما اهل السنة فقد جوزوا ان بقدر الساحر عطان بطريق الحق وتعلق الانسان حمارا والحمار انسانا الا انهم قالوا ان الله  
 تعالى هو الخالق لهذه الاشياء عند ما يقر السحر في محضه وكلمات معتزلة فاما ان يكون الموثر في ذلك هو الفلك والنجوم فلا واما الفلك  
 والنجوم والصائير فيقولون على سلف تزييه واحتجاجا بما على فساد قول الصائير ان قد ثبت ان العالم محدث فوجب ان يكون موجودا قديم  
 فاما النبي الذي حكم العقل بانه مقدور انما يصح ان يكون مقدورا لكونه ممكنا والامكان قد مر في كل الممكنات فاذن كل الممكنات  
 مقدور له ولو وجد شيء من تلك المقدورات بسبب غير يلزم ان يكون ذلك السبب هو لا تعلق قدرة الله تعالى بذلك المقدور فيكون الحادث  
 سببا لغيره وهو محال فثبت ان السحر في كل ما كان ممكنا لا بقدره الله تعالى وعند سبب كل ما قاله الصائير قالوا اذا ثبت هذا  
 فتدعي انه لا يتبع ونوع هذه الحوارق باجراء العادة عند سحر السحر فقل احتجوا على وقوع هذا النوع من السحر بالقران والخبير بما لا يفتقر  
 تعالى في هذه الاية وما من نصارين بزر واحد الا باذن الله والاستشهاد على حصول الانوار بسببه واما الاخبار فاحدها ما روى انه سحر وان  
 السحر عمل فيه حتى قال انه ليخيل الى اني اقول الشيء وافعله ولم افعله ولم افعله واذا امره به في سحره وجعل ذلك السحر تحت راعون من البشر  
 فلما استخرج ذلك زال على النبي ذلك العارض ونزلت المعوذتان بسببه وثانيها ان امرأة اتت عائشة فقالت اني ساحرة ففعلت في ثوبتي ثقب  
 وساحرة فقالت من ثاب الى الموضع الذي فيه هاروت وماروت سبيل لا تعلم علم السحر فقال لا يا امنا الله لا تخنأدي عذابا ولا خروبا  
 الدنيا فابيت فقال لا اذهب في قولك ذلك الرماه فذهبت لا بول عليه ففكرت في نفسي فقلت لا فعلت وحببت اليها فقلت قد فعلت  
 فقال لا ما رايت لما فعلت فقلت ما رايت شيئا فقال لا انت على امر امرك فاتفق امر ولا تفعل فابيت فقال لا اذهب في فاعل قد  
 ففعلت خرايت كان فارسا مقفعا بالحديد فخرج فخرج مضطرا الى السما فاجتهدا فاجتهدا ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 السحر فقلت وما هو قال لا تريد ان تبني شيئا فتصوره في وهمك الا ان كان قصور في جوارحه فقل ان نزع فانزع فخرج  
 ساعتر سنبلا فقلت انظري فانظري فقلت الخبز فاجتهدا فاجتهدا ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 ما ذكره من الحكايات الكثيرة في هذا الباب وهي مشهورة اما المعتزلة فقد احتجوا على انكاره بوجوه احدها قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث  
 اد وتايتها قوله تعالى في صفة محمد صلى الله عليه واله وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ولوصار من مسحورا فاستحقوا الذم بسبب هذا  
 القول وتايتها انه لو جاز ذلك من ساحر فكيف يتميز المعجز عن السحر ثم قالوا هذه الدلائل يفتيسر والاخبار التي ذكرتها من باب الاحاد فلا  
 يصلح معارضتها هذه الدلائل المستقلة اثنا عشر في ان العلم بالسحر ليس يتبع ولا محظور اتفق المحققون على ذلك لان العلم بالذات شرعية لا يفتقر



قوله نعم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولا ان السحرة يعلمون لما امكن الفرق بين المعجز والعلم يكون المعجز معجزة واجبة ما يتو  
الواجب عليه فهو واجب فكذا يقتضي ان يكون تحصيل العلم بالسحر واجبا وما يكون واجبا كيف يكون حراما او شيئا المستلزما لثبوت  
السحر هل يكفر ام لا اختلف الفقهاء في ان السحر هل يكفر ام لا روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان كان كاهنا او عرافا قصد بها ما  
فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه واله واعلم انه لا نزاع بين الامم في اعتقاد ان الكواكب هي المدبرة لهذا العالم وعلى الخافرة لما في الخوا  
والخيرات والشرور فانه يكون كافرا على الاطلاق وهذا هو النوع من السحر اما النوع الثاني وهو ان يعتقد انه قد بلغ روح الانسان في  
والقوة الى حيث يقدر بها على ايجاد الاجسام والحيوة والقدرة وتغيير البنية والشكل فالاظهر حارج الامة ايضا على تكفيره اما النوع الثالث  
وهو يعتقد السحر انه قد يبلغ في التصفية وقراءة الرق وتدخل في بعض الادوية الى حيث تخلو استعانة في عينية افعاله على سبيل العادة الاجسام  
الحيوة والعقل وتغيير البنية والشكل فهنا العقول التي تقوى على تكفيره يجوز ذلك قال الامام في هذا الاعتقاد لا يمكن ان يعرف صفه الانبياء  
والرسل وهذا ركنك من القول فان قلنا ان يقول ان الانسان لو ادعى النبوة وكان كاذبا في دعواه فانه لا يجوز من امره ان يطهر هذا  
عائده لئلا يحصل التلبس واما ان يدعى النبوة وطهر هذه الاشياء عايدة لم يقض ذلك التلبس لان المحقق يتميز عن المبتطل بان المحقق يحصل  
هذه الاشياء مع ادعاء النبوة والمبتطل لا يحصل هذه الاشياء مع ادعاء النبوة والمبتطل لا يحصل هذه الاشياء مع ادعاء النبوة واما ما يراى  
عدونا هاهنا من السحر فلا شك انه ليس بكفر فان قيل ان اليهود لما اضافوا السحر الى سليمان قالوا انهم كانوا يتنزهون عنها وهذا يدل على ان  
السحر على الاطلاق كفرة وايضا قالوا ان السحر هو هذا ايضا يقتضي ان يكون السحر على الاطلاق كفرة وكل من كان من الملوك انما لا يقبل  
احد السحر حتى يقول انما نحن فتن فلا تكفر وهو يدل على ان السحر كفرة على الاطلاق فلنا حكمنا في الحال يكفي صدقها صورة واحدة فخلها على  
من يعتقد الجنية الخجوة ثم قال بعد ايراد المسئلة الاربعة حكم فلما ساءر هذا هو الكلام الكل في السحر ولزجج الى التفسير ما قوله تعالى وكن  
الشياطين كفرا يعلمون الناس السحر فظاهر انه يقتضي انهم انما كفروا بجلالهم كانوا يعلمون السحر لان ترتيب الحكم على الوصف شعرا علمية وتعليم  
ما لا يكون كونه لا يوجب الكفر فصار ذلك لا يوجب الكفر وعلى ان السحر ايضا كفرة ولمن منع ذلك ان يقول لا نسلم ان تركيب الحكم على  
الوصف شعرا علمية بل المعنى انهم كفروا به مع ذلك يعلمون السحر فان قيل هذا مشكل لان امرهم اخرنا اخر الامة ان الملوك يعلمون السحر  
كان السحر كان تعليم السحر كفرة انهم كفروا بالملكين وان غير جائز لما ثبت ان الملوك باسهم معصون وايضا فلا نكح للتم على ان ليس كل ما يسمى  
منه كفرة فلنا اللفظ المشترك لا يكفي عما في جميع سمياته فحق في هذا السحر الذي هو كونه على النوع الاول من الاشياء المسماة بالسحر وهو  
الكواكب والاستعانة بها في اظهار المعجزات وخوارق العادات فهذا السحر كفرة والشياطين انما كفروا باتباعهم لهذا السحر لا بسائر الاقسام  
اما الملوك فلا نسلم انما علموا هذا النوع من السحر لعلمها يعلمون سائر انواعه على ما قال تعالى فتعلمون منها ما لا يرفعون من الميزان  
وايضه فتقدير ان يقال انما علموا هذا النوع انما يكون كفرة اذا قصد العلم ان يعتقد العلم حقيقة وكونه صوابا فاما ان يعلم الخبر عن هذا  
التعليم لا يكون كفرة وتعليم الملوك كان لا يدل ان يصير المكلف محترضا عنه على ما قال نعم حكايته عنها وما يعلم ان واحد حتى يقول انما نحن فتن  
اما الشياطين الذين علموا الناس السحر كان معصومهم اعتقاد حقيقة هذه الاشياء فظهر الفرق المسئلة الخامسة عشر قرنا فاعرف وان كثير وعاصم بن كثير



وابوعبديد كثر والشياطين بالنصب على اسم كثر واما قورن كثر بالتخفيف والشياطين بالرفع والمعنى واحدا ما قوله تعالى وما انزل على  
بابل هاروت وماروت فغير مسائل المسئلة الاولى ما في قوله وما انزل في جهنم الاولى ان معنى الذي ثم هو لا اختلعا في عمل بل اقوا  
اولها ان عطف على السحر يعلمون الناس ويعلمونهم ما انزل على الملكين ايضا وثانيها ان عطف على قوله ما تنزلوا الشياطين اي وانما تنزلوا  
الشياطين اخرا على ملك سليمان وما انزل على الملكين لان السحر من ما هو كثر وهو الذي تنزلوا الشياطين ومنه ما تاتى في التورين بوج  
الماء وزوجيه وهو الذي انزل على الملكين فكانا نزلوا اخيرا الهوى بانهم اتبعوا كلا الامرين ولم يفتروا على احدهما فالتهاان موضع جرح  
عطف على ملك سليمان وتقديره وما تنزلوا الشياطين اخرا على ملك سليمان وما انزل على الملكين وهو اختيار ابي مسلم وانكر في الملكين  
ان يكون السحران لا عليها واجمع عليه بوجوه الاول ان السحر لو كان نارا لا عليها لكان منزها عن كل ما وذاك غير جائز لان السحر كثر في  
ولا يلحق بالبرهان انزال ذلك الثاني ان قوله ولكن الشياطين كثر يعلمون الناس السحر يدعي ان تعليم السحر كثر فلو ثبت في الملائكة انهم يعلمون  
السحر لم يمتلئوا كثر وذلك باطلا والثالث كما لا يجوز في الانبياء ان يبعثوا لتعليم السحر فكذلك في الملائكة بالاطلاق الاول الرابع ان السحر لا يصح  
الا في الكفرة والنفسنة والشياطين المردة فكيف يضاف الى امر ما ينهي عنه ويتبعه عليه بالعقاب وهل السحر الا باطلا الممودة وقد ثبت  
عادنا من نكاح باطلا كما قال في قصص موسى ما جئتم به السحر سيظهر ثم انزلهم من سلك في تفسيره انما نزل في آخره يخالف قول اكثر المفسرين فقال  
كان الشياطين يتبعون السحر الى ملك سليمان مع ان ملك سليمان كان مبرا عنه فكذلك نسبوا ما انزل على الملكين الى السحر مع ان المردة  
كان مبرا عن السحر وذلك لان المردة عليها كان هو الشرع والدين والدعاء الى الخير وانما كانا يعلمان الناس ذلك مع قولها انما نحن فتنة  
توكيد لبعثهم على القول والتمثل فكانت طائفة تمثل واخرى تخالف وتعدل عن ذلك ويتعلمون منها اي من الفتنة والكفر مقدار ما يفترون  
بر بين المردة وزوجيه فهذا قريب مذهب ابي مسلم الوجه الثاني ان يكون ما يفترون الحجد ويكون معطوفا على قوله وما كفر سليمان كان قال لم  
يكفر سليمان ولم ينزل على الملكين سحر لان السحر كانت تصنف السحر الى سليمان ونزعم انما انزل على الملكين بابل هاروت وماروت  
خدا امر عليهم في التورين وقوله وما يعلمان من احد حجة ايضا اي يعلمان احدا بل منهما ان عنهما شدا الله وما قوله حتى يعرج انما نحن  
فتنة اي ابتلاء وامتحان فلا تكفر فهو كقولك ما امرت فلا تكفرا حتى قلت لان فعلت كذا نالك كذا اي ما امرت به بل جاز عنك  
اعلم ان هذه الاقوال وان كانت حسنة الا ان القول الاول احسن منها وذلك لان عطف قوله وما انزل على ما يليه اولي من عطفه على ما بعده  
الا الدليل منفصل اما قوله لو انزل السحر عليها لكان من ذلك السحر هو امرهم قلنا تعريف صفة الشيء قد يكون لاجل الرغبة في دخله  
في الوجود وقد يكون لاجل ان يقع الاحتراز عنه كما قال الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه قوله ثانيا ان تعليم السحر كثر كقولهم تعالى  
ولكن الشياطين كثر يعلمون الناس السحر فالجواب باننا انزلوا فتنة حال فيكفي في صدق صفة واحدة وهي ما اذا اشتغل بتعليم  
من يقول بالهينة الكواكب ويكون قصده من ذلك التعليم ثبات ان ذلك المذهب حتى قوله ثانيا ان لا يجوز بعث الانبياء عليهم السلام لتعليم  
السحر فكذلك الملائكة قلنا لانهم ان لا يجوز بعث الانبياء عليهم السلام لتعليمه بحيث يكون الغرض من ذلك التعليم التبشير على اطلاقه قوله تعالى  
انما يضاف السحر الى الكفرة والمردة فكيف يضاف الى امر ما ينهي عنه قلنا فرق بين العمل وبين التعليم فلم لا يجوز ان يكون العمل به منها عنه



واما تعليمه لغرض التبشير على فساد فانه يكون مأمورا به المستلزة الثانية <sup>والاخرى</sup> الحس الملكين بذكر اللام وهو مروي ايضا عن الفخاخ وابراهيم  
ثم اختلفوا فقال الحسن كانا عجلين اقلتين بابل يعلمان الناس السحر وقيل كانا رجلين صالحين من الملوك والقراءة المشهورة فيفتح  
اللام وهما كانا ملكين نزلتا هاروث وماروث سماهما ثم قيل هما جبريل وميكائيل عليهما السلام وقيل غيرهما اما الذين كروا الله  
فقد اختلفوا بوجوه احدها انه لا يليق بالملائكة تعليم السحر وثانيها كيف يجوز انزال الملكين مع قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظر في  
وثانها لو انزل الملكين لكان اما ان يجعلهما في صورة رجلين او يجعلهما كذلك فان جعلهما في صورة رجلين مع انها ليسا برجلين كان ذلك  
تجهيلا وتلبسا وهو غير جائز ولو جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون كل واحد من الناس الذين يشاهدون لا يكون في الحقيقة انسانا بل <sup>الملائكة</sup>  
وان لم يجعلهما في صورة الرجلين فخرج ذلك في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا والحجاب الاول اناسيين وجعل الحكمة في انزال  
الملائكة لتعليم السحر والثانية ان هذه الآية عامة وقراءة الملكين في اللام متواترة وخاصرة والخاصة بتقديم على العام وعلى الثاني ان  
اسمهم نزلهما في صورة رجلين وكانا الواجب على المكلفين في زمان الانبياء ان لا يتطاولوا في صورة صورة الانسان بكونا انسانا كما كان  
في زمان الرسول صلى الله عليه واله كانا الواجب على من شاهد حيرة الكليم ان لا يقطع بكونه من البشر بل الواجب التوقف فير المستلزة الثالثة ان  
قلنا بانها كانا من الملائكة فقد اختلفوا في سبب نزلها عن ابراهيم ان الملائكة لما قالوا اجعل فيهما من بعيد فيك ويسفك الدماء فاجاب  
اسمهما بقوله اني اعلم ما لا تعلمون ثم انما سمع كل عليهم جميعا من الملائكة وبهم الكلام الكاتبون فكانوا يدعون باعمالهم الجيئة فبحث  
الملائكة منهم في تنقيح امرايهم مما ظهر منهم من القبايح ثم اضافوا اليها عمل السحر فاذا رجع الملائكة فاذا رآه اسمهم ان ينزل الملائكة  
فقال لهم اخذوا ملكين من اعظم الملائكة وهذا وديان نزلت اليهم الى الارض فاجتبرهم فاخترنا هاروث وماروث وكتب فيهما شهوة  
الانسان واذلتهما ولهاها عن الشرب والقتل والزنا والزيف لا فذهب اليهما امرأة من احسن النساء وسمى الزهرة فراوداهما عن نفسها فاف  
الابعدان بعيد الصميم والابعدان بشريا فامسعا اولاً ثم غلبت الشهوة عليهما فاظاهرها في كل ذلك فعندما قدما على الشرب وعبادة الضم  
دخل بها لعلهم فقالا لنا اظهر هذا السائل للناس ما راى عنا فصارا قانرا دما الوصول الى قاتلا هذا الرجل فاستغفرا من <sup>تشتغلا</sup>  
بقتلهم وغفرا القتل وطلب الملة فلما وجدها ثم ان الملكين عند ذلك ندما وتحرروا فصرعا الى اسمهم فخرها بين عذاب الدنيا وعذاب  
الآخرة فاخترنا عذاب الدنيا وهما معذبان بابل معلقان بين السماء والارض يعلمان الناس السحر ثم لهم فانه قولان احدهما ان اسم  
لما ابتلى الملكين شهوة بني آدم امورا للكوكب الذي يقال له الزهرة وملكها حتى هبطا الى الارض لان كان ما كان فحينئذ ارتفعت <sup>الزهرة</sup>  
وملكها الى موضعها والسماء متجني لهما على ما شاهداه منها والقول الثاني ان الملة كانت فاجرة من اهل الارض وراقهاها بعد شرب <sup>الخمر</sup>  
وقتل النفس وعبادة الضم ثم علمهاها الاسم الذي به كانا يعرفان الى السماء فكلت به ورجعت الى السماء وكان اسمها بيدخت فسميها <sup>جعلها</sup>  
سمى الزهرة واعلم ان هذه الرواية فاسدة موروثة غير مقبولة لانه ليس في كتاب اسر ما يدل عليها بل فيه ما يظلمها من وجوه الاول ما تقدم  
من الدلائل الدالة على ان الملائكة عن كل المعاصي وثانيها ان قولهم انها خير من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاسد بل كان الاول ان  
يخير بين التوبة والعذاب لان اسمها خير بينهما والنزك بطول عمره فكيف يجادل عليها بذلك وثالثها ان تراعي الامور قوله لم يعلمان <sup>السحر</sup>



في حال كونها معذبين ويدعوننا لبر وسما بقابان ولما ظهر هذا القول فنفقوا السبيل انزالها وجوه احدها ان السحرة كثر في  
ذلك الزمان واستبطنت ابوابا غير مينة في السحر وكانوا يدعون النبوة ويتحدون الناس بها فبعث الله تعالى هذين الملكين لاجل ان يعلم  
الناس ابواب السحر حتى يتمكنوا من معارضتها اولئك الذين كانوا يدعون النبوة كذبا ولا شك ان هذا من اجزى الاغراض والمقاصد فانها  
ان العلم يكون المعجزة مخالفة السحر متوقف على العلم بما هيته المعجزة وبما هيته السحر والناس كانوا جاهلين بما هيته السحر فلابد من تعذيب  
معجزه بغيره المعجزة فبعث الله هذين الملكين لتعرف ما هيته السحر الذي يوقع الفتن بين اعداء اسر ولا الفتن بين اولياء اسر كان سببا  
او مندرجا فاسر تعالى بعث الملكين لتعليم السحر لهذا الغرض ثم ان القوم تعلموا ذلك منها واستعملوه في الشر والبقاع الفتن بين اولياء اسر  
الافتن بين اعداء اسر ورايها ان يحصل العلم بكل شئ حتى ولما كان السحر منها عنة وجب ان يكون مقصورا معلوما لان الذي لا يكون مقصورا  
امتنع النبي عنه وخاسرها لعل الجن كان عندهم انواع من السحر لم يقدر البشر على الايقان غلبها فبعث الله الملكين لتعليم البشر ما لا يقدر  
لها على معارضتها الجن وسادتها ان يكون ذلك تشديدا في التكليف فاحسنا اذا علمنا ما امكننا ان يتوصل به الى اللذات العاجلة ثم نغير  
شرا متعلما كان ذلك في لغاتها المتشعبة فيستوجبها التواضع والارادة كما اتى قوم طالوث بالنهر على ما قاله من شرب من فليس مني ومن لم  
يطعمه فانه مني فثبت لهذه الوجوه ان لا يعجز عن سحرهم انزال الملكين لتعليم السحر المستنكر الا بغيره قال بعضهم هذه الواقعة غامضة وقفت في  
ادريس لانها اذا كانا ملكين لم يصبوا البشر لهذا الغرض فلا بد من سبب وقفتها ليكون ذلك معجزة لولا يجوز كونها رسولين كما  
ثبت انهم لم يبعث الرسول من الملائكة الى الناس واسرا علم المستنكر الحاسر هاروت وماروت عطف بياننا الملكين علما ان لها وهما  
اسمان اعجيبان بدليل منع الحرف لو كانا من الحرف والموت وهو لكسر كازعم بعضهم لانهم قالوا وهما هاروت وماروت بالرفع على ما هما  
وماروت ما قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى لا يقولوا غما نحن فتنة فاعلم انهما شرا حالهما فقال وهذان الملكان لا يعلمان الا  
بعدي التحذير الشديد من العداوة وهو قولها انما نحن فتنة ولما ارادها بالفتنة المحنة التي بها يتميز المطيع عن المعاصي كقولهم صدق الله  
بالنار اذا عرضوا النار لتمييز الخالص المشوب وقد بينا الوجوه في ان كيف يحسن بعث الملكين لتعليم السحر فاما ادانها لا يعلمان احد  
ولا يصفانه لاحد ولا يكشفان لوجه الاحتياح حتى يبطلوا النصيحة فيقولوا لا انما نحن فتنة هذا الذي يصفه لك وان كان الغرض  
في ان تميز السحر من المعجز ولكن يمكنك ان تتوصل به الى المفساد والمعاصي فاباك بعد وقوفك عليه ان تستعمله فيما احببت عنك وتوصل  
الى شئ من الاغراض العاجلة ما قوله فيعلمون منها ما يفرقون بين البر والفساد ووجوه فقير مسائل المستنكر الاولى ذكرها في تفسير هذا  
التفسير وجهين الاول ان هذا التفسير غامض يكون بان يعتقد ان ذلك السحر مؤثر في هذا التفرق فيصير كل فراوا اذا صار كافرا ثابت  
منه امر ان يفصل مفرقا بينهما الثاني انه يعرف بينهما بالتقوية والتخييل والتفريب وسائر الوجوه المذكورة المستنكر الثاني انهما  
لم يذكر ذلك لان الذين يعلمون منها ليس الا اليها معروف فلا بد على كل مودة فبشر بذلك على ان السحر اذا امكن به هذا الامر على تشد  
فغيره بر اولي اما قوله وما هم بضارين به من احد فانه يدل على ما ذكرناه لان اطلاق الضرر لم يقصره على التفرق بين البر والفساد  
ذلك عما انهم اغا ذكروه لانرا على ما تبار ما قوله باذن اسر فاعلم ان الاذن حقيقة في الامر ولا يامرو ولا نهى ثم اراد عيهم وذمهم



ولو كان قد ارمم به لما جاز ان يذمهم عليه فلا بد من الفايده فيه وجوه احدها قال الحسن الملاح في التحليله يعني الساجده اسما لسانا  
فان شاء الله منعه من ان شاخلا بينه وبين ضرر البحر وثانيها قال الاصم الملاح لا يعلم الله ولا يعلم الناس الا ان اذنا لا نرا اعلام الناس في  
الصلوة وسعى الاذن ان نال بالخاصة الفانية بربدرك الاذن وكذلك قوله واذ ان فراسه ورسوله الى الناس الى اعلام وقوله فاذنوا  
على معناه فاعلموا وقوله اذ نتم على سواء يعني علمتكم وثالثها ان الضرر الحاصل عند فعل السجده مما يحصل بخلق الله تعالى واجباره واما  
وما كان كذلك فانه يصح ان يضاف الى اذن الله تعالى كما قالنا قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول له ان يكون ويراه ان يكون الملاح  
الامر وهذا الوجه لا يليق الا بان يفرض التوفيق من المراءى ووجوبه بان يصير كما فرأوا الكفر يقتضي التوفيق فان هذا حكم شرعي وذلك لا يكون الا بالامر  
اما قوله ولقد علموا ان شاء الله ما له في الآخرة من خلاق فغير مسائلا المسئلة الاولى انما ذكر لفظ ان شاء الله سبيل الاستعارة لوجوه احدها  
انهم لما نبذوا كتابهم وراى ظهورهم واقبلوا على التمسك بما شئوا الشياطين فكانهم قد انشروا ذلك السحر بكتبا بالله وثانيها ان الملكين  
انما فصل بتعليم السحر الاحتراز عن لصيل بذلك الاحتراز الى منافع الآخرة فلما استعمل السحر فكانت انشروا منافع الآخرة منافع الدنيا و  
ثالثها انما استعمل السحر علمنا اننا نأخذ من الشفر ليتمكن من ذلك الاستعمال فكانت انشروا بالخلق التي تحملها فذكر على ذلك الاستعمال للمسئلة  
الثانية قال الاكثر من الخلاق النصب قال النصب ان يكون اصل الكلمة والخلق معناه التقدير ومن خلق الادم ومن قال قد ارجل  
كذابهما رزقا على عمل كذا وقال الآخرون الخلاق الخلاص قال امير ابن الصنف يدعون بالويل فيها لخلق لهم سبيل عظام وغلال  
بقي في الآية سوال وهو ان كيف اثبت لهم العلم والى قوله ولقد علموا ثم نفاه عنهم في قوله لو كانوا يعلمون والجواب عن وجوه احدها ان  
علموا غير الذين لم يعلموا فالذين علموا السحر ودعوا الناس الى تعلمه وعلم الذين قالوا انهم في حقهم بنذر نفي الذين اتوا  
الكتاب كتابا من وراء ظهورهم كما هم لا يعلمون واما الجهلاء الذين يريدون في تعلم السحر منهم الذين لا يعلمون وهذا جواب لا خفي في  
وثانيها لو سلمنا ان القوم واحد ولكنهم علموا شيئا وحملوا شيئا اخر علموا ان ليس لهم في الآخرة خلاق ولكنهم حملوا مقدار ما فانهم من  
الآخرة وما حصل لهم من مضارها وعقوباتها وثالثها لو سلمنا ان القوم واحد بالمعلوم واحد ولكنهم لم يشفقوا بهذه الخلق وسواها الذين  
في شئ يفعلون لكن لا يصغر من صغر صنف فلم تصنع اشئ وانما اوردت اكثر كلام في هذا المقام مع طوله واشتماله على الزوائد لكثرة المناصب  
سياتي في بعض الابواب لا يتبرر وتطلع على مذاهبهم الواهية في تلك الابواب وسألا شيخنا البهائي قدس سره ورحمة بعض خلافة عن  
قوله ايضا وفي تفسير هذه الآية حيث قال وما روى انهما مثلا بشرين وركبت فيها الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها الزهرة فحملتها  
على المعاصي والشرك ثم صعدت السماء فاعلمت منها فحكى عن اليهود ويعلمون من الزوايا ووجه لا يخفى عما ذكره البصائر بينوا حتى يفرض  
ذوي البصائر فاجاب الشيخ قدس سره ورحمة بعد اذ اورد هذه القصة نحو ما رواه الرازي هذه القصة من ما رواه قدس سره في المصنف  
العامة عن ابن عباس ولم يرتض هذه الرواية من غيرهم واطيب النسخ الرازي وغيره في ترتيبها وقال انها فاسدة مودودة غير متصلة  
لوجه ثلثة الى اخر ما نقلناه من الوجوه في عرض كلامه ثم قال في كل من هذه الوجوه نظما الاول فلا نعلم يثبت بقاء سوا على العصور بعد ان  
شكها امر سحابة بصورة البشر وكب فيها قوت الشهوة والغضب جعلها كساير بني آدم كما يظهر من القصة واما الثاني فلان التحيز بين التوبة



والعذاب وان كان هو الاصل بحالها لكن فعل الاصل مطلقا غير واجب عليه سبحانه على هذه المفسر بل فعل الاصل الذي هو هذا الفعل  
غير واجب عندنا ايضا فانما لا نوجب عليه سبحانه كل ما هو اصل بحال العبد كما ظن غافقونا وشنعوا علينا بما شنعوا بل انما نوجب عليه كل اصل  
لو لم يفعل كان مناقضا لغرضه كما ذكر في الحواشي التي علقناها على تفسير البصائر ولعل سبحانه لم يلبسها التورية واعلمنا عنها لمصلحة لا  
يعلمها الا هو فلا يخل من سبحانه هذا التقدير وانما اننا نخلد في التعليم حال التعذيب غير متعذر وظن ان تريف الفخر الرازي لهذه الرواية  
هو باعث على عدول البصائر من هذه القصة عظامها وتنزيلها على المحل الذي سمعنا في لوى قدوسه وحرف جلاله انما  
الى ان الشخص العالم العامل الكامل القرب خطا القدر في كل الى نفس الغفارة ولا يلحق التوفيق والعناية فينبذ علمه ولا يظهر  
يقبل على اشتباه في نفس الحديث الحسنة بطوى كتحمل اللذات الحقيقة والملائكة العلية فيخطا الى اسفل سافلين والشخص الناقص الى  
المنع في الاوفا قد يخطئ بذلك الشخص العالم فاصلا بذلك الفساد والفتنة فيذكر بذلك توفيق الهى فليست في ذلك العالم ما  
بسيرة صفحا عن ادناس دار الغرور ودار جاس عالم النور ويرتفع ببركة ما يعلمه عن حقيقة الحمل والخران الى اوج الغرة والفرمان فيصير  
المنعم في ارفع درج العلاء والمعلم في اسفل درج الشقاء والرب في بعض التعاليم الماراد بالملكين المذكورين الروح والقلب فانهم  
العالم ارواحا ناهضا الى العالم الجسماني الاقامة الحقة فاقمتنا بزهر الحياة ووقعنا في شبكة الشهوة فتربا بها الفطنة وزيتا بغير الله  
الدينيز وعبد صنم الهوى وقتل انفسها بحملها من العلم الباقي فاستحقا اليك الكمال وقطع العذاب هذه القصة كما رواها علماء  
العامرة عن ابي عباس فقرواها علماء ناصروا انهم عليهم السلام الامام ابى جعفر الباقر وذكرها الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان كذا  
يقول رواه العامرة ومارواه اصحابنا اخلافا يسيرا في الرواية التي رواها اصحابنا ليس فيها انها علمان الحرفي وقت تعقيبها بل  
صرحنا في اننا التعليم كان قبل التعذيب وكذلك ليس فيها ان تلك الملائكة تعلم منها الاسم الاعظم وصعدت بركتنا الى السماء والحاصل  
ان هذه القصة مروية في طرقنا وطرق العامة معا وليس حيلة الحكايات الغير المسندة كما يظهر من كلام الفاضل الدواني في شرح  
العقائد العنصرية حيث قال ان هذه القصة ليست في كتاب سر ولا في سنن رسول الله صلى الله عليه وآله على صدقها ثم انه امتد على القصة حيلة الحكايات  
بان تمكن تلك الملائكة الصعود الى السماء لتعلم الملكات اعنى الاسم اعظم وعدم تمكنها من ذلك مع علمها غير محذور وانما نحن في دليل هذا  
نتم لو ثبت انه جلا اسم الله اعظم بعد قراءتها تلك الكليات العظيمة واستحقاقها الطرد والخذلان ودون شوية خطا القناد  
كلاما واضحا عفا سر الامر لن يستنكف اى لن يأنف ولم يمتنع المسيح ان يكون اى ان يكون عبدا مريدا الملائكة المقربون اى ولا  
يستكبرون من الاقرار بعبيته بل امتنعوا عن الاقرار بالانبياء لان الملائكة افضل من الانبياء قالوا اننا خير ذكر  
الملائكة في مثل هذا الخطاب يقتضى تفضيلهم لان العادة لم تجرب ان يقال لن يستنكف الامير ان يفعل كذا ولا الخارس بل يقدم  
الادون ويؤخر الاعظم فيقال لن يستنكف الوزير ان يفعل كذا ولا السلطان واجاب اصحابنا عن ذلك بان قالوا انما امر  
ذكو الملائكة لان جميع الملائكة افضل واكثر ثوابا من المسيح وهذا لا يقتضى ان يكون كل واحد منهم افضل منه وانما الخلاف في  
ذلك وايضا فاننا وان ذهبنا الى ان الانبياء افضل من الملائكة فاننا نقول مع قولنا بالتفاوت ان تفاوت كثير في الفضل بينهما



مع التقارب والتفاني بحسن ان يقدم ذكرا افضل لا ترى ان يحسن ان يقال ما يستلزم الامير فلان ولا الامير فلان اذا كان متساويين في  
المرتبة او متقاربين وقال ايضا وى اعلم اراد بالعتف المباعدة باعتبار الكثرة لا باعتبار التكبير فكذلك اصح الامير لا يخالفه وليس ولا  
مؤمن ان الذين عند ربك اى مطلقا الملائكة او المقرين منهم ولا يسجدون او يخضعون بالعبادة والتذلل ولا ينزكون برغمه ولا يسجد  
ما في السموات وما في الارض قال ايضا وى اى بقاد انقياد ايعم الانقياد لا دونه وتاثيره طبعيا والانقياد لتكليفه امر طوعا لا مكره  
الى عاشر اهل السموات والارض وقوله من رتبة بيان لما ان الله سبحانه لا يبدى الحكمة الجمانية سواء كانت خارجا او سما والملائكة عطف على الميتين  
عصف جبريل على الملائكة للتفصيل او عطف الجبرائيل على الجمانيات وبما جرحه من ان الملائكة اذ احاطت بحجته او بيان لما في الارض والملائكة  
تكرير لما في السموات وتعيين لهما اجالا وتعظيما والملائكة ملائكة من الحفظ وغيرهم وما لما استعمل للعقل كما استعمل للغيرهم كان استعماله  
حيثما جنى القبيح ان اول مطلقا تغليب للعقل او سم لا يستكبرون عن عبادتي فمما فيهم من خافوني ان يرسل عذابا من فوقهم  
او يخافون وهو فوقهم بالقهر لقوله وهو القاهر فوق عباده والحكمة حال الضيق لا يستكبرون او بيان له وتقريره لا يخافون عذابا من فوقهم  
عذابا دونه ويفعلون ما يأمرون من الطاعة والتبدير وفير دليل على ان الملائكة مكلفون عذابا من فوقهم من الخوف والرجاء فان في قوله وما  
تنزلنا الا بالامر ربك حكما ينزل جبريل حين استطاه رسول الله صلى الله عليه واله لما سئل عن اصحاب الكهف وذى القرنين والروح ولم يذكر ما  
ورجاء ان يوحى اليه فابطأ عليه خمسة عشر يوما وقيل اربعين حتى قال المشركون ودع ربهم وفلاهم ثم نزل به بيان ذلك وتنزلنا فنزل على  
ملائكة من مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمعنى وما نزلنا ونناغي وقت بامر الله تعالى ما تقتضيه  
حكمة له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وهو ما نحن فيه من الاماكن والاحياء لا تنقل من مكان الى مكان او لا تنزل في زمان دون  
زمان الا بامره ومشيئته وما كان ربك نسيا اى تارك لك اى ما كان عدم النزول الا لعدم الامر به ولم يكن ذلك غير ان اسلك وتوب  
اياك كما عشت الكفرة وانما كاف الحكمة مراهبا فيروا يستحشرون اى لا يعيرون منها لا يفرون حال الغل والواو لا يسجون وقالوا اتخذوا الحزن لنا  
نزلنا في حرا عرج حيث قالوا الملائكة نيات امرحنا نزلنا من ذلك بل عبادى بل هم عباد وحشيتهم مخلوقون وليسوا باولادكم من فوق  
لا يسبقونهم بالقول لا يقولون شيئا حتى يقول كما هو بيدى العبيد الموزنين وهم بامره يعلمون لا يعلمون قط ما لم يامرهم به يعلم  
ما بين ايديهم وما خلفهم لا تخفى عليهم خافية مما قد موافقوا وهو كما لعنة لما قبله والتمهيد لما بعده فانهم احاطتهم بذلك يضبطون  
انفسهم ويراقبون احوالهم وهم خشيعة عظيمة ومهابنة مشفقون متقنون واصد الخشية خوف مع تعظيم ولذلك حضر العلم  
والاشفاق خوف مع اعتنا فان عدى بمعنى الخوف فيلظهر وان عدى على فبالعكس ومن يقول منهم اى الملائكة او المخلوقات كذلك  
نجرى الظالمين اى ظلم بالاشراك وادعا الربوبية وعلى تقدير ادعاء الضمير الى الملائكة لا يتاخر عنهم فان الفرض لا يتاخر  
الوقوف كقوله تعالى لنناشركك بحبطين علمك عليها وعلى النار ملائكة بالامرها وهم اربابا نية غلاظ شدا وغلاظ الاقوال شدا  
الافعال وغلاظ الخلق شدا والخلق اقويا على الافعال الشديدة لا يعصون امر ما امروهم فيها مضى ويفعلون ما يأمرون فيها مستقبل  
او لا يمتنعون عن قبول الاوامر والنواهي وودون ما يأمرون به قال الطبري في تفسيره وهذا لا ينزل على ان الملائكة الموكفين بالنار



معصومون عن العقاب لا يخالفون اوامره ونواهيه وقال الجبائي انما اعطى لهم لا يعصون ويفعلون ما يامرونهم به في دار الدنيا لان الاخرة ليست  
 بدار تكليف وانما هي دار جزاء المؤمنين وانما امرهم سرهم تعذيب اهل النار على وجوب الثواب لهم بان جعل سرورهم ولذاتهم في تعذيب اهل  
 النار كما جعل سرور المؤمنين ولذاتهم في الجنة انتهى ما قول كونه الاخرة دار جزاء الملائكة غير معلوم وانما المعلوم انها دار جزاء  
 الانس فلا ينافي كون الملائكة المكلفين فيها بل يمكن ان يكون جزاؤهم مقارنا لافعالهم من حصول اللذات الحقيقية ورفع الدرجات  
 الصورية والمعنوية بلا اصل جذبا منهم جزاؤهم كما ورد ان طعامهم التسبيح وشرايبهم التقديس وقال الشيخ المفيد روح اسررهم  
 كتابا لمقالات ان الملائكة هم مكلفون وموعودون ومتعودون قال اسر تبارك وتعالى ومن يقبل منهم الى الرفد لك فخير جهنم  
 كذلك تجري الظالمين وقولنا انهم معصومون مما يوجب لهم العقاب بان روى هذا القول جمهور الامامية وسائر المعتزلة واكثرهم  
 المرجعية وجماعة من اصحاب الحديث وقد ائتمروا من الامامية ان تكون الملائكة مكلفين وزعموا انهم الى الاعمال مضطرون وقسمهم  
 على ذلك جماعة من اصحاب الحديث عن محمد بن عمار بن بشير القزويني عن المطهر بن احمد القزويني قال سمعت ابا الحسين محمد بن جعفر  
 الاسدي الكوفي يقول في سبيل الزهراء انها ما تبارك من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه سفينة ولا تعمل في حيلها  
 المسحان المذكوران في اصناف المسوخ ويحيط برزقهما الكوكبان المعروفان بسهيل والزهرة وان هارون وماوروث كانا  
 روحانيين قديمين ورثا الملائكة ولم يبلغ بها احد الملائكة فاختار الجنة والابلاء فكانت خادمة لهما ما كان ولو كانا ملكين لهما  
 فلم يعصيا وانما سماها اسر وجعل كتابا لملكين يعني انها خلقا ليكونا ملكين كما قال اسر وجعل لبنين صلي عليه والرائك  
 ميت وانهم ميتون بمعنى ستكون ميتا ويكونون موتى **ب** المطيف بالدنيا عما بنا الافعال والخط لها ويقال فلان يرتجح للوزن  
 اي يرب ويوهل لها ثم ان هذا الكلام ان كان قاله الاسدي قبل تفسيره فليس عليه ان الملائكة ليست او تحصل لذات بعد ان لم  
 تكن بل اظاهرها انها من الخلق التي لا تنفك كالانسان والحيوان الا ان يكون مراده انها لم يكونا من الملائكة بل كانا من  
 طاهران خطا بالملائكة كالشيطان تفسير علي بن ابي بصير عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي بصير عن محمد بن قيس عن ابي جعفر  
 سائر عطا ونحن بمكة عن هارون وماوروث فقال ابو جعفر ان الملائكة كانوا ينزلون في السما الى الارض في كل يوم ليلتهم  
 يحفظون اعمالا واساط اهل الارض ولد آدم والجن فيكتبون اعمالهم ويعرضون لها الى السما قال فخرج اهل السما من معي  
 اهل واساط الارض فتواووا فيها بدينهم ما يسمعون وبرون من افرايم الكذب على اسر تبارك وتعالى جزاءهم عليه ونزهوا  
 اسر مما يقول فيه خلفه ويصفون فقال طائفة من الملائكة يا ربنا اما نقضب ما يعبد خلفك في ارضك وما يصفون  
 فيك الكذب ويقولون الزور ويرتكبون المعاصي وقد لعنهم عنها ثم انت تخلم عنهم وفيهم قبضتك وقدرتك وخلال  
 ما فيك قال ابو جعفر فاجاب اسر ان يرى الملائكة القدرة وناقداه في جميع خلفه ويعرف الملائكة ما من بر عليهم مما  
 عنهم من صنع خلفه وما طيعهم عليه من الطاعة وعصمهم الذنوب قال فاجاب اسر الى الملائكة ان اندبوا منكم ملكين حتى اصطبوا  
 الى الارض ثم اجعل فيها من طيب الطعم والمشراب والشموع والحر والبرق والامطار مثل ما جعلت في ولد آدم فما خيرة في الطاعة على

ان استدبعا



قال فذبحوا لذلك هادوث وماروث وكانا اشدا ملائكة قولاً في العيب لبلادم واستيتا رغب الله عليهم قال فادحوا من الهما  
ان اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما من طبايع المطعم والمشرط الشهوة والحصر والامل متدا ما جعلت في ولدادم قال ثم ادحوا  
اسر الهما انظرا الى ان تشركا في شئنا ولا تقتلا النفس التي حرم الله ولا تزيئا ولا تشربا الخمر قال ثم كنط عن السموات السبع ليرها قد نثرتم  
اهبطهما الى الارض فصورة البشر وباسهم فهبطانا حيرة بالدفق فغلبا مشرفا قبل ان غوى فاذا بحضرة امرأة جميلة حسنا متينة  
عطوفة مسفرة مقبلت نحوهما قال فلما انظرا اليها وناطفاها وتاملها وقعت في قلوبها موقعا شديدا لموضع الشهوة التي جعلت فيهما  
خرجتا اليها رجوع فتسروا وخذلانا وراوداها عن نفسها فقالت لهما ان لدينا دين بر وليلى قد رقدت في بيتي على ان اجيبكما الى ما  
تريدان الا ان تدخلاني ديني الذي دين بر فقالا لها وما دينك قالت لما آثر عبده وسجد له كان ذلك السبيل الى ان اجيبكما الى كل ما  
سالني فقالا لها وما الهك قالت الهى هذا الصنم قال فنظرا احدهما الى صاحبه فقال هاتان حصلتان مما نهينا عنها الزنا  
والزنا لاننا ان سجدنا لهذا الصنم وعبدناه انشركنا بالله لفضلنا الى الزنا وهو ذنوب نحن نطلب الى اننا فليس تقطع الهما بالزنا فقالا  
بينهما فغلبت الشهوة التي جعلت فيهما فقالا لهما فانا نجيبك الى ما سالت فقالت قد وكنما فاشربا هذا الخمر فانه قد ان لكما  
نصلان الى ما تريدان فائتمرا بينهما فقالا هذه ثقت حصلا مما نهانا برها عنها الزنا والشر بالخمر وانما ندخل في شر الخمر  
والزنا حتى نصل الى الزنا فائتمرا بينهما فقالا ما اعظم البليز بك قد اجبتك الى ما سالت قال قد وكنما فاشربا هذا الخمر واعبدا  
هذا الصنم واسجدوا له فاشربا الخمر وعبدا الصنم ثم راودها عن نفسها فلما تهيات لهما ونهيا لها ودخل عليها سائلا هذه  
فلما ان راها وراياه دعهما فمعه فقال لهما انكما لمرتان زعران قد خلوتما لهذه المرأة العطرة الحسنات انكما لرجلا سورا خرج عنها  
فكانت لهما والاهى ما نصلان لان الى وقد اطلع هذا الرجل على حالكما وعرف مكانكما ويخرج الآن ويخرج غيبكم كما وتكون بادلا  
الى هذا الرجل فاقبلنا قبل ان يفضحكنا ويضحي بكم فاشربا فاقصيا حاجتكم وانما مطمئنا فابان قال فقاما الى الرجل فادركاه  
فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرهاها وبعثت لهما سواهما ونزع عنها رايتهما واستطافا ايديهما قال فادحوا من الهما ان اهبطكما  
الى الارض مع خلفي ساعة من النهار فقصيتما الى باربع ومعاصي كلها قد نهيتكما عنها وتقدمت اليكما فيها فلم تر قبالي ولم تسجعا  
وقد كنا اشدر نقيم على اهلا الارض المعاصي واستجاسي وغضبى عليهم لما جعلت فيكما من طبع طغي وعصمى اياكم من المعاصي فكيف  
رايتما موضع خذلان فيكما اخذنا عذابا لدنيا اوعذابا لآخرة فقالا احدهما لصاحبه تمنع من شئنا في الدنيا ان صرنا اليها الى  
ان نصير الى عذاب الآخرة فقال الاخر ان عذاب الدنيا مده وانقطاع عذاب الآخرة قائم لا انقطاع ليعلمنا نحننا عذاب الآخرة  
الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الغاني قال فاحنا وعذاب الدنيا وكانا يعلمنا الناس البحر في ارض بابل ثم علمنا  
الناس البحر فغادرا الى الارض الى الهوى فيها معذبان منسكان معلقان في الهواء الى يوم القيامة العياشي ثم عذبهم فليس مثله <sup>ان</sup>  
في بعض النسخ ان اندبوا وهو صوب الظاهر من كلام اكثر اللغويين ان الاستدباب لازم قال الجوهرى يندب الى الامور فاشدب  
اي دعاه فاجاب ونحوه قال الفيريزي ادى كك قال في الصباح المير اندبته للاخوة فاشدب يستعمل لازما ومتعديا وقال



كسفت البعير كسفاً من باب ضرب مثل سكت الشاة اذا نحت جلده وكسفت التي كسفاً بخر وقال الفريز بادي الكسفة فكسفت التي عن التي  
 قدغناه واذا التنا كسفت فلعث كما يقطع السقف وكسفت الكوا على الفرس كسفت وفي النهاية في حيث يلا ودرعاً الاسلام اي بر اجعرو وبراو  
 وفي الفاموس سقط في يده واسقط مضروبين ولا واحظاً اذ دم وتجر وقال نكسه قبله على راسه كنكسه اشهر واقول يمكن حمل الخبر على التغير  
 بقرينة كوننا اسألنا عن العامة العيون وتفسير الامام بالاسناد الى ابو محمد العسكري عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في قوله امر  
 عز وجل واتبعوا ما اتلووا الشياطين عاملين سليمان قال اتبعوا ما اتلووا الكفرة الشياطين من السحر والنجيمات على ملك سليمان الذي نزل  
 ان سليمان به ملك ونحوه يظهر العجايب حتى يقال للناس وقالوا كان سليمان كافراً ساحراً ما هذا السحر ملك ما ملك وقد علم ما قد  
 فرما به عز وجل عليهم فقال وما كسر سليمان والمسدود السحر كما قال هؤلاء الكافرون وكفى الشياطين كفراً وابعثوا الناس السحر الذي  
 الى سليمان والى ما انزل على الملكين بابل هاروث وماروث وكان بعد نوح ثم فخر السحرة والمعوذون فبعث الله عز وجل ملكين الى بني  
 الزمان يذكر ما يحرم السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويدبر كيدهم فلقاه النبي عن الملكين واداما الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان  
 يتقوا به على السحر وان يطلبوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدعى على اسم ما هو وعلى ما يدعى عايلة السم ثم قال عز وجل وما يعلم  
 من امرهم حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهر الناس بصيرة بشرين ويعلم اسم ما علمها امر من ذلك فقال الله  
 عز وجل وما يعلم من امر احد ذلك السحر والباطل حتى يقولوا لا تعلم انما نحن فتنة امتحان للعباد لطيف الله في ما يتعلمون وهذا يبطل به كيد السحر ولا يسحر  
 فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعا الناس الى ان يعتقدوا انك به تحي وتغيث وتعمل ما لا يتعد عليه الا امر عز وجل فان ذلك  
 كفر قال الله عز وجل فيعلمون يعني طالب السحر منها يعني ما كسبت الشياطين عاملين سليمان من النجيمات وما انزل على الملكين بابل هاروث  
 وماروث يعلمون فهدى بن الصنفين ما بنى قوت بن بين المروز وجره هذا من يعلم الاضرار بالناس يعلمون التصريب بصرو الجبل والنايم والام  
 ان قد دفن في موضع كذا وعمل كذا بحيث المارة الى الرجل والرجل الى المرأة او يودي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد  
 الا باذن الله يعني يتجلى امر وعمله فانه لو تعلمهم بلجبر والفهم ثم قال وما يعلمون ما يصرون ولا ينفعهم لانهم اذا علموا ذلك السحر لم يسجدوا به وبصر  
 فقد تعلموا ما يصرون في دينهم ولا ينفعهم فيربط على سحرهم عن نبي الله صلى الله عليه وآله المتعلمون لم يشركوا به نبي الذي يسلح غنمه يعلم ما لم  
 في الآخرة من خلافاي من نصيب ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولئن مشروا به انفسهم ورضوا بها لعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم  
 وتركوا انفسهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر هم الذين يعتقدون ان رسول الله وآله ولاعبث ولا تشكرو فقال ولقد علموا ان شراهم ما  
 في الآخرة من خلافا لانهم يعتقدون ان الآخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فلا خلافا لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا  
 آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلافا لهم فيها ثم قال ولئن مشروا به انفسهم اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورضوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون  
 انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذابهم على اعتقادهم لباطل ومجدد الخ  
 قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن زياد عن ابويهما انها قالوا قلنا للحسن بن الفاعم ثم قال قوما عند ما يدعون ان هاروث وماروث  
 ملكا فاختارهما الملائكة لما اكثر عصيانا آدم وانزلهما اسرع ثالث لهما الدنيا وانما اقتنبا بالزهوة واراد ان يابها وشرب الخمر

وتفسيره عن انقياد لعل  
 ثم قال عز وجل وما انزل على الملكين بابل هاروث  
 وماروث قال ذلك الشياطين يعلمون ان السحر يحرم  
 اي اسم ما انزل على الملكين بابل هاروث وماروث  
 اسم الملكين قال الصادق كان بعد نوح  
 ثم قال انما نحن فتنة  
 ما يعتقدونه  
 التصريح والتفريق  
 قل الملك على  
 الرجل على الرجل  
 على الملك  
 اي لو كانوا يعلمون  
 الى لا عذبهم



وقتل النفس الحرة وان اسر تبارك وثقما فذهبها بابل وان السخرة منها تعلمون السخرة وان اسر سخر فقلت المارة هذا الكوكب الذي هو الكوكب  
فقال الامام غم معاذ اسر ذلك ان ملائكة اسر معصومين مخفيين من الكفر والقبائح بالظاف اسر قال اسر وجل فيهم لا يصون اسر  
ما اسرهم ويعملون ما يومرون وقال اسر وجل واما في السموات والارض ومن عنده يعني ملائكة الاستكبرون غر عبادته ولا يرون  
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال اسر وجل في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم  
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم خشيتون ثم قاله لو كان كما يقولون كان اسر قد جعل هؤلاء الملائكة خلقا على الارض  
وكانوا كالايتيا في الانبيا او كالايتيا فيكونون الانبيا والامر عليهم علم قتل النفس والزنا ثم قاله اولت تعلم ان اسر وجل لم يخل  
قط من نبي وامام في الدنيا اسر وجل يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجلا يوحى اليهم من اهل القرى فاجعلنا من اسر  
الملائكة الى الارض ليكونوا انما وحكاما وانما ارسلنا الى انبيا امرنا فلا قلنا لا يعمل هذا لم يكن بالليل ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن  
اما سمعان اسر وجل يقولوا ذلنا للملائكة اسجدوا لآدم فبعدوا الا بالليل كان من الجن فاجعلنا رجلا من الجن وهو الذي قال  
اسر وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن عجل الله فرجه عن ابي عبد الله عجل الله فرجه عن ابي عبد الله عجل الله فرجه  
صلى الله عليه واله ان اسر وجل اخذوا معاشر النجوم واخذوا النبيين واخذوا الملائكة المقربين وما اخذوا من اهل علم منهم انهم  
لا يوافقون ما يخرجون به عز ولا يشرون وينقطعون به عن عصمته وقيمته بر الى المستحقين لعذاره ونعمته فلا قلنا لا نقدر ان علينا انما انفس  
عليه رسول الله صلى الله عليه واله بالامانة عرض اسر وجل ولا يشرون في السموات على قيام من الملائكة فابوها فتعلم اسر ضفادع فقال معاذ اسر  
المكذبون لنا المفسرون علينا الملائكة هم رسلا اسرهم كساير انبيا اسر ورسلا الى الخلق فيكون منهم لكفرنا ثم قلت لا قال فكذلك الملائكة  
ان شان الملائكة العظيم وان خطيبهم لحليل الاحتجاج بالامانة الى محمد العسكري عجل الله فرجه فقلت الحسن عجل الله فرجه قال ان انبيا  
القيام مهموز الجماعة الكثيرة اشهر واقل قدس في فضل يوم الغدير بانه الف العيون عن عظيم زعم اسر الغرشي عن اسر عجل الله فرجه  
عن ابي عبد الله عجل الله فرجه قال سمعت الامامون يسئلون اهل البيت عجل الله فرجه عن اهل الزهرة لانها كانت امة فتقربها هاروث وماروث  
وما بر وروى عن اسر عجل الله فرجه قاله كان عشارا باليمن فقال له كذبوا في قولهم انها كوكبان فانما كانا ناديين فردوا بالبحر فغطوا الناس وطمخوا  
الكوكبان وما كانا اسر وجل ليمسح عداوة اعداء اممينة ثم بقيها ما بقيت السما والارض وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلث ايام حتى ماتت  
وما تسائل منها شي وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسيح خيرة مثل القرد والخنزير والذب واشباهها انما هي  
مسخ اسر عجل الله فرجه ما غضب عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد اسر وتكذيبهم وسلوا ما هاروث وماروث فكانا ملكين على الناس  
ليخربوا بين السما والارض ويطلبوا به كيدهم وما علما احد من ذلك شيئا الا قالوا انما نحن مشر فلاكفر فكلو قوم باستعمالهم لما امروا با  
منه وجعلوا يفرقون بما يعرفون من الماء ووجهه قال اسر وجل وما هم بصاريين من احد الا باذن اسر عجل الله فرجه وعنه عن ابي عبد الله عجل الله فرجه  
عجل الله فرجه اسر عجل الله فرجه عن محمد بن الحسن عجل الله فرجه عن ابي الحسن عجل الله فرجه عن ابي الحسن عجل الله فرجه عن ابي الحسن عجل الله فرجه  
هاروث وماروث ومنه بامنا فاعز الصادق عجل الله فرجه واما الزهرة فانها كانت امة فتقربها هاروث وماروث

ينضون



وماروث ومنه وامنا آخره عن الرضا واما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروث وماروث فتبعها امرؤ وجعل زهرة ومنه وامنا آخر  
عن الصادق ع بان قال قال النبي صلى الله عليه واله واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتنت لها هاروث  
وماروث وكان اسمها ناهيل والناس يقولون ناهيل قول سنخ كواخبار بابا ناهيها في باب المسوخات انشاء اسرائيل عيسى ع  
عن ابي الطيب قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا وهو على المنبر ياداه ابر الكوا وهو في موضع المجد فقال يا امير المؤمنين ما الهدى قال  
لعلك اسرولم سمعنا الهدى تريد ولكن العي تريد ثم قال لا ادن قدنا من فضائله اشيا فاجزه فقال اجزي عن هذه الكوفة الجاهلية  
الزهرة قال لا انما اطلع ملائكة على خلفه ومم على معصية معا صير فقال الملكان هاروث وماروث هو الذي خلقنا باسم بيدك و  
اسجدت ملائكتك بصوتك قال فلعلمك لو ابليتيم مثل الذين ابليتيم بعصيتهم كما عصيت قال وغرتك قال فانك لاسم مثل الذي انزل برئهم  
من الشهوة ثم امرهم ان لا يزرعوا به شيئا ولا يقنطروا النفس التي حرم الله ولا يزرعوا ولا يزرعوا الخمر ثم اصبها الى الارض فكانت اقيضان بين الناس  
هنا في ناحية وهذا في ناحية فكانا بذلك حتى اتتا احدهما الكوفة فخاصم اليه وكانا احبلا الناس فاجتنب فقال لها الحق لك ولا  
اقضى لك حتى يمكن من نفسك فواعدت برما فانت الاخر فلما خاصمتا اية وقعت في نفسهما عجب كما عجب الاخر فقال لها مثل مقالهما  
فواعدت الساعة التي وعدت صاحبها فاتفقا جميعا عندها في تلك الساعة فاستجى كل واحد صاحبه حيث آه وطا طاروسها ونكس ثم  
نزع الجبانتهما فقالا احدهما لصاحبه يا هذا جاني الذي جاء بك قال ثم راوداها عن نفسها فابت عليها حتى سجد الوثنها وبشرها بامر  
وابيا عليها وسالاها فابتان لا يزرعوا به شيئا فلما شرابا ضلوا لوثتهما ودخل مسكن خلاهما فقاتلها فخرج هذا فيخرج عنك فقاما اليه  
فقتلاه ثم راوداها عن نفسها فابت حتى نجها بما يصعدان بر الى السماء وكان اقيضان بالنها فاذ كان الليل صعدا السما فابيا عليها و  
ان تفعل فاجراها فقاتل ذلك فخرجت معا لثما وصعدت ففعل الصارها اليها فابيا اهلا السما فنبذ عليها بنظرونا اليها ونهات الى السما  
لمسكت فهي الكوفة التي ترى العباسي عن الحسن بن محبوب ع الى ولاد قال قلت لابي عبد الله جعلت فقال ان رجلا من اصحابنا ودعا سلمي كثيرا  
فما نزل بحب الله وهو يسمع الغنا فقال لا يغفر ذلك من الصلوة لوقتها او من صوم ما وعادة من غير اوجسور حيازة او زياره قال قلت  
لا يسوغ غير ذلك من شئ من الخير والبر قال فقال هذا من خطوات الشيطان مغفورة ذلك انما انما الله ثم قال ان طائفة من الملائكة يعابون  
ادم في اللذات اعني ذلكم الحلال ليس الحرام قال فانفس المؤمنين من ولد آدم من تعيل الملائكة لهم قال فقال في امر في هذا اولئك الملائكة للذات  
والشهوات لا يعيبون المؤمنين قال فلما احسوا ذلك من همهم عجزوا الى امر من ذلك فقالوا ربنا عفو عن ذنوبنا الى ما خلقنا لوطا  
عليه فاننا نحاف ان نصير امر مريح قال فرجع اسد ذلك من همهم قال فاذا كان يوم القيمة وصاوا اهل الجنة في الجنة استاذنا واولئك الملائكة  
عنا اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسألونهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال  
انفس التي كعلم استنكف وروح الدين والامر خط واصطرب الاقبال عن زين العابدين ع في دعا عزة الله ان ملائكتك مشفقون  
خشيتك سامعون مطيعون لك ومم بامر يعلون لا يفرون الليل والنهار يسبحون لا احتياج سالا ان يذوقوا با عبد الله قال فما تقول  
في الملائكة هاروث وماروث وما يقول الناس بانها يعلمان السحر قال انها موضع ابتلا وموقف فتنة تسجلها لوفد الانسان كذا



لكن كذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا اصناف يحرقون منها ما يخرج عنها فيقولان لهم انما نحن قتر فلا نأخذوا عما ما يضرهم ولا <sup>يفعلهم</sup>  
**ابواب** العناصر واثنا عشر الجو والمعادن والحيال والانهار والبلدان والاقاليم **باب** النار واقسامها **ابواب** <sup>التي</sup> جعل  
لكم من الشجر الاخضر نار فاذا انتم من نور قد وذا <sup>النار</sup> افر ايتها النار التي توردون انتم انتم شجرها ام نحن المشتون نحن جعلناها <sup>تذكر</sup>  
ومنا عا للقون <sup>تقري</sup> قال الطير سر في قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الى جعل لكم من الشجر الرطب المطقى للنار ناراً ومختر  
يعني بذلك المرح والعقار وهما شجرتان تحت الارباب ونودها منها فبين سجانا من قدر عال جعل في الشجر الاخضر الذي هو غابر <sup>طوبى</sup>  
نارا حاصير مع مصادة النار للوطون حتى اذا احتاج الانسان حلك بعضه بعض فخرج من النار وينفد قدر على المعادة وتقول العرب  
في كل شجر نار واستجد المرح والعقار وقالوا كل شجر تنفد من النار الا العذاب افر ايتها النار التي توردون اي شجر صوبها وقد <sup>هنا</sup>  
يؤنا دكم من الشجر انتم انتم شجرها التي تنفد النار منها ام نحن المشتون لها فلا يكون احد ان يعلما اننا تلك الشجرة غير تلكا  
والعرب تنفد بالزند والزندة وهو خشب يحك بعضه بعض فخرج من النار نحن جعلناها تذكر اي نحن جعلنا هذه النار تذكر <sup>للعنار</sup>  
الكبرى فاذا راها الى ذكر جهنم واستعاد بانه منها وقيل تذكر امر تلكا المعاد ومنا عا للقون اي بلغز ومنفعل <sup>من</sup>  
يعني الذين نزلوا الارض التي وهو القفر وقيل للمشتعين لها من الناس جميعين للساكنين والحاضرين والمعنى ان جميعهم يستعينون بها  
في الظلمة ويصلون في البرد وينفقون لها في الطبخ والخبز وعلى هذا فيكون المقوى الا صداى الذي صار قوة من المال والنفع  
وانما هي النار النار بالقرى والارض اي منا عا للاغنيا والفقرا اشق وقال الرازي في شجرة النار وجوه احدها انها الشجرة  
التي تورد النار منها بالزند والزندة وثانيها الشجرة التي تصح لاقاد النار كالحطب فانها لو لم تكن لم يهدا اقياد النار لان النار  
لا تعلق بكلاشي كما تعلق بالحطب وثالثها اصول شعلها وفروعها شجرها ولولا انها ذات شغل لما صحت لاصح الاشياء وقال البيهقي  
نحن جعلناها تذكر اي تنفد في الاربعاء وفي الظلام او تذكر كل واعوذ بها لنا جهنم ومنا عا اي منفعل للقون للذين ينزلون <sup>القوى</sup>  
وعلى الفقرا وللذين خلقت بطونهم وفروعهم من الطعام من افقونا لادلا داخل في ساكنها اشق وقال الجوهرى وفي مثل في كل شجر نار  
واستجد المرح والعقار اي استكثر منها كانها اخذوا من النار ما هو جيبها ويقى لانها ليس عا في الوري فشتبها عن كثير من العطا طلبا  
للجود وقال المرح شجر سرج الوري والعقار وهو الاعلى والمرح الزندة وعلى استعمل الحصال عن محمد بن عيسى ما جيلوبه عن محمد بن يحيى  
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن صالح بن يعفر باسناده قال لا رغبنا القليل منها كثيرا النار القليل منها كثيرا والنوم القليل من كثير  
والمرض القليل من كثير والعطش القليل منها كثيرا النار اي نار القليل القليل منها كثيرا والضر والاعم من نار الدنيا ونار الآخرة  
فالقليل منها كثيرا في النفع والضر معا فان قليلا من النار ينفي كثيرا من المكنة وينفع بها في جميع الامور ويحرق قليل منها عالما والنوم <sup>القليل</sup>  
منه كثيرا في المنفعة والمرض والعداوة في الضر فقط واذا احتمل التعميم الاول في الثاني اي على تكلف شديد الحصال عن محمد بن  
الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن الخطاب عن محمد بن سنان عن الفضل قال سالت ابا عبد الله عن النار فقال  
النيران اربعة تاكل وتترب ونار تاكل ولا تترب ونار تترب ولا تاكل ونار لا تاكل ولا تترب فان النار التي تاكل وتترب هي نار ادم <sup>الحقون</sup>



والتي تاكل ولا تشرب فتأكل الوقود والتي تشرب ولا تاكل فتأكل الشجر والتي لا تاكل ولا تشرب فتأكل القنداح والجحاح <sup>الاعم</sup> الجحاح  
اي الحرارة الغريزية في بدن الحيوان فانها تاكل الارطوبات وتخرج الحيوان الى الماء والغذاء معا وتأكل الوقود النار التي تنفذ في  
الخطب وتشغلها فانها تاكل الخطب عما لا يكره وتغني وتقلبه ولا تشرب فابل هو مضارة لها واما الشجر من الكامن ما دلتها <sup>صلها</sup>  
في الشجر الاخضر كما هو فانها تشرب الماء ظاهر او تصير ميبا لنمو شجرها ولا تاكل طاهر وان كان للزراعي يضر مدخل في ثمرها او المعنى ان  
احتكاك الفصين الطين يظهر لما فكان النار الطاهر منها يشبهها وانقذاحه والقاح الجحاح الذي يورع النار ذكره الجوهري قال  
الجحاح اي بالضم اسم رجل يخيل كان لا يوقد النار الا ضعيفة مخافة الضيق فصرخوا لها المثل حتى قالوا حتى قالوا نار الجحاح لا تقدر  
الحيل بموازها وربما قالوا نار الجحاح هو ذباب يطير بالليل كانه نار وربما جعلوا الجحاح اسما لتلك النار وقالوا لا يوقد نار  
الجحاح بالضم ذباب يطير بالليل شعاع كالسراج ومن نار الجحاح مسمى ما اقتدح من شجره النار من فساد الحجارة والكل  
ابو جحاح بن محارب وكان لا يوقد نار الا بالخطب الشجر الثلاثة وسمى الجحاح الضعف او هل ينسقط من الرفاد انتم  
لهذا النار حاك من منها او من مادتها في الحجر والحديد وانها لا تاكل اليها ماء ولا غدا او عند قدحها قبل انقاده في فطن او  
خطب لا تصادف ولا متينا اخر الاحتجاج غرهم من الحكم عن عبد الله بن عبد الله قال قال الزيدوني لغيره اخبرني عن السراج اذا انطفئ  
ابن يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما اكثر ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح ما ليدن لم يرجع اليه ابدا  
قال لم تضل القياس في النار في الاحياء كامن والاحياء قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضل احداهما الاخر سطعت  
من بينهما نار تنقش منها سراج الضوء فانها ثابتة في اجسامها والفضة اهل الجحاح تفسيره عابرا برهم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر  
نارا فاذا انتم منتهون قدرون وهو المرح والعقاد يكون في ناحية بلاد العرب فاذا اراد ان يستوقدوا اخذوا من ذلك عودا  
غصنوه فيه فيستوقدوا من النار <sup>فان</sup> اعلم ان المشهور بين الحكماء والمتكلمين ان العناصر اربع النار والهواء والماء والارض كما  
بر الشواهد الحسية والتجربة والتأمل في احوال التركيبات والتجملات ولقدما الفلاسفة منها اختلافات فمنهم من جعل  
العناصر واحد والباقى يحصل بالاستحالة فقل هو النار وقل الهواء وقل الماء وقل الارض وقل النار ومنهم من جعل الارض  
فقط النار والارض وقل الماء والارض وقل الهواء والارض ومنهم من جعل ثلثة فقل النار والهواء والارض وانما الماء هو مركب  
وقل الهواء والماء والارض وانما النار هو شديد الحرارة وهذه الاقوال عندهم ضعيفة وقد في الاخبار ما يدل على كون اصل  
العناصر اربعة الا فلان الماء هو مع النار وهما مع الهواء والجحاح لا يثبت وجود تلك العناصر اربعة تحت تلك القدر <sup>المتكلمين</sup>  
في وجود كثر النار وعلى تقدير وجودها هل كانت هي انقلب نار الجحاح الفلك او كانت في الاصل نار او المشهور ان هذه  
الاربعة عناصر المركبات الناضرة واسطقسها ومنها تركيب اليها تخلق وقل النار غير موجودة في المركبات لانها لا تتولد  
عن الاثر الا بالقدر ولا فاسر هناك ثم المشهور ان صور الباطن باقية في المركبات وقاد الشجر في الشفا لكن قوما اخر عوانى  
قريب من زماننا هذا من هذا غير با قالوا ان الباطن اذا امتزج وانفعل بعضها من بعض تنادى ذلك لها اي ان يجمع صورها



فلا تكون لواحد منها صورة الخاص ولتتبع صورة خاصة واحدة فيصير لها هيولى واحدة وصورة واحدة منهم جعل تلك الصورة  
امو متوسط بين صورها ومنهم جعلها صورة اخرى من النوعيات واجمع على فساد هذا المذهب بوجوه تركهاها وذهاب كذا وغيره  
اصحابه الى الخلط والكون والبرود والتكرار والتغير في الكيفية والصورة وزعموا ان الاركان الاربع لا يوجد شي منها صراحي <sup>تختلط</sup>  
من تلك الطبايع النوعية كاللحم والعظم والعصب والدم والعسل والعنب وغير ذلك وانما سمي بالغالب لظهورها وبعضها عند ملاقاتها  
الغيران يبرز منها ما كان كامنا فيها فيقلب ويظهر للشمس بعد ما كان مغلوبا غائبا عن الاعين لا على انه يبرز ويكن فيها ما كان  
بارزا فيصير مغلوبا وغائبا بعد ما كان غائبا وظاهرا وبانهم قوم زعموا ان الظاهر ليس على سبيل البروز بل على سبيل <sup>عن</sup> التفتت  
فيه كالماء مثلا فانما يتفتت فينفذ اجزاء نارية فيمر من النار المجاورة له وهذا القولان سخيفان والمشهور عندهم ان العناصر <sup>تفعل</sup>  
بعضها في بعض فيتحيل في مكان كيميائيا ويحصل للجمع كيفية متوسطة متناهية في المراتج فتستعد بذلك لافاضة صورة متماثلة لها  
من المبتدأ ثم المشهور بينهم ان النار التي يسطع عند ملاقات الحجر والحديد او عند احتكاك الخشبين الطيبين او الياسمين انما هي  
بانقلاب الهواء الذي بينهما نارا بسبب جارية حدث فيه من الاصطكاك والاحتكاك لا بان يخرج من الحجر والحديد والشجر نارا <sup>ظواهر</sup>  
الايات والاصناف المتعددة لا ياتي ذلك واما قولهم في حديث هشام ان النار في الاجسام كامنة فاما لادبها اما النار التي تركب <sup>من</sup> الجسم  
منها ومن سائر العناصر والمعنى ما هو سبب حدوث النار حاصل في الاجسام وان انطقنا لئلا ان المتولدة منها وانقلبت هواء  
والاول ظاهر والحاصل ان قياسك الروح على النار الفسيلة وغيرها حيث لم يكن عادتها الى الاجسام قياس مع الفارق فان الروح جاما  
جسم وجوهر مجرد ثابت محفوظ يمكن اعادته والنار الذي ذكرنا انقلب هواء وذهب فعلى تقدير استحقاق اعادتها لا توجد استحقاقا  
الروح بل ما يشبه الروح هو النار الكامنة في الجسم الموجود في هذا الضوء الغائب واما نارة الشجرة فذا كانت احتمالات واما انما  
سابقا **باب** الهواء وطبقاته وما يحدث فيه من الصبح والسفوق وغيرها الايات فان الاصباح **الله** والصبح اذا **الشمس**  
الصبح اذا **الشمس** انفتحت فلا اقم بالشفق والليل وما وسق والفراد انفتحت والفرار **الله** اذا انفتحت قال الرازي اشارته الى انما  
طلع الصبح والى كيفية المجاز قولان احدهما ان اذا اقبل الصبح قبل باقيا الروح ونسيم تجعل ذلك نفعا على المجاز والى الثاني  
مشبه الليل المظلم بالملوكوب المحزون الذي خفي بحيث لا يتحرك ولا يجمع الحزن في قلبه واذا انفتحت وجدوا حزنهم لما طلع <sup>الصبح</sup>  
فكانه تخلص من ذلك الحزن فغير غير بالشفق وهو سعادة لطيفة فلا اسم بالشفق اي بالحزن الذي عند المغرب في الافق وقيل البياض  
والليل وما وسق اي وما جمع وما ضم ما كان منتشرا بالنهار وقيل وما ساق لان ظلمة الليل تسوق كل شيء الى مسكنه وقيل وما  
طرد من الكواكب فانها تظهر بالليل وتختفي بالنهار والفراد انفتحت اي اذا استوعبوا جميع وتكامل وتم والفرار اضم فجر النهار وهو  
انفجار الصبح كل يوم وقيل اراد بالفجر النهار كله واعلم ان المذكور في كتب الحكماء ارباضيين هو ان الصبح والشفق <sup>الاصغر</sup> الاحمر  
انما يظهر من وقوع ضوء الشمس على كره البقار فالاول المستضي بالشمس كره الارض اكثر نصفها دائما لما بين في محلة الكره الصغر  
اذا قبلت الضوء الكبري كان المستضي منها اعظم نصفها وظل الارض على هيئة مخروط ويطول بل اذ لم يرد مدار الشمس ويتغير في ذلك <sup>الذهبة</sup>



كما علم بالحساب والنهاردة كون المحرّط تحت الافق والليلمة كونه فوقه فاذا ازداد قرب الشمس من شرق الافق ازداد ميل المحرّط  
 الى غير ولا يزال كذلك حتى يرى الشعاع المحيط به واول ما يرى منه هو الاقرب الى موضع النار لانها صدف روية وهو موقع خط  
 يخرج من نصرة عمود اعلا الخط المماس للشمس في الارض فيرى الضوء يرتفع عن الافق مستطيلا وما بين وبين الافق مظللا لغزيرة فرق <sup>المحرّط</sup> قاعدة  
 الموجب لبعدها عن الناظر وهو الصبح الكاذب ثم اذا غابت الشمس جدا يرى الضوء مغرضا ثم يرتفع مستطيلا فالصبح والشفق  
 متساويان ومتقابلان وضعان هينئذ اخر غروب الشمس مثلا اول طلوع الفجر ويختلفان لونا بسبب اختلاف كيفية الهوى المحلّوظ فان لون  
 الفجر في جانب المشرق ما نل الى الصغار والبياض لاكتساب الطوبى من برودة الليل وفي جانب المغرب ما نل الى الصفرة لغلظة الجو  
 الدخاني المكثب بجيرة النهار والجسم الكثيف كلما كثرت صفاته وبياضه اذا دق قبله للضوء وكان الشعاع المنعكس من اقوى من المنعكس  
 من غيره وقد عرف بالآلات الرصدية ان انحطاط الشمس في الافق عند طلوع الصبح الاولى واخر غروب الشفق يكون ثمانية عشر درجة  
 في دائرة الارتفاع المارة بمركز الشمس في جميع الافاق لكن لاختلاف مطالع فصول الانحطاط تختلف الساعات التي بين طلوع الصبح  
 والشمس وكذا بين غروب الشمس والشفق قال العلامة قدس سره في كتاب المثلث اعلم ان ضوء النهار منضيا الشمس وانما يستضي بها ما كان كذا في غيره  
 كضيء في جوهره كالارض والشمس والاشجار والارض المصطلة والمنفصلة وكلما استضي من جهة الشمس فانه يقع له ظل من وراءه وقد قد مر ان  
 بلطف حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على شكل محروط ويكون الهوى المستضي بضيا محيطا حول  
 ذلك المحروط فتستضي بها يات الظل بذلك الهوى المضى لكن ضوء الهوى ضعيف انه هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المحروط بل كالألوان  
 بعد انزاد ضعفا فاذن منى يكون في وسط المحروط تكون في اشدا لظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرعي مال المحروط والظل من  
 سطر الراس وقرب اجزاء المستضي في جوانب الظل بضيا الهوى من البصر وفيه ردي قوة فيذكر البصر عند قرب الصباح وعلى هذا  
 كلما اذا دلت الشمس قربها من الافق ازداد ضوئها يات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر  
 مستويا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب ويشبه بذهب السحابة لدقته واستطالته ويسمى الاول المسبق على الثاني والكاذب  
 لكون الافق مظلما اى لو كان بصدقه ان نور الشمس كان الميرجا الى الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا وبني وجبة الارض  
 عاظلا من بطل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ طولاً وعرضا فينبسط في عرض الافق كصف دائرة وهو الضياء الثاني الصافي  
 لان صدقك عن الصبح وبينه لك الكافي عن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن زياد عن ابي محبوب عن ابي جعفر قال قال ابو عبد الله  
 ان اسرعا خلقا جابا من ظلمة عما الى المشرق وكل من لم يركبها فاذا غابت الشمس غرقت ذلك الملك غرقه بيد ثم استقبل بها الفجر  
 يتبع الشفق ويخرج من بين يدي قليلا قليلا ويمضي فينوا في المغرب عند سقوط الشفق فيخرج في الظلمة ثم يعود الى المشرق فاذا  
 طلع الفجر نشر جناحه فاستاق الظلمة من المشرق الى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس <sup>هذا</sup> هذا الخبر من معضلات الاخبار  
 ولعله من غوامض الاسرار وفي قوله من ظلمة يحمل البيان والتبعض والاستيفان سوف ولعل الكلام منى على الاستعانة بمثلها  
 لبيان ان شيع الظلمة واشتدادها تابعا لقلّة الشفق وغيبوبة وكذا العكس وان جميع ذلك تبديلا للمدير الحكيم وتقدير الغريب العليم



[illegible]



لها وفيها ذلك الخلق واذا هو واسر كما وصفه جعفر فلما خرج جعفر قال يا ربيع هذا النهر المعترض في حلفي من اعلم الناس **س** قالوا لا غير هذا  
 الكونيات معروف والجمع كؤ وكأه او من اسم للجمع او منى للواحد والكل للجمع وقالوا انفع الفرج ذو الريلات وموضع بين الملهاث وشواب  
 النجود والمجر في الخلق اللهازم والذي يكون عند عنق البعير اخضر تحرك وقالوا لك بالكر معروف والجمع ديوك واديك وديكر  
 كفرة وقالوا الشجاما اعرض في الخلق من عظم ونحو ما شئ ولما كان في مستحقا للخلافة متصفا بشرا يطها دون ولم يمكنه دفعه شبيه بالشجما  
 المعترض في الخلق الذي لا يمكن ان يعلو ولا يعلو ولا يعلو بالمرج المكفوف البج المالحج المكفوف عن السبلان ويحتمل ان يكون اشار الى  
 البحر المحيط ويكون هذا الحيوان مما ارتفع من مع الشجاب لكن ظاهر هذا الجرح والجزا لان البحر من السما والارض غير المحيط كشف الغمة قال  
 محمد بن طلحة ان ابا جعفر محمد بن علي لما توفي والده على الرضاعة وقدم الخليفة الى بغداد بعد وفاته بسنة اثنى اخرج الى الصيد فاجاءه  
 بطرفا البلد في طريقه والصبيان يلعبون ومحمد واقف معهم وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة فاحملها فلما اقبل المامون انصرف  
 الصبي هاربتن ووقف ابو جعفر محمد بن علي فلم يدرج مكانه فغضب من الخليفة فظلمه لير وكان اسرعه وعلا قد الفى مسخرة من قبل فوقف الخليفة  
 وقال لربا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبي فقال له محمد سر عا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق صبي لا تعرف عليك بذهابى ولم  
 يكن بجزيرة فاحشاها وطنى بك حسرتك لا تعرف من لا ذنب له فوقف فاجابه كلامه ووجهه فقال له ما اسمك قال محمد قال ابن من انت قال  
 يا امير المؤمنين انا ابن على الرضا فترحم على ابيه وساق الى وجهه وكان براءة فلما بعد عن العار اخذ بانيا فاسرعه على دراجه فغاب  
 عن عينه غيرة طويلة ثم عاد من الحق وفي منقاره سمكة صغيرة ولها بقايا الجبلة فيجلب الخليفة من ذلك غائرا العجب ثم اخذها في يده وعاد  
 الى داره في الطريق الذي قبل من فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبي على حالهم فالصرفوا كما فعلوا او دعه وابو جعفر لم ينص  
 ووقف كما وقف ولا فلما دنا من الخليفة قال يا محمد قال لبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدى فاهله اسرعه وجل ان قال يا امير المؤمنين  
 ان اسرعه خلق بمشقة في بحر قد نزل سما صفا وانصيدها براءة الملك والخلق فيخبرون بها سلا لئلا تها لنبوة فلما سمع المامون  
 كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال انت ابن الرضا حقا وضاعف حاسرا لير قال على بن عيسى الى لبيك في كتاب لم يحضر في  
 ان اسرعه اذ اذ عادت في ارجلها حيات خضر ومثل بعض الامم عليهم علم فقال قبل ان ينصح السوال من السما والارض حيات خضر  
 انصيدها براءة شبت تحت بها اولاد الانبياء وما هذا معناه واسرعه علم الدلائل للطريق على ابنه هاربتن من الصدوق عن محمد بن موسى <sup>المتكلم</sup>  
 عن علي بن الحسين السعدى عن احمد بن الرقى عن ابي جعفر محمد بن عثمان عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 الجبلة فيينا هو بها انا انه اربع فقال اجاب امير المؤمنين فركب اليه وقد كان وجد في الصبي صفة عجيب لا تعرف خلقها ذكره وجدها  
 انزادها وقد سقطت مع المطر فلما دخل عليه قال لربا ابا عبد الله اخبرني عن الهوى اى شئ فيه قال بحر مكفوف قال له فلرسان قال  
 نعم قال وما سكار قال ابدانهم ابدان الجنان وروهم زو من الطير ولهم اعز من كاعز من الدبكة ونعاغ كنعانغ الدبكة واجنح كاجنح  
 الطير من الوان اشد بياضا من الفضة فدعا المنصور بالسط فاذ الخلق فيها لا يريد ولا ينقص فاذن له فانصرف ثم قال للويس <sup>لك</sup>  
 يا ربيع هذا النهر المعترض في حلفي من اعلم الناس شرح النهر محمد بن الحسين الكبيدي واثبت من حرم اسرعهها قالوا وى ان براءة هشا



اختلاف في الهواء هو مخلوق ما لا يرجع الى الصادقة بعض ما يروى وقال ان تخرج الى ارض صحرانا يختلفون فقال ليس هذا بخلاف فيكون  
الى الكفر والضلالة **باب** يدل على ان الخطا في امثال تلك الامور التي لا تعلق لها باصول الدين ولا فروعها بوجوه ضلالة لا وبالأدلة اليومية التي  
العلم لها ليس مما يورث للانسان فضلا وكما لا يتم ان يخل ان يكون اختلافها في وجودها للهوى بمعنى الخلاط البعد الذي هو مكان عند المتكلمين  
كما ذكره ابن سينا وقد تقدم كلامه في ذلك في الباب الاول ويحتمل ان يراد به الهواء الذي هو احد العناصر **فان** علم ان في عدة طبقات الهواء مع  
طبقات ما يراى العناصر من الخطا خلافا فقال بصل الملة والدين في التذكرة طبقات العناصر من طبقة للنار الصرفة ثم طبقة الماء تنبع  
من النار والهوى الحار التي تلتها في الارض المنخفضة من السفل وتكون فيها الكواكب ذات الاذنات والنيازك وما يشبهها من المعادن  
وذوات الفرون ونحوها وربما يوجد هذه الامور المتكونة في هذه الطبقة من كبريتية كبريتية الفلك الاعظم ثم طبقة الهواء الغالب التي تحدث  
فيها النسيم ثم طبقة الزمهرير ثم الباردة التي هي من الشب والحب والبرد والبرق والصواعق ثم طبقة الهواء الحار والكثيف المجاور للارض والماء  
ثم طبقة الماء وبعض هذه الطبقة من كبريتية من الارض غايية من الحفرة الاحمر لتكون مسكنة للحيوانات المتقسمة ثم طبقة الارض الحارة  
غيرها التي تتولد فيها الحيات والمعادن وكثير من النباتات والحيوانات ثم طبقة الارض الصرفة المحيطة بالمركز وقيل انها تسع  
الطبقة الطينية التي يختلط فيها الارض بالماء وتاسعها طبقة الارض الصرفة وما في الطبقات على النحو المذكور وقيل انها تسع  
طبقة النار والارض ثم الطبقات الخمس التي تحت النار الصرفة على النحو المذكور وسابع الطبقات هي طبقة الارض وقيل لها سبع الاولى  
طبقة للنار وطبقة الماء والطبقات الثلث الاخيرة التي تعلقت بالارض بجواهرها على النحو المذكور والهوى ينقسم الى طبقتين باعتبارهما  
الاجزى وعدمها احدهما الهواء اللطيف الصافي من الاجزى والادخنة والهيئات المتساعدة مركز الارض والماء بسبب انبعاث الشمس  
غيرها من الكواكب لان تلك الهيئات تنهض ارتفاعها الى احد اقطابها وهو من سطح الارض في جميع نواحيها احد حوضين ميلان  
وهو قريب من تسعة عشر درجة فمن هذه النهاية الى كوة الاثر هو الهواء الصافي وهو شفاف لا يقبل النور والظلمة والالوان كالأفلاك  
وثانيها هو الهواء المتكاثف بما فيها من الاجزاء الارضية والمائية وشكل هذا الهواء شكل كوة محيطة بالارض والماء على مركزها وسطحها من  
سطحها لتساوي غاية ارتفاع الهيئات المذكورة عن مركز الارض في جميع النواحي المستلزم بكون هذه الطبقة لكنها تختلف القوام  
لان الاقرب الى الارض كثف من البعد لان الاطف يتضاعف اكثر من الكثف لكونه لا يبلغ في التكاثف بحيث يحجب وانه عن الابصار **باب**  
الكوة تسمى كوة التجار وعالم النسيم يعني به الرياح لان ما فوقها من الهواء الصافي ساكن لا يضطرب وتسمى كوة الليل والنهار اذ هي  
القابلة للنور والظلمة بما فيها من الاجزاء الارضية والمائية القابلة لها دون ما عداها من الهواء الصافي وقال بعض المحققين منهم  
ان يقال طبقات العناصر سبع اولها طبقة النار الصرفة وثانيها طبقة الهواء الصافي الذي يصل الى الروحاني ولم يصل اليه  
التجار ويكون في الطرف الاعلى من النيازك وشبهها وظلمة لا تدنى من النسيم بل يعنها طبقة الهواء الذي يصل الى التجار  
يعنى على برودته الحاصلة وهي الطبقة الزمهريرية التي تتكون فيها السحب والبرد والبرق والصواعق وخامسها طبقة الهواء الكثيف  
المجاور للارض والماء وسادسها طبقة الماء وسابعها طبقة الارض وهو الترتيب المختار عند بعض في تفسير قوله تعالى **خلق**



سبع سموات ومن الارض مثلهم بان يكون المراد بالارض غير السموات وما فيها وقالوا انا نزرع التي تظن الناس لها لون السما فانها تظهر  
 في كره النجاء لانها كانت الاطف من اشد صعدا من الاكثف كانت الاجزاء الغريبة من سطح كره النجاء فدل قبول الصق كثره البعد <sup>اللطافة</sup>  
 من الاجزاء الغريبة من الارض ولهذا تكون كالمطلة بالنسبة الى هذه الاجزاء فيرى الناظر في كره النجاء لو كانت وسطا بين الطلام والفضا  
 او ان كره النجاء مستقيمة دائما باشتغال الكواكب وما وراءها العدم لعدم قبول الصق كالمطلم بالنسبة اليها فاذا انقصر نور البصر من  
 الاجزاء المستقيمة باشتغال الكواكب ووصل الى المطلم راعى الناظر ما فوقه من الحق المطلم بما يمازج بين الضياء الارض والفضا الكواكب لو كانت  
 متوسطا بين الطلام والفضا وهو اللون الاجزوي كما اذا نظرنا من اجزاء جسم شفاف مثلا الى جسم اخضر فانه يظهر لنا لون مركب  
 من الحمرة والخضرة وهذا اللون الاجزوي اشد اللون مناسبه وتفقير بالنسبة الى الابصار فظهره للابصار وانما هو من العتمة  
 الالهية ليكون للناظرين المتأملين في السموات هذه وقوة الابصار في النظر كما يكون لعقولهم هذه عقلية في التأمل فيها اقوى هذا  
 ما قالوا في ذلك رجاء يا غيب هذا بالظن طرعه يعلم حقائق مخلوقاته وحجج الكرام عليهم السلام **باب** السحاب والمطر والنبات  
 البرق والصواعق والقوس وسائر ما يحدث في الجو لايات **البقرة** الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بنا وانزل من السماء ماء فخرج  
 به من الثمرات نذاقا لكم فلا تجعلوا اسراةنا وانتم تعلمون وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار <sup>الفلك</sup>  
 التي تخرج من البحر ما ينفع الناس وما افرأ من السما من ماء فاحيي به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة ويصرف الرياح <sup>السحاب</sup>  
 المسخري من السماء والارض لايات لقوم يعقلون الانعام وهو الذي انزل من السماء ماء فخرجنا به نبات كل شيء الاينر الاعراف وهو  
 الذي يرسل الرياح ينشرون ابري حشر حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقاه ليلد من ثمراتنا نباتا فخرجنا به من كل الثمرات نذاقا  
 فخرج الموتى لعلكم تذكرون ارفعوه الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويستج لوعدهم يومه والملائكة من جنه  
 ويرسل الصواعق مضييها من نيرانهم يحادلون في امر وهو شديد المحال ابرهيم وانزل من السماء ماء فخرج به من الثمرات نذاقا  
 لكم الحجر الانراست في السمع فاتبعتها بعينين وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وارسلنا الرياح  
 لنوائج فانزلنا من السماء ماء فاسقناكموه وما انتم له بخارجين من النحل وهو الذي انزل من السماء ماء فخرجنا به من كل الثمرات نذاقا  
 قالوا انزل من السماء ماء فاحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لايت لقوم يسمعون الحج وتري الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء  
 اهتزت وربت وانبتت من كل زوج هيج وقال تعالى ان اسراةنا من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان اسراة لطيف خبر  
 المؤمنون وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسقناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فانثا لكم به جنات من نخيل واعناب  
 لكم فيها فواكه كثيرة ومنها ناكلون النور الم تر ان اسراةنا من جحى سحابا ثم نفث بينهم يجعلهم ركاما فترى الودق يخرج من ظلاله  
 ينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار فقل يا ايها الذين آمنوا ان  
 في ذلك لعبرة لاولي الابصار والفرقان وهو الذي يرسل الرياح ينشرون ابري حشر حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقاه ليلد من ثمراتنا نباتا  
 ونسقيه ما خلقنا انعاما وانا مني كثيرا ولقد صرفناه بينهم لندكرهم وانا على اكثر الناس لاكفورا النمل وانزل لكم من السماء ماء فابتننا



حدائقها فالحجج ما كان لكم ان تبشروا شجرها الى قوله تعالى ومن يرزقكم من السماء والارض العنكبوت ولئن سألتم من ينزل من السماء  
فاحيى به الارض بعد موتها ليقولن انزل الودم ومن اياهم يرزقكم البرق فخرقا وطعنا وينزل من السماء ما فيخرج به الارض بعد موتها ان ذلك  
لايات لقوم يعقلون وقال تعالى انزل الذي يرسل الرياح فيثير سحبها فيبسطر السماء كيف يشاء ويجعل كسفا فترى الودف يخرج  
خلاله فاذا اصاب من ثبات من عباده انما هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبل المبشرين فانظر الى اننا رحمت الله  
كيف يحى الارض بعد موتها ان ذلك ليحى الموتى وهو على كل شئ قدير ولئن ارسلنا رجلا او امره مصفرا لظلموا من بعده بكفرون لقمان  
وانزلنا من السماء ما فانبثا فيها من كل زوج كريم فاطر الذي يرسل الرياح فيثير سحبها فاقسمناه الى البلد حيث فاحيينا  
به الارض بعد موتها كذا لك الشوق الصافي لا في حطف الخطرة فابعد شهابا قبالا لمرالم تر ان انزلنا من السماء ماء فاسلكه  
ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوان ثم يلجج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولى الالباب المؤمن هو  
الذي يرزقكم الياثر وينزل لكم من السماء رزقا جمعا وهو الذي ينزلنا الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمتنا وهو الوحي الحميد الرزق  
والذي ينزل من السماء ما بقدر فانزلنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون الحاشية واختلفا الليل والنهار وما انزلنا من السماء من رزق  
فاحيا به الارض بعد موتها وتقرى الرياح ايات لقوم يعقلون ق ونزلنا من السماء ماء باركا فانبثا به رحمتنا وحب الحصيد  
والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخرج الغاريات والنداريات ذروا ما كان ملا  
وقوا فالجاء رايها فلقمتها امر القوم ففتحننا ابواب السماء فامطرناهم الماء الذي تنزلون وانهم انزلوه من المزن  
ام يخال المتزلون لو اننا جعلناه اجاجا فلولا تشكرونا الجن والانس انما فوجوناها ملت حريسا شديدا وشهبا وانما  
نفقد منها مقاعد للسمع فمن ينزع الا ان يحذر منها بارصدا الى قوله تعالى وان لو استقفا موا على الطريقة لا سقيناهم ما عذقا  
وانزلنا من السماء ما قال البضاوى خروج النار بقدره اسر ومشيته ولكن جعل الماء المخرج بالثراب سببا في اخراجها ومادة لها كالنطفة  
للحيوان بان اجري عاديها فاضر صورها وكيفياتها على المادة المروجة منها اوابدع في الما قوة فاعلزو في الارض قوة قابله  
تولد من اجتماعها انواع النما وهو قادر على ان يوجب الاشياء كلها بلا اسباب ومواد كما ابدع نفوس الاسباب والمواد ولكن  
له في انشائها من حال الى حال صنعا وحكما يجد فيها لاولى الابصار عبدا وسكونا الى عظيم قدره ليس في الجاهلها دفعة وزلازل  
للايتداء سواء اريد بالسماء السحاب فان ما عداك سماء الفلك فان المطر ينزل من السماء الى السحاب ومنزل الارض على ما دل عليه  
الظواهر ومن اسباب سماوية تثير الاجزاء الوطية من اعماق الارض الى حوافها فتعقد سحبها ما طارا ان في خلق السموات والارض  
قبلا عما سمع السموات وافرى الارض لان السماوات طبقات متفاصلة بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف الارضين بما ينفع الناس وينفعهم  
او بالذي ينفعهم وما انزلنا من السماء من الاوى للايتداء والثانية للبيان وقال البضاوى انما يحتمل الفلك والسحاب وجهه العلوي  
وقال الرازي فان قيل انقولون انما ينزل من السماء على الحقيقة او السحاب ويجوزون ما قاله بعضهم من ان الشمس تشرق في الارض فتخرج  
منها اخرة متصاعدة فاذا وصلت الجوف بردت فثقلت فترت ففضا المحيط الى ضيق المركز فانصلت فتولد من اتصال بعض



تلك الغرائب بالعض قطرات سمي قطرات قلنا بل نقول انه ينزل من السماء كما ذكرنا في غير ذلك واذا كان قادرا على  
 اسالة الماء في السحاب في بعد ان يسكر في السماء وما قولهم يقولون انهم في الارض فهذا ممكن في نفسه كقولهم انهم في الارض  
 يمكن الا بعد القول بنفي الفاعل المختار وقدم العالم وذلك كقولهم لا ما متى جونا ان الفاعل المختار قادر على خلق الجسم فكيف  
 يمكن مع امكان هذا القسم ان ينقطع بما قالوه انتهى فاحيا ببر البرهان بالنبات مجازا واثبت فيها من كل دابة قال البيضاوي  
 عطفا انزل كما انما استدله نزول المطر وتكون النبات واثبت الحيوانات في الارض وعلى احيائها ان ادواتهم بالخصب ويعيشون  
 بالحياء واللبث الفسوق في قوله وقالوا لا اذى في تفرق الرياح وجبر الاستدلال انها مخلوقة على وجه يقبل التفرق وهو الرقعة والظلمة  
 ثم انهم يجازون برهانها على وجه يقع بها النفع العظيم في الانسان والحيوانات ثم ذلك من وجه احدها انها مادة النفس الذي هو  
 انقطع ما عجز عن الحيوانات لما لا جرم كان وجدان كل شيء وبعد الهوى الملائم الملائم في نفسه تكليف الاعتراف  
 بخلاف الهوى فان الآلات المهيمنة لجبر حاضرة ابدانهم بعد الملائم الحاجة الى الطعام شديدة لكن دون الحاجة الى الماء فلا جرم كان  
 يحصل الطعام اصعب يحصل الماء وبعد الطعام الحاجة الى الحصول المعاجين والادوية النادرة قليلة فلا جرم عجزت هذه الآلات  
 وبعد المعاجين الحاجة الى انواع الجواهر من اللؤلؤ والياقوت والبريد وادوية جارية كانت في ظاهرها الغيرة فثبت ان كل ما كان  
 الاحتياج اليه كانا قد وجدنا اسهل وكلما كان الاحتياج اليه اقل كان وجدنا اصعب والاحتياج من العباد والملائكة كان  
 الى حيز اسرعة الحاجات فيكون وجدانها اسهل من وجدان كل شيء وثابتها لو لا تحرك الهوى لما جرت الفلك وهذا  
 لا يقدر عليه الا الله تعالى فلا راد كل العالم ان يعجز الريح من الشمال الى الجنوب وماذا كان الهوى ساكنا ان يحرك لتقديره الاحتياج للبحر  
 بين السماء والارض في السحاب بما لا ينحصر في الهواء ومعنى التخيير التذليل وانما ساءه ساء الوجوه احدها ان طبع الماء يقتضي  
 النزول فكان بقاؤه في جوف الهواء على خلاف الطبع فلا بد من قاهر يقهره على ذلك ولذلك ساءه بالمسخر الثاني ان هذا السحاب  
 لو دام لعد ضرره بحيث انه يشترط في الشمس بكثر الاقطار ولما انقطع لقطع ضرره لانه يقتضي القحط وعدم الغيث الثاني ان  
 السحاب لا يقف في موضع ليسوقه الله تعالى بواسطة تحريك الرياح الى حيث اراد وثالث ذلك هو التخيير انتهى اثبات لقوم يعقلون  
 قال البيضاوي يفكرون فيها وينظرون اليها بعبون عقولهم والكلام المجلد في ذلك هذه الايات على وجود الله وحدها الهام  
 ممكن وجبر كل منها بوجبه مخصوص في وجه محتمل واخرا مختلفا اذ كان من الجانبين فلا ان لا تتحرك السموات وبعضها كالارض وان  
 تتحرك بعكس مكانها وبحيث تصل المنطق دائرية فمادة بالقطبين وان لا يكون لها اوج وحضيض اصلا او على هذا الوجه ليساطينها  
 وتساوي اجزائها فلا بد لها من وجد قادر حكيم يوجهها على ما تسند غير حكمته وتقتضيه شئيه متعابا عن معارضته غير اذ لو كان  
 معرا ان يقدر على ما يقدر عليه فان توافقت ارادتها فالفعل ان كان لها لزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد وان كان لا حادها  
 لزم ترجيح الفاعل بلا مرجح وعجز الاخر لنا في الالهية وان اختلفت لزم التامع والظن ان كانا لا ير يقوله تعالى لو كان فيها الهوى  
 الا الله لفسدنا انتهى وما قولهم من كنا بل نوحيد سبط القول في الاستدلال بحدوث تلك الامتيازات ومكانها على انتقارها



الى صانع قديم واجب بقاءه وباشتهائه على الحكيم المتناهية بحافه تدرج حيزه وعلمه وحكمته ولطفه وباشتهائه وبلازمها على وجوده صانع  
فلا يغيب الكلام فيها وهو الذي انزل من السماء ماء قال الرازي اختلف الناس في قول الجبائي انه تعالى ينزل الماء من السماء الى السحاب  
السحاب الى الارض يقال لان ظاهر النص يقتضي نزول المطر من السماء والعود عن الظاهر الى التاويل اما يحتاج البرهان على الدليل  
على ان اجزاء اللفظ على ظاهره غير ممكن وفي هذا الموضع لم يبق دليل على امتناع نزول المطر من السماء فوجب حمل اللفظ على ظاهره واما قوله  
يقولون ان البخارات الكثيرة تتجمع في باطن الارض ثم تصعد وترتفع الى الهوى فيعصر الغيم منها وتبطل ذلك هو المطر فيقولون ان البخارات  
على صفة مروجوه الاول ان البرد قد يوجد في وقت الحيل في صميم الصيف ويجد المطر في ابرد وقت ينزل غير جاحد وذلك يبطل قولهم  
الثاني ان البخارات اذا ارتفعت وتصادعت وتفرقت لم تولد منها قطرات الماء الثالث لو كان تولد المطر من صعود البخارات فما  
دائم الارتفاع من البخار فوجب ان يدوم هناك نزول المطر وحيث لم يكن الامر كذلك علمنا ما قد قلنا من ان فثبت طبعه الوجه انه ليس  
المطر بخار الارض ثم قال والقول انما احتاج الى هذا القول لانهم اعتقدوا ان الاجسام قد ينزل اذا كان الامر كذلك امتنع وجود  
الزيادة والنقصان فيها ولا معنى لحدوث الحوادث الا انضاف تلك الذات بصغر بعد ان كانت موصوفة بصفات اخرى فلهذا  
السبب احتملوا في تكوين كل شيء من مادة معينة واما المسلمون فلما اعتقدوا ان الاجسام محدثة وان خالقها العالم فاعل بخار وفاد  
على خلق الاجسام كيف شاءوا وانعتقوا هذا اجزاء استخراج هذه التكيفات فثبت ان ظهور القرآن يدل على ان الماء انزل من السماء  
ولا دليل على امتناع هذا القول فوجب القول بحمل ظاهره فثبت ان الحق سبحانه ينزل المطر من السماء بمعنى ان خلق هذه الاجسام ثم ينزلها  
السحاب ثم من السحاب الى الارض والقول الثاني المراد انزل من جانب السماء ما القول الثالث انزل من السحاب وما يسمى بالسحاب به لان  
العرب تسمى كل ما فوقك سماكما البعث ثم نقلوا واحد في البسط عن ابي عباس يزيد بالما هذا المطر اقول ويرجع في موضع آخر  
المطر السحاب قال لان الانسان ربما كان واقفا على قمة جبل عال ويرى الغيم اسفل فاذا انزل ذلك الجبل يرون لك الغيم طال  
واذا كان هذا امر شاهدا بالبصر كان النزاع فيه باطلا ولا ينزل نقطة من المطر الا و معها ملك والافلاسة يخلون ذلك الملك  
على الطبيعة الحاضرة في تلك الجمجمة الموحية لذلك النزول انتهى وهو الذي يرسل الرياح ينزل منهم فرائض الغيم النون والسنين جميعا  
مثل رسول ورسولاي راجا منشرة مفرقة من كل جانب وقولنا انهم الغيم النون واسكان السنين يخفف العين وقولنا انهم الغيم النون  
واسكان العين مصدر نشر الثوب ضد طويته وهذا معنى المفعول او بمعنى الحياة فهو بمعنى الفاعل وقولنا انهم الغيم النون والسنين  
بالطرا والرحمة حتى اذا اقبلت سحابا نقلا قال الرازي بئى اقل فلان الشيء اذا احل الى حتى اذا حملت هذه الرياح سحابا نقلا سحابا فيها  
الماء والمعنى ان السحاب المستطير بالمياه العظيمة انما يبقى معلقا في الهوى لانه لا يندرج في كبره ان يحرك الرياح تحريكاً شديداً فيحصل منها فوا  
احدها ان اجزاء السحاب يفيض بعضها الى بعض ويتراكم وينعقد السحاب الكثيف لما طردت منها ان سبب تلك الحركات الشديدة التي  
في تلك الرياح يمنة ويسرة يتبع على تلك الاجزاء الماء انزل النزول فلا جرم يبقى معلقا في الهوى وثباتها ان السبب حركات تلك الرياح  
ينساق السحاب من موضع الى موضع آخر وهو الموضع الذي علم ان ارتفاعه احتاجهم الى نزول الاطار وارتفاعهم بها وارتفاعها ان حركتها



تارة تكون مفرقة لاجزاء السحاب مبطلة لها وخامسها ان هذه الرياح تارة تكون مقوية للزرع والاشجار وكما في النار والشمس والشمس  
الرياح للواقي وتارة تكون مبطلة لها كما يكون في الخريف وسادسها ان هذه الرياح تارة تكون طيبة لذينة موافقة للابدان وتارة  
تكون مهلكة اما بسبب ما فيها من الحركة الشديدة كما في السموم او بسبب ما فيها من البرد الشديد كما في الرياح المهلكة جدا وسابعها ان تلك  
الارواح تارة تكون شرقية وتارة تكون غربية وشمالية وجنوبية وهذا ضبط ذكره بعض الناس والافعال الرياح تهب من كل جانب من  
جوانب العالم ولا ضبط لها ولا اختصاص لجانب من جوانب العالم لها وتامنها ان هذه الرياح تارة تصعد من فوق الارض فان ركب البحر  
ان البحر يحصل له عتبات شديدة فيسبب تولد الرياح في فقاير البحر الى ما فوق البحر وحين يعظم هبوب الرياح في وجه البحر وتارة ينزل  
الريح من جهات الفوق فاختلاف الرياح بسبب هذه المعاني البصر عجيب وعن السدي ان تشار برسل الرياح قباني بالسحاب ثم انظر كيف يسطر  
في التماثيل ثم يفتح ابواب السماء فيسيل الماء على التمام يحيط السحاب بعبد لك ورحمة هو المطر اذا عرفت هذا فقلوا اختلاف  
الرياح في الصفات المذكورة مع ان طبيعة الهواء واحدة وما يثبات الطابع والنجم والافلاك واحدة فقل ان هذه الاحوال <sup>محصلة</sup>  
الابتداء الفاعل سبحانه وتعالى قال فسر سقناه للبلد ميت والمعنى اننا سوف ذلك السحاب الى بلد ميت لم ينزل فيه غيث ولم يثبت فيه  
خضرة والسحاب ينظر مذكروا وهو جميع سحاب فيخوذ فيه التدكير في ثمانية فلما اتى بها في الانية واللام في قوله للبلد بمعنى الى او المعنى سقنا  
لاجل بلد ميت ليس فيه حياة فيسقى بالصبية قوله ما راجع الى البلد والى السحاب وفي قوله خضرة عائد الى الماء وقيل الى البلد  
وعلى القول الاول فاسر سقناه فاعلم ان الترات بواسطة الماء والاشجار المتكلمين ان النار غير متولدة من الماء بل من النار اجري عائد على النار  
ابتداء عقيب اختلاف الماء بالتراب وقال جمهور الحكماء لا يمنع ان يقال ان تشار برسل في الماء قوة وطبيعة ثم ان تلك القوة والطبيعة  
توجب ان حدود هذه الاحوال المحصورة والمتكلمين احتجوا على فساد هذا القول بان طبيعة الماء والتراب واحدة ثم انما ترى ان يتولد في  
النباتات والاحوال المختلفة مثل العنب فان قتره بارد يابس وجحر وماؤه حار وطيب عجم بارد يابس فيتولد الاجسام الموصوفة  
بالصفات المختلفة من الماء والتراب يدور على انها ما حدثت باحداث الفاعل المختار لا بالطبع والخاصة شتى خوفا وطمعا قال  
الفرغاني في انصافها وجوه الاول ان لا يصح ان يكونا مفعولا لهما لانها ليسا بفاعل الفعل المطلق بل هي على تقدير حذف المضاف  
الى ارادة خوف وطمع او على مضافا خافه واطاعا الثاني يجوز ان يكونا مستصبيين على الحاد من البرق كما في نفس خوف وطمع والتقدير  
ذا خوف وذا طمع الثالث ان يكونا حالين من الخاطبين اي خائفين وطماعين وقال الرازي في كونها خوفا وطمعا وجوه الاول  
عند كمال البرق يخاف وقوع الصواعق ويطمع في نزول الغيث الثاني ان يخاف المطر من غير ضرر كما في المسافر ولكن في خشيته النهر  
والزبيب يطمع فيه من لا يفتح الثالث ان كل شئ يحصل في الدنيا من غير بالنسبة الى قوم وشر بالنسبة الى آخرين فكذلك المطر  
خير في خوف يحتاج اليه في اوان شر في خوف يضره ذلك اما يجب المكان او يجب الزمان ثم اعلم ان حدوث البرق دليل على قدر  
اسر سبحانه وبما ان السحاب لا شك انه جسم مركب من اجزاء مائنة واجزاء هوائية ولا شك ان الغالب عليه الاجزاء المائية والماء  
جسم بارد رطب والناجس من اجزاءه مائنة واجزاء هوائية فلابد من صلح نفع مختار فيظهر الصدر الضيق



[illegible]



نشأ اسمها لوانا لقوت الذي سمع قال جرة السحاب في خلق من اسم ليس ملك على هذا القولا وعد اسم الملك الموكل بالسماء  
 وصوت سميع اسمهم وذلك الصوت ايقم سمي بالعد ويؤكد هذا ما روى عن ابن عباس كان اذا سمع الرعد قال سبحان الذي سبح له  
 وعن النبي صلى الله عليه وآله ان اسم نبي السحاب فيظن احسن المظن ويحس احسن الصنع فظنوا الرعد وصنعه البرق واعلم ان هذا  
 القول غير مستبعد وذلك لان من اهل السفة البينة ليست شرط الحصول الحيث فلا يبعد من اسمهم ان يخلقوا الحيث والعلم والقدرة  
 والنظر في اجزاء السحاب فيكون هذا الصوت المسموع فعلا فكيف يستبعد ذلك ونحن نرى ان السمندر يتولد في النار والضفادع  
 تتولد في السحاب والدودة العظيمة ربما تولدت في التلح القوية وايضا اذا لم يبعد تسمية الجبال في زمن داود وعيسى عليه السلام  
 في زمن محمد صلى الله عليه وآله فكيف يبعد تسمية السحاب وعلى هذا القول فهذا الذي يسمى بالعد ملك او ليس ملك فيقولنا احدهما ان  
 ليس ملك لانه عطف على الملائكة والثاني انه لا يبعد ان يكون من جنس الملائكة واخر ما ذكر على سبيل التفسير القولا الثاني ان  
 اسم لهذا الصوت المحصور ومع ذلك فان الرعد سمي اسمهم لان التسمية والتقدير من اسمهم فلما كان حدوث هذا الصوت دليلا  
 على وجود متعال عن النفس والامكان كان ذلك في الحقيقة تسمية وهو معنى قوله وان شئت لا يسمي بحدوثه الثاني ان المراد من كون الرعد  
 سبحا ان سمع الرعد فانه سمي اسمهم فلهذا المعنى صنف هذا التفسير الى اربع كلمات الصنفية الرعد صنفات الملائكة والبرق  
 وفواش قد تم والمطر كما فيهم ثم قال واعلم ان المحققين الحكماء يذكرون ان هذه الالهة العلوية انما تم تقوى وجانية فلكية  
 فلهذا سمي روح معين في الارواح الفلكية بدبره وكذا القول في الرياح وسائر العلوية وهذا غير ما نقلنا ان الرعد اسم الملك ثم  
 امر الصاعقة عجب جدا وذلك لانها تار تولد في السحاب فاذا انزلت في السحاب فربما غاصت في البحر واخرقنا الحبان تحت البحر والحما  
 بالقوا في وصف قوتها وجبر الاستدلال اننا لا نرى حارة يا بسنة وطبيعتها ضد طبيعة السحاب فيكون يكون طبيعتها في  
 واليس من اضعف من طبيعة الزمان الحادثة عندنا على العادة لكن ليس الامور كذلك فانها اقوى من ان هذا العالم فثبتنا في هذا  
 بمن يدرك تلك القوة لا بد وان يكون بسبب تخصيص الفاعل المختار ومن يجادلون في اسراء هؤلاء الكفار مع ظهور هذه الدلائل عباد  
 في اسره وهو يخلد جوهها احدها ان يكون المراد الرعد على الكافر الذي قال اخبرنا عن ابن عباس سلام حديد وثابتها ان يكون المراد  
 الرعد على جلالهم في انكار البعث وابطال الخسروا لثباتها الرعد عليهم في مطلب سائر المعجزات واعلم ان الرعد عليهم في استنزال العذاب  
 الاستيصال وهو شديد الحال المشهور ان الملم صليته وقيل زائدة والمعنى شديد القوة وقيل شديد المكرو وقيل شديد العقوبة وقيل  
 شديد المعالجة وقيل شديد الجلال وذا لكم قال لا ايضا وى اي يعيشون به وهو يميل المطعم والملبوس مفعولا خرج ويزيد  
 بيان له احوال ويحتمل عكس ذلك ويجوز ان يراد به المصدر فتصيبا لعلة او المصدر لان اخرج في معنى رزق الاموال رزق السمع قال  
 ايضا وى بعد كل شيطان واسترقا السمع خنلا سر سلا مشبه به حفظهم اليسير ففقط ان السموات لما بينهم من الناس في الجوار  
 او بالاستدلال في اوضاع الكواكب وحركاتها وعن ابن عباس انهم كانوا يحبون في السموات فلما ولد عيسى منقورا ثلث سموات فلما ولد  
 محمد صلى الله عليه وآله منقورا من كل باب بالشرب لا يقدح فيه كونها قبل المولد لجواز ان يكون لها اسباب اخرى وقيل الاستئناس منقطع



اي وكفى من استرق السمع فاستغرى فنبهوا به مبين ظاهر للمصير والشهاب نارا طغى وقد يطلق للكواكب السنان لما  
فوقها من البريق اشوق وقال الرازي لقابل ان يقول ان اجبر ثم في الجملة ان يصعد الشيطان الى السموات ويختلط بالملائكة فيسمع  
اخبارا عن الغيوب عنهم ثم انها تنزل وتلقى تلك الغيوب في هذا التقدير يجب ان يخرج الاخبار عن الغيبات عن كونها معجزة لولا  
على الصدق ولا يقال ان امرهم اجبر عن امرهم وعرف ذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه واله لا ما نقول هذا المعجز لا يمكن اثباته الا بعد  
القطع بكون محمد صلى الله عليه واله رسولا والقطع بهذا لا يمكن الا بواسطة المعجز وكون الاخبار عن الغيب معجزة لا يثبت الا بعد ابطال  
هذا الاحتمال وحي يلزم الدور وهو باطل محال ويمكن ان يجاب عن ما نثبت كون محمد صلى الله عليه واله رسولا بسائر المعجزات ثم  
بعد العلم بنبوته فقطع بان امره عجز الشياطين عن تلقي الغيب بهذا الطريق وعند ذلك يصح الاخبار عن الغيب معجزة وحي يتدفع  
اشي واقول يمكن ان يقال يجب لطف امر وحكمته ان لا يمكن الكاذب في دعوى النبوة والامامة من هذا الا انهم اعراضا بالشعير ولو  
بالنسبة الى العوام وقيل لا تجزى الشهادة البصر على يد المدعي الكاذب فتأمل وان شئت الا عندنا خرافة قبل وما من شيء الا ونحن  
قادرين على ايجاده ونكون سزا صافا وما وجد من ضرب الخرافات مثلا لاقتداره او شبيهة قد دانه بالاشياء المحرقة لا يخرج احدا  
الى كلفه واجتهاد وما تنزله من تلك الخرافات لا بقدر معلوم اقتضت الحكمة وتعلقت به المشيئة فان تخصيص بعضها بالاجابة  
بعض الاوقات على بعض الصفات والحالات لا بد له من مخصص حكيم وقال علي بن ابي بصير قال الخرافة الما الذي ينزل على السماء  
فثبت لكل ضرب من الحيوان ما قدر الله له من الغذاء وقال بعض المحققين اقول الاول كلام من خلاص التحصيل والثاني تمثيل للمفسر  
من افهام الجمهور ونفسه في الظن واما في الباطن والثاويل فالخرافة عبارة عما كتبه القلم الاعلى او اعلى الوجوه الكلى في الوحي  
المحفوظ عن التبديل الذي من مجرى ثابعا الوجوه الجزئي في لوح القدر الذي فيه المحو والاثبات تدرجا على الترتيب قال الاول  
اشير بقوله وان شئت الا عندنا خرافة اشير بقوله وعنده ام الكتاب الى الثاني بقوله وما تنزله الا بقدر معلوم ومنه تنزل  
يظهر في عالم الشهادة وعن السجادة ان في العرش عرشا لجميع ما خلق الله عز وجل والحق قال وهذا ثاويل بقوله وان شئت الا  
اراد به ما ذكرناه اشير وارسلنا الرياح لوائح قتل اي حوامل شدة الريح التي جاءت بخبر فرائد السحاب ما طرب الحامل  
كما شبر ما لا يكون كذلك بالحقم والحقائق للشجر والسحاب ونظيره الطوايح بمعنى المطيمات في قوله ومخبط ما يطير الطوايح  
فاسقيناكموه اي فجعلناه لكم سقيا يقال سقته حتى روي واستقته ظرا اي جعلته شرا بالبر وما انتم بخارجين اي قادرين على  
مخالفة امرهم ما اشبهت نفسا وحافظين في العذران والعيون والابار وذلك ايضاً على ان المدير الحكيم كما يدعي عليه  
حركة الهواء في بعض الاوقات من بعض الجهات على وجه يتقعر به الناس فان طبيعة الما تقتضي الغور فوق قعره ووجد لا بد من  
مخصص لكم من شرا قبل اي ما تشربونه ولكم صلواتنا او خبر شرا ب وفتن بغيره ونقد بمها يوم حصل المشر وبغيره ولا  
باس برهاني مياه العيون والآبار من لقوله فسلكه نيا ببع وقوله فاسكناه في الارض من شرا اي ومنه يكون شجر يعني الشجر الذي  
ترعاه المواشي وقيل ما ثبت على الارض شجر فيتمون اي ترعون مواشيتكم من سامنا لما شئنا واسماها صاحبها واصلمها السهم



وهو العلامة لانها لا تؤثر بالارض على علامات فاحيا بر الارض بعد موتها انبت فيها انواع النبات بعد سيقانها القوم سمعوا اي  
سماع تدبروا انضاف وترى الارض هامة اي متيز بالنبات وهو النار اذا صار ما اذا افرقنا في حركتها بالنبات وقد  
اي انتفتحت وانبتت على الجبال لان المنبت هو اسبق من كل زوج اي من كل نوع من انواع النبات ليجب له ينبت حتى التي دونها تروى  
البيح يعني المبعج قال المبرد هو الشيء المشرق الجليل لم تراه لم تعلم وقيل الملاء الروية بالبرق فتصبح الارض انما لم يقل اصبح ليد  
على بقا ان المطر ما ناهض زمان وانما لم ينصب جوابا للاستفهام لانه لو نصب على ما هو الغرض لافعناه اثبات الاخر  
فتقلب بالنبات الحصى الاخر انما لم يطبق بصل على او لطفر الى كل ما قبل ورق خيرا لتداسيل الظاهرة والباطنة وانما  
من الما ما قالوا لا ترى في الارض انما السحاب قالوا انما السحاب اصعد الاجزاء المائية من الارض ومن الجبال الى السما حتى صار  
عندنا صافير بسبب ذلك التصفية ثم ان تلك الذرات ما تنف وتكثف ثم ينزل اسر على قدر الحاجة الى ولولا ذلك لم ينفع تلك  
المياه لتفرها في فعل الارض ولا بما البحر للملح حشر ولا لانه لا حيلة في اجزاء مياه البحار على وجه الارض لان البحار على الغاية في العمق  
وهذه الوجوه انما يتجملها من سكر الفاعل المختار فاما من اقرير فلا حاجة الى شيء منها بقدر ان يتقيد برسلون معر من المضة ويصلون  
به الى المنفعة في الزرع والغرس والشرب وبعقدار ما علمنا من حاجاتهم ومصلحتهم فاسكناء في الارض قبل جعلها ثابا في الارض قال  
ابن عباس انزل الله تعالى من الجنة خمسة الخار سجون وحيون ودجلة والفرات والنيل ثم بردها عند خروجها جوج وما جوج رجع  
ايضا القرآن وانما عاده هاب لقادرون اي كما قدرنا على انزاله فنقدر على رفعه والما نيرة سبحانه على عظم نعمته خلق الما ذكر بعد  
النعم الحاصلة من الما فقال فاننا لكم به جنات من نخيل واعناب وانما حصها لكثرة منافعها فانها تقوم مقام الطعام ومقام  
الادم ومقام الفاكه وطبا ويايا وقوله لكم فيها فوا كثره اي في الجنات فكما ان فيها النخل والاعناب فيها الفواكه لكثرة وقوله  
تاكلون قالوا لو نحن نرى عيون ان يكون هذا من قولهم فلان ياكل من فخره تحرفها ومن صنفه فعلمها يعنون انه طعمه وحسنه التي يحصل  
وذرة كانه قال وهذه الجنات وجوه اذناكم ومعائكم منها تعيشون الم تراه اي بعين عقلكم ولم تعلم ان امره من حجابا اي بوقته من  
البصائر المنجاة فانها ينزجها كل واحد ثم يوفى بنبه بان يكون قريبا فيضم بعضها الى بعض ولهذا الاعتبار صرح بنبه ان المعنى من اجزاء  
ثم يجعل كما ما اي مترا كما بعضه على بعض فري الوقاى المطر يخرج من خلا الارض فينزل في جمع خلق كجبال في جبل وينزل في النما قبل اي من  
الغمام وكل ما علاك فهو سماء في جبال فيها من برد قبل اي قطع عظام يشبه الجبال في عظمها او جودها من برد بيان الجبال والمفعول  
محدوف اي ينزل ما من السماء في جبال ويجوز ان يكون مثل ثنائيات لانه لا تشر للبعوض واقعة موقع المفعول وقيل الما بالسماء المظلمة فيها  
جبال من برد كان الارض جبال من حجر وعليه طوا كثره من الاخبار ولم يدل دليل قاطع على نفيه قال الرازي قال اهل الطبائع ان يكون  
السحاب والمطر والثلج والبرد والظل والصقيع اكثر الامور يكون من ثنائيات الجبال وفي الاقل من ثنائيات الهوى اما الاول فالجبال الصا  
ان كان قليلا وكان في الهوى من الحرارة ما يحل ذلك الجبال فيجثد بجل وينقلب هواءا اما ان كان الجبال كثيرا لم يكن في الهوى من الحرارة  
ما يحل ذلك الا نجمة المتصاعدة اما ان يبلغ في صعودها الى الطبقة الباردة من الهوى ولا يبلغ فان بلغت فاما ان يكون البرد قويا ولا يكون



فان لم يكن البرد هناك قويا تكاثفت تلك البخار بفلك القدر من البرد واجتمع وتقاطرت البخار المجمع هي السحاب التي تنطاطر في الجو والرياح  
والدبابل انما يكون من امثال هذه الغيوم واما ان كان البرد شديدا فلا يخرج اما ان يصل البرد الى الاجزاء الباردة قبل اجتماعها واخلاقها  
او بعد صيرورتها كذلك فان كان على الوجه الاول نزلت الجبال وان كان على الوجه الثاني نزل البرد واما ان لم يبلغ الانجراف الى الطبقة الباردة  
هي اما ان تكون قليلة او تكون كثيرة فان كانت كثيرة فهي تغرق بحبابها ما طرا ولا قد تغرق ما الاور فذلك لاحد اسباب خضمها وانما  
منع هبوب الرياح عن تصاعد تلك الانجراف وثانيها ان تكون الرياح ضاعطة لها الى اجتماع بسبب قوف جبال قد ادمت الرياح وثالثها ان يكون  
هناك رياح متقابلة متصادمة فتتجمع صعود الانجراف واولها ان يكون في بعض الجبال المتقدمة وقوف ثقيل ويطوى كثير ثم تلتصق به سائر الجبال  
الكثيرة المدور وخامسها لثمة برد الهواء القريب من الارض فتدث هذا البخار ويصعد في بعض الجبال صعودا يسيرا حتى كانت مكنية موضعا غير  
علا هذه ويكون الناظر اليها فوق تلك الغمام والذين يكونون تحت الغمام عظموز والذين يكونون فوقها يكونون في الشغل ما لا  
كانت الانجراف القليلة الارتفاع قليلة لطيفة فاذا ضربها بالليل وكثفتها وعقدتها ما يكون محسوسا ونزل نزولا متوقفا لا يخرج  
الا عن اجتماع شيء يعتقد فان لم يجد كان طلا وان جدد كان صقيفا ونسبة الصقيع الى الطل نسبة الثلج الى المطر واما ان يكون السحاب  
من انقباض الهواء وذلك عند ما يبرد الهواء وينقبض فخرجت من اقسام المذكورة والجواب ان الماء للناس على حدوث الاجسام وتولدها  
بذلك الى كونه سحابة قادرا واختارا يمكنه ايجاد الاجسام لم يكن القطع بما ذكرتموه لاحتمال ان سحابة خلقا اجزاء السحاب في فضاء لا ينفذ  
الذي ذكرتموه وايضا فهذه الامور كما ذكرتم وكل الاجسام بالاتفاق ممكنة في ذواتها وابدانها من ثمرتها مما تتركها خفيا من كل واحد  
منها صبغة معينة من الصعود والهبوط واللطافة والكثافة والحرارة والبرودة لا بد من تخصيصها فاذا كان هو سحابة خالفا لتلك <sup>الطابع</sup> تلك  
وتلك الطابع مؤثرة في هذه الاحوال وخالف السبب خالف السبب فكان سحابة هو الذي يدرج سحابة لا نه هو الذي خلق تلك الطابع  
المحركة لتلك الانجراف من باطن الارض الى جو الهواء ثم تلك الانجراف ترادف في صعودها والتصق بعضها ببعض فيكون سحابة هو الذي جعلها  
وكما ما ثبتت ان على جميع التقديرات وجب الاستدلال بهذه الاشياء على القدرة والحكمة ظاهرة بين الشيء فيصيب به من شئ وبصره عن  
بشائر الضمان للبرد والاصابة باهلاك الارز والمال وقد طمعت الانفس ان يكاد سنا برقة اى يقرض برق السحاب ان يذهب  
بالابصار ابصار الناظرين الى زحف الاضائة بقلب الليل والنهاية بالمعاقبة بينها او ينقبض اجسامها وزيادة الاجزاء وتغيير احوالها  
والبرد والظلمة والنور وما يعم ذلك ان في ذلك اى فيما تقدم ذكره لعمرة اولى الابصار اى اولى البصائر والعقول لعلنا نرى على  
وجوه الصانع القديم وكما قدرته واحاطة علمه ونفاذ مشيئة وتفرغ عن الحاجة وما يقضى اليها لمن يرجع الى البصر بشرا فاعلم  
بالباء المصنوع اى بشائر جمع شئ وازعاجا بالنون والسكون اى تشارف للسحاب والكسالى لفتح النون مصداق بين يدي جنة  
اى المطر كما عرفنا طهورا اى مطرا وهو اسم لما يتطهر به كالوضوء والوقود وقيل يلقي في الطهارة ليجي به بلغة ميثا بالنبات والنبات  
لان السحابة في معنى البلل وانا سمي كثيرا قيل يعنى اهل البوادي الذين يعيشون بالحياء ولذلك تكثر الانعام والانس وتخصيهم <sup>اهل</sup>  
المدن والقرى فيقيمون بقرب الالحار والمنايع فيهم وبما حولهم من الانعام غنينة غسقا السما ولقد صنفناهم بينهم قال البيضاوي اى صنفنا



هنا القود من الناس في القرآن وسائر الكتب والمطربين في البلدان المختلفة والأوقات المتغيرة والصفات المختلفة وتزويد رايها  
وعلى ان عباس ما غام مطر عام وكذا من قسم ذلك من عباده على ما شاء وتلاهذه الايزا وفي الانهار وفي المنايع ليذكر اي يتكرر ويغيرها  
كما لا القدرة وحق النعمة في ذلك ويقوموا شكره او لتعبروا بالعرف عنهم واليه فاني اكثر الناس لا يقولوا على الاكوان النعمة وقلة الاكثرات  
لها وجودها بان يقولوا مطر ثمن كذا ومن لا يرى الامطار الا في الانوارى كان كافرا بخلاف من يرى لها خلقا من رايها وانوارا وساطدا وامالا  
يجعل امرها فانبتنا عدل برعل الغيرة الى التكلم لنا كيد اخفاص الفعل بذاته والتبعية على ان ابنا الحدائق البهية المختلفة <sup>المتسعة</sup> الانواع  
الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليها غيره قطا كما اشارنا الى بقوله ما كان لكم ان تنبوا شجوها اي شجر الحدائق وعلى البساتين من الاشجار  
وهو الا حاطة من السماء والارض اي باسبابهما وتيرة وارضيتكم البرق مقدر بان اظا الفعل في منزل منزلة المصدر كقوله تسمع بالمعيدي  
خير من ان تراه او صغرة مخدوف تقديره اية يريكم لها البرق خوفا من الصاعقة ولما فر وطعما في الغيث والمقيم في سطر اي متعلاتنا وفي  
السماء اي سميتها كيف يشاءنا وواقعا مطبقا وغير مطبق في جانب وفي جانب الا غير ذلك ويجعل كسفا اي قطعنا ثا في اخرى في قوله  
اي المطر يخرج من خلال النار من فاذا اصاب برش من عباده يعني بلادهم وارضهم اذ اسم يستبين في معنى الخصب ينزل عليهم اي المطر  
من قبله تكرر للتاكيد والذكر على انظارا ولعمد هم بالبطر واستحكام باسم وقيل الضمير للمطر او السحاب او الارض اي لا يبين <sup>نظير</sup> فاني  
فانظر الى النار حرا سدا في الغيث من النبات والاشجار و انواع النار وذلك جميعا من عامر والكسائي وحمزة وحضرة ذلك يعني الله  
قدر على احياء الارض بعد موتها ليجي الموتى في ارضهم فاره مصفرا اي فراوا الاثر والزرع فانه مدلول عليه بما تقدم وقيل السحاب  
لانه اذا كان مصفرا لم يعطر واللام موطنة للقسم دخلت على حرف الشرح وقوله لظلموا جواب سدس الجرا من كل زوج اي نصف كرم اي كثر  
المنفعة فتعبر بها عما جكاية الحال الماضية استحضار تلك الصورة البليغة الدالة على كمال الحكمة ولان الماد بيان احداثها لهذه  
الخاصية ولذلك اسند اليها ويجوز ان يكونا خلافا لافعال الدلالة على استمرار الامر فاحينا به الارض اي بالمطر التازل منه وذكر <sup>السحاب</sup>  
كذكره او بالسحاب فانه سبب السبب والصانع مطر بعد موتها اي بعد يديها كذلك النشور اي مثلا احياء الموات نشور الاموات في صحرة  
المقدورين اذ ليس بينهما الاحتمال خلافا للمادة في المقبول وذلك لا محذور فيها وقيل في كيفية الاحياء فانه تقاير سل ما من تحت الارض  
ينبت من اجساد الخلق الامم خطف الحظفة الاخلاص والمراد اخلاص كلام الملائكة مسارعة واتباع بمعنى شيع والاشها بما يرى كان  
كوكبا انقض وما قيل ان زنجار يصعد الى اثنين فيشتغل فتخين ان صح لم يناف ذلك اذ ليس فيه ما يدل على انه ينقص من الفلك ولا  
في قوله تقاير ولقد زينا السماء الدنيا عجايب وجعلنا هار جوما للشيياطين فان كل من يحصل في جبالها في صبح اهل <sup>الارض</sup>  
وزين للسماء حيث انه يرى كأنه على سطح ولا يعبدان بصير الحادث لما ذكر في بعض الاوقات رجلا للشيياطين يصعد الى قرب الفلك  
المشيع وما روى ان ذلك حدث بميلاد النبي صلا الله عليه واله ان صح فلعلى الماد كثره وقوعه وحصيرة دحورا واختلف فان المرجح  
يتاذى به فيرجع او يحترق به لكن قد يصيب الصاعقة مرة وقد لا يصيب كالموج الاكل السفينة ولذلك لا يرتدون عن راسا ولا يقال ان  
الشیطان من النار ولا يحترق لانه ليس من النار الصرفة بل ان الانسان ليس من التراب الخالص مع ان النار القوية اذا استولت على الضعيفة



استهلكها نأق أي مضى كأنه يتقلب الجوى من أنزل السماء قال الرازي وهو المطر وقيل كل ما كان في الأرض وهو السماء ثم انزل من بعض  
المواضع ثم يقسم فلكه ينابيع في الأرض عيوناً ومسالكاً وبحاراً كالعروق في الأجسام ثم يخرج زوا  
مختلفة الوان من خضرة وحمرة وصفرة وبياض وغير ذلك أو مختلفات اصناف من بدشعر وتسم ثم يخرج ذلك لانه اذا تم جفاف جازله  
ان يفصل عنها وينزل لم تتوقا جزاءه فذلك الاجزاء كانها حاجت للتفرق ثم يصير خطاً ما فتاناً ان في ذلك لذكرى بمعنى ان غشاها  
هذه الاحوال في النبات علم ان احوال الحيوان فالانسان كذلك وان طال عمره فلا بد له من الاشياء الى ان يصير صفراً اللون ثم يحطم الاعضاء  
الاجزاء ثم عاقبت الموت فاذا كانت شاهدة هذه الاحوال في النبات فذكره حصول هذه الاقوال في نفسه وفي جوارحه في تقطع نورته في  
الدنيا وطبقاتها قالوا لا واحد في الينابيع جمع ينبوع ثم يخرج اي يحضر الخطام ما تفتت وتكسر من النبات ثم في السماء رزقا اي اسباب في  
المطر ينزل الغيث فاذا البضاوي اي المطر الذي يغشيه من الجذب ولذلك حضبا لتافع منها من بعد ما قطوا السيل من رزق حزين  
من الهل والجبل في النبات والحيوان وهو الولد الذي ينزل عباد به با حاسره ونثر حمة الحميد المستحق للحمد على ذلك ما بقدر اي بمقدار ينفع  
ولا يضر فانه يربطه ميتا ما لا عن النما كذلك ذلك الاشياء يخرجون تنثرون من قبوركم من رزقا اي مطر وسما من رزقا لا من سبيلها  
بعد يسبها ونثر في الرياح باختلاف جهاتها وحوالها ما سباركا اي ثمر المنافع فانتبا برجات اشجارا وثمارا وجلب الحصيد اي حب  
الذرع الذي من شاة ان يحصد كالبز والشعير والنخل باستقام طول الاحوال من استقامت الاشياء فاذا حلت فيكون من فعل فهو على  
وازادها بالذکر لفظا ارتفاعها وكثرة منافعها طالع نصير اي منصف وبعضه فوق بعض والماد كم الطلع او كثر ما فيه من التمر وقا  
للعباد على الاشياء او مصروف ان النبات يترك واجدنا بربطة مينا اي ارضا جديدة لا غناء فيها كذلك الخروج كما حيث هذه  
البلدة تكون خرب حكما حيا بعد موتكم والذاريات ذروا قال الطبرسي روى ابن الكوا سال امير المؤمنين وهو يحيط على المنبر فقال  
الذاريات ذروا قال الرياح قال فالحاملات وقوا قال السحاب قال فالجاريات بيرا قال السفن قال فالمقدمات او قال الملائكة  
وروى ذلك عن ابن عباس وجاهد الذاريات الرياح تذروا الزاب وهشيم النبات اي تفرقوا حاملات السحاب تحمل ثقل الماء من بلد  
الى بلد فتصير موقرة بر والوقر بالكسر ثقل الحمل على ظهره في بطن فالجاريات بيرا اي السفن تجرعة الما حرا سهلا الى حيث يريد وقيل  
الى السحاب تجري بيرا الى حيث سيرها من البقاع وقيل هي الحجوم السبعة السيارة فالمقدمات ام الملائكة يقيمون الامور بين الخلق  
على ما رواه ابراهيم سر قضا هذه الاشياء لكثرة ما فيها من المنافع للعباد ولما تضمنت من العوائد وحدا ينزل سويديع صغير وقيل  
التقدير القسم بر بهذه الاشياء اشياء منها اي منصف قال الرازي الماد من الفتح والابواب والسماء ما حفا بها فنقول للسماء ابواب تفتح  
وتغلق ولا استبعاد فيه وهو طريق الاستعارة فان الظاهر ان الما كان من السحاب على هذا فهو كما يقولون القائل في المطر الوابل حشر  
ميا من السحاب وفتح افواه القرب اي كانه كان ذلك اوله يتم الما الذي تثرى بون قال البضاوي اي العذب الصالح للشرب من الما  
اي من السحاب وقيل هو السحاب وماؤه اعذب بام نحن المثلون بقدرتنا جعلناه اجابا اي ما خالوا لا تشكرونا منا هذه النعم  
الفردية لا يستقامم ما عدا اي لو سعادنا عليهم الرزق وتخصيل الما العذب وهو الكثير بالذکر لانه اصل المعاش والسفر وغرة وحوي



بين العبد قول سنان في سورة في باب الجن وفيه ما يناسب هذه الباب فغير علي ابراهيم علي بن علي الحكم عن سيف بن عميرة عن علي بن  
الحضرمي عن ابي عبد الله قال خرج هشام بن عبد الملك حاضرا مع ابراهيم بن الحنبل فلقيا با عبد الله في المسجد الحرام فقال هشام لابراهيم  
تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تدعي الشيعة انه نبي منكم فاعلم فقال ابراهيم لا تسئلني عن مسئلة لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي فقال  
هشام وددت انك فعلت ذلك فلفي ابراهيم با عبد الله فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول اسرار ولم ير الذين كفروا ان السموات والارض  
كانتا رتقا ففتقناهما فما كان بينهما وما كان بينهما فقال ابو عبد الله يا ابراهيم كاهو وصف نفسه كان عرشا على الماء والماء على الهواء  
والهواء لا يجد ولم يكن بين من خلق غيرهما والماء يومئذ عند عرش فلما اراد ان يخلق الارض املا الرياح ففرضت الماء حتى صار موجا ثم اريد  
فصار زبد واحد فجعل في موضع البين ثم جعله جلا من زبد ثم دعى الارض فخرجت فقال اسرار تبارك وتعالى انا اول بيت وضع للناس  
لذي بيكة مبارك كما تكلم الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما اراد ان يخلق السماء املا الرياح ففرضت الجوز حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج  
الزبد من وسطه فخان ساطع وغيره فخلق من السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنار الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء  
خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانت موقوتين للبيوت لها ابواب ولم يكن للارض ابوابا وهول البين  
ولم يطر السماء عليها ففتق فتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا  
رتقا ففتقناهما فقال ابراهيم واسرار ما حدثني عن هذا الحديث احد قط عد علي فاعاد عليه وكان ابراهيم ملحدا فقال وانا اشهد  
انك ابن نبي ثلاث مرات ابي عن الحبري عن هرون عن ابي بصير عن جعفر بن محمد عن ابي بصير قال كان علي بن ابي طالب يقوم في المطر اول مطر حتى  
يبتل راسه ولحيته وثيابه فيقال له يا امير المؤمنين الكنا لكف فيقولان هذا ما قريب البعد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت  
العرش بحلة فيه ما يثبت ارضا في الجوان وانا اراها من تحت ما يثبت ما يشاء لهم ومنه اوحى سرور وجل فطر من شاة فسمي الى ما حتى  
يصير الى ثمانية الدنيا فيلقب الى السحاب والسحاب بمنزلة الغراب ثم يوحى سرور وجل الى السحاب الطينة واذ يبيد وبان الملح والماء ثم انطلق  
به الى موضع كذا وكذا وعبا بواغير عبا بفتق عليهم على الخوا الذي يارها بة فليس ففتق ففتق الارض معها ملك حتى يضعها  
موضعها ولم ينزل من السماء قطرة قطرة الا بعد معدود ووزن معلوم اما كان يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل منها ما منه  
بلا عدد ووزن **ب** هرون عن ابي بصير عن جعفر بن محمد عن ابي بصير في رواية الى الجارود عن ابي جعفر في قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكنوا  
في الارض فمضى الانهار والعيون والابار وقال علي بن ابراهيم في قوله نعم الم تر ان اسير جحيا اى شجرة من الارض ثم يولف بينه فاذ  
بعث الله رسلا فافقصر فبينما هم في الماء وهو قوله فزى الودق يخرج فخلا الى المطر فمضى الى عن الغزوي عن ابي بصير عن ابي بصير عن جعفر  
الاعور عن امير المؤمنين قال من دعا السحاب بن يكون قال يكون على شجر كنف على ساحل البحر ياروى اليها فاذا اراد ان يرسل رسل  
ربا خافاناه قرب الامانة عن السدي بن محمد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
لا صد كل شئ يقع عليه وقال في قوله نعم الم تر ان اسير جحيا اى شجرة من الارض ثم يولف بينه فاذ بعث الله رسلا فافقصر فبينما هم في الماء وهو قوله فزى الودق يخرج فخلا الى المطر فمضى الى عن الغزوي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
افواها في البحر فيقع فيها فمضى المطر فخلق اللؤلؤة الصغيرة والقطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة والقطرة الكبيرة **هذا**



الوجه في تأويل الآية الكريمة ورواه المصنف عن ابن عباس وغيره ان الجبر العبد لا يخرج من التوكل على المنور ولعل الخلق من  
القطر شق معناه ان لها مدخلا في خلقها لانهما مادتها وميات تمام القول في ذلك في محله معاني الاخبار عن الحاكم عبد الحميد  
عبد الرحمن النيسابوري عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عمير والفرزدق عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن سليمان  
ابن قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله فثنات سبحان الله فقالوا يا رسول الله هذه سبحاننا فثنات سبحان الله فقالوا يا رسول الله هذه سبحاننا فثنات سبحان الله فقالوا يا رسول الله هذه سبحاننا  
قالوا يا رسول الله ما احسنها واشد تمكينا قال كيف ترون بواسفها قالوا يا رسول الله ما احسنها واشد تمكينا قال كيف ترون  
جودها قالوا يا رسول الله ما احسنها واشد سوادها قال كيف ترون رجاءها قالوا يا رسول الله ما احسنها واشد استدراكها  
قال فكيف ترون بوقها اخفوا ام وميضها ام يشق شفا قالوا يا رسول الله يشق شفا قال رسول الله صلى الله عليه واله الحيا فقالوا يا رسول الله  
ما افصحك وما راينا الذي هو افصح منك فقال وما يعنى في ذلك لولينا ان نزل القرآن بلسان عربي مبين ثم قال حدثنا الحاكم قال  
حدثني ابي قال حدثني ابي عن ابي عمير والفرزدق عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن سليمان  
عن ابي عبد الله قال القواعد على صولها العز في افاق السما واحبها تشبه بقواعد البيت ومن حيطانه والواحدة قاعد قالوا يا رسول الله  
وجدوا ذيرغابهم القواعد من البيت واسمها داما البواسق ففرعها المستطيلة التي وسطها السما الى الافق والافق وكذا  
كل طور من طورها يسمى قالوا يا رسول الله ما اطلعنا على الجوف هل اسود الجوف وما اقول كيف ترون رجاءها قال  
رجاءها استدراك السما ولهذا قيل رجاء الجوف هو الموضع الذي يستل فيه لها والحقوا اعراض البرق في نواحي الغيم  
وفيه لغتان ويقال خفا البرق يخفوا خفوا ويخفى خفياء والومض ان يلمع قليلا ثم يمكن وليس له اعراض واما الذي توشقها  
في الجوى وسط السما غير ان ياخذ ولا شالا قال الصدوق في الجبال المطرية قال لا تخشى في القاي في سال النبي صلى الله عليه واله  
عن سحابك فقال كيف ترون قواعدها وبواسفها ورجاءها اجون ام غير ذلك ثم سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضها  
ام يشق شفا قالوا يشق شفا فقال رسول الله صلى الله عليه واله جاءكم الحيا اراكم القواعد وما اعرض منها كقواعد البنيان والابواب  
ما استطال من فروعها وبادخالها ما استدراك منها الجوف في الجوف كالورد في ورد الحق والحق اعراض البرق في نواحي الغيم قال  
ابو عمير هو ان يلمع غير ان يستطير واشد بين اذا ملاح من خوارضنا البرق بكلا خفيه ويراقبه والومض لمعته سكونه وميضه  
اذا اومى واشق استطال الى وسط السما غير ان ياخذ يمينا وشمالا اراكم يخفوا اخفوا ام يخفوا وميضها ولذلك عطف عليه  
شفا واظهار الفعل هنا بعد اضاها فيما قبله نظير الجحى بالواو في قوله عز وجل وثامنهم طبهم بعد تركها فيما قبلها اشبه وقوله قد  
يعمل القول في المحل السادس لعل عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن سليمان  
عبد الله الصاعقة لا تصيب المتعصف فقال له رجل فاننا قد راينا فلانا يصلي في المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله صلى الله عليه واله انك  
يرى حمام الحرام ولهذا الاسناد قال الصاعقة تصيب المتعصف الكافر ولا تصيب الكافر لعل المراد بالمؤمن اولا الكامل في  
وثنا ما مطلق المؤمن ومخالف ما يكون الراجح مخالفا واسنادا لاصابة الرمي تقسية التفسير عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن سليمان



[illegible]



عن يونس بن عمار عن حماد بن داود قال كنا عنده فارتفعت السحاب فقال هو سبحانه من سيج الرعد عجبته والملائكة من خفيته فقال ابن  
جعلت فداك ان للوعود كلاما فقال يا با محمد سل عما يعنيك وادع ما لا يعنيك **سأ** يدعي ان التفكير في حقائق المخلوقات و  
امناطها مما لم يؤمر الخلق به بل لا فائدة لهم فيها العياشي عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال سألته عن الرعد اى شئ يقول قال لا ينبغي ان  
يكون في الايد فيرجها هاهنا هاهنا كهيئة ذلك قلت فما البرق قال لا تلك محاذير الملائكة تنصرف السحاب فتسوق الى الموضع الذي  
قضى فيه المطر الفقيه عن ابى بصير مثله قال وروى ان الرعد صوت ملك اكبر من الازباب واصغر من نور الكافى عن محمد بن يحيى  
عن ابن عيسى عن ابن زياد عن محمد بن الفضل عن الكناش عن ابى عبد الله قال يقول المؤمن بكل متبذرا الا الصاعقة لا تأخذه وهو يركب  
عز وجل ومنه عن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
ابراهيم عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره  
فقبل له يا امير المؤمنين الكناش فقال ان هذا ما قرى به العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت العرش مجلسا فيه ما ينبت اذن  
الحيوانات فاذا اراد ان يصر في كره ان ينبت به ما ينبت لهم من غير من له او حيا من البرق فطماشا فسمعا الى سما حتى يصير الى الدنيا فما  
اظن فيلقير الى السحاب والسحاب غيرة الغراب ثم يوحى الى الريح ان اطحى واذا يبيد وبان المائتة تطلق به الى موضع كذا وكذا فامطر  
عليهم فيكون كذا وكذا عبا با وغير ذلك فقطر عليهم على الخوا الذي يامرهم بليس في قطرة قطرة الا ومعهما ملك حتى يضعها في موضعها  
ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بعد معدود ووزن معلوم اما كان من يوم الطوفان على عهد نوح ثم فانه نزل من السماء بلا وزن ولا  
قال وحدثني ابو عبد الله قال قال لي ابي قال امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه واله ان امير المؤمنين رجل جعل السحاب ارجل  
هي تنقب البرد حتى يصير ماء الى ايضرا يشبه الذي ترون في هذه البرد والصواعق تغمر من امير المؤمنين رجل يصيب بها من شئ عبا  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يشترط الا المطر ولا الى الهلال فان امير المؤمنين ذلك العلق عن ابي عبد الله عن جعفر الجعفي عن غيره عن غيره  
مسلم مثله الى قوله فانه نزل منها ما منهم بلا عدد ووزن قرب امنا عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره  
يطر الى السند وفي العلل او لم يطر وهو يورد الثاني لكن بالنصب على الاعراض اى اطلبه او دخله وهو بالكسر ما يستشعر من شئ ونحوه  
فيما اظن ليس هذا في العلل وقرب الامنا وعلى تقديره هو كلام الراوى اى اظن ان الصادق ثم ذكر السماء الدنيا ثم يوحى الى الريح في  
الكتابين ثم يوحى الى السحاب ان اطحى واذا يبيد وبان الملح في الماء وهذا ظاهر او اخر الخبر صرحا يدعي ان ما ينزل من السماء قد  
اذا ان يصير مطرا امرا للريح والسحاب فيطير ويذير ولا ينزل الا في شئ من ذلك بل هو اظهر منها اذا اظهر ان يفعل ينزل هو الذي  
لكن ذكر الخبر في الاول لا يلايم ذلك ان يقال الجبال في ذلك البحر يكون موزن ذلك الماء على تلك الجبال فيذلك ينزل ويخجل من ذلك البحر  
ينزل وعلى ما فتح المتكلمين من ابواب التاويد فالامر حينئذ من نصب سائل عن غيب غايب وكثير غير ان يعلم وزنها وعددتها الملائكة  
لا يشترط الى المطر لعل لا يشترط اليها على سبيل المدح كان يقول ما احسن هذا الهلال وما اجد هذا المطر وان ينبغي عند ربيها  
بالدعاء الاشارة اليها كما يفعل السفهاء ولا ينبغي عند ربيها التوجيه اليها عند الدعاء والنزل بها كما ان بعض الناس يظنون ان الهلال

غير



وامثالهم دخلا في نظام العالم فيتوسلون برونجهمون اليه وهذا الظاهر بالنسبة الى الهلاك ويؤيده ما روي في الفقيه عن الصادق ع انه قال اذا  
دانت هلال شهر رمضان فلا تنزل اليه ولكن استقبل القبلة وارفع يدك الى الله عز وجل وخاطب لاهلال الحجة وقيل الماد بالاشارة الى ان  
المعوزة والقول بانها مؤثران في العالم وقيل هو منى على الاشارة الى كيفية حدوثها فان ذلك يصير باعتقاد العامة كما قيل نظيره في قوله  
تعالى يا ايها الذين آمنوا اهلوا من الله ما هو موافق للناس واجل الكافي عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد قال قال  
امير المؤمنين ع ومثل ع السحاب ان يكون على شجرة كنف على شاطئ البحر ما يرى الا اذا اراد ان يريه وجاز ان يرسل رسله يحفرون  
وكل من ملائكة يضربون بالحدادين وهو البرق فيرتفع ثم قرأ هذه الآية والله الذي ارسل الرياح فتنسج السحابات فاستقناه الى بلد  
الآية والملاكة اسماء بعد تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد  
عن السحاب كذلك او يكون كناية عن انبعاثه عن الجود ما قرب منه وقيل على شجرة اي على انواع منها ما يكون على الكنف وهو اسم موضع  
على ساحل بحر اليمن ياتي السحاب الى مكة منها والى النبا في حديث علي ع البرق مخاديق الملائكة من جميع مخافي وهو في الاصل ثوب ليف  
ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اذ اطفالا الزجر لها الملائكة السحاب وتسوقه ويغيره حديثا بن عباس البرق سوط من نور يخرجها  
الملائكة السحاب نواد راوي بندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي المظلل الذي من اذاق الحيوان من عذقت  
العشر من ثم كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يطير او يطير ويقوم حتى يبل راسه ويحسبه ثم يقول ان هذا قريب عهد بالعرش ولذا اذا مر  
فلما ان يري طيرا انزل من ذلك الى السماء بعد ثمان حتى يقع الارض ويقال من ذلك البحر وكتب يرج فرحت ما في عرش الله ثم تلقى في موضعها  
عجاس الشيخ عن الحسين بن عبيد الله عن الفضل بن عبيد الله عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد  
اسم قال ما برقت قط في ظلمة ليل ولا ضوء هاد الا وهي ما طاف الكافي عن علي بن ابراهيم عن صالح بن الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد  
العباس عن عمن مثله **ب** قال الفير فزاها دي برقت السماء برقها لمعت اوجاءت ترق والبرق بدا والرجل تهدد وتوعد كما برق في شئ  
والحاصل ان البرق بل من المطر وان لم يطير في كل موضع يلوح في البرق دعوات الراوي كان امير المؤمنين ع اذا اصاب المطر  
مسح برصه وقاد بركه من السماء يصعبا بد ولا سقا كتاب الزيارت لابرهم الشافعي باسناده قال سال ابن الكوا امير المؤمنين ع عن  
قوله تعالى والندى يات ذروا قال الرياح وملك قال فما الحملات وقرا قال السحاب وملك قال فما الجارية يات ذروا قال السفن  
وملك قال فما المقصات امرا قال الملائكة وملك قال فما قوس قزح قال وملك لا تغلق قوس قزح فان قزح الشيطان ولكنها  
القوس وهي امان اهل الارض فلا غرق بعد قوم نوح كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد  
لا تصيب فاكروه تفسير علي بن ابراهيم في رواية الى الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وانزلنا من السماء ماء نقدر فاسكناه في الارض فهي  
والعيون والابار وقال علي بن ابراهيم في قوله الم تر ان امير المؤمنين ع سجا بآية شيرة من الارض ثم يولف بينه فاذا غلط بعثت اسر رباحا  
فتعمره فينزل منه وهو قوله في الودق يخرج من خلا الراي المطر الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد  
عن ابي الصباح الكندي عن ابي عبد الله ع قال دعوت المؤمنين بكل مينة الا الصاعقة لا تاخذوه وهو يدكر اسره ومنه عن علي بن ابراهيم ع



عن أبي عمير عن أنس بن مالك عن بريد بن الحارث قال قال أبو عبد الله إن الصواعق لا تصيب كرا فلما ذكرنا قال فقامت أميرة ابنه ومنه عن حميد  
زياد عن الحسن بن محبوب عن سفيان بن عيينة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عن ميتة المؤمن قال ميتة المؤمن بكل ميتة يموت غرقا وبموت يلقى  
بالهيم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب كرا عز وجل توحيد المفضل قال قال الصادق عليه السلام فكر ما مفضل في الصواعق والمطر  
كيف يعقبان على هذا العالم لما فيه صلاح ولولا ما واحد منها عليه كان في ذلك فساد لا ترى أن الأمطار إذا أتت عفت البقول والخضر  
وأشربت أبدان الحيوان وخضر الهوى فأحدثت في الأرض وفدت الطير والمسالك ولأن الصواعق إذا دام جفت الأرض وأحرق الناس  
وعصف ما العيون ولا وديرة فأحدث ذلك بالناس وعلى اليسر على الهوى فأحدث ضربا أخرى من الأمراض فإذا اتقيا على العالم عند ذلك  
ورفع كل واحد منها عادة الأخرى فخلقنا الأشياء واستقامت فان قال قائل ولم لا يكون في شيء من ذلك مضرة التبر فيلزم الجفوة لك  
ويولد في عوى المعاصي فكأن الإنسان إذا استمر بدنه احتاج إلى الأدوية المرة الشبعة ليقوم طباعه ويصلح ما فسدت منه كذلك إذا طغى  
وأشتر احتاج إلى ما يعض ويولد في عوى ويقصر مساهمة ويقتصر على ما في خطه ويرثه ولوان ملكا من الملوك قسم في أهل مملكة فاطر من ذهب  
وفضة لم يكن سيعظم عندهم وينهب به الصوت فإين هذا ومطره وقاد إذا يمر به البلاد وينزل في الغلات أكثر من قناطر الذهب والفضة  
في إقليم الأرض كلها أفلا ترى المطر الواحد ما أكبر قدرها وأعظم النعمة فيها ومم عنها ساهون وربما عانت عن أحدهم حاجته لا قدرها  
ويحفظ آثار الخسيس قدره على العظيم فنعمة جبال الحمى العاقبة وقلة معرفة لعظيم الغنى والمنفعة فيها تأمل نزول على الأرض والتدبير  
في ذلك فانه جعل يحذر عليها من علو يعني ما غلظ وارتفع منها فيرويه ولو كان غاليا تها من بعض نواحيها لما علوا على المواضع المنخفضة منها  
ويقول ما يزرع في الأرض لا ترى أن الذي يزرع مسحا أقل من ذلك فالأمطار هي التي تغطي الأرض وربما تزرع هذه البراري الواسعة  
وسفوح الجبال وذراها فتغل الغلة الكثيرة ولها يسقط على الناس في كثير من البلدان مؤنة مياها فالتأمن موضع إلى موضع وما يخرج من ذلك  
بينهم والتشاجر والنظام حتى يمتد أثر الماء والعرف والقوة ويحسب الضعفاء ثم إنهم قد رزقوا على الأرض أحدا جعل ذلك  
قطا شيئا بالرش ينفق في قعر الأرض فيرطها ولو كان يسكبها سكا باكا كان يزرع على وجه الأرض فلا يقور فيها ثم كان يحطم الزرع  
القائمة إذا اندفع عليها فصار ينزله نزولا رفيقا فينبأ الحب المزروع ويحكي الأرض والزرع القائم وفي نزولها فيه مصالح أخرى  
فانه يلين الأبدان ويجلو كدر الهوى فيرفع الهوى الحادث عن ذلك ويقبل ما يسقط على الشجر والزرع من الماء المسمى بالرياحان إلى امتلاء  
ذلك هذا من المنافع فان قال قائل وليس قد يكون من بعض السنين الضر العظيم الكثير لشدة ما يقع من أوبد يكون فيه عظم الغلات  
وتجوزة يحرقها في الهوى فيولد كثيرا من الأمراض في الأبدان والآفات في الغلات قيل لا قد يكون ذلك النوط لما فيه صلاح الإنسان  
وكفر عن كونه المعاصي والتمادي فيها فيكون المنفعة فيها يصلح المرء بزيادة ما له **يعتق** أن أي يأتى كل منها عقيب صاحبه  
وخضر الهوى بكسر الصاد المهملة يقال خضر يومنا أي امتد بده وما خا صر باردا وفي أكثر النسخ بالحاء المهملة والسين خضر أي كل وهو  
لا يستقيم لا يتكلف وتجوز وفي بعضها بالحاء المعجمة والنا المتكثرة من قولهم خثر اللبن خثرا إذا غلظ والبشع الكثرة الطعم الذي يأخذ  
بالخلق والقطار معيار ويروي أنه الفد ما نأد فيته وتقال هو نأد وعشرون رطلا وتقال هو نأد مسك الشدة بها قوله ويذهب



به الصوت اي علاصيت كونه وجوده الافاق والقدوم الملام والهند والحطم الكسوف والاندفاع الانصباب والبرقان افة للذرع وقوله  
 ان يري من الارز المصين الدار المشورة عن عباس قال لا سبحانه الامود في المطر والابيض في النار وهو الذي ينجم النار وعن ابن  
 قال ما من عام باقل مطر من عام ولكن يصير حيث نيا ثم قل هذه الازنة ولقد صرفناه بينهم ليدركوا الازنة وعن عمرو بن عوف قال سألني  
 صلا من عليه والرحم جبريل فقال لا احب ان اعلم من السحاب فقال جبريل هذا ملك السحاب فاساله فقال تاتينا مسكنا مخنثا اسنى بلادنا  
 وكنا وكنا قطر وعنا بن عباس قال اذا رمى السحاب لم يحط من رمي به وتلافنا شعرها بنات قب في رايها ارضي عنرا لا يقتلون بالسحاب  
 ولا يموتون ولكنها تجرف وتجرح غير قتل وعنا بن عباس قال ما ارسل الله شيئا من ريح يوما الا بكيا لا الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم  
 نوح فانما طغى على خزائنه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأنا لما طغى الماء واما يوم عاد فان الريح عنت على خزائنها فلم يكن لهم عليها سبيل  
 ثم قرأ بريح صوفى عاتية وعن علي بن عاصم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لم تنزل قطرة من السماء الا بكيا لعل يذكروا الله  
 عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه واله جالسا في نفر اصحابه فومى بنجم فاستنار قال ما كنتم تقولون اذا كان هذا في الجاهلية قالوا كنا  
 نقول يولد عظيم او يموت عظيم قال فانها لا يري لها لونا احد ولا حيازة ولكن ربنا اذا قضى امر سح حلة العرش ثم يسجد اهل السما الله  
 يكون حلة العرش فيقول الذين يكون حلة العرش حلة ما اذا قال ديك فيجربونهم فيجرب كل واحد ما حلى منهن في الجاهلية قال نعم قالوا لا  
 السبع فيرمون ما جاوا عما وجهه من حنى ولكنهم يحرقون ويذرون فيه قال نعم قلت للزهري كان يرمى لها في الجاهلية قال نعم قالوا لا  
 وانا كنا ننفذ منها مقاعد للسمع فنسمع ان يجرد لها بها باصدا قال غلط وشدة امرها حتى شرب رسول الله صلى الله عليه واله **تخبر**  
 اعلم ان الفلاسفة اثنوا على اربعة اقسام من النار والارض والماء والهواء وقالوا النار حار يابس والهواء حار رطب والماء بارد رطب والارض  
 بارديا يابس وكرة النار عند دم ملاصقة لكثرة تلك الغمر كثر نجس كثرها باسبع ولها كرة واحدة ونحوها الهواء والاربع طبقات الاولى  
 تميز من مع النار وهو التي تلتا في فيها الاخرة المتغيرة السفلى وتكون فيها الكواكب وانما الاذناب وما يشبهها من الانيازك والاربع  
 عمدة وغيرها التاثير لله والهواء والفرس على الارض فتصل فيها الاخرة اللطيفة ويحصل منها السحاب التي تله الهواء البارديا  
 من الانجزة الباقي عا برودته لعدم وصول انشعاع المنكسر في جبال الارض الباردة الهواء الكثيف المحاور للارض والماء الغليظ  
 عا صاف برودته المكتسبة لكان ان اشعة المنكسر ثم كرة الماء وهي غير تامة محبضة بثلاثة ارباع الارض تقريباً ثم الارض وهي كرة مصمتة  
 وقد احاطت تقريباً بثلاثة ارباعها الماء عا هي كرة محبوزة غير تامة قد قطع بعض جوانبها ومثلت من الارض فالآن مجموع الماء والارض  
 غير كرة واحدة تامة الهية والماء طبقة واحدة في البحر المحيط بالارض ولم يبق على صفة نفوذ الانا والاشعة فيه ومخاطبة بالاجزاء  
 الارضية وليس ما يميز بين ابعاضه بحيث يختلف في الاكامل خلافا فيقند بر والارض ما كثر في الوسط بحيث يطبق مركزها على مركز  
 العالم هذا المشهور بينهم وزعم بعض الاول من ان الارض متحركة حركتها وضعيتها ودورها في المغرب المشرق وان شرقا الكواكب وغروبها  
 بسبب ذلك لا بسبب حركتها الفلك وهذا قول ضعيف متروك عند دم وللارض ثلث الاولى الارض الصرفة المحيطة بالمركز الثانية الطبقة  
 الطيفية وهي المحاور والماء الثالثة الطبقة المنكسرة من الماء وهي التي تحبس فيها الانجزة والارخرة وتولد فيها المعادن والنباتات



والحيوان وتنقسم الى البراري والجبال وهي المعروفة بالاربع المسكونة المنقسم الى اقاليم السبعة ولما السبب انكشافها فقد قيل هي بخلاف  
الماء الى ناحية الجنوب لغلظ الحرارة فيها بسبب قرب الشمس كون حضيض الشمس في البروج الجنوبيين وكونها في القرب شديدا وكونها في البعد  
وكون الحرارة اللازم من الشعاع الاستوائي لا محالة واما الحرارة جذب الطويات وعلى هذا يمكن ان تنقل العارة والشمس الى الجنوب  
من الجنوب الى الشمال وهكذا سبب انتقال الابرص من احدى جهتي الارض فيكون العارة دائما حياض الشمس في النصف من الشمس في  
الارض وقربها من الارض فيبلغ الحرارة الى حد الكايز والاحراف ولا البعدان في الشتاء فيبلغ البرد الى حد الكايز والتجميد في سيرة  
الوهاد والاعوار في ناحية الشمال بالتفاف من الاسباب الخارجية فتجذب المياه اليها بالطبع وتبقى المواضع المرتفعة بكثرة وقيل  
له سبب معلوم غير الغاية الالهية ليصير مستقرا للانسان وغيره من الحيوانات ومادة للمحتاج اليه من المعادن والنباتات انهم يقولون  
بان كل امر تلك العناصر لا يعجز قابل للكون والفساد اي تغلب بعضها الى بعض بلا متوسط او توسط واحد واكثر كما انما يتجلى  
لمرر فانه يحصل فيه صافيه جارية من زبرجيد وهاهنا تجر حجارة من الحجارة في زمان قليل كما يتغير من بعض حال واخر من بلاد اذربايجان  
وقيل الخوان ذلك انما هي في بعض المواضع من الارض خلقا من فيها قوة معدنية شديدة ان تثير في النجاسات فيها المياه فتخرج  
وربما كانت في باطن الارض فظهرت بان لا زوال هذا الفيل ما نقل من انقلاد بعض الناس حجارة وقد شهدت في بعض البلاد ان  
حجارة عاتية اشخاص السيرة من رجال ونساء وولدان لا يغيرها من التشكيل والتخطيط في اشخاص طرية وسائر امور متعلق بالان  
عاجلات مخصوصة وادعاء يغلب على الظن انها كانت قوا السيرة وما يتعلق بها فلا يسعد ظن من هذه القوة على قوم غصب  
عليهم اشياء وقالوا الحجر ينحل بالحيل الماكر وما سبب الا وهو تغلب كائنات هدية قلال الجبال وغيرها ان الهواء بسبب الغلظ  
سحابا مستظلا وكايتا هدية من كوي القطر على الطاس المكبوت على الحد والماس يتقلب في الارض الحاصل وتخرج الشمس والنار كانت  
من النار الصاعدة من الماء المنحرف فان النار اجزاء هي متكونة من الماس صلبة اجزاء ما ينز لطيفة مختلطة بها والهواء يتقلب في كافي كوي  
الحدادين انما الح النفع عليها وسد الطرف التي يدخل منها الهواء الجوى فيحدث فيه نار من انقلاب الهواء اليها وهذا الفيل الهواء الحار الذي  
من السموم الحارقة وانما ايضا يتقلب هو كائنا هدية في شدة المصباح فانها لو بقيت على النار لكانت الى مكانها الطبيعي على  
مستقيم فاحرق ما حانها وليس كذلك ثم انهم قالوا ان الصفرة تلك العناصر طرية وتماثل ومثل بعضها في بعض بقوا  
المتضادة تحصل منها كيف تنقسم من المراجح والتركيب قد يكون تاما يحصل به مزاج وليست بذلك لافاضة صورة نوعه تحتفظ  
التركيب ما ناطولا وقد يكون ناقصا لا يفي مدة مديدة بل يتحلل يادى بسبب كائنات الجو فان صاحب المقاصد المركبات التي  
لا يحتاج لها ثلثة انواع لان وجودها في الارض اعني في الهواء واما على وجه الارض واما في الارض فانواع الاول من ما يكون في النجاسات  
ومن ما يكون من الرخاين وطلاها بالحرارة فانها تخلص من الرطوبة اجزاء هي متكونة من الماس صلبة اجزاء ما ينز لطيفة مختلطة بها  
نارية وقيل انما يخلو هو اجزاء هي من الرخاين فالنجار والمصاعد قد يلطف بتجليل الحرارة اجزاء هي الماس صلبة هو وقيل بل  
الزهر يري في كائنات فنجح سحابا ويتقاطر قطران ان لم يكن البرد شديدا وان اصابه برد شديد يحد السحاب قبل تسلكه شكل القطر



نزلت ليلها او بعد شمسك فذلك نزل برصا صغيرا مستديرا ان كان من حجاب بعيدا وبان الزوايا بالحركة والاصطلاك ولا فلكية  
غير مستديرة الغالب على ان يكون البرد في الهواء ربيعي وحينئذ لو طر التحليل في الصيف والجمود في الشتاء فقد يبلغ الخمار المتصاعد  
الطبقة الذهبية فان كثرتا رطبيا وان قل وتكاثفت بزيادة الليل فان الجود نزل صغيرا ولا فلكية مستديرة الصغير الى الابل  
نسبة الثلج الى المطر قد يكون السحاب المطر من بخار كثير تكاثف بالبرد من غير ان يصعد الى الذهبية بل ما نفع مثل هبوب الرياح المانعة للارتفاع  
من المتصاعد والظاعنة اياها الى الاجزاء بسبب قوتها لقدام الريح ونقل الجوف المتقدم ويطلق حركة وقد يكون مع البخار المتصاعد دخا  
فاد ارتقا معا الى الهواء البارد وان بعد البخار سحابا واحتبس الدخان فيرقان فيرقان على حارته تصعد الصغور وان برصد النزل  
وكيف كان فان غيرة السحاب غيرة غيرة فيحدث غيرة ومما كثرت صوت هو الرعد وناوثة لطيفة في البرق وكيفية من الصاعقة وقد يستقل  
الدخان الغليظ بالوصول الى كوة النار كما يشاهد عند وصول دخان سراج منطفي الى سراج مشتعل فيرى الاشتغال فيرى كانه كوكب  
وهو الشهاب وقد يكون الغليظ لا يشتعل بل يحترق ويدوم فيه الاحترق فيبقى على هيئة ذواته او ذبا وحيزا او حيوانا لرقوته وربما  
تقف تحت كوكب ويدوم مع النار بدوران الفلك اياها وربما تظهر فيه علامات هائلة من حوى سود تحجب بزيادة غلظ الدخان فاذا لم تطلع  
انقلا الدخان من الارض ونزلت اشتغاله الى الارض يرى كانه ثنيا ينزل من السماء الى الارض وهو الحريق اثنى وقال في المواقف واما الدخان  
وعما يحاط السحاب فيجرح الى صعوده بالطبع او عند هبوبه للتكاثف بالبرد فيحدث من حرقه رعدا كثرا اياه صوت هو الرعد وقد  
بقوة التسخين الحاصل من الحركة والمضادة فليطيفه فيرى سحابا وهو البرق وكيفية لا يطفئ حتى يصل الى الارض وهو الصاعقة وقال شارح واداء  
اليها فربما صاد لطيفا ينقد في المتخلل ولا يحرق ويذوب اجسام المتوجرة فيذهب الذهب في الفضة في المرة الاولى لا يحرقها الا ما احرق  
من الذوب وقد اخبرنا اهل التواريخ ان الصاعقة وقعت بشراذم على قبة الشيخ الكبير ابي عبد الله خفيف فاذا انقذت لا فيها ولم يحرق  
شيئا منها وربما كان كسيفا غليظا جدا فيحرق كل شيء اصابه وكثيرا ما تقع على الجبل فتذكر دكا ويحكي ان صبيا كان في صحراء صابيا  
صاعقة فسقط رجلاه ولم يخرج من دم لصولا لكي يحل منها وقالوا لا زير في المباحث المشرفة اذ ارتفع بخار دخان لريح دهنى وتصعد  
حتى وصل الى جزء النار من غير ان ينقطع اتصاله عن الارض اشتعلت النار فيه نازلة فيرى كانه ثنيا ينزل من السماء الى الارض فاذا وصلت  
الى الارض احرق تلك المادة بالكثرة وما يقرب منها وسيل ذلك سبيل السراج المنطفي اذ اوضع تحت السراج المشتعل فانصل الدخان  
من الاول الى الثاني فاخذ الى فيلته وقال في شرح المواقف في سبب الهالة والقوس قد يحدث في الجو جلاء رطب رقيقة صغيلة كذا في الخط  
تلك الاجزاء بعين رقيق لطيف لا يحجب وراءه عن الابصار فيعكس منها اي من تلك الاجزاء الواقعة على ذلك الوضع ضوءا بصريا لثباتها  
الغمر فيرى في تلك الاجزاء ضوء دون شكله فان الصبغ الذي يعكس من شعاع البصر اذ اصفر جدا بحيث لا ينقسم في الخس الذي  
واللون دون الشكل والتخطيط كذا في المראה الصغيرة وتلك الاجزاء الرشيعة موايا صفاء متراصة على هيئة الدائرة فيرى جميع تلك الدوائر  
كانها منورة بنور ضعيف وتسمى الهالة واما الانزى الجبال الذي يقابل الغمر في تلك الغيم فيرى كانه قوة الشعاع تخفى حجم السحاب لاند  
لا يستره فلا يرى فيه خيال الغمر كيف والشيء انما يرى على الاستقامة نفسه لا تخفى بخلاف الاجزاء التي لا تقابلها فانها تودى خيالها في



كما عرف قبل واكثرها تنولها الهالة عند عدم الريح فان ترقى من جميع الجهات ذلك على ان الصحو وان نحو السحاب حتى يطلبت دلالة على  
لان الاجزاء المائنة قد كثرت وانه انخرقت من جهة ذلك على ربح تاتي تلك الجهة وان اتفق ان توجد سخا بان على الصفرة المذكورة احد  
تحت الارض حدث هناك هالة تحت وتكون التناينة اعظم لانها اقرب بنا وزعم بعضهم انه رأى سبع هالات معا واعلم ان هالة  
الشمس تسمى الطفاوة نادرة جدا لان الشمس تحلل السحب الرقيقة ومع ذلك فقد زعم ابن سينا انه رأى حول الشمس هالة نائمة في اللون  
قبح ورأى بعد ذلك هالة فيها قوسين قليلين وانما تفرج هالة الشمس اكدت السحاب واظلم وحكى ابن سينا انه رأى حول القمر هالة قوسية اللون  
السحاب كان غليظا فتشبهت اداء الضوء وعرض ما يعرض للقوس وقد يحدث مثل ذلك الذي ذكرناه من الاجزاء الرقيقة الصغيرة على هالة  
في خلاف جهة الشمس وموقوف قبح وتقصير اراد او حدث في خلاف جهة الشمس اجزاء رقيقة لطيفة صافية على تلك الجهة وكان دراهمها كشمس  
اما جبل او سحاب كدر وكانت الشمس قريبة من الارض فاذا ادبر على الشمس نظر الى تلك الاجزاء انعكس شعاع البصر عنها الى الشمس ولما كانت صغيرة  
جدا لم يؤدي الشكل الى اللون الذي يكون مركبا من هالة الشمس في لون المرأة وتختلف الوانها بحسب اختلاف اجزاء السحاب في الوانها وحسب الوان  
ما وراءها من الجبال والوان ما يعكس منها الضوء الاجرام الكسيرة والمباحث المشرقة زعم بعضهم ان السحب حدثت امثال هذه  
الحوادث اتصالات فلكية وقوى روحانية اقمت وجودها وح لا تكون من قبيل الجبال وهوان يرى صورة شمس مع صورة شمس اخرى  
كالمرآة فيظن ان الصورة الاولى حاصلة في الشيء الثاني ولا يكون فيه بحسب نسخ الامور فالامام هو الذي ذكره لاينا في ما ذكرناه فان الهالة  
والمرض قد يستندان الى اسباب بعضها تارة والى اتصالات فلكية وتاثيرات نفسانية اخرى كقولهم هذا الوجه يؤيد ان اصحاب النجارب  
شهدوا بان امثال هذه الحوادث في الجود على حدوث حوادث في الارض فلو لا انها موجودات مستندة الى تلك الاتصالات والاشياء  
لم تسم هذه الامتدادات اشياء وقال بعضهم ان امثالها اذا اراد ان يلطف يقوم او يغضب عليهم باحداث حدث في الارض ويكون كائن  
من طائر مطاير او من اشياء او ما شبهها امثال تلك السماوية خصوصا الملكيين الموكطين بالشمس ان يفعلوا في الارض بتوسط الملائكة  
الموكطين لها فاعمل ان يجرؤوا شيئا منها ويخلطوه حتى يحصل من اختلاط ما يشاء فان كل ما يتكون في الجو والارض انما يحدث من اختلاط العناصر  
والارضيات فاود ما يحدث في ذلك قبل ان يتبين امتزاجا تاما يحصل بسببه الكيفية الواحدة من السماء بالمزاج هو البخار والدخان وذلك  
لان الملائكة اذا هيجوا بامتحان السموات الحارة تجبر الاجسام المائنة ودخول الاجسام الارضية وانادوا اجزاء اما هو ائنة وما تئنة  
وهو البخار واما ناريزه وارضيه كذلك وهو الدخان ثم حصل بتوسطها موجودات شتى غير نائمة المزاج والقيم والمطر والثلج والبرد والصب  
والظلم والصقيع والرعد والبرق والصاعقة والقوس والهالات والشمس والرياح والاراذل والنجارات العيون والقنوت والاباب  
والنور وكل ذلك باذنا من سبحانه وتوسط ملائكته كما قال سبحانه اشارة الى بعض ذلك الم تر ان امرئ يرجو نجاة بالاية وانما مل في  
بنا الحام وعوارض نعم العون على ادراك ماهيته الحسنة وكثير من حوادث بلا تدبير فيما يدفع من راحة الله الانسان الى مظهره وما غفر  
ينزل من في ثقب وجهه معين على ذلك كسائر الامور لا تفسير على الاحكام الا فائنة اشياء وقال بعضهم المحققين في تحقيق الوان القوس قوسين  
يستعمل معقودتين الاولى ان سائر الالوان المتوسطة بين الاسود والابيض انما تحدث من اختلاط هذين اللونين وبالحيلة البصر في رؤى



توسط الاسود او بخالطة الاسود حدثت عن ذلك اللون الآخر فان كانا لغيره الغالب يرى الاحمر وان لم يكن غاليا روى الكرواني والارجواني  
وعلمت في الكرواني اكثر وفي الارجواني اقل لاننا نرى ان اللون الاسود هو غلبته عدم البصيرة لاننا اذا لم نر الشمس والمضي فليسنا انما نرى شيئا اسود  
فالمكان من الغمام الذي يكون الابيض فيه غاليا على الاسود نراه احمر والمكان الذي يكون فيه الاسود غاليا نراه ارجوانيا والمكان الذي فيه  
الاسود بين الغالبين المقلوب نراه كروانيا فاذا تم هذا فنقول اذا راي البصر البصر يتوسط الغمام على تلك الشرايط راي القوس على اكثر  
ذات اللون ثلث الاول منها وهو الدور الخارج الذي يلي السما احمر قلعة سواده وكثرة بياضه وان كان في دور الذي دور كرواني في الوسط بين  
وان ثلثه قلعة السواد وكثرة البياض وكثرة الدور الثالث مما يلي الارض رجواني لكثرة سواده وقلعة بياضه فاما الدور الاصغر الذي  
قد يرى احيانا بين الدور الاحمر والكرواني فانه ليس بحيث يتجلى انعكاس فاما يرى مجاورة الاحمر اللون الكرواني والعلتر في ذلك ان البصر  
اذا وقع الى جنب الاسود روى اكثر بياضا ولما كانا الدور الاحمر فيه بياض ما والكرواني ما نلا الى السواد روى طرف الاحمر لغيره من الكرواني  
اكثر بياضا من الاحمر على اصغر قلعة يرى طرف الدور الاحمر في كرواني اصغر وقد يظهر احيانا قوسا من حائل واحدة منها ذات  
الوان على النحو الذي ذكرناه في الواحدة لكن وضع الالوان القوس الخارجة بالعكس من الداخل في دورها الخارج الذي يلي السما ارجواني  
والذي يراه بغير كرواني والذي يتلو هذا احمر ولا يبعد ان يكون احدا القوسين عكسا للاخر شيئا موقول هذا ما ذكره القوم في هذا المقام وكلمها  
مخالف لما ورد في سائر الشريعة لم يكلفنا انما الخوض فيها والتفكر في حقايقها ولو كان مما ينفع المكلف لم يميل صاحب الشريعة  
بيانها وقد ورد في كثير من الاخبار انني عن تكلف ما لم يؤمر به ويعلم قال صاحب المواقف وشارح جريدته هذه المباحث ما ذكرنا  
كل اراد الفلاس في حق الفاعل المختار فاحالوا اختلاف الاجسام بالصورة الى استعداد في موادها واما لو اختلفت اثارها  
صورها المتباينة من جهة المتخالف وكل ذلك الى حركات الافلاك واضاعتها واما المتكلمون فقالوا الاجسام متجانسة بالذات  
لكن كبرها من الجوهر الافراد وانما مماثلة لا اختلاف فيها وانما يعرض للاختلاف للاجسام لا في ذاتها بل بما يحصل فيها من الاعراض فيعملون  
المختار في شيء ثم اعلم ان ما يشاهد من انفعال السحب في قلال الجبال ونقاطها مع ان الواقع على قلعة الجبل لا يرى عجايبا ولا مطرا ولا ثارا  
والذين تحت السما ينزل عليهم المطر لاننا في الظواهر الدالة على ان المطر السما بوجهين اولهما انه يمكن ان ينزل المطر من السما الى السما



سلك صفار فستقط من فيض طاهرها الملوك فيمخون لها سلا لراية فاد هت ذلك المامون وقال لرايت فقال انا محمد بن علي  
وكان ذلك بعد ما قفرا ارضاء وكان عمره في ذلك الوقت احدى عشر سنة وقيل عشرين سنة المامون عن فسر وقيل راسه وقد لاه ثم روى  
ابن اقول وقد مر في ابوابنا بحيرة وسئل السيد المقتضى وارعدا البرق والغيث ما هو وقوله تعالى وينزل من السماء جبالا من برد  
هل هناك برد ام لا فاجاب قديسنا في الغيم جسم كثيف وهو شاهد لا يمكن انك فيه واما الرعد والبرق فتقديسنا ما ملكا كان ذلك  
نقوله هو ان الرعد صوت اصططك اجرام السحاب البرق ايضه تضادها وقوله جبالا الخ لا شبهة في ان كلام اسديا لا يتبع ان يكون  
جبالا البرد مخلوق في حال ما ينزل لا برد **باب** الريح واسبابها وانواعها الايات **البقرة** ونضرب الريح **المعنى** هو الذي يرسل  
الريح بتراب من يدي رحمة **الحج** وارسلنا الريح لوانح الاسرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم الانبياء وليسمك  
الريح عاصفة تجري باء الى الارض التي باركنا فيها القوقان وهو الذي يرسل الريح بتراب من يدي رحمة الغل ومن يرسل الريح بتراب  
من يدي رحمة الروم ومن اياها يرسل الريح بتراب من يدي رحمة ولتبتغوا فضلا وعلمكم تسكرون  
قال تعالى ونزلنا ريحا واه مصفوا لظلمة بعد يكرهون الايات والآيات ذروا وقال سبحانه وفي عاد اذ ارسلنا عليهم  
الريح العقيم التي ارسلنا عليهم ريحا صرورا في يوم نحن من المرسلات والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفافا لتأثرات نشرا  
**تفسير** وهو الذي يرسل الريح بترابا لراي حد اريح انه هو المتحرك فتقول كونه هذا هو متحرك ليس لغائه ولا للوانم ذاته ولا للوان  
الحركة بدوام ذاته فلا بد وان يكون متحرك الفاعل المختار وهو اصل جلاله قالنا الفلاسفة ههنا سبل جرد هو ان يرتفع من الارض  
ارضية لطيفة تتخفا قويا شديدا فبب تلك السخونة الشديدة ترتفع وتتعاود فاذا وصلت الى القرب من الفلك كان الهواء الملتصق  
بمعزل الفلك متحركا على امتداده الفلك بالحركة المستديرة التي حصلت لتلك الطبقة من الهواء فهي تنبع هذه الادرسة من الصعود بل نزلها  
عن تحت كنهها فترجع تلك الادرسة وتتفرق في الجوانب بسبب تلك القوة يحصل الريح ثم كلما كانت تلك الادرسة اكثر وكان  
اقوى كان جوعها ايضا اشد حركتها كانت الريح اقوى واشد هذا حاصل ما ذكره وهو باطل ويدل على بطلانه وجوه الاول ان صعود  
الاجزاء الارضية لما تكون شدة تخفها ولا شك ان ذلك المتخفف عرضي لان الارض باردة باسنة بالطبع فاذا كانت تلك الاجزاء الادرسة  
متصرفة كانت سرعة الانفعال فاذا اتصاعدت ووصلت الى الطبقة الباردة من الهواء امتنع بقا الحرارة فيها بل نزلت جدا وانما  
امتنع بلوغها في الصعود الى الطبقة الهوائية المتحركة بحركة الفلك فبطل ما ذكره الثاني ههنا تلك الاجزاء الدخانية صعدت  
الى الطبقة الهوائية المتحركة بحركة الفلك فبطل كنهها لما رجعت وجب ان تنزل على الاستقامة لان الارض جسم ثقيل والثقل انما يتحرك  
بالاستقامة والريح ليست كذلك فانها تتحرك بمنزلة وبرق الثاني ان حركتها تلك الاجزاء الارضية لما لا تكون حركتها قاهرة فاف  
الريح اذا احضرنا الغبار لا كثيرا ثم عاد ذلك الغبار ونزل على السطح لم تحس احد زو لها وترى هذه الريح تعلق الاشجار وتهد  
الجبال وتوج البحار الرابع انه لو كان الامر على ما قالوه لكانت الريح كلما كانت اشد وجب ان يكون حصول الاجزاء الغبارية من الارض  
اكثر كنهه ليس الامر كذلك لان الريح قد يعظم عصفها وهبوبها في وجه البحر مع ان البحر شديد بانه ليس في ذلك الهواء المتحرك العاصف



شئ من الغبار والكثرة فظلم ما قالوه وقال المنجون ان قوى الكواكب هي التي تحرك هذه الرياح وتوجب هبوبها وذلك ايضا بعد ان  
 هبوبت الرياح ان كان طبعها الكواكب وجب دام تلك الطبيعة وان كان الموحى هو طبعها الكواكب فيحصل في الرياح  
 والدرج المعتبر وجب ان يتحرك هو اكل العالم وليس كذلك وايضا قد بينا ان الاحكام متماثلة فاحضوا الكواكب المعنى والرياح المعنى  
 والطبيعة التي لا حيلها اقتضت ذلك الاثر الخاص لا بد وان يكون تخصيصا لفاعل المختار فثبت ان محرك الرياح هو اسرارها وتثبت ذلك  
 العلى ايضا صخر قوله وهو الذي يرسل الرياح قوله نشأ اي منتشرة متفرقة فجزء من جزء الرياح يذهب غيرة وجزء اخر يذهب بيرة وكذا القول  
 في سائر الاجزاء فان كل واحد منها يذهب الى جانب اخر فنقول لاشك ان طبيعة الجو طبيعة واحدة ونسبة الافلاك والاعجم والطابع  
 الى كل واحد من الاجزاء من ذلك الريح نسبة واحدة فاحضوا بعض اجزاء الريح بالذهاب غيرة والجزء الاخر بالذهاب بيرة وجبان  
 لا يكون ذلك الا بتخصيص الفاعل المختار بين يدي رجة اي بين يدي المطر الذي هو رجة فان قيل فقد نجد المطر لا يتقدم الرياح  
 قلنا ليس في الاثر ان هذا تقدم حاصل في كل الاحوال فلم يتوجر السؤال وايضا نجوز ان يتقدم هذه الرياح وان كنا لا نشعر بها وعن ابن  
 الرياح ثمانية منها عذاب وهو الفاصف والاصف والعيقم واربعة منها رحمة التشارف والمبشرات والمبشرات والبركات والذاريات  
 وعن النبي صلى الله عليه واله نزلت بالاصبا والهلك عاريا لدبور والجنوب ريح الجنة وعن كعب بن جابر عن النبي صلى الله عليه واله  
 ان الارض في رسل عليكم قاصفا من الريح قالوا الطيرى وراى فان اركبتم البحر اركبوا عليكم ريحا شديدا كما سرف للسفينة وقيل الحاصب  
 الريح المملكة في البر والفاصف المملكة في البر والفاصف المملكة في البحر فيقولون بما كثرتم من نعم الله ان يرسل الرياح قالوا البضاي  
 اي التمال والصباء والجنوب فانها ريح الرحمة وما لا بدور في ربح العذاب من قوله صلى الله عليه واله اللهم اجعلها رايحا ولا تجعلها  
 ريحا وقول ابن كثير وخمرة والكسالى الريح على ارادة الجنين مبشرات بالمطر ليدققكم من رجة بعض المنافعة التامة لها وقيل الحاصب  
 لنزول المطر المسبب عنها او الروح الذي هو مع هبوبها والعطف على علة محذوف وزد عليها مبشراتا وعليها باعتبار المعنى وعلى  
 باصنافه فاعل دله عليه ولتتقوا من فضل نعمه تجارة البحر وادوه مصفراى في الاثر والزرع فانزله لوك عليه بما تقدم وقيل  
 لانه اذا كان مصفرا لم يعطى اللام موطنه للقسم دخلت على حرف الزبط وقوله لطلوا من بعده بكرون جواب سد الجزاء ولذلك  
 بالاستقبال وهذه الاية ناعية على الكفار بقلة تفهم وعدم تدبهم وسرعة نزلهم لعدم تفكيرهم وسود انهم فان النظر السوى يقتضيه  
 ان يتوكلوا على الله تعالى ويحبوا الله بالاستغفار اذا احتبيل لفظ عنهم ولم يبا سوا رجة وان يبادروا الى السكرو والاستغفار  
 اذا اصابهم رجة ولم يوطوا في الاستبشار وان يصبروا على بلائها اذا ضربت روعهم بالاصفاد ولم يكونوا انصافا وقد تقرر ان  
 بالرياح التي تذر والرياح هنيئ البث وقال الطبري في الريح العقيم هي التي عرفت ان تاتي بخير تنشر عذابا وتبلغ شدة  
 طعام او تنفع حيوان فهي كالمرأة المنوعة عن الولادة اذ هي ريح الهلاك وقال في قوله ريحا صرالى شديدة الهبوب وقيل  
 باردة من الصر وهو البرد في يوم نحس من ايام دائما الشوم استمر عليهم بنحو منيع ليال وثمانية ايام حتى انت عليهم وقيل ان كان يوم  
 الاربعاء اخر الشهر لا بد ورواه العياشي بلا مناد عن ابن جعفر عن اقول وقدم ايضا تفسيره لسلطان عفا بالرياح ارسلت منا بغير



كفر الغرس والعاصفات بالرياح الشديداً المحبوبة لتناثر نثر بالرياح التي تامة بالمطر تنثر السحاب نثر اللغيت الفقير  
على الريح سراسر وجناحان **ثالثاً** لهذا الكلام مبنى على الاستعارة أي تشبيه الطائر في الها نظير إلى كل جانب في انهما في بدو وحدتها  
قليل ثم تنثر كالطائر الذي يسبح جناحه ولا يرى الفقير على كل مل قال كنت مع أبي جعفر بالرياح فبنت ريح شديدة فجعل  
أبو جعفر يكبر ثم قال إن الكبير يرد الريح وقال صلى الله عليه واله ما بعث الله رجلاً إلا حزوا وعذاباً فافانها فقولوا اللهم  
انا نسئلك خيرها وخير ما أُرسلت له ونعوذ بك من شرها وشر ما أُرسلت له وكبرها وانفخوا أصواتكم بالكبير فانزكها وقال  
رسول الله صلى الله عليه واله ما خرج ريح قط إلا بكى إلى الأرض من عاد فانها عشت ما خلتها فخرجت في مثل خرق الابنة فاهلكت **قوله**  
وقال الصادق نعم الريح الجنوب تحمل البرد على المساكين وتبلغ الشجر ويسدل الأودير وقال في الرياح خسر منها العقيم فتعوز بامر  
نثرها وكان النبي صلى الله عليه واله إذا هب ريح صفراء أو حمراء أو سوداء تغير وجهه واصفر وكان كالحائض الوجل حتى ينزل منها  
قطرة من مطر فيرجع إليه لونه ويقول جاءكم بالرحمة توصد المفضل قال الصادق انبتك يا مفضل على الريح وما فيها السندري  
ركودها إذا ركبت كيف يحدث الكرب الذي يكاد ان ياتي على النفوس ويخرج من الاصحاء وينتفك المرضى وينصد الثمار ويعضل البق  
ويعقب العباء في الأبدان والأفر في الغلات ففي هذا بيان ان هبوب الريح من تدبير الحكيم في صلاح الخلق وانبتك على الهواء بجلدة  
أخرى فان الصوت انثر ثورته اصطكان الاجسام في الهواء والهاوي يودير إلى المسامع والناس يتكلمون في حوارهم ومعاملاتهم على  
منارهم وبعض ليهم فلو كان نثر هذا الكلام ينثر في الهواء كما ينثر في الكفان في الفطر طمس لا تلا العالم من فكان يكبرهم ويندعهم وكان  
يحتاجون في تجديده ولا استبدال به أكثر مما يحتاج الير في تجديد القرطيس لأن ما يلغى في الكلام أكثر مما يكتب في جعل الخلاق الحكيم  
قدس هذا الهواء وطاساً خفياً يحل الكلام ريشاً يبلغ العالم حاجتهم ثم يحجى فيعود جديداً نقياً ويحل ما حل بدلاً انقطاع  
وحسبك بهذا النسيم المسمى هي عيرة وما فيه من المصالح فانه حصة هذه الأبدان والممسك لها من داخل ما تستش من من خارج  
بما تبا من روضه وفيه نظر هذه الاصوات فيودي بها من البعد البعيد وهو الكامل لهذه الأرايح ينقلها من موضع إلى موضع  
الان ترى كيف تاتيكم الريح من حيث قلب الريح فكذلك الصوت وهو القابل لهذا الحوال باللفظ يتعقبان على العالم الصلا  
ومن هذه الريح الهاينة فالريح تروح على الاجسام وترجي السحاب من موضع إلى موضع ليعم تغفر حتى يستكشف فيمطر وتغفر حتى يستجف  
فيتفتن وتبلغ الشجر وتسير السفن وترخي الاطعمة وتبرد الماء وتنب النار وتجفف الاثياب والندير وبالحمل انما يحكي كل ما في الارض  
فلولا الريح لذوى ابناء ومات الحيوان وحملت الاثياب وسدت **ثالثاً** ركود الريح سكونها والتخريف افساد البدن وهكتر **الريح**  
اضنر وهو لنز وقوله والهاوي يودير يدك على ما هو المذهب المنصور من تكيف الهواء بكتيف الصوت كما فصل في محله ويقال كبر الريح  
شئ عليه وفدحاً لذي ادى ثقله ودين ما فعل كذا أي قدر ما فعله ويبلغ ما على بنا المجرى فالعالم فاعله وعلى المفضل  
فالهاوي فاعله والروح بالفتح الراحة ونسيم الريح واطرد التي تتبع بعضه بعضاً وجريها لا يابح جمع الريح وترجي السحاب  
على بنا الافعال أي تسوقه وتغفره وتفرقه والتفتن الانتشار وترجي الاطعم على التفعيل والافعال تصيرها خيرة لطيفر



وتشبه النار اي توقدها العلة عن ابي عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق الشافعي عن علي بن مزيار عن الحسن بن الحسين عن محمد بن الفضل عن العلاء  
قال كنت مع ابي عبد الله جالساً في الحج تحت الميزاب رجل يخامهم رجلاً واحداً يقول لصاحبه ما تدري من اين هب الريح فلما  
اكره عليه قال له ابو عبد الله هل تدري من اين هب الريح فقال لا ولكني اسمع الناس يقولون هبت انما الريح من ابي عبد الله من اين هب  
الريح فقال ان الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي فاذا اذاد امر رجلاً ان يرسل منها شيئاً اخرجها ما حجبها بخوفها وما شامها لافئادها  
صباحاً وضياً واما دبوراً فذو برعم قال واين ذلك لانه لا تزال ترى هذا الركن تحتها ابداناً في الشتاء والصيف والليل والنهار وعلى الاضراس  
ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مزيار عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضل عن العلاء عن محمد بن الحسن الكاظمي عن  
ابي الاشعث عن بعض اصحابه عن محمد بن الفضل عن محمد بن **سنان** قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعته يقول ان يكون كناية عن قيام الملائكة الذين بهم هب تلك الريح  
فقر عند ارادة ذلك كما سياتي وعلل الملائكة الركن حركة التوبل العلوي عليه العلة عن ابي عن سعد بن عبد الله عن ابيهم زهرا عن  
النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسبقوا الريح فانها ما مودة ولا تسبقوا الجبال ولا الساعات  
ولا الايام ولا الليالي فتأثروا وترجع عليكم **سنان** الغرض من هذا الريح والرياح والقباع والجبال والايام والساعات فانها مقنونة تحت قبة  
الله سبحانه مستخرجة لا تملك ان تكون تارة عما قدمهم اليه ولا تقدر ان تاتي ما اخرهم عنهم فيسبب لمن لا يستحقه ولعن من لا يستحقه ليعن بوجوب  
اللغة على اللسان بل هي مظهر الكفر والشرك لو اغفلتم عما نزل اليه كما ورد في الخبر لا تسبقوا الدهر فانه هو اسرى فاعل الافعال التي تنسبها  
الى الدهر وتسببها بسببها هو الله تعالى تفسير علي بن ابراهيم وفي عداد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم اي لا تلغى الشجر ولا تنبت النبات وفي رواية  
ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله فارسلنا عليهم ريحاً صرصراً والصرص الباردة في ايام النخاس ايام مياشيم ومنه وارسلنا الريح  
لواحق قال التي تلغى الاشجار العلة عن ابي عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن السيار عن محمد بن ابي عبد الله قال قلت لم يمت ريح  
الشمال قال لانها تاتي من شمال العرش **سنان** كون ريح الشمال من شمال العرش لانها تهب من قبل الركنات وهي في سائر الكعبة اذ اخرجت  
رجلاً مواجهاً لينا والحجر الاسود عن عيني الكعبة وقد ورد في الخبر ان العرش مجاز للكعبة فيمنع عنها ويسارها ويسارها ويخرج ذلك ما رواه  
الصدوق في بعضه في العلة باسناده عن يزيد العجلي قال قلت لابي عبد الله كيف صاها الناس يستلمون الحجر ولا يستلمون الركنين الاخرين قال  
ان الحجر الاسود والركن اليماني عن عيني العرش وانما امر ببارك ونعم ان يستلم ما عن عيني عشرين قلت كيف صار مقام ابراهيم عن يساره  
لان لا ابراهيم مقاماً في القبة والحجوة صلى الله عليه واله مقاماً محمد عن عيني عشرين رتبا عز وجل ومقام ابراهيم عن شمال عشرين مقام ابراهيم  
في مقام يوم القيمة وعشرين رتبا مقبل غير مبرور حاصلاً ان ينبغي ان يتصور ان البيت بازاء العرش وحذاء في الدنيا والاخرة والبيت بمنزلة  
رجل وجهه الى الناس ووجهه الى الذي في الباب فاذا توجه انسان الى البيت من جهة الباب كانا المقام والركن الشامي عن يمينه والحجر  
والركن اليماني عن يساره فاذا فرض البيت انساناً مواجهاً تفكر النسبة فيمنع عيادي يسارنا وبالعكس وعشرين رتبا مقبل اي بمنزلة  
رجل مقبل ويمكن ان يكون تمييز الجانب الذي على الشامي شمالاً في حجر اليساري لا من اضعف جانب الكعبة كما ان الشمال اضعف جانبها  
لان شرفها جزء الكعبة وهي الحجر والركن اليماني واقعة على الجانب المقابل فهي بمنزلة اليمين العلة باسناده الى وهب قال ان الريح العقيم



تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زنت سبعين الف نعام من الحديد قد وكل بكل نعام سبعون الف ملك فلما سلطها اسر وزجل على عاد  
استاذنت خنزير الريح رها وغر جلا ان يخرج منها في مثل مخي الثور ولو اذن اسر وزجل لها ما تركت شيئا على وجه الارض الا خنزير فاو  
اسر وزجل الى خنزير الريح ان اخر صوامنها مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها ينسف اسر وزجل الجبال تنفعا وانلالا والامام والمداين  
والقصور يوم الغيرة وذلك قول اسر وزجل لبيثا لوندك عن الجبال فقل ينسفها فبذرهما قاعا صفتا لا ترى فيها عوجا ولا امنا والفتاح الذي  
لانبات فيه والصفصف الذي لا عوج فيه ولا امنا المرتفع وانما سميت العقيم لانها تلتفت بالعذاب وتعمقت عن الرحمة كعمق الرجل اذا  
كان عقيما لا يولد له الخبز **قال** الجوهري نسفنا لبيثا تنفعا فلعنوه وقال الفتاح المستوي عن الارض وكذا الصفصف وقال الامام الحكيم  
المرتفع وقولهم لا ترى فيها عوجا ولا امنا اي لا انخفاض فيها ولا ارتفاع قصص الراوي في ما سنده الى الصدوق عن اسر وزجل عن اسر  
عيسى عن ابن الحكم عن اسر وزجل عن سماعة عن ابن عبد الله قال اذا هاجت الرياح فجاوت بالساقي الابيض والاسود والاصفر فان رديم قوم عاد  
في القاموس نسف الريح التراب تسفير ذررها وحلته كاسفة فها هي اسراف وسيفي قول يمكن تخصيصه ببعض بلاد الفرس من بلادهم كدسرها  
شرها ويمكن التعميم ايضا العياشي عن ابن دكيع عن جده عن امير المؤمنين **قال** قال رسول الله صلى الله عليه واله تسبوا الرياح فانها تشرها  
تذرها وانها لو لم تشرها لم يشرها وتعود ابرشها **قال** اي انها مأمورة بمعونة ما امر الله بها بالشر بالشر وغيره والافراد والافاق  
الاشجار والسوق السحاب الاقطار كما مر فيها باطل لا ينبغي ان ينصرف بل يصحكم فاسئلوا الله الذي يعثها ليجمعها ما يفتركم ويقر خسرانها عظم العياشي  
عن ابى بصير عن ابى جعفر **قال** من راي راي حمر لوان في ينفها بين يدي حمر الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن  
دياب وهشام بن سالم عن ابى بصير **قال** سالت ابى جعفر عن الارباع الشمال والجنوب والصباء والديور وقلت ان الناس يدعون  
ان الشمال والجنوب والصباء والديور فقال ان اسر وزجل جنود من رايح يعذب بها من رايح من عساه فلكل رايح منها ملك موكل بها فاذا  
اراد اسر وزجل ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها **قال** في امر الملك  
فتنهج كالحج الاسد الغضب **قال** ولكل رايح منها اسم ما تسمع قول اسر وزجل كذبت عاد فكيف كان عذابهم ونذرنا ارسلا عليهم رجا صورا  
في يوم غنى سمر **قال** الريح العقيم **قال** رايح فيها عذاب اليم **قال** فاصابها اعصار في ما في اخرت وما ذكر من الارباع التي يعذب الله  
بها من عساه **قال** وسذكره رايح حمر لوان وغير ذلك ينشرها بين يدي حمر منها ما يهيج السحاب للطر منها رايح تغلب السحاب بين  
السماء والارض ورياح تقطر السحاب فتمطره باذن اسر ومنها رايح تفرق السحاب ومنها رايح مما عدا اسر في الكتاب فاما الارباع  
الشمال والجنوب والصباء والديور فانما هي الملائكة الموكلين بها فاذا اراد اسر ان يهب شمالا او الملك الذي امر شمالا فحبط على  
البيت الحرام فقام على الركنا التي فضر بجناحه فتفرقت رايح الجنوب في البر والبحر حيث يريد ان يهب فاذا اراد اسر ان يهب الصبا امر الملك  
الذي امر الصبا فحبط على البيت الحرام فقام على الركنا التي فضر بجناحه فتفرقت رايح الصبا حيث يريد ان يهب فاذا اراد اسر ان يهب  
واذا اراد اسر ان يهب في ديور الملك الذي امر الديور فحبط على البيت الحرام فقام على الركنا التي فضر بجناحه فتفرقت رايح الديور  
حيث يريد ان يهب من البر والبحر ثم **قال** ابو جعفر عن اسر وزجل عن سماعة عن ابن عبد الله **قال** اذا هاجت الرياح فجاوت بالساقي الابيض والاسود والاصفر فان رديم قوم عاد

الاست







[illegible]



مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة وعن حسن بن علي الجعفي قال سالت ابا عبد الله عن اي شيء سميت الريح قال على القبلة ثم سالت  
 الشمال وجنوب الجنوب والسماء ما جاء من قبل وجهها والدبور ما جاء خلفها وعن ابي عباس قال الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب  
 ما بين مطلع الشمس وسهيل والسماء ما بين مغرب الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل وعن كعب قال لو احببت الريح عن  
 الناس ثلثة ايام لانت من ما بين السماء والارض وعن صفوان بن سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسبق الريح عودا وبابا من شجرها  
 وعن ابي عباس ان رجلا لعن الريح فقال لا ابني صلى الله عليه واله لا تلعن الريح فانها ما مودة فانه من لعن شيئا لم يزل به اهل جهنم  
 اللعنة عليه وعن ابي عباس قال ما هب بريح قط الا جنى النبي صلى الله عليه واله على كثير وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم  
 اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابي عباس تفسير ذلك ان كفا بله ارسلنا عليهم ريحا صرورا فارسلنا عليهم الريح العقيم وقال ارسلنا  
 الريح لواقع وارسلنا الريح مبشرات وعن عمار بن قيس قال ما جئ بريح فسبقها فاناها فجي بالرحمة وتجي بالعذاب  
 وكون قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسبق الليل والنهار ولا  
 الشمس ولا القمر فانهما تبع عذابا على قوم ورحمة على آخرين وعن ابي عباس قال الريح العقيم الشديدة التي لا تلج الشجر ولا تنير العباب ولا  
 بركة فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا تلج بها شجر وعن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الريح شجرة في الارض الثانية فلما  
 اراد امر ان يهلك عادا واما زمانا الريح ان يرسل عليهم ريحا يهلك عادا قال اي رب ارسل عليهم من الريح قدر ينخر للثور قال له الجبار  
 لا اذا تكفى الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم في التي قال الله ما تدري شيئا انت عليه الا جعلته كالريم وعن عبيد بن المسيب قال  
 من الجنوب وعن علي بن ابي طالب قال لم تنزل قطرة من ماء الا بكيا على يد ملك الا يوم الطوفان فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله  
 انما طغي الماء ولم ينزل شيء من الريح الا بكيا على يد ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله بريح صرصر عاتية  
 على الخزان وعن عمار بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان يرسلوا على عاد الا نزل من فوق  
 الريح فعتت على الخزان فخرجت فذلك قوله بريح صرصر عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدت باهلا لبادية  
 منهم فحملتهم عجائبهم ويوتهم فاقبلت بهم الى الحاضرة فلما راوها قالوا عارضن مطرا فلما دننا الريح اطلنهم استبقوا الناس والمواشي  
 فيها فالت لبادية على الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعا وعن قيس بن زيد وبقال ما يخرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها  
 وعددها ووزنها وكيلاها حتى كانت الريح التي ارسلنا الى عاد فانفذت منها شيئا لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيلا غضبا من ذلك  
 سميت عاتية والما كذلك حتى كانا مرفوح ولذلك سمي طاعنهم وعن غيره بن شبيب عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الريح  
 ثمانية اربع منها عذاب واربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم والفاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات  
 والمرسلات والنازعات يرسل الله المرسلات فيتنزل السحاب ثم يرسل المبشرات فتلج السحاب ثم يرسل النازعات فتجلى السحاب فتدبر  
 كما تدبر اللقمة ثم تعطى وهي اللواتج ثم يرسل الناشرات فتقتل ما اراد وعن خالد بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه واله العاصف  
 عصفاء قال الريح في الفا موبى الحرف في الريح الباردة الشديدة الهبات كالحروف واللين السهلة صفا والرا حبة المستمرة



او الطويل الهبوب والنفخ بالكم والنفخ التامر الحلوب ربان ذكر الفلاسفة في سبب حدوث الرياح على اصولهم ان البخار اذا ثقل  
بواسطة البرودة المكثبة في الطبقة الزمهريرية وانزع الى اسفل فصار لشحنة الحركة لتلطيفها وتحركا وهو الريح وقد يكون الاندفاع  
بعضه بسبب تراكم السحب الموجبة الحركة ما يليها من الهواء لا متناهي الخلاصة السحاب جانبها اخرى وقد يكون لانبساط الهواء  
في جهة وانفعاضة جهة اخرى وقد يكون بسبب برد الدخان المتصاعدة بعد وصوله الى الطبقة الزمهريرية ونزوله قالوا ووالرياح  
ما يكون سموا محميا لاحتراقه في نفس الاشعة السماوية والحدوث من نفخة مادة الشهاب ملوثة بالارض الحارة جدا لاجل غليظ نارة  
عليه وقد يقع تقاوم فيما بين ريحين متقابلتين فويتن تلقيان فتسددان او فيما بين رياح مختلفة لجهة واحدة فتدفع تلك  
الرياح الاجزاء الارضية المتشكلة عليها فتضغط تلك الاجزاء بينها وتنفذ كما انها لتتوى على نفسها فتصل الدوران المسمى بالزوبعة و  
الاعصار وبعلا شملت الارباع العظام على قطرة السحاب بل على بخار مشتعل فزى بالوتدور ومهاب الرياح اثناعشر وهي حدود  
الافق الحاصلة من تقاطع كل دائرة نصف النهار والموازيتين لها المماسيتين للدائرة الطولية والخط ودائرة المشرق والمغرب  
الاعتداليتين والموازيتين لها المماسيتين براس الرطبان والحدود وكل ريح منها اسم والمشتورات عند العرب اربع ريح الشمال ريح  
الجنوب وريح الصبا وريح الشرق وريح الدبور وريح الغربية والبواقي تسمى كتابا **باب** الماوانواع والجار وغيرها وما ينبغي اعتد  
فيها وعلة المد والجزر والمدوح من الانهار والمدوم منها الابان **ابهم** وسخر لكم الفلك لتجزيه البحر باوه وسخر لكم الانهار **الفصل**  
وهو الذي سخر الله لنا كل ما من طاريا وتسخروا من حليته تلبسوها وتري الفلك مواخير فيه وتنبغوا من فضله ولعلكم تشكرون والفي  
في الارض واما ان تبتد بكم وانهارا **الزقاق** وهو الذي مرج البحر في هذا عذب فرات وهذا مرج اجاج وجعل بيننا برزخا وجرا مجورا  
التمل وجعل خلاها انهارا وجعل لها وامي وجعل بين البحرين حاجزا فاطر وما يستوي البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا  
مرج اجاج ومن كل ثاكلون طاريا وتسخروا من حليته تلبسوها وتري الفلك مواخير فيه وتنبغوا من فضله ولعلكم تشكرون **فمن**  
ايا نر الجوار في البحر كما اعلام ان بنا ليكن الريح فيظلمن رواكد على ظهوره ان في ذلك لاية لكل صاب وشكورا وبوقهين بما كسبو في عيف  
عن كثر ويعلم الذين يحادون في اياته ما لهم من محصر **الحاشية** امر الذي سخر لكم البحر لتجزي الفلك فيه باوه وتنبغوا من فضله ولعلكم  
تشكرون **الطور** والبحر المسحور الرحمن مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ  
المرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان ولله الجوار المنشآت في البحر كما اعلام الملك قل ان انا ربكم انا صي ما وكم غورا فمن يايتكم  
بما معين المرسلات واستقيناكم ما وانا **تفسير** وسخر لكم الفلك انما سخر لكم البحر سخرت مع انزع اعمال العباد لانه لو لا انتم خلق الانبياء  
الصليين التي منها يمكن تركيب السفن ولو لا خلقه الحويد وسائر الآلات ولو لا تعريف العباد كيف يتخذونها ولو لا انتم خلق الماء  
على صفة السلاسل التي باعتبارها يهيج جري السفن فير ولو لا تم خلقه الرياح وخلق الحركات القوية فيها ولو لا انتم وسمي الانهار  
وجعل لها من العنق ما يجوز جري السفن فيها لما وقع الاشتقاق بالسفن فصار لاجل انتم هو الخالق لهذه الاحوال وهو المدبر لهذه  
الامور والمستر لها حفت اضا فخره اليه وقيل لما كان يجري على وجه الماء كما يشبه الملاح صار كانه حيوان سخر له باوه اي بقدرته



والادنة ونحوكم الانهار لما كانا البحر قلما ينتفع برق الزنا عما لاجره ذكرنا انما الغمام على الخلق تنجلي الانهار والعيون حتى ينفث الماء  
الى مواضع الزروع والنبات وايضا ماء البحر لا يصلح للشراب والصالح لهذا هو مياه الانهار وهو الذي يخرج البحر جعلها بحيث يتمكن  
من الاستغناء ببريا كروب ولا صطياد والغوص لثما كلوا منه طريا وهو السمك وصفر الطراوة لانها طيب اللحم فليسرع اليه الفساد <sup>فسا</sup>  
الى اكله ولا طهاره قد نرى في خلفه عذبا طريا في ما زعاق حلينه تلبسها كاللؤلؤ والمرجان وترى الفلك اى السفن مواخير في اى جوارى <sup>لشفر</sup>  
بحر ومها من البحر وهو شئ الماء وقيل هو صوت جري الفلك وتنبهوا وفضلوا من سفر زكريا كرمها للتجارة ولعلكم تشكرونا اى تعرفون  
نعم لم تقموا من بحرها وانما لاى وجعل فيها انهارا وهو الذي خرج البحر قالوا البياض خلاها متجاوزين متلاصقين بحيث لا يماز <sup>جاء</sup>  
من موج دابرها اذا خلاها هذا عذب فرائث قاصع للعطش في طعنه وبشره وهذا ملح اجاج بليغ الملاحه وجعل بينها برزخا حوا  
من قدره ومجرا محجورا وتناخر بليغا كان كلامها يقول الملاح ما يقول المتقو عليه وقيل جدا عودا وذلك كدجلة يدخل البحر فيستقر في  
في خلاه فاسم لا تغير طعمها وقيل المراد بالبحر العذب النهر العظيم مثل النيل والبحر الملح الكبير وبالبرزخ ما يحول بينها من الارض فتكون القدر  
في الفصل واختلاف الصفه مع ان مقتضى طبيعة اجزاء كل عنصر ان تضامته وتلاصقه وتمازجه في الكيفية شئ وتقالا لانها انما يدخل  
بحر الحزن ويبقى عذبا وبشره واليختلط بالمالح وبما خذ من من الماء العذب في وسط البحر فيمكن على تقديره محض ان يكون داخل تحت الميزان ايضا  
وما يستوى البحر ان ضرب مثل المؤمن والكافر والفران الذي يكسر العطش والسايع الذي يسهل الحذاره والاجاج الذي يحرق بلون حنونه وكل  
تأطون استطاد في صفه البحر من ما فيها او تمام التمثيل والمعنى كما انها وانا شتركا في بعض القوايد لايتساويان من حيث انها لايتساويان  
فيما هو المقصود بالذات فالله فانه خالط احدهما ما افند وغيره على انظره لايساوي المؤمن الكافر وانا افند شتركا في بعض الصفات  
كالشجاعة والشجاعة لا اختلافها فيما هو الخاصه العظمى بقا احدهما على العطفه الاصلية دون الاخره وتفضل للاجاج على الكافر عيانا  
العذب من المنافع والمراد بالحلينه اللبالي والبواقين وراية الجوارى والبحر قرانا مع رابعه والجوارى في الوصل والوقوف على الاصل  
والباقيون يجدونها على التحفيف كالاعلام اى كالجبال فهذه السفن العظيمة التي تكون كأنها الجبال تجري على وجه الماء عند هبوب الريح  
على سرعة الجوده وعند سكونها تقف فغيره كانهما وجود الصانع المسبب لذلك الاسباب وقدرتها الكامله وحكمته الشامله لا تلاحظ  
كل جانب من جوانب الارض بنوع من الاستغناء وانا تنقل مناع هذا الجانب الى ذلك الجانب في السفن وبالعكس حصلت المتان في العظيمة في التمازج  
فيظلمن واكد اى فيقين توازن على ظهور اى ظهر البحر لكل سبارى لكل وكل همنه وحسنه على النظر اياها فاسروا تفكروا الانوار  
لكل مؤمن كامل فانه روى انه الامان نصفان نصف صبر ونصف شكرا ويوقن اى يملكهن بارسال الريح العاصفه المغرقة والاملاك <sup>اهلاك</sup>  
اهلها لقوله بما كسبو واصلها او يرسلها فيوقن لانه قسيم لسكنى الريح فاقصر فيرى على المقصود وكان قوله ويعقوب عن كثير من المعنى او يرسلها  
عاصفه فيوقن ناسا بذنوبهم ويخفى ناسا على العقوبتهم وقرى يعقوب على الاستبصار فيعلم الذين يحاد لون في اياته عطف على علة مقدره <sup>لشفر</sup>  
منهم ويعلم اولى الجزاء وضرب ضرب العاقب جوابا للامثا السفة لانه ايضا غير واجب قوا نافع وانه عامر بالرفع على الاستبصار في قران الجهر  
عطفها على كيف فيكونا المعنى او يجمع بين اهلاك والنجاة قوم وتخذوا خيرا من المالم من محض من محض من العذاب استلذيكم البحر بان جعله



املى السطح مطلقا عليه ما يتخلل كالاختاب ولا يمنع من الفصوص فيجري الغلك فير باموه اى يتجبر وانتم راكبوها وتبتغل من فضلها النقا  
والفصوص والعين وغيرها وانتم تشكرون هذه النعم والبحر المجور اى المملو وهو المحيط او الموقد اذ البحار تجري كاردى ان اسرع جعل  
يوم القيمة البحار نارا يسير بها جهنم والمختلط من البحر هو الخليط وقيل هو بحر معروف في السما يسمى بحر الجوان مرج البحرين اى ارسلا والعين  
ارسل البحر الملح والبحر العذب يلتقيان او يتجاوران وتما من سطوحهما او بحر فارس والروم يلتقيان في المحيط لانها خليجان يتسعا  
من بينهما بوزخ اى حاجز قد تم امره تقاطعا من الارض لا يبقيا اى لا ينفى احدهما عما الاخر بالمجاز جزوا بطلال الخاضعة ولا يتجاوران  
احدهما او باعتراف ما بينهما وقال الطبري وقيل المراد بالبحرين بحر السما وبحر الارض فانه في السما بحر المسكر اسرع قد تفرق من المطر فليقيا  
في كل منزه وبينهما حاجز يمنع بحر السما من النزول وبحر الارض من الصعود عن ابرعيا من غيره وقيل انها بحر فارس وبحر الروم فان احطرت  
تصل باخر طرف ذلك البرزخ بينهما الجزاير وقيل مرج البحرين خلط ط فيها عند انقائها من غير ان يختلط جملتها لا يبقيا نى لا يطلبا  
ان يختلط يخرج منها اللؤلؤ والمرجان اى كبار الدر وصغاره وقبل المرحان الخرز الاحمر وان صح ان الدر يخرج من الملح فعلى الاول  
انما قال منها لانه يخرج من جميع الملح والعذب ولانها لما اجتمعا صارا كالتى الواحد وكان الخرج من احدهما كالخرج منها كذا ذكره  
البيضاوى وقال الرازى اللؤلؤ لا يخرج الا من الملح فكيف قال منها نقول الجواب عن روجه الاول ظاهر كلام الاول بالاعتبار من كلام  
الناسى لوى لا يوثق بقوله ومن علم ان اللؤلؤ لا يخرج من الملح العذب غايه علم ان العواصين ما اخرجوه الامر الملح ولكن لم قلتم ان العذب  
لا يخرج اللؤلؤ باحل من الملح العذب الملح وكيف يمكن الجرمية والامور الارضية الظاهرة خفيت عن التجارة الذين قطعوا المفا  
ودار البلاد فكيف لا يخفى عليهم ما في قعر البحور اثنان ان نقول ان صح قولهم ان لا يخرج الامر الملح فنقول في روجه احدها ان الصدف  
لا يتولد فيه اللؤلؤ الا من ما المطر وهو بحر السما ثانيا انها ان يتولد في ملتقاها ثم يدخل الصدف في البحر الملح عند انقار الدر فيه كالملا  
كالمشخر الى تشترى اى ايل الحمل تشغل هناك فلا يمكن الدخول في البعض ثم ذكر بعض الوجوه المتقدمه قال الطبري يخرج منها اى السما  
وبالبحر فان اذا جاز السما تنفتح الاصواف فكان غرض ذلك القطر اللؤلؤ عن ابرعيا من تولد حمل البحرين على السما وبحر الارض وقيل ان العذب  
والمح يلتقيان فيكون العذب كاللصاح للمح ولا يخرج اللؤلؤ الا من الموضع الذى يلتقى فيه العذب والمح وذلك معروف عند الملايين  
اشي ولم الجوار اى السفن جميع البحار من المنشآت اى المرفوعات الشرا والمصنوعات وقرا حرة وابو بكر كبر الشين اى الانعاش الشرا  
او اللان يشين الامواج او السير كالاعلام جمع علم وهو جبل الطويل فى الاربع كما تكذب ان من خلق مواد السفن والارشا الى اخذها  
وكيفية تركيبها واجرائها في البحر باسباب لا يقدر على خلقها وجمعها غيره ثلثا انا صح ما ذكرتم غورا اى غايه الارض بحيث لا تال الدلا  
مصدر وصف به بناء معين اى جارا وظاهرها لا الماخوذ واسبقناكم ما خرا انا خلقنا الانهار والمنافع فيها العلل والعين عن محمد بن  
عنا البصري عن محمد بن عبد الله بن احمد الواعظ عن عبد الله بن احمد بن عمار الطائى عن ابي عبد الله الحسن الرضا عن ابيه عليه السلام قال جل من اهل الشام  
امير المؤمنين عن المد والجزر ماها فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا اوضع قدمه في البحر فاضوا اذا اخرها غاصر العلل  
عن محمد بن علي بن ابي جليل بن محمد بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدى عن سليمان بن محمد بن  
عائز



ربيع عن ابن عباس ان من سئل عن المد والجزر فقال ان اسر من جمل وكان ملكا بقاموس البحر فاذا وضع رجله فاحرق واذا اخرجها فاحرق قال  
 الجزر فقاموس البحر وسطه وعظمه ومنه حديث ابن عباس وشي من المد والجزر وذكر الجزر ثم قال لا يزداد وينقص وهو عود من القوس ثم قال  
 واحتلف الحكماء في سبب المد والجزر على اقوال شتى وليس شئ منها مما يمين او يعنى من جوع او برودة او عطش وما ذكر في الجزر اظهرها وصحتها  
 عقلا ايضا وقد سمعت من بعض الثقات ان قال ان رايث شيئا عظيما عند غمد من الجبال البحر فيقيد ماؤه ثم اذا ذهب في ذلك شئ في الجزر ولما ما ذكر  
 الحكماء في ذلك ففيها ثلاثا احزان الصفا اما علز هيما ان البحار وارتفاع مياهها ومودها على سواحلها وشدة تلاطم امواجها وهبوب الرياح  
 في وقت هيماها الى الجهات في اوقات مختلفة من الشتاء والصيف والربيع والخريف واول الشهور وواخرها وساعات الليل والنهار في  
 من اجل ان مياهها اذا حثرت قراها وكنت ولطفت وتخلطت وطلبت مكانا واسع مكانا فيرقدت بعض اجزائها بعضا الى الجهات  
 الخفى فوفا وشرقا وغربا وجنوبا وشمالا لا تسامح فتكون في الوقت الواحد على سواحلها امواج مختلفة في جهات مختلفة واما علز هيما  
 في وقت دون وقت فهي توجب شكل الفلك والكواكب ومطارج شعاعها على سطح تلك البحار في الافاق والاقطار والاربعين والاتصال  
 القمر لها عند حلوله في منازل الثمانية والعشرين كما هو مذكور في كتب احكام النجوم واما علز مدود بعض البحار في وقت طلوعها في القمر  
 ومغيبه دون غيرها من البحار من اجل ان تلك البحار في قراها صخور صلبة والبحار صلبة فاذا اشرق القمر على سطح ذلك البحر وصلت مطارج  
 شعاعه الى تلك الصخور والامجار التي في قراها ثم انعكست من هناك راجعة فتخفت تلك المياه وحيث لطفت وطلبت مكانا واسع ارتفع  
 الى فوق ودفع بعضها بعضا الى فوق وتوجت الى سواحلها وقاضت على سطحها وحيث مياه تلك الانهار التي كانت تنصب اليها الى خلف  
 راجعة فلا يزال ذلك دالها مادام القمر يرتفع الى وتدسمانه فاذا اشرق لاهناك واخذ ينحط سكون عند ذلك عليها تلك المياه وبردت  
 وانضمت تلك الاجزاء وغلطت فوجعت الى قراها وجرت لانهار على عارضها فلا يزال ذلك دالها الى ان يبلغ القمر الى الافق الغربي من  
 تلك البحار ثم ينشأ المد على عادته وهو في الافق الشرقي فلا يزال ذلك دالها حتى يبلغ القمر في الارض فينتهي المد الى الراس شيئا نازلا القمر من الراس  
 فان قيل لم لا يكون المد والجزر عند طلوع الشمس وانرا قاتها على سطح هذه البحار فقد بينا علل ذلك في رسالة العلل والعلل والعلل والعلل  
 المسعودي في مروج الذهب المد هو مضي الماء بسبحته وسنن جريه والجزر هو رجوع الماء الى صدف من مضيق وانعكاس ما عصى عليه في لحيه واما  
 يكونان في البحر الحسني الذي هو الصيني والهندي وبحر البصرة وفارس وذلك ان البحار على ثلثة اصناف منها ما ياتي في الجزر والمد وبظهرها  
 بينا ومنها ما لا يتبين في الجزر والمد ويكون خفيا مستترا ومنها ما لا يجر ولا يمد وقد تنازع الناس في عللها فمنهم من ذهب الى ان علز  
 ذلك القمر لان حياض الماء هو سبخة فيسطو وشبهوا ذلك بالنار واذا انخست النار واذا انخست النار واذا انخست النار واذا انخست النار  
 فاذا اعلى الماء انسط والقدر وارتفع وتفاع حتى يغور فتصاعف كثير الحس لان من شرط الحرارة ان تبسط الاجسام ومن شرط البرودة  
 ان تضغطها وذلك ان قعورا البحار فيمنى فتولد في ارضها غدران وتشتغل وتختل كما بعرض ذلك في البلاغ والابار فاذا اجمعت ذلك الماء انسط  
 واذا انسط زاد واذا نادى دفع كل جزء من صا جبر فطفر من سطحه وبان عن قعره واخناج الى اكثر من هدره وانا القدر اذا امتلا حتى الحو  
 حيا شديدا تظهر زيادة الماء في ذلك المدا الشري وقات طائفة اخرى لو كان الجزر والمد بمنزلة النار اذا انخست النار الذي في القدر



وبسطه في طلبه وسع منه فيبقى حتى اذا خلا فعره الماء طلب الماء بعد فعره من غنى الارض بطبعه فيرجع اصطفا الى غنى رجع ما فعل الماء في  
الجزء والقمم اذا خاض لكاذب الشمس في غنى رجع لو كانت الشمس على موه كان بقاءه مع طلوع والجزء غنى رجع ما فعل الماء ان غنى المد  
الاجرة التي تنول في بطون الارض فانها لا تنال في تولد وتكثف وتكثف فتدفع في ما هذا البحر لكثافتها فلا تنال في غنى رجع الى غنى رجع ما  
الجزء من اجلة ذلك والمد لا يلاونها وشتا وصيفا وفي غنى رجع الشمس وطلوعها قالوا وهذا يدرك بحسب البصر ليس يستعمل  
الجزء اخره حتى يبدو اول المد حتى يبدو اول الجزاء لا يغنى تولد تلك البحار حتى اذا خرجت تولد مكانها غيرها وذلك  
البحر اذا غارت مياهه ورجع الى قعره تولد تلك الاجرة لكان ما يتصل منها من الارض بما في غنى رجع المد تولد وكما خاض تنف في ذهب غنى رجع  
الديان ان كان كل ما لا يعلم في الطبيعة لم يجد في ما فيها قياس في فعل الله يدل على توحده في كل واحد من ذلك وحكمة وليس للمد والجزء غنى رجع في الطبيعة  
الجزء ولا قياس في الاخرين ما هيما انما البحر الكهيمان بعض الطبائع فانك ترى صاحب الصغار وصاحب الدم وغيرها يحتاج طبيعة ولكن ذلك  
مواد تمدها حالها بعد حال فاذا اقربها حيث تمسك قليلا قليلا حتى يعود ونهبت طائفة الى ابطال ما يريد ما وصفا في القول ورجعوا  
ان الهوا المطلق على البحر يستعمل دائما فاذا استحال عظم ما البحر وفار عند ذلك فاذا فار فاض ما اذا فاض من المد وعند ذلك يستعمل ما و  
يتغير واستحال هوا في ما كان عليه وهو الجزاء وهو اتم لا يغنى متصل مترادف متعاقبا في الماء يستعمل هوا والهوا يستعمل ما وقد يكون  
ان يكون ذلك عند استحال الفرد انما استحال ما اكثر ما كان يستعمل قبل ذلك وانما الفرم غنى رجع المد لا يفسد في ذلك  
والفرم في محاقه والمد والجزء في مجازين يكون على مطالع الفجر في الاغلب في الاوقات وقد ذهب كثير من باب السفن عن تقطع هذا البحر في مختلف  
الجزائره ان المد والجزء لا يكون في معظم هذا البحر الا في غنى رجع في السنة موه في شهر الصيف فبا التماسه من اشهر فاذا كان ذلك طما الماء في  
مشارق البحر والصين وما الى ذلك الصقع وموه بعد شهر الشتاء غنى رجع بالجنوب من اشهر فاذا كان ذلك طما الماء في مشارق البحر والجزء  
بالصين وقد يتحرك البحر يتحرك الرياح فانما الشمس اذا كانت في الجهة الشمالية يترشح الهواء الى الجهة الجنوبية فذلك تكون البحار في جهة الجنوب  
في الصيف لجهوب الشمال طامير عاليز وشغل المياه في جهة الجنوب الشمالية وكذلك اذا كانت الشمس في الجنوب في سائر احوال الجنوب في جهة الشمال  
فما لمعه ما البحر من الجهة الجنوبية الى الجهة الشمالية ليرقلنا المياه في الجهة الجنوبية وينقل ما البحر في هذين الميادين في جهة الشمال والجنوب  
ينمي مدا وجزرا وذلك ان مدا الجنوب جزر الشمال ومدا الشمال جزر الجنوب فان وافق الفرم بعض الكواكب السيارة في احد الميادين تزايدت في  
وقوى المد او امتد لذلك انقلاب ما البحر الى الجهة الشمالية للجهة التي فيها الشمس وهذا راي الكندي واحمد بن الحبيب في حكي عنها ان البحر  
يتحرك يتحرك الرياح اشهر وجملة القول في هذا البصر والاهوار المقارنة له تدعى كل يوم وليلة مرتين ويدور ذلك في اليوم والليل  
لا يخطئ وقتا كطلوع الشمس وعرضها وارتفاعها وانخفاضها ويسمى ذلك بالمد واليوم ويكون المد عند زيادة نوا الفرم في سائر  
بالمد الشري وهذا المد يمكن استناده الى الفرم لكونه تابعا في الغالب بمعنى انه يحصل في ايام زيادة نور الشمس لكون الظاهر لكونه لو كانت العلة  
زيادة نوره لكان هذا المد مقارنا لها او بعدها بزمان يتم فيه فعل وتأثير في البحر والظاهر ليس تابعا لهذا المعنى وعلى تقدير صحة  
استناده الى الفرم فلا ريب في بطلان ما جعله القائل الاول منا طار في سائر البحر من جهة الشمال وكذا سائر البحر من جهة الجنوب يدور في نوا الفرم



يورد الجواهر الاحياء كاهل الجرب نعم وما يحوز العقل نائير الفهم المدلوع من المناهضة والارتباط بين نور وبين الماء وان تعلمها بخصوصها لكن  
فبر ما ذكرنا من عدم انضباط المعارف واذا كان على الوجه المذكور فيقال ان امتدادها الى الفهم واضح وامتناعه على الكواكب  
على انوارها وبشارتها التي بعيد غاية البعد وكون الكواكب لا رخصت الحارة ظاهرة الفساده وما ذكره الطائفة الثانية من ان لا يخرج  
الحادث في باطن فيرد عليه ان لا يخرج الكثير والكثيف الى نفوذ البحر مع عظمه مخرجها لو اجتمع واحتبث في باطن الارض ثم خرج دفن  
كما هو الظاهر من كلامه في انشقاق الارض منها انشقاقا فاحشا ثم التباها في كل يوم وليلة ولعله لا يرتاد واحدة ان خلاف الواقع  
ولا يظهر للعقل سبب التباها الارض بعد الانشاق وكون كل اتيام مستندا الى التباها حادث في موضع آخر من الارض فرب من وضع الاول  
في غاية البعد لو خرجت نديا لا سئل من علمنا او فورا في البحر انما هذا النوع من الحركات لا مثله وهو واضح وما ذكره الطائفة الثانية من  
انه كنهان الطبايع فيرد عليه انه لو كان الماد ان الطبايع يخرج بلا سبب فباطل ولوقيل بان ذلك مقتضى الطبيعة فذلك مما لم يقل به احد  
او يدان سبب لو لم يكن معلوما لنا مما لا نعلمه لانا الكلام في خصوص السبب ما ذكره الطائفة الرابعة من ان الانقلاب فلا يظهر له وصرح ولا يطق  
على تلك الخصوصيات فالوجوه ان يقال انها بقدره اسر وتبدل وحكمة اما ينوس طاملك ان صح الخبر او بما راي المصلحة فيرد على العلة ولا سبب  
فان نظام المسبب لها والمقد لا وقاها ولم تكلف بالخصوص في علمها وانما كنت مدخلية بعض الوجوه التي تقدم ذكرها في العالم بها هو  
لها وكيفنا ما ظهر لنا منها فغيا وفوائدها الحاصل انما هو بعد من عبد الله احد من هلال غيبي عبد الله الهاشمي عن ابيه غيا  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الرازي عن ابيها من الحيرة الفرات والنيل وسجما وحيان فالفرات لما في الدنيا والاخرة والنيل العمل  
سبحان الخ وحيان اللبن الفرات افضل الانهار بحسب الاخبار وقد وردت في كتاب المزار والنيل عصر معروف وسبحان وحيان  
قالوا انها نيزها نيران بالعواصم عند المصيف وطرس وفي القاموس سبحان نهر بالشام واخرها البصرة وسبحان نهر في بلاد الهند  
بالهند وقال سحون نهر خوارزم وسبحان نهر بالشام والروم معروف بجهان انما ذكر المولى عبد الله البرجندي في بعض رسائله  
الفرات يخرج من جبال ارض روم ثم يسيل نحو المشرق الى بلطير ثم الى سمياط حتى يتهيأ الى الكوفة ثم يخرج حتى يتهيأ الى ابطاج وقال النبل  
افضل الانهار بعد منبر ومروء على الاجار والخصيات وليس فيه رجل ولا ينحصر البحر فيه كغيره ويمر من الجنوب الى الشمال وهو يمر  
وزيادة في ايام نقص ما يراى المياه ومنبر موضع غير معروف في جنوب خط الاستواء ولنا ما يعلم منبر على التحقيق ونقل عن بعض حكماء اليونان  
ان مياهه يخرج من عشرة الهاد بين كل فترتين منها على التحقيق ونقل اثنان وعشرون فرسخا فتصب تلك الانهار في بحيرة ثم يخرج منها نهر مصر  
موجه الى الشمال حتى يتهيأ الى مصر واذا جازها وبلغ شطوطها انقسم قسمين يصبان في البحر وقال سحان منبر من موضع طول ثمان وخمسون  
درجة وعرضها اربع واربعون درجة ويمر في بلاد الروم من الشمال الى الجنوب الى بلاد ارم ثم يصب في مصر ثم يخرج مع جحان  
في بحر الروم فيا بين ساس وطرس وخراسان منبر من موضع طول ثمان وخمسون درجة وعرضها اربعون درجة وهو قريب من  
الفرات في العظمه ويمر من الشمال الى الجنوب بين جبال في حدود الروم الى ان ياتي الشمال مصيفه ويصب في البحر انما هي في هذه الاطراف  
موجودة في طرق المخالفين انما ان لا ليس فيها فالفرات الى اخر الخبر واختلفوا في تاويله قال الطيبي في شرح المسكوة في شرح هذا الخبر



سبحان وحيجان غير مجنون وحيون وهما طرف عظيمان جدا حتى الارض بعد ويزمانها وكثرة منافعها كانها من الهمار الجيزة او بلادها ان  
الهار من اصول الهمار الجيزة ماها باسمي الالهة العظام من اعذب الهمار الدنيا وبيدها على التبيين فان ما في الدنيا من المنافع فمن ذلك  
لما في الارض وكما مضاهها وقال القاضى معتمدا من الهمار الجيزة ان الايمان بعم بلادها وان شاربها صابرة اليها ولا يحسن عظامها  
وان لها ماوة من الجيزة وفي معالم التنزيل ان الهمار الجيزة واسود عنها الجبال لقوله تعالى فاسكنناه اقوال المشبهة الوجه الاول  
الدنيا ووجه التشبيه هو ويزمانها والهمم والركزة وفي الثاني الهمار الجيزة ووجه التثنية والقائفة والعذوبة وفي الثالث ووجه المجازفة  
والاشفاق انتهى واقول ظاهر الخبر مع التثنية في الحاصل لا يشترك الاسم وانما سميت باسم الهمار الجيزة وبركاتها وكثرة الاشفاق بها  
يحمل ان يكون المعنى ان اصل هذه الانهار وما دونها من الجنة فلما صار في الدنيا انقلب ما ولا ياتي في ذلك معلوم من ايمانها ان يكون  
ان يكون اول حروفها بسبب الجنة او بصيغتها بحيث لا تعلم او يكون المراد بالجنة جنة كما مر في كتاب المعاد وتجرى تحت الارض الى تلك  
المنابع ثم يظهر منها ويوجد تلك الوجوه في الجنة ما رواه الكليني بسند كما لم يوثق عن ابي عبد الله قال يدفن في القراف في كل يوم دفن  
من الجنة ويسند اخره فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه قال نعم هذه القراف تصيب فيها من امان من ميزان الجنة وعن علي بن  
الحسين صلوات الله عليه قال ان ملكا يهبط الى السما في كل ليلة مع ثلثة من اهل الجنة فيسكن من سكك الجنة فيطرحها في القراف وما من فرق  
شرق الارض ولا غربها اعظم بركة منه واما ما لنا ويذكرنا اهلها وشاربها صابرة الى الجنة فهو في حصص القراف طاهر هذا القول  
والبلاد الواقعة عليها وتوابعها الاما من المجرى لاهل البيت عليهم السلام كما تشهد به الخبر وقدره في الكليني باسناده عن ابي عبد الله قال  
ما احب الي من اهل الجنة ما احدثت اهل البيت وقائه مستقلى اهل الكوفة ما القراف الامور ما وقال يصيب في ميزان من  
اقول قولهم الامور اي لروح ولا يرا اهل البيت عليهم السلام في قلوب اهلها وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال امان اهل الكوفة لو حكموا  
اولادهم بما القراف لكانوا لنا شيعرة واما الانهار التي في غير هذا الخبر فلا بل روى الكليني عن امير المؤمنين ع انه ما ينزل  
من ثقل الله المنشور عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الهمار الجيزة الى الارض خمسة الهمار سبعة وهو الهمار الجيزة  
هو طبرج وود جيزة والوارث وهما طراد العراف والنيل وهو طبرج فصل من الهمار اسر من عين واحدة من عيون الجنة من سفلى درجته من جنة  
صاحي جبريل فاستودعها واجراها في الارض وجعلها منافع في اصفاء معاشهم فذلك قوله وانزلنا من السماء ماء فنبتنا  
في الارض فاذا كان عند خروج يا جوج وما جوج ارسل اسر جبريل فرفع من الارض القراف والعلم كله والحج من كثر البيت ومقام ابراهيم  
وقا بون موسى بما في هذه الانهار والخمر فيرفع كل ذلك الى السما فذلك قوله وانا عا ذهاب بر لغادرون فاذا رفعت هذه الاشياء  
من الارض فقد اهلها خير الدنيا والاخرة شرح الشيخ ابن ميثم قال لما فرغ امير المؤمنين ع من حرب الجمل خطب الناس فحمد الله وثنى عليه  
وصلى على النبي صلى الله عليه واله واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ثم قال يا اهل البصرة يا اهل الموكة انكفوا اهلها  
لثباتها على اسر عام الاربعة وساق الخطبة كما مر في كتاب الفتن وحيثما الى قوله اني انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم  
كثرة امواكم قول الله يغدو عليكم ويدوح اشارة الى المد والجزر وقوله صلاحا لمعاشكم الى فانها اذا لو كان الماء دائما على حاله انقصا



[illegible]



[illegible]



[illegible]



فلا استقام لا يعجز في السعي من الكتب المباعدة في الاعتقال لا ما غصبت عليه على بناء العلوم والصبر للعدو اي غصبتا عليها وعلى بناء المحمل اي  
الاشي صار معصوبا عليه يقال غصبت على الشيء اي قهره ولا استقامت قطع ان كانا اللام للاستحقاق وان كان للاشفاق فلا استقامت متصل  
وهذه اشارة الى التوثيق صلبها ذي قلبها اليها الغصبي عليها الحاصل ان حالها لا مقدرة وقيل قولهم جاءني زيد صاندا صفر  
عنا قاذي يجمع البيان قال ابن عباس يعني ان المؤمنين يشاءون المتركين في الطياف في الدنيا ثم يخلص من الطياف في الآخرة للمؤمنين  
وليس للمتركين فيها شي اثنى ثم اعلم انهم ذكر في الاول ثمانية واما ذكر في التفصيل سبعة فمحمدا ان يكون ترك واحد منها لا ينزلهم في مقام تفصيل  
الجميع بل قال منها سيجان الخ وقيل لما كان سيجان اسماء النبي فبها شتم وطهر بالبصرة اذ هذا كلها فربما استعمل المشترك في معنيين  
بعيد ولعل سقط واحد منها من الرواة وكانه كان شيئا وحجوز فظن بعض النسخ ان الرواة زيادة احدها فاستطرح يستقيم التفسير  
ايضا **فان** قال النيسابوري تفسير قوله تعالى والفلق الذي تجزى البحر بما ينفع الناس قد سلف انما يحيط بالكثير من القدر المعجز من الارض  
فذلك هو البحر المحيط وقد دخل في ذلك المأخر جانب الجنوب متصلا بالمحيط الشرقي ومنقطعا عن الغرب الى وسط العارة اربعة خليج في الاول  
اذا ابتدئ من الغرب الخليج البردي لكونه في حدود بربر من أرض الحبشة طوله من الجنوب الى الشمال مائة وستون فرسخا وعرضه خمسة وثلاثون فرسخا  
وعا ضلعها الغربي بلاد كفا والحبشة وبعض الزنج وعلى الشرقي بلاد مسلم الحبشة واثاني الخليج الاحمر طوله من الجنوب الى الشمال اربعة مائة وستون  
فرسخا وعرضه ثوب مائة وستون فرسخا ويؤطره وسطا طمس الذي على شرق النيل مسير في نهر ايام على البر وعلى ضلعها الغربي بعض بلاد البربر  
وبعض بلاد الحبشة وعلى ضلعها الشرقي سواحل عليها فخر من نهر الرسول صلى الله عليه واله والقوافل مصر والحبشة الى الحجاز ثم سواحل اليمن ثم عدن  
على الدوزن الشرقي منها ثالث خليج فارس طوله من الجنوب الى الشمال اربعة مائة وستون فرسخا وعرضه ثوب مائة وستون فرسخا وعلى سواحل  
ضلعها الغربي بلاد عمان ولهذا ينسب البحر هناك وجدة ولا يذوق العرب احياءهم الحجاز واليمن والطائف وغيرها وبلادهم بنو الصليح الغربي هذا  
البحر والشرقي الخليج الاحمر فلما سميت العارة الواقعة بينها جزيرة العرب وفيها مكنة زادها ان شرقيها وعلى سواحل ضلعها الشرقي في بلاد فارس  
ثم هرموز ثم مكران ثم سواحل الهند الرابع الخليج الاخضر مثلث الشكل احدى ارجاء الجنوب الى الشمال ضلعها الشرقي في بلاد فارس ثم هرموز ثم مكران متصل  
بالمحيط الشرقي وضلعها الغربي خمسة مائة فرسخا تقريبا وعلى سواحل هذا الضلع ولايات الصين ولهذا يسمى البحر الصين وجزر في البحر بين الزاوية  
من بحر فارس يسمى بحر الهند لكون بعض ولاياتهم على سواحلها وفيهم فقد دخل الى العارة من جانب الغرب خليج عظيم من جانب الجنوب على اكثر بلاد العرب  
ويجاذى ارض السودان ويشبه الى بلاد مصر الشام ومن جانب الشمال على بلاد الروم والجلالفة والصقالية الى ارض سلمى بلغاريا يسمى بحر ورنك  
طوله المعلوم مائة فرسخ وعرضه ثلثة وثلاثون واداجا ورنك لاجا امتد نحو المشرق عما وراء جبال غير مسكونة وارض غير مسكونة وتقع من  
شعبته يسمى بحر ايزون فقهه من الجبال المتصلة بالمحيط واما غير المتصلة فاعظمها بحر طستان وجبلان ويا بواب وخرز واسبكون وكون  
هذه الولايات على سواحل مستطيل الشكل احدى ارجاء المشرق الى المغرب باكثر مائتين وخمسين فرسخا ومن الجنوب الى الشمال ثوب مائتين وخمسين  
عجايب البحار الحيوانا المختلفة الاعظام والانواع والاصناف ومنها الجرامير الواقعة فيها فقد يقال في بحر الهند من الجرامير العاصفة الف وثلثمائة و  
سبعون منها خريف عظيم في اقصى البحر مقابل ارض الهند في ناحية المشرق وعند بلاد الصين تسمى جزيرة سرايديد ودها ثلثة الاف ميل فيها جبال



عظيمة وانما كثرة ومنها يخرج الباقون الاحمر وحول هذه الجزيرة تسع عشرة جزيرة عامرة فيها مدائن وقرى كثيرة وخراب هذه الجزيرة كثيرة كلها لا  
يحب منها الرصاص المقلع وخرابة مرفأ التي يحب منها الكافور وخرابة البحر كثيرة ولهذا قيل حدثت عن البحر اجماع ومثل بعض العقلاء ما راى  
من عجايب البحر قال سلامني من **تخمد** قالت الحكما في سبب انفجار العيون من الارض اذا انفجرت داخل الارض كما فيها من الثقب فيخرج عيول  
الى جهنم فترى فيها فيقلب عليها مختلطة باجزاء البحار فيرثها اكثر لوصول مدد متدافع البرحبت لا تسعد الارض واجباتها في الارض والنفوس  
منها العيون اما الحار ينزل على الارض فيمالدفع نالها ساقها او لا يجذب البرحبت وبقوة عدم الخلا بان يكون انفجار الدنيا فيقلبها وقا  
وجبر الارض ينجد في المكان ما يقوم مقامه لئلا يكون خلا فيقلبها وايضا ما يفيض وهكذا استتبع كل جزيرة من جزائر الارض اما العيون التي  
في حادثة من جزيرة لم يبلغ كثير موادها وقوتها ان يحصل منها معاوية شديدة او يدفع اللاحق السايق واما مياه القنى والابار في  
متولدة من الحجة ناقصة القوة عن ان يشق الارض فاذا ازيل ثقل الارض عن وجهها صادفت متفدات تدفع البرباد في حركتها فان لم يحصل  
هناك سيل في البر وان جعل في القناء ونسبة القنى الى الابار كنسبة العيون الى الراكدة السالكة الى الراكدة ويكون ان تكون هذه المياه  
متولدة كما قاله ابو البركات البغدادي عن اجزاء ما ينزل متولدة من اجزاء متفرقة في ثقب اعماق الارض ومنافعها اذا اجتمعت بل هذا الى  
لكون مياه العيون والابار والقنوات تزيد بزيادة الثلوج والامطار قال الشيخ في النجاة وهذه الانجزة اذا انبت عيونها امدت البحار  
بصب الهار اليها ثم ارتفع من البحار والبطائح والانهار وطون الجبال خاصرة انجزة اخرى ثم

قطرت ثانيا اليها فقامت بدلا مما يتحلل منها على الدوام

تمت هذه الرسالة المسمي بحار الانوار

عائد كبر المذهب العامي الى حجة الله

ابن ربيع بن محمد بن موسى

سنة اثنا عشر وستمائة

بعد الف

والله اعلم

صالحه

غيره

ومسلم









